



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وحياء التراث

شرح ديوان رؤس بنز العجاج

لعالم لغوي قديم

الجزء الأول

مراجعة

تحقيق

الدكتور محمود عكلى مكي

الدكتور ضاحى عبد الباقي محمد

عضو المجمع

الخبير بالمجمع

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م

شرح ديوان

رؤس بنز العجاج

لعالم لغوي قديم

الجزء الأول

مراجعة

تحقيق

الدكتور محمود عكلى مكي

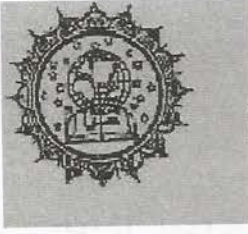
الدكتور ضاحى عبد الباقي محمد

عضو المجمع

الخبير بالمجمع

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م



عنوان الكتاب: شرح ديوان رؤية
(الجزء الأول)

المؤلف: عالم لغوى قديم (مجهول)

تحقيق: ضاحى عبد الباقي محمد

مراجعة: محمود على مكي

إصدار: مجمع اللغة العربية - القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

أعدده للطبع وشارك في تحقيقه:

أسامة محمد أبو العباس، وأحمد عبد النبي أحمد

أشرف على الطبع: ثروت عبد السميع محمد

نسقه على الحاسوب بالمجمع:

عائشة أحمد حسين

المشرف على لجنة النشر

الأستاذ فاروق شوشة

الأمين العام للمجمع

تصدير

حين قرر المجمع تحقيق شرح ديوان رؤية بن العجاج ونشره اختار له ثلاثة من المحققين من خبراء المجمع، وهم: الدكتور ضاحى عبد الباقي محمد، والأستاذ عبد الوهاب عوض الله، والأستاذ عبد الصمد على محروس. وأسند مراجعة التحقيق إلى ثلاثة من أعضاء المجمع هم - على التوالى -: الدكتور محمود على مكى، والدكتور محمد حسن عبد العزيز، والأستاذ مصطفى حجازى - مراعىا ظروف كل من المحقق والمراجع، ووقته فى الإنجاز، واخترنا لتحقيق هذا الجزء: الدكتور ضاحى عبد الباقي محمد، مقدرين أنه سيكون أسرع إنجازا، ولمراجعته الدكتور محمود على مكى، لندفع به إلى المطبعة حيث يتلوهُ الجزء الثانى فالثالث.

كان هذا هو رأينا - ولكن كان للأقدار رأى آخر، فقد رحل إلى جوار ربه الدكتور ضاحى عبد الباقي فجأة مخلفا عمله دون الكمال المطلوب، فيه ثغرات كثيرة يجب أن تسد، وفراغات بيض لها فى الحواشى ولم يملأها، وكان غياب مراجعه الدكتور محمود مكى وتقاعده فى مدريد للاستشفاء عقبة أخرى عاقت تقديمه للمطبعة فى ترتيبه، وسبقه إلى الصدور الجزآن الثانى والثالث، وكان علينا أن نكمل ما لم يتمه المحقق - رحمه الله - ليكون هذا الجزء كسائر الأجزاء من حيث سلامة المنهج وجودة التحقيق.

وقد عهدت لجنة إحياء التراث إلى الأستاذ ثروت عبد السميع - المدير العام
للمعجمات وإحياء التراث - بترشيح من لديه القدرة على معايشة النصوص التراثية،
والذُرْبَة الكافية على إصلاح ما سَهَت عنه العين أو انتقل النظر، فاختار كلا من
الأستاذ أسامة محمد أبو العباس - كبير الباحثين بالمجمع -، والأستاذ أحمد عبد النبي
أحمد - المحرر بالإدارة ورئيس قسم الشكاوى اللغوية بالمجمع - لاستكمال ما لم يتمه
المحقق، وجَبُرَ ما فقده النصُّ المحقَّق، فكانا عند حسن الظن بهما، فأتماه بجِد
وإخلاص، وبذلا جهداً يستحق التنبؤ والتقدير والشكر الجزيل.

رحم الله الدكتور ضاحى عبد الباقي محمد - محقق هذا الجزء - وشفى الله مراجعه
الدكتور محمود مكى، وألبسه ثوب العافية، إنه سميع مجيب الدعاء.

مصطفى حجازي

في ٢٨ من المحرم ١٤٣٢هـ

مقرر لجنة إحياء التراث

٣ من يناير ٢٠١١م

رؤية بن العجاج التيمي أحد أعلام الفن الشعري المعروف بالرجز، وهو الذى ارتقى بهذا النوع من النظم حتى بلغ به الغاية من إتقان الصنعة الفنية منافساً به كبار الشعراء بعد أن كان يُعدّ بمنزلة أدنى من منزلة الشعر، وبالإضافة إلى ذلك فإن أراجيز رؤية تقدم لنا ثروة بالغة القيمة فى ميدان اللغة ومفرداتها ولاسيما الألفاظ الغريبة، مما جعل علماء اللغة ومؤلفى المعاجم دائمي الاستشهاد بتلك الأراجيز حتى إنه لا تكاد تخلو مادة من مواد المعاجم من احتجاج بها خلفه رؤية من ذلك التراث الشعري.

الرجز: تعريفه ووظيفته وتاريخه

الرجز: بحر من بحور الشعر العربى الصافية. ونعنى بهذا اللفظ البحور التى تقوم على تكرار تفعيلة واحدة لا تعدوها إلى غيرها، مثل بحر الرمل (حيث تتكرر تفعيلة فاعلاتن) أو المتقارب (حيث تتكرر فعولن). أما الرجز فهو يقوم على تكرار (مستفعلن) ثلاث مرات فى صورته المشطورة، أى غير المجزوءة.

ويختلف الرجز عن سائر بحور الشعر الأخرى التى اصطلح على تسمية ما ينظم فيها بالقصيد فى أن الوحدة فى تلك البحور هى البيت ذو الشطرين، قافية الشطر الأول منهما حرة تتغير على مسار القصيدة، على حين أن الشطر الثانى ينبغى أن تتكرر فيه القافية الموحدة على طول القصيدة. أما الرجز فإن جميع أشطاره - وكل شطر منها يسمى بيتاً - تكون ملتزمة بقافية واحدة مهما طالت الأرجوزة.

وهناك اختلاف آخر بين الرجز والقصيد يتمثل فى كثرة الزحافات الجائزة فى الرجز. والزحاف: هو تغيير فى بنية التفعيلة يكون بحذف حرف منها أو تسكين متحرك. وهو أمر جائز فى القصيد، غير أنه أكثر بكثير فى الرجز، فالوحدة الإيقاعية فيه، وهى (مُسْتَفْعِلُنْ)

يجوز فيها حذف الثانى الساكن فتصبح (مُتَعِلُنْ)، وهو ما يسمى بالخبث، ويجوز حذف الرابع الساكن، فتصبح (مُسْتَعِلُنْ)، وهو ما يسمى بالطى، ويمكن حذف الثانى والرابع معاً، وهو ما يدعى بالخبث، إذ تصبح التفعيلة (مُتَعِلُنْ). وهذه الزحافات الكثيرة فى بنية الوحدة الإيقاعية للرجز تجعل النظم فيه أسهل بكثير من النظم فى سائر البحور الشعرية، ولا سيما إذا ذكرنا أن تلك الوحدة الإيقاعية تتكرر فى كل بيت ثلاث مرات. هذا وإن كان يقابل تلك السهولة قيد سلمت منه القصيدة ذات الشطرين، وهو التزام الأرجوزة بقافية موحدة على طول أبياتها. وعلى كل حال فإن الذوق العام لملتقى الشعر العربى كان يرى فى سهولة نظم الرجز ما يجعله أدنى منزلة من شعر القصيد. وهذا هو أيضاً ما يوحى به اشتقاق لفظ "الرجز" إذ هو مأخوذ من ارتجاز الناقة وهو اضطراب قوائمها، وتوصف الناقة الضعيفة بالرجزاء.

ويذكر مؤرخو الشعر العربى أن العرب فى الجاهلية لم يكونوا ينظمون فى الرجز إلا البيتين أو الثلاثة، وأن موضوعات ما نظموه من رجز كانت فيما يمارسه البدو من أعمال يومية مثل الاستقاء من الآبار أو رعى الإبل والحذاء بها فى قوافلهم عبر البوادر أو فى المفارحات أو المبارزات فى المعارك. وهذا الارتباط الوثيق بين الرجز وما كان العرب فى الجاهلية يزاولونه من أعمال فى حياتهم اليومية يرجح ما نرى صحته من أن ذلك النظم يمكن أن يمثل أولية الشعر العربى ونماذجه البدائية الأولى.

غير أن كل فن من الفنون - مع مرور الزمن وارتقاء أصحابه فى مضمار الحضارة - لابد أن يتطور ويتهذب، وهو ما حدث بالنسبة للرجز منذ بداية النهضة التى أحرزها المجتمع العربى مع ظهور الإسلام. ويتمثل هذا التطور فى إطالة الرجز بعد أن كان لا يتجاوز أبياتاً معدودة، ثم فى تناوله موضوعات كثيرة مختلفة عما كان ينظم فيه فى الماضى، وكذلك فى الارتقاء بصنعة الفنية حتى أصبح صالحاً لتناول كل ما يعالجه القصيد من موضوعات.

وأول من ينسب مؤرخو الشعر العربى إليه دورًا فاصلاً في مسيرة الرجز هو الأغلب العجلى الذى يذكرون أنه كان مخضرمًا عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام وتوفى مقتولاً في نهاوند في أرض فارس سنة إحدى وعشرين للهجرة، عن عمر يبلغ تسعين سنة. وهو أول من أطال الرجز، وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويلى الأغلب في مسيرة هذا اللون من النظم راجزان: هما العجاج بن رؤبة التميمى، وأبو النجم الفضل أو المفضل بن قدامة العجلى. ولبعض رواة الأخبار ملاحظة طريفة حول تطور الرجز وارتباطه ببعض القبائل العربية، فيقولون: إن هذا الفن تراوح بين قبيلتين: عجل بن لجيم وهو بطن من بطون بكر بن وائل، ومالك بن سعد بن زيد مناة من قبيلة تميم، فالأغلب وأبو النجم ينتميان إلى عجل، والعجاج وابنه رؤبة ينتميان إلى تميم. كما ينوهون بما يمثله هؤلاء انرجاز في مجال التنافس مع الشعراء، فيقولون: ما زالت الشعراء تغلب حتى قال أبو النجم:

* الحمد لله الوهوب المجزل *

وقال العجاج:

* قد جبر الدين الإله فجبر *

وقال رؤبة:

* وقاتم الأعماق خاوى المخترق *

فانتصفوا منهم، أى غلب الرجز على الشعراء.

والذى يتأمل تاريخ الرجز ومسيرته يلاحظ أن هذا التطور الذى رصدناه يمتد من ظهور الإسلام حتى بدايات الخلافة العباسية أى حتى منتصف القرن الثانى الهجرى. فإذا تتبعنا تاريخ هذا الفن خلال النصف الثانى من ذلك القرن رأينا أنه سرعان ما استخدم الرجز في مزيد من الموضوعات التى نظم فيها الشعراء، بل إنه كان ينفرد عن الشعر بموضوعات معينة، منها الطرد، أى وصف مشاهد الصيد، وهو موضوع كان محبباً لدى

بعض كبار الشعراء مثل أبى نواس وابن المعتز، وبدأ استخدامه فى نظم المادة العلمية كما نرى فى صنيع أبان بن عبد الحميد اللاحقى الذى نظم فى أرجوزته المزدوجة قصص كليله ودمنة، أو فى مزدوجة أبى العتاهية الحكيمية.

وخلال القرن الثالث الهجرى اتسع استخدام الرجز وامتد حتى أقصى أطراف العالم الإسلامى، فقد رأينا شعراء الأندلس ينظمون به أرجيز يسجلون فيها تاريخ بلادهم، نذكر منهم يحيى بن الحكم البكرى المعروف بالغزال (توفى سنة ٢٥٠هـ) ومعاصره تمام بن عامر بن علقمة الثقفى الذى يذكر عنه أنه نظم أرجوزة فى فتح الأندلس وأحداثها فى سنة ٢٢٩هـ. ويلى هذين أحمد بن محمد بن عبد ربه صاحب كتاب "العقد الفريد" الذى نظم أرجوزة أرّخ فيها لغزوات الخليفة الأندلسى عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله فيما بين سنتى (٣٠٠ و ٣٢٢هـ). وأصبح استخدام الرجز فى نظم العلوم ومصطلحاتها تقليدًا متبعًا حتى إنه لم يخل علم من علوم العربية من أرجيز مزدوجة قد تصل أبياتها إلى الآلاف، وتتناول كل ما يخطر على البال من علوم: من القراءات القرآنية إلى الحديث النبوى ومصطلحاته، إلى الجغرافية والفلك، ومن أشهر هذه المنظومات الأرجيز النحوية التى اشتهرت، منها ألفية ابن مالك الجيانى الأندلسى.

رؤية بن العجاج:

لا يكاد لفظ الرجز يذكر حتى يتبادر إلى الذاكرة اسم رؤية بن العجاج، فهو الذى على يده نضج هذا الفن القديم الجديد ورسخت قواعده، واكتملت رسومه، وأصبح منافسًا لفن القصيد المنظوم فى سائر البحور التى استنبطها الخليل بن أحمد فى خمسة عشر بحرًا. وإنما وصفنا الرجز بأنه فن قديم جديد لأنه من ناحية يمكن أن يكون هو بداية الشعر العربى وأوليته، ومن ناحية أخرى كان فنًا جديدًا منذ أن تحول فى ظل الإسلام من تعبير بدائى متواضع إلى لون متميز من ألوان الفن الشعرى العربى. ومع أنه كان فى بداية تطوره

مرتبطًا بالبيئة البدوية التي كان فيها مولده فإنه لم يلبث أن لقي القبول من المجتمع الحضري العباسي مما نرى له أمثلة في أخبار رؤية نفسه.

وعلى الرغم من شهرة هذا الشاعر فإننا لا نعرف عن حياته إلا القليل. فهو أبو الجحّاف رؤية بن عبد الله المعروف بالعجاج بن رؤية، ويتهى نسبه إلى مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وقد ولد في نحو سنة (٦٥ للهجرة / ٦٨٥ م)، وعاش معظم أيامه في البادية القريبة من مدينة البصرة وإن كان يتردد على الحواضر متكسبًا بشعره في مديح رجال الدولة، أو منتجًا لكبار القواد الذين كانوا يوسعون رقعة الدولة الإسلامية في شرق فارس. ومنهم القاسم بن محمد الثقفي فاتح السند في سنة ٩٤ للهجرة، وكذلك عبد الملك ابن قيس الذئبي الذي ولى السند أيضًا بعد مقتل محمد بن القاسم بسنوات، وقد توثقت صلة رؤية بهؤلاء القواد من رجالات الدولة الأموية، وذلك منذ صحب أباه في رحلة إلى دمشق، وكان والى العراق الحجاج بن يوسف الثقفي قد بعث إلى الخليفة عبد الملك بن مروان نفرًا من الشعراء كان فيهم العجاج في سنة ٧٦ هـ. ومن أمراء بني أمية الذين توجه إليهم رؤية بمدائحه: مسلمة بن عبد الملك، ومن ولاتهم على خراسان: نصر بن سيار، كما مدح آخر خلفاء بني أمية: مروان بن محمد بن مروان.

ولم يكن رؤية خالص الولاء للدولة الأموية على الرغم من مدائحه الكثيرة لرجالات هذه الدولة، وإنما كان كأمثاله من الشعراء المتكسبين بشعرهم. غير أنه شعر بالخوف حينما سقطت خلافة بني مروان وقتل مروان في سنة ١٣٢ هـ. فقد كان يخشى أن تحاسبه الدولة العباسية الجديدة على أشعاره السابقة في مديح خصومها، ولا سيما حينما استدعاه أبو مسلم الخراساني إلى حضرته، وفي مشهد اللقاء بين الرجلين - كما يسجله الشاعر نفسه - نرى كيف كان شعره هو الذي أنقذه من بطش القائد الذي عُرف بقسوته الفائقة. فقد تبين لرؤية أن أبا مسلم كان شديد الشغف بالرجز وبما يزخر به من غريب

اللغة. وكان أبو مسلم قد طلب إليه أن ينشده قافيته المشهورة "وقاتم الأعماق خاوى
المخترق" فراوغه رؤية وحاول أن يسترضيه مقترحاً عليه أنه ينشده خيرًا من تلك الأرجوزة
بأبيات في مديحه وفي الشماتة بمقتل مروان بن محمد ممدوحه السابق، وبعد أن كرر رؤية
محاولاته ثلاث مرات أصر أبو مسلم على أن يستمع منه إلى القافية المذكورة. وحينما فرغ
رؤية من إنشادها أبدى أبو مسلم إعجابه بها ثم أمر له بصلة جليلة.

وهكذا تحول ولاء رؤية السياسى فوجدنا له قصائد في مدح أبى مسلم وفي الخليفين
العباسيين: أبى العباس السفاح وأبى جعفر المنصور، وعمهما سليمان بن على. وحينما نشبت
فتنة محمد بن عبد الله بن الحسن فى المدينة وأخيه إبراهيم فى البصرة وأعلننا ثورتها على أبى
جعفر المنصور - رأى رؤية أن يتجنب كل صلة بتلك الثورة، لاسيما بعد أن أدركته
الشيخوخة، فهجر البصرة ولجأ إلى البادية حيث قضى نحبه سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م)، وقد
ناهز الثمانين من عمره.

وقد كان رؤية واسطة عقد من ثلاثة أجيال من الرُّجَّاز: أولهم: أبوه العجاج وهو
أستاذه الأول فى هذا الفن وإن كان رؤية قد برَّ أباه فيه، وآخر هذا الثالوث: ابنه عقبة بن
رؤية الذى كان مجيدًا لصنعتة وإن لم يبلغ فيها مبلغ أبيه وجده.

وعلى الرغم من إعجاب كثير من معاصرى رؤية بشعره ومن العناية التى أولته
الأجيال التالية من الأدباء والباحثين لتتاجه الشعرى فإنه من المؤسف أن هؤلاء لم يلتفتوا
بقدر كاف إلى ما يتسم به شعره من قيم فنية وجمالية، فالحق أن فيه من طرافة الأوصاف
والتشبيهات والجرأة فى التعبير ما كان جديرًا بأن يدرس ويسلط عليه الضوء، غير أن عناية
الباحثين سارت فى اتجاه آخر، هو ما خفلت به أراجيز رؤية من غريب اللغة ونوادير
الألفاظ، ولعل هؤلاء الباحثين عذرًا فيما فعلوا فقد كان اتساع دولة الإسلام فى عصر بنى
أمية والسنوات الأولى من خلافة بنى العباس، وحاجة الشعوب التى أصبحت الأمة تتألف
منها إلى تعلم اللغة العربية، والإقبال على تدارس القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة -

كل ذلك جعل جهود الصفوة المثقفة في الأمة تتجه على نحو مكثف إلى الدراسات القرآنية وما يخدمها من جمع المادة اللغوية من كل مظانها وضبط قواعد اللغة العربية. ومن هنا بدأت في الظهور مدرستا البصرة والكوفة وجهود علمائها في استنباط قواعد النحو، وجمع التراث اللغوي، وكان من الطبيعة أن يجدوا ضالتهم في نتاج رؤية الشعري، فأقبلوا عليه يجمعونه ويشرحون غرائبه ونوادره.

والذين نعرف أنهم عملوا على جمع أراجيز رؤية في ديوان هم: أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار من أعلام اللغويين في الكوفة، وأبو عبد الله ابن الأعرابي، وهو كوفي أيضاً، ثم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري. ويلحق هؤلاء عدد من العلماء لهم شروح وتعليقات على أبيات لرؤية منتشرة في معاجم اللغة وقد سجل الكثير منها شرح الديوان المنسوب إلى محمد بن حبيب، وهو موضوع هذا التقديم. ونذكر من هؤلاء الأصمعي عبد الملك بن قريب، وأبا عبيدة معمر بن المثنى، وأبا زيد الأنصاري سعيد بن أوس، وأبا عبيد القاسم بن سلام، وخلفاً الأحمر، وغيرهم.

وهناك شروح لديوان رؤية ما زالت مخطوطاتها في العديد من خزائن الكتب: في القاهرة وبرلين وستراسبورج. أما تحقيق الديوان في نشرات حديثة فقد سبق إلى ذلك العالم الألماني وليم ألوارت في برلين سنة ١٩٠٣ م. وكان جمعه انتقائياً من مخطوطات عديدة، وعلى الرغم من الجهد المشكور الذي بذله في عمله فإنه مع الأسف نشر الأراجيز مجردة من شروحها، كما أن عمله لم يستوف كل نتاج الشاعر، إذ فاته عدد من الأشعار. ولهذا فقد قام مستشرق آخر هو س. جاير S. Geyer بنشر ملحق لديوان رؤية يشتمل على إحدى عشرة أرجوزة (سنة ١٩٠٨ م). وعلى ذلك فتبقى الحاجة ماسة إلى جمع جديد لديوان رؤية يستوفي ما تحقق من جهود سابقة، ويضيف إلى جمع شعر الديوان تحقيقاً لشروحه المختلفة المفرقة في مكاتبات العالم.

جمع شعر رؤبة وشروح ديوانه

منذ منتصف القرن الأول الهجري برز الرجز بصفته فنًا شعريًا مستقلًا مقابلًا ومنافسًا للقصيد، وأصبح له جمهوره الذي يُقْبَلُ عليه ويرتاد مجالسَه، ولا سيما في مريد البصرة الذي أصبح أهم ملتقى للشعراء المتنافسين، وللعلماء الذين يلتفون حولهم لكي يرووا عنهم ويذيعوا نتائج قرائحهم. وكان من الطبيعي أن يظفر عَلمُ الرجز: العجاج وابنه رؤبة، وأن ينالا من عناية أولئك الرواة أوفى نصيب. وقد وافقنا مصادر الأدب وكتب التراجم بأسماء عدد من الرواة عن العجاج ورؤبة نذكر في مقدمتهم أبا عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ / ٧٧١م)، وأخذ عنه روايته لأراجيز العجاج ورؤبة تلميذه الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ / ٨٣٢م) كما يفهم من نص لأبي بكر بن خير الإشيلي الأندلسي في كتابه "فهرسة ما رواه عن شيوخه"^(١)، كما يؤكد ذلك ناسخ مخطوطة ديوان العجاج (التي حققها الأستاذ عزة حسن - بيروت ١٩٧١)، إذ نص هذا الناسخ على أنه بعد فراغه من كتابة ديوان العجاج سوف يلحق به رجز رؤبة، ولو أن ديوان رؤبة - لسوء الحظ - ضاع من تلك المخطوطة.

كذلك كان من بين العلماء الذين شاركوا في رواية ديوان رؤبة وشرحوها بعض غريب ألفاظه عالمان معدودان في أساتذة سيبويه، هما: عيسى بن عمر، ويونس ابن حبيب (ت ١٨٢هـ / ٧٩٨م) وكان يونس المذكور من أشد الناس إعجابًا برؤبة وتعصبًا له حتى إنه كان يَعُدُّه أفصح من معد بن عدنان، صرح بذلك في لقاءه برجل تنقّص من رؤبة في مجلس أبي عمر بن العلاء (في خبر ورد في ترجمة رؤبة من كتاب الأغاني).

(١) انظر فهرسة أبي بكر محمد بن خير / ٣٩٢ (ط الخانجي سنة ١٩٦٣).

ومن الرواة عن رؤية أيضًا ومن شاركوا في شرح ديوانه أبو عمرو الشيباني إسحاق ابن مرار (ت ٢١٠هـ / ٨٢٦م)، وهو صاحب معجم "الجيم" الذى يُعدُّ من أول معاجم العربية. ومنهم أبو عبد الله ابن الأعرابى محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ / ٨٤٥م) وهذان الراويان الأخيران كانا من أشهر علماء الكوفة، ويلحق بهما أيضًا أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) صاحب "الغريب المصنف".

هذا عن رواة ديوان رؤية ومن اشتركوا في شرحه، غير أن ما بقى من تلك الشروح ما زال مخطوطًا في مكتبات متفرقات في عدد من حواضر العالم نعرف منها على الأقل ما هو في القاهرة وفي برلين وستراسبورج. وقد تكون هناك مخطوطات أخرى لتلك الشروح في أماكن أخرى، إذ ليس بين أيدينا حصر مستقصى لها، وهو أمر ينبغي القيام به على نحو منهجى. وقد استفاد من تلك المخطوطات المستشرق الألماني فلهلم ألوارت wilhelm Ahlwardt (الذى كان يسمى نفسه وليم بن الورد) حينما أقدم على نشر ديوان رؤية في برلين سنة ١٩٠٣ مستخلصًا أراجيزه من تلك المخطوطات، وهو جهد يستحق به كل تقدير، ولو أنه يؤخذ عليه أمران: الأول هو أنه نشر الشعر مجردًا من كل شرح، والثانى أنه قام بترتيب الأراجيز على الحروف الهجائية وذلك باجتهاد منه، فخفى علينا المنهج الذى اتبعه شراح الديوان في ترتيب الشعر، وقد يضاف إلى هذين المأخذين مأخذ ثالث هو أن تلك الطبعة لم تكن كاملة، وهو ما حمل المستشرق س. جاير S. Geyer على أن يضيف إليها إحدى عشرة قصيدة.

ولهذا فإنه لم يتح لنا أن نعرف محتويات المخطوطات التى استند إليها "ألوارت" في طبعته. أما مخطوطات دار الكتب المصرية بالقاهرة ففيما يلى بيان بها:

هناك أربعة أصول مخطوطة تحمل عنوان "شرح ديوان رؤية" وهى التالية:

١- مخطوطة برقم ٥١٦ أدب (ومنها المصورة المحفوظة برقم عام (٢٠٦٣٨) في مجمع اللغة العربية بالقاهرة والتي تم على أساسها التحقيق الذى بين أيدينا) وكانت المخطوطة الأصلية من ممتلكات الشاعر محمود سامى البارودى، وكان يقرأها عليه العلامة نصر الدين الهورينى (إذ إن له عليها تعليقاً بتوقيعه مؤرخاً في سنة (١٢٨٨هـ / ١٨٧٠م) وذلك في الورقة (٢/أ) وكانت هذه المخطوطة قد انتسخت له بالمدينة المنورة. وهى شرح لديوان رؤية منسوب لمحمد بن حبيب.

٢- مخطوطة برقم ٥١٩ أدب وكانت مثل سابقتها من ممتلكات البارودى ومما نسخ له أيضاً بالمدينة المنورة (سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧١م)، وهى شرح آخر لشعر رؤية لأبى سعيد الضرير.

٣- مخطوطة برقم ٤٩ ش أدب، ورمز الشين يعنى أنها من كتب العالم الموريطانى نزيل القاهرة الإمام الشنقيطى، وهى مطابقة للنسخة السابقة، أى أنها أيضاً شرح لأبى سعيد الضرير.

٤- والمخطوطة الرابعة كان يظن أنها شرح لديوان رؤية، ومنها مصورة في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية، غير أنه تبين أنها شرح لديوان العجاج والد رؤية وكانت أحد الأصول التى اعتمد عليها الدكتور عزة حسن فى تحقيقه لديوان العجاج. ولهذا فهى مستبعدة من هذا العرض.

شرح ديوان رؤبة بن العجاج

المنسوب لمحمد بن حبيب البغدادي

هذا الشرح هو المتضمن في المخطوطة الأولى (برقم ٥١٦ أدب الموجودة في دار الكتب المصرية، ومصورتها في مجمع اللغة العربية برقم (٢٠٦٣٧)).

وتقع هذه المخطوطة في مجلدين: الأول مكون بعد لوحة العنوان من مائة وستين ١٦٠ لوحة، والثاني من مائة واثنين وستين ١٦٢ لوحة، فيكون مجموع لوحات المخطوطة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ٣٢٢ لوحة. وكل لوحة من صفحتين في كل صفحة تسعة عشر (١٩) سطراً، وهي مكتوبة بخط نسخ واضح، وفي ذيل الصفحة اليمنى إشارة إلى بداية الصفحة التالية.

وفي صفحة العنوان: "شرح ديوان رؤبة بن العجاج رحمه الله". ثم تلى ذلك ترجمة موجزة لرؤبة حتى وفاته سنة (١٤٥هـ = ٧٦٢م).

أما نسبة الشرح إلى محمد بن حبيب فإنها ترجع إلى ما جاء في بداية الصفحة الأولى للمخطوطة وهو هذا النص: "أخبرنا محمد بن حبيب قال: أخبرني أبو عبد الله ابن الأعرابي قال: قرأت شعر رؤبة على أنيف، وأخبرني أنيف أنه قرأه على رؤبة. قال أبو عبد الله: وكنت أتى أبا عؤنٍ الحرمازي فأعرض عليه شعر رؤبة، وكان أبو عؤن عالماً به. قال رؤبة بن العجاج..." وتلى ذلك ترجمة رؤبة التي أشرنا إليها.

ويبدو من هذا النص لأول وهلة أن مؤلف الشرح الذي بين أيدينا هو فعلاً لمحمد بن حبيب، ثم إنه يتحدث عن رواية ابن حبيب لشعر رؤبة، فهو يسند هذه الرواية إلى اللغوي أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، وهو من أعلام مدرسة الكوفة، وكانت وفاته سنة (٢٣١هـ / ٨٤٥م). وينص ابن الأعرابي بدوره على أنه قرأ شعر رؤبة على من يسميه

أُثْنِفًا، ثم يعرض روايته لهذا الشعر على أبي عون الحرمازي الذي كان عالمًا به. وقد بحثنا في
المظان التي بين أيدينا عما يعرفنا بهذين العالمين: أُثْنِف وأبي عَوْن الحرمازي، فلم نجد لهما
ذكرًا.

وكان علينا بعد ذلك التحقق من نسبة شرح الديوان لمحمد بن حبيب، أن نرجع إلى
ترجمة هذا العالم، فكانت أوفى المصادر في ذلك: الفهرست لابن النديم، ومعجم الأدباء
لياقوت؛ وفي كليهما قائمة مُطَوَّلَةٌ لمؤلفات محمد بن حبيب. ونعرف من خلال ما كتب عنه
أنه ولد ببغداد وأنه أخذ علمه عن شيوخ من البصرة والكوفة وكان عالمًا بالأنساب
والأخبار واللغة والشعر، وكانت وفاته بسامرا في سنة (٢٤٥هـ / ٨٦٠م).

وأما مؤلفات ابن حبيب فقد كانت بالغة الكثرة، فالقائمة التي يوردها ابن النديم في
كتابه الفهرست لكتب ابن حبيب توصل عددها إلى خمسة وثلاثين كتابًا يذكرها بعناوينها،
وأما ياقوت فإنه يوصلها إلى أربعين كتابًا كما ينقل عنه المرزباني في كتابه "الموشح"، هذا ولو
أن المرزباني يتهم ابن حبيب بأنه كان "يغير على كتب الناس فيدعيها ويسقط أسماءهم"،
وهي تهمة لا نجد ما يثبتها، إذا إن أكثر من كتبوا عن ابن حبيب يتفقون على توثيقه والإشادة
بأمانته وعلمه. ويضرب ابن النديم مثلاً على سعة علم ابن حبيب وطول نفسه في التأليف
بذكر كتاب واحد له، هو كتابه "القبائل الكبير والأيام" (أي أيام العرب)، فهو يقول إنه
رأى منه نسخة في نيف وعشرين جزءًا وكانت تنقص ما يدل على أنها نحو من أربعين جزءًا،
وفي كل جزء مائتا ورقة، أي أن هذا الكتاب وحده يحتوى على ثمانية آلاف ورقة. وأما
مكانته العلمية فيكفي في بيانها شهادة أبي الفرج الإصفهانى في كتابه الأغاني، إذ اعتمد
عليه في كثير من أخبار من ترجم لهم من أعلام الشعراء، وفي غير ذلك من الأخبار المتعلقة
بالأنساب وأيام العرب. ويبقى بعد ذلك اتهام المرزباني له بالسطو على مؤلفات الآخرين،
ونعتقد أنه كان في ذلك متحاملاً عليه؛ إذ لا نجد أحدًا من العلماء يوافقه على هذا الحكم.

وكنّا نتوقع أن نجد لابن حبيب فيما ذكره من ترجموا له من كتبه شرحاً لديوان رؤبة، ولاسيما في تلك القائمة الطويلة التى أوردها ابن النديم لمؤلفاته والتى أوصلها إلى خمسة وثلاثين كتاباً، أو بين الأربعين كتاباً التى ذكرها ياقوت، لا سيما وأن من بين تلك الكتب المنسوبة إليه عدداً متعلقاً بالشعر والشعراء، منها على سبيل المثال كتاب أخبار الشعراء وطبقاتهم (رقم ١٤ من قائمة ابن النديم)، وكتاب الشعراء وأنسابهم (رقم ٢١)، وكتاب نقائض جرير وعمر بن لجأ (رقم ١٥)، ونقائض جرير والفرزدق (رقم ١٦).

وإذا كان معظم ما ألفه ابن حبيب قد ضاع فإن عدداً من كتبه قد سلم من غائلة الزمن وتم طبعه، ومنها كتاب "المحبر" الضخم الذى يعد من أشهر كتبه، كما أن الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - نشر عدداً من رسائله. ولم نجد فى كل هذا النتاج أى إشارة إلى رؤبة أو شعره. وحتى أبو الفرج الإصفهانى الذى وثق ابن حبيب واعتمد عليه فى كثير من مواد كتابه لم يشر إليه فى ثنايا ذلك مع أنه أفرد لرؤية ترجمة واسعة وكان من الطبيعى أن ينوه بأن لابن حبيب شرحاً لشعر رؤبة لو أن له فعلاً مثل هذا الشرح. كذلك يستوقف نظرنا أن ابن قتيبة فى حديثه عن العجاج وابنه رؤبة من كتاب "الشعر والشعراء" لم يشر أدنى إشارة إلى ابن حبيب، مع أن ابن قتيبة هو أقرب المؤلفين وفاء إلى ابن حبيب، إذ توفى سنة (٢٧٦هـ / ٨٨٩م) بعد ابن حبيب بإحدى ثلاثين سنة.

العلماء المشاركون في شرح شعر رؤية

كل هذا يحملنا على الشك في كون شرح شعر رؤية الذى بين أيدينا هو حقًا لابن حبيب، ويزيد من شكنا في ذلك فحص الشرح نفسه؛ إذ نجده خليطًا من شروح لعلماء كثيرين منه، منهم من يتمون إلى مدرسة البصرة ومنهم المتمون إلى الكوفة. غير أنهم جميعًا من الثقات المشهود لهم بالتبحر في اللغة.

وقد كان أول من نبه إلى أهمية الكشف عن هوية هؤلاء العلماء الأستاذ الدكتور حسن محسن الأستاذ بقسم اللغة العربية بكلية البنات بجامعة عين شمس في مقال له عظيم القيمة منشور في مجلة "فكر وإبداع" (ص ٧٥ - ١٠٤) بعنوان "مخطوطة شرح ديوان رؤية ابن العجاج: دراسة في توجيه الشرح وماهية المنهج". وكان قد شرع في تحقيق مخطوطة هذا الشرح، ثم صرفته عن ذلك بعض العوائق.

وكان الدكتور حسن محسن في بحثه المذكور قد أجرى دراسة إحصائية للعلماء المشاركين في الشرح مطبقًا ذلك على الأرجوزتين الأوليين من شعر رؤية وهما: القافية في وصف مفازة ومطلعها:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْحَقِّقِ

والثانية وهى الثائية فى مدح الحارث بن سليم، ومطلعها:

أَفْقَرَتِ الْوَعَسَاءُ وَالْعَنَائِثُ مِنْ أَهْلِهَا وَالْبُرُقُ الْبَرَارِثُ

وانتهى إلى أن عدة هؤلاء العلماء قد بلغت ستة عشر (مع ذكر عدد المرات التى ورد فيها ذكر كل منهم)، وسوف نكتفى هنا بذكر الخمسة الأوائل منهم:

١- أبو عمرو الشيبانى ٣٣ مرة.

٢- الأصمعى ٣٠ مرة.

٣- ابن الأعرابي ٢٠ مرة.

٤- الأخفش ٩ مرات.

٥- محمد بن حبيب ٦ مرات (البحث المذكور ص ٨٦).

ولهذه الإحصائية دلالتها بغير شك، غير أنها لا تصلح مقياساً يمكن تطبيقه على

كل أراجيز الديوان. فاستقراء من شاركوا في شرح الأراجيز كلها سوف يؤدي - على

الأرجح - إلى تغيير في ترتيب تلك الأسماء. وقد تبين لنا مثلاً بعد تتبع لأراجيز الديوان أن

أكثر الأسماء تردداً هو اسم ابن الأعرابي الذي جاء ترتيبه الثالث في قائمة الدكتور حسن

محسن. ولهذا فإننا نرى أنه لا يمكن الاطمئنان إلى نتائج مؤكدة إلا بعد إحصاء مستقصى

لكل الأراجيز.

هذا ويستوقف نظرنا وضع ابن حبيب في تلك القائمة، إذ أتى خامساً في الترتيب،

ولسنا نعتقد أن الفحص المستقصى قد يغير كثيراً من وصفه، فمشاركته في الشرح ترد

عارضة مثل مشاركة غيره، ولكنها لا تسبغ عليه صفة متميزة، ولا يمكن أن تجعله جديراً

بأن يعد مؤلفاً للشرح كله.

غير أنه في أثناء قراءتنا المستقصية للشرح لا نلبث أن نصطدم بنص يعود بنا إلى

احتمال أن يكون لابن حبيب صلة أوثق بالشرح مما انتهينا إليه. هذا النص في التعليق على

البيت الرابع والخمسين ومائتين من الأرجوزة الخامسة (٢٥٤ / ٥)، وفيه يعلق الشارح على

اسم هبنقة، إذ يقول إنه يزيد بن ثروان العبسي الموصوف بالحمق، ثم يضيف: "وله قصة

كتبناها في الموشى". ذلك لأن محمد بن حبيب له كتاب بنفس هذا العنوان "الموشى"، وهو

الذي يحمل رقم ١٢ في قائمة كتب ابن حبيب التي أوردها ابن النديم. وقد كان ابن حبيب

مغرمًا بأن يتخذ لبعض كتبه عناوين هي صفات تفيد التحلية والتزيين، منها الموشح (رقم ٥

من نفس القائمة)، والمجبر (رقم ٧ وهو المطبوع من كتبه)، والمقتنى (رقم ٨)، والمشجر

(رقم ١١)، والمفوّف (رقم ١٧). فهل العنوان الوارد في الشرح هو نفسه المذكور في كتاب ابن النديم؟ الواقع أننا لا نستطيع أن نجزم بذلك، فأمثال هذه العناوين مما يتداوله كثير من المؤلفين، فالموشّح مثلاً عنوان استخدمه المزرباني، وهناك كتاب بعنوان "الموشّى" ألفه أديب يدعى الوشاء من رجال القرن الخامس الهجري.

وقد لفتنا ذلك النص المتعلق بكتاب الموشّى إلى مسألة قد تعيننا على استجلاء شخصية مؤلف الشرح، تلك هي تتبع المواضع التي استخدم فيها الشارح أفعالاً مسندة لضمير المتكلم أو لضمير المتكلمين؛ ذلك لأن هذه المواضع تنطوي على إشارات صريحة إلى شخصية المؤلف وصلته المباشرة بمن يتحدث عنه بهذه الصيغة.

وتتنوع استعمالات هذه الصيغة في شرح الديوان، فمنها مما هو بضمير المتكلم المفرد: أخبرني، وأنشدني، وسمعت...، ومنها باستخدام ضمير المتكلم الجمع: أخبرنا، وأنشدنا، وحكى لنا... وأكثر الرواة وروداً بهذه الصيغ هما: أبو عبد الله ابن الأعرابي، وأبو عمرو الشيباني، وهما من أعلام المذهب الكوفي في النحو، هذا وإن كان صاحب الشرح يكثر أيضاً من الاستشهاد بلغويين بصريين مثل الأصمعي، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، وأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، بالإضافة إلى الجيل الأول من علماء اللغة والنحو من أمثال عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب.

فمِمّا أسند فيه ضمير المتكلم المفرد إلى ابن الأعرابي المواضع التالية (الرقم الأول هو رقم الأرجوزة والثاني رقم البيت):

- بلفظ أخبرني أو أنشدني: ١/١٤٧، ١٥٢ - ٢/٢٤، ٣٣ - ٣/١٠، ٥٤، ٢٢٢ -

٣١/١١.

- بالفاظ: أخبرنا أو أنشدنا أو حكى لنا: ٥/٢٢٧، ٢٤٠ - ٦/٥١ - ٧/١، ٧،

٣١، ٧٣، ١١٦ - ٨/١٢٩، ١٤٦.

أما أبو عمرو الشيباني فعلى الرغم من كثرة تردد اسمه في شرح شعر رؤية فإن ما أسند إليه من نصوص بصيغة ضمير المتكلم بشكل صريح قليل جداً، وقد أحصينا من ذلك ثلاثة مواضع: ٢٩/٣ (سمعت)، ٨٠/٣ (أخبرني)، ٩٥/٥ (حكى لنا).

وهناك علماء آخرون نقل الشارح أيضاً عنهم بشكل مباشر، نذكر منهم:

أبا الحسن اللحياني في ثلاثة مواضع: في ٢٣/٣ و ٩٢/٣ بصيغة أخبرني، و ٨٠/٣ بصيغة أنشدني.

وكذلك أبا عبيد [القاسم بن سلام] في: ٥/٨ في معرض الحديث عما يقال بالبدال والذال المعجمة، حيث يقدم لذلك بقوله ... كما حكى لنا أبو عبيد وغيره.

والملاحظ أن هؤلاء العلماء ينتمون إلى مدرسة الكوفة، ولعل ذلك مما يعين على الاقتراب من معرفة شخصية مؤلف الشرح.

وأمر آخر نعتقد أنه سوف يكون له دور في تسليط الضوء على مؤلف الشرح الذي بين أيدينا هو تتبع ما أورده ابن منظور في لسان العرب من أبيات رؤية، وهي من الكثرة بحيث تؤولف لو جمعت مع ما يتصل بها من شروح شطراً كبيراً من شرح الديوان. وقد قام الدكتور حسن محسن في دراسته التي أسلفنا الإشارة إليها (ص ٩٧ - ٩٨) بإحصائية نقلها عن الجزء الثالث من فهارس لسان العرب (ط. بيروت ١٩٨٧)، وفيها أحصى عدد الشعراء الذين استشهد ابن منظور بشعرهم مقتصرًا على عشرين منهم مرتبًا إياهم ترتيبًا تنازليًا، فجاء رؤية أول من تكررت شواهدهم. وسوف نكتفي من قائمته بعرض أسماء الشعراء خمسة الذين يتصدرون تلك القائمة مع ذكر عدد الأبيات المستشهد بها من شعرهم.

١ - رؤية بن العجاج (١٠٤٠).

٢ - ذو الرمة (٩٥٠).

٣ - الأعشى (٨٤٠).

شرح أبي سعيد الضرير:

ونأتى إلى الشرح الآخر من شروح ديوان رؤبة، وهو المتضمن في مخطوطتى دار الكتب المصرية اللتين كان الشاعر البارودى قد استنسخهما في المدينة المنورة، وهما نسختان متماثلتان لكتاب واحد مؤلفه أبو سعيد الضرير. وأبو سعيد هذا عالم لغوى عاش فى أواخر القرن الثانى الهجرى والنصف الأول من القرن الثالث، وترجم له ياقوت فى معجم الأدباء، فقال إنه كان قد قرأ ببغداد على أبى عبيد القاسم بن سلام وعلى أبى عمرو الشيبانى وأبى عبد الله ابن الأعرابى، ثم اتصل بالطاهرية أسرة طاهر بن الحسين حكام خراسان، فاستقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر إلى خراسان، فانتقل من بغداد إلى نيسابور، فاستقر بها، وكان بنو طاهر شديدى العناية باللغة، فاستجلب طاهر بن عبد الله المذكور عددًا من الأعراب الفصحاء إلى بلاطه، فكان أبو سعيد يلقاهاهم ويأخذ عنهم. وفى نيسابور أملى كتبًا منها "المعانى" و"النوادر".

ويذكر عن أبى سعيد أنه كان يتعقب أستاذه أبا عبيد ويخطئه فى مواضع من كتابه غريب الحديث، ومن كتبه فى ذلك "الرد على أبى عبيد فى الغريب المصنف". ويذكر ياقوت كذلك من أخباره أن بلغ ابن الأعرابى أن أبا سعيد يروى عنه أشياء كثيرة، فقال لبعض من كان يأتية من الخراسانيين ألا يأخذوا عن أبى سعيد إلا ما يرويه من أشعار العجاج ورؤية؛ "فإنه عرض على ديوانها وصححه".

ولهذا النص الأخير أهمية بالغة، لأنه صريح الدلالة على أن أبا سعيد أخذ شعر العجاج وابنه رؤية عن ابن الأعرابى. ونحن نعتقد أنه لم يأخذ عن أستاذه رواية الشعر فقط، بل كذلك ما كان يتبع ذلك من شروح لذلك الشعر. فالشرح الذى بين أيدينا لمخطوطتى

دار الكتب المصرية يلتقى مع الشرح المنسوب لابن حبيب فى أن كليهما يعتمد اعتماداً كبيراً على المصدر نفسه وهو ابن الأعرابى.

وبعد، فإن شعر رؤبة بن العجاج يعد ذخيرة لغوية بالغة القيمة، وهو الذى يمثل نضج فن الرجز وصفحة جديدة فى تاريخ الفن الشعرى العربى، على أنه لا يمكن أن نضعه فى مكانه الصحيح إلا إذا توصلنا إلى استيضاح صورته الكاملة عن طريق شروحه المختلفة. وهذا ما يحملنا على تقديم اقتراح نرجو أن يأخذ سبيله إلى التنفيذ، وهو العمل على جمع روايات ديوانه والشروح المخطوطة لهذا الديوان والمتفرقة فى خزائن الكتب العربية والأجنبية، ثم تحقيق هذا التراث تحقيقاً علمياً يتلاءم مع قيمته. وإذا كان مثل هذا العمل يتجاوز قدرة فرد واحد فإننا نشير بأن تضطلع به لجنة من العلماء الأكفاء من داخل مجمع اللغة العربية ومن أساتذة آخرين من خارج المجمع.

ويعد تحقيق هذا الشرح لديوان رؤبة، الذى حقق جزأه الأول الدكتور ضاحى عبد الباقي - رحمه الله - خطوة أولى فى تحقيق ذلك المشروع الذى نقترح القيام به، وفقنا الله جميعاً إلى خدمة لغتنا الشريفة وتراثها العظيم.

أ.د. محمود على مكى

أستاذ الأدب الأندلسى فى جامعة القاهرة

وعضو مجمع اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ مقرر لجنة المعجم الكبير

تحية طيبة وبعد

فإنني قد اطلعت على تجارب لجمع «مشرح ديوان رؤف»

الساجد» الذي تمام بتقصيفه الدكتور ضاحي عبد الباقي - رحمه

الله ولصيب ثراه - وقمت بمراجعة هذه التجارب مراعاة دقيقة.

وأود أنه أعبر عنه لإعجابي بمدى التزام المشرِّف على لجمع هذا الكتاب

بما يتحتم منه دقة وعرض على أنه يصدر في صورة تليق بجمعه .

ولهذا فإنني موافق على أخيه بصورته الراهنة ، وفقاً لـ

جميعاً لخدمة تراثنا العربي .

ولكم فخالص الشكر ، والسلام عليكم ورحمة الله

محمود على كل

عضو مجمع اللغة العربية ولجنة المعجم الكبير

٢٨ يناير ٢٠١١

شرح ديوان روبة بن العجاج

رحمة الله

تعالى

م

روبة بن العجاج هو عبد الله بن روبة بن أسيد

ابن صخر بن كثيف بن غيرة بن حنّ

ابن بن ربيعة بن مالك بن

سعد بن زيد مائة

ابن تميم

ابن م

م

وهو راجع إلى أمي من شعراء الدولة الأموية وأدرك الدولة العباسية ووجد

المصور وأباً مسلماً ومات بالبصرة في سنة خمس وأربعين ومائة هـ عبد القادر

البغدادى من حاشية على بابت سعاد

مشتري من قوم بون مهر المدرك بالقطيف وضاف



١٨٦٤ م ١٨٨٤ م

٥١٦ أدب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَرَأْتُ
شِعْرَ رُؤْبَةَ عَلَى أُتَيْفٍ وَأَخْبَرَنَا أُتَيْفٌ أَنَّهُ قَرَأَهُ عَلَى رُؤْبَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
وَكُنْتُ قَاتِلَ أَبِي أَيْمُونٍ الْحُرْمَازِيِّ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ شِعْرُ رُؤْبَةَ وَكَانَ أَبُو عَوْنٍ
عَمَلًا بِهِ قَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُؤْبَةَ بْنِ لَيْدِ بْنِ صَخْرِ
ابْنِ كَثِيفٍ بْنِ عِمْرَةَ بْنِ حُنَيْنٍ بْنِ رَيْفَةَ بْنِ مَلِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَ

(وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرِقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّقِ)
الْقَاتِمِ مِنَ الْقَتَامِ وَهِيَ الْفِتْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْقَتْمَةُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْحُمْرَةِ وَالضَّفَرَةِ
وَالْأَعْمَاقِ جَمْعُ عَمِقٍ وَيُقَالُ بَيْتٌ عَمِيقٌ وَبَعِيقَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ كَمَا قَالُوا عَقْبَاءُ
وَعَبَقَاءُ وَبَعِيقَاءُ وَيُقَالُ قَعَا الْبَعِيرُ عَلَى النَّاقَةِ وَقَاعٌ وَهَذَا مِنَ الْقُتُبِ
وَيُقَالُ عَقْتُ هَذَا الْبَلَدِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَالْحَاوِيِ الْحَالِيِ خَوَاطِنُ فَلَانٍ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ وَخَوِيبُ الْمَرْأَةِ إِذَا خَفَتْ عِنْدَ وَلَدِهَا وَخَوَى الطَّائِرُ
يَخْفُو إِذَا مَدَّ رِجْلَيْهِ وَجَنَّا حَيْمٌ وَخَوَى الْبَعِيرُ وَأَشْدُّ الْأَصْمَعِ
خَوَى عَلَى نِسْوَاتٍ تَحْسُ كَرُورَةً وَتَفْنَاتٍ مَلَسَ

وَالرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ خَوَى بَاعِدَ مَا بَيْنَ عَضْدِيَّةٍ وَالْمَرْأَةُ تَنْفَعُ وَتَنْفَعُ فَيَذَّهَا عَلَى
بَطْنِهَا وَيُقَالُ قَدْ خَوَى الْعَمُّ أَشْدَّ حَتَّى قَدْ خَوَى إِذَا اسْقَطَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَطَرٌ وَيُقَالُ
وَحَمِيٌّ إِذَا اقْتَصَدَ وَتَعَدَّ أَشْدَّ نَا ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

فَقُلْتُ وَحَمِيٌّ أَبْعَدُ أَيْنَ وَحَيْهَمُ فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجَادَ وَاقْتَحَبُوا
وَقَوْلُهُ

سلك ذات العقيد والسوف بمقلتي ملحولة الذر
 من كبرق الخلب لا مطرفيه يكون في الحر والصف
 صفراء في بيضا كالزيف سقى باذكا مسكها المدون
 حر المحيا لتي العصفوف كان تحت المرط والسفوف
 قوله المدون من الدوف وهو خلطك الزعفران او الدوا بما ليلتلك
 يريد انها سقى وجهها من مسك ذكي والمحيا الوجه والعصفوف
 مالان من الانف هذا كما قال ذو الرمة مارها بالمسك مرتوم والمرط
 الا زار يكون من خمر وغيره وسفوف جمع شفت ثوب رقيق
 رملا حبا من عقد العزيف الى عناني ضامر لطيف
 عجزا رمل وعشة الرديف تجلوتيا مظلم السفوف
 عجزا يريد العجيزة والوعشة الوثيرة وقوله تجلوتيا اراد اسنانها
 ومظلم اراد لسانها اشفت الا تمد مع نقاء ثغرها
 وحسبنا الله ونعم الوكيل



فهرس الأراجيز

فهرس أراجيز الجزء الأول

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
١	لا تَعْدِلِينِي وَاسْتَحْي بِإِزْبِ	٧	١٣٠	٢٤٥
٢	أَقْفَرَتِ الْوَعْسَاءُ وَالْعَنَاعِثُ	٢	٤٤	٦٥
٣	رَأَيْتُ أَرْوَى وَهِيَ تُخْشَى فَقَدِي	٤	٤٦	١٢٩
٤	قُلْتُ وَقَدْ أَقْصَرَ جَهْلُ الْأُصُورِ	٨	٢٣٨	٢٧٩
٥	يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنَزِّي	١١/أ	٨٩	٣٤٦
٦	يَا أَيُّهَا الرَّائِدُ ذُو التَّلْمُوسِ	٩	٤٨	٣١٧
٧	أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغَمَاضِ	١٠	٧٠	٣٢٥
٨	هَاجَتِ وَمِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا	٦	٢١٣	١٩٣
٩	وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ	١	١٧٢	٤
١٠	أَرَّقَنِي طَارِقُ هَمِّ أَرَقَا	٥	٢٧٢	١٣٥
١١	يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنِ الْأَغْضَنِ	٣	١٨٦	٧٦

* * *

فهرس أراجيز الجزء الثاني

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
١	وَبَلَدٍ عَامِيَّةٍ أَعْمَاؤُهُ	٢٥	٥١	١٧٧
٢	يَا رَبِّ إِنِّي أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ	١٦	٧٤	٨٠
٣	يَا بِنْتَ عَمْرٍو لَا تَسْبِي بِنْتِي	١٢	٤٤	١٨
٤	قَدْ عَجِبْتُ نَضْرَةً مِنْ تَهْدَاجِي	٢٩	١٢٢	٢٩٢
٥	أَمِنْ حَمَامٍ رَجَعَ الْهَدَاهِدَا	٢٢	١١٧	١٢٨
٦	قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَوَدُّدِي	٢٠	٣٧	١٢٣
٧	عَاذِلْ قَدْ أَطِغْتَ بِالْتَّرْقِيشِ	٢٧	٨٥	١٩٦
٨	دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدُّيُونُ تُقْضَا	١١/ب	٦٣	٣
٩	شُبْتُ لِعَيْنِي غَزَلٍ مَيَّاطٍ	٢٣	٩٤	١٤٨
١٠	وَبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطَوَ الْمُخْطِطِي	٢٤	٤٥	١٦٦
١١	قَدْ طَرَقَتْ لَيْلِي بَلِيلٍ هَاجِعَا	١٨	٧٧	١٠٤
١٢	قَدْ عَجِبْتُ لِبَاسَةِ الْمُصْبَغِ	١٤	٦٨	٤٥
١٣	قَدْ سَاقَنِي مِنْ نَارِجِ الْمَسَاقِ	١٩	٣٠	١١٧
١٤	هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهَاضِ الْفَكَكْ	١٣	٦٥	٢٨
١٥	عَرَفْتَ بِالنَّضْرِ الْمَنَازِلَا	٣١	٢٦٧	٣٤٣
١٦	يَا صَاحٍ قَدْ جَادَتْ بِدَمْعٍ هَمَلٍ	٣٠	١٨٠	٣١٤
١٧	مَا بَالُ عَيْنَيْكَ بِدَمْعٍ سَجَمٍ	١٧	٦٤	٩٣
١٨	يَا أُمَّ حَوْرَانَ اكْتُمِي أَوْ نُمِّي	٢٦	٦١	١٨٦
١٩	وَقُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمَةُ	٢٨	٤٠٠	٢١٥
٢٠	قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنْ عَظَمِي وَهَنْ	٢١	٧	١٢٧
٢١	قَالَتْ أُيْنَلِي لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ	١٥	٦٥	٦١

فهرس أراجيز الجزء الثالث

مسلسل	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
١	قَدْ بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ أُمُّ عَتَّابٍ	٤٨	٢٤١	٢٣٦
٢	ذَكَرْتَ أَذْكَارًا فَهَاجَتْ شَجْبًا	٣٩	١٣٤	٨٦
٣	وَلَمْ نَدْعِ لِلشَّاعِبِينَ شَعْبًا	٥٠	٧	٢٨١
٤	إِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ حُدَّ نَائِبُهَا	٥٢	٢١	٢٩٤
٥	هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ أُنْدَائُهَا	٥٥	١١٦	٣٣٤
٦	أَتَعَبْتَنِي وَاهْوَى ذُو تَعَبٍ	٥٤	١٣٩	٣١٤
٧	هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذَاتِ الْعَنَكِثِ	٣٤	٦٣	٣٥
٨	قُلْتُ وَأَقْوَالِي يَسُونُ الْكُشْحَا	٤٠	١٠٠	١٠٦
٩	إِنِّي عَلَى جَنَابَةِ التَّنْحَى	٤٩	٥٦	٢٧٢
١٠	قَدْ عَرَّضْتُ أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنَادُ	٣٥	١٣٧	٤٨
١١	وَبَلَدَةٍ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدًا	٤١	٨٩	١٢٣
١٢	يَا بَكْرُ قَدْ عَجَلْتَ لَوْ مَا بَاكِرًا	٤٤	٢٥٢	١٥٥
١٣	يَا صَاحِ هَاجَتَكَ الدِّيَارُ الْأَكْرَاسُ	٤٦	٧٧	١٩٦
١٤	دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُّوسَا	٤٧	١٦٠	٢٠٨
١٥	هَلْ تُبَكِّينَكَ الدَّمَنُ الدَّرُوسُ	٥٣	١٠١	٢٩٧
١٦	إِنِّي وَلَيْسَ الْحَقُّ بِالتَّوْقِيعِ	٤٢	٤٨	١٣٩
١٧	تَأْبَدْتُ مَعْقَلَةً فَوَاحِفُ	٤٥	٥٧	١٨٨
١٨	مَالِي إِلَّا مَا اجْتَنَى احْتِرَافِي	٥١	٨٢	٢٨٣
١٩	قَالَتْ سُلَيْمَى إِذْ رَأَتْ حُفُوفِي	٥٧	٢٨	٣٦٤
٢٠	كَيْفَ إِذَا مَوْلَاكَ لَمْ يَصِلْكََا	٣٣	٦٣	٢٧

مسلّس	مطلع الأرجوزة	رقمها	عدد مشاطيرها	الصفحة
٢١	قُلْتُ إِذَا الْقَوْلُ اسْتَتَبَ أَجْمَلُهُ	٤٣	٧٧	١٤٧
٢٢	لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو لَمْ أَنْمِ	٣٧	٣٦	٧٨
٢٣	هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَرَسِ الْأَسْقَامِ	٥٦	١٠٣	٣٥٠
٢٤	قُلْتُ إِذَا مُسْتَمِعُ أَرَمًا	٣٨	٢١	٨٣
٢٥	يَا هَالِ ذَاتِ الْمَنْطِقِ النَّمْنَامِ	٣٢	١٩٦	١
٢٦	يَا حَرْبُ يَا بَنَ حَكَمٍ لِلْمُعْتَمَى	٣٦	٢٦	٧٤

* * *

شرح ديوان

روبير العجاج

لِعَالَمِ الْغُيِّ قَدِيمِ

رقم	اسم الكتاب	عدد النسخ	عدد النسخ	الصفحة
٢٢	كتاب في الفقه	٢٣	٢٣	٢٢
٢٣	كتاب في الفقه	٢٣	٢٣	٢٣
٢٤	كتاب في الفقه	٢٣	٢٣	٢٤
٢٥	كتاب في الفقه	٢٣	٢٣	٢٥
٢٦	كتاب في الفقه	٢٣	٢٣	٢٦
٢٧	كتاب في الفقه	٢٣	٢٣	٢٧

كتاب في الفقه

كتاب في الفقه

/ أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ^(١) قال: أخبرنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٢) قال: قَرَأْتُ شِعْرَ رُؤَبَةَ عَلَى أُتَيْفٍ، وأخبرني أُتَيْفٌ أَنَّهُ قَرَأَهُ عَلَى رُؤَبَةَ، قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكُنْتُ أَتَى أَبَا عَوْنٍ الْحِرْمَازِيَّ^(٣) فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ شِعْرَ رُؤَبَةَ، وَكَانَ أَبُو عَوْنٍ عَالِمًا بِهِ.

- ١ -

قال رُؤَبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُؤَبَةَ بْنِ لَيْدٍ بْنِ صَخْرٍ بْنِ كَثِيفٍ^(٤) بْنِ عَمِيرَةَ^(٥) بْنِ حُنَيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ [بْنِ سَعْدٍ]^(٦) بْنِ مَالِكٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ مُرٍّ [فِي وَصْفٍ الْفَازَةِ]^(٧) :-

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرٍو، أَبُو جَعْفَرٍ. وَقِيلَ: "حَبِيبٌ" أُمُّهُ، وَقِيلَ: أَبُوهُ. مَاتَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٢٤٥ هـ فِي خِلَافَةِ الْمُتَوَكِّلِ، تَلَقَّى الْعِلْمَ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقُطْرُبَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الْيَقْظَانَ، وَمِنْ تَلَامِيذِ أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكْرِيِّ، رَوَى الْعَدِيدَ مِنَ الْكُتُبِ، مِثْلَ دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ وَجَمْهَرَةِ الْأَنْسَابِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: الْحَجَرُ، وَنَقَائِصُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ.

(٢) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: نُحْوِيٌّ، عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ، سَمِعَ مِنَ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ دَوَائِينَ الشَّعْرَاءِ وَصَحَّحَهَا عَلَيْهِ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: النُّوَادِرُ، وَالْخَيْلُ. (مَقْدَمَةٌ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ/٢٠، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ١/١٠٥، ١٠٦)

(٣) الْحِرْمَازِيُّ: أَحَدُ الرُّوَاةِ اللَّغَوِيِّينَ، يَذْكُرُ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ مَنَشَأَهُ بِلَادُ الْعَجَّاجِ (طَبَقَاتُ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ/٧٨، ٧٩، وَنَقَلَ عَنْ ذَلِكَ السِّيَوطِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ٢/٦٩٠) وَمِنْ رَوَى عَنْهُ: الْمَفْضَلُ وَأَبُو زَيْدٍ (التَّهْذِيبُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ - ق ن و) وَمِنْ أَخَذَ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ: الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ.

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ - بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ - وَمِثْلُهُ عَلَى غِلَافِ النُّسخَةِ، وَالتَّاجِ (رَأَبُ)، وَفِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ/٢١٥: "كَنِيفٌ" بِالنُّونِ.

(٥) ضَبَطَ فِي الْمَخْطُوطِ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَضَبَطَ فِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ بِفَتْحِهَا.

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعَقَّوفِينَ زِيَادَةً مِنْ جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ/٢١٥ وَالتَّاجِ (رَأَبُ).

(٧) الْأَرْجُوزَةُ فِي دِيْوَانِ رُؤَبَةَ الْمَطْبُوعِ (١٠٤ - ١٠٨) تَحْتَ رَقْمِ (٤٠)، وَمَا بَيْنَ الْمُعَقَّوفِينَ زِيَادَةً مِنْهُ.

- وَوَرَدَتْ بِأَكْمَلِهَا بِتَرْتِيبِهَا هُنَا فِي كِتَابِ "أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ" لِلْبَكْرِيِّ (٢٢ - ٣٨) مَذِيلَةٌ بِالشَّرْحِ الْمَدُونِ هُنَا مُخْتَصَرًا بِحَذْفِ عِبَارَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهُ.

١- وقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

٢- مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ^(١)

الْقَاتِمُ: من الْقَتَامِ، وَهِيَ الْعُبْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَالْقُتْمَةُ مَصْدَرٌ، مِثْلُ الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرَةِ. وَالْأَعْمَاقُ: جَمْعُ عَمَقٍ، وَيُقَالُ: بَثْرٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ، أَيْ: بَعِيدَةٌ، كَمَا قَالُوا: عَقَبَاءٌ وَعَبْنَقَاءٌ وَبَعْنَقَاءٌ. وَيُقَالُ: قَعَا الْبَعِيرُ عَلَى النَّاقَةِ وَقَاعً، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ. وَيُقَالُ: عَمَقُ هَذَا الْبَلَدِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَالْخَاوِي: الْخَالِي، خَوَى بَطْنُ فُلَانٍ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ، وَخَوَيْتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا خَفَّتْ عِنْدَ وَلَادَتِهَا. وَخَوَى الطَّائِرُ يُخَوَّى: إِذَا مَدَّ رِجْلَيْهِ وَجَنَاحَيْهِ، وَخَوَى الْبَعِيرُ. وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢):

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتِ خَمْسِ

كِرْكِرَةٍ وَثَفَاتِ مُلْسِ^(٣)

وَالرَّجُلُ إِذَا سَجَدَ خَوَى: بَاعَدَ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ تَنْضُمُ وَتَضَعُ فَخِذَهَا عَلَى بَطْنِهَا. وَيُقَالُ: قَدْ خَوَى النَّحْمُ أَشَدَّ الْخَيِّ وَالْخَوَى: إِذَا سَقَطَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَطَرٌ. وَيُقَالُ: وَخَى يَخَى: إِذَا قَصَدَ. وَأُنْشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) المشطوران في طبقات فحول الشعراء ٧٦١/٢، وتهذيب اللغة ٢٩٠/١، ٦٦/٩، ومقاييس اللغة

١٧٢/٢، ٥٨/٥، وأساس البلاغة (ق ن م)، ولسان العرب، (خ ف ق، ع م ق)، وشرح شواهد

المغنى/٧٦٤.

(٢) الأصمعي: هو عبد الملك بن قريب الأصمعي من قيس عيلان: أَحَدُ أَيْمَةِ اللَّغَةِ فِي الْبَصْرَةِ، كَانَ وَرِعًا

لَا يُفْتِي إِلَّا فِيمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ اللَّغَةِ، وَلَا يُجِيزُ إِلَّا أَفْصَحَ اللَّغَاتِ. مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: غَرِيبُ الْقُرْآنِ،

وخلق الإنسان. توفي سنة ٢١٥هـ، وقيل: سنة ٢١٢هـ. (بغية الوعاة ١١٢/٢، وغاية النهاية

٤٧/١، وطبقات المفسرين ٣٥٤/١)

(٣) الرجز للعجاج، انظر ديوانه/ ٤٧٥، ٤٧٦، والكتاب ٤٣٢/١، والعين ٣١٨/٤، والتهذيب

١٠٢/١٥، والتنبيه والإيضاح ٢٨٢/٢، واللسان والتاج (ش ر س).

فَقُلْتُ وَيَحَكَ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخِيهِمْ فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادَ وَاقْتَحَمُوا^(١)

/ وقوله: "المُخْتَرَقُ": الممر. ويقال: اخْتَرَقَ الرُّقَاقُ^(٢): إذا مَرَّ فيه. (أ/١ مكرر)

وقوله: "مُشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ": وهى الجبالُ يُهْتَدَى بها. يقول: هذه الْأَعْلَامُ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَتَشْتَبِهُ السَّرَايَةُ^(٣) فيها عليه. يقول: فَلَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَاهْتَدَى بِهِ مِثْلُهُ مُقَابِلُ أَشْبَاهُهُ بِالْأَشْبَاهِ.

وقوله: "الْخَفَقُ"، أَصْلُهُ سَاكِنَةُ الْفَاءِ فَحَرَّكَهَ لِلْقَافِيَةِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَلْمَعُ فِيهِ السَّرَابُ، أَيْ: يَضْطَرِبُ.

خَفَضَ "قَاتِمٌ" عَلَى مَعْنَى: وَرُبَّ قَاتِمٍ. وَاللَّمَاعُ: الَّذِى يَلْمَعُ سَرَابُهُ.

٣- يَكِلُ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ^(٤)

٤- شَاوَزَ بَيْنَ عَوَّةٍ جَدَبِ الْمُنْطَلِقِ^(٥)

وَفْدُ الرِّيحِ: أَوَّلُهَا، مِثْلُ وَفْدِ الْقَوْمِ. هَذَا مِثْلٌ.

وقوله: "انْخَرَقَ"، يقول: مِنْ حَيْثُ صَارَ خَرْقًا. وَالْخَرْقُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ: وَإِذَا اتَّسَعَ الْمَوْضِعُ فَتَرَتِ الرِّيحُ فِيهِ، وَإِذَا ضَاقَ اشْتَدَّتْ. وَالشَّارِزُ، وَالشَّاسُ وَاحِدٌ، يُقَالُ: "شَاوَزَ" كَمَا تَرَى، يَقُولُ: هُوَ غَلِيظٌ خَشِنٌ لَا يُقِيمُ بِهِ أَحَدٌ لِعِلَظِهِ.

(١) البيت غير منسوب في المحكم ١٩٣/٥، واللسان والتاج (و خ ي).

(٢) كتب فوقها في المخطوط: "هو" بالنصب مفعول، والفاعل ضمير مستتر في "اخترق".

(٣) السَّرايَة: سُرَى اللَّيْلِ، أَيْ: السَّيْرُ عَامَتِهِ.

(٤) طبقات فحول الشعراء ٧٦٢/٢، والجمهرة ١٨٥/١، والتهذيب ١٢١/٧، والأساس (و ف د) واللسان والتاج (خ ر ق، ك ل ل).

(٥) العين ١٦٩/٢، والمقاييس ٢٣٧/٣، وجمهرة اللغة ١٨٥/١، واللسان (ش أ ز)، والصحاح واللسان والتاج (ع و هـ).

وقوله: "عَوَّة": أَقَامَ وَحَبَسَ قَلِيلًا.

و"جَذَبِ الْمُنْطَلَقِ"، يقول: إِنَّ أَقَامَ بِهِ أَشَارَهُ وَأَشْخَصَهُ، وَإِنْ انْطَلَقَ مِنْهُ تَرَاهُ جَذَبًا، قَالَ ذُو الرُّمَّة:

فَبَاتَ يُشْنَرُهُ ثَاذٌ وَيُسْهِرُهُ تَذَوُّبٌ^(١) الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ^(٢)

يُرِيدُ أَنَّ الرِّيحَ تَفْتُرُ فِيهِ لِبُعْدِ أَطْرَافِهِ.

ووفدُها: مَا جَاءَ مِنْهَا.

والتَّغْوِيَةُ: التَّفْرِيجُ وَالْإِقَامَةُ.

وَالْمُنْطَلَقُ: الْمَذْهَبُ، يَقُولُ: فَمَنْ أَقَامَ بِهِ أَقَامَ عَلَى جَذَبٍ، وَمَنْ انْطَلَقَ عَلَى جَذَبٍ مَثَلِ ذَلِكَ. وَرُؤْيَى: "يُكِلُّ وَفَدًا".

٥- نَاءٍ مِنَ التَّصْيِيحِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ^(٣)

٦- تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ^(٤)

(١) كُتِبَ فَوْقَهَا فِي الْمَخْطُوطِ: "تَذَوُّبُ الرِّيحِ": مَجِيئُهَا مَرَّةً مِنْ هُنَا وَمَرَّةً مِنْ هُنَا، تَشْبِيهًُا بِالذَّبِّ، وَهَذَا مَصْدَرٌ تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ وَتَذَابَّتْ، عَلَى تَفَاعُلٍ وَتَفَعُّلٍ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ، كَتَبَهُ نَصْرُ الْهُورِيِّ بِمَنْزِلِ حَضْرَةِ مُحَمَّدٍ بَكِ الْبَارُودِيِّ فِي ٨ رَجَبِ سَنَةِ ١٢٨٨ هـ. وَ"التَّذَاوُّبُ" تُكْتَبُ هَمْزَتُهُ وَآوًا، وَأَمَّا "التَّذَوُّبُ" فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا كَالْتَّذَاوُّبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا أَلْفًا مَهْمُوزَةً مُشَدَّدَةً.

(٢) شَرَحَ دِيَوَانَ ذِي الرُّمَّة/٩٠، وَالتَّهْذِيبَ ٢٣/١٥، وَالصَّحَاحَ (هـ ض ب، ث أ د)، وَاللِّسَانَ (ذ أ ب، هـ ض ب، ث أ د، ش أ ز، و س س)، وَالتَّاجَ (ذ أ ب، ث أ د) بِرَوَايَةٍ: "تَذَوُّبٌ"، وَالْعَيْنَ ٧٣٥/٧، وَالتَّاجَ (هـ ض ب) بِرَوَايَةٍ: "تَذَاوُّبٌ"، وَالْأَسَاسَ (هـ ض ب) وَفِيهِ: "تَذَوُّبٌ". وَفِي الْمَخْطُوطِ ضَبَطَتْ "الْهَضْبُ" بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالضَّادِ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ مَرَاجِعِ التَّحْقِيقِ وَنَسْخَةِ أَبِي سَعِيدٍ. يُشْنَرُهُ: يُقْلِقُهُ. الثَّادُ: النَّدَى. الْوَسْوَاسُ: هَمْسُ الصَّيَّادِ وَكَلَامُهُ. وَالْهَضْبُ: جَمْعُ هَضْبَةٍ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ الدَّائِمَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ.

(٣) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع و هـ)، وَالتَّاجُ (غ ب ق).

(٤) الْعَيْنُ ١٦٩/٢، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (د ف ق، غ ب ق)، وَالتَّاجُ (هـ ب و).

يقول: هذا الماء ناءٍ من أن يُصَبَّحَ الراكبُ فيصْطَبِحَ فيه وقد سار لَيْلَتَهُ أو/ يَأْتِيهِ لَيْلاً فيَعْتَبِقَهُ (١/ب)
إذا خَرَجَ في أَوَّلِ النَّهَارِ.
والصَّبُوح: شُرْبُ الغَدَاةِ.

والعَبُوقُ: شُرْبُ اللَّيْلِ. والقَيْلُ: شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ، قال: وقالت أُمُّ تَابُطَ شَرًّا^(١):

* يا ابْنَاهُ يا ابْنَ اللَّيْلِ *

* لَيْسَ بِزُمَيْلِ *

* شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ *

* يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ *^(٢)

* يا ابْنَاهُ لَيْسَ بَعْلُفُوفِ *

* تَلْفُهُ هُوفٌ *^(٣)

* حُشِيَّ مِنْ صُوفٍ *^(٤)

(١) بعده في إصلاح المنطق/٩٢: "وهي تبكي عليه".

(٢) التاج (ق ر ب) ورواية الأول:

* وابْنَاهُ وابْنَ اللَّيْلِ *

* لَيْسَ بِزُمَيْلِ شُرُوبٍ لِلْقَيْلِ *

* يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُقَرَّبِ الْخَيْلِ *

ووردت في اللسان والتاج (ز م ل، ق ر ب). وفي إصلاح المنطق/٩٢ مكتوبة على هيئة النثر.

(٣) في المخطوط: "هَيْف".

(٤) إصلاح المنطق/٩٢ وفيه: ("وابناه" بدل "يا ابناه"، و"هُوفٌ" مكان "هَيْفٌ" وفَسَّرَ عقب ذلك الألفاظ

الغريبة على النحو التالي: قولها: "وابن اللَّيْلِ" أى إنه صاحبُ غاراتٍ. و"لَيْسَ بِزُمَيْلِ" أى: بضعيف.

"شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ" يقول: ليس هو بمهيفٍ يحتاج إلى شُرْبِ نِصْفِ النَّهَارِ. وقولها: "يضرب بالذَّيْلِ" يقول:

إذا عدا صَفْقَ بَرَجْلِيهِ في إزاره من شِدَّةِ عَدُوِّهِ. وقولها: "حُشِيَّ مِنْ صُوفٍ" يقول: ليس هو بخَوَّارٍ

مَخَوْفٍ. وأهُوفٌ: من الهَيْفِ، وهى الرِّيحُ الحارَّةُ. وقولها: "لَيْسَ بَعْلُفُوفٍ": الجاني المَسْنُونُ تضمُّه الرياحُ

فلا يعزُّو ولا يركب).

قال الطوسي^(١): وضد قوله: "ناء من التصحيح" في سرعة الورد قول الآخر أنشدناه الفراء^(٢):

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرَدُّهُنَّ ضَحَى غَدٍ تَوَاهَقْنَ حَتَّى وَرَدُّهُنَّ عِشَاءُ
يَسِرْنَ بِنَا عَرَضَ الْفَلَاةِ وَمَا لَنَا عَلَيْهِنَّ إِلَّا مَا وَرَدَنَ سِقَاءُ^(٣)

قال أبو الحسن^(٤): ونظير هذا ما حكى ابن الأعرابي عن أعرابي أنه نظر إلى بعير، فقال: نعم مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هذا البعير^(٥)، أي أن صاحبه إنما يحتاج إلى شربة واحدة؛ لأنه يبلغُ بصاحبه ما يريد.

وقوله: "تبدو لنا أعلامه بعد الغرق"، يقول: تغرق في الآل ثم تبدو كأها تسبح.

والأعلام: الجبال.

ناء: يريد أنه لا مشرب فيه ولا ماء يورد بكرة ولا عشيّة، هو بعيد من الصبح والغبوق.

٧- في قطع الآل وهبوات الدقق^(٦)

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن - سنان التيمي: عالم، راوية للشعر، لقي مشايخ الكوفيين والبصريين وكانت أكثر مجالسه وأخذه عن ابن الأعرابي، ومن روى عنهم أبو عمرو الشيباني والليثاني، ومن روى عنه أبو سعيد السكري. (الفهرست/٧١، المزهري/٣٦١/٢، ٤١١/٣).

(٢) الفراء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله، لقّب بالفراء؛ لأنه كان يفرى الكلام، أخذ عن الكسائي وكان أعلم أهل الكوفة بعده. من مؤلفاته: معاني القرآن. مات سنة ٢٠٧هـ (بغية الوعاة ٢٣٣/٢، وانظر: مقدمة محققى معاني القرآن).

(٣) البيتان لمجنون ليلي (ديوانه/٤٢) والبيت الثاني مقدّم على الأول، وروايته:

يَجْبُنَ بِنَا عَرَضَ الْفَلَاةِ وَمَا لَنَا عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَحْدَهُنَّ شِفَاءُ

(٤) هو علي بن المبارك، أبو الحسن اللحياني، من بني لحيان من هذيل بن مدركة. قيل: سُمّي بذلك لعظم لحيته. أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة، ومن أخذ عنه القاسم

ابن سلام. وله كتاب: النوادر. (بغية الوعاة ١٨٥/٢)

(٥) اللسان والتاج (ش ر ب).

(٦) التهذيب ٤٥٥/٦، واللسان والعباب (د ق ق)، والتاج (د ق ق، ه ب و).

٨- خَارِجَةُ أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقٍ^(١)

قَطَعَ الْآلَ: ^(٢) غَدْرَانٌ مِنَ الْآلِ تَقَطَّعُ.

وَهَبَّوَاتٌ: الواحدة هَبَّوَةٌ^(٣)، وكان الوجه أن يقول "هَبَّوَاتٌ" بالحركة فحَفَفَ.

وَالدَّقُّ: جَمْعٌ، والواحدة دُقٌّ، مِثْلُ الْجُلَّى وَجُلِّلَ، وَفُضِّلَى وَفُضِّلَ. وَالْجُلَّى: الْأَمْرُ الْجَلِيلُ، وَالدَّقُّ: التَّرَابُ الدَّقِيقُ اللَّيْنُ، حَكَى ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ^(٤) وَابْنُ حَبِيبٍ: الْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّقِّ: دُقَّةٌ.

وقوله: "خَارِجَةُ أَعْنَاقُهَا" يعنى: الْجِبَالُ.

"مِنْ مُعْتَنَقٍ": مِنْ حَيْثُ اعْتَنَقَتْ. قَالَ: أَرَاهُ مِنْ مَوْضِعِ الْعُنُقِ، وَيُقَالُ: أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ مُضْطَبَعِهِ وَهُوَ مَخْرَجُ الضَّعِجِ مِنَ الْيَدِ.

قَالَ/ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ: مِنْ حَيْثُ اعْتَنَقَهَا السَّرَابُ فَبَدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْهُ، يَقُولُ: تَبْدُو جِبَالُهُ (أ/٢) بَعْدَ الْعَرْقِ فِي السَّرَابِ وَأَعْنَاقُ الْجِبَالِ خَارِجَةٌ مِنْ هَذَا السَّرَابِ، وَمُعْتَنَقُهَا: مَخْرَجُ السَّرَابِ عَنْ أَعْنَاقِهَا، وَهُوَ أَعَالِيهَا.

٩- تَنْشِطُهُ كُلُّ مَغَالَةِ الْوَهْقِ^(٥)

١٠- مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقٍ^(٦)

(١) العين ١٦٨/١، والتهذيب ٢٦٣/١، والمقاييس ١٦٠/٤، وتكملة الصاغانى والتاج (ع ن ق).

(٢) الآل: السَّرَابُ.

(٣) الهَبَّةُ: الْعَبْرَةُ.

(٤) هو إِسْحَاقُ بْنُ مِرَّارِ الشَّيْبَانِيُّ: كَانَ وَاسِعَ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ، ثَقَّةٌ فِي الْحَدِيثِ. مِنْ مَوْلَفَاتِهِ: "الْجِيمُ" وَهُوَ مُعْجَمٌ لُغَوِيٌّ، وَمِنْ تَلَامِيذِهِ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ. مَاتَ سَنَةَ ٢٠٦ أَوْ ٢٠٥، وَقِيلَ ٢١٣ (بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٤٤٠/١)، مَقْدَمَةٌ مُحَقَّقُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْجِيمِ.

(٥) التهذيب ٣٤٤/٦، ٣١٤/١١، والجمهرة ٥٨/٣، وَالْأَسَاسُ (ن ش ط)، وَاللِّسَانُ (ن ش ط)، ف ن ق، غ ل و، والتاج (غ ل و، ف ن ق).

(٦) طبقات فحول الشعراء ٧٦٢/٢، والجمهرة ٥٨/٣، وَاللِّسَانُ والتاج (هـ ر ج ب، ف ن ق) والتهذيب ٥١٣/٦، وفيه:

* مِنْ كُلِّ قَرَوَاءَ وَهَرَجَابٍ فُنُقٍ*

النَّشْطُ: أَنْ تُقَدِّمَ الْيَدَ ثُمَّ تُسْرِعَ رَجْعَهَا، وَتَنْشِطُنْهُ: خَبِرُ رُبٍّ. وَيُقَالُ: نَشِطَتْهُ الْحَيَّةُ: إِذَا تَنَاوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ الْجَذْبَ، يَرِيدُ تَنْشِطَتِ الْخَرْقِ.

وقوله: "مَغْلَاةُ الْوَهْقِ"، يقول: إِذَا وَاهَقَتْ نَاقَةً وَعَلَبَتْهَا، وَتَغْلُو: تُبْعِدُ فِي الْعَدُوِّ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ أَيْضًا.

وَالْوَهْقُ: الْمَوَاهِقَةُ وَالْمَسَايِرَةُ.

وَالْمَضْبُورَةُ: الْمَجْمُوعَةُ الْخَلْقِ، ضُبِرَ بَعْضُ خَلْقِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ إِضْبَارَةُ الْكُتُبِ. وَالْقُرَوَاءُ: الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ، وَهُوَ الْقَرَأُ.

وَالْهَرَجَابُ: الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، الضَّخْمَةُ الْوَيْحِيَّةُ^(١) الْخَلْقِ.

وَالْفُنُقُ: الْفَتِيَّةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الذَّكَورِ: "فُنُقٌ"، وَهُوَ فُعْلٌ.

وَيُقَالُ: كَأَسْ أَنْفٌ، وَمَشْيَةٌ فُسْحٌ، وَرَوْضَةٌ أَنْفٌ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ: أَنْفٌ كُمَيْتٌ، فَكُمَيْتٌ

يُقَالُ لِلْأُنْثَى، وَلِلذَّكَرِ أَنْفٌ. قَالَ: "هَرَجَابٌ" فَلَا أَذْرَى يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَمْ لَا.

(ح) مَغْلَاةٌ: تَعَالَى فِي سَيْرِهَا وَتَوَاهَقُ.

١١ - مَائِرَةُ الْعُضْدَيْنِ مِصْلَاتِ الْعُنُقِ^(٢)

١٢ - مُسَوْدَّةُ الْأَعْطَافِ مِنْ وَسْمِ الْعَرَقِ^(٣)

مَائِرَةٌ، يَقُولُ: لَيْسَتْ بِكَرَّةِ الْيَدَيْنِ لِسَعَةِ إِبْطَيْهَا، هِيَ فَتْلَاءُ فَرَجْعُهَا سَرِيعٌ، فَهُوَ أَسْرَعُ لَهَا.

و"مِصْلَاتُ الْعُنُقِ": وَالصَّلْتَةُ: الْمُنْحَسِرَةُ الشَّعْرَ، قَالَ: لِأَنَّ الْمَحْجِينَ شَعْرَاءُ الْعُنُقِ كَزَّةٌ، يَقُولُ:

فَهَذِهِ صَلْتَةٌ، وَيُقَالُ: قَدْ أَصْلَتَ: إِذَا اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَهُوَ مُنْصَلَتٌ، أَيْ: مُنْجَرَدٌ.

و"مُسَوْدَّةُ الْأَعْطَافِ"، يَقُولُ: قَدْ جُهِدَتْ حَتَّى عَرِقَتْ وَتَرَاكَبَ عَلَيْهَا الْعَرَقُ وَاسْوَدَّ.

(١) الْوَيْحِيَّةُ: الْقَوِيَّةُ، وَكُتِبَتْ فِي أَرَاغِيزِ الْعَرَبِ/٢٤: "الْوَيْحِيَّةُ"، وَهُوَ تَحْرِيفٌ سَبِيهِ - فِيمَا أَعْتَقَد - إِمْلَاءُ

الْقَارِئِ بِنَطْقِهَا الْجِيمِ، كَمَا يَنْطَقُهَا أَهْلُ الْقَاهِرَةِ.

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ف ن ق)، وَفِيهِمَا: "مَائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلَابُ الْعُنُقِ".

(٣) كُتِبَ فِي الْهَامِشِ بِالْمَخْطُوطِ: "الْوَسْمُ وَالْوَشْمُ مَعًا". وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ/١٠٤ وَأَرَاغِيزِ الْعَرَبِ/٢٤:

"وَشْمٌ"، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَرْبِيِّ (ع ر ق)، وَفِيهِ: "مُسَوْدَّةُ الْأَعْضَادِ..."

/ وقوله: "وَسَمُّ الْعَرَقِ"، يَقُولُ: قَدْ صَارَ وَسْمًا عَلَيْهَا، وَالْوَسْمُ: الَّذِي يُعْطَى نِجَارَهَا، (٢/ب) وَنِجَارُهَا: لَوْنُهَا.

وَيُرْوَى: "مِنْ وَسْمٍ"، بِالشَّيْنِ، وَهُوَ التَّقَطُّ وَالْوَسْمُ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ تَرَكَ لَهَا وَشْمًا، أَيْ: أَثَرًا وَنَضْحًا كَالْوَسْمِ فِي الْيَدِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَرَدَتْ لِحْمَسٌ عَرَقَتْ عَرَقًا خَائِرًا مِثْلَ الزَّفْتِ، وَإِذَا وَرَدَتْ كُلُّ يَوْمٍ عَرَقَتْ عَرَقًا لَيِّنًا، وَأَوَّلُ عَرَقِهَا أَسْوَدُ فَإِذَا يَبَسَ اصْفَرَّ، كَمَا قَالَ:

* يَصْفَرُ لِلْيَبْسِ اصْفِرَّارَ الْوَرَسِ * (١)

١٣- إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ (٢)

١٤- كَأَنَّهَا حَقَبَاءُ بَلَقَاءَ الزَّلَقِ (٣)

اسْتَفَّ: شَمَّ وَنَظَرَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهَا وَذَلِكَ بِاللَّيْلِ، يَقُولُ: هِيَ طُرُقٌ قَدِيمَةٌ عَادِيَّةٌ لَيْسَتْ بِجُدُدٍ فَهِيَ دَارِسَةٌ، فَلِذَلِكَ يَأْخُذُ الدَّلِيلُ التُّرَابَ فَإِنْ وَجَدَ رِيحَ بُولٍ أَوْ رَمَّةٍ عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِنْ وَجَدَ رِيحَ الْعَرَا عَلِمَ أَنَّهُ زَائِعٌ مِثْلًا حَتَّى قِيلَ: بَعِيدُ الْمَسَافَةِ. وَحَقَبَاءُ، يَقُولُ: مَوْضِعُ حَقَبِهَا أَيْبُضُ.

وَبَلَقَاءُ الزَّلَقِ، يَقُولُ: حَيْثُ تَزَلَقُ الْيَدُ عَنْ عَجِيزَتِهَا أَيْبُضُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَتَانًا لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ صِفَةُ أَتَانٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِهِ: "بَلَقَاءُ الزَّلَقِ" قَالَ: الْحَقْوَانِ قَرِيبٌ فِي الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ (ح) بَلَقَاءُ الْحَقِيبَةِ، وَزَلَقُهَا الْمُنْحَدِرُ عَجَزُهَا إِلَى ظَهْرِهَا، يَقُولُ: إِذَا تَحَيَّرَ الدَّلِيلُ فَجَعَلَ يَطْلُبُ الطُّرُقَ الْقَدِيمَةَ وَيَشُمُّ تُرَابَهَا.

(١) المشطور للعجاج، وهو في ديوانه/٤٧٤، والتهذيب ٩/٢٢٧، ١٣/١١٩، واللسان (د ر س، و ق س)، والتاج (د ر س). الورس: ثَبَتَ أَصْفَرُ يُزْرَعُ بِالْيَمَنِ وَيُصْبَغُ بِهِ.

(٢) إصلاح المنطق/٣١٥، والعباب والتهذيب ١٣/٩٢ والصحاح واللسان ومقاييس اللغة والمصباح والأساس (س و ف).

(٣) العين (ح ق ب) ٣/٥٢، والجمهرة (ح ق ب)، والصحاح والتهذيب ٤/٧٢، ٨/٤٣١. والمقاييس واللسان والتاج (ح ق ب، ز ل ق)، والتنبيه والإيضاح (ح ق ب).

١٥- أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيٌّ الْحَنْقُ^(١)

١٦- مُحْمَلَجٌ أَذْرَجَ إِذْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢)

حِمَارٌ جَادِرٌ: الَّذِي كَدَمْتُهُ الْحُمْرُ فَصَارَ مَا فِي عُنُقِهِ جَدَرَاتٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِثْلُ السَّلْعَةِ مِنْ عَصَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ جَدْرَةٌ، وَالْجَمْعُ أَجْدَارٌ.

وَاللَّيْتَانِ: صَفَحَتَا الْعُنُقِ مِنْ حَيْثُ تَقَعُ الْمَحَاجِمُ. (١/٣)

وَمَطْوِيٌّ: أَيْ قَدْ طُوِيَ بِالْحَنْقِ.

وَالْحَنْقُ: الضُّمَرُ، وَقَدْ أَحْتَقَّتِ الْحُمْرُ: أَحْتَقَّ صُلبُهَا وَسَنَامُهَا، وَإِبِلٌ مَحَانِيقُ: أَيْ ضُمَرٌ،

وَالْمَعْنَى: يُرِيدُ مَطْوِيٌّ عِنْدَ الْحَنْقِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: جَرَى الْمَقْدَمُ^(٣)، أَيْ جَرَى عِنْدَ الْإِقْدَامِ.

مُحْمَلَجٌ: مَطْوِيٌّ شَدِيدُ الطَّيِّ.

وقوله: "أَذْرَجَ إِذْرَاجَ الطَّلَقِ"، أَيْ: قُتِلَ.

وَالطَّلَقُ: قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ، أَوْ حَبْلٌ، شَبَّهَ بِإِذْرَاجِ الطَّلَقِ نَاقَتَهُ بَعْدَ كَلَالِهَا وَعَرَقِهَا كَأَنَّهَا أَتَانُ مِنْ

الْوَحْشِ أَوْ حِمَارٍ جَادِرٍ: بِهِ جُدْرٌ.

وَالْحَنْقُ: انْطَوَاءُ الْبَطْنِ.

١٧- لَوْحٌ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وَسَنَقٌ^(٤)

١٨- مِنْ طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْأُنْقِ^(٥)

قوله: "لَوْحٌ"، يَقُولُ: غَيْرُهُ وَضَمَرُهُ وَهَزَلُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ بَادِنًا.

وَسَنَقٌ، يَقُولُ: قَدْ سَنَقَ مِنَ الْكَلَالِ.

(١) المقياس (ج د ر) ٤٣٢/١، والتنبيه والإيضاح والجمهرة واللسان والتاج (ح ق ب)، والتنهيد

٦٣٥/١٠ واللسان والتاج (ج د ر، ز ل ق).

(٢) العين والمحکم واللسان والتاج والمقياس (ط ل ق)، واللسان والتاج (ح م ل ج).

(٣) تهذيب اللغة ١٧٣/١١ (ج ر ي).

(٤) الكتاب ٣٥٨/١، والخزانة ٨٧/١ وفيهما: "لَوْحُهَا مِنْ..."، والتاج (س ن ق).

(٥) اللسان (أ ن ق، ع د و).

وَتَعْدَاءِ الرَّبِيعِ، يَقُولُ: مِنْ عَدْوِهِ فِي الرَّبِيعِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ فِي مَكَانٍ أَنْيَقٍ.
وَالْأَنْيَقُ الْمَصْدَرُ، يُقَالُ: أَنْيَقَ يَأْنِقُ أَنْقًا.

وَالسَّنَقُ: كَرَاهَةُ الطَّعَامِ مِنْ كَثَرَتِهِ عَلَى الْأَسْنَانِ حَتَّى لَا يَشْتَهِيهِ، قَالَ: وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ: أَتَشْتَهِيَنِ
التَّمْرَ؟ قَالَتْ: وَاهَا^(١) لَهُ، قِيلَ: فَالْوَدَكُ^(٢)، قَالَتْ: إِنِّي وَدَكَّةٌ، قِيلَ: فَالْبَنُّ، قَالَتْ: إِنِّي جُفٌ^(٣)
لَبَنٍ، قِيلَ: فَالضَّغَايِسُ، قَالَتْ: إِنِّي ضَغْبَةٌ. وَالضَّغَايِسُ: نَبْتُ أَحْمَرُ.
الْبُذْنُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ، بَادِنٌ بَيْنَ الْبُذْنِ.

وَالسَّنَقُ: الْبَشَمُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ، يَقُولُ: غَيْرُهُ مِرَاسُهُ أَتْنَهُ.
وَالْأَنْيَقُ: الْمَرْعَى الْأَنْيَقُ الْمُعْجَبُ.

١٩- تَلْوِيحَكَ الضَّامِرَ يُطَوِّى لِلْسَّبْقِ^(٤)

٢٠- قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الْأَبْقِ^(٥)

يقول: كما يُلَوِّحُ الْفَرَسَ، تُرِيدُ أَنْ تُسَابِقَ عَلَيْهِ، أَيْ تُضْمِرُهُ.

وقوله: "قُوْدٌ"، يقول: هذه القُوْدُ الَّتِي لَوَّحْتَهُ، وَهِيَ جِمَاعُ قَوْدَاءَ، وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ، وَطُولُ
العُنُقِ كَرَمٌ فِي الْبَهَائِمِ وَالنَّاسِ، يَقُولُ: كَأَنَّهَا جِبَالٌ مِنْ أَبْقٍ: مِنْ شِدَّةِ.

/ الْأَبْقِ: الْقَنْبُ^(٦)، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا. قَالَ زُهَيْرٌ:

(٣/ب)

قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبْقَا^(٧)

(١) وَاهَا: كَلِمَةٌ تَعْجَبُ مِنْ طِيبِ كُلِّ شَيْءٍ.

(٢) الْوَدَكُ: الدَّسَمُ.

(٣) الْجَفُ: وِعَاءٌ مِنَ الْجِلْدِ لَا يُوكَأُ، أَيْ: لَا يُشَدُّ.

(٤) كِتَابُ سَبِيوِيَه ٣٥٧/١، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٨٧/١.

(٥) الْمَقَائِسُ ٣٩/١، وَالْعَبَابُ وَالتَّاجُ (أ ب ق).

(٦) الْقَنْبُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ.

(٧) عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ كَمَا فِي شَرْحِ دِيْوَانِ زُهَيْرٍ/ ٤٩:

الْقَائِدَ الْخَيْلَ مَنكُوبًا دَوَابِرُهَا

وواحدُ الأُمراس: مَرَسَّةٌ^(١)، فَحَرَكَ السَّبْقَ لِلْقَافِيَةِ.

وَالْقُوْدُ: الطَّوَالُ، وَاحِدُهَا: قَوْدَاءُ، وَوَاحِدُ الْأُمْرَاسِ: مَرَسٌ.

[يَقُولُ: أَضْمِرَ هَذَا الْحِمَارُ الَّذِي كَانَ سَمِنَ مِنْ رَغِيهِ الرَّبِيعِ، قَوْدًا ثَمَانٍ، وَهِيَ إِثْمَا تُضْمِرُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يُطَارِدُهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ غَيْرَةٍ عَلَيْهَا فَيَضْمُرُ مِنْ ذَلِكَ]^(٢).

٢١- فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ^(٣)

٢٢- كَأَنَّهَا فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ^(٤)

وَيُرَوَى: "كَأَنَّهُ".

وَالْتَوَلَّيْعُ: أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وَالْبَهَقُ: بَيَاضٌ يَخْرُجُ فِي عُنُقِ الْإِنْسَانِ وَصَدْرِهِ.

التَّوَلَّيْعُ: الْوَشْيُ، وَالْمَوْلَعُ: الْمَوْشَى. "كَأَنَّهَا" يَعْنِي الْخُطُوطَ، وَ"كَأَنَّهُ" يَعْنِي الْبَلَقَ.

٢٣- يُحَسِّنَ شَامًا أَوْ رِقَاعًا مِنْ بُنْقٍ^(٥)

٢٤- فَوْقَ الْكُلَى مِنْ دَائِرَاتِ الْمُتَنَطَّقِ

الشَّامُ: جَمْعُ شَامَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجَسَدِ، تَكُونُ سُودًا وَبَيَضًا.

وَبُنْقٌ، قَالَ: الْبَنَائِقُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْقَمِيصِ، الْوَاحِدَةُ: بَنَيْقَةٌ^(٦)، وَهِيَ الدَّخَارِيصُ، الْوَاحِدَةُ: دِخْرَصَةٌ. وَأَنْشُدَ لِلْأَعَشَى:

(١) الْأُمْرَاسُ: وَاحِدُهَا مَرَسَّةٌ، وَهِيَ الْحَبْلُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ أَرَاغِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/٢٥.

(٣) الْجَمْهَرَةُ ١/٣٢٥، وَاللِّسَانُ (ب هـ ق) بِرَوَايَةٍ: "فِيهِ ..."، وَالتَّاجُ (ب ل ق، ب هـ ق)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى/ ٧٦٤. الْبَلَقُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فِي اللَّوْنِ.

(٤) الْجَمْهَرَةُ ١/٣٢٥، وَالْمَقَائِيسُ ١/٣١٠، وَفِيهِمَا: "كَأَنَّهُ..."، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (ب هـ ق)، وَالتَّاجُ (ب ل ق، ب هـ ق)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى/ ٧٦٤، وَفِيهِ: "كَأَنَّهُ...".

(٥) شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى/ ٧٦٤. وَضَبَطَتْ "بُنْقٌ" فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ النَّوْنِ كَمَا فِي الشَّرْحِ.

(٦) الْبَنَيْقَةُ: الرُّقْعَةُ تُزَادُ فِي ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ لِتَوْسِعَهُ. وَغُرُوءُ الْقَمِيصِ. (ج) بَنَائِقٌ، وَبُنْقٌ.

كما زِدَتْ فِي عَرَضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصِ^(١)

وقوله: "فَوْقَ الْكُلِّيِّ"، قال: هي وراءَ الخَاصِرَةِ مما يَلِي الصُّلْبَ، يُقَالُ للبعير إذا دَبَرَ في ذلك المَوْضِعِ: قَدْ دَبَرَتْ كُلِّيَّاهُ.

والدَّائِرَةُ: التي تَكُونُ في ذلك المَوْضِعِ، مَوْضِعِ الخَاصِرَةِ، يَكُونُ النِّطَاقُ عَلَيْهَا والتي يَسْتَدِيرُ بِهَا الشَّعْرُ عِنْدَ الخَاصِرَةِ، وَالْبِتَقُ في ذَلِكَ.

وَالْمُنْتَطِقُ: مَوْضِعُ النِّطَاقِ، فَضْرَبَهُ مَثَلًا، أَرَادَ جَمْعَ دَائِرَةٍ، وَهِيَ الْهَقْعَةُ مِنَ الشَّعْرِ في مَوْضِعِ الْحَقْوَيْنِ، أَيْ يُحْسَبُ هَذَا الْبَيَاضُ في أَجْسَادِهَا شَامًا^(٢).

٢٥- مَقْدُودَةُ الْآذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ^(٣)

٢٦- قَدْ أَحْصَنْتُ مِثْلَ دَعَامِيصِ الرِّتْقِ^(٤)

الْمَقْدُودَةُ: الْمُؤَلَّلَةُ الْآذَانِ الْمُحَدَّدَةُ.

وَصَدَقَاتُ: يَعْنِي صِلَابَ الْأَعْيُنِ.

قَدْ/ أَحْصَنْتُ، يَقُولُ: قَدْ حَمَلْتُ فَحْمَلُهَا في مَوْضِعِ حَصِينٍ.

وَالدَّعَامِيصُ: الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ، وَالوَاحِدَةُ: دُعْمُوصٌ، يَقُولُ: فَحْمَلُهَا مِثْلَ الدَّعَامِيصِ لِصِغَرِهِ فِي بَقِيَّةِ مَاءٍ قَدْ كَدِرَ، وَيُقَالُ: كَدِرَ الْمَاءُ وَكَدَّرَ وَكَدَّرَ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ.
الرِّتْقُ: الْكَدَرُ.

وَالدَّعَامِيصُ: الدُّوْدُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْمَاءِ الْكَدِرِ، شَبَّهَ مَا حَمَلْتُ بِالدَّعَامِيصِ.

(١) عَجَزُ بَيْتٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوانِ الْأَعْمَشِيِّ/ ١٥١:

قَوَافِي أَمْثَالًا يُوسِّعُ جِلْدُهُ

وَفِي هَامِشِهِ فِي الشَّرْحِ: وَيُرْوَى: "قَوَافِي أَيْيَاتٍ، وَقَصَائِدُ أَمْثَالٍ"، وَانْظُرِ الصَّبْحَ الْمُنِيرَ/ ١١٠.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "شَامٌ".

(٣) التَّهْذِيبُ ٣٥٥/٨ وَالْعَيْنُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ص د ق)، وَالْأَسَاسُ وَالْمَقَابِيسُ (ق ذ ذ).

(٤) الْحَكَمُ وَاللِّسَانُ (ح ص ن).

٢٧- أَجَنَّةٌ فِي مُسْتَكْنَاتِ الْحَلَقِ^(١)

٢٨- فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ^(٢)

فِي مُسْتَكْنَاتٍ، أَيْ: فِيمَا اسْتَكَنَّ مِنْ حَلَقِ الرَّحِمِ.

وَأَسْرَارُهَا: جَمْعُ سِرٍّ، وَالسَّرُّ: الْبُضْعُ.

وَالْعَسَقُ: اللَّزُومُ. [يُرِيدُ أَنَّهَا لَمَّا حَمَلَتْ عَفَّ عَنْ جِمَاعِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُلَازِمًا لَهَا]^(٣).

٢٩- وَلَمْ يُضَعِّهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ^(٤)

٣٠- لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقِ^(٥)

يَعْنِي أَنَّ الْحِمَارَ لَمْ يَتْرُكِ الْأَثْنَ ضَائِعَةً.

وَقَوْلُهُ: "بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقِ" الْفِرْكُ: الْبُغْضُ.

وَالْعَشَقُ: مِنَ الْعَشَقِ، فَيَقُولُ: الْأَمْرُ مِنْهُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارِكِ وَالْعَاشِقِ، أَيْ: وَلَمْ يَضَعِهَا بَيْنَ

هَذَيْنِ. وَهُوَ كَقَوْلِكَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تُنْفِقْ مَالَكَ بَيْنَ التَّقْتِيرِ وَالْإِسْرَافِ، أَيْ: أَنْفَقْ بَيْنَ هَذَيْنِ،

وَيَقَالُ: هُوَ يَمْنَعُهَا مِنَ الْفُحُولِ، وَهُوَ بَيْنَ الْمُبْغِضِ وَالْعَاشِقِ.

وَقَوْلُهُ: "لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ"، يَقُولُ: مُنْذُ كَانَ شَبَقًا قَدْ بَقِيَتْ غَيْرَتُهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ قَدْ سَلَا.

وَالشَّبَقُ: الْعُلْمَةُ^(٦).

٣١- أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقِ^(٧)

(١) المحكم واللسان (ح ص ن).

(٢) العين ١٢٠/١، ومقاييس اللغة ٣١٢/٤، واللسان (س ر ر)، ع س ق، ع ش ق، ف ر ك، والتاج

(ع س ق، ع ش ق)، وإصلاح المنطق/٢١.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكري/٢٥.

(٤) إصلاح المنطق/٥٨، ومقاييس اللغة ٣١٢/٤، ٣٢١، واللسان (س ر ر)، ع س ق، ع ش ق،

ف ر ك، والتاج (ع س ق، ع ش ق). الْفِرْكُ: الْبُغْضُ.

(٥) الصحاح (ش ب ق)، واللسان (س ب ق، ش ب ق)، والتاج (ش ب ق).

(٦) الْعُلْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْجِمَاعِ.

(٧) اللسان والتاج (ح م ق، و ج هـ).

٣٢- شَذَابَةٌ عَنْهَا شَذَى الرَّبْعِ السُّحْقُ

يعنى الحِمَارُ أَلْفَ وَجَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْأُتُنِ وَلَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقِ.
وَالْحَمِقُ: الْأَحْمَقُ، وَهَذَا مَثَلٌ.
وقوله: "شَذَابَةٌ"، يعنى الفَحْلَ، أى: طَرَادَةٌ، وَأَنْتَ كَقَوْلِكَ: رَجُلٌ عَلَامَةٌ. يقول: الحِمَارُ يُشَذَّبُ عَنْ أَتْنِهِ.

شَذَى، أى: أذى كلِّ حِمَارٍ رَبَاعٍ ثَمَ / جَمَعَ فَقَالَ: الرَّبْعُ، وهى أَشَدُّ شَيْءٍ أذى.
وَالسُّحْقُ: جَمْعُ سَحُوقٍ، وهو أن يَسْحَقَ الْأَرْضَ سَحْقًا، أو يُبْعِدَ فى الْعَدُوِّ، وأنشد:

* إِلَى لَدَى الْعَقَبِ وَشَدًّا سَحَقًا *^(١)

النَّدَى، والمَدَى: الغَايَةُ.

٣٣- قَبَاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللِّبْقِ^(٢)

٣٤- مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهَوَاهُ الشَّفَقِ^(٣)

قَبَاضَةٌ، يقول: هو يَقْبِضُهَا: يَجْمَعُهَا أَحْيَاءً وَيَسُوقُهَا أَحْيَاءً بَيْنَ الْعَنِيفِ، يقول: لَيْسَ بِالْعَنِيفِ فَيَكْسِرُهَا وَلَا بِاللِّبْقِ يَدْعُهَا فَتَنْتَشِرُ عَلَيْهِ، يقول: فَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ، وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بَنِى الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا أَنْتَ إِلَّا قَبَاضٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ قِيلَ لَهُ: قَبَاضٌ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يَقْبِضُهُ السُّلْطَانُ: صَارَ فِي الْقَبْضِ، مَنْصُوبَةً الْبَاءِ وَالْقَافِ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَالْقَابِضُ: السَّائِقُ، أَقْبِضْ: سَقْ، وَأَنشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، وَقَدْ حَكَيْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ:

* هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ *

(١) الرجز للنابغة الجعدي (ديوانه/١٠٩)، وفي العين ١٧٨/٨، والتهذيب ١٩٢/١٤، واللسان (ن د ي).

وفي هامش المخطوط: الْعَقَبُ: جَرَى بَعْدَ جَرَى. سَحَقًا: بَعِيدًا.

(٢) التهذيب ١٨٩/٩، واللسان والتاج (ق ب ض)، واللسان (ل ب ق).

(٣) التهذيب ٤٨٦/٦، والصاحح واللسان والتاج (و ه و ه).

* فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ فِيهَا الْقَابِضُ*^(١)

فَالْقَابِضُ يَكُونُ هَاهُنَا: السَّابِقُ، وَيَكُونُ الَّذِي يَقْبِضُ الصَّدَقَةَ.

وقوله: "مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ"، يقول: ضَيَعْتُهُ لَا تَعْلِبُهُ وَلَيْسَتْ بِعَاشِيَةٍ عَلَيْهِ، يَعْنِي هَذِهِ الْحَمِيرُ،

يقول: هُوَ بَيْنَ ذَلِكَ، يَقُولُ فِي ثَمَانٍ مِنَ الْأَثْنِ لَا فِي عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ^(٢) فَلَا يَضْبُطُهَا.

وقوله: "وَهَوَاةٌ"، يقول: يَتَوَهَّوُهُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّفَقَةِ كَأَنَّهُ يَلْهَثُ.

وقال أَبُو عَمْرٍو: "مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ"، أَيْ: مُقَارِبٌ لَهَا.

قال: وقوله: "وَهَوَاةُ الشَّفَقِ"، أَيْ: يُصْبِحُ فِي الصُّبْحِ، وَيَقَالُ: اقْدِرْ بِذَرْعِكَ، أَيْ: سِرْ سِرًّا

مُقْتَدِرًا، لَا تُطِلْ شَحْوَتَكَ^(٣) فَتُنْتَعِبَ نَفْسَكَ.

قَبَاضَةٌ: سَائِقٌ يَسُوقُ سَوْقًا شَدِيدًا، يَقُولُ: فَهُوَ يَعْنِفُ بِهَا مَرَّةً وَيَرْفُقُ أُخْرَى.

/ وَاللَّبِقُ: الرَّفِيقُ. (أ/٥)

وَهَوَاةٌ: يُوهْوَهُ مِنْ شِدَّةِ شَفَقَتِهِ، كَمَا يُوهْوَهُ الرَّجُلُ عَلَى وَلَدِهِ.

٣٥- شَهْرَيْنِ مَرَعَاها بِقِيَعَانِ السَّلْقِ^(٤)

٣٦- مَرَعَى أَنْيَقَ التَّبْتِ مَجَاجَ الْعَدَقِ^(٥)

(١) المشطوران للراجز أبي مُحَمَّد الفَقْعَسِيّ، وهما في اللسان والتاج والصحاح والعياب (ع ر ض)

ع و ض)، وقبلهما:

* يَا لَيْلُ أَسْفَاكِ الْبَرِّيقِ الْوَامِضِ*

وفي اللسان والتاج برواية:

* هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ*

* فِي هَجْمَةٍ يُشْتَرُ مِنْهَا الْقَابِضُ*

وانظر المقاييس ٢٧١/٤، والجمهرة ٣٠٤/١، ٤٩٧/٣.

(٢) في المخطوط: "وثلاثين".

(٣) الشَّحْوَةُ: الْخَطْوَةُ.

(٤) التاج (س ل ق)، والمخصص ١٢٦/١٠.

(٥) المخصص ١٢٦/١٠.

وَاحِدُ الْأَسْلَاقِ: سَلَقٌ، وَهِيَ أَمَاكِنُ مُسْتَوِيَّةٌ مُلَسَّ طِينُهَا طَيِّبٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: طِينُهَا طَيِّبٌ.

وَالْقَاغُ: الْأَرْضُ ذَاتُ الطِّينِ الْحَرِّ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: السَّلَقُ: وَاحِدُ الْأَسْلَاقِ، قَالَ: مُطَمِّنٌ بَيْنَ رَبْوَيْنِ.

وَالْعَدَقُ: النَّدَى، يُقَالُ: عَيْشٌ غَيْدَاقٌ، أَيْ: كَثِيرٌ، يَقُولُ: فَهُوَ يَمْحُجُ النَّدَى.

وَالْأَنِيقُ: الْمَعْجَبُ.

الْعَدَقُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ وَالنَّدَى بَعْدَ النَّدَى.

٣٧- جَوَازِنًا يَخْبِطُنَ أُنْدَاءَ الْعَمَقِ^(١)

٣٨- مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمِيِّ نَضَّاحِ الْبُوقِ^(٢)

الْجَوَازِي: اللَّوَاتِي قَدْ جَزَّاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ.

وَالنَّدَى هَاهُنَا: الْبَقْلُ^(٣)، يَقُولُ: فَيَخْبِطُنَ الْبَقْلَ.

وَالْعَمَقُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ وَالْبَلَلِ وَالنَّدَى بَعْدَ النَّدَى، وَيُقَالُ: أَرْضٌ غَمِيقَةٌ: إِذَا أَفْسَدَهَا النَّدَى وَكَثُرَ فِيهَا.

وَالْبُوقَةُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَاءِ تَنْبَاقُ، يُقَالُ: انْبَاقَتْ عَلَيْنَا بَائِقَةٌ، وَانْبَاقَتِ السَّمَاءُ: إِذَا أَكْثَرَتْ، وَانْبَاقَ فِي الضَّحِكِ: إِذَا أَكْثَرَ.

وَنَضَّاحٌ: يَنْضَحُ بِالْمَاءِ، أَيْ: يَدْفَعُ بِالْمَطَرِ.

وَوَاحِدُ الْبُوقِ: بُوقَةٌ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: "نَضَّاحٌ" بِالْحَاءِ.

(١) المخصص ١٥٦/١٠، واللسان (ع م ق) وفيه: "جوازنا..."

(٢) اللسان والتاج (ب و ق). وَكُتِبَ فَوْقَ كَلِمَةِ "نَضَّاحٍ" فِي الْمَخْطُوطِ: (مَعًا)، أَيْ أَنَّهُمَا بِالْحَاءِ وَبِالْخَاءِ وَهِيَ مُجْمَعَتَانِ.

(٣) فِي أَرَاغِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/٢٦: "وَالنَّدَى هَاهُنَا: الرُّطْبُ".

وَالْوَسْمِيُّ: أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ، أَوَّلُ مَطَرٍ يَسِمُ الْأَرْضَ.

٣٩- مُسْتَأْنَفُ الْأَغْشَابِ مِنْ رَوْضِ سَمَقٍ

٤٠- حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَ حُجْرَانُ الذَّرْقِ^(١)

"مُسْتَأْنَفُ الْأَغْشَابِ"، يَقُولُ: هَذَا الْحِمَارُ اسْتَأْنَفَ مَكَانًا قَدْ أَعْشَبَ لَمْ يَأْتِهِ قَبْلَهُ أَحَدٌ، أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: هَذَا الْحِمَارُ يَتَّبِعُ أَثْفَ الْكَلْبِ.

وَيُرْوَى: "مُسْتَأْنَفٌ" عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا، أَيْ: مُسْتَقْبَلُ الْأَغْشَابِ لَيْسَ مِمَّا أُكِلَ، هُوَ مُسْتَأْنَفٌ.

وَسَمَقٌ: ارْتَفَعَ وَطَالَ، يَسْمُقُ سُمُوقًا.

وَالْحُجْرَانُ: رِيَاضٌ لَهَا حَاجِرٌ يَحْسِبُ الْمَاءَ عَلَيْهَا.

وَالذَّرْقُ: / مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ، وَهُوَ الْخَنْدَقُوقَى، قَالَ: وَهُوَ آخِرُ مَا يَهْيِجُ مِنَ الْبَقْلِ، فَإِذَا هَاجَ هَذَا وَاصْفَرَ ذَهَبَ مَاؤُهُ، وَافْطَرَّ أَيْضًا يَيْسَ، وَهَيْجُهُ: يُيْسُهُ.

وَوَاحِدُ الْحُجْرَانِ: حَاجِرٌ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مُرْتَفِعٌ مَا حَوْلَهُ، كَأَنَّهُ قَدْ حَجَرَهُ.

وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: الذَّرْقُ: مَوْضِعٌ، قَالَ: وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالْمَعْنَى: لَمْ يَزَلْ فِيهِ شَهْرَيْنِ حَتَّى اصْفَرَ الْحُجْرَانُ.

الْأَغْشَابُ: جَمْعُ عُشْبٍ، يَقُولُ: فَهُوَ يَسْتَأْنَفُ بِهَا الْمَرْعَى مَرْعَى بَعْدَ مَرْعَى حَتَّى إِذَا هَاجَتْ الْأَرْضُ وَاصْفَرَ النَّبْتُ لِلْيَيْسِ.

وَالْحُجْرَانُ: جَمْعُ حَاجِرٍ، وَهِيَ نَوَاحِي الرُّوْضَةِ، وَالْحَاجِرُ أَيْضًا: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ.

٤١- وَأَهْيَجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ^(٢)

(١) التاج (ذ ر ق، هـ ي ج)، والجمهرة (ذ ر ق)، والمخصص ١٢٩/١٠، والتهذيب ٣٤/٤

(ح ر ج)، وفيه: "حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ ..".

(٢) المقاييس (ح م د)، والجمهرة (ذ ر ق)، واللسان (هـ ي ج، ذ ر ق)، والتاج والمحکم (هـ ي ج)

والمخصص ١٢٩/١٠.

٤٢ - وَشَفَّهَا اللَّوْحُ بِمَأْزُولٍ ضَيِّقٍ^(١)

وَيُرَوَّى: "وَهَاجَتْ الْخَلْصَاءُ".

قوله: "أَهْيَجَ": وَجَدَهَا قَدْ هَاجَتْ.

وَالْبَرْقُ: أَمَاكِنُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ أَوْ طِينٌ.

وَشَفَّهَا: جَهَدَهَا وَغَيْرَهَا.

وَاللَّوْحُ: الْعَطَشُ.

وَمَأْزُولٌ، يَقُولُ: مَوْضِعُ أَزَلٍ، أَيْ: هُوَ خَشِنٌ.

وقوله: "ضَيِّقٌ"، قَالَ: يُرِيدُ ضَيِّقٌ، وَيُقَالُ: ضَيِّقٌ، يُرِيدُ أَنَّهُ ضَيِّقٌ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَلَا

يَدْعُهَا تَرْدٌ حَتَّى يُرِيدَ. أَبُو عَمْرٍو: مَجْلِسٌ ضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ، وَيُقَالُ: بِأَمْرِ ضَيِّقٍ، أَيْ: ضَدَقَ عَلَيْهَا

الشَّأْنُ حَتَّى ذَهَبَ الرُّطْبُ فَعَطِشَتْ.

الْخَلْصَاءُ: أَرْضٌ.

وَهَيَّجَهَا: يُنْسُ نَبَاتُهَا، أَيْ بِأَمْرِ مَأْزُولٍ ضَيِّقٍ، وَهُوَ حَبْسُ الْحِمَارِ لَهَا عَنِ الْوَرْدِ.

٤٣ - وَبَتَّ حَبْلُ الْجَزْءِ قَطْعَ الْمُنْحَدِقِ^(٢)

٤٤ - وَحَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ أَقْرَانَ الرَّبْقِ^(٣)

حَبْلُ الْجَزْءِ [الْجَزْءُ: هُوَ الاسْتِغْنَاءُ بِالنَّبَاتِ الرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ]^(٤) يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ فِي جَزْءٍ مِنَ الرُّطْبِ فَقَطَّعَ ذَاكَ.

وَالْإِنْحِدَاقُ: الْإِنْقِطَاعُ، يَقُولُ: قَطَّعَ الْإِنْقِطَاعَ، يَقُولُ: قَطَّعَ الَّذِي فِيهِ الْإِنْحِدَاقُ، وَيُقَالُ: حَبْلٌ أَحْدَاقٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الشعر والشعراء ٥٩٨/٢.

(٢) في الديوان المطبوع: "الجزء" بضم الجيم.

(٣) العباب والناج (ر ب ق).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكري/٢٧.

وَأَمْسَكَتْ بِضَعِيفِ الْحَبْلِ أَحْذَاقِ^(١)

(١/٦)

وَحَبْلٌ أَرْمَامٌ / وَأَقْطَاعٌ.

وقوله: "حَبْلٌ الْجَزْءِ"، هذا مَثَلٌ، يقول: كَانَ لِلْجَزْءِ حَبْلٌ يَجْمَعُهُمْ فَلَمَّا جَاءَ الْهَيْفُ وَتَفَرَّقُوا انْقَطَعَ.

وروى أبو عمرو: "قَطَعَ الْمُتَحَدِّقُ بِكَسْرِ الدَّالِ، يُرِيدُ قَطَعَ الْمُتَقَطِّعِ.

وقوله: "حَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ"، يقول: جَاءَ الصَّيْفُ وَالنَّاسُ مُتَجَاوِرُونَ فَلَمَّا أَرَادَ النَّاسُ التَّفَرُّقَ قَطَعُوا الرِّبْقَ فَضَرَبَ هَذَا مَثَلًا.

وَالرَّبْقَةُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ يُعْقَدُ فِيهِ مَعَاقِدُ تُرَبِّطُ فِيهَا الْعَنْمُ، قَالَ: تُرَبِّقُ السُّخْلُ؛ لِأَنَّ الْكِبَارَ تَقْوَى عَلَى أَنْ تَرَعَى مَعَ أُمَّهَاتِهَا وَهَذِهِ لَا تُقْوَى فَتُرَبِّطُ حَتَّى تَجِيءَ الْأُمَّهَاتُ فَتَرْضِعُهَا، وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ:

* رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَبَّقَ رَبَّقٌ*^(٢)

* رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَرَبَّقَ رَبَّقٌ*^(٣)

وَالْتَرْنِيقُ: الْإِنْتِظَارُ، يَقُولُ: إِذَا رَمَدَتْ هَذِهِ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَبِينَ ضُرُوعُهَا، فَاَنْظُرْ فَإِنَّ فِيهَا إِبْطَاءً، وَإِذَا رَمَدَ الضَّأْنُ فَهِيَ أَرْبَاقُكَ.

وَالْأَقْرَانُ: الْحِبَالُ، وَاحِدُهَا قَرْنٌ، يُضَمُّ فِيهِ اثْنَانِ.

(١) البيت لتأبط شراً (ديوانه/٤٨)، وفيه:

إِنِّي إِذَا خُلْتُ ضَنْتُ بِنَائِلَهَا وَأَمْسَكَتُ بِضَعِيفِ الْوَصْلِ أَحْذَاقِ
نَحَوْتُ مِنْهَا نَحَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ أَلْفَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أُرْوَاقِي

(٢) المحكم والصاح (ر ن ق)، والمحيط (ر م د)، والتهذيب ٩/٩٧، ١٣٥ (ر ب ق، ر ن ق)، واللسان (ر م د، ر ن ق)، والتاج (ر ب ق، ر ن ق)، والمستقصى ٢/١٠٤، والميداني ١/٢٩٣. مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْمَطُولِ، أَيْ إِذَا وَعَدَكَ وَعْدًا فَلَا تَأْمَلُ وَفَاءَهُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ.

(٣) المراجع السابقة. وهو مَثَلٌ أَيْضًا يُضْرَبُ لِلَّذِي يُوشِكُ أَنْجَازَ مِيعَادِهِ، أَيْ إِذَا وَعَدَ فَاسْتَعِدَّ لِأَخْذِ عَطَائِهِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَتَرَاخٍ.

وَالْهَيْفُ: الرِّيحُ الحَارَّةُ تَحِيءُ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ، يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فِي الْجَزْءِ^(١) فَكَانَتْهُمْ كَانُوا فِي رَبْقٍ فَلَمَّا جَاءَ الصَّيْفُ تَفَرَّقُوا لَمَّا هَاجَتِ الْأَرْضُ وَهَافَتِ الرِّيحُ لِدُخُولِ الصَّيْفِ ارْتَحَلَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ فَتَقَطَّعَتْ رَبْقُهُمْ وَكَانُوا جِيرَانًا، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ، وَلَا رَبْقَ هُنَاكَ هَذَا مَا خُوذَ مِنْ رَبْقِ الْبَهْمِ الَّتِي تُرْبَقُ فِيهَا، فَشَبَّهَ النَّاسَ وَاجْتِمَاعَهُمْ فِي تَجَاوُرِهِمْ بِالْبَهْمِ الْمُجْتَمِعَةِ الْمَرْبُوقَةِ، فَلَمَّا حُلَّتْ عَنْهَا تَفَرَّقَتْ، فَكَذَلِكَ تَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ. ائْحَذْ ائْحَذًا وَمُنْحَذًا.

٤٥- وَخَفَّ أَنْوَاءُ الرِّبْعِ الْمُرْتَزَقِ^(٢)

٤٦- وَاسْتَنَّ أَغْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ^(٣)

السَّفَا: شَوْكُ الْبَهْمَى.

وَأَغْرَافُهُ: أَعَالِيهِ.

وَاسْتَنَّ: مَضَى سَنًّا عَلَى وَجْهِهِ، أَيْ الرِّيحُ تَذْهَبُ بِهِ.

وَالْقَيْقُ: أَمَاكِنُ مُنْقَادَةٍ، وَالوَاحِدَةُ قَيْقَاةٌ، وَقِيَاقٍ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا، وَهَذَا/ مَثَلٌ، يَقُولُ: صَارَ مِثْلَ (٦/ب) الْأَهَارِ تَجْرَى فَاعْرُورَفَ، صَارَ لَهُ كَالْعُرْفِ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَنْوَاءُ السَّحَابِ".

وَالْمُرْتَزَقُ: الْمَطْلُوبُ مَطْرُهُ وَمَا عِنْدَهُ.

(ح) اسْتِنَانُهُ: جَرِيئُهُ مَعَ الرِّيحِ.

وَأَغْرَافُهُ: مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْجُزْءُ" بضم الجيم.

(٢) اللسان (ق ي ق، ق و ي)، والتاج (ر ز ق، ق ي ق)، والمخصص ١٢٩/١٠، وفيه:

وَجَفَّ أَنْوَاءُ السَّحَابِ الْمُرْتَزَقِ

(٣) اللسان (ق ي ق، ق و ي)، والتاج (ق ي ق، ق ر ق)، والمقاييس (س ف و)، والمخصص

والتَّوَّءُ: غُرُوبُ نَجْمٍ لَطْلُوعِ آخَرَ، فيقول: ذَهَبَتِ الْأَمْطَارُ وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا، وهو ما طَالَ مِنْهُ، أَيْ يَبَسَتْ الْبُهْمَى فَصَارَتْ كَالْأَعْرَافِ فَمَضَتْ سَنًّا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ يَتَلَوُّ بَعْضُهَا بَعْضًا لِأَن رِيَّاحَ الصَّيْفِ تَمُرُّ بِهَا، وَذَلِكَ بَعْدَ النَّيْرُوزِ عِنْدَ يُوسُفَ الْبَقْلِ، يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْوَاءِ شَيْءٌ وَإِنَّمَا هَذَا مِثْلٌ، يَقُولُ: صَارَ مِثْلَ الْأَنْهَارِ يَجْرِي فَاعْرُورَفَ وَاسْتَنَّ.

٤٧- وَانْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بَطْنَانُ الْقَرَقِ^(١)

٤٨- وَشَجَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ رَقَاصُ الْهَزَقِ^(٢)

يقول: انْتَسَجَتْ، أَيْ: حَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ بِالْبَقْلِ، يَقُولُ: يَسَّ الْعُشْبُ فَجَاءَتْ بِهِ الرِّيحُ فَمَرَّتْ بِهِ هَكَذَا فَهُوَ سَدَاءٌ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ هَكَذَا فَلَحَمَتْهُ فَهَذَا نَسْجُهَا. وَالْقَرَقُ، يَقَالُ: قَاعٌ قَرَقٌ، وَأُنْشِدَ:

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ *^(٣)

وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ، وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَيُقَالُ: قَاعٌ قَرَقُوسٌ، وَقَاعٌ قَرَقَرٌ، وَهُوَ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي.

وقوله: "وَشَجَّ ظَهَرَ الْأَرْضِ"، أَيْ: عَلَاهُ كَمَا يَشْجُ السَّائِرُ فِي سَبِيلِهِ، أَيْ: يَضْرِبُ الْأَرْضَ. وَرَقَاصٌ: يَعْنِي السَّرَابَ.

وَالْهَزَقُ: النَّشَاطُ، يَقُولُ: فَالسَّرَابُ يَنْزُو وَيَضْطَرِبُ يَفْعَلُ فِعْلَ نَشِيطٍ، وَكَذَلِكَ زَعِلٌ وَافِرٌ وَأَشِرٌّ وَأَبْصٌ يَأْبَصُ أَبْصًا.

(١) التاج (ق ر ق، هـ ز ق).

(٢) اللسان والتاج (هـ ز ق)، والمخصص ١٢٩/١٠.

(٣) المشطور لرؤبة كما في ملحق ديوانه المطبوع/١٧٩، وهو في التهذيب ١٥/١٠٧، واللسان والتاج (ق

ر ق، ث م ن) وفي الصحاح (ق ر ق) غير معزو، وفيه: "يَصِفُ إِبِلًا بِالسُّرْعَةِ"، وبعده:

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرَقَ

وفي تكملة الصاغاني ليس الرجز لرؤبة.

وَالْقَاعُ: الْجَيْدُ الطَّيْنِ حُرُّهُ، يَقُولُ: فَإِذَا هَاجَ فَغَيْرُهُ أَجْدَرُ أَنْ يَهِيَجَ.
وَأَحْبَرْنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "رَقَاصُ الْهَزَقِ" قَالَ: يَعْنِي الْجُنْدَبُ.
طَبَانُ الْأَرْضِ: مَا أَطْمَأَنَّ مِنْهَا، وَاحِدُهَا: بَطْنٌ، يُرِيدُ بَطْنَ الْوَادِي، قَالَ: وَالْجُنْدَبُ إِذَا حَمَيْتِ
الْأَرْضُ رَكَضَهَا بِرَجْلَيْهِ وَتَوَثَّبَ فِيهَا.

(أ/٧)

/ ٤٩ - هَيَّجَ وَاجْتَابَتْ جَدِيدًا عَنْ خَلْقٍ

٥٠ - كَالْهَرَوِيِّ الْجَبَابِ عَنْ لَوْنِ السَّرَقِ^(١)

يُرِيدُ الْحِمَارَ، يَقُولُ: لَمَّا بَلَغَ الْوَقْتُ الَّذِي يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْوَرْدِ احْتَاجَ إِلَى أَنْ تَرِدَ هَذِهِ الْحَمِيرُ
لِلْوَرْدِ فَهَيَّجَهَا وَأَثَارَهَا لِلْوَرْدِ.
وَاجْتَابَتْ جَدِيدًا، أَيْ: لَبِسَتْ جَدِيدًا، يَقُولُ: أَلْقَتِ الْوَبَرَ الْعَتِيقَ لَمَّا أَكَلَتِ الرَّبِيعَ وَسَمِنَتْ
فَاكْتَسَتْ جَدِيدًا كَالثَوْبِ الْهَرَوِيِّ، يَقُولُ: وَبَرُّهَا الَّذِي أَحْرَفَتْهُ الشَّمْسُ وَطَرَّ وَبَرُّ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ
سَرَقٌ، وَهُوَ الْحَرِيرُ وَهُوَ أَبْيَضُ، وَمِثْلُهُ:

* شَقَّقَ عَنْهَا دِرْعَ عَامٍ أَوَّلِ *^(٢)

وَقَوْلُهُ: "اجْتَابَتْ"، أَيْ: لَبِسَتْ عَنْ خَلْقٍ أَيْ بَعْدَ خَلْقٍ.
وَالْجَبَابُ^(٣): تَقَوَّبَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقِ، وَهُوَ الْحَرِيرُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ أَرَادَ سَرَّهُ، أَيْ: جَيْدٌ، أَيْ كَانَ
وَبَرُّهَا أَصْفَرُ كَالْهَرَوِيِّ، مَنَسُوبٌ إِلَى هَرَاةَ، فَيَقُولُ: عَنْ وَبَرٍ أَبْيَضَ كَالْحَرِيرِ.

٥١ - طَيَّرَ عَنْهَا النَّسَاءُ حَوْلِيَّ الْعِقَقِ^(٤)

٥٢ - فَأَلْمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ الْمِزْقِ

(١) العين (ع ق ق).

(٢) الرجز لأبي النجم العجلي، ديوانه/٢٢٨.

(٣) انجباب الشيء: انخرق وانشق وانقطع.

(٤) المقاييس ٤/٤ واللسان والتاج (ع م ق)، وضبطت: "العَقَق" في أراجيز العرب/٢٧ بضم العين.

النَّسَاءُ: بَدَأَ السَّمَنُ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ: نُسِيتُ، وَهِيَ نَسَاءٌ، وَأَمْرَأَتَانِ نَسَانٍ وَنِسَاءٌ نُسَاءٌ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: أَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الزِّيَادَةِ، أَيْ زِيدَ فِيهَا الْوَلَدُ.
 وَقَوْلُهُ: "حَوْلِي الْعَقَقُ": مَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، قَالَ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: عَقَاقِي، الْوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ بَنَى عَلَى عَقَةٍ. [وَالْعَقَقُ: جَمْعُ عَقِيقَةٍ، وَهِيَ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الْمَوْلُودُ] ^(١).
 وَقَوْلُهُ: "فَالْأَمَارَ"، يَقُولُ: لَمَّا سَمِنَتْ تَطَايَرَ الْوَبَرُ الَّذِي عَلَيْهَا، وَالْأَمَارَ: جَعَلَ يَمُورُ وَيَحُولُ، وَإِذَا حَالَ فَقَدْ ذَهَبَ وَانْقَطَعَ مِنْ أَصْلِهِ.
 وَمُؤَارَاتُ: الْوَاحِدَةُ مُوَارَةٌ، وَهُوَ مَا يَمُورُ: يَذْهَبُ وَيَجِيءُ، يُقَالُ: مَارَ مِنْ وَبَرِهِ فَتَمَزَّقَ.
 وَالْمِزْقُ: جَمْعُ مِرْقَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ (ح) يُقَالُ: مِرَقٌ وَبِتَكَ وَهَبَبٌ وَخِذَمٌ وَكِسْفٌ بَمَعْنَى، وَيُقَالُ: نَسَأَتْ تَنْسَأُ نَسَاءً.

٥٣ - وَمَا جَ غُدْرَانُ الضَّحَضِ الْيَقَقُ /

(٧/ب)

٥٤ - وَافْتَرَشَتْ أَيْضَ كَالصُّبْحِ اللَّهَقُ

وَيُرْوَى: "وَجَالَ".

وَالضَّحَضُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ، وَإِنَّمَا يَعْنِي السَّرَابَ، أَيْ جَرَى.
 وَالْيَقَقُ: الْأَيْضُ، مِنْ نَعْتِ الْغُدْرَانِ، يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا، شَبَّهَ السَّرَابَ بِالْغُدْرَانِ، وَمِثْلُهُ:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الْفَجَاجِ قَتْمَةٌ
 لَا يُشْتَرَى كَتَائُهُ وَجَهْرُمَةٌ
 يَجْتَابُ ضَحَضُ السَّرَابِ أَكْمَةٌ ^(٢)

وَالضَّحَضُ: مَا لَمْ يَكُنْ بِعَمْرٍ مِنَ الْمَاءِ، فَشَبَّهَ السَّرَابَ بِهِ.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من أراجيز العرب للبكري/٢٧، ٢٨.

(٢) الرجز لرؤبة/١٥٠ من ديوانه المطبوع، وانظره في الجزء الثاني/٢٢٢، ٢٢٣ من هذا الشرح، واللسان

والتاج (ج هـ ر م)، ومعجم ياقوت ١٩٤/٢ (باب الجيم والهاء).

وقوله: "وافترشت"، يعنى الحُمُر رَكِبَتْ طَرِيقًا بَيْنًا وَاضِحًا كَالصُّبْحِ.
واللَّهُقُ: الأَبْيَضُ.

(ح) الضَّحَاضِجُ، والضَّخْضَخُ: المَثْنُ المُسْتَوِى، ويُقال: تَوَزَّ لَهُقٌ وَلَهَاقٌ، وكذا الأُنْثَى.

٥٥- قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَبَقِ^(١)

٥٦- لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرْقِ^(٢)

قَوَارِبًا: بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَةً، والقَرَبُ: سَيْرُ اللَّيْلِ لَوَرْدِ الْعِدِّ.

والطَّرْقُ: سَيْرُ الْيَوْمِ لَوَرْدِ الْعِدِّ.

مِنْ وَاحِفٍ، أى: افترشت مِنْ وَاحِفٍ.

وواحِفٌ: مَوْضِعٌ كَانَ مَرَعَاهَا بِهِ.

والعَبَقُ: اللُّزُوقُ واللُّزُومُ لِلْمَرَعَى، يقول: بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ عَبَقَتْ بِهِ، أى بواحِفٍ.

والْعِدُّ: الْمَاءُ الَّذِى لَهُ مَادَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ مِنَ الْأَرْضِ، يُقال: حَفَرَ فَأَنْبَطَ: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ، وَحَفَرَ فَأَنْلَجَ:

أى بَلَغَ الطِّينَ، وَحَفَرَ فَأَسْهَبَ: إِذَا بَلَغَ إِلَى رَمْلٍ هَيَّامٍ.

وقوله: "أَخْلَفَهَا"، أى: انْقَطَعَ عَنْهَا السُّيُولُ وَالطَّرْقُ.

والطَّرْقُ: وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِى قَدْ طَرَقَتْ فِيهِ الْإِبِلُ بِأَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا.

الْعِدُّ: الْبِئْرُ تُحْفَرُ لِمَاءِ السَّمَاءِ لَا مَادَّةَ^(٣) لَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

والطَّرْقُ: بَقَايَا الْعُدْرَانِ، طَرَقَهَا النَّاسُ وَخَاضُوهَا.

٥٧- بَيْنَ الْقَرِيَيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعَدَقِ^(٤)

(١) اللسان (ط ر ق) وفيه: "... العنق".

(٢) العين (ط ر ق) ٩٩/٥، والجمهرة ٣١٤/٢ (ذ ع ق)، واللسان (ط ر ق)، والتاج (ع ذ ق).

(٣) فى المخطوط: "لا مَادَّةٌ" بالتونين.

(٤) فى المخطوط: "العِدَقُ" بكسر العين، والمثبت من الديوان المطبوع والشرح، وانظر العين والجمهرة

(ع ذ ق).

٥٨- يَشْدَبُ أَخْرَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقِ^(١)

(٨/أ)

/ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ: "مِنَ الْقَرِيَيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعَذَقِ".

وَالْقَرِيَّانِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

وَخَبْرَاءُ: أَرْضٌ تُنْبِتُ السِّدْرَ وَتُمْسِكُ الْمَاءَ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي قَاعٍ، وَيُقَالُ: خَبْرَاوَاتٌ وَخَبْرٌ وَخَبْرَةٌ.

وَقَالَ أَيْضًا الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرِيَّانِ: مَوْضِعٌ فِيهِ سِدْرٌ كَثِيرٌ وَمَاءٌ فَكَانَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ يُعْلَقُ كُلُّ وَاحِدٍ عِلَاقَةً. وَيُقَالُ: عَذَقَهُ بَشَرٌ، أَيْ: أَعْلَقَهُ بِهِ.

وَيَشْدَبُ: يَقْطَعُهُنَّ عَنْهُ وَيُنْقِصُهُنَّ، وَالتَّنْقِيعُ: الْقَشْرُ، يُقَالُ: نَقَّحْتُ عُودَكَ، أَيْ: أَقْشَرْتُهُ.

(ح) يَقُولُ: يَشْدَبُ الْحِمَارُ مِنْ أَرْضِ ذَاتِ نَهَقٍ، أَيْ: يَقْطَعُ.

وَالنَّهَقُ: مِنْ ذُكُورِ الْبَعْلِ.

(ح) الْعَذَقُ: مَوْضِعٌ تُسَبِّبُ الْخَبْرَاءُ إِلَيْهِ.

وَيَشْدَبُ: يَطْرُدُ، أَرَادَ الْفَحْلُ يَطْرُدُ مَا تَأَخَّرَ مِنْ أَثْنِهِ.

وَذَاتُ النَّهَقِ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ تُنْبِتُ النَّهَقَ، وَهُوَ الْجَرَجِيرُ، وَالْأَيُّهُفَانُ^(٢).

٥٩- أَحْقَبُ كَالْمِخْلَجِ مِنْ طُولِ الْقَلَقِ^(٣)

٦٠- كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسَ الشَّمَقِ^(٤)

يَقُولُ: هَذَا الْفَحْلُ قَدْ طَوَى خَلْقَهُ وَأَدْمَجَ فَكَأَنَّهُ فِي صَلَابَتِهِ وَادِّمَاغِهِ عُودُ الْمِخْلَاجِ.

وَالْأَحْقَبُ: الْحِمَارُ فِي مَوْضِعٍ حَقَبِهِ بَيَاضٌ.

وَالْمَسْلُوسُ: الذَّاهِبُ الْعَقْلُ، وَمِثْلُهُ الْمَالُوسُ، يُقَالُ: سُلِسَ وَأُلِسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) التاج (و ب ق) برواية: "شَدَبَ ...".

(٢) الْأَيُّهُفَانُ: نَبَاتٌ يَلْدَعُ فَمَ أَكَلِهِ بَحَارَةٌ مَذَاقِهِ، يُشَبِّهُ طَعْمَ الْجَرَجِيرِ.

(٣) التاج (و ب ق). وَالْمِخْلَجُ، وَالْمِخْلَاجُ: الْحِمَارُ الْخَفِيفُ الطَّوِيلُ.

(٤) التهذيب ٣٣٩/٨ واللسان والتاج (ش م ق).

وَالشَّمَقُ: النَّشَاطُ، يُقَالُ: هُوَ يَنْظُرُ وَيَتَلَفَّتُ مِنْ نَشَاطِهِ، شَمِقٌ ^(١) يَشْمَقُ شَمَقًا. وَقَوْلُهُ: "مِنْ طُولِ الْقَلْقِ"، يُرِيدُ: أَنَّهُ لَا يَثْبُتُ، يُرِيدُ أَنْ يَرِدَ وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنْ يَرِدَ، وَنَصَبَ "مَسْلُوسٌ" عَلَى الْحَالِ، وَيَجْعَلُ الْخَبَرَ فِي قَوْلِهِ: "نُشِّرَ عَنْهُ" عَلَى مَعْنَى قَدْ نُشِّرَ عَنْهُ يَجْعَلُهُ قَطْعًا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ لَا يُقْطَعُ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا نَصَبَ "مَسْلُوسٌ" أَرَادَ الْوَجْهَيْنِ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ كَلَامَيْنِ إِذَا قَالَ "أَوْ أُسِيرَ" فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو: يَنْسُقُهُ ^(٢) عَلَى "مَسْلُوسٍ".

٦١- نُشِّرَ عَنْهُ أَوْ أُسِيرَ قَدْ عَتَقَ ^(٣)

٦٢- مُنْسَرِحًا إِلَّا ذَعَالِيْبَ الْخِرْقِ ^(٤)

يَقُولُ: كَأَنَّمَا كَانَ بِهِ دَاءٌ فَتَشَّرَ عَنْهُ، أَيْ: حُلٌّ ^(٥) عَنْهُ فَذَهَبَ مَا بِهِ، قَالَ: وَهَذَا مِنَ النُّشْرِ. (٨/ب) وَقَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةٍ قَالَ: النُّشْرَةُ مِنَ السَّحْرِ.

وَالْمُنْسَرِحُ، يُقَالُ: انْسَرَحَ عَنْ ثِيَابِهِ ^(٦)، يَقُولُ: انْسَرَحَ هَذَا مِنْ وَبَرِهِ.

لَا ذَعَالِيْبَ: إِلَّا بَقَايَا بَقِيَتْ مِنْ ثَوْبِهِ، أَيْ: خِرْقٍ، وَالْوَاحِدَةُ ذَعْلِبَةٌ.

(ح) أَيْ كَأَنَّهُ مَسْلُوسُ الْعَقْلِ نُشِّرَ عَنْهُ، أَوْ أُسِيرَ غُرْيَانٌ عَلَيْهِ خِرْقٌ تَنُوسُ عَلَيْهِ ^(٧).

٦٣- مُنْتَحِيًا مِنْ قَصْدِهِ عَلَى وَفَقٍ ^(٨)

٦٤- صَاحِبَ عَادَاتٍ مِنَ الْوَرْدِ الْغَفَقِ ^(٩)

صَحِيًّا، يَقُولُ: قَدْ انْتَحَى عَلَى قَصْدٍ مِنْ أَمْرِهِ، أَيْ: عَلَى مُوَافَقَةٍ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "شَمَقٌ" وَالصُّوَابُ مَا أُثْبِتَنَاهُ.

(٢) يَنْسُقُهُ: يَعْطِفُهُ.

(٣) التَّاج (ش م ق).

(٤) الْعَيْن ١٣٨/٣، وَالْأَسَاسُ (س ر ح)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ذ ع ل ب، س ر ح).

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ: "جُلٌّ" بِالْجِيمِ، وَالمُثْبِتُ مِنْ أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى ٢٩.

(٦) انْسَرَحَ عَنْ ثِيَابِهِ: تَجَرَّدَ مِنْهَا.

(٧) أَيْ: تَتَحَرَّكُ وَتَتَذَبَذَبُ.

(٨) التَّهْذِيبُ ٢٥٤/٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ن ح و)، وَفِي الثَّلَاثَةِ: "... مِنْ نَحْوِهِ ...".

(٩) الْمُجْمَل ٣٨١/٣، وَاللِّسَانُ (غ ف ق)، وَفِيهِ: "صَاحِبَ غَارَاتٍ ...".

وَالْوَقْفُ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الْوَقْفُ فَحَرَّكَهُ، وَيُقَالُ: انْحَرَفَ مِنْ قَصْدِهِ عَلَى مُوَافَقَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ.

وَعَادَاتٍ: اعْتَادَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَالْعَفْقُ: صِفَةُ لِلْوَرْدِ، وَهُوَ الَّذِي يَتَغَفَّقُ الشَّرَابُ: إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

وَالْوَرْدُ: الْمَاءُ الَّذِي تَرِدُهُ، وَالْوَرْدُ: الْإِبِلُ، وَالْوَرْدُ: جَزْؤُكَ الَّذِي تَقْرُؤُهُ.

(ح) الْمُتَنَحَّى: الْحِمَارُ الذَّاهِبُ لَوَجْهِهِ لَا يَجُورُ وَلَا يَعْدِلُهَا عَنْهُ.

وَقَفٌّ: مَكَانٌ مُوَافِقٌ، وَيُقَالُ: غَفَقْنَا يَوْمَنَا هَذَا نَغْفَقُ غَفَقًا: إِذَا أَدَامُوا الشَّرْبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَغَفَقَتْ تَغْفِقًا مِثْلُهُ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

٦٥- تَرْمِي ذِرَاعِيهِ بِجَنَاحَاتِ السُّوقِ^(١)

٦٦- ضَرَحًا وَقَدْ أُنْجَدَنْ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ^(٢)

وَيُرْوَى: "طَرَحًا".

الْجَنَاحَاتُ: شَجَرٌ مُنْتِنُ الثَّمَرَةِ صَفَرَاؤُهَا، يَقُولُ: فَهُوَ يَسُوقُهَا فَتَرْمِي بِهِذَا فِي وَجْهِهِ تَحْرِفُهُ بِقَوَائِمِهَا.

وَالسُّوقُ: مَوْضِعٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (ح): الشُّوقُ - بِالشَّيْنِ - وَقَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ.

وَالضَّرْحُ^(٣): الدَّفْعُ.

وَذَاتُ الطُّوقِ: مَوْضِعٌ.

وَأُنْجَدَنْ: خَرَجَنْ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى نَجْدٍ، وَيُقَالُ: أُنْجَدَنْ: ارْتَفَعَنْ مِنْ هَذَا / الْمَوْضِعِ. (ح) أَرَادَ (١/٩)

أَنَّ الْحَمِيرَ تَقْتُلِعُ الْجَنَاحَاتِ مِنْ أَصُولِهِ بِحَرِيهَا، وَالْفَحْلُ فِي آثَارِهَا يَسُوقُهَا فَهِيَ تَرْمِيهِ بِقَوَائِمِهَا.

وَالطَّرْحُ: الْبَعِيدُ تَرْمِي بِهِ بَعِيدًا.

وَأُنْجَدَنْ: خَرَجَنْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَهُوَ الْإِنْجَادُ.

(١) العين (ج ث ث) ١٢/٦، واللسان والتاج (س و ق، ط و ق).

(٢) اللسان والتاج (ط و ق).

(٣) في المخطوط: "الضَّرْحُ" بفتح الراء.

٦٧- صَوَادِقِ الْعُقْبِ مَهَادِيبِ الْوَلَقِ^(١)

٦٨- مُسْتَوِيَاتِ الْقَدِّ كَالْجَنْبِ التَّسَقِّ

الْعُقْبُ: أَنْ يَجِيءَ بِحُضْرٍ بَعْدَ حُضْرٍ^(٢).

والوَلَقُ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ "الْوَلَقُ" فَحَرَكَهُ لِلْقَافِيَةِ، وَالْوَلَقُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وَلَقَ يَلْقُ وَلَقَا، وَأَشَدُّ لِلْقَلَاخِ الْمُنْقَرِي:

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلَقُ

مُجَوِّعَ الْبَطْنِ كِلَابِيَّ الْخُلُقِ^(٣)

وَالْوَلَقُ مَصْدَرٌ.

مِهَادِيبُ: سِرَاعٌ، وَاحِدُهَا مُهَذِبٌ وَمُهَذَّبَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "مُسْتَوِيَاتِ الْقَدِّ": الْحِذَاءُ، فَحِذَاؤُهُنَّ وَاحِدٌ.

وَالْجَنْبُ، يَقُولُ: كَأَنَّهُنَّ أَضْلَاعُ الْجَنْبِ وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ كَالْأَضْلَاعِ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا يُقَالُ: هُوَ عَلَى قَدَرٍ: إِذَا كَانَ مِثْلَهُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا.

(ح) مُسْتَوِيَاتُ: يُرِيدُ أَنَّهُنَّ مُصْطَفَّاتٌ لَا يَسْبِقُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا، كَأَنَّهُنَّ أَضْلَاعُ جَنْبٍ مُصْطَفَّةٍ.

٦٩- تَحِيدُ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ الْفَرَقِ

٧٠- مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الرَّعَقِ^(٤)

قَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: هُوَ يَفْرَقُ مِنْ ظِلِّهِ.

وَالْغَائِلَاتُ، يَقُولُ: مَا يَغْتَالُهَا مِنْ ذِئْبٍ أَوْ غَيْرِهِ وَمَا يَهْوُلُهَا.

وَالرَّعَقُ: الْإِفْرَاقُ، أَرْعَقَهُ يَزْعِقُهُ إِزْعَاقًا.

(١) التهذيب ٢٦٥/٦ واللسان والتاج (هـ ذ ب).

(٢) الحُضْرُ: ارتفاع الفرس في عَدْوِهِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحُضْرُ مِنْ عَدْوِ الدَّوَابِّ.

(٣) المشطوران في الجمهرة ١/١٦٣، وتكملة الصاغاني (و ل ق)، من أَرْجُوزَةٍ يَهجو بها الْجَلِيدَ الْكِلَابِيَّ.

(٤) المحكم واللسان (ز ع ق).

٧١- قُبُّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقٍ^(١)

٧٢- لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ^(٢)

القُبُّ: الخِمْصُ الضَّمْرُ مِمَّا قَدْ عَدَوْنَ.

وحُقْبٌ: الواحدُ أَحَقْبُ وَحَقْبَاءُ، لِلْبَيَاضِ فِي مَوْضِعِ الْحَقْبِ.

وَالسَّوْقُ، يَقُولُ: هُنَّ طَوَالٌ، يُقَالُ: نَحَلَّةٌ سَوَقَاءُ، وَأَنْشَدَ:

عَلَى لَيْتَةِ سَوَقَاءَ وَاللَّيْلِ مُغْلَسٌ مَصَابِيحُهُ مِثْلَ الْمَهَا وَالْيَعَاغِرِ^(٣)

(٩/ب) / وَعَنْهُ أَيْضًا: فِي سَوَقٍ، أَيْ: فِي طَوْلِ أَسْوَقٍ، يُقَالُ: أَتَانُ سَوَقَاءُ: طَوِيلَةُ السَّاقَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا، وَابْنِ حَبِيبٍ.

وَوَاحِدُ الْأَقْرَابِ: قُرْبٌ، وَهِيَ الْخَوَاصِرُ.

وَلَوَاحِقُ: خِمْصُ الْبُطُونِ، وَقَدْ لَحِقَتْ بُطُونُهَا بِظُهُورِهَا.

وَالْمَقَقُ: الطُّولُ، فَرَسٌ أَمَقُّ، وَالْأَثْنَى مَقَاءُ.

وَقَوْلُهُ: "كَالْمَقَقِ"، الْكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهَا، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: هُوَ كَذِي الْهَيْئَةِ، أَيْ هُوَ ذُو هَيْئَةٍ.

٧٣- تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِي فِي الزَّهْقِ^(٤)

٧٤- مِنْ كَفَّتِهَا شَدًّا كِاضِرَامِ الْحَرَقِ^(٥)

(١) التهذيب ٢٣٢/٩ واللسان والتاج (س و ق).

(٢) الجهمرة واللسان والتاج (م ق ق)، واللسان (ن ب ت، م ث ل)، واللسان والتاج (ك و ف).

(٣) البيت لذى الرمة، ورواية الديوان لشطره الأول:

(ديوانه ١٦٩٣/٣)

إِلَى نَضْوَةِ عَوْجَاءَ وَاللَّيْلِ مُغْبِشٌ

(٤) اللسان (ك ف ت، ز ه ق) والتاج (ز ه ق).

(٥) اللسان والتاج (ك ف ت).

الزَّهْقُ: التَّقَدُّمُ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: قَدِ انْزَهَقَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْخَيْلِ: إِذَا تَقَدَّمَتْ، وَفَرَسٌ زَهَقَى: تَقَدَّمَ الْخَيْلَ، وَضَرَبَ الْقُلَّةَ^(١) فَأَزْهَقَهَا: إِذَا أَبْعَدَ بِهَا، يَقُولُ: تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَزْلُجُ مِنْ شِدَّةِ مَا تَقَدَّمُ أَيْدِيهَا.

وَالْكَفْتُ: الْإِنْقِبَاضُ، رَجُلٌ كَفَيْتَ: سَرِيعٌ ذَاهِبٌ، وَيُقَالُ: انْكَفَتَ فِي حَاجَتِي، وَيُقَالُ: اللَّهُمَّ اكْفِنْنِي، أَيْ: اقْبِضْنِي إِلَيْكَ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْعَذْوِ: كَفَيْتُ. وَالْحَرَقُ: الْإِحْتِرَاقُ.

الزَّهْقُ: الزَّلُّ مِنَ الْعَجَلَةِ، يُقَالُ: سَهَمٌ زَاهِقٌ: إِذَا جَاوَزَ الْعَرَضَ. وَكَفَّنْتُهَا: خَفَّنْتُهَا، وَكَفَّنْتُهَا أَيْضًا: ضَمُّهَا أَيْدِيهَا فِي الْجُرَى، فَشَبَّهَ التَّهَابَهَا فِي جَرِيهَا بِالتَّهَابِ الْحَرِيقِ.

٧٥- سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحَقَقِ^(٢)

٧٦- تَفْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطَّرْقِ^(٣)

مَسَاحِيهِنَّ، يَعْنِي خَوَافِرَهُنَّ كَأَمْثَالِ الْمَسَاحِي^(٤) فِي صَلَابَتِهَا، وَقَالَ أَيْضًا: لَأَنَّهَا يَسْحَنُ بِهَا، أَيْ يَقْشِرُنَ الْأَرْضَ، وَمِنْهُ سَحَوْتُ الْقِرْطَاسَ وَسَحَيْتُ.

وقوله: "مَسَاحِيهِنَّ" فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ إِلَّا أَنَّهُ أَرْسَلَ الْيَاءَ كَحَالِهَا فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ لَمَّا كَانَ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ بِأَرْسَالِ الْيَاءِ جُعِلَ النَّصَبُ أَيْضًا كَذَلِكَ، وَمِثْلُهُ:

* كَانْ أَيْدِيهِنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ *^(٥)

(١) الْقُلَّةُ: عَوْذٌ صَغِيرٌ غَلِيظُ الْوَسْطِ دَقِيقُ الطَّرْفَيْنِ يُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُهْمَزُ بِعَوْدٍ كَبِيرٍ فَيَرْتَفِعُ فِي الْمَوَاءِ قَلِيلًا، فَيُضْرَبُ بِهِ ضَرْبَةً قَوِيَةً، فَيَنْطَلِقُ كَالسَّهْمِ وَيَجْرِي الصَّبِيانُ وَرَاءَهُ.

(٢) الْعَيْنُ ٨/٣، وَاللِّسَانُ (ق ط ط، س ح ي)، وَالتَّاجُ (ق ط ط، ح ق ق، ط ر ق)، وَالْمَقَائِيسُ ١٨/٢ وَالَّذِي وَرَدَ فِيهِ: "تَقْطِيطُ الْحَقَقِ".

(٣) اللِّسَانُ (ق ط ط)، وَالتَّاجُ (ق ط ط، ح ق ق).

(٤) الْمَسَاحِي: جَمْعُ مِسْحَاةٍ، وَهِيَ أَدَاةُ الْقَشْرِ وَالْجُرْفِ.

(٥) لِرُؤْيَا، انْظُرْ تَحْرِيجَهُ فِي شَرْحِ الْمَشْطُورِ رَقْمَ (٤٨) مِنْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ، ص ٢٤.

ومثله:

فكسوت عار جنبه فتركته جذلان جاء قميصه ورداؤه^(١)

(١٠/أ) / وقوله: "تَقْطِيطُ الْحَقِّقِ"، أى: كما يُقَطُّ الحَقُّ وَيُسَوَّى. وَالَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْحِقَاقَ يُسَمَّوْنَ: الْقَطَّاطِينَ، فيقول: سَوَّتِ الْأَرْضُ حَوَافِرَهَا كَمَا قَطَّ أَوْلَيْكَ الْحَقَّقَ. وَالتَّقْلِيلُ هُوَ الَّذِي سَوَّى، وَإِنَّمَا قَالَ "سُمِّرَ" لِأَنَّ الْأَسْمَرَ أَصْلَبُ مِنْ غَيْرِهِ، يَقُولُ: تَقَرَّعُ هَذِهِ بِحَوَافِرِهَا.

وقارعن: صادمَنَ.

وَالطَّرِيقُ: وَاحِدَتُهَا طَرِيقَةٌ، وَهِيَ حِجَارَةٌ مُجْتَمِعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُكَ طَرِيقَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ، أَيْ: مَرَّتَيْنِ، وَمِنْهُ نَعْلٌ مُطَارِقَةٌ. (ح) تَقْطِيطُهَا: تَقْلِيمُهَا، قَطَّنَهَا الْحِجَارَةُ كَمَا يُقَطُّ الْقَلَمُ. وَحَقَّقَ: جَمَعَ حَقَّةً.

٧٧- رُكِّبَنَ فِي مَجْدُولٍ أُرْسَاغٌ وَثُقَ

٧٨- يَتْرُكُنْ تَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونِ الصِّيقِ^(٢)

وَيُرَوَّى: "تَرْبَ الْقَاعِ".

رُكِّبَنَ: يَعْنِي الْمَسَاحِي.

وَالْمَجْدُولُ: الشَّدِيدُ الْفَتْلِ.

وَوُثِقَ: جَمَعَ وَثِيقٍ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "يَدْعَنُ تَرْبَ الْأَرْضِ".

وَالصِّيقُ: الرِّيحُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِرِيحِ الشَّيْءِ الطَّيِّبِ: صِيقٌ، وَأُنْشِدَ:

وصيقُ العبيرِ بأجْيَادِهَا

(١) البيت في تهذيب الإصحاح ١١٣/١، وسقط اللآلئ ١٠٦/١ غير معزو، وفيهما برواية:

وكسوت عار لحمه فتركته جذلان حاد قميصه ورداؤه

(٢) اللسان والتاج (ص ١٠٢) برواية: "البيد" بدل "الأرض"، ورواية أخرى في التاج هي: "يَدْعَنُ تَرْبَ الْأَرْضِ"، ووردت في التنبيه والإيضاح (ض ب ح).

أَجْيَادُ: جَمْعُ جَيْدٍ، وَقَالَ:

وَصَايِكَ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ

أَرَادَ بِهِ مَتْنَ الرِّيحِ. وَيُقَالُ: صَيِّقٌ وَصِيكٌ مِثْلُ قُرْبَيْكَ وَكُرْبِكَ. قَالَ: وَأَصْلُهُ بِالتَّبْطِيطِ.

قَالَ: وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّمَا تَرْفَعُ التُّرَابَ فَتَرْفَعُهُ الرِّيحُ وَتَلْعَبُ بِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ.

قَالَ: وَالصَّيِّقُ: جَمْعُ صَيْقَةٍ، وَهُوَ الْعُبَارُ.

وَمَجْنُونُهُ: ذَهَابُهُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَثَرَتْهُ بِحَوَافِرِهِنَّ.

٧٩- وَالْمَرُوءُ ذَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ^(١)

٨٠- يَنْضَاحُ مِنْ جَبَلَةٍ رَضْمٍ مُدْهَقٍ^(٢)

قَوْلُهُ: الْمَرُوءُ: وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي تُقَدَّحُ مِنْهَا النَّارُ فَهِيَ صُلْبَةٌ فَيُرِيدُ أَنَّهَا تُفْلَقُ.

وَمَضْبُوحٌ: مَكْسُورٌ.

وَيَنْضَاحٌ: يَتَشَقَّقُ.

وَفَلَقُهُ: كَسَرُهُ.

وَالْجَبَلَةُ: الْغِلْظُ. وَكُلُّ غِلْظٍ وَشِدَّةٍ فَهُوَ جَبَلَةٌ.

وَالرَّضْمُ: الْحِجَارَةُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. رَضَمَ / الشَّيْءَ يَرْضِمُهُ رَضْمًا: إِذَا وَضَعَ بَعْضُهُ عَلَى (١٠/ب)

يَعْضُ.

مُدْهَقٌ: مَوْطُوءٌ مُعْتَصِرٌ. وَمِنْهُ الدَّهْقُ، أَيْ مَوْطُوءٌ مَعْصُورٌ يَنْضَاحُ مِنْ حِجَارَةٍ مَرْضُومَةٍ.

مُدْهَقٌ: مَكْسُورٌ.

٨١- إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَاحُ الصَّعَقِ^(٣)

(١) التنبيه والإيضاح (ض ب ح)، والتاج (ص ي ق).

(٢) التهذيب ٣٩٤/٥ واللسان والتاج (د ه ق).

(٣) اللسان والتاج (ص ع ق).

٨٢- مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ^(١)

تَتَلَاهُنْ: تَلَاهُنْ وَتَبِعْهُنَّ.

وَصَلَّصَالٌ، يَقُولُ: لِصَوْتِهِ صَلَّصَلَةٌ.

وَالصَّعْقُ: شِدَّةُ الصَّوْتِ، وَأَصْلُهُ: الصَّعَقُ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ، وَلَكِنَّهُ حَرَكَةُ لِلْقَافِيَةِ.

وَالتَّجْلِيحُ: الْإِعْتِمَادُ وَالْمُضَاءُ، يَقُولُ: هُوَ مُعْتَزِمٌ عَلَى ذَلِكَ.

وَمَلَاخٌ، يَقَالُ: مَرَّ يَمْلَخُ مَلَخًا: إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا سَهْلًا. وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَشَاءُ

أَنْ تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَيْضًا بَضًا يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ. يَقُولُ: هَا أَنَا ذَا فَاعْرِفُونِي يَمْلَخُ فِي الْبَاطِلِ^(٢).

وَقَالَ: كُلُّ أَنْسِلَالٍ مَلَخٌ. يُقَالُ: امْتَلَخَ كَتَفَ الطَّائِرِ: انْتَزَعَهُ.

وَالْمَلَقُ، يُقَالُ: مَلَقَهُ بِالْعَصَا يَمْلُقُهُ مَلَقًا، فَيُرِيدُ أَنَّهَا تَمْلُقُ الْأَرْضَ بِضَرْبِهَا بِحَوَافِرِهَا فَتُثِيرُ

الْتَرَابَ. وَالْمَلَقَةُ مِنَ الْجَبَلِ: الْقِطْعَةُ اللَّيْنَةُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا يَسْمُو عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا^(٣)

وَمِنَ التَّجْلِيحِ أَيْضًا: الْمُكَاشَفَةُ فِي الْأَمْرِ. وَمِنْهُ الْأَجْلَحُ: إِذَا ذَهَبَ مُقَدَّمُ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَأَصْلُ

التَّجْلِيحِ: الْعَلْبَةُ.

وَالْمَلَقُ أَصْلُهُ التَّخْفِيفُ فَحَرَكُهُ لِلْقَافِيَةِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: مَلَقَهُ بِالسَّوْطِ مَلَقَاتٍ.

(ح) صَلَّصَالٌ: يُصَلِّصِلُ فِي آثَارِهِنَّ.

وَالتَّجْلِيحُ: الْمُضْيُ.

وَالْمَلَقُ، وَالْمَلَخُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ، يُقَالُ: مَلَقَ يَوْمُهُ أَجْمَعَ، وَمَلَخَ يَوْمَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا سَارَهُ

كُلَّهُ.

(١) اللسان والتاج (م ل ق)، والفائق ٩٨/١.

(٢) المخصص ٩٩/٣، واللسان (ب ض ض)، وغريب الحديث لأبي عبيد ٥٠٤/٥.

(٣) عَجَزَ نَيْتٌ لَصَخَرٍ الْعَيُّ الْهَذَلِيُّ، وَصَدْرُهُ:

أَتَيْحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ

والبيت بتمامه في شرح أشعار الهذليين ٢٨٨/١، والجمهرة ٢٥٣/٢، واللسان والتاج (ق د ر،

ح ش ف، م ل ق) وفيها: "إذا سامت...".

٨٣- يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقٍّ^(١)

٨٤- مُمَاتِنٌ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقِ^(٢)

يَعْنِي الْحِمَارَ.

وَالْجَلَامِيدُ: الْحِجَارَةُ، وَالوَاحِدُ جُلْمُودٌ، وَإِنَّمَا يَعْنِي حَافِرَهُ يَدُقُّ بِهِ هَذِهِ الْحِجَارَةَ.
وَمِدَقٌّ عَلَى لَفْظٍ مِكَرٍّ، وَيُقَالُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بِالرَّفْعِ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ بِرَفْعٍ / أَوَائِلُهَا، يُقَالُ: مُنْخَلٌّ (١/١١)
وَمُسْعُطٌ وَمُدْهَنٌ وَمُدَقٌّ.

وَقَوْلُهُ: "مُمَاتِنٌ"، يُقَالُ: مَتَنَ يَوْمُهُ: إِذَا عَدَا يَوْمَهُ إِلَى اللَّيْلِ. وَمَاتَنَهُ: إِذَا طَاوَلَهُ.
وَالنَّزَقُ، يُقَالُ: فَرَسٌ ذُو نَزَقَةٍ: إِذَا كَانَ ذَا حِدَّةٍ وَنَشَاطٍ، وَنَزَقٌ يَنْزَقُ نَزَقًا: إِذَا طَاشَ وَاحْتَدَّ،
وَنَزَقٌ يَنْزَقُ: إِذَا اسْتَعْجَلَ، فَيَقُولُ: هَذَا الْحِمَارُ بَعْدَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى يَمُدُّ غَايَتَهَا. يَقُولُ: يُنَازِقُهَا
إِذَا أَعَجَلْتَهُ ثُمَّ يُطَاوِلُهَا الْغَايَةَ وَلَا يَفْتُرُ.
وِغَايَتُهَا: حَيْثُ يُرِيدُ.

٨٥- حَشْرَجَ فِي الْجَوَفِ سَحِيلًا أَوْ شَهَقَ^(٣)

٨٦- حَتَّى يُقَالَ نَاهَقٌ وَمَا نَهَقَ^(٤)

حَشْرَجَ: إِذَا قَطَعَ الصَّوْتُ فِي الصَّدْرِ.

وَشَهَقَ، يَقُولُ: تَحَسِبُهُ يَشْهَقُ. قَالَ: وَكَذَا الْحِمَارُ لَا يَكَادُ يُفْصِحُ بِالسَّحِيلِ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى:
يُرِيدُ أَنْ يَسْحِلَ فَتَعْتَرِضَ حَشْرَجَةٌ فِي صَدْرِهِ تَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَقْطَعُ السَّحِيلَ فِي صَدْرِهِ.
وَالسَّحِيلُ: صَوْتُ إِلَى الْبُحَّةِ كَمَا يَسْحِلُ الْبَعْلُ. (ح) يَقُولُ: الصَّوْتُ السَّحِيلُ: الدَّقِيقُ.

(١) الجمهرة (د ق ق) ٧٥/١، واللسان والتاج (د ق ق، م ل ق).

(٢) الجمهرة (د ق ق) ٥٧/١، والتاج (ن ز ق).

(٣) اللسان والتاج (ح ش ر ج)، والبيان والتبيين ١٥١/١ وفيه: "... وَشَهَقَ".

(٤) البيان والتبيين ١٥١/١.

٨٧- كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرْقِ^(١)

٨٨- حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقِ^(٢)

يَقُولُ: كَأَنَّهُ شَرِقٌ، يُرِيدُ فَهُوَ يُدَاوِي مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَفْتَحُ فَمَهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الْفَوَاقِ.

"حَرًّا مِنَ الْخَرْدَلِ"، يَقُولُ: مِنْ رَفَعِهِ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ أُشْنِقَ^(٣) خَرْدَلًا. وَلَمْ أَسْمَعْ نَشَقًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: "مِنَ الشَّرْقِ" يَقُولُ: مِثْلَ مَا يَشْرِقُ الْإِنْسَانُ بِالْمَاءِ. وَيُقَالُ: قَدْ شَرِقَ فِي صَوْتِهِ: إِذَا لَمْ يَبْنِ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَجْوَدُ لِأَنَّهُ قَالَ: "أَوْ مُقْرِغٌ" وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسُوفُ أَبْوَالَهَا فَهُوَ شَرِقٌ. (ح) يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا سَافَ أَبْوَالَهَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ كَرَفَ فَكَأَنَّهُ أُشْنِقَ^(٣) خَرْدَلًا.

٨٩- أَوْ مُقْرِغٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّرْنَقِ^(٤)

٩٠- أَوْ مُشْتَكٌ فَائِقُهُ مِنَ الْفَاقِ^(٥)

الْمُقْرِغُ: الَّذِي قَدْ أَقْرِغَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، كَمَا قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

دَغْنَى فَقَدْ يُقْرِغُ لِلْأَضْرَ

/ *صَكَّى حِجَاجِي رَأْسَهُ وَنَهَزَى*^(٦)

(١١/ب)

(١) الجمهرة ٦٧/٣، واللسان (ز ن ق)، والتاج (ز ن ق، ن ش ق).

(٢) الجمهرة ٦٧/٣، واللسان والتاج (ن ش ق). الْخَرْدَلُ: نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ حَرِيفٌ، تُسْتَعْمَلُ بُذُورُهُ فِي الطَّبِّ. وَمِنْهُ بَذُورٌ يُتَبَلُّ بِهَا الطَّعَامُ، الْوَاحِدَةُ خَرْدَلَةٌ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الصَّغَرِ. وَضَبَطْتُ "حَرًّا" فِي الْلسَانِ وَالتَّاجِ بِضَمِّ الْحَاءِ، وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ بِالْحَاءِ الْمَضْمُومَةِ "خَرًّا".

(٣) فِي أَرَاغِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/٣١: "أُشْنِقَ" فِي الْمَوْضِعَيْنِ. وَسَافَ الشَّيْءُ وَكَرَفَهُ: شَمَّمَهُ.

(٤) الصَّحَاحُ وَالْعِيَابُ وَالْلسَانُ وَالتَّاجُ (ز ن ق)، وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَوْ مُقْرِغٌ" بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَفِي أَرَاغِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/٣١: "أَوْ مُقْرِغٌ" بِالْفَاءِ.

(٥) الْلسَانُ، وَالتَّاجُ (ف أ ق).

(٦) الْمَشْطُورَانِ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لِرُؤْيَا يَمْدَحُهَا أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَحْلِيُّ، وَرَقْمَهُمَا الرَّابِعُ وَالْخَامِسُ مِنَ الْأَرْجُوزَةِ

رَقْمَ (١١) مِنْ هَذَا الشَّرْحِ، وَهُمَا فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ/٦٣، ٦٤.

وَالزَّنَقُ: مَوْضِعُ الزَّنَاقِ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ حِمَارٌ رَكِبَهُ فَضَرَبَ مَوْضِعَ زِنَاقِهِ حَتَّى دَمِيَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ.
 قَالَ: وَالْفَائِقُ: عَظْمٌ صَغِيرٌ فِي الْعُنُقِ قَرِيبٌ مِنَ الرَّأْسِ، وَالْفَاقُ: أَنْ يَشْتَكِيَ مَوْضِعَ الْفَائِقِ.
 يُقَالُ: فَتَقَ يَفَاقُ فَاقًا. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الدُّرْدَاقِسُ^(١).
 (ح) أَقْرَعَهُ بِاللَّحَامِ: إِذَا كَمَحَهُ^(٢) بِهِ لِيَرْفَعَ رَأْسَهُ.
 وَالْفَائِقُ: عَظْمٌ فِي مُوَخَّرِ الرَّأْسِ مُتَّصِلٌ بِالْقَفَا.
 وَرَكَضَهَا إِيَّاهُ: ضَرَبَهَا إِيَّاهُ بِحَوَافِرِهَا.

٩١- فِي الرَّأْسِ أَوْ مَجْمَعِ أَحْنَاءِ دُقُقٍ^(٣)

٩٢- شَاحِي لَحْيِي قُعْقَعَانِي الصَّلَقِ^(٤)

مَجْمَعٌ، يَقُولُ: حَيْثُ تَجْتَمِعُ أَحْنَاءُ لَحْيَيْهِ وَتَسْتَدِقُ فِي نَاحِيَةِ الْفَمِ.
 وَدُقُقٌ^(٥)، أَيْ: دِقَاقٌ حَيْثُ يَدِقُّ اللَّحْيُ.
 وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَحْنَاءُ الطَّبَقِ". قَالَ: وَهُوَ عَظْمُ الْعُنُقِ.
 وَشَاحِي، يَقُولُ: فَاتِحٌ لَحْيَيْهِ، يُقَالُ: شَاحَا فَاهُ: إِذَا فَتَحَهُ. وَشَاحَا فُوهُ: إِذَا انْفَتَحَ.
 وَالْقُعْقَعَانِي^(٦): الَّذِي يُسْمَعُ لِصَوْتِهِ قَعْقَعَةٌ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ صَلَقَةَ الْقَوْمِ: إِذَا سَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ
 فِي صِيَاحٍ.
 (ح) دُقُقٌ أَحْنَاؤُهُ: جَوَانِبُهُ. وَالدَّقُقُ: أَطْرَافُ اللَّحْيَيْنِ. وَالطَّبَقُ: فَقَارُ عُنُقِهِ.

(١) الدُّرْدَاقِسُ: طَرَفُ الْعَظْمِ النَّاتِي فَوْقَ الْقَفَا. وَقِيلَ: عَظْمٌ يَصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ.

(٢) كَمَحَهُ: كَبَحَهُ.

(٣) ضُبِطَتْ "دُقُقٌ" فِي الْمَخْطُوطِ وَفِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ وَفِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ ٣١/ بَكْسَرِ الدَّالِ، وَمَا أَثْبَتَاهُ هُوَ الصَّوَابُ.

(٤) الْعَيْنُ (ق ع ع) ٦٥/١، وَالتَّهْذِيبُ ٦٣/١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ق ع ع). وَضُبِطَ فِي الْجَمِيعِ: "قُعْقَعَانِي"

بِضَمِّ الْقَافِ، وَفِي الْمَخْطُوطِ وَفِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِيِّ ٣١/ بَفَتْحِهَا.

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ بِكَسْرِ الدَّالِ.

(٦) فِي الْمَخْطُوطِ بِفَتْحِ الْقَافِ، وَالمُثَبِّتُ مِنْ مَرَاجِعِ التَّخْرِيجِ.

قَعَقَانِي: شَدِيدُ قَرَعِ الْأَيْتَابِ بَعْضُهَا ^(١) بِيَعُضْ تَسْمَعُ لَهُ قَعَقَةً، وَكَذَلِكَ الصَّلَقُ.
وقوله: "فِي الرَّأْسِ" يُرِيدُ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ.
وَأَحْنَاءُ: جَمْعُ حَنَوٍ. وَحِنُو كُلِّ شَيْءٍ: نَاحِيَتُهُ.

٩٣ - قَعَقَةَ الْمَحْوَرِ خُطَافَ الْعَلَقِ ^(٢)

٩٤ - حَتَّى إِذَا أَقْحَمَهَا فِي الْمُنْسَحَقِ ^(٣)

الْمَحْوَرُ: الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ.
وَالْخُطَافُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ قَعَوٌ، وَهُوَ خَدُّ الْبَكْرَةِ.
وَالْعَلَقُ: الْخُطَافُ وَالْمَحْوَرُ وَالرِّشَاءُ وَالذَّلْوُ وَالْبَكْرَةُ. يُقَالُ: أَعِيرُونَا الْعَلَقَ فَيَعِيرُونَهُمْ هَذَا كُلُّهُ.
وَالْمُنْسَحَقُ: الْمُنْسَعُ. يَقُولُ: / انْسَحَقَتْ عَنْهَا الْحِبَالُ وَصَارَتْ إِلَى الْفَضَاءِ وَالسَّعَةِ. (١٢/أ)
(ح) الْعَلَقُ: الْحَبْلُ الَّذِي قَدْ مَرَسَ ^(٤) فِي مَجْرَى الْبَكْرَةِ.
وَمُنْسَحَقٌ: مُطْرَدٌ، أَطْرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ وَأَسْحَقَهُ. وَيُقَالُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ السَّحِيقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ.
وَأَقْحَمَهَا: أَدْخَلَهَا.

٩٥ - وَانْحَسَرَتْ عَنْهَا شِقَابُ الْمُخْتَنِقِ ^(٥)

٩٦ - وَتَلَمَّ الْوَادِي وَفَرَّغَ الْمُنْدَلَقِ ^(٦)

أَبُو عَمْرٍو: "وَتَلَمَّ الْوَادِي"، فَالتَّلَمُ جَمْعُ تَلَمَةٍ، وَالتَّلَمُ مَصْدَرٌ.
وَفَرَّغٌ: يَعْنِي مَخْرَجَ كُلِّ رِيحٍ وَمَاءٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَرَّغَ الدَّلْوِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَرْفُوتَيْ ^(٧) الدَّلْوِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "بَعْضُهَا" بِضَمِّ الضَّادِ.

(٢) الْعَيْنُ ١/٦٥، ١٦٢، وَاللِّسَانُ (ع ل ق، ق ع ع)، وَالتَّاج (ع ل ق).

(٣) التَّاج (س ح ق).

(٤) مَرَسَ: وَقَعَ، وَفِي الْمَخْطُوطِ: "مَرَسَ" بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَالتَّابِتُ هُوَ الصَّبَابُ.

(٥) التَّاج (س ح ق).

(٦) الْمَخْصَصُ ١٠/١٠٥ غَيْرُ مَنْسُوبٍ.

(٧) الْعَرْفُوتَانِ: خَشَبَتَانِ تَعْتَزُّضَانِ عَلَى فَوْهَةِ الدَّلْوِ كَالصَّلِيلِ.

وَالْمُنْدَلِقُ: حَيْثُ يَنْدَلِقُ الْوَادِي، وَهُوَ أَنْ يَنْحَدِرَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْهُ ائْتَلَقَتْ سُرَّتُهُ: إِذَا اسْتَرْخَتْ.
الشَّقَابُ: جَمْعُ شَقْبٍ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.
وَالْمُحْتَنِقُ: الْمَضِيقُ.
وَتَلَمَّ الْوَادِي: مَا تَلَمَّهُ الْمَاءُ.
وَمُنْدَلِقُ الْمَاءِ: مَصْبُهُ.
وَفَرْعُهُ: مَسِيلُهُ وَمَجْرَاهُ.

٩٧- وَانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهَقِ^(١)

٩٨- زُورًا تَجَافَى عَنِ أَشْأَاءِ الْعُوقِ^(٢)

الصَّحْصَحَانُ، وَالصَّحْصَحُ: الْمُسْتَوَى^(٣) مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ.
وَالْمُنْفَهَقُ: الْمُسَعَّ، يَقُولُ: انْشَقَّ عَنْهَا، أَيْ: اتَّسَعَ عَلَيْهَا.
وَمَعْنَى قَوْلِهِ: "زُورًا"، أَيْ: تَنْظُرُ فِي شِقِّهَا.
وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: زُورًا: تَزَاوَرَتْ عَنِ الطَّرِيقِ، لَمْ تَقْصِدْ لَهُ.
وَأَشْأَاءُ: جَمْعُ أَشْأَةٍ، وَهِيَ النَّخْلُ الصَّغَارُ الْمُتَفِّ. قَالَ: وَأُشْدَنَا أَبُو عَمْرٍو بَنِ الْعَلَاءِ:
كَأَنَّ هَزِيرَنَا يَوْمَ التَّقِينَا هَزِيرُ أَشْأَةٍ فِيهَا خَرِيقُ^(٤)

وَذَاتُ الْعُوقِ: مَكَانٌ.

(ح) الزُّورُ: الْمَوَائِلُ عَنْهُ الْمُتَجَافِيَاتُ، يَقُولُ: فَهِيَ تَجَافَى عَنِ الْأَشْأِ، وَهُوَ الْفَسِيلُ إِلَى الْمَاءِ
مَخَافَةً أَنْ تُفْتَالَ فِي الْأَشْأِ.
وَالْعُوقُ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ.

(١) التهذيب ٤٠٣/٥ واللسان (ف هـ ق)، والتاج (ف و ق).

(٢) المحكم واللسان والتاج (د ع ق).

(٣) في المخطوط: "المُسْتَوَى" بفتح الواو.

(٤) البيت للمفضل التُّكْرِي (الأصمعيات/٢٠٢) وفيه: "... هَزِيرُ أَبَاءَةٍ..."، وضبطت في المخطوط:

"هَزِيرُ" بفتح الزاي. والهزيرُ: الصَّوْتُ، والخَرِيقُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ.

٩٩- فِي رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقُ^(١)

١٠٠- يَرِدْنَ تَحْتَ الْأَثَلِ سَيَّاحَ الدَّسَقِ^(٢)

(١٢/ب) / وَأُنْشِدْنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: "يَرِدْنَ تَحْتَ اللَّيْلِ".

قوله: "آثَارٌ"، يقول: آثَارُ حَمِيرٍ تَدْعَسُ الْأَرْضُ، أَيْ: مَمْرُهُنَّ.

"فِي رَسْمٍ"، يَعْنِي فِي أَثَرٍ تَدْعَسُ الْأَرْضُ.

وَالدَّعَقُ، يُقَالُ: دَعَقَ الْحَيْلُ يَدْعُقُهَا، وَكُلُّ دُفْعَةٍ دَعْقَةٌ، وَكَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَقُولَ: "الدَّعَقُ فَحَرَكَهْ".

وَالْمِدْعَاسُ: الَّذِي تَدْعَسُهُ: تَطْوُهُ، أَيْ: طَرِيقٌ كَثِيرُ الْآثَارِ، طَرِيقٌ دَعَسَ.

وَسَيَّاحٌ: مَاءٌ كَثِيرٌ يَسِيحُ.

وَالدَّسَقُ: الْبَيَاضُ. وَأُنْشِدْنِي لِهَانِي الْعَبْسِيِّ:

هَابِي الْعَشِيِّ دَيْسَقٌ ضَحَاؤُهُ^(٣)

أَيْ أَبْيَضُ ضَحَاؤُهُ، أَرَادَ آثَارَ السَّابِلَةِ وَغَيْرِهَا إِلَى الْمَاءِ.

وَالْمَدْعُوقُ مِثْلُ الْمَدْعُوسِ.

وَدَسَقُهُ: امْتِلَاؤُهُ بِالْمَاءِ.

١٠١- أَخْضَرَ كَالْبُرْدِ غَزِيرَ الْمُنْبَعِقِ^(٤)

١٠٢- قَدْ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفْقِ^(٥)

(١) العين ٣٢٣/١، والمقاييس ٢٨١/٢، واللسان والتاج (د ع س، د س ق).

(٢) العين ١٧٤/٥، واللسان (د ع س، د س ق)، والتاج (د ع س، د س ق).

(٣) المشطور من أرجوزة لرؤبة في وصف المفازة والسراب، ورقمه الخامس من الأرجوزة رقم (٢٥) بالجزء الثاني من هذا الشرح، وهو في ديوانه المطبوع/٤.

(٤) العباب والتاج (ب ع ق).

(٥) العباب والتاج (د ف ق).

أَخْضَرُ: يُرِيدُ كَثْرَةَ الْمَاءِ، فَشَبَّهَهُ بِالْبُرْدِ فِي خُضْرَتِهِ، يُشَبَّهُ بِالطَّلَسَانِ.
وَيُقَالُ لِلْمَاءِ: أَزْرَقُ وَأَسْوَدُ.
وَالْمُنْبَعِقُ: حَيْثُ يَنْشَقُّ بِالْمَاءِ.
وَالْحَائِرُ: مَكَانٌ مُشْرِفٌ التَّوَّاجِي يَتَحَيَّرُ فِيهِ الْمَاءُ، يَقُولُ: فَهَذَا الْأَخْضَرُ قَدْ ارْتَفَعَتْ حُرُوفُهُ
كَكْفٍ هَذَا الْحَائِرُ أَنْ يَنْدَفِقَ. وَعَنْهُ أَيْضًا يَقُولُ: كَالْبُرْدِ فِي رِقَّتِهِ وَصَفَائِهِ.
وَيُرْوَى: "كَعْكَعَ مِنْ حَائِرِهِ"، أَيْ: كَفَّ مِنْ الْحَائِرِ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى الْحَائِرِ فَيَفْجَرُهُ.
وَكَعْكَعَ وَكَفَّ وَحَبَسَ وَكَفَكَفَ وَاحِدًا.
(ح) مُنْبَعَقُهُ: مُنْفَجَرُهُ.
حَائِرُهُ: وَاسِعُهُ.
الدَّفْقُ: الْأَنْصِبَابُ، مَصْدَرُ الْأَنْدِفَاقِ.

١٠٣ - فِي حَاجِرٍ كَعْكَعَهُ عَنِ الْبَثْقِ^(١)

١٠٤ - وَاعْتَمَسَ الرَّامِي لِمَا بَيْنَ الْأَوْقِ^(٢)

الْحَاجِرُ: مَكَانٌ مُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ.
وَقَوْلُهُ: "كَعْكَعَهُ"، أَيْ: رَدَّهُ أَنْ يَنْبَثِقَ، وَأَصْلُهُ الْبَثْقُ فَحَرَّكَهْ، وَهُوَ نَبْطِي مُعَرَّبٌ.
وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ:

* نَائِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ *^(٣)

وَاعْتَمَسَ: دَخَلَ فَاخْتَبَأَ فِيهَا.

(١) العباب والتاج (د ف ق). وَالْبَثْقُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي كُسِرَ وَشَقَّ مِنْ شَطِّ النَّهْرِ؛ لِيَنْبَثِقَ مِنْهُ مَأْوُهُ، وَفِي
أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/٣٢: "فِي حَاجِرٍ ..." بِالزَّي.

(٢) الْمَقَائِيسُ (أَوْق) ١/١٥٨، وَالتَّهْذِيبُ ٩/٣٧٧، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَتَكْمَلَةُ الصَّاعَانِي (أ و ق)، وَالْجَمِيعُ
بِرَوَايَةٍ: "وَانْعَمَسَ الرَّامِي ..."

(٣) الْمَشْطُورُ لِلرَّفِيَّانِ السَّعْدِيِّ (الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّة).

(أ/١٣) والأوق: جَمْعُ أَوْقَةٍ، وهى حُفْرَةٌ، والأُكْرَةُ وَجَمَاعَتُهَا / أَكْرٌ: الحُفْرَةُ فِيهَا مَاءٌ، فَاسْتَعَارَ الحُفْرَةَ هَاهُنَا لِلصَّائِدِ وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ.
ويُروى: "وَأَنْعَمَسَ".

١٠٥ - فِي غِيلٍ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ^(١)

١٠٦ - لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَعَقٍ^(٢)

الغِيلُ: كُلُّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ.

وَالْقَصْبَاءُ: الْأَجْمَةُ.

وَالْمُخْتَلَقُ: التَّامُّ، يُرِيدُ أَنَّهُ اخْتَلَقَ فِيهِ قُتْرَةٌ بَنَاهَا مِنْهُ.

ويُروى: "مُخْتَلَقٌ" أَيْ: مَجْزُوزٌ، أَرَادَ أَنَّهُ حَلَقَهُ، رَمَى بِمَا فِيهِ وَبَنَى نَامُوسًا.

وقوله: "لَا يَلْتَوِي"، يَقُولُ: لَا يَتَطَيَّرُ أَنْ يَسْمَعَ عَاطِسًا.

وَلَا نَعَقُ، يَقُولُ: فَإِنْ سَمِعَ صَوْتَ غُرَابٍ لَمْ يَتَطَيَّرْ، وَالْمَصْدَرُ: النَّعِيقُ وَالتَّغَاقُ فَجَاءَ هُنَا بِشَىْءٍ بَيْنَهُمَا.

١٠٧ - وَلَمْ يُفَحِّشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَرَقٍ^(٣)

١٠٨ - نِيءٍ وَلَا يَذْخُرُ مَطْبُوحَ الْمَرْقِ^(٤)

وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: "عِنْدَ صَيْدٍ الْمُخْتَرَقُ نِيءٌ". وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَيُفَحِّشُ، يَقُولُ: لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ مَنَعٌ يُفَحِّشُ فِيهِ، وَلَا بُخْلٌ عِنْدَهُ.

(١) التهذيب ٣٧٧/٩، واللسان (أ و ق، غ ي ل)، والتاج وتكملة الصاغاني (أ و ق)، والمفاتيح

٢١٤/٢، والتاج (خ ل ق، غ ي ل). والخيس: الشجر الملتف.

(٢) الشعر والشعراء ٥٩٨/٢.

(٣) التاج (خ ز ق)، وفي الديوان المطبوع "... مُخْتَرَقٌ" بالراء المهملة، وفي أراجيز العرب للبكري

"وَلَمْ يُفَحِّشْ ...".

(٤) غريب الحديث للحري (م ر ق)، وفي الديوان المطبوع: "يَذْخُرُ" بضم الخاء.

وَالْمُخْتَرَقُ: الَّذِي قَدْ خَرَقَهُ السَّهْمُ، انْتِظَمَهُ، وَهُوَ الصَّيْدُ نَفْسُهُ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مَعَ شَقَائِهِ لَا يَذْخَرُهُ وَلَكِنَّهُ يَنْدُلُهُ.

وَيُقَالُ: قَدْ نَاءَ اللَّحْمُ يَنْيَءُ نَيْئًا وَنُبُوءًا، وَنَهِيَ يَنْهَى نَهَاءً: إِذَا لَمْ يُنْعَمْ نُضْجُهُ، وَهُوَ لَحْمٌ نِيءٌ وَمُنَاءٌ.

(ح) يَقُولُ: إِذَا صَادَ فَسُئِلَ وَاسْتَطْعِمَ^(١) أَطْعَمَ وَلَمْ يَفْحُشْ عَلَى مُسْتَطْعِمِهِ.

١٠٩ - يَأْوِي إِلَى سَفْعَاءَ كَالثُّوبِ الْخَلْقِ^(٢)

١١٠ - لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ^(٣)

سَفْعَاءُ، يَقُولُ: هِيَ سَوْدَاءُ الْوَجْهِ مِنَ الشَّقَاءِ وَالْجَهْدِ.

وقوله: "كَالثُّوبِ الْخَلْقِ"، يريد أنها عَجُوزٌ.

وَالرِّسْلُ: اللَّبَنُ.

وَأَعْوَامُ الْفَتَقِ، يَقُولُ: لَمْ تَزَلْ فِي جَذَبٍ لَمْ تَذُقْ لَبَنًا بَعْدَ الْأَعْوَامِ الَّتِي تَفْتَقُ فِيهَا الْإِبِلُ سِمْنًا. وَالْفَتَقُ: أَنْ تَفْتَقَ فِي الْخَصْبِ سِمْنًا.

(ح) يُرِيدُ: أَنْ الصَّائِدَ يَأْوِي إِلَى امْرَأَةٍ هَذِهِ صِفَتُهَا مِنَ الْبُؤْسِ.

وَالْفَتَقُ: / الْخَصْبُ وَالسَّعَةُ.

(١٣/ب)

١١١ - إِذَا احْتَسَى مِنْ لَوْمِهَا مَرَّ اللَّعَقِ

١١٢ - جَدَّ وَجَدَتْ إِلْقَةً مِنَ الْإِلْقِ^(٤)

١١٣ - مَسْمُوعَةٌ كَأَنَّهَا إِخْدَى السَّلْقِ^(٥)

يَقُولُ: كَأَنَّهَا تُلْعِقُهُ مِنْ لَوْمِهَا مَرًّا مِنَ الْغَيْظِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "وَاسْتَطْعِمَ". وَالمثبت من أراجيز العرب للبكري/٣٣.

(٢) اللسان والتاج (ف ت ق) وفيهما: "تَأْوِي إِلَى ...".

(٣) اللسان والتاج ومقاييس اللغة (ف ت ق).

(٤) المقاييس والتاج (أ ل ق).

(٥) السَّلْقُ: جمع السَّلْقَةِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ السَّلْطِيَّةُ.

وَجَدَّ وَجَدَتْ فِي الْخُصُومَةِ.

وَالْقَعَّةُ، يَقُولُ: خَفِيفَةُ الْكَلَامِ، تَلْقُ الْكَلَامَ. وَمِنْهُ وَلَقَّ عَيْنَهُ وَلَقَّةً، وَهِيَ اللَّطْمَةُ الْخَفِيفَةُ. وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا يَقُولُ: كَانَتْهَا تَأَلَّقُ بِالشَّرِّ، أَيْ: تَقَلَّبُ. يُقَالُ: تَأَلَّقَ الْبَرْقُ، وَتَأَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا تَزَيَّنَتْ وَتَبَرَّقَتْ. يَقُولُ: إِذَا لَامَتْهُ لَوْمًا شَدِيدًا مُرًّا فِي تَرْكِهِ الْاِكْتِسَابِ وَالْاِصْطِرَابِ^(١).
وَالْإِلْقَةُ: الذُّبَّةُ، شَبَّهَهَا بِهَا، وَهِيَ السَّخَابَةُ^(٢) تَلْقُ الْقَوْلَ وَلَقَا.

١١٤- لَوْ صَحِنَتْ حَوْلًا وَحَوْلًا لَمْ تُفَقِّ^(٣)

١١٥- تَشْتَقُّ فِي الْبَاطِلِ مِنْهَا الْمُتَذَقُّ^(٤)

الْمُتَذَقُّ: الْمَخْلُوطُ، يُقَالُ: تَخَلَطَ حَقًّا بِبَاطِلٍ. وَمِنْهُ اللَّبَنُ الْمَذِيقُ وَالْمَذُوقُ وَالْمَذْقُ. وَجَعَلَهُ مَمَذُوقًا؛ لِأَنَّهُ فِيهِ كَدِبًا. وَتَشْتَقُّ: تَأْخُذُ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْهُ.
(ح) "تَرْمَدُ فِي الْبَاطِلِ"، أَرْمَدَاذُهَا: ذَهَابُهَا فِيهِ.

١١٦- غُولٌ تَشْكِي لِسَبْتِي مُعْتَرَقٌ^(٥)

١١٧- كَالْحَيَّةِ الْأَصِيدِ مِنْ طُولِ الْأَرَقِ^(٦)

تَشْكِي، أَيْ: تَشْكُو.

(١) اِصْطَرَبَ اللَّبَنُ: جَمَعَهُ فِي الْوُطْبِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَتَرَكَهُ لِيَحْمَضَ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "السَّخَابَةُ" دُونَ تَشْدِيدِ الْخَاءِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ كَثِيرَةُ الصِّيَاحِ وَالْجَلَبِ، لُقَّةٌ فِي الصَّادِ.

(٣) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (ش ق ق)، وَفِيهِ: "لَوْ صَحِنَتْ...". وَكَذَا فِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى/٣٣، وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "لَوْ صَحِنَتْ...".

(٤) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (ش ق ق)، وَفِيهِ: "يَشْتَقُّ...".

(٥) الْعَيْنُ وَالْمَقَاسِيسُ (ع ر ق)، وَفِيهِمَا: "غُولٌ تَصَدَّى...".

(٦) التَّهْذِيبُ ٢٥٢/٩ وَتَكْمَلَةُ الصَّاعِقَانِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجُ (و د ق)، وَالْعَيْنُ (ع ر ق) وَفِيهِ: "كَلِحِيَّةِ الْأَصِيدِ...".

وَالسَّبْتَى وَالسَّبْنَدَى. قَالَ: وَالسَّبْنَدَى: الْجَرِيُّ، يَعْنِي زَوْجَهَا. وَأَصْلُ السَّبْتَى: النَّمْرُ.
وَالْمُعْتَرَقُ: الْمَهْزُولُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الَّذِي قَدْ تُعْرَقُ^(١) لَحْمُهُ مِنَ الضَّرِّ.
وَالْأَصِيدُ: الَّذِي يُمِيلُ بَصَرَهُ. يَقُولُ: قَدْ أَرَقَ فَهُوَ يَكْسِرُ عَيْنَيْهِ.
وَقَالَ الْآخَرُ:

كَنَاصِيَةِ الشُّجَاعِ الْأَصِيدِ^(٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: "الْأَصِيدُ" قَالَ: لِأَنَّهُ صَيَّادٌ فَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ الْحَيَّةِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ / فِي قَوْلِهِ: "الْأَصِيدُ" يَقُولُ: مَائِلُ الرَّأْسِ فِي الْقُتْرَةِ، وَهِيَ الزُّبْيَةُ، (١٤/أ)
قَدْ أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْوَحْشِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَيُقَالُ: الْقُتْرَةُ: الدُّجِيَّةُ، وَالنَّامُوسُ، وَالْبُرَّةُ، وَالزُّبْيَةُ: الْحُفْرَةُ الَّتِي فِيهَا الصَّيَّادُ^(٣).
تَشْتَكِي: تَوَجَّعَ لِزَوْجِهَا مِنْ سُوءِ حَالِهِ.

١١٨ - لَا يَشْتَكِي صُدْغِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ^(٤)

١١٩ - كَسَرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ^(٥)

أَخْرَجَ الْوَدَقَ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَالْوَدَقَةُ: نُكْتَةٌ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ، وَلَا أَعْلَمُهُ، يُقَالُ: وَدَقَ.
وَقَوْلُهُ: "يَشْتَكِي صُدْغِيهِ"، يَقُولُ: لَا يُصَدِّغُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَكَادُ يُصِيبُهُ عَلَيْهِ
صُدَاغٌ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "تُعْرَقُ".

(٢) الْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ، وَتَمَامُهُ:

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
(الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّةُ) الشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ.

(٣) أَيْ يَكْمُنُ فِيهَا لِيَصِيدَ.

(٤) التَّهْذِيبُ ٥٢/٩ وَتَكْمِلَةُ الصَّاعِقَانِ وَالْمَحْكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (و د ق).

(٥) الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ب خ ق).

وقوله: "كَسَرَ مِنْ عَيْنِهِ"، يَقُولُ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَوِّمَ السَّهْمَ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَيَكْسِرُ بَصَرَهُ، أَيْ: يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَبْهَ عِوَجٍ فَيَقْوِمُهُ.

وَفُوقَ السَّهْمِ، وَفُوقَتُهُ، وَفُوقٌ: جَمْعُ فُوقَةٍ.

(ح) أَرَادَ الْوَدَقَةَ، وَهِيَ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي مُؤَخَّرِ^(١) الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ فَيَكْوِي صَاحِبُهَا بِعُودِ آسٍ. وَدَقَّتْ عَيْنُهُ تَوَدَّقَ وَدَقًّا، يُكْوِي الصَّدْعُ الَّذِي يَلِيهِ.

١٢٠ - وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ^(٢)

١٢١ - حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ^(٣)

الْعَوَاوِيرُ: جَمْعُ عَوَارٍ، وَهُوَ الرَّمْدُ وَالْقَذَى. يُقَالُ: بَعَيْنِيهِ عَوَارٌ. وَالْبَخَقُ: الْعَوْرُ، بَخَقَ عَيْنَهُ يَبْخَقُهَا، وَبَخَقَتْ عَيْنُهُ بَخَقًا، وَرَجُلٌ أَبْخَقُ. وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي انْخَسَفَتْ عَيْنُهُ.

وَتَوَقَّدَهَا: تَلَهَّبَهَا وَبَرِّقَهَا، يَعْنِي النَّصَالَ وَشِدَّةَ حَدِّهَا.

مِنَ الزَّرَقِ، أَيْ: صَارَتْ زُرْقًا.

وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ إِذَا أُدْخِلَ النَّارُ ثُمَّ شَحِذَ وَلَمْ يُجَلَّ: أَوْرَقُ، فَإِذَا جُلِيَ قِيلَ: أَزْرَقُ.

(ح) يُرِيدُ زُرْقَةَ الْحَدِيدِ.

وَالْبَخَقُ: ذَهَابُ الْعَيْنِ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ.

/ ١٢٢ - حَجَرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ^(٤)

(١٤/ب)

١٢٣ - يُكْسَيْنَ أَرْيَاشًا مِنَ الطَّيْرِ الْعَتَقِ

السَّنُّ: التَّحْدِيدُ عَلَى الْمِسْنِ.

وَالْتَدْلِيْقُ: تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ، سِنَانٌ مُدْلَقٌ.

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: "مُؤَخَّرِ".

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ / ٤٦، وَالْمَقَائِيسُ (ب خ ق) ٢٠٧/١، وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ب خ ق).

(٣) الْعَبَابُ (ذ ل ق)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ذ ل ق، ز ر ق)، وَاللِّسَانُ (ح ج ر).

(٤) اللِّسَانُ (ح ج ر، ذ ل ق، ز ر ق)، وَالتَّاجُ (ذ ل ق، ز ر ق).

وَالْعِتَاقُ: الرَّقَاقُ الرَّيْشُ الْمَضْرَحِيَّةُ، قَالَ: كُلُّ عَتِيقٍ مَضْرَحِيٌّ، يَعْنِي النُّسُورَ الْمَضْرَحِيَّةَ. سَبَّ هَذِهِ النَّصَالِ إِلَى حَجَرٍ، وَهِيَ الْيَمَامَةُ.

وَعِتَاقُ الطَّيْرِ: نُسُورُهَا وَعِقْبَانُهَا، وَمِنْهَا تُرَاشُ السَّهَامُ، سَنَهَا حَتَّى صَارَتْ زُرْقًا.

١٢٤- سَوَى لَهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فِي الشَّنْقِ^(١)

١٢٥- نَبِيعَةً سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ^(٢)

سَوَى لَهَا: هَيَّأَ^(٣) لَهَا.

وَكَبْدَاءُ: عَرِيضَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "تَنْزُو"، يَعْنِي قَوْسًا، يَقُولُ: إِذَا مَدَّ فِيهَا كَأَنَّهَا تَدْفَعُ وَتَرْمَحُ.

وَالشَّنْقُ: هُوَ الْفِعْلُ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ إِذَا شَدَّ. يُقَالُ: اشْتَقَّ سِقَاءَكَ: إِذَا أَمَرَهُ أَنْ يَشُدَّ رَأْسَهُ إِلَى شَيْءٍ لئَلَّا يَسِيلَ. وَالشَّنَاقُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ.

وَسَاوَرَهَا: ارْتَفَعَ إِلَيْهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَصِيدَةً فَمَا زَالَ شَانِقًا نَاقَتَهُ حَتَّى كُتِبَتْ لَهُ.

وَالنَّيْقُ: رُءُوسُ الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا نَيْقٌ. وَجَاءَ بِهِ رُؤْيَا عَلَى نَيْقَةٍ.

وَنَبِيعَةٌ: نَسَبَهَا إِلَى النَّبْعِ.

(ح) كَبْدَاءُ: قَوْسٌ غَلِيظَةٌ الْمَعْجَسِ^(٤)، وَكَبِدُ الْقَوْسِ: مَا بَيْنَ عِلَاقَتَيْهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ الْكُلَيْتَانِ ثُمَّ الطَّائِفَانِ ثُمَّ السَّيِّتَانِ.

وَالشَّنْقُ: الْوَتَرُ. وَالْقَسِيُّ يُعْمَلُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَالنَّبْعُ^(٥) أَفْضَلُهَا، وَيُقَالُ: نَيْقٌ وَأُنْيَاقٌ وَنَيْقٌ، وَهُوَ الْفُرْجَةُ مَا بَيْنَ رَأْسِي الْجَبَلِ.

(١) التاج (ش ن ق)، وفي اللسان (ش ن ق): "كأنها كبداء...".

(٢) التاج (ش ن ق)، والشعر والشعراء ٥٩٨/٢.

(٣) في المخطوط: "هتأ" تصحيف، والمثبت من أراجيز العرب/٣٤.

(٤) الْمَعْجَسُ: مَقْبِضُ الْقَوْسِ.

(٥) النَّبْعُ: شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَسِيُّ وَالسَّهَامُ.

١٢٦- تَنْثُرُ مَتْنِ السَّمْهَرِيِّ الْمُتَشَقِّ^(١)

١٢٧- كَأَنَّمَا عَوَّلَتْهَا مِنَ التَّاقِ^(٢)

تَنْثُرُ، يَقُولُ: تَمُدُّ الْوَتَرَ فَتَجْدِبُهُ.

وَالسَّمْهَرِيُّ: الشَّدِيدُ.

وَالْمُتَشَقُّ، قَالَ: الْمُشَقُّ: أَنْ يُمَشَّقَ الْوَتَرُ، أَيْ: يُمَدُّ، وَهُوَ بَيْنَ السَّيْتَيْنِ بِقِطْعَةٍ لَيْفٍ أَوْ حَبْلِ يُمَدُّ عَلَيْهِ / حَتَّى يَذْهَبَ زَيْبَرُهُ. وَالْمِشَقُّ فِي غَيْرِ هَذَا. وَالْمَشَقُّ: الْمَغْرَةُ^(٣).

(١٥/أ)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْمُتَشَقُّ: مَمْشُوقٌ دَقِيقٌ.

وَقَوْلُهُ: "التَّاقُ"، يَقُولُ: بَعْدَ إِذْ مُلِئَتْ تَوْتِيرًا حَتَّى اشْتَدَّ تَوْتِيرُهَا.

(ح) السَّمْهَرِيُّ: الْوَتَرُ الْأَبْيَضُ مُمْتَشَقٌّ مَذْلُوكٌ مُلَكِّنٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُدْلِكُ حَتَّى يَلِينُ وَيَسْتَوِي.

وَعَوَّلَتْهَا: صَوَّتْ وَتَرَهَا.

وَالتَّاقُ: الْإِمْتِلَاءُ^(٤) عِنْدَ نَزْعِهِ فِيهَا.

١٢٨- عَوَّلَةُ عَبْرَى وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ^(٥)

١٢٩- كَأَنَّهُمَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ^(٦)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ: "عَوَّلَةُ تُكَلَّى".

وَقَوْلُهُ: "الْمَاقُ"، وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَدِيدًا يَتَفَتَّقُ غِظًا: مِيقَ يَمَاقُ.

(١) المخصص ٤٦/٦، وفيه: "يَجْدِبُ" بدل "تَنْثُرُ".

(٢) العباب واللسان والتاج (ت أ ق)، واللسان (م أ ق).

(٣) المَشَقُّ: الْمَغْرَةُ، وَهِيَ الطِّينُ الْأَحْمَرُ.

(٤) في المخطوط: "وَالتَّاقُ وَالْإِمْتِلَاءُ".

(٥) التهذيب ٢٥٩/٩، واللسان (ت أ ق، م أ ق) وفيهما: "تُكَلَّى" بدل "عَبْرَى" عَوَّلَةُ: صِيَاخٌ. عَبْرَى: حَزِينَةٌ. تُكَلَّى: أُمُّ فَقَدَتْ ابْنَهَا.

(٦) التهذيب ٢٥٩/٩ والعباب واللسان والتاج (ت أ ق)، واللسان (ش ف ي)، وضبطت "الرُّوقُ" في المخطوط بفتح الراء، والمثبت من الديوان المطبوع وأراجيز العرب/٣٤.

قال^(١): وقالت امرأة من العرب^(٢): مَا أَبْتُ ابْنِي عَلَى مَأْقَةٍ، وَقَالَتْ: مَا حَمَلْتُكَ تُضْعًا وَلَا وَضْعًا، وَلَا سَقَيْتُكَ هُدْبِدًا، وَلَا أَطْعَمْتُكَ بَعْدَ رِثَةٍ كَبِيدًا، وَلَا أَبْتُكَ عَلَى مَأْقَةٍ، أَيْ: قَدْ امْتَلَأْتَ مِنَ الْغَيْظِ فَأَنْتَ تَنْشِجُ^(٣).

وَالرُّوقُ: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الرُّوَقَ، وَهِيَ الشُّقَّةُ تَكُونُ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ، وَيُقَالُ لِلشُّقَّةِ الْمُؤَخَّرَةِ: كِفَاءً. قَالَ: وَلَيْسَ نَمَّ رِوَاقٌ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ فِي مُقَدِّمِ النَّامُوسِ.

وَالْهُدْبِدُ: اللَّبَنُ التَّخِينُ الْحَامِضُ، تَقُولُ: لَا أَطْعَمُكَ إِلَّا الشَّيْءَ الْخَفِيفَ.

(ح) الْمَأْقُ: الْبُكَاءُ وَالْحُزْنُ، وَهِيَ الْمَأْقَةُ، يَكُونُ بِالْإِمْتِلَاءِ مِنَ الْغَيْظِ. "كَانَهَا" أَرَادَ الْقَوْسَ.

وَيُرْوَى: "الرُّوقُ" يَعْنِي مُقَدِّمَ الْقَتْرَةِ.

١٣٠ - وَفَقُّ هِلَالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وَأُفُقٍ^(٤)

١٣١ - أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطُّهُ يَوْمَ الْمَحَقِّ^(٥)

"وَفَقُّ هِلَالٍ" شَبَّهَ عَظْفَ الْقَوْسِ وَدَقَّتْهَا بِهِلَالٍ طَلَعَ لِوَفَقِّ: إِذَا طَلَعَ لِلَّيْلَةِ وَافَقَ ذَاكَ.

وَقَوْلُهُ: "بَيْنَ لَيْلٍ"، يَقُولُ: حِينَ جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَغِبْ فِي الْأُفُقِ هُوَ بَيْنَ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: "شَفَا"، يَقُولُ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا، أَيْ / بَقِيَّةً.

وَيَوْمَ الْمَحَقِّ، أَيْ: يَوْمَ يَنْمَحِقُ، وَهُوَ الْمَحَقُّ فَحَرَّكَهُ.

وَقَوْلُهُ: "أَوْ خَطُّهُ"، أَيْ: خَطُّ الْهِلَالِ حِينَ دَقَّ وَصَغُرَ، يُرِيدُ كَأَنَّهُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ أَوْ فِي آخِرِ الشَّهْرِ.

(١) الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ ٢/٢١٣ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (وَضَع)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ / ١٠.

(٢) هِيَ أُمُّ تَابُطٍ شَرًّا تَرْتَنِي وَلَدَهَا كَمَا فِي الْمَرَاجِعِ السَّابِقَةِ.

(٣) الْمَأْقَةُ: أَنْ يَبَيْتَ بَاكِيًا. الْوَضْعُ: الْحَمْلُ قَبْلَ الْخَيْضِ، وَالتَّضَعُّ: فِي آخِرِهِ. وَالْهُدْبِدُ: اللَّبَنُ الْخَائِرُ. وَنَشِجَ الْبَاكِى يَنْشِجُ نَشِجًا وَنَشِجًا: تَرَدَّدَ الْبُكَاءُ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَيْرِ انْتِحَابٍ.

(٤) الْعَبَابُ وَالتَّاجُ (م ح ق).

(٥) الْعَبَابُ وَالتَّاجُ (م ح ق)، وَفِي أَرَاخِيزِ الْعَبْرِ/ ٣٤: "أَمْسَى شَفَا" بِالتَّنْوِينِ.

قال: وأَرَادَ الْمُحَاقَّ، وهو اليَوْمُ الَّذِي يَطْلُعُ فِيهِ فَتَمَحُّقُهُ الشَّمْسُ فَيَنْمَحِقُ. والسَّرَارُ: اليَوْمُ الَّذِي خَلْفَهُ يَسْتَسِرُّ فِيهِ. وقال الشاعر:

تَلَقَى نَوْءُهُنَّ سَرَارَ شَهْرٍ وخَيْرُ النَّوْءِ مَا لَقِيَ السَّرَارَ^(١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَسَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ: مُطِرْنَا عَامَ أَوَّلِ اللَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنَ الشَّهْرِ فَأَنْدَحَتْ الْأَرْضُ كَلًّا. وَيُقَالُ: أَنْدَحَتْ سُرَّتُهُ: إِذَا خَرَجَتْ، كَأَنَّ الْقَوْسَ قَدَرُ هِلَالٍ حِينَ أَهْلَ اللَّيْلَةِ.

أَمْسَى شَفَا، أَيْ: حِينَ أَشْفَى عَلَى الْمَغِيبِ، أَوْ قَمَرٌ عِنْدَ نُحُولِهِ وَائِمِحَاقِ الشَّهْرِ.

١٣٢ - فَهِيَ ضَرْوُحُ الرِّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقِ^(٢)

١٣٣ - لَوْلَا يُدَالِي خَفْضُهُ الْقَدَحِ الْزَرْقِ^(٣)

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "خَفْضُهُ الْقَدَحِ"، و"يُدَانِي" أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "لَوْلَا يُدَانِي خَفْضُهُ".

وَقَالَ: يُدَانِي: يُقَارِبُ.

وَضَرْوُحٌ، يَقُولُ: تَدْفَعُ السَّهْمَ بِسَيْتِيهَا^(٤).

وَالرِّكْضُ: الدَّفْعُ.

وَقَوْلُهُ: "مِلْحَاقُ اللَّحَقِ"، يَقُولُ: تُلْحِقُ السَّهْمَ بِالصَّيْدِ، وَأَرَادَ بِاللَّحَقِ اللَّحَاقَ، أَيْ: لِحَاقُهَا لَاحِقٌ.

يُدَالِي: يُدَارِي.

وَالْأَنْزِرَاقُ: أَنْ يَمُرَّ فَيَذْهَبَ الْمُجَاوِزَ.

(١) البيت للرأعي الثُميري (ديوانه/١٤٤)، وفيه: "سِرَار، السَّرَار" بكسر السين. وسَرَارُ الشَّهْرِ، وسِرَارُهُ: آخِرُ لَيْلَةٍ فِيهِ.

(٢) العباب وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ل ح ق).

(٣) التاج (ز ر ق). وفي الديوان المطبوع: "خَفْضُهُ..." بالحاء المهملة.

(٤) السَّيَّةُ مِنَ الْقَوْسِ: مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا، وَهِيَ سَيْتَانِ.

(ح) تَضَرَّحَ سَهْمَهَا: تَبَعْدُهُ بِرَكْضٍ وَتَرَهَا. يَقُولُ: لَوْلَا مُدَارَأَتُهُ سَهْمَهُ، وَهُوَ أَنْ يَرْفُقَ بِهِ فِي نَزْعِهِ وَيَخْفِضَ مِنْهُ فِي حَذْفِهِ، لَا نَزَرَ قَ سَهْمَهَا، وَهُوَ نُفُودُهُ مِنْ وَرَاءِ الرَّمِيَّةِ.

١٣٤- وَقَدْ بَنَى بَيْتًا خَفِيَ الْمُنْزَبِقُ^(١)

١٣٥- مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَ الْمَمْرَقُ^(٢)

الْمُنْزَبِقُ: الدُّخُولُ، مُتَفَعِّلٌ مِنْهُ.

وَالْمَمْرَقُ: الْخُرُوجُ.

وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ فِي/ غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: رَبَقَ إِبْطَهُ: إِذَا نَتَفَعَهُ، وَرَبَقَ الشَّيْءَ: إِذَا كَسَرَهُ، قَالَ: (١٦/أ)

* وَيَرْبِقُ الْأَفْقَالَ وَالْبُيُوتَا *^(٣)

(ح) انْزَبَقَ فِي بَيْتِهِ: إِذَا دَخَلَهُ وَتَوَارَى فِيهِ.

وَمُقْتَدِرٌ: يُرِيدُ أَنْ الصَّائِدَ اقْتَدَرَ قَدْرَ بَابِ قُتِرَتْ فَصَعَّرُهُ.

١٣٦- رَمَسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقِ^(٤)

١٣٧- مُضْطَمِّرًا كَالْقَبْرِ بِالصِّيقِ الْأَزَقِ^(٥)

الرَّمَسُ: الْقَبْرُ.

وَالنَّامُوسُ: بَيْتُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ.

وَالنَّفَقُ: الْمَخْرَجُ.

وَيُرْوَى: "مُقْتَدِرًا"، يَقُولُ: لَيْسَ بِوَاسِعٍ هُوَ عَلَى قَدْرِ الْمَمْرَقِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ.

وَالصِّيقُ، أَرَادَ الصِّيقُ.

وَالْأَزَقُ: الصِّيقُ، وَمِنْهُ الْمَأَزَقُ. (ح) أَزَقَ يَأْزِقُ أَزَقًا: إِذَا ضَاقَ.

(١) التهذيب ٤٣٩/٨ واللسان (ز ب ق)، والتاج (ز ب ق، م ر ق).

(٢) العباب والتاج (م ر ق)، وفي الديوان المطبوع/١٠٧: "... الْمَمْرَقُ".

(٣) اللسان والتاج (ز ب ق)، وفيهما: "والتابوتا" بدل "البيوتا".

(٤) التاج (م ر ق، ز ب ق).

(٥) العباب والتاج (أ ز ق). وَالْمُضْطَمِّرُ: الْمُنْكَمِشُ وَالْمُنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

والتَّفَقُّ: المَدْخَلُ مِنْ آخِرِ الْقُتْرَةِ.

١٣٨ - أَسَّسَهُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْمَعْقِ^(١)

١٣٩ - أَجَوَفَ عَنْ مَقْعَدِهِ وَالْمُرْتَفَقِ^(٢)

بَيْنَ الْقَرِيبِ، أَى: لَيْسَ بِقَرِيبٍ وَلَا عَمِيقٍ هُوَ بَيْنَ ذَلِكَ.

وقوله: "أَجَوَفَ"، يقول: إِذَا قَعَدَ فِيهِ تَحَافَى عَنْهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا اتَّكَأَ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "أَجَوَفَ عَنْ مَقْعَدِهِ"، يَقُولُ: كَبِيرُ الْجَوَفِ عَنْ مَقْعَدِهِ وَمَكَانِهِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (ح) يَقُولُ: بَنَاهُ بَيْنَ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنَ الشَّرِيعَةِ فَوَسَّعَهُ بِقَدْرِ مَقْعَدِهِ وَمُتَّكِّئِهِ.

١٤٠ - فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرِصِ الْفَشَقِ^(٣)

١٤١ - فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ^(٤)

الْفَشَقُ: الْإِثْسَارُ. يُقَالُ: ظَنَى أَفْشَقُ الْقَرَتَيْنِ.

وَالزَّرْبُ: حَيْثُ يَنْزَرِبُ فِيهِ فَيَدْخُلُ.

وَالشَّرِيُّ: الْحَنْظَلُ.

فَيَقُولُ: قَدْ صَمَتَ مَخَافَةً أَنْ يَسْمَعَ الصَّيْدُ صَوْتَهُ وَحَرَكَتَهُ، وَقَالَ أَيْضًا مِنْ شِدَّةِ حَرِصِهِ: قَدْ فَشِقَتْ نَفْسُهُ، أَى: انْتَشَرَتْ حَرِصًا.

(ح) الْفَشَقُ: الشَّدِيدُ، فَشِقَ فَشَقًّا: إِذَا اشْتَدَّ حَرِصُهُ، يَقُولُ: لَوْ مَضَغَ الْحَنْظَلُ مَا بَصَقَ مَخَافَةً أَنْ تَنْذَرَ بِهِ الْوَحْشُ.

(١) العباب والتاج (م ع ق).

(٢) غريب الحديث للحري (ف ش ق).

(٣) التهذيب ٣٣٣/٨ والأساس (ز ر ب)، واللسان (ف ش ق، ن م م)، والمحكم والتاج (ف ش ق)، وفيهما أيضًا:

* فبات والحري من النفس الفشق *

(٤) التهذيب ٤٠١/١١ واللسان (ز ر ب، ش ر ي)، والتاج (ف ش ق)، والأساس (ز ر ب).

وفي الديوان المطبوع: "يَمْضَغُ" بفتح الضاد.

(١٦/ب)

/ ١٤٢ - لَمَّا تَسَوَّى فِي ضَيْلِ الْمُنْدَمَقِ^(١)

١٤٣ - وَفِي جَفِيرِ النَّبْلِ حَشَرَاتُ الرَّشَقِ^(٢)

وَيُرَوَّى أَيْضًا: "فِي خَفِيِّ الْمُنْدَمَقِ"، وهو قول ابن الأعرابي وأبي عمرو.

قوله: "ضَيْلٌ"، يقول: صغير المدخل.

وَالْمُنْدَمَقُ: مُنْدَخِلٌ، يُقَالُ: انْدَمَقَ فِي الْمَكَانِ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ.

وَحَشَرَاتٌ، يَقُولُ: هِيَ رَشِيقَاتٌ إِذَا رَمَى بِهَا، وَهِيَ الْمُلَصَّقَةُ الْمُحَدَّدَةُ، وَالوَاحِدُ: حَشْرٌ.

وَالرَّشَقُ مَصْدَرٌ فَحَرَكَةٌ.

وَالرَّشَقُ: الْوَجْهُ الَّذِي تَرْمِيهِ.

(ح) الْجَفِيرُ: الْجَعْبَةُ^(٣).

وَالرَّشَقُ: الرَّمْيُ لِلْحَاجَةِ، وَالرَّشَقُ: الْإِسْتِوَاءُ فِي الرَّمْيِ.

١٤٤ - سَاوَى بِأَيْدِيهَا وَمِنْ قَصْدِ اللَّمَقِ^(٤)

١٤٥ - مَشْرَعَةً ثَلَمَاءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقِ^(٥)

[^(٦) أَيْدِيهَا حِيَالَهُ، وَقَدْ هَتَأَ الْقَوْسَ وَقَوْسَ رَمَى قَصْدَ اللَّمَقِ.

مَشْرَعَةً: مِمَّا يَشْرَعْنَ فِيهِ، يَقُولُ: انْثَلَامٌ فَهَنْ يَدْخُلْنَ مِنْهُ.

(١) التهذيب ٤٤/٩ واللسان والتاج (د م ق).

(٢) التاج (د م ق)، وفيه: "... الرَّسَقُ".

(٣) الجعبة: وعاء السهام والنبال.

(٤) العين ١٧٣/٥ والتهذيب ١٧٩/٩ واللسان والتاج (ل م ق)، وفي الديوان المطبوع: "سَاوَى بِأَيْدِيهَا مِنْ..."

(٥) التاج (ش د ق، ل م ق).

(٦) ما بين المعقوفين بياض في المخطوط بمقدار سطر ونصف. وجاء في أراجيز العرب للبكري/ ٣٦ ما

يلى: [ساوى، أى الحمار: طَرَدَ أَتَنَهُ حَتَّى صَرِنَ إِلَى جَانِبِ بَعْضِهِنَّ.

وَمِنْ قَصْدِ اللَّمَقِ، اللَّمَقُ: الطَّرِيقُ.

يقول: إِنَّ هَذَا الطَّرِيقَ يَقْصِدُ مَشْرَعَةً، أَيْ يَنْتَهَى إِلَى مَشْرَعَةٍ.]

الشَّدَقُ: اعوجاجٌ في الوادِي، ومنهُ رَجُلٌ أَشَدَّقُ، وَقَدْ شَدَقَ شَدَقًا (ح) وهو أن يكون عَسْرَ الخُلْفِ.

(ح) اللَّمَقُ: مَدخَلُ الوادِي، لَمَقَةٌ وَلَمَقَةٌ.

والشَّدَقُ: حَيْثُ يَمِيلُ الوادِي.

١٤٦ - فَجِئْنَا وَاللَّيْلُ خَفِيَ الْمُنْسَرَقُ

١٤٧ - إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْقَاضُ النَّقْصِ^(١)

الْمُنْسَرَقُ، يُقَالُ: جَاءَنَا فُلَانٌ أَنْسَرَقًا: إِذَا جَاءَ مُحْفِيًا لَأَمْرِهِ. فَيَقُولُ: جِئْنَا وَاللَّيْلُ يُخْفِيهِنَّ، أَيْ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ فِيهِ الْبَسَةُ اللَّيْلُ.

وَالنَّقْصُ: الضَّفَادِعُ، وَالوَاحِدَةُ مِنَ الضَّفَادِعِ: ضِفْدَعٌ، وَلَا يُقَالُ ضِفْدَعَةٌ. وَوَاحِدُ النَّقْصِ: نَقْوصٌ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ النَّقْصُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو أَيْضًا.

(ح) دَنَا: أَرَادَ دَنَا مِنَ الْحَمِيرِ.

وَوَاحِدُ النَّقْصِ: نَقَاصٌ.

وَأَصْلُ الْاِخْتِفَاءِ السَّرْقَةُ.

/ ١٤٨ - فِي الْمَاءِ وَالسَّاحِلِ خَضْخَاضُ الْبَثْقِ^(٢)

(١٧/١)

١٤٩ - بَصْبَصْنِ وَأَقْشَعِرْزَنْ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ^(٣)

يَقُولُ: كَثُرَ الْمَاءُ حَتَّى فَاضَ فَإِذَا وَطِئَتْهُ الْحَمِيرُ خَضْخَضَتْهُ.

وَقَوْلُهُ: "بَصْبَصْنِ" يَقُولُ: حَرَّكْنَا أَذْنَابَهُنَّ.

وَالرَّهَقُ: الْهَلَاكُ. يُقَالُ: لَأَرْهَقَنَّ نَفْسَهُ. وَيُقَالُ: قَدْ زَهَقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: إِذَا تَقَدَّمَ. وَالزَّاهِقُ

السَّمِينُ الْمُتَنَهِي سَمَنًا. قَالَ زُهَيْرٌ:

(١) الْحَكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ن ق ق)، وَاللِّسَانُ (م ص ع)، وَفِيهِ: "إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ ...".

(٢) التَّاجُ (ب ث ق).

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ر ه ق)، وَفِيهِمَا: "... مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ" بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ.

مِنْهَا الشُّتُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ^(١)

وَرَفَعَ "خَضْخَضُ" بِالسَّاحِلِ وَ"السَّاحِلُ" بِخَضْخَضٍ.

(ح) سَاحِلُ الْوَادِي: جَانِبُهُ.

وَالْخَضْخَضُ: الْجَارِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ.

وَالْبَثْقُ: الْإِنْفِجَارُ بِالْمَاءِ. أَرَادَ الْبَثْقُ فَحَرَّكَهُ لِلْحَاجَةِ.

وَيُرَوَّى: "مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ"، وَهُوَ أَنْ يَرَهَقَهُنَّ السَّهْمُ.

١٥٠ - يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍ^(٢)

١٥١ - حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ^(٣)

الْلَّوْحُ: الْعَطَشُ، وَالْلَّوْحُ: الْهَوَاءُ.

وَالْبَقُ: الْبُعُوضُ.

وَالْحَوْمُ: الْكَثِيرُ.

وَالْمَهَقُ: الْأَبْيَضُ. يُقَالُ: عَيْنٌ مَهَقَاءٌ فِي شِدَّةِ الْبَيَاضِ، وَمِنْهُ الْأَمْقَةُ مَقْلُوبٌ. وَالْمَهَقُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ الْمَعْرُوفِ.

(ح) يُقَالُ: مَهَقَ لَوْنُهُ وَمَقَّةً: إِذَا ابْيَضَّ.

(١) عَجَزُ نَيْتٍ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ١٥٣:

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَتَكُوبًا ذَوَابِرُهَا

وَالْبَيْتُ كَذَلِكَ فِي الْعَيْنِ ٣/٣٦٣، وَالتَّهْذِيبُ ٦/١٦٧، وَالْجَمَلُ ٣/٦٩، وَاللِّسَانُ (ز هـ م، ش ن ن)، وَالتَّاجُ (ز هـ م). وَذَوَابِرُ الْخَوَافِرِ: مَآخِرُهَا. وَالشُّتُونُ: الْمَهْزُولُ، وَقِيلَ: السَّمِينُ، وَقِيلَ: بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ. وَالزَّاهِقُ: الْيَابِسُ الْمَخَّ. وَالزَّهْمُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ.

(٢) الْعَيْنُ وَالصَّحَاحُ (م ص ع)، وَاللِّسَانُ (م ص ع، ب ق ق)، وَالتَّهْذِيبُ ٨/٣٠١ وَالتَّاجُ وَالْمَقَالِيسُ (ب ق ق).

(٣) الْعَبَابُ (و س س)، وَاللِّسَانُ (م هـ ق، ل س ق، ح و م)، وَالتَّاجُ (م هـ ق، ح و ق) بِرَوَايَةٍ: "حَتَّى إِذَا كَرَعْنَ..."

وَحَوْمُ الْمَاءِ: مُعْظَمُهُ.

وَيَمْصَعْنَ بِأَذْنَابِهِنَّ: يُحَرِّكْنَهَا وَيَضْرِبْنَ بِهَا مِنَ الْعَطَشِ وَيَسْتَذِيبْنَ مِنَ الْبَقِّ.
وَرَوَى: "حَتَّى إِذَا كَرَّعْنَ"، أَيْ: دَخَلْنَ فِي الْمَاءِ إِلَى أَكْرَعِهِنَّ.

١٥٢- وَبَلَّ نَضْحُ الْمَاءِ أَغْضَادَ اللَّزَقِ^(١)

١٥٣- وَسَوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ^(٢)

وَيُرَوَى: "وَبَلَّ نَضْحُ الْمَاءِ"، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

وَأَغْضَادَ اللَّزَقِ، قَالَ: رُبَّمَا عَطِشَ حَتَّى تَلْزَقَ رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ مِنَ الْعَطَشِ.

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ حَكَاهُ قَالَ: يُقَالُ: مَا يُجَنَّبُ إِلَى لِقَائِكَ، وَلَا تَرِفُ نَعَامُ الْقُلُوبِ إِلَى طَلْعَتِكَ، وَلَا تُثْنِي خَنَاصِرُ الشَّمَالِ بِكَ.

(١٧/ب) فَقَوْلُهُ: "يُجَنَّبُ إِلَى لِقَائِكَ"، يَقُولُ: لَا يُصِيبُ مَنْ عَرَفَكَ / مِنَ الشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ وَالْمَحَبَّةِ لِرُؤْيَاكَ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ []^(٣) يَدْخُلُ عَلَى هَذَا الْجَنْبِ الَّذِي قَدْ عَطِشَ حَتَّى لَصِقَتْ رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ عَطِشًا، يَقُولُ: قَدْ جَنَّبَ جَنْبًا: إِذَا صَارَ إِلَى ذَلِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانَ الشَّكِّ أَوْ جَنْبِ^(٤)

(١) المقياس ٢٤٨/٥ والمجمل ٢٧٦/٤ واللسان (ل س ق) وفيها: "اللسق" بدل "اللزق". وفي الديوان المطبوع: "وبلَّ يَرْدُ...".

(٢) العباب والتاج (ف ل ق)، والعباب (و س س).

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٤) عَجَزُ نَيْتٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوَانِ ذِي الرُّمَّةِ/٥٠:

وَتَبَّ الْمُسَحَّجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ

وَالْبَيْتُ بِأَكْمَلِهِ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ (ج ن ب) وَالْعَجَزُ فِي الصَّحَاحِ (ج ن ب). الْمُسَحَّجُ: حِمَارُ الْوَحْشِ. عَانَاتٌ: جَمْعُ عَائَةٍ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحُمُرِ. مَعْقَلَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْذَّهْنِ. الشَّكُّ: الْعَرَجُ. الْجَنْبُ: الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ.

وقوله: "لا تَرَفْ نَعَامُ الْقُلُوبِ إِلَى طَلْعَتِكَ"، فهذا مثل. يَقُولُ: لا يُشْتَاقُ إِلَيْكَ وَلَا يُتَفَكَّرُ فِي ذَلِكَ.

وقوله: "لا تُثْنِي خَنَاصِرُ الشَّمَالِ بِكَ"، يَقُولُ: إِذَا عُدَّ الْأَشْرَافُ لَمْ تُذَكَّرْ أَوَّلًا وَلَا ثَانِيًا وَلَا بَعْدَ أَنْ يَنْقَضِيَ عَدَدُ أَصَابِعِ الْيَمِينِ فَلَا تُثْنِي أَيْضًا خَنَاصِرُ الشَّمَالِ بِكَ، وَعَدَدَ الْأَعْرَابِ الْخَمْسَ مِنَ الْيَمِينِ ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى الْيَسَارِ.

الْأَعْضَادُ: الْجَوَانِبُ، لَمَّا شَرِبْنَا ابْتَلَّ نَوَاحِيهِنَّ.
وَأَعْضَادُ الرِّثَّةِ: نَوَاحِيهَا.

١٥٤ - سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُوقِ^(١)

١٥٥ - وَارْتَازَ عَيْرِي سَنْدَرِي مُخْتَلَقِ^(٢)

يَقُولُ: شَرِبْنَا حَتَّى كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ حَامِلٌ خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُنَّ وَهِيَ الْعُقُوقُ إِذَا حَمَلَتْ وَعَظُمَ []^(٣) فِي عَشْرَةِ أَشْهُرٍ.

قَالَ: وَالْأَوْنُ: الْعِدْلُ، فَشَبَّهَ بَطُونَهَا بِأَعْدَالٍ. وَالْأَوْنَانِ: الْعِدْلَانِ. يُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى بَضَعَ وَتَفَعَ وَأَوَّنَ. حَتَّى كَأَنَّهُ طَرَأَ، أَيْ مِنْ عِظَمِ بَطْنِهِ.

وقوله: "ارتاز"، أَيْ: غَمَزَ نَصْلَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى صَلَابَتِهِ، مِنْ رَاذَ يَرُوزُ.

وَالسَّنْدَرِي: الْأَزْرَقُ.

وَالْمُخْتَلَقُ: التَّامُّ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: []^(٤) نَصِيدُ هَذِهِ زُرِّيْقَاءَ سَنْدَرِيَّةٍ، يُرِيدُ طَائِرًا خَالِصَ الزَّرَقِ.

(١) العباب والتاج (ف ل ق)، والعباب (و س س).

(٢) الجمهرة ٢/٢٥٢ والتاج (درق)، والعباب والتاج (خ ل ق)، وفي الديوان المطبوع/١٠٨: "فارتاز عَيْر...".

(٣) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(ح) مُخْتَلَقٌ، أَيْ: مَبْرِيٌّ مُمْلَسٌ، ارْتَازَ [] [^(١)] بِيَدِهِ سَهْمًا [] ^(٢) لِلرَّمْيِ.
وَسَنَدَرِيٌّ: طَوِيلُ النَّصْلِ.
وَالْعَيْرُ: النَّاتِي فِي وَسْطِ النَّصْلِ.

١٥٦- لَوْ صَفَّ أَذْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ ^(٣)

١٥٧- يَشْتَقِي بِهِ صَفْحُ الْفَرِيصِ وَالْأَفْقِ ^(٤)

(١٨/أ) / قوله: لَأَنْفَذَ هَذَا السَّهْمُ الدَّرَقَ.
وَالدَّرَقُ: أَثَرُ اسِّ مِنْ جُلُودٍ يَشْتَقِي بِهِ.
يقول: هَذَا السَّهْمُ يُصِيبُ الْفَرِيصَ: وَهُوَ جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وَهِيَ الْمَضْغَةُ الَّتِي فَوْقَ الْجَنْبِ مِمَّا يَلِي الْكَتِفَ.
وَالْأَفْقُ: الْجُلُودُ، وَالوَاحِدُ أَفِيقٌ. يَقُولُ: يُخَرِّقُهَا.
(ح) لَوْ صَفَّ لَهُ أَذْرَاقَ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ لَنَفَذَهَا هَذَا السَّهْمُ.
وَالْفَرِيصَةُ: يُحَاذِي الْقَلْبَ.
وَالْأَفْقُ: جُلُودُ الْخَوَاصِرِ.
قال: جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ: فَعِيلٌ وَفَعَلٌ، وَفِعَالٌ وَفَعْلٌ، وَفَعُولٌ وَفَعْلٌ: إِهَابٌ وَأَهَبٌ، وَأَدِمٌ وَأَدَمٌ وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ. وَالْأَفِيقُ: الْجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدَّبَاغِ، فَإِنْ خُرِزَ فَهُوَ سِقَاءٌ، وَإِنْ شُقَّ فَهُوَ أَدِمٌ.

١٥٨- وَمَتْنٌ مَلَسَاءِ الْوَتِينَ فِي الطَّبَقِ ^(٥)

١٥٩- فَمَا اشْتَالَهَا صَفْقُهُ لِلْمُنْصَفَقِ ^(٦)

(١) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط.

(٣) الجمهرة ٢/٢٥٢ والمقاييس ٢/٢٦٩ والتاج (د ر ق).

(٤) اللسان والتاج والمقاييس (أ ف ق)، والمخصص ١٦/٢.

(٥) المخصص ١٦/٢، وغريب الحديث للحري (ط ب ق).

(٦) العباب واللسان (ص ف ق)، واللسان والتاج (ع ف ق).

قوله: "مَتْنُ مَلَسَاءِ الْوَتِينِ"، يُقَالُ: رَمَاهُ فِي مَلَسَاءٍ مَتْنِهِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي إِذَا رُمِيَ نَفَذَ السَّهْمُ
[^(١)] تَمِيلُ عَنِ الصُّلْبِ.

وَالطَّبَقُ: الْفَقَارُ، كُلُّ وَاحِدَةٍ طَبَقَةٍ.

اِسْتَلَاهَا: نَحَا شِلْوَهَا وَصَرَفَهَا.

لِلْمُنْصَفَقِ، يَقُولُ: لِأَن يَصْفَقَهَا فَيَذِيبَهَا وَيَنْجُو بِهَا.

(ح) الْمَلَسَاءُ: الْأَتَانُ السَّمِينَةُ.

وَالْوَتِينُ: حِبَالُ الْقَلْبِ.

وَالطَّبَقُ: أَرَادَ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ فِي فَقَارِ الظَّهْرِ، يَعْنِي الْقَلْبَ.

يَقُولُ: فَمَا أَفْنَذَهَا صَفَقُ الْفَحْلِ إِيَّاهَا فِي مُنْصَفَقِهِ: فِي مَذْهَبِهِ.

١٦٠- حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعَ فِي الْمُنْعَفَقِ^(٢)

١٦١- بِأَرْبَعٍ يَنْزَعْنَ أَنْفَاسَ الرَّمَقِ^(٣)

الْمُنْعَفَقُ: عَفَقُهُ بِهِنَّ، أَيْ: يَصْرِفُهُنَّ وَيُنَحِّيَهُنَّ، يَقُولُ: تَرْدَى أَرْبَعُ أَثْنِ بِأَرْبَعِ رَمَيَاتٍ يَنْزَعْنَ.

قَالَ: وَهَذَا عِنْدَنَا مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْوَصْفِ وَالْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ
لَّأَنَّهُ إِذَا رَمَى [^(٤)]

(ح) يُرْوَى: "حَرَابِجًا/ يَنْزَعْنَ" قَالَ: الْحَرَابِجُ: وَاحِدُهَا حَرَبَاجٌ.

(١٨/ب)

وَالْمُنْعَفَقُ: الْمُثَنَّى وَالْمُنْصَرَفُ: أَيْ انْصِرَافُهُ حَتَّى صَرَغَ مِنْهَا أَرْبَعًا.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "جَوَانِحًا"، وَهِيَ الْمَوَاتِلُ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ بَيَاضٌ بِالْمَخْطُوطِ.

(٢) اللِّسَانُ (ص ف ق، ع ف ق)، وَالتَّاجُ (ع ف ق)، وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّاجِ (غ ف ق): "الْمُنْعَفَقُ" بِالْغَيْنِ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِ فِي تَكْمِلَتِهِ: "الصُّوَابُ الْمُنْعَفَقُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فِي اللَّفْظِ وَفِي الرَّجْزِ". وَغَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْمَقَائِيسِ (ع ف ق) ٥٣/٤.

(٣) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (غ ف ق).

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ بَيَاضٌ بِالْمَخْطُوطِ.

١٦٢- تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاشِ الْوَرَقِ^(١)

١٦٣- كَثَمِرَ الْحُمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ^(٢)

الْوَرَقُ: قِطْعُ الدِّمِ يَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعِ كُلِّ رَمِيَّةٍ.
وَكَثَمِرُ الْحُمَاضِ فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ، فَيَعْنِي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الدِّمِ وَالزَّبْدِ فَشَبَّهَهُ بِذَلِكَ.
وَالْهَفْتُ: السَّقُوطُ.

(ح) مِرْشَاشٌ: رَمِيَّةٌ يَخْرُجُ دَمُهَا كَالْوَرَقِ.
وَالْحُمَاضُ: شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ تُثْمِرُ ثَمَرًا أَحْمَرَ، شَبَّهَ حُمْرَةَ الدِّمِ وَبَيَاضَ ذَلِكَ بِذَلِكَ.

١٦٤- وَأَنْصَاعَ بَاقِيَهِنَّ كَالْبَرْقِ الشَّقَقِ^(٣)

١٦٥- تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَايَا الْمُنْفَرَقِ^(٤)

الْأَنْصَاعُ: الْمَضِي فِي سُرْعَةٍ.

وَالشَّقَقُ: أَنْ يَتَطَايَرَ شَقَقًا كَمَا يَنْشَقُّ الْبَرْقُ.

وَقَوْلُهُ: "ثَنَايَا الْمُنْفَرَقِ"، يَقُولُ: دَخَلْتُ فِي مَاءٍ ثُمَّ انْقَلَبْتُ فَجَعَلْتُ تَرْمِي بِأَنْفُسِهَا فِي الثَّنَايَا
لِتَنْجُوَ إِلَى الْفَضَاءِ.

وَالْمُنْفَرَقُ: حَيْثُ انْفَرَقَ الطَّرِيقُ. وَالْمُنْفَلَقُ: أَيْ الْمَتَّعُ.

١٦٦- كَأَنَّهَا وَهَى تَهَاوَى بِالرُّقْقِ^(٥)

١٦٧- مِنْ ذَرَوِهَا شِبْرَاقٌ شَدَّ ذِي عَمَقِ^(٦)

(١) التاج (ع ل ق)، والجمهرة (هـ ف ت)، واللسان (ح م ض).

(٢) الجمهرة ١٦٨/٢ واللسان (ح م ض)، وفيهما: "كثامر الحماض...". العلق: الدم.

(٣) العباب والتاج (ش ق ق).

(٤) العباب والتاج (ف ر ق).

(٥) الصحاح واللسان (ر ق ق)، والتاج (ر ق ق، ش ب ر ق)، واللسان والتاج (م ع ق) وفيهما:

"... تهاذى في الرُقُق".

(٦) اللسان (ر ق ق)، والتاج (ر ق ق، ش ب ر ق)، واللسان والتاج (م ع ق) وفيهما: "من

جذبها...". وفي الديوان المطبوع: "شبراق" بضم القاف.

الرَّقَقُ، والرَّقَاقُ مِنَ الْأَرْضِ: السَّهْلَةُ.
والذَّرْوُ: شِدَّةُ الْمَرِّ، ذَرَا يَذْرُو ذَرْوًا.
وَنَصَبَتْ "شِبْرَاقَ" بِقَوْلِكَ: "ذَرَوْهَا"، تقول: شَبَرَقْتُ شِبْرَاقًا، وشَبَرِيقَ لِلْعَدُوِّ.
شِدَّةُ^(١) مَرِّهِ، وهو شِقَقُهُ.
وقوله: "ذَى عَمَقَ"، يقول: عَدُوٌّ ذُو بُعْدٍ، مِنْ قَوْلِكَ: عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ.
(ح) ذَرَوْهَا: غُبَارُهَا الَّذِي تَذْرُوهُ بِخَوَافِهَا.
والشَّبْرَاقُ: الْغُبَارُ الْخَفِيفُ الْمُنْقَطِعُ بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ، شَبَّهَهُ فِي تَقَطُّعِهِ بِشِبْرَاقِ النَّيَابِ، وَهِيَ
الْمُقَطَّعَةُ، شَبَّهَهُ بِثَوْبٍ مُمَزَّقٍ.

/ ١٦٨ - حِينَ احْتَدَاهَا رُفْقَةً مِنَ الرُّفُقِ^(٢) (أ/١٩)

١٦٩ - أَوْ خَارِبٌ وَهِيَ تَغَالَى بِالْحَزَقِ

رَفَعَتْ رُفْقَةً؛ خَبَرَ كَانَهَا.
وقوله: "احْتَدَاهَا": جَمَعَهَا وَسَاقَهَا كَانَهَا رُفْقَةً.
وَالْخَارِبُ: اللَّصُّ، يَقُولُ: كَانَهَا وَإِيَّاهُ لَصٌّ يَسْرِقُ إِبِلًا.
وقوله: "بِالْحَزَقِ"، أَيْ: قَدْ صَارَتْ حَزَقًا. وَالْحَزَقُ: الْجَمَاعَاتُ، الْوَاحِدَةُ: حَزَقَةٌ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ كَقَوْلِهِ: يَمْرُونَ بِالْمَوَاكِبِ، أَيْ يَمْرُونَ وَهُمْ فِي الْمَوَاكِبِ.
(ح) يَقُولُ: كَأَنَّ الَّذِي أَفْلَتَ مِنْ هَذِهِ الْأُثْنِ حِينَ حَدَاها الْحِمَارُ يَطْرُدُهَا رُفْقَةً أَوْ لَصٌّ قَدْ طَرَدَ
إِبِلًا فَهُوَ يَجْهَدُ فِي سَوْقِهَا.
ويُروى: "كَالْحَذَقِ".
وَأَصْلُ الْخِرَابَةِ [سَرِقَةٌ]^(٣) الْإِبِلِ خَاصَّةً، ثُمَّ اسْتَعْمَلُوهُ حَتَّى صَارَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "شِدَّةُ".

(٢) التَّاجُ (ر ف ق)، وَفِيهِ: "... احْتَدَاهَا...".

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ بَيَاضَ بِالْمَخْطُوطِ، وَالمُثَبَّتِ مِنَ الْمُحَقِّقِ اعْتِمَادًا عَلَى دَلَالَتِهَا فِي الْمَعَاجِمِ.

١٧٠- فَأَصْبَحَتْ بِالصُّلْبِ مِنْ طُولِ الْوَسْقِ

١٧١- إِذَا تَأَلَّى حِلْمَهُ بَعْدَ الْعَلَقِ

١٧٢- كَاذِبَ لَوْمِ النَّفْسِ أَوْ عَنْهَا صَدَقَ

وَيُرَوَّى: "عَنْهَا أَوْ صَدَقَ" عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

الصُّلْبُ: مَكَانُ.

وَالْوَسْقُ: الطَّرْدُ.

قوله: "تَأَلَّى"، أى: ثَبَتَ فِي حِلْمِهِ، أَيْ حَلَمَ الْحِمَارُ فَنَظَرَ فِي أَمْرِهِ.

كَاذِبَ لَوْمِ النَّفْسِ، يَقُولُ: إِذَا لَامَتْهُ نَفْسُهُ فِي أَمْرِهَا، أَيْ أَنْتَ أَفْحَمْتَهَا حَتَّى أَصِيبَتْ فَيَكَاذِبُ، يَقُولُ: يَصْدُقُ نَفْسَهُ فَيَقُولُ: أَنَا حَمَلْتُهَا عَلَى ذَلِكَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "كَاذِبَ لَوْمِ النَّفْسِ" لَوْمُهُ: أَنْ يَقُولَ: لَمْ أَفْعَلْ بِهَا أَتَا ذَاكَ إِنَّمَا فَعَلَ بِهَا الْقَدَرُ الَّذِي أَفْحَمَهَا فِيهَا وَأَصَابَهَا.

وقوله: "أَوْ صَدَقَ"، يَقُولُ: يَصْدُقُ نَفْسَهُ، يَقُولُ: لَمْ نَفْسُهُ إِلَّا يَكُونُ مَعَهَا حَتَّى تَنْجُو، فَلَمَّا أَفَاقَ وَذَهَبَ عَنْهُ فَرَعُهُ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهَا قَدْ صُرِّعَتْ، فَيَقُولُ: أَلَا أَقَمْتُ حَتَّى أَعْلَمَ، أَحْيَاءُ هُنَّ أَمْ أَمْوَاتٌ.

(١٩/ب) وَقَالَ فِي قَوْلِهِ أَيْضًا: "كَاذِبَ" يَقُولُ: إِذَا لَامَتْهُ نَفْسُهُ عَلَى أَنَّهُ كَذَبَ لَوْمَهَا، يَقُولُ: / قَدْ طَرَدْتُ وَبَالَغْتُ.

وَالْوَسْقُ: الطَّرْدُ.

"شَذَّبَ لَوْمِ النَّفْسِ أَوْ عَنْهَا صَدَقَ".

يَقُولُ: إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ بَعْدَمَا أَفْلَتَ وَأَصْبَحَ وَقَدْ كَانَ عَقْلُهُ ذَاهِبًا نَظَرَ إِلَى الْأَثْنِ هَلْ قُتِلَ مِنْهَا شَيْءٌ أَوْ سَلِمَ، لَمْ نَفْسُهُ وَلَمْ يَلْمُهَا لَوْمًا صَادِقًا، أَيْ لَمْ نَفْسُهُ فِي إِيرَادِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ.

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْحَارِثَ بْنَ سُلَيْمٍ [الْمُحَمِّمِيَّ]:^(١)

١- أَقْفَرَتِ الْوَعْسَاءُ وَالْعَنَاعِثُ^(٢)

٢- مِنْ أَهْلِهَا وَالْبَرْقُ الْبِرَارِثُ^(٣)

الْوَعْسَاءُ: مَا وَطِئَ مِنَ الْأَرْضِ وَذُلَّ. وَعنه^(٤) الْوَعْسَاءُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ السَّهْلُ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَابِيَةً.

وَالْعَنَاعِثُ: مَا سَهْلٌ وَلَانَ، وَالوَاحِدُ عَنَعْتُ، رَابِيَةٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ رَمْلًا. وَالْبَرْقُ مِنَ الْأَرْضِ: رَمْلٌ، وَرَبَّمَا كَانَ طِينٌ وَحِجَارَةٌ.

وَالْبِرَارِثُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ "الْبِرَاثُ" وَالوَاحِدُ بَرِثَ، فَجُمِعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَرَدَّ عَيْنَ الْفِعْلِ.

وَالْبَرِثُ: السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَعْرِفُ بَرَارِثَ، إِنَّمَا هِيَ بَرِثٌ وَبِرَاثٌ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبِرَارِثُ: السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ. (ح) هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ اللَّيِّنَةُ تُنْبِتُ الشَّجَرَ.

وَبَرْقٌ: جَمْعُ بَرْقَةٍ، رَمْلٌ تَخْلُطُهُ حِجَارَةٌ وَطِينٌ.

وَالْوَعْسَاءُ: الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ الْمُوْطُوَّةُ.

٣- وَكُنْتُ لَمَّا تُلْهِنِي الْهَنَابِثُ^(٥)

٤- وَلَا أُمُورُ الْقَدَرِ الْبَوَاحِثُ

يُقَالُ: وَقَعَتْ بَيْنَ النَّاسِ هَنَابِثٌ، أَيْ: أُمُورٌ. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) الأُرجوزة رقم (١٢) ص ٢٩، ٣٠ بالذَّيْوَانِ المطبوع، وما بين المعقوفين إضافة منه.

(٢) الجمهرة ١/١٣١، والصَّحاح واللسان والتاج (ع ث ث)، واللسان والتاج (ب ر ث).

(٣) الجمهرة ١/١٣١، واللسان (ب ر ث)، ع ث ث)، والتاج (ب ر ث).

(٤) هكذا بالمخطوط.

(٥) التهذيب ٢/٥٣٢ واللسان (هـ ن ب ث).

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أُنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَابِلَهَا واختَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ وَلَا تَغِبْ^(١)
والبواحي: التي يُبْحَثُ عَنْهَا فَتُنَكِّشُ.
وواحدُ الخُطْبِ: خُطْبَةٌ.
هَنَابٌ: هَنَاتٌ واختِلَاطٌ.

(٢٠/أ) ٥ - وَمِنْ هَوَايَ الرُّجْحُ الْأَثَائْتُ^(٢)
٦ - ثُمِّلَهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(٣)

الرُّجْحُ: الثَّقَالُ مِنَ النِّسَاءِ الْعِظَامِ الْأَعْجَازِ.
الْأَثَائْتُ: الطَّوَالُ الثَّامَاتُ مِنَ النِّسَاءِ. وَالثَّبْتُ الْأَثِيثُ الثَّامُ الطَّوِيلُ، مِنْهُ أَثِيثَةٌ وَأَثِيثٌ. وَنَخْلَةٌ
أَثِيثَةٌ: طَوِيلَةٌ كَثِيرَةُ الْخُوصِ وَالسَّعَفِ.
وَالْأَوَاعِثُ: الثَّقَالُ الضَّخَامُ، كَالْوَعِثِ مِنَ الرَّمْلِ.
(ح) أَثِيثَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ جَسِيمَةٌ.

٧ - كَالْبَيْضِ^(٤) لَمْ يَطْمِثْ بِهِنَّ طَامِثٌ
٨ - أَزْمَانُ رَأْسِي قَصَبٌ^(٥) جُثَا جِثٌ

(١) الْبَيْتَانِ فِي رِثَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُمَا لِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ٥٣٢/٦ وَاللِّسَانِ
(هـ ن ب ث)، وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي إِقْوَاءٌ. وَفِي الْمَخْطُوطِ: "تَغِبْ". وَيُنْسَبَانِ أَيْضًا إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ
الْمُطَّلَبِ كَمَا فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٣٦٣/٣، وَالشُّطْرُ الْأَخِيرُ بِرَوَايَةٍ:

وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ فَقَدْ سَعَبُوا

(٢) الْجُمُورَةُ (أ ث ث)، ١٤/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أ ث ث، و ع ث، ر ج ح)، وَالْعَبَابُ (أ ث ث،
و ع ث).

(٣) الْجُمُورَةُ (أ ث ث)، ١٤/١، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أ ث ث، و ع ث، ر ج ح)، وَالْعَبَابُ (أ ث ث،
و ع ث).

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "كَالْبَيْضِ" بِفَتْحِ الْبَاءِ.

(٥) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "قَصَبٌ" بِفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها.

قَوْلُهُ: "بِهِنَّ طَامِتٌ" أَرَادَ لَمْ يَطْمِئِنَّ، وَالْبَاءُ مُقَحَّمَةٌ. وَمِثْلُهُ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ، وَهَذَا كَثِيرٌ، يَقُولُ: لَمْ يُصِبْهُنَّ أَحَدٌ وَلَمْ يَطَّاهُنَّ.

وَقَصَبٌ، يَقُولُ: قَدْ جُعِلَ لَهُ قُصَابَتَانِ^(١).

وَجُنَاجِثٌ: كَثِيرُ النَّبْتِ.

(ح) قَصَبٌ - بِكَسْرِ الصَّادِ - أَيْ مَضْفُورٌ مُقَصَّبٌ قَصَائِبَ، وَاحِدُهَا قَصِيبةٌ، وَجَلَجَةٌ^(٢).

٩- لَمْ يَنْتَسِخْهُ الشَّمْطُ الْأَبَاغِثُ^(٣)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَنْتَسِخُهُ: يَذْهَبُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُغَيِّرُهُ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: "يَنْتَسِخُهُ" - بِالْجِيمِ - وَهِيَ رِوَايَةٌ حَسَنَةٌ، أَيْ: يَخْلِطُهُ كَمَا يُنْسَجُ الثَّوْبُ.

وَالْبُعْثَةُ: بَيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضَرَةِ. (ح) وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّمْطُ أَيْضَ إِلَى الْخَضَرَةِ.

١٠- فَأَصْبَحَتْ لَوْ هَايْتَ الْمُهَائِثُ^(٤)

١١- كَأَلَمَّا أَفْسَدَ رَأْسِي عَابْتُ

الْمُهَائِثَةُ: الْمُكَاتَرَةُ. يُقَالُ: هَاتَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: إِذَا أَعْطَاهُ كَثِيرًا، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: أَصْبَحْتُ لَوْ هَائِثِي، أَيْ: حَرَكْنِي.

١٢- تَزَلُّ عَنْ صَرْدَحِهِ الْبَرَاعِثُ

١٣- بَعْدَ خُدَارِي لَهُ مَثَايِثُ

(١) الْقُصَابَةُ: الْخُصْلَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ مِنَ الشَّعْرِ.

(٢) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ. وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (ج ل ج): "الْجَلَجُ: رَعُوسُ النَّاسِ، وَاحِدُهَا: جَلَجَةٌ - بِالْتَّحْرِيكِ - وَهِيَ الرَّأْسُ، وَقِيلَ: الْجُمُحْمَةُ".

(٣) الشَّمْطُ: بَيَاضُ شَعْرِ الرَّأْسِ يُخَالِطُ سَوَادَهُ. وَالشَّمْطُ فِي الشَّعْرِ: اخْتِلَافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ.

(٤) التَّهْذِيبُ ٤٠٠/٦ وَاللِّسَانُ (هـ ي ث).

(ب) / أَبُو عَمْرٍو: "بَعْدَ جُحَادِي" قَالَ: وَهُوَ الْكَثِيرُ.

وَالْجُدَارِيُّ: الْأَسْوَدُ.

وَمَثَايِثُ: يَمِثُّ بِالطَّيِّبِ وَالذُّهْنِ: يَنْضَحُ^(١) بِهِ.

وَالصَّرْدَحُ: مَكَانٌ أَمْلَسُ، يَقُولُ: صَلَعْتُ فَالْبُرْعُوثُ يَزِلُّ عَنْ رَأْسِي وَصَلَعِي.

(ح) صَرْدَحَةٌ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُرْتَفِعَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، شَبَّهَ صَلَعَتَهُ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ شَعْرِهِ.

وَقَوْلُهُ: "فَأَصْبَحْتُ" أَرَادَ لِمَتَّهُ.

وَمَثَايِثُهُ: سَيَّلَانُ الذُّهْنِ مِنْهُ. يُقَالُ: يَمِثُّ وَيَنْثُ. وَمَثُ السَّقَاءُ: إِذَا سَالَ، يَمِثُّ.

١٤- فَقُلْتُ إِذْ أَعْيَا امْتِيَاثًا مَائِثُ^(٢)

١٥- وَطَا حَتِ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَاثُ^(٣)

امْتِيَاثُ: افْتِعَالٌ مِنْ مَاتَ يَمِثُّ، وَمِثٌّ يُمِثُّ: إِذَا لَبِنَهُ وَخَلَطَهُ، وَهُوَ مِنْ مِثَّ الدَّوَاءِ.

يَقُولُ: فَلَمْ تُعْنِ مَنْ سَأَلَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ، وَلَكِنْ أُعْطِيْتَهُ وَلِئْتَ لَهُ.

وَالْعَبَاثُ: الْأَقِطُ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ، وَهُوَ جَمْعُ عَبِيَّةٍ.

(ح) الْامْتِيَاثُ هَاهُنَا: الْخَلْطُ. يُقَالُ: مِثُّهُ أَمِيتُهُ: خَلَطْتُهُ. وَإِنَّمَا أَرَادَ إِذَا أَعْيَا الْمَوْرِدُ وَالْمَصْدَرُ

عَلَى صَاحِبِهِ.

١٦- إِنْكَ يَا حَارِثُ نِعَمَ الْحَارِثُ^(٤)

١٧- أَغْرُ فِي مَجْدٍ لَهُ مَآرِثُ^(٥)

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "يَنْضَحُ" بِكَسْرِ الضَّادِ.

(٢) الْجُمُحُورَةُ ٢٠١/١، ٥٢/٢، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ب ث)، وَاللِّسَانُ (م ي ث).

(٣) الْجُمُحُورَةُ ٢٠١/١، ٥٢/٢، وَالصَّحَاحُ (ع ب ث)، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ب ث، م ي ث).

(٤) الْجُمُحُورَةُ ٢٠١/١، وَالدَّرَرُ ١٣١/٣، وَالْعَبَابُ (ع ب ث).

(٥) الْعَبَابُ (ع ب ث، م ي ث).

مَارِثُ: مفاعلٌ من الإِرْثِ. يُقَالُ: هُوَ فِي إِرْثٍ صِدْقٍ، أَيْ: مِيرَاثٍ صِدْقٍ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: "إِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ"^(١) وَأَصْلُ هَذِهِ الْهَمْزَةُ وَآوٌ.
(ح) مَارِثُ: جَمْعُ مَارِثٍ، وَهُوَ الْأَصْلُ.

١٨ - بَحْرٌ إِذَا مَا اسْتَوْرَدَ الْمَغَاوِثُ

١٩ - وَأَنْتَ لَيْتَ الْمَرْحَفِ الْمَلَايِثُ^(٢)

الْمَغَاوِثُ: الْأَمْكِنَةُ الَّتِي يُسْتَعَاثُ بِهَا مِنَ الْجَهْدِ. يَقُولُ: فَأَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ بَحْرٌ. وَوَاحِدُ الْمَغَاوِثِ: مَغَوِثٌ.

وَالْمَلَايِثُ: الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّيْثِ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

* [شَكْسٌ] إِنْ لَا يَنْتَهُ لَيْثِي *^(٣)

الْمَغَاوِثُ: الَّذِينَ يُسْتَعَاثُ بِهِمْ.

(أ/٢١)

/ ٢٠ - ذُو صَوْلَةٍ تُرْمَى بِكَ الْمَدَالِثُ^(٤)

٢١ - إِذَا اسْمَهَرَّ الْحِلْسُ الْمَغَالِثُ^(٥)

(١) حَدِيثٌ، انْظُرْهُ فِي النِّهَايَةِ ٣٧/١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أ ر ث)، وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ١٨٩/٢)، وَفِيهِ: "... عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ وَنَحْنُ بَعْرِفَةُ فِي مَكَانٍ يَبَاعِدُهُ عَمْرُو عَنْ الْإِمَامِ فَقَالَ: أَمَّا إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيْكُمْ، يَقُولُ لَكُمْ: "قِفُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَلْيُنْكُمُ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ".

(٢) الْعَبَابُ (غ ل ث).

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ زِيَادَةُ مِنْ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ ٣٣٢، وَنَصُّهُ فِيهِ:

* شَكْسٌ إِذَا لَا يَنْتَهُ لَيْثِي *

وَهُوَ أَيْضًا بَدُونِ عَزْوٍ فِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ل ي ث).

(٤) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: تُرْمَى بِكَ "...، وَانْظُرِ الْعَبَابَ (غ ل ث)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (س م هـ ر) وَفِيهِمَا: "تُرْمَى بِهِ ...".

(٥) التَّهْذِيبُ (س م هـ ر) ٥٢٢/٦، وَالْعَبَابُ (غ ل س)، وَاللِّسَانُ (غ ل س، س م هـ ر)، وَالتَّاجُ (س م هـ ر).

قوله: "ثُرْمَى بِلَكَ الْمَدَالِثُ"، قال: هو جَمْعُ الْمُنْدَلِثِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ وَيَتَقَدَّمُ عَلَى الْأُمُورِ.

قال الْأَصْمَعِيُّ: وَسَمِعْتُ عِيسَى بْنَ عَمْرٍو^(١) يَقُولُ: إِبِلٌ مَغَالِيمٌ قَالُوا: هُوَ جَمْعُ مُعْتَلِمٍ. وقوله: "اسْمَهَرَّ": اشْتَدَّ.

وَالْحَلِيسُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ، حَلَسَ يَحْلَسُ حَلَسًا. وَالْمُغَالِثُ: الشَّدِيدُ الْقِتَالِ. غَلَثَهُ: خَلَطَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُغَالِثُ: الْمُخَالِطُ لِلْقِتَالِ الْمَزَاحِمِ. الْحَلِيسُ وَالْأَلِيسُ: الْمُلَازِمُ لِمَوْضِعِ الْحَرْبِ. وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ غَلَثْتَهُ. وَأَنْشَدَ:

غَلَثُوا لَهُمْ فِي بُرْهِمٍ بِشَعِيرٍ

الْأَخْفَشُ: يُقَالُ: انْدَلَثَ: إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ.

وَالْمَزْحَفُ: الْمُلتَقَى.

٢٢- قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْوَارِثُ

٢٣- أَنَّى إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْهَنَابِثُ^(٢)

الْهَنَابِثُ: الْأُمُورُ الْمُخْتَلِطَةُ، الْهَنَابِثُ: الْأُمُورُ الشَّدَائِدُ، الْوَاحِدَةُ: هَنْبِثَةٌ.

٢٤- أَرْجُوكَ إِذَا غَبَطَ جَهْدُ الْوَالِثِ^(٣)

٢٥- بِأَرْضِ كَرْمَانَ وَأَنْتَ مَاكِثُ

(١) هو عيسى بنُ عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ مولى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، نَزَلَ ثَقِيفَ فَنَسِبَ إِلَيْهِمْ. إِمَامٌ فِي النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ، أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، وَأَخَذَ عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَصَنَّفَ فِي النَّحْوِ: "الإِكْمَالُ"، مَاتَ سَنَةَ ١٤٩هـ، وَقِيلَ ١٥٠هـ. [بغية الوعاة ٢/٢٣٧، المزهري ٢/٤٦١].

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْهَبَائِثُ" بَدَلًا مِنْ "الْهَنَابِثِ".

(٣) التَّهْذِيبُ ١٥/١٣٠ وَاللِّسَانُ (و ل ث) بِرَوَايَةٍ:

وَقُلْتُ إِذَا غَبَطَ دَيْنُ الْوَالِثِ

وَتَكْمَلَةُ الصَّاعِقَانِ وَالتَّاجِ (و ل ث) وَفِيهِمَا: "... شَرُّ الْوَالِثِ".

أَغْبَطَ: ثَبَتَ وَأَقَامَ وَلَزِمَ، يُقَالُ: أَغْبَطَتِ السَّمَاءُ عَلَيْنَا أَيَّامًا، وَأَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى، وَأَغْضَنْتُ وَأَرْدَمْتُ وَالثَّتْ: إِذَا لَزِمْتَ، وَأَغْبَطَ الْقَتَبُ عَلَى الْبَعِيرِ أَيَّامًا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَمْ يُجِدْ فِي قَوْلِهِ: "وَالِثُ" إِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ: "قَادِحٌ" وَذَلِكَ أَنَّ الْوَلْثَ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ. يُقَالُ: لَهُ وَلَثٌ مِنْ عَهْدٍ، أَيْ: شَيْءٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: وَالِثٌ: مُقِيمٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالِثٌ: ضَارِبٌ، كَأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(ح) وَلَثَ يَلُثُ وَلَثًا.

وَرَوَى: "شَرُّ وَالِثٍ" أَيْ: قَلِيلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

عَنِ الْأَخْفَشِ رَوَى: "إِذَا غَيَضَ شَرُّ وَالِثٍ".

٢٦- فَسَاقَكَ اللَّهُ إِلَيْنَا الْبَاعِثُ

٢٧- فَمَا يَنِي يَرْعَثُ مِنْكَ الرَّاعِثُ

/ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يُجِدْ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: "يَرْعَثُ مِنْكَ الرَّاعِثُ"؛ لِأَنَّ الرَّغْثَ: الْمَصُّ. فَهُوَ (٢١/ب) قَلِيلٌ. يُقَالُ: رَغَنَهَا يَرْعَثُهَا، أَيْ: يُصِيبُهُمْ مِنْكَ شَيْءٌ.

(ح) أَصْلُ الرَّغْثِ: الرِّضَاعُ. يَقُولُ: فَلَا يَزَالُ سَائِلٌ يُعْطَى فَتَعَجَّلَ عَطِيَّتُهُ، وَمُقِيمٌ عَلَى عِدَّةٍ يَرْجُوهَا.

٢٨- خَيْرًا فَرَاغِي عِدَّةٍ وَشَابِثُ

٢٩- أَرْضُكَ لَا جَدْبٌ وَلَا مَخَابِثُ

وَاجِي عِدَّةٍ، أَيْ: عَلَى طَمَعٍ، وَآخِرُ قَدْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ قَدْ وَعَدْتَهُ، أَيْ: قَدْ تَشَبَّثَ بِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: "وَشَابِثٌ" قَالَ: يُقَالُ: قَدْ شَبَّثَ^(١): إِذَا أَخَذَ مَا أَصَابَ.

مَخَابِثُ، يَقُولُ: كُلُّوْهَا لَيْسَ بِخَبِيثٍ يَنْجَعُ عَنْهُ بُطُونُ الْإِبِلِ^(٢).

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "شَابِثٌ".

(٢) أَيْ أَنَّهُ يَنْفَعُهَا وَيُظْهِرُ أَثَرَهُ فِيهَا؛ لِأَنَّهُمَا تَجِدُهُ هَنِيئًا وَتُسَمِّنُ عَنْهُ.

شَابِثٌ: قَابِضٌ. الْأَخْفَشُ عَنْ أَبِي الْبَيْدَاءِ^(١): شَابِثٌ: قَدْ أَخَذَ شَيْئًا.

٣٠- سَاحَاتٌ سَهْلٌ سَهْلَةٌ دِمَائْتُ^(٢)

٣١- وَالْأَرْضُ فِيهَا دِمْنٌ^(٣) مَرَامِثُ

قوله: "دِمَائْتُ"، يَقُولُ: دِمْنَةٌ: سَهْلَةٌ.

وقوله: "مَرَامِثُ"، يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَكَلَ الرَّمْثَ: قَدْ رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثًا: إِذَا فَسَدَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ فَسَلَحَ، وَابِلٌ رَمَائِي: إِذَا اشْتَكَّتْ عَنِ الرَّمْثِ، وَطَلَّحَى: إِذَا اشْتَكَّتْ عَنِ الطَّلَحِ. فيقول: أَرْضُكَ لَيْسَتْ بِخَبِيثَةٍ. وَهَذَا مَثَلٌ.

مَرَامِثُ: فَاسِدٌ مِنَ الْأَرْضِ السَّيْحِ، لَا وَاحِدَ لَهَا.

٣٢- مَا زَالَ يَبِيعُ السَّرْقِ الْمُهَائِثُ^(٤)

٣٣- بِالضَّعْفِ حَتَّى اسْتَوْقَرَ الْمَلَاطُ^(٥)

وَيُرْوَى: "الْمَلَاطُ". يَقُولُ: لَمْ أَزَلْ أَخْذُ الْعَيْنَةَ^(٦).

وَالْمُهَائِثُ: الَّذِي يَهِيثُ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ الَّذِي يَغْتَرِفُهُ، وَيَجْتَرِفُهُ.

وَيَبِيعُ السَّرْقِ: هُوَ الْعَيْنَةُ أَيْضًا. وَالْبَيْعُ هُوَ هَاهُنَا الشَّرَى.

وَالْمَلَاطُ، يُقَالُ: لَطَطَهُ بِحَجَرٍ وَلَطَسَهُ يَلْطِئُهُ وَيَلْطِئُهُ: إِذَا ضَرَبَهُ. وَمَنْ قَالَ: الْمَلَاطُ: وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُلَطَّتْ بِالْحَمْلِ وَالضَّرْبِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ ثِقَلَ الدِّينِ، فَصَيَّرَهُ مَثَلًا. وَأَخْبَرَنِي

(١) هُوَ أَبُو الْبَيْدَاءِ الرَّيَّاحِيُّ: شَاعِرٌ، أَعْرَابِيٌّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ، أَقَامَ بِهَا أَيَّامَ عُمَرُوهُ يُؤَخِّذُ عَنْهُ الْعِلْمَ، كَانَ يُعَلِّمُ الصَّبِيَّانَ بِالْأَجْرَةِ.

(٢) الدِّمَائْتُ: جَمْعُ الدِّمْنَاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ.

(٣) الدِّمْنُ: جَمْعُ الدِّمْنَةِ، وَهِيَ آثَارُ النَّاسِ، وَمَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَقَرِ وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ: آثَارُ الدَّارِ.

(٤) التَّهْذِيبُ ٣١٤/٣ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ل ط ث، هـ ي ث).

(٥) التَّهْذِيبُ ٣١٤/٣ وَاللِّسَانُ (ل ط ث)، وَالتَّاجُ (ل ط ث، هـ ي ث).

(٦) الْعَيْنَةُ: السَّلْفُ.

/ ابن الأعرابي قال: يُقال: المُلَاطِطُ: مِنَ اللَّطِطِ، وهو الفَسَادُ. يَقُولُ: أَخَذَ مِنَ الْعَيْنَةِ فَأَكْثَرَ. (أ/٢٢)
وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَقَالَ: المُلَاطِطُ: الْجَامِعُ، إِذَا جَامَعَ فَقَدْ لَاطَطَ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْبَيْدَاءِ أَيْضًا.
وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: قَالَ: السَّرَقُ: الْحَرِيرُ. قَالَ: وَالتَّفْسِيرُ هُوَ الْأَوَّلُ.
(ح) كَانُوا يَتَعَيَّنُونَ الْحَرِيرَ.

وَالْمُهَايِثُ: الْمُعَيَّنُ الْمُرَبَّى يُعْطَى الْحَرِيرَ ثُمَّ يَقْلِبُهُ إِلَى الْعَيْنِ. وَالْمُهَايِثَةُ: الْمُكَائِرَةُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَخَذْنَا بِالرَّبَا سَرَقَ الْحَرِيرَ^(١)

الْمُلَاطِطُ، يَقُولُ: مَا زِلْنَا نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ بِالضَّعْفِ حَتَّى اسْتَوْفَرَ^(٢) الْمُبَايِعُ مِنَ الدِّينِ وَحَلَفَ فَحَنَثَ.
الْأَخْفَشُ: مُلَاطِطٌ، يُقَالُ: لَطَطَهُ بِحَقِّهِ: إِذَا وَطِئَهُ فَأَثْقَلَهُ الْحِمْلُ، وَلَطَطَ الْحِمْلُ: إِذَا أَثْقَلَ.
قَالَ الْأَخْفَشُ: وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "الْمُهَايِثُ" وَفَسَّرَهُ: الْإِخْتِلَاطُ. وَقَدْ رَوَى الرَّوَايَةُ الْأُولَى.

٣٤- وَحَلَّ شَدَّ الْعَقْدِ الْمُحَانِثُ

٣٥- وَعَاثَ فِينَا مُسْتَحِلٌّ عَايْتُ

حَلَّ، يَقُولُ: أَعْقَدْتُ لِلْفَرِيمِ يَمِينًا أَحْلَفُ لَهُ أَنْ أُعْطِيَهُ ثُمَّ لَا أَجِدُ مَا أُعْطِيهِ فَأَحْنْتُ.
وَعَاثَ: أَفْسَدَ. وَإِنَّمَا يَعْنِي الْمُصَدِّقُ، يَقُولُ: ظَلَمْنَا وَتَعَدَّيْ عَلَيْنَا فِي أَخْذِ الصَّدَقَةِ.
(ح) رَوَى: "دَيْنًا وَحَلَّ الْعَقْدَ" أَيْ: حَتَّى اسْتَوْفَرَ دَيْنًا وَحَلَفَ فَحَنَثَ.
وَرَوَى: "الْمُحَانِثُ": وَهِيَ الْإِيمَانُ الَّتِي يَحْنُثُ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَاحِدُهَا مَحْنُثٌ.

٣٦- مُصَدَّقٌ أَوْ تَاجِرٌ مُقَاعِثٌ

٣٧- وَعَضَّ بِي إِذْ عَضَّتِ الْمَغَارِثُ

قَوْلُهُ: "مُقَاعِثٌ" يَعْنِي تَاجِرًا يَقَعْتُ أَمْوَالَهُمْ بِالرَّبْحِ الْكَثِيرِ وَالْعَيْنَةِ.

(١) عَجَزُ بَيْتٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوَانِ الْفَرَزْدَقِ ٢٨٥/١:

إِذَا وَضَعَ السَّيَاطُ لَنَا نَهَارًا

(٢) اسْتَوْفَرَ: حَمَلَ حِمْلًا.

وَالْقَعْتُ: الْأَخْذُ الْكَثِيرُ، قَعَتْ لَهُ مِنْ مَالِهِ.

وَالْمَغَارِثُ: مِنَ الْعَرَثِ، وَهِيَ الْمَجَاوِعُ.

(ح) الْمُقَاعِثُ: الْمُعِينُ الْمُرَبِّي. يُقَالُ: قَعَتْ لَهُ مِنْ مَالِهِ، كَمَا يُقَالُ: هَاتَ لَهُ: إِذَا أَكْثَرَ.

وَرَوَى: "عُضْنِي". الْأَخْفَشُ: أَخَذَ مَالًا كَثِيرًا. قَعَتْ لَهُ: إِذَا حَفَنَ لَهُ حَفْنًا بَغِيرِ كَيْلٍ^(١).

/ ٣٨ - عِدْلَانِ مِنْ دَيْنٍ وَرِدْءُ ثَالِثُ

(٢٢/ب)

٣٩ - إِلَّا تَضَعُ دَيْنِي فَدَيْنِي لَا بَثُ

الرَّدْءُ: الْعَوْنُ، أَيْ آخِرُ أَعْتَانِهِ. يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَقْضِ دَيْنِي.

(ح) الرَّدْءُ: الْعِلَاوَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ، وَهُوَ الْبِرَّوَارُ. وَأَصْلُ الرَّدْءِ: الْعَوْنُ، يُقَالُ: أَرْدَأْتُ

الرَّجُلَ إِرْدَاءً: أَعْتَنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ [اللَّهُ تَعَالَى]:^(٢) ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾^(٣) أَيْ آخِرَ أَعَانَتِهِ.

الْأَخْفَشُ: "وَأَرْدَ ثَالِثُ" يُقَالُ: جَوَالِقٌ ضَخْمٌ يُحْمَلُ فِيهِ التَّبَنُّ يُقَالُ لَهُ: الْإِرْدُ.

٤٠ - وَأَنَا^(٤) مَجْهُودُ النَّيَاطِ لَا هِثُ

٤١ - وَقَدْ تُجَلِّي الْكَرْبُ الْكَوَارِثُ^(٥)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:^(٦) لَا يُقَالُ: كَرْتَنِي هَذَا الْأَمْرُ. إِنَّمَا يُقَالُ: لَمْ يَكْرْتَنِي، وَمَا كَرْتَنِي مَعَ الْجَحْدِ يُتَكَلَّمُ بِهِ فَقَالَ هَاهُنَا كَرْتَنِي فَأَوْجَبَهُ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "بِكُمْ تُجَلِّي" وَهِيَ أَجْوَدُ الرِّوَايَتَيْنِ.

(ح) نِيَاطُ الْقَلْبِ: مُعَلَّقُهُ، عِرْقٌ مُعَلَّقٌ بِأَصْلِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: وَأَنَا مُعَلَّقُ الْقَلْبِ.

(١) الْحَفْنُ: أَخْذُ الشَّيْءِ بِرَاحَتَيْهِ وَالْأَصَابِعُ مَضْمُومَةٌ.

(٢) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٣) سُورَةُ الْقَصَصِ، آيَةُ ٣٤.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "وَأَنَا"، وَالتَّحْقِيقُ مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ.

(٥) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ك ر ث).

(٦) انْظُرْ بِشَأْنِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ك ر ث).

بَحْتُ: أَلَهْتُ الْكَوَارِثَ^(١).

الْكَوَارِثُ، كَرَبُّهُ وَكَرْبَةُ: إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ.

سَوَى الْأَخْفَشُ: "بِكُمْ تُحَلُّ الْعُقْدُ الْكَوَارِثُ".

٤٢- وَإِنْ فَشَتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ

٤٣- مِنْ أَصْرٍ أَذَاتٍ لَهَا دَآثُ^(٢)

٤٤- أَصْلَحَتْ حَتَّى تَذْهَبَ النِّكَايَةُ

سَوَى: "مِنْ أَصْلٍ أَذَاتٍ".

الْأَصْرُ: الْحَبْسُ.

الْمَشَاعِثُ: مَا تَشْعَبُ مِنْ أُمُورِهِمْ.

الْأَذَاتُ: الْأَثْقَالُ. وَيُقَالُ: أُصُولُ الشَّيْءِ، وَهُوَ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْأَوَّلِ. وَدَآثُ مَفَاعِلُ مِنْهُ.

النِّكَايَةُ: الْوَاحِدَةُ نَكِيَّةً، وَهُوَ مَا انْتَكَتْ مِنْ أُمُورِهِمْ وَتَفَرَّقَ.

الْمَشَاعِثُ: تَشْعِبُ الدَّهْرُ الْأَمْوَالَ: ذَهَابُهُ بِهَا.

سَوَى: "مِنْ إِصْرٍ" وَهُوَ النَّقْلُ.

وَكَذَلِكَ الْأَذَاتُ، وَاحِدُهَا دَآثُ، وَالدَّثُّ وَالدَّعْثُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْحِقْدُ. فَيَقُولُ: []^(٣)

حَقْدٌ.

الْأَخْفَشُ: الْأَصْرُ: الْحَبْسُ، / أَصْرُهُ يَأْصِرُهُ: إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَحَبَسَهُ.

(١/٢٣)

* * *

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْكَوَارِثُ" بِضَمِّ الْتَاءِ.

(٢) الْمَشْطُورَانِ (٤٢، ٤٣) فِي التَّهْذِيبِ ١٤/١٥١ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَ آ ث).

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ بَيَاضَ بِالْمَخْطُوطِ.

وَقَالَ رُوْبَةُ يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ^(١):

١- يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضَنِ^(٢)

٢- وَالْقَائِلُ الْأَقْوَالُ مَا لَمْ يَلْقَنِ^(٣)

التَّغْضُنُ: التَّكْسُرُ فِي الْجِلْدِ.

وَالْأَغْضُنُ: هُوَ الْكَاسِرُ عَيْنَهُ. يُقَالُ: أَغْضَنُ وَغَضَنَاءُ، يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَالْعَظَمَةِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو، وَهُوَ هَاهُنَا مِنَ الْعِدَاوَةِ يَكْسِرُ عَيْنَهُ.

وقوله: "وَالْقَائِلُ الْأَقْوَالُ"، يَقُولُ: هُوَ يَتَكَلَّمُ مِنْ حَيْثُ لَا أَسْمَعُهُ وَيَتَوَعَّدُ، وَهَذَا شَبِيهٌ بِقَوْلِ عَنَتْرَةَ:

الشَّاتِمَى عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمَهُمَا وَالتَّاذِرَيْنِ إِذَا لَمْ الْقَهُمَا دَمِي^(٤)

هذه رواية ابن الأعرابي، وروى غيره: "إِذَا لَقِيْتُهُمَا".

(ح) كاسِرٌ: مِنَ الْكَسِيرِ، وَهُوَ التَّشَاوُسُ وَالتَّنْظَرُ بِمُؤَخَّرِ^(٥) الْعَيْنِ.

(*) الأرجوزة رقم (٥٧) ص ١٦٠ - ١٦٥ بالديوان المطبوع.

- هو بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَامِرُ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، المتوفى في العقد الثالث من القرن الثاني الهجري (سنة ثيف وعشرين ومئة) كَانَ يُحَدِّثُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، كَانَ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ وَتَوَلَّى قَضَاءَهَا مُدَّةً. قَالَ الْمُبَرِّدُ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ الْجَوْرَ مِنَ الْقَضَاءِ فِي الْحُكْمِ بِلَالٌ. (تهذيب التهذيب ١/٥٢٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٣/٤٦٣، وانظر الأعلام للزركلي).

(١) العين (غ ض ن) ٣٦٧/٤، والتهذيب ١٠/٨، وتكملة الصاغاني واللسان والناج (غ ض ن)، والناج (هـ ر ق).

(٢) الناج (هـ ر ق).

(٣) شرح القصائد السبع الطوال/٣٦٤، والديوان/١٥٤، وفيهما: "إِذَا لَقِيْتُهُمَا"، وفي المخطوط: "أَشْتَمُهُمَا" بكسر التاء.

(٤) كذا في المخطوط، ولعل الصواب: "مُؤَخَّرِ".

٣- هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَلَيْنِ^(١)

٤- بِأَيِّ دَلْوٍ إِنْ غَرَفْنَا نَسْتَنِي^(٢)

هَرِقْ مِثْلُ أَرِقْ. هَرَقْتُ الْمَاءَ وَأَرَقْتُ وَأَهَرَقْتُ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ: "هَرِقْ" قَوْلُ الْآخَرِ: "هَرِقْ لَهَا مِنْ قَرَقَرَى ذُنُوبًا"^(٣).

وقوله: "هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ"، يَقُولُ: أَقْبِلْ عَلَى أَمْرِكَ وَبَاطِلِكَ وَدَعْنِي.

وقوله: "بِأَيِّ دَلْوٍ"، يَقُولُ: إِنْ فَاحَرْتَنِي فَبِأَيِّ شَيْءٍ تُفَاحِرُنِي، وَإِنَّمَا يَضَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَحَسَبِهِ. وَنَسْتَنِي: نَسْتَقِي. وَالسَّانِيَةُ: الْبَعِيرُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: "هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ" قَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَقْصِدْ بِذَرْعِكَ، وَارْبِعْ [عَلَى نَفْسِكَ، وَارْقْ]^(٤) عَلَى ظَلْعِكَ، وَهَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ، أَيْ: ارْفُقْ وَتَثَبْتُ.

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ"، يَقُولُ: أَكْثَرُ مَرْجَحَهَا فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَمَرْجُهَا أَسْرَعْتَ الْأَخْذَ فِيكَ فَغَلَبَتْ عَلَى عَقْلِكَ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ شَيْئًا فَتَثَبْتُ فِيهِ وَاصْذُقْ وَلَا تَعْجَلْ وَلَا تَخَفْ فَتَقُولَ قَوْلَ أَحْمَقَ سَكْرَانَ.

(٢٣/ب)

(ح) امزج خَمْرَكَ حَتَّى يَذْهَبَ سَكْرُكَ / وَتَعْقِلَ.

وَيُقَالُ: مَا زَالَتْ السَّمَاءُ تَسْتُونُنَا لَيْلَتَنَا جَمْعًا.

٥- إِنْ صَحَّ فِي أَوْفَرَ حَقْنِ الْمُحَقَّنِ

٦- فَالْلُؤْمُ غَايَاتُ اللَّثَامِ الْمُجَنِّ^(٥)

(١) التاج (هـ ر ق)، وفيه: "... أَوْ تَبَيْنَ"، والعين (هـ ر ق) ٣٦٥/٣ برواية:

* هَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيْنَ *

(٢) التهذيب ٧٦/١٠ واللسان والتاج (س ن و)، وفيها:

* بِأَيِّ غَرَبٍ إِذَا غَرَفْنَا نَسْتَنِي *

(٣) بجمع الأمثال ٣٦٤/٢، وفيه: "هَرِقْ لَهَا فِي قَرَقَرٍ ذُنُوبًا" الْقَرَقَرُ: حَوْضُ الرِّكْيَةِ، مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسْتَضَعَفُ وَيُغْلَبُ فَيَأْتِيهِ مِنْ يُعِينُهُ وَيُنْجِيهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من شرح المشطور رقم (٢) من الأرجوزة رقم (٦).

(٥) جمهرة اللغة (ل خ ن).

أَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "إِنْ صَحَّ فِي أَوْفَرٍ"، يَقُولُ: حَسَبُ الرَّجُلِ وَكَرَمُهُ كَسَقَائِهِ الَّذِي فِيهِ لَبَنُهُ، فَانْظُرْ فِي سِقَائِكَ مَا حَقَّقْتَ فِيهِ فَحَسَبُكَ بِمَنْزِلَتِهِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَحْمَدُهُ وَكُنْتَ كَرِيمًا وَإِلَّا فَلَا تَسْبُ الرِّجَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ كَرِيمَ الْحَسَبِ وَلَا تَعْبَهُمْ إِذَا عَلِمْتَ مَا فِي حَسَبِكَ كَمَا عَلِمْتَ مَا فِي سِقَائِكَ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَوْلُهُ: "أَوْفَرٍ": سِقَاءٌ وَافِرٌ جَدِيدٌ.

وَقَوْلُهُ: "صَحَّ"، يَقُولُ: ثُمَّ قَالَ: وَالْمَعْنَى: أَيْ إِنْ اجْتَمَعَ مَا فِي أَسْقِيَةِ وَفَرٍ وَمَا تَحْفَنُ أَنْتَ وَأَحْفَنُ أَنَا عَلِمْتَ أَنَّنَا أَكْرَمُ. وَالْمُحْفَنُ: الَّذِي يُحْفَنُ فِيهِ.

(ح) يَقُولُ: إِنْ صَحَّ لَكَ مَا تَسْتَقِي فِي إِنَاءٍ وَافِرٍ وَتَحْفَنُهُ فِيهِ، وَهُوَ جَمْعُكَ لَهُ، فَغَايَتُكَ اللُّؤْمُ مَا يَصِحُّ فِي سِقَائِكَ. وَالْمُجَنُّ: أَصْحَابُ الرَّيْبِ.

٧- وَالسَّبُّ تَخْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْخَنِ^(١)

٨- قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرًا فَادْعُنِي^(٢)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقُولُ: السَّبُّ سَرِيعٌ إِلَى لَتِيمِ الْحَسَبِ مِنَ الرِّجَالِ يَلِيقُ بِهِ وَيُشَبِّهُهُ، وَيَنْبُو السَّبُّ عَنِ الْحَسِبِ الشَّرِيفِ كَمَا يَنْبُو الْعَيْبُ عَنِ الْأَدِيمِ الصَّحِيحِ. قَالَ: وَاللَّخْنُ: الرِّيحُ الْحَيِثُ الْمُتَنَتُّةُ فِي السَّقَاءِ وَغَيْرِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اللَّخْنُ: النَّتْنُ، وَمِنْهُ ابْنُ اللَّخْتَاءِ، يَقُولُ: مَنْ سَابَّ النَّاسَ خُرَّقَ جِلْدُهُ وَلُخِّنَ، قَالَ: وَمِثْلُهُ:

* وَالشُّوقُ شَاجٍ لِلْعُيُونِ الْحُذَلِ *^(٣)

(١) الجمهرة والتهذيب ٣٩٠/٧ واللسان والتاج (ل خ ن).

(٢) التهذيب واللسان والتاج (ق ص ر)، وفيها: "قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي...".

(٣) المشطور للعجاج، وهو في ديوانه ١٣٩، والجمهرة (ح ذ ل) ١٢٩/٢، والتهذيب ٤٦٤/٤، ونُسِبَ

لرؤبة أو العجاج في اللسان (ح ذ ل)، ولرؤبة في التاج (ح ذ ل).

قَالَ: هُوَ الَّذِي حَذَّلَهَا وَأَبْكَاهَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ: حَذَّلْتُ.
قَالَ غَيْرُهُ: الْحُذْلُ: الَّتِي لَا تَبْكِي رَأْسًا، فَإِذَا عَشِيقَتْ بَكَتْ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّقَاءُ إِذَا لَمْ يُغَسَّلْ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يُنْتِنَ فَهُوَ لَخِنٌ.
وَيُرْوَى: "اللَّيْمُ الْأَلْحَنُ" لَخِنَ لَخْنًا.

(٢٤/أ)

٩ - بِاسْمِ إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ يَكْفِينِي^(١)

١٠ - فَنِعْمَ دَاعِي الْوَالِجِ الْمُسْتَأْذِنِ^(٢)

يَقُولُ: إِذَا قِيلَ: ابْنُ الْعَجَّاجِ كَفَانِي، يَقُولُ: ذِكْرُ أَبِي يَدْعُونِي فَيَدْخِلُنِي عَلَى الْمُلُوكِ.
قَالَ: وَدَخَلَ ابْنُ لَقَيْسٍ بِنَ عَاصِمٍ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ بَنِي مَرْوَانَ فَرَأَى لَهُ هَيْئَةً، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا ابْنُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ:

رَأَيْتُ أَبِي عِنْدَ الْإِمَامِ مُقَدَّمًا عَشِيَّةً وَافَتْ وَائِلٌ وَتَمِيمٌ
فَلَا تَعْجَبُوا أَنْ كَانَ قَيْسٌ أَمَامَكُمْ لِكُلِّ أَنْاسٍ حَادِثٌ وَقَدِيمٌ

قَالَ: فَقَالَ رُؤْبَةُ هَذَا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى، يُرِيدُ: فَنِعْمَ الْمُسْتَأْذِنُ أَبِي.

١١ - إِنِّي إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابُ الصَّيْدَنِ^(٣)

١٢ - لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا: وَصْنِي^(٤)

اسْتَعْلَقَ: اشْتَدَّ حِجَابُهُ وَإِغْلَاقُ بَابِهِ.
وَيُقَالُ لِحَجَرٍ الثَّغْلَبِ: الصَّيْدَنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ.

(١) التهذيب واللسان والتاج (ق ص ر).

(٢) الجمهرة ٣/٣٥٦، برواية:

* نِعْمَ شَفِيعُ الزَّائِرِ الْمُسْتَأْذِنِ *

(٣) الصحاح واللسان والتاج (ص د ن)، وفي الجمهرة ٣/٣٥٦، والمخطوط والديوان المطبوع/١٦٠:

"أبي" بدل "إني" والمثبت من مراجع التحقيق.

(٤) اللسان والصحاح والتاج (ص د ن)، وفي هامش المخطوط: "أَوْصَنِي".

وَيُرْوَى: "وَصْنِي، وَأَوْصِنِي".

(ح) الصَّيْدَنُ هَاهُنَا: الْمَلِكُ. وَالصَّيْدَنُ فِي غَيْرِ هَذَا: الثَّغْلَبُ.

يُرِيدُ: فَنَعَمْ الْمُسْتَأْذِنُ أَبِي إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابَ الْمَلِكِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ.

١٣- وَصْنِي بِصَوْنِ الْحَسْبِ الْمَصُونِ

١٤- وَالْحِلْمُ مَقْرُوعُ الْعَصَا لِلْأَذْهَنِ

يَقُولُ: الْعَصَا الَّتِي تُقْرَعُ لِلْحِلْمِ، فَنَسَبَهَا إِلَى الْحِلْمِ، مِنْ قَوْلِهِ:

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا^(١)

وقوله: "لِلْأَذْهَنِ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَنْ لَهُ ذَهْنٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذَهْنٌ: إِذَا كَانَ فَطِنًا فَهِيمًا.

(ح) الْأَذْهَنُ: الْعَاقِلُ. وَهَذَا مَثَلٌ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا أَنَّ عَامِرَ بْنَ الظَّرِبِ^(٢) الْعَدَوَانِيَّ كَانَ حَكَمَ

الْعَرَبِ فِي ذَهْرِهِ، فَلَمَّا أَسَنَّ قَالَ لَهُ الْأَوْسَطُ مِنْ وَلَدِهِ: إِنَّكَ رُبَّمَا حَكَمْتَ الْحُكْمَ عَلَى غَيْرِ

وَجْهِهِ، قَالَ: فَاجْعَلُوا لِي أَمَارَةً مَتَى زُلْتُ عَنِ الْحَقِّ فَعَلْتُموها فَرَجَعْتُ، فَكَانَ يَقْعُدُ فِي مُقَدِّمِ

(٢٤/ب) بَيْتِهِ وَيَضَعُ / ابْنَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَفْنَةً^(٣) فِي الْبَيْتِ، فَإِذَا زَالَ عَنِ الْحَقِّ قَرَعَ الْجَفْنَةَ بِالْعَصَا فَرَجَعَ إِلَى

الْحَقِّ.

وَهُوَ قَوْلُ يَثْرِبِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ الدُّهْلِيِّ^(٤):

وَزَعَمْتُ أَنَا لَا حُلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قَرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ^(٥)

(١) البيت للمتلمس، ديوانه ٢٦، والأصمعية ٩٢، والجمهرة ٣/٣٨٤، والصحاح واللسان والتاج

(ق ر ع)، وفي المخطوط: "لَدَى" بدل "لِذِي".

(٢) في المخطوط: "الظَّرِب" بالطاء.

(٣) الْجَفْنَةُ: وَغَاءُ الطَّعَامِ. وَقِيلَ: الْقَصْعَةُ الْعَظِيمَةُ.

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَرَبَّمَا يَكُونُ: الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ بْنِ مَجَالِدِ بْنِ يَثْرِبِ بْنِ الرِّيَّانِ الدُّهْلِيِّ.

(٥) البيت للحارث بن وعلة كما في جمهرة الأمثال ١/٤٠٧، واللسان (ق ر ع) وفيه: "وَزَعَمْتُمُ...".

١٥- مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ^(١)

١٦- وَبَعْضُ أَغْرَاضِ الشُّجُونِ الشُّجْنِ^(٢)

الشَّعِيبُ: الْمَزَادَةُ.

وَالْعَيْنُ: الَّتِي قَدْ تَهَيَّأَتْ لِأَنْ تَتَخَرَّقَ مِنْ رِقَّتِهَا وَإِحْلَاقِهَا، قَالَ:

وَلَكِنَّ الْأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّى
بَلَى وَتَعَيْنًا غَلَبَ الصَّنَاعَا^(٣)

وَيُقَالُ: تَعَيْنَتْ: إِذَا كَانَتْ تُرْشِحُ مِنْ حَزَرِهَا. يَقُولُ: كَارَ فِيهَا كَالْعُيُونِ.

وَالشُّجُونُ: وَاحِدُهَا الشُّجْنُ. وَيُقَالُ: هُوَ لِي شَجْنٌ، أَيْ: هَمٌّ وَحَزَنٌ.

وَرَفَعَتْ "بَعْضُ" بِقَوْلِهِ: "دَارَ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ" وَهُوَ مُضْمَرٌ.

(ح) الشَّعِيبُ: الْمَزَادَةُ مِنْ أَدِيمٍ.

وَالشُّجُونُ: الْحَوَائِجُ، وَاحِدُهَا: شَجْنٌ، وَأُنْشَدَ:

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيمَا أُبْدِي

لِي شَجْنَانِ شَجْنٌ بِنَجْدٍ

وَشَجْنٌ خَلْفَ بِلَادِ الْهِنْدِ^(٤)

وَيُقَالُ: شَجَنْتَنِي عَنْ حَاجَتِي: حَبَسَنِي عَنْهَا، وَشَجَرْتَنِي وَغَصَنْتَنِي وَعَضَبْتَنِي.

وَرُوِيَ: "مَا بَالُ عَيْنٍ".

١٧- دَارَ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقَّنِ^(٥)

(١) الجمهرة والمقاييس (ش ع ب، ع ي ن)، والصاحح والتاج (ع ي ن)، واللسان (أ ي ل، ع ي ن).

(٢) الجمهرة (ش ع ب)، واللسان (ع ي ن).

(٣) البيت للقطامي التغلبي (ديوانه/٣٩)، وفي المخطوط: "بَلَى" بفتح الباء.

(٤) اللسان والتاج (ش ج ن) بلا عزو، والمشطور الأخير برواية:

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ

(٥) الجمهرة (ش ع ب)، والتهذيب ٩/٩٥، ١٤٣ (ر ق م، ر ق ن)، واللسان (ر ق م، ج و ن، ر ق

ن، ع ي ن)، والتاج (ر ق ن).

١٨ - بَيْنَ النَّقَى الْمُلْقَى وَبَيْنَ الْأَجْوُنِ^(١)

يَقُولُ: هَذِهِ الدَّارُ شَجَنِي، أَيْ: حَزَنِي وَهَمِّي.

وَالرَّقْمُ: الْكِتَابُ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً مُنْكَرًا: إِنَّهُ لَيَرْقُمُ^(٢) فِي الْمَاءِ، أَيْ: عَالِمٌ بِالْأُمُورِ. وَأُنْشَدَنَا:

سَأَرْقُمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحَ إِلَيْكُمْ عَلَى تَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَرَقَّتْ بِالزَّغْفَرَانِ، إِذَا تَلَطَّخَتْ بِهِ: امْرَأَةٌ رَاقِنَةٌ.

يَقُولُ: وَكَأَنَّ هَذَا الْكَاتِبَ^(٤) يُلَطِّخُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْمَرْقُنُ: الَّذِي يُحَلِّقُ بَيْنَ السُّطُورِ حَلَقًا، / وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ كِتَابٍ مُهَيَّأٍ مُقَرَّمٌ فَهُوَ مَرْقَنٌ. (٢٥/أ)

وَالنَّقَى: الْكَثِيبُ.

وَالْمُلْقَى، وَالْأَجْوُنُ: مَوْضِعَانِ.

أَبُو عَمْرٍو: "بَيْنَ نَقَى الْمُلْقَى".

وَالنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ: مَا اجْتَمَعَ وَتَحَدَّدَ مُسْتَطِيلًا فِي ارْتِفَاعٍ.

(ح) الْمُلْقَى: الْمُنْفَرِدُ.

وَالْأَجْوُنُ: أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ.

١٩ - يَا دَارَ^(٥) عَفْرَاءَ وَدَارَ الْبَخْدَنِ^(٦)

(١) الجمهرة (رق ن)، واللسان (ج و ن)، وفيه وفي الديوان المطبوع: "بَيْنَ نَقَى الْمُلْقَى ...".

(٢) في المخطوط: "لَيَرْقُمُ" بفتح القاف.

(٣) البيت لأوس بن حجر، وهو في ديوانه/ ١١٦ برواية:

سَأَرْقُمُ بِالْمَاءِ الْقَرَّاحَ إِلَيْكُمْ عَلَى تَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ لِلْمَاءِ رَاقِمٌ

(٤) في المخطوط: "الكَاتِبُ" بضم الباء.

(٥) في الديوان المطبوع: "بَادَرٌ".

(٦) الكتاب لسبويه ١٨٨/٢، والمخصص ١٦١/٣، والجمهرة والمحكم واللسان والتاج (ب خ د د)

الْبَخْدَنُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

٢٠ - بِكَ الْمَهَا مِنْ مُطْفِلٍ وَمُشْدِنٍ^(١)

الْبَخْدَنُ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِثْلُ قَوْلِكَ: بَخْدَاةً.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَخْدَنُ: لَيِّنَةٌ غَضَّةٌ.

وَمُطْفِلٌ: صَغِيرَةُ الْوَلَدِ.

وَمُشْدِنٌ: قَدْ شَدَنَ وَلَدَهَا، وَهُوَ حِينَ قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَبَعَثَهَا، وَكَذَاكَ الشَّادِنُ وَالْجَادِلُ.

(ح) مُطْفِلٌ: مَعَهَا أَطْفَالُهَا.

وَيَخْدَنُ: رَخِصَةً رَطْبَةً.

وَالْمَهَا: الْبَقَرُ.

٢١ - أَمَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ^(٢)

٢٢ - عِنْدَكَ إِلَّا حَاجَةٌ التَّفَكُّنِ^(٣)

كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ الدَّارَ. يَقُولُ: مَا جَزَاءُ مَنْ عَرَفَكَ وَاسْتَيْقَنَ مَعْرِفَتَكَ إِلَّا التَّنَدُّمُ.

وَيُقَالُ: بَقِيَتْ فِي نَفْسِي حَاجَةٌ أَتَفَكَّنُ عَلَيْهَا.

وَالْتَفَكَّنُ: التَّنَدُّمُ.

(ح) الْعَارِفُ: الْمُقَرُّ بِالْأَمْرِ الْمُعْتَرِفُ بِهِ.

وَالْتَفَكَّنُ، وَالتَّفَكُّهُ وَاحِدٌ: التَّنَدُّمُ.

٢٣ - أَوْ ذِكْرُ ذَاتِ الرَّبِّذِ الْمَعْهَنِ

٢٤ - فِي خِلْدَرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعْرَجِنٍ^(٤)

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "مَنْ ذِكْرٍ". الْأَوَّلَى رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) الجمهرة (ب خ د ن).

(٢) التهذيب ٢٨٠/١٠، والعين والتاج (ف ك ن)، والمختص ١٦١/٣.

(٣) التهذيب ٢٨٠/١٠، والعين والتاج (ف ك ن)، والمختص ١٦١/٣.

(٤) الجيم ٢٤٢/٢، والمحكم واللسان والتاج (ع ر ج ن).

والرَبْدُ: جَمْعُ رَبْدَةٍ، وَهُوَ مَا عُلِقَ عَلَى الْهَوْدَجِ مِنَ الْعِهْنِ^(١). وَالرَّبْدَةُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ وَجَزْمِ الْبَاءِ - : الْخِرْقَةُ الَّتِي يُطَلَى بِهَا الْبَعِيرُ، وَالرَّبْدَةُ أَيْضًا: خِرْقَةُ الْحَيْضِ. وَأَخْبَرَنِي اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ: يُقَالُ لَخِرْقَةِ الْحَيْضِ: الْمِغْبَاءَةُ.

وقوله: "فِي خِذْرِ مَيَّاسٍ"، الْمَعْنَى: فِي خِذْرِ بَعِيرٍ مَيَّاسٍ. وَالْمَيَّاسُ: الصُّورُ، وَهِيَ هَاهُنَا: النِّسَاءُ، الْوَاحِدَةُ دُمِيَّةٌ.

(٢٥/ب) وَالْمُعْرَجَنُ: الْمُصْفَرُّ، وَهُوَ صِفَةٌ لِلْخِذْرِ يُصْفَرُّ بِالْعُهُونِ أُخِذَ مِنْ / الْعُرْجُونِ، وَهُوَ الْإِهَانُ^(٢). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُعْرَجَنٌ، أَيْ: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَأَخْضَرُ.

(ح) الرَّبْدُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - قَالَ: هِيَ الْقِرْطَةُ، الْوَاحِدَةُ رَبْدَةٌ. وَالْمُعْهَنُ: أَرَادَ عِيْنَهَا مُعَقَّدًا.

وَمَيَّاسٌ: بَعِيرٌ يَتَبَخَّرُ فِي مِشْيَتِهِ وَيُلِيحُ^(٣)، وَشَبَّهَهَا عَلَى الْخِذْرِ مِنَ الْأَعْلَاقِ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ بِالْعُرْجُونِ فِيهِ بُسْرٌ.

٢٥- أَعْيَسَ نَهَاضٍ كَحَيْدِ الْأَوْجَنِ^(٤)

٢٦- فَهَاجَ مِنْ وَجْدِي حَيْنُ الْحَنَنِ^(٥)

أَعْيَسُ: مِنْ صِفَةِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ بَيَاضٌ يَخْلِطُهُ حُمْرَةٌ. وَالْأَوْجَنُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ مِنَ الْحَبْلِ، قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ: مَكَانٌ وَجِينٌ فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَوْجَنِ. وَالْحَيْدُ: الْحَرْفُ يَنْدُرُ مِنَ الْغَلِظِ.

وَنَهَاضٌ، يُرِيدُ: يَنْهَضُ بِالْحِمْلِ.

(ح) أَعْيَسُ: أَيْبَضُ أَصْفَرُ الْأَطْرَافِ، عُنُقُهُ وَقَوَائِمُهُ.

(١) الْعِهْنُ: الصُّوفُ الْمَصْبُورُ الْوَانَا. (ج) عُهُونٌ.

(٢) الْعُرْجُونُ، وَالْإِهَانُ: الْعِذْقُ، وَهُوَ مِنَ النَّخْلِ كَالْعَنْقُودِ مِنَ الْعَنْبِ.

(٣) يُلِيحُ: يَبْدُو وَيُظْهِرُ.

(٤) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (و ج ن).

(٥) اللِّسَانُ وَتَكْمَلَةُ الصَّاعَانِ (ع م ن).

نَهَاضَ: مُتَجَاسِرٌ فِي سَيْرِهِ.

وَالْوَجِينُ: مَا غَلِظَ وَنَشَزَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنْهُ الْوَجَنَةُ فِي الْوَجْهِ؛ لِغَلِظِهَا وَنُشُوزِهَا.

٢٧- وَهُمْ مَهْمُومٌ ضَنِينَ الْأَضْنِ^(١)

٢٨- بِالذَّارِ لَوْ عَاجَتْ قَنَاءُ الْمُقْتَنِ^(٢)

قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَرَكَ السَّفَرَ وَأَقَامَ: أَلْقَى عَصَاهُ، وَمِنْهُ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا فَاسْتَقَرَّتْ مِنَ التَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ^(٣)

وَيُقَالُ فِي ضِدِّ هَذَا: انْشَقَّتْ عَصَاهُمْ: إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ: إِذَا فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ. وَيُقَالُ عَنْ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَحْسَاكَ حَتَّى يَأْخُذَ الْعَصَا وَذَلِكَ إِذَا صَعِدَ^(٤) الْمِنْبَرُ فَخَطَبَ. يَقُولُ: فَزَلَّ كَلَامِهِ لَا يُسْتَقَالُ^(٥) وَلَا يُرَدُّ، قَدْ مَضَى خَطْوُهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ: "لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ"^(٦) فَلَمْ يُرِدِ الضَّرْبَ بِالْعَصَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَدَبَ.

وقوله: "قَنَاءُ الْمُقْتَنِ"، قَالَ: أَرَادَ بِالْمُقْتَنِ: صَاحِبَ الْعَصَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَهُ، فَقَالَ: "قَنَاءُ الْمُقْتَنِ" وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الْقَنَاءِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَلْقَتْ عَصَاهَا وَأَقَامَتْ وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا التَّوَى. (٢٦/١)
(ح) الْأَضْنُ: الضَّئِينُ بِمَا فِي نَفْسِهِ مِنْ حُبِّهَا يَكْتُمُهُ وَلَا يُبَوِّحُ بِهِ.

(١) اللسان وتكملة الصاغاني (ع م ن).

(٢) اللسان وتكملة الصاغاني (ع م ن). عاجت: عَطِفَتْ وَمَالَتْ. الْقَنَاءُ: الْعَصَا مُسْتَوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ مُعْوَجَّةً.

(٣) البيت لمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ كَمَا فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٢٤٢/١، وَنَسَبَ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ رَبِّهِ السُّلَمِيِّ، وَسُلَيْمِ بْنِ ثُمَامَةَ الْحَنْفِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (ع ص و)، وَالْبَيْتُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣٦٠/٣، وَالتَّهْذِيبِ ٧٧/٣ (ع ص و).

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "صَعَدَ".

(٥) اسْتَقَالَه عَثْرَتُهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ.

(٦) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣٥٩/٣، وَالنِّهَايَةُ ٢٥٠/٣ (ع ص و).

وقوله: "عَاجَت" أى: لو انتظرت.

والمقتنى: قيم القوم الذى يتوى بهم حيث شاء.

والقناة هاهنا: عزمه واستقامة أمره. شبه استقامة أمره بالقناة المثقفة، ضربته مثلاً.

٢٩- نوى شام بان أو مغمم^(١)

٣٠- فهل لبيني من هوى التلبن^(٢)

نوى فى موضع نصب.

يقول: عَاجَت، أى: عدلت وأقامت، يريد نوى من أخذ إلى الشام.

ومغمم: أخذ إلى عمان، يقال: أغمن القوم وأشاموا وأثهموا. وأنشد الأصمعي:

فإن يشتموا أتهم خلافاً عليهم وإن يغمنوا مستحقي الحرب أغرق^(٣)

وأخبرنا ابن الأعرابي: يقال: أتيناهم فأخذوا شامةً وأخذوا يسرةً، ويقال: أخذ على شومى يديه ويسر وأيمن وأيسر وأغرق وأغمن.

قال: والعراق: ما سفل عن نجد فدنا من البحر، أخذه من عراق القرية، وهو الخرز فى أسفلها. وأخذوا يمنةً وشملةً، وسمعت أبا عمرو الشيباني يقول: أغسر أيسر ويسر: وهو الذى يعمل بكنتا^(٤) يديه. قال: ويقال للبد اليمنى: اليسرى، وإنما أخذه من اليسر ليسارتها.

(١) المحكم والتهذيب ١٨/٣ واللسان والتاج وتكملة الصاغانى (ع م ن).

(٢) التهذيب ٣٦٤/١٥ واللسان (ل ب ن).

(٣) البيت للممرك العبدى، وهو فى الأصمعيات/١٦٦ برواية:

فإن تتهموا أنجد خلافاً عليهم وإن يغمنوا مستحقي الحرب أغرق

وله أيضاً فى الصحاح واللسان والتاج (ع ر ق) برواية:

فإن تتهموا أنجد خلافاً عليكم

وإن تغمنوا ...

يشتم، ويتهم، ويغمن، ويغرق: يأتى الشام، وتهامة، وعمان، والعراق. مستحقي الحرب: حاملي عيها. خلافاً: جعله من خلفه.

وفى المخطوط: خلافاً - بالالف - تحريف، والمثبت من مراجع التحقيق.

(٤) فى المخطوط: "بكنتى".

والتَّائِبُ: مِنَ اللَّبَّائَةِ. يُقَالُ: لِي لُبَّائَةٌ أَتَكْبَنُ عَلَيْهَا، وَهُوَ التَّمَكُّثُ. وَاللَّبَّائَةُ: الْحَاجَةُ.
(ح) يَقُولُ: هَاجَ وَجَدِي هَوْلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ شَامٍ وَمُعَمَّنٍ.

٣١- رَاجِعَةٌ عَهْدًا مِنَ التَّائِسِ^(١)

٣٢- أَوْ نَاجِزًا بِالَّذِينَ إِنْ لَمْ تُرْهَنْ

أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ: "أَوْ نَاجِزٌ بِالَّذِينَ إِذْ لَمْ". وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "نَاجِزٌ بِالَّذِينَ مَا لَمْ".
/ التَّائِسُ: هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: فِيهِ أَسَانٌ^(٢) مِنْ أَبِيهِ. قَالَ: وَجَاءَ بِالتَّائِسِ، كَمَا يُقَالُ: التَّرَسُّمُ، (٢٦/ب)
يَقُولُ: عَهْدًا مِمَّا كُنَّا نَعْرِفُ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالتَّائِسِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.
نَاجِزًا، يُرِيدُ: وَأَعْطَتْ نَاجِزًا بِذَيْنِ كَانَ عَلَيْهَا.
إِذْ لَمْ تُرْهَنْ: إِذْ لَمْ تُعْطِنَا رَهْنًا فَتُنْجِزَ مَا كَانَ لَنَا عَلَيْهَا.
(ح) التَّائِسُ: التَّدَكُّرُ وَالتَّوَهُُّمُ.

وَالنَّاجِزُ: الْقَضَاءُ السَّرِيعُ. يَقُولُ: هَلْ تُنْجِزُ قَضَائِي إِذْ لَمْ تُعْطِنِي رَهْنًا.

٣٣- إِذْ خَانَ وَصَلَ الْغَايَاتِ الْخَوْنِ

٣٤- فَجَسًا وَغَدْرًا أَنْ صَحَا تَجُنُّنِي

الْفَجَسُ: الْفَخْرُ وَالْبَغْيُ، هُوَ يَتَفَجَّسُ، أَيْ: يَتَفَخَّرُ وَيَتَفَحَّرُ، يَقُولُ: هَلْ هِيَ رَاجِعَةٌ بَعْدَ هَذَا إِذْ
يُسْتَوْصَحَوْتُ.

٣٥- لَمَّا رَأَيْنَ جَفْوَةَ التَّكْنُنِ

٣٦- بَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْأَوْدَنِ^(٣)

(١) التهذيب ٨٥/١٣ واللسان والتاج (أ س ن)، وفيها: "... عن التَّائِسِ"، وفي الجيم ٥٩/١: "راجعته عَهْدًا...".

(٢) أَسَانٌ: علامات.

(٣) اللسان والتاج (م ل د)، وفيهما: "... والشَّبَابِ الْأَمْلَدِ"، والتاج (غ د ق) برواية: "... والشَّبَابِ الْغَيْدَقِ"، وفي الديوان المطبوع/١٦١: "... وشَبَابِ الْأَوْدَنِ".

الأودُن: الأَلَيْن، يُقال: دَنُ نَعْلَكَ حَتَّى تُخَصِفَهَا، أَى: لَيِّنَهَا وَبُلِّهَا.
أَبُو عَمْرٍو: الأودُن: رَطْبٌ نَاعِمٌ. والأَصْلُ التَّفْسِيرُ الأوَّلُ، وهو الودَيْن، وَدَّتُ الشَّيْءَ: لَيَّنْتُهُ.
قال الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ:

وَرَا جَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ كَمَتَدِنِ الصَّفَا كَيْمًا يَلِينَا^(١)

(ح) يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتَنِي أَتَذِلُّ نَفْسِي لَا أَسْتَكِنُ مِنْ بَرْدٍ وَلَا حَرٍّ بَعْدَ صِبَاىَ وَجْهَلِي.

٣٧- فِي مِثْلِ حَبْلِ الأَدَمِ الْمُعْنَى^(٢)

٣٨- عَلَيَّ دِيْبَا جُ الشَّبَابِ الأَذْهَنِ^(٣)

يَقُولُ: كُنْتُ كَأَنَّ قَوَامِي حَبْلٌ مِنْ أَدَمِ.

وَمُعْنَى: جُعِلَ عِنَانًا^(٤).

وَدِيْبَا جُ الشَّبَابِ: مَاءُ الشَّبَابِ، يُقال: عَلَيَّ دِيْبَا جُ النِّعَمِ.

وَالأَذْهَنُ: يُرِيدُ الأَكْثَرُ دُهْنًا. وَالْمَعْنَى: كَأَنَّهُ مَذْهُونٌ مِنْ لِينِهِ.

(ح) أَى كُنْتُ كَالْعِنَانِ مِنَ الأَدَمِ فِي اسْتِواءٍ خَلَقِي وَحُسْنِي.

أَذْهَنُ: أَمْلَسُ.

٣٩- فِي عُتْهَيَّ اللُّبْسِ وَالتَّقْيَنِ^(٥)

٤٠- كَانَ فَوْقَ النَّاصِعِ المَبْطُنِ

(١) شعر الكُمَيْتِ/٤٢٢، والعَيْنُ ٢٤٨/٦، والصَّحاحُ واللسانُ (ش ظ ف، و د ن)، والعبابُ والتَّاجُ

(ش ظ ف). الشَّظْفُ: الشَّدَّةُ والضَّيْقُ. والجمعُ شِظَافٌ. المُتَدِنُ: المُبْتَلِ. الصَّفَا: جَمْعُ صَفَاةٍ، وهو

الحَجَرُ العَرِيضُ الأَمْلَسُ.

(٢) الجِيمُ ٢٤٢/٢ بلا عَزو.

(٣) تَكْمَلَةُ الصَّاغَانِي وَالْجَمْهَرَةُ وَاللسانُ (ع ت هـ).

(٤) العِنَانُ: سَيْرُ اللَّحَامِ الَّذِي تُمَسِّكُ بِهِ الدَّابَّةُ.

(٥) اللسانُ والتَّاجُ وَتَكْمَلَةُ الصَّاغَانِي (ع ت هـ).

/ عَتَيْهِ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَعَتَّهُ فِي الْأُمُورِ: إِذَا جَعَلَ يَتَرَفَّعُ فِيهَا.
 (أ/٢٧) قَالَ: وَأَصْلُ الْعَتَيْهِ: الْمُبَالَعَةُ فِي الْأَمْرِ، فَنَسَبَهُ إِلَيْهِ. يَقُولُ: فَكُنْتُ فِي شَبَابِي أَتَعَمَّقُ فِي اللَّبْسِ وَأُبَالِغُ فِيهِ.
 وَالتَّقِيْنُ: التَّحَسُّنُ، وَالَّتِي تُزَيِّنُ النِّسَاءُ يُقَالُ لَهَا: مُقَيِّنَةٌ.
 وَعَنْ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَحْسِبُهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْمُبْطِنُ: الَّذِي قَدْ دَاخَلَهُ حُسْنُ الْغِذَاءِ فَظَهَرَ ذَلِكَ عَلَى لَوْنِهِ وَجِسْمِهِ.
 وَالتَّاصِيعُ: الْخَالِصُ الظَّاهِرُ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ.
 الْعَتَّةُ: التَّخْيِيلُ وَالْعَظْمَةُ.
 وَيُقَالُ: تَقَيَّنَتِ الْمَرْأَةُ وَتَزَيَّنَتْ وَتَرَهَّنَقَتْ.
 وَالْمُبْطِنُ: الْحَمِصُ.
 نَاصِيعُ لَوْنُهُ: الْوَاضِحُ.

٤١- مِنْ حَبَرَاتِ الْعَيْشِ ذِي التَّدَهُّقِ

٤٢- بَأْنَا جَرَى فِي الرَّازِقِيِّ الْبَهْمَنِ

الْحَبْرَةُ: السُّرُورُ وَالنَّعْمَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا مِنْ بَيْتٍ تَدْخُلُهُ حَبْرَةٌ إِلَّا وَسَتَدْخُلُهُ عِبْرَةٌ.
 وَالتَّدَهُّقُنْ، يَقُولُ: يَأْخُذُ بِعَيْشِ الدَّهَاقِينَ، وَهُوَ التَّنَعُّمُ.
 وَأُنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَبَرَاتٌ - بِكُسْرِ الْحَاءِ - وَكِلَاهُمَا وَجْهٌ حَسَنٌ.
 وَلَمْ يَقُلِ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: "الْبَهْمَنُ" شَيْئًا.
 وَالرَّازِقِيُّ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزَّبْتُقُ، يَعْنِي لَصْفَرَةَ الْجِلْدِ وَنَعْمَتِهِ.
 قَالَ: وَبَهْمَنٌ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِفَارِسَ.
 وَقَوْلُهُ: "جَرَى فِي الرَّازِقِيِّ"، يَقُولُ: خَلِطَ بِهِ فِي رِقَّةِ لَوْنِهِ، وَلَيْسَ هَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.
 يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَرِيًّا طَيِّبَ الطَّعَامِ نَاعِمًا: هُوَ مِنْ دَهَاقِينَ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ الْعَيْشَ فِي الدَّهَاقِينَ لَأَنَّهُمْ أَصْحَابُ رِيفٍ، يُرِيدُ كَأَنَّ الْبَانَ جَرَى عَلَى جِلْدِهِ مِنْ بَرِيقِهِ وَنَعْمَتِهِ.

٤٣ - حَتَّى إِذَا اسْتَبْدَلَ لَوْنُ الْأَخْسَنِ

٤٤ - شَيْبًا وَحِنَاءً مِنَ التَّلَوْنِ

التَّلَوْنُ، يَقُولُ: كَانَ أَسْوَدَ فَصَارَ أَبْيَضَ.

(ح) أَرَادَ حَتَّى اسْتَبْدَلَ شَبَابُهُ مِنْ لَوْنِهِ الْحَسَنِ شَيْبًا وَخِضَابًا.

/ ٤٥ - وَانْعَاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ^(١)

(٢٧/ب)

٤٦ - بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنِ^(٢)

الشَّظِيفُ: الشَّقَّةُ مِنَ الْعَصَا، وَيُقَالُ: هُوَ فِي شَطَفٍ مِنْ عَيْشِهِ: إِذَا كَانَ فِي عَيْشِهِ يُيَسِّرُ وَجُفُوفٌ. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَقُفُوفٌ^(٣) قَدْ قَفَّ يَقِفُ.

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: نَزَلَ مُعَاوِيَةُ بَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ: هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَتْ: خَبِزَ خَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ^(٤) وَمَاءٌ تَمِيرٌ^(٥). قَالَ: هَاتِ غَدَاكِ، ثُمَّ قَالَ: حَاجَتِكَ، فَسَأَلَتْ لِأَهْلِ الْوَادِي، فَقَالَ: حَاجَتُكَ فِي نَفْسِكَ، قَالَتْ: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا يَرِفُ أَعْلَاهُ وَيَقِفُ أَسْفَلُهُ. قَالَ: فَأَعْطَى الْحَيَّ جَمِيعًا. وَالْأَقْوَرَارُ: الضُّمُرُ.

وَالْتَّشْنُ: أَنْ يَتَغَيَّرَ جِسْمُهُ وَجِلْدُهُ مِنَ الْكِبَرِ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ الشَّنِّ^(٦).

(ح) انْعَاجَ عُودُهُ، أَيْ: انْحَنَى صُلْبُهُ.

(١) المقاييس (ع و ج) ١٨٠/٤، والعباب (ش ظ ف)، واللسان والتاج (ع و ج، ق و ر، ش ظ ف).

(٢) الأساس (ق و ر)، واللسان والتاج (ق و ر، ش ظ ف).

(٣) الذين نَطَقُوا "قُفُوفًا" بدلًا من "جُفُوفًا" نَطَقُوها وَفَقَ مِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ الْجِيمَ قَافًا مِنَ الْعَرَبِ. (انظر:

لغة مميم/١٠٧، ١٠٨).

(٤) الْحَيْسُ: تَمَرٌ وَأَقِطٌ وَسَمْنٌ تُخْلَطُ وَتُعْجَنُ وَتُسَوَّى كَالثَّرِيدِ. وَالْفَطِيرُ مِنْهُ: مَا لَمْ يُتْرَكْ حَتَّى يَخْتَمِرَ.

(٥) التَّمِيرُ: الطَّيْبُ، وَاَنْظُرِ الْجُمُورَةَ (ف ط ر)، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (هـ ج ر)، وَالنَّهْيَةُ (ث م ر).

(٦) الشَّنُّ: الْقَرَبَةُ الْخَلْقُ الصَّغِيرَةُ.

شَظِيفٌ: عُودٌ يَابِسٌ.

٤٧- وَدَّعْنِ مَنْ عَهْدِكَ كُلِّ دَيْدَنْ^(١)

٤٨- وَانْصَعْنِ أَخْذَانًا لِذَاكَ الْأَخْذَنِ^(٢)

دَيْدَنْ الرَّجُلِ: أَمْرُهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ، وَدَائِبُهُ وَمَرْنُهُ وَدِينُهُ. وَالدَّيْدَنْ أَيْضًا وَالدَّيْدَبُونُ، وَالدَّدَنْ، وَالدَّذَا: اللَّهْوُ وَالطَّرَبُ. وَفِيهِ أَوْجُهُ: يُقَالُ: هَذَا دَدَنْ مِثْلُ قَوْلِكَ: هَذَا حَسَنٌ، وَهَذَا دَدًا مِثْلُ قَوْلِكَ: قَفَا، وَهَذِهِ دَدَةٌ مِثْلُ قَوْلِكَ: دَمٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي"^(٣).

انْصَعْنِ: مَرَرْنَ. وَالتَّصَوُّعُ: أَنْ يَأْخُذَ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا.

(ح) الدَّيْدَنْ: الْعَادَةُ. يَقُولُ: لَمَّا كَبُرْتُ وَدَّعَنْ عَهْدَكَ وَتَرَكَنْ الْعَادَةَ الَّتِي كُنْتُ تَعْرِفُهَا مِنْهُمْ. يُقَالُ: مَا زَالَ ذَاكَ دَائِبُهُ وَدَيْدَنُهُ وَهَجِيرَاهُ وَمَرْنُهُ وَدَيْدَانُهُ.

انْصَعْنِ: تَفَرَّقْنِ عَنْكَ وَصِرْنَ أَخْذَانًا لِصَاحِبِ الْأَخْذَانِ^(٤).

٤٩- يُعْرِضُنْ إِعْرَاضًا لِلدِّينِ الْمُفْتَنِ^(٥)

٥٠- وَالْقَىٰ مَجْلُوبٌ لَهُمَّ الْأَثْبَنِ

الْمُفْتَنِ: الَّذِي قَدْ أَفْتَنَتْهُ. وَيُقَالُ: فَتَنَتْهُ، وَأَنْكَرَ أَفْتَنَتْهُ.

(أ/٢٨)

وَالْأَثْبَنِ: الْفَطْنُ. الثَّبْنُ: الْفَطْنُ الَّذِي يَفْطِنُ لِلشَّرِّ. يُقَالُ: ثَبَّنَ فَطْنًا. وَقَدْ ثَبَّنَ يَتَبَّنُ تَبَانَةً.

(١) الجمهرة ٢/٢٥، وفي الديوان المطبوع/١٦١: "عَهْدِكَ" بفتح الكاف.

(٢) الجمهرة ٢/٢٥، والمحكم ٥/٨٨، واللسان والتاج (خ د ن).

(٣) سنن البيهقي - كتاب الشهادات - حديث رقم (٢١٤٩٣)، وفيه: "... عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي".

(٤) الْأَخْذَانُ: جَمْعُ الْخِذْنِ، وَهُوَ الصَّدِيقُ، وَقِيلَ: الصَّدِيقُ فِي السَّرِّ. وَالصَّاحِبُ، وَقِيلَ: الصَّاحِبُ الْخِدْثُ. وَالْأَخْذَنُ: ذُو الْأَخْذَانِ.

(٥) الكتاب ٤/٧٥، والجمهرة ٢/٢٥، والمحكم ١٠/١٨٩، واللسان والتاج (ف ت ن).

يَقُولُ: الْعَيُّ مَجْلُوبٌ لِهَمِّهِ، فَيَقُولُ: انْصَعَنْ إِلَى ذَاكَ، وَالْهَمُّ مَجْلُوبٌ لِلْفَطَنِ لِلشَّرِّ الْمَفْتِنِ - بالكسر - وَالْفَاتِنُ وَاحِدٌ. تَمِيمٌ يَقُولُ: أَفْتَنَنِي وَأَحْزَنَنِي. وَفَرِيشٌ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ: فَتَنَنِي وَحَزَنَنِي. وَبِلُغَةِ قُرَيْشٍ نَزَلَ الْقُرْآنُ.

٥١- حَتَّى تَرَامَى بِالظُّنُونِ الظُّنُّ

٥٢- تَخْلِيْطُ قَوْلِ الْكَاذِبِينَ الْمَيِّنِ

يَقُولُ: هُنَّ فِي فِطْنَتِهِنَّ إِلَى هَذَا حَتَّى تَرَامَى بِالظُّنُونِ فَجَعَلَ الْكَاذِبُونَ يَتَرَامُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ. وَالظُّنُّ: جَمْعُ ظَانَ.

وَالْمَيِّنُ: مَنْ قَوْلُكَ: كَذَبَ وَمَانَ، وَهُوَ مَائِنٌ. فَلَمَّيْنُ جَمَاعَةٌ.

٥٣- إِذْ مِنْ هُنَّ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هُنَّ^(١)

٥٤- وَكُنَّ بَعْدَ الصَّرْحِ وَالتَّمْرُنِ^(٢)

قَوْلُهُ: "مِنْ هُنَّ"، يَقُولُ: وَيَجِيءُ قَوْلٌ مِنْ كَذَا وَقَوْلٌ مِنْ كَذَا، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ: "مِنْ هُنَّ" يَقُولُ: مِمَّنْ لَا يُعْرَفُ، أَيْ قَوْلٌ مِنْ هَذَا، وَقَوْلٌ مِنْ هَذَا، قَالَ: وَفِيهِ مَا هُوَ أَوْضَحُ مِنْ هَذَا يُقِيمُ "هُنَّ" مَقَامَ اسْمٍ، يَقُولُ: قَوْلٌ مِنْ فُلَانٍ وَقَوْلٌ مِنْ فُلَانٍ. وَالصَّرْحُ: الدَّفْعُ، يُقَالُ: اضْرَحْهُ عَنْكَ، أَيْ: ادْفَعْهُ.

وَالتَّمْرُنُ: يُقَالُ: مَرَنَ عَلَيَّ: إِذَا غَلَبَنِي، يَمْرُنُ.

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: مَرَنَ عَنِّي: إِذَا بَعْدَ، يَمْرُنُ مُرُونًا.

(ح) التَّمْرُنُ: التَّكْرُمُ.

٥٥- يَنْتَقِعَنَّ بِالْعَذَبِ مُشَاشَ السِّنَنِ^(٣)

(١) العين والتهذيب ٣٧٣/٥ واللسان (ه ن و).

(٢) الجمهرة (س ن س ن)، والتهذيب ٢٣٢/١٣ واللسان (م ز ن)، وفيها: "... وَالتَّمْرُنُ بِالرَّاءِ. وفيهما أيضًا: "التَّمْرُنُ عِنْدِي [أَي الْأَزْهَرِي] ههنا تفعل من مَرَنَ فِي الْأَرْضِ: إِذَا ذَهَبَ فِيهَا".

(٣) الجمهرة (س ن س ن)، والتهذيب ٢٣٢/١٣ واللسان (م ز ن)، واللسان (م ز ن، س ن ن)، والتاج (س ن ن)، وخلق الإنسان لثابت ٢٣٧، والجيم ١١٤/٢. مُشَاشٌ: عِظَامٌ لَامِعَةٌ بِهَا الْوَاحِدَةُ: مُشَاشَةٌ.

٥٦- والشُّرْبُ يُغْشَى بِالْمَقَامِ الْأَلْزَنِ

يَنْفَعْنَ، يَقُولُ: وَكُنْ بَعْدَ هَذَا الشُّرْبِ الَّذِي لَا يُنَالُ إِلَّا بِالشَّدَّةِ وَالْمَشَقَّةِ.
يَنْفَعْنَ: يَرْوَيْنَ، وَيُقَالُ: شَرِبَ فَمَا نَفَعَ إِلَّا بَعْدَ شِدَّةٍ، وَيُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى نَفَعَ وَبَضَعَ وَحَتَّى
/اطْمَحَرَ وَاطْمَحَرَ - بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ - وَحَتَّى عَدَلَّ، وَشَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ، وَشَرِبَ حَتَّى كَانَتْهُ (٢٨/ب)
طِرَافٌ، وَهُوَ الْبَيْتُ مِنَ الْأَدَمِ. كُلُّ هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَالسَّنَاسِنُ: رُءُوسُ فَقَارِ الدَّابَّةِ إِذَا هَزَلَتْ بَدَتْ رُءُوسُ تِلْكَ السَّنَاسِنِ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ: مَا نَفَعْتُ بِمَا قُلْتُ لِي: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ رِيٌّ وَلَا شِفَاءٌ، فَيَقُولُ: هُنَّ
يَشْفِينَ بِالْعَذْبِ، وَهَذَا مَثَلٌ لِمَا يُرِيدُ مِنْهُنَّ مِنَ اللَّهْوِ وَغَيْرِهِ.
وَالْأَلْزَنُ: الضَّيْقُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَلْزَنُ: الْقَلِيلُ الْمَاءِ الْكَثِيرُ الْأَهْلِي. يُقَالُ: مَاءٌ مَلَزُونٌ.
(ج) يَقُولُ: كُنَّا بَعْدَ دَفْعِهِمْ وَتَكْرُمِهِمْ يَرْوَيْنَ بِالْعَذْبِ مِنْ حَدِيثِي وَمُواصَلَتِي.
وَالسَّنَاسِنُ: أَطْرَافُ عِظَامِ الصَّدْرِ.
وَالْمَقَامُ الْأَلْزَنُ: الْكَثِيرُ الزَّحَامِ وَالْأَهْلِي.

٥٧- وَنَازِحِ الْمَاءِ عَرِيضِ الْجَوْشَنِ^(١)

٥٨- مُغْبَرَةً أَقْرَابُهُ مُلْعَنٌ

الْأَقْرَابُ: النَّوَاحِي، الْوَاحِدُ قُرْبٌ.
وَمُلْعَنٌ، يَقُولُ: مَنْ سَكَنَهُ لَعْنُهُ مِنْ شِدَّتِهِ وَقِلَّةِ خَيْرِهِ وَنَبَاتِهِ.
وَالجَوْشَنُ: الْوَسْطُ.
(ج) أَرَادَ رَبُّ بَلَدٍ نَازِحِ الْمَاءِ.

٥٩- مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الْأَذْخَنِ^(٢)

(١) المخصص ٢/٢١، وفيه: "ونازح ... عريض ..." بالضم.

(٢) تكملة الصاغاني (ع ج ر)، واللسان (س م ل ق)، وفيه:

مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الْأَمْهَقِ

والتاج (ع ج ر)، وفيه: "... كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الْأَذْخَنِ".

٦٠ - يَنْحَضُ أَعْنَاقَ الْمَهَارَى الْبُدْنِ^(١)

المُرْتُ: الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ، كَمَا قَالَ:

مُرْتُ الْحِجَا جَيْنَ مِنَ الْإِعْجَالِ^(٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: قَالَ: الْمُرْتُ: الَّذِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهُ وَلَا يَنْبُتُ مَرْعَاهُ. وَالصَّرْصَرَانُ: قَالَ: إِبِلٌ نَبْطِيَّةٌ لَهَا صَرْصَرَانِيَّةٌ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الصَّرْصَرَانُ: الْبَازِلُ^(٣) لِصَرِيرِ نَأْيِهِ، يَقُولُ: يَهْزِلُهَا وَيَذْهَبُ^(٤) بِلَحُومِهَا. يُقَالُ: نَحَضْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ وَانْتَحَضْتُهُ وَاجْتَلَمْتُهُ^(٥). وَالْأَذْخَنُ: هُوَ الَّذِي عَلَى لَوْنِ الدُّخَانِ. الصَّرْصَرَانِيُّ وَالْمُقْرَانُ وَاحِدٌ، وَهُوَ بَيْنَ الْبُخْتِ وَالْعِرَابِ^(٦).

٦١ - وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلِّ جَنْجَنِ^(٧)

٦٢ - قَطَعْتُهُ بَعْدَ التِّيَاثِ الْأَوْسَنِ^(٨)

(١) التاج وتكملة الصاغاني (ع ج ر).

(٢) المشطور لدى الرُّمَّة، وهو في ديوانه/٢٨٢، والتهذيب ٢٨٠/١٤ (م ر ت)، والصاح وتكملة

الصاغاني واللسان والتاج (م ر ت)، وفي المخطوط: "مُرْتُ... بضم الميم والتاء.

(٣) البازل: البعير إذا دخل في السنة التاسعة وطلع نابيه.

(٤) في المخطوط: "يذهب".

(٥) نحض ما على العظم من اللحم: قشره. واجتلمته: قطعه.

(٦) البُخْت: نوع من أكرم الإبل وأعظمها أجساماً تُنتج من ناقة عربية ذات سنّ واحد وحمل ضخم

ذي سنّامين، كان يُحلب من السند للفحلة، الواحد بُخْتِي، والجمع بُخَاتِي. والإبل العراب: خلاف

البُخَاتِي.

(٧) تكملة الصاغاني والتاج (ع ج ر)، واللسان (ج ن ن)، وفي المخطوط وضع فتحة فوق كل من

الجيمين من "ججن" وكسرة تحت كل منهما، وكتب فوقها: "معا" أي هي بالوجهين، وفي الديوان

المطبوع بكسر الجيمين.

(٨) تكملة الصاغاني (ع ج ر).

(٢٩/أ)

/ روى ابن الأعرابي: "جنح".

العجاري: الضخام من الإبل الغلاط، أخذته من العجر، ناقة عجاء وفحل أعجر. هذا قول أبي عمرو وغيره.

والجنح: عظام الصدر وما يليها. الواحد: جنح.

يقول: فنحضتها حتى بدت ضلوع الصدر وهزلت.

واللثيات: الإبطاء. يقال: رجل فيه لوثة: إذا كان فيه كالاسترخاء. وقال أبو عمرو: اللثيات: الاختلاط.

والأوسن: من الوسن. وسن وسنا^(١).

يقول: قطعت بعد وسن^(٢) هذا في نومه، يريد أنه ينحضر أعناقها وجناحها.

٦٣- إِلَيْكَ بِالْمُنْتَحِيَاتِ الذُّقْنِ

٦٤- بِكُلِّ رَعَشَاءٍ وَنَاجٍ رَعَشَنِ^(٣)

المنتحيات: المعتمدات في سيرهن.

والذاقة: التي ترجف رأسها في السير، وناقة ذقون. وأنشد ابن الأعرابي:

مِنْ كُلِّ ذَاقَةٍ يَمُورُ زِمَامُهَا^(٤)

وقال أبو عمرو: الذاقة: التي تُطاطي رأسها إذا سارت.

والرَعَشَاءُ: التي تَرْجَفُ فِي السَّيْرِ، والرَّعَشَنُ مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الذِّكْرِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ شِدَّةَ السَّيْرِ. وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الرَّعَشَنِ:

(١) وسن فلان: أخذ في الثعاس.

(٢) في المخطوط: "وسن".

(٣) التهذيب ١/٤٢٤ واللسان والتاج (ر ع ش).

(٤) صدر بيت للطرماح، وهو في ديوانه/١٣٦ برواية:

مِنْ كُلِّ ذَاقَةٍ يَمُورُ زِمَامُهَا عَوَمَ الحِشَاشِ عَلَى الصِّفَا يَتَرَادُ

* يَاعَمَّتَا يَا رَبَّةَ الْعَلِيَّةِ *

* نَحْنُ الْأُولَى ^(١) جِنْنَا مِنَ الْبَرِيَّةِ *

* مِنْ بَلَدَةٍ جَائِعَةٍ شَقِيَّةِ *

* بِهَا الذَّنَابُ الطُّلُسُ الرَّعْشِيَّةِ ^(٢) *

(ح) ذُقْنِ: تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا لِتَزِيدَ فِي سَيْرِهَا.

رَعَشَاءُ: تَنْهَزُ بِرَأْسِهَا فِي سَيْرِهَا.

٦٥- يَرْكَبْنَ أَعْضَادَ عَتَاقِ الْأَجْفَنِ ^(٣)

٦٦- حَتَّى تَرَى عَيْنَ الْهَيْلِ الْمُدْعَنِ

يَرْكَبْنَ أَعْضَادَ، يَقُولُ: يَعْتَمِدْنَ فِي سَيْرِهِنَّ وَانْكَمَاشِهِنَّ عَلَى أَعْضَادِهِنَّ فَيَدَّأَيْنَ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْهَيْلُ: الْمُسْنُ. وَأَنْشَدْنَا:

* أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخِ الْهَيْلِ ^(٤) *

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَيْلُ: النَّاجِي.

(٢٩/ب) وَالْمُدْعَنِ: الْمُطِيعُ. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: / يُقَالُ: أَدْعَنَ لِي بِحَقِّي وَأَخْضَنَ وَلَا أُعْطِيكَ حَقَّكَ عَلَى حُضْنَةٍ.

(ح) وَأَمْعَنَ بِحَقِّي أَيْضًا: إِذَا أَقْرَبَ بِهِ.

مُدْعَنٌ: ذَلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ ^(٥).

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْأُولَى".

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "بِهَا الذَّنَابُ الطُّلُسُ رَعَشِيَّةٌ".

(٣) الْعَيْنُ (ر ع ش).

(٤) الْمَشْطُورُ لِقَطْرِى بْنِ الْفَجَاءَةِ (الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّةُ)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هـ ب ل) دُونَ عَزْوٍ، وَبَعْدَهُ:

* أَنَا الَّذِي وَلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ *

(٥) الذَّلُولُ، وَالذَّلُّ مِنَ الشَّيْءِ: السَّهْلُ.

والأجفن: جلودهن، شبهها بجفون^(١) السيوف.

٦٧- بعد أطاويح السفار المجرن^(٢)

٦٨- في وقب خوصاء كوقب المذهن^(٣)

أطاويح: أن يطوحه هاهنا وهاهنا.

والمجرن: ^(٤) الذي قد ذلل. قال الأصمعي: أنشدنا عيسى بن عمر^(٥):

لَمْ نَقْتَرِفْ حَدِيثًا وَلَمْ يَكْ مَا نَلْبَسُ إِلَّا الْجَوَارِنُ الْقَدُمُ

قال: وصف السلاح، يقول: لم تكن تشتري حديثاً من السلاح، إنما هو السلاح الذي ورثناه عن آبائنا قد عتق وجرن.

وقال ابن الأعرابي: المجرن فكأنه من أجرن.

الوقب: مستكن العين يشبه بالمذهن، وهي ثقرة في الصفا وفي الجلد من الأرض يجتمع فيها ماء السماء، وهي أصغر من القلت. والوقب دون القلت.

(ح) يقول: حتى غارت العين عين البعير المسن القوي على السفر بعد تطويح السفر. خوصاء: غائرة.

والوقب الأول: وقب العين الخوصاء، وهو كفتها وغارها. والوقب الثاني: المذهن، وهو ثقرة في الصفا.

(١) الجفون: جمع جفن، وجفن السيوف: غمدته، وهو غلافه.

(٢) اللسان والتاج (ج ر ن)، وغير منسوب في العين ٢٢٨/٥، والتهذيب ٣٥٣/٩، واللسان والتاج (و ق ب). والسفار: السفر.

(٣) التهذيب ٣٥٣/٩ واللسان والتاج (و ق ب).

(٤) المجرن: البعيد. يقال: سفر مجرن، وفي هامش المخطوط: المجرن: البعيد.

(٥) عيسى بن عمر الثقفي، المتوفى سنة ١٤٩ هـ: من أئمة اللغة، وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء وأول من هذب النحو ورأى وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه، من مؤلفاته: "الجامع والإكمال" في النحو.

٦٩- يَمْطُوهُ مِنْ شَعْشَاعٍ غَيْرِ مُودَّنٍ^(١)

٧٠- صَعْلٌ كَجِدْعِ الشَّاذِبِ الْمَخْنِ

يَمْطُوهُ: يَجْدِبُهُ عُنُقٌ، وَهُوَ الشَّعْشَاعُ، وَهُوَ الْخَفِيفُ الشَّعْشَاعُ.

وَالشَّعْشَعَانِي: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ الْخَفِيفُ.

وَمُودَّنٌ: قَمِيٌّ قَلِيلٌ، قَدْ قَمُوَ قَمَاءَةً.

وَالصَّعْلُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: عُنُقٌ طَوِيلٌ.

وَالصَّعْلُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الدَّقِيقُ الْعُنُقِ.

وَقَوْلُهُ: "كَجِدْعٍ" / شَبَّهَ الْعُنُقَ بِجِدْعٍ قَدْ شَذَّبَ عَنْهُ قَشْرُهُ. (١/٣٠)

وَالْمَخْنُ: الْمُطْوَلُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَخْنٌ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ:

* قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ إِنَّ عَظْمِي وَهَنٌ *

* قَدْ كُنْتُ فَأَنْعَشَنِي^(٢) إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَنُ *

* أَنْقَفُكَ^(٣) الْمَخَّ وَأَسْقِيكَ اللَّبْنَ *

* آمَلُ أَنْ تَمَخَّنَ فِي جِسْمِ مَخْنٍ^(٤) *

شَبَّهَ الْعُنُقَ بِجِدْعٍ قَدْ شَذَّبَ عَنْهُ كَرَانِيْفُهُ^(٥)، أَيْ: كَرْبُهُ^(٦).

(١) فِي الْعَيْنِ (ش ع ع) ٧١/١ بَرَوَاةٌ مَكْسُورَةٌ، هِيَ:

* يَمْطُونُ مِنْ شَعْشَاعٍ غَيْرِ مُودَّنٍ *

(٢) نَعَشَ فَلَائِيًا: جَبَّرَهُ بَعْدَ فَقْرِهِ، أَوْ تَدَارَكَهُ مِنْ وَرْطَةٍ.

(٣) أَنْقَفَكَ الْمَخَّ: أَعْطَاكَ الْعَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مِنْهُ. وَفِي الْمَخْطُوطِ: "أَنْقَفُكَ" بِضَمِّ الْقَافِ.

(٤) وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَشَاطِيرُ ضَمْنَ أَرْجُوزَةٍ تَحْتَوِي عَلَى سَبْعَةِ مَشَاطِيرَ، أَوْرَدَهَا كُلُّهَا هُنَا مَا عَدَا الْمَشَاطِيرَ

الرَّابِعَ وَالسَّادِسَ وَالسَّابِعَ، وَهِيَ فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ/١٦٠، تَحْتَ رَقْمِ (٥٦)، وَفِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ

الشرح تَحْتَ رَقْمِ (٢١) ص ١٢٧.

(٥) الْكَرَانِيْفُ: أَصُولُ الْكَرْبِ تَبْقَى فِي الْجِدْعِ بَعْدَ قَطْعِ السَّعْفِ.

(٦) الْكَرْبُ: الْأَصْلُ الْعَرِيضُ لِلْسَّعْفِ إِذَا بَيَسَ.

٧١- وَإِنْ مَسَاحِيْجُ الرِّياحِ السُّفْنِ^(١)

٧٢- سَفْسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنٍ^(٢)

تَسْحَجُ الْأَرْضَ: تَقْشِرُهَا.

وَالسُّفْنُ: الْقَشْرُ، الْوَاحِدُ: سَافِنٌ. قَالَ: وَهَذَا مِنَ السُّفْنِ. يَقُولُ: كَأَنَّهَا دُلَكْتُ بِسَفْنٍ.

وَسَفْسَفْنَ، يَقُولُ: سَفْسَفْتُ بِالْثَّرْبِ: حَرَّكَتُهُ وَأَثَارَتْهُ. وَمِنْهُ امْرَأَةٌ سَفْسَافٌ.

وَالْأَرْجَاءُ: التَّوَاحِي.

يَقُولُ: فَرَمْتُ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ بِالْثَّرْبِ.

(ح) تَمُرُّ الرِّيحُ وَتَجِيءُ بِالثَّرَابِ الْمَاءَ فَتَدْفِنُهُ.

وِخَاوٍ: خَالٍ مُقْفَرٍ لَا أُنَيْسَ قُرْبَهُ.

٧٣- كَالطَّحْنِ أَوْ أَذْرَتْ ذَرَى لَمْ يُطْحَنِ^(٣)

٧٤- دَوَافِنَا مِنْ فَرَغٍ كُلِّ مَدْفِنٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مَدْفِنٌ". وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. وَنَضَبُ الْفَاءِ حَيْثُ حَسَنٌ.

وَالطَّحْنُ: الدَّقِيقُ، وَهُوَ مَا طَحِنَ. وَالطَّحْنُ الْمَصْدَرُ، مِثْلُ الذَّبْحِ وَالذَّبْحِ، وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ، فَيَقُولُ: أَذْرَتْ ذَلِكَ أَوْ أَجَلَّ مِنْهُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرُغُ: مَا بَيْنَ عَرْقَوَيْ الدَّلْوِ، ثُمَّ يُقَالُ لِمَجْرَى السَّيْلِ مِنَ الْوَادِي: فَرُغٌ. وَلِمَجْرَى الرِّيحِ: فَرُغٌ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ.

وَالْمَدْفِنُ: الْمَكَانُ الَّذِي تَحْلُبُ الرِّيحُ إِلَيْهِ الْعُبَارَ فَيَدْفِنُ بِهِ هَذَا الْمَاءَ.

(١) العباب (س ف ف)، والتهذيب ٣١١/١٢ واللسان والتاج (س ف ف) وفي هذه المراجع عدا العباب: "إذا" بدل "وإن".

(٢) التهذيب ٣١١/١٢ والعباب واللسان والتاج (س ف ف).

(٣) التهذيب ٦/١٥، والعباب (س ف ف)، واللسان (ذ ر ا). وفي الديوان المطبوع: "كالطَّحْنِ" بفتح الطاء.

(ح) فُرُغَ الْأَرْضِ: جَوَانِبُهَا.

٧٥- مَاضِعْنَ مِنْ أَجْنِ الْجِمَامِ الْأَجْنِ

٧٦- وَرَدًا كَأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الصُّفْنِ

مَاضِعْنَ، يَقُولُ: جَعَلَنَ يَمْضِعُنَ الْمَاءَ يَذُقُهُ لَا يَشْرَبُهُ يَلْفِظُهُ مِنْ كَرَاهِيَّتِهِ وَمَرَارَتِهِ وَأَجُونِهِ.

وَالْوَرْدُ هَاهُنَا: الْمَاءُ. وَالْوَرْدُ: الْإِبِلُ. وَالْوَرْدُ: جُزْؤُكَ الَّذِي تَقْرُؤُهُ.

(ب/٣) / وَالصُّفْنُ: الْقِيَامُ، وَالوَاحِدَةُ صَافِنَةٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَلَمْ يَقُلِ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذَا شَيْئًا وَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا فِي الْقُرْآنِ كَمَا حَدَّثُونَا عَنْهُ.

وَفِي قَوْلِهِ: "وَرَدًا"، يَقُولُ: هُوَ مَاءٌ صَرِيٌّ قَدْ تَغَيَّرَ.

وَالْمَخَاضُ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي الرَّبِيعِ فَلَا تَكُونُ مَخَاضًا حَتَّى تَصِيفَ فَتُخْشَرُ أَبْوَالُهَا. فَشَبَّهَ الْمَاءَ فِي تَغْيِيرِهِ وَكَدَرِهِ بِأَبْوَالِهَا.

(ح) وَاحِدُ الْمَخَاضِ: مَخُوضٌ، وَخَلْفَةٌ.

٧٧- وَاجْتَرَنَ فِي ذِي نِسْعٍ مُمَحْنٍ

٧٨- تَفْتَنُ طُولَ الْبَلَدِ الْمُفْتَنِ^(١)

وَاجْتَرَنَ: جَزَنَ وَسَلَكَنَ.

وَالنِّسْعُ: الطَّرْقُ، وَاحِدُهَا نِسْعَةٌ.

وَمُمَحْنٌ: مُمَدَّدٌ مُطَوَّلٌ.

تَفْتَنُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَمَتَّدْتُ فِي هَذَا الْبَلَدِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَتَأَخَّذْتُ مَعَهُ حَيْثُ أَخَذَ.

وَرَوَى: "تَفْتَنُ طُولَ الْبَلَدِ".

(ح) يَقُولُ: عَفَنَ هَذَا الْمَاءَ فَرَكِبَنَ فَمَضَيْنَ فِي بَلَدٍ فِي جَوَادِّ كَالنِّسْعِ.

وَمُمَحْنٌ: مَسْلُوكٌ قَدْ مَحَنَهُ النَّاسُ.

(١) شرح شافية ابن الحاجب ٤/١٣٤.

وروي: "يَفْتِنُ" بالياء، يُرِيدُ: يَفْتِنُ هَذَا الطَّرِيقُ فُنُونًا فِي أَوْجِهٍ مُخْتَلِفَةٍ.

٧٩- إِذَا رَمَتْ مَجْهُولُهُ بِالْأَجْبَنِ^(١)

٨٠- سَرِينٌ أَوْ عَاجُوا بِلَا مَلَهْنِ

لَمْ يَرَوْ قَوْلُهُ: "سَرِينٌ" أَبُو عَمْرٍو وَلَا ابْنُ حَبِيبٍ. يُقَالُ: سَرَى وَأَسْرَى، قَالَ حَسَّانُ:

إِنَّ التَّضْيِرَةَ رَبَّةَ الْخِذْرِ أَسْرَتْ إِلَى وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي^(٢)

وقوله: "عَاجُوا"، أَيْ: مَالُوا وَعَذَلُوا. عُجْنَا إِلَى فُلَانٍ أَشَدَّ الْعِجَاجِ وَالْعُجُوجِ.

وَيُقَالُ: مَا أَعِيجُ بِكَلامِكَ رَأْسًا عُيُوجًا وَعِوِجًا.

وَأَنْشَدَنِي اللَّحْيَانِيُّ عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ:

أَلَمْ خَيَالُ تَكْتُمَ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى عِوَجَ إِلَيْهَا وَإِثْنَاءُ^(٣)

قَالَ هَذَا عَلَى الصَّرُورَةِ، كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ: مَتَى عِجَاجٌ. وَفِي دِينِهِ وَرَأْيِهِ عِوَجٌ، وَفِي الْعَصَا وَالطَّرِيقِ عِوَجٌ.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: يُقَالُ: فِي دِينِهِ عِوَجٌ/ وَفِي الْعَصَا عِوَجٌ أَيْضًا، إِلَّا قَوْلَكَ: (٣١/أ) عِوَجٌ عِوَجًا فَإِنَّ هَذَا مَنْصُوبٌ.

يُقَالُ: تَعَوَّجَ بِهِمُ الطَّرِيقُ، وَتَعَوَّجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ. وَعُجْتُ مِنْ رَأْسِ الْعُصْنِ عِوَجًا حَتَّى اتَّعَاجَ: إِذَا مَالَ وَعَوَّجَ. وَيُقَالُ: هَذِهِ قُبَّةٌ مُعَوَّجَةٌ بِالْعَاجِ. وَالْعَاجُ أَيْضًا: النَّاقَةُ اللَّيْنَةُ الْعِطْفُ، وَأَنْشَدَ:

تَقْدَى بِي الْمَوَامَةُ عَاجٌ كَأَنَّهَا^(٤)

(١) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٤/٤.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ٥٢/١، وفيه: "... أَسْرَتْ إِلَيْكَ ...".

(٣) التهذيب ٤٧/٣، واللسان والتاج (ع و ج)، ورواية الصدر فيها:

قِفَا نَسْأَلُ مَنَازِلَ آلِ لَيْلَى

(٤) البيت في اللسان والتاج (ع و ج) بلا عزو، وفي المقاييس ١٨١/٤ (ع و ج) نُسِبَ لَذِي الرُّمَّةِ، وَتَمَامُهُ:

أَمَامَ الْمَطَايَا نَقْنَقُ حِينَ تُذْعَرُ

وليس في ديوانه ولا ملحقاته.

وَعُجْتُ بِخَبْرِهِ عَيْجًا.

وَقَوْلُهُ: "مَلَّهَنَ"، قَالَ: الْقَلِيلُ. يُقَالُ: كَهَنُونَا، أَيْ: هَاتُوا شَيْئًا قَلِيلًا إِلَى وَقْتِ الْغَدَاءِ، وَهِيَ اللَّهْنَةُ.

وَالْأَجْبُنُ: جَمْعُ جَبِينٍ.

(ح) يُرِيدُ: رَمَيْتَهُ بِوُجُوهِهِمْ وَقَصَدَنَ لَهُ.

٨١- وَخَلَطْتُ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجَنٍ^(١)

٨٢- غَوْجٌ كُبْرَجُ الْأَجْرِ الْمَلْبَنِ^(٢)

دِلَاثٌ: جَرِيئَةُ الصَّدْرِ، مَا كَانَ حَرِيئًا، وَلَقَدْ جَرَوْ يَجْرُو جُرَّةً وَجُرَاءَةً. وَالْمُنْدَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ: دِلَاثٌ.

وَعَلَجَنٌ: غَلِيظَةٌ، وَلَا يُقَالُ: عَلَجَنٌ إِلَّا فِي الْإِنَاثِ.

وَالْغَوْجُ: اللَّيْنَةُ الْأَعْطَافِ، وَمِنْهُ فَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

بَغَوْجٍ لَبَانُهُ يُتَمُّ بِرَيْعِهِ عَلَى نَفْثٍ رَاوٍ خَشْيَةِ الْعَيْنِ مُجْلِبٍ^(٣)

وقوله: "كُبْرَجُ الْأَجْرِ"، يُقَالُ: أَجْرٌ وَأَجْرٌ وَأَجْرَةٌ وَأَجِرَةٌ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِي. يَقُولُ: كَانَتْهَا بُرْجٌ مِنْ أَجْرِ لَبَنٍ وَطَبَخَ.

(ح) دِلَاثٌ: تَنْدَلْتُ فِي سَبِيلِهَا، تَخْلِطُ.

وقوله: "وَخَلَطْتُ"، يَقُولُ: إِذَا خَلَطْتُ فَسَارَتْ مَرَّةً عَنَقًا وَمَرَّةً وَسِيحًا، أَيْ ضَرُوبًا مِنَ السَّيْرِ.

وَعَلَجَنٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مُسْتَعَجِلَةٌ.

(ح) غَوْجٌ: وَسَاعٌ فِي سَبِيلِهَا.

(١) الصحاح وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (ع ل ج)، واللسان والتاج (خ ل ب، د ل ث).

(٢) تكملة الصاغاني (ع ل ج).

(٣) البيت لعلقمة الفحل (ديوانه/٩٦)، وفيه: "... عَلَى نَفْثٍ رَاقٍ...".

٨٣- تَخْلِيطُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنٌ^(١)

٨٤- بَلَّغْنِ أَقْوَالًا مَضَتْ لَا تَنْشِي^(٢)

الْخَلْبِنُ: الْخَرْقَاءُ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ خَلْبِنٌ. وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.
وَقَوْلُهُ: "لَا تَنْشِي"، أَيْ: لَا تَرْجِعْ.

(ح) الْخَرْقَاءُ: الَّتِي لَا تُحَسِّنُ الْعَمَلَ، فَإِذَا أَحْسَنْتَ فِيهِ صَنَاعٌ.
وَالْخَلْبِنُ: حَمَقَاءُ، وَكَذَلِكَ خِذْعٌ وَخِرْمِلٌ وَدِفْنِسٌ وَدِفْنِسٌ وَوَرَهَاءُ، كُلُّهُ وَاحِدٌ.

/ ٨٥- أَبْقَى وَأَمْضَى مِنْ حَدَادِ الْأَرْزَانِ^(٣) (٣١/ب)

٨٦- كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَاسِرٍ مُرَبَّنٍ

أَتَشَدَّنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "الْأَرْزَانُ" وَ"الْأَيْزَنُ" أَيْضًا، وَأَبُو عَمْرٍو: "الْيَزْنُ".
وَمِمَّا تَعْتَقِبُ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ قَوْلُهُمْ: الْأَرْقَانُ وَالْيَرْقَانُ - وَحَكَى اللَّحْيَانِي قَالَ: حُكِيَ لَهُ عَنْ
يُوسُفَ: الْأَرْقُ، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْكِسَائِيُّ - وَالْيَنْدَدُ وَالْأَنْدَدُ، وَالْيَرْنَدُجُ وَالْأَرْنَدُجُ - قَالَ
بَعْضُهُمْ: هُوَ الدَّارِشُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّاجُ - وَالْأَلْنَجُوجُ وَالْيَلْنَجُوجُ.

وَقَوْلُهُ: "الْيَزْنُ" وَ"الْأَرْزَانُ": نَسَبَهَا إِلَى ذِي يَزَنٍ.

وَالْحَاسِرُ، يَقُولُ: جَبَلٌ خَارِجٌ رَأْسُهُ.

وَمُرَبَّنٌ، قَالَ: هَذَا فَارِسِيٌّ، أَرَادَ عَلَيْهِ رَبَّانٍ، أَوْ قَالَ: رَبَّانٍ، قَالَ: وَهُوَ السَّرَاوِيلُ مِنَ السَّرَابِ.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُرَبَّنٌ: عَلَيْهِ ثُبَانٌ مِنَ الْآلِ، قَالَ: وَهُوَ فَارِسِيٌّ، أَيْ: مُسْرُورٌ بِالثَّبَانِ، وَهُوَ
الرَّبَّانُ بِالْفَارِسِيَّةِ.

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: "حَاسِرٌ"، أَيْ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

(١) الصحاح وتكملة الصاغاني (ع ل ج)، واللسان والتاج (ع ل ج، خ ل ب).

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٥/٤.

(٣) شرح شافية ابن الحاجب ١٣٥/٤.

(ح) الْأَيْزَنُ: أَسِنَّةٌ مَّنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزَنٍ الْحِمَيْرِيِّ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَتْ لَهُ الْأَسِنَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ أَسِنَّةُ الْعَرَبِ صَيَّاغَةَ الْبَقَرِ، يُقَالُ: رُمِحَ أَرْنَبٌ وَيَزَنِيٌّ وَأَيْزَنِيٌّ، أَيْ كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ بَلَدٍ حَاسِرٍ.

٨٧- وَقَامِسٌ فِي آلِهِ مُكْفَنٌ^(١)

٨٨- يَنْزُونُ نَزْوً اللَّاعِينَ الزُّفْنِ^(٢)

الْقَامِسُ، يَقُولُ: قَمَسَ فِي السَّرَابِ: إِذَا سَبَحَ فِيهِ، يَصِفُ الْجِيلَ. وَزُفْنٌ: جَمْعُ زَافِنٍ وَزَفْنَةٍ.

(ح) قَامِسٌ: مُتَعَمِّسٌ أَعْلَامُهُ وَتُسَوِّدُهُ فِي السَّرَابِ.

وَالْمُرَبَّنُ: مَا كَانَ السَّرَابُ إِلَى أَوْسَاطِ تَسْوِيزِهِ.

وَالْقَامِسُ: مَا قَمَسَ، أَيْ: غَابَ فِيهِ. يُقَالُ: قَمَسَهُ فِي الْمَاءِ وَمَقَسَهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَدَدْتُ

عَلَى أَبِي الْجَرَّاحِ حَرْفًا، فَقَالَ: أَحْوَتًا ثَمَّاقِسُ؟

يَنْزُونُ: أَيْ تَنْزَوُ أَعْلَامُ هَذَا الْبَلَدِ فِي السَّرَابِ كَمَا يَنْزُو اللَّاعِبُونَ.

/ وَالزُّفْنُ: الرُّقَاصُ، وَالزَّافِنُ: الرَّاقِصُ، وَالزُّفْنُ: الرُّقْصُ بَعَيْنِهِ. (١/٣٢)

٨٩- وَقَفَّ أَقْفَافٍ وَرَمَلَ بَحْوَنٍ^(٣)

٩٠- مِنْ رَمَلٍ يَرْتَا ذِي الرُّكَّامِ الْأَعْكَنِ^(٤)

الْقَفُّ: مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَقَوْلُهُ: "أَقْفَافٌ"، يُرِيدُ أَنْ يُعْظِمَهُ وَيُهَوِّلَهُ، كَمَا قَالُوا: صِلْ أَصْلَالٍ.

(١) التهذيب ٤٢٥/٨، واللسان والتاج (ق م س).

(٢) التهذيب ٤٢٥/٨، واللسان والتاج (ق م س).

(٣) العباب والتهذيب ٢٩٦/٦ واللسان والتاج (ق ف ف).

(٤) التاج (ق ف ف)، وفي المحكم والجمهرة ٣٠١/٣ واللسان والتاج (ب ح ن):

* مِنْ رَمَلٍ تُرْتَى ذِي الرُّكَّامِ الْبَحْوَنِ*

وفي العباب (ق ف ف): "مِنْ رَمَلٍ أَرْتَى..."

وَالْبَحُونُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَحُونٌ: رَمْلٌ غَرِيضٌ مُسْتَوٍ، قَالَ: وَمِنْهُ أُخِذَ بَحُونُهُ^(١).

يَرُونَا: أَرْضٌ.

وَأَعْكَنُ: ذُو تَعْكُنٍ، يُرِيدُ أَنْ لَهُ عُكْنًا.

(ح) يَرُونَا: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

٩١- أَتَبَّجَ أَوْ ذِي جُدَدٍ مُفَنَّنٍ^(٢)

٩٢- فَاْمَدَحَ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبِّنٍ^(٣)

أَتَبَّجَ: ضَخْمُ الثَّجَجِ مُرْتَفَعُهُ، وَهُوَ الْوَسَطُ.

وَجُدَدٌ: فِيهِ طَرَائِقُ، الْوَاحِدَةُ: جُدَّةٌ.

وَمُفَنَّنٌ: أَيْ لَهُ فُنُونٌ، أَيْ: ضُرُوبٌ.

وَقَوْلُهُ: "أَعْكَنُ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: "مُفَنَّنٌ"، أَيْ: فِيهِ أَلْوَانٌ مِنَ الرَّمْلِ. وَيُقَالُ: مُفَنَّنٌ، أَيْ: فِيهِ طُرُقٌ، وَهُوَ جَمْعُ طَرِيقٍ.

وَمُؤَبِّنٌ، يُقَالُ: ابْنُ فُلَانٍ فُلَانًا، أَيْ: ذَكَرَ صَالِحَ أَمْرِهِ وَمَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، كَمَا قَالَ لَبِيدٌ:

* وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَّاحِ *^(٤)

وَقَالَ مَتَّمٌ:

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَائِبٍ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا^(٥)

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: بَحُونُهُ "بِفَتْحِ النُّونِ.

(٢) الْجُمُحْرَةُ (ب ح ن) ٢٣٠/١.

(٣) طَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ/٢٠٩، وَالتَّهْذِيبُ ٥٠٣/١٥ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أ ب ن).

(٤) شَرْحُ دِيْوَانِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ/٣٣٢. مُلَاعِبُ الرَّمَّاحِ: أَبُو بَرَاءٍ عَامِرٌ، وَهُوَ مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ.

(٥) الْكِتَابُ ٣٣٧/١، وَالْمَفْضِلِيَّاتُ ٩٤٨/٢، وَالْمَحْكَمُ (أ ب ن) ١٤٤/١٢، وَالتَّهْذِيبُ (أ ب ن) ٥٠٣/١٥،

وَفِيهِ: "وَلَا جَزَعًا..."، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (أ ب ن)، وَفِيهِمَا: "جَزَعًا...". وَفِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ: "يُقَالُ:

مَا دَهْرِي بِكَذَا، بِمَعْنَى: مَا هَمِّي وَإِرَادَتِي وَعَادَتِي."

وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي حِينَ أَلْدَبُ هَالِكًا مَاذَا تُؤَبِّنِي بِهِ أُلُوْحِي^(١)

فَمَعْنَى قَوْلِ رُؤْبَةَ يَقُولُ: أَمْدَحُهُ وَلَا مَاتَ فَيَمْدَحُ بَعْدَ مَوْتِهِ، أَيْ طَوَّلَ اللَّهُ عُمُرَهُ. وَأَخْبَرَنِي
الْحَيَّانِيُّ قَالَ: يُقَالُ: أَبْنَتُ الرَّجُلَ وَأَنْبَتُهُ: إِذَا عَبْتَهُ أَوْ عَيَّرْتَهُ فِي وَجْهِهِ. قَالَ: وَيُقَالُ: أَرَنْبْتُ
فُلَانًا بِمَالٍ: إِذَا ظَنَنْتُهُ بِهِ. وَلَا يُقَالُ: زَنْبْتُهِ. وَيُقَالُ: هُرْتُهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ وَهُؤُتُهُ.

/ ٩٣ - تَرَاهُ كَالْبَارِي اتَّمَى فِي الْمَوْكِنِ^(٢)

(٣٢/ب)

٩٤ - يَقْتَدُ مِنْ كَوْنِ الْأُمُورِ الْكَوْنِ^(٣)

اتَّمَى: تَعَلَّى وَارْتَفَعَ.

وَالْمَوْكِنُ: الْوَكْنُ.

وَقَوْلُهُ: "يَقْتَدُ"، أَيْ: يَشْتَقُّ مِنَ الْأُمُورِ الْحَادِثَةِ الْكَائِنَةِ.

(ح) يَقْتَدُ: يَقْطَعُ بِأَمْرٍ وَيَنْهَى.

وَالْمَوْكِنُ: حَيْثُ يَكُنُ الطَّائِرُ، أَيْ: مَوْقِعُهُ، وَكِنْ يَكُنُ وَكُونًا: إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ.

٩٥ - حَقَائِقًا لَيْسَتْ بِقَوْلِ الْكُهْنِ^(٤)

٩٦ - حَتَّى انْطَوَتْ حَيَاتُ كُلِّ مَكْمِنٍ

حَقَائِقُ: جَمْعُ حَقِيقَةٍ، يَعْنِي أَنَّهُ يَعْرِفُ مَا يَحْدُثُ وَيَكُونُ بِمَا قَدْ جَرَّبَ لَا يَتَكَهَّنُ فِي ذَلِكَ،
أَيْ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ.

(١) البيت للسَّمَوَّال، وهو في ملحقات ديوانه/٥٠، وفيه: "يا ليت شِعْرِي..." ويُنسَبُ أيضًا إلى أخيه
سَعْيَةَ بن عَرِيض.

(٢) اللسان والتاج (أ ب ن)، والنهذيب ٣٨١/١٠ واللسان (و ك ن).

(٣) العين (ق د د).

(٤) العين (ق د د).

وقوله: "انطوى حيات"، يقول: انقمع منه دواهي الرجال. كمثوا وتغيثوا، كمن يكمن كموثا. ومكمن: اسم مكسورة العين.

(ح) يريد حتى استسر منه كل دأع ومريب كما تنطوى الحيات في مكانيها.

٩٧- أمسى بلال كالريبع المذجن^(١)

٩٨- أمطر في أكناف غيم مغين^(٢)

المذجن: الدائم غيمه لا ينقطع أياما. يقال: دجنت علينا السماء. والمذجن: إلباس الغيم. ويقال: إذا أمطرت واشتد مطرها: سحلت وسحمت وهتلت وهتنت وهطلت وألثت وأنجمت، فإذا أفلعت قيل: أشجذت وأنجمت وأجهت.

وقوله: "مغين"، يقول: أمطر في نواحي غيم قد كان قبله. ومغين: يريد مغيم. وحكى اللحياني فيما تعتقب فيه الميم والثون: يقال للحية: الأيم والأين، ويقال: نجر من الماء ومجر: إذا أكثر من شربه، يمحجر ويحجر، وبلغ به المدى والتدى، وهو الغاية، ونجحت بالدلو ومجحت، وأنعرت الشاة وأنعرت: إذا خرج في لبنها شكلة، وهو الخلط من الدم. وقوله: "مغين" كما قال:

كأنى بين خافيتي عقاب يريد حمامة في يوم غين^(٣)

(١) التنبيه والإيضاح ١٦٩/٢ واللسان (ع ر ر)، واللسان والتاج (غ ي ن).

(٢) التنبيه والإيضاح (ع ر ر) ١٦٩/٢، واللسان (ع ر ر، غ ي ن، و ت ن)، والتاج (غ ي ن، و ت ن).

(٣) البيت للمعروف التيمي، وهو في معجم الشعراء/٤٦٩، ٤٧٠ من أبيات يخاطب بها كلداء بن الحارث التيمي، وقبلة:

فداء خالتي وفدى صديقي وأهلى كلهم لأبي قعين

فأنت حبوتني بعنان طرف شديد الأسر ذى بذل وصون

وانظر: المحتسب ١٨/١، والأمالى ٨٩/٢، واللسان والتاج (غ ي ن) بإنشاد يعقوب لرجل من بني تغلب. الخافية: الريشة التي في باطن جناح الطائر. العين: الغيم.

(١/٣٣) / قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَوْلُهُ:

وَكُتِبَ الْغَيْنَةُ السَّهْلُ^(١)

نَحَوَ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَكَانُ يَتَقَيَّنُ بِهِ الشَّجَرُ إِذَا كَثُرَ، قَالَ: وَيُقَالُ: غَيْنَةُ^(٢) كَذَا وَكَذَا لِلْمَوْضِعِ فِيهِ الشَّجَرُ. وَالْحَزَنُ وَالْحَزْمُ أَشَدُّ ارْتِفَاعًا.

(ح) يُقَالُ: أُغْنَيْتِ السَّمَاءَ وَأَغْضَنْتِ: وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى فِيهَا شَمْسًا.

٩٩- عَلَى أَخِلَاءِ الصَّفَاءِ الْوُثْنِ^(٣)

١٠٠- بَوَاعُ سُورَاتٍ كَرِيمٍ الْمَرْسِنِ^(٤)

الْوُثْنُ: الدَّوْمُ الثَّبْتُ، يُقَالُ: وَثَنَ عِنْدَهُ، أَيْ: دَامَ. وَمَاءٌ وَاتِنٌ، أَيْ: دَائِمٌ، وَالْمَصْدَرُ الْوُثْنُ.

وقَوْلُهُ: "بَوَاعُ"، قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُتَبَسِّطًا فِي الشَّرَفِ: إِنَّهُ لَذُو بَاعٍ.

وقَوْلُهُ: "بَوَاعُ سُورَاتٍ"، أَيْ يَتَنَاوَلُهَا وَيُسْرِعُ إِلَيْهَا.

وَالْمَرْسِنُ: الْأَنْفُ، وَهُوَ الْمَعْطِشُ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَوْلُهُ: "سُورَاتٍ" يَعْنِي مِنَ الْعَضْبِ.

وقَوْلُهُ: "كَرِيمِ الْمَرْسِنِ"، قَالَ: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الْوَجْهَ، وَلَيْسَ هَذَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، أَيْ: يَسُورُ

إِلَيْهَا، يَتَنَاوَلُهَا.

(ح) سُورَاتٌ - بِضَمِّ السَّيْنِ - جَمْعُ سُورَةٍ، وَهِيَ الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ.

١٠١- يَتَنَاعُ أَثْمَانُ الْعَلَى بِالْأَثْمَنِ

١٠٢- وَمَا يُضْمَنُ مِنْ جَزِيلٍ يُضْمَنُ

(١) جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَعَشَى، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٩ وَالصَّبْحُ الْمُنِيرُ ٤٤، وَتَمَامُهُ:

حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءَ تُكَلِّفُهُ رَوْضُ الْقَطَا فَكُتِبَ الْغَيْنَةُ السَّهْلُ

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "غَيْنَةُ".

(٣) التَّهْذِيبُ ١٥/١٤٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (و ت ن)، وَالْعَيْنُ (و ث ن) بِرَوَايَةٍ: "... الصَّفَاءِ الْوُثْنِ".

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ ضَبَطَتِ الْعَيْنَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحَ فِي "بَوَاعٍ"، وَكَذَلِكَ الْمِيمُ فِي "كَرِيمٍ" وَكُتِبَ فَوْقَ كُلِّ مِنْهَا

"مَعًا".

شَمْنٍ، أَيْ: يُحْمَلُ أَمْرًا عَظِيمًا أَوْ عَطَاءً جَزِيلًا فَيَحْمِلُهُ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَنَاغُ بِالشَّمْنِ الْعَالِي.

١٠٣- يَغْرِفُ مِنْ أَذَى بَحْرِ مُمَعِنٍ^(١)

١٠٤- بِسَجَلٍ مَشْدُودٍ الْعُرَى لَمْ يَذْقَنَّ

السَّعْنُ: الْمُتَشَعُّعُ، يُقَالُ: أَمَعَنَ فِي الْأَمْرِ: إِذَا اتَّسَعَ فِيهِ.

وَقَوْلُهُ: "بِسَجَلٍ مَشْدُودٍ": أَرَادَ بِسَجَلٍ سَلَمٍ مَشْدُودٍ.

وَقَالَ: قَدْ ذُقْنَا: إِذَا كَانَ فِيهِ عَوَجٌ. وَسَلَمٌ أَذَقْنَا، فَيُرِيدُ أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ.

(ج) ذَقَنْتِ الدَّلْوُ وَضَحِمَتْ: إِذَا مَالَتْ. وَالضَّحِمُ فِي الْفَمِ كَذَاكَ: اغْوَجَاجُهُ، فَمَ أَضْحَمُ وَأَفْعَى وَفَوَحُ.

١٠٥- يَبْتَكَ فِي الْيَامِنِ بَيْتُ الْأَيْمَنِ^(٢)

١٠٦- فِي الْعِزِّ مِنْهَا وَالسَّتَامِ الْأَسْمَنِ

الْيَامِنُ: مِنَ الْيَمَنِ.

(٣٣/ب)

وَقَوْلُهُ: "الْأَيْمَنُ"، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَيْمَنُ: أَرَادَ مِنَ الْيَمَنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ الْيَمَنَ.

١٠٧- قَالَلَهُ يَبْنِي صَاعِدًا وَتَبْتَنِي

١٠٨- مَجْدًا رَسَتْ أَوْتَادُهُ لَمْ يَظْفَرَنَّ

يَقُولُ: تَبَتْ هَذَا الْمَجْدُ وَالْعِزُّ فَيَكُنْ لَمْ يَعْلَبِكُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَلَمْ تُقْصَرُوا فِيهِ فَيَظْفَرَنَّ عَنْكُمْ.

١٠٩- تَحْمِيهِ مِنْ أَعْرَاضٍ كُلِّ مَشْفَنِ^(٣)

١١٠- سُودٌ وَبُلُقٌ سَامِيَّاتُ الْأَرْغَنِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "مُتَعِنٌ" بَفَتْحِ الْعَيْنِ.

(٢) الْعَيْنُ وَالتَّهْدِيدُ ٥٢٢/١٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ي م ن).

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ ضَبَطَتْ الْمِيمَ مِنْ "مَشْفَنِ" بِفَتْحِهَا وَكَسَرِهَا، ضَبَطَ قَلَمٌ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا "مَعًا" وَكَذَلِكَ فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ.

مَشْفَنٌ، يَقُولُ: تَمَنُّعُهُ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ. قَدْ شَفَنَ بَعِيْنُهُ يَشْفِنُ: إِذَا نَظَرَ مُعْتَرِضًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ مِنْ
الْعَدَاوَةِ وَالْبُغْضِ. يَقُولُ: فَيَحْمِيهِ مِمَّا عَرَضَ مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ أَوْ بَغْيِ بَاغٍ.
وقوله: "سُوْدٌ وَبُلُقٌ"، يَعْنِي حَبَالًا.

وَالسَّامِيَّاتُ: الْمُرْتَفَعَاتُ، سَمَا يَسْمُو. وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِعِزِّهِمْ وَمَنْعَتِهِمْ.
وَالرَّعْنُ: أُنْفٌ مُقَدَّمٌ مِنَ الْحَبْلِ. وَالْأَرَعْنُ: جَمْعُ رَعْنٍ، وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ كَلَّةٌ: رَعْنٌ.
وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مَشْفَنٌ"، أَيْ: مَنْظَرٌ. يَقُولُ: يَنْظُرُ مِنْ مَنْظَرٍ عَدَاوَةٍ مِمَّا عَرَضَ.
(ح) يُقَالُ: مَشْفَنٌ وَمَشْنِفٌ، وَهُوَ الْبُغْضُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَشْنِفٌ قَلْبٌ، كَمَا قَالُوا: جَذَبَ وَجَبَذَ.

١١١ - إِنِّي وَقَدْ تَعْنَى أُمُورٌ تَعْتَنِي ^(١)

١١٢ - عَلَى طَرِيقِ الْعُذْرِ إِنْ عَذَرْتَنِي ^(٢)

قَوْلُهُ: "تَعْتَنِي"، أَيْ تُعْنِيهِ.

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "عَنْتُ أُمُورًا" فَيَقُولُ: أَنَا عَلَى طَرِيقٍ وَقَدْ تَأْتِي أُمُورٌ تَشْغَلُ لِي فِيهِ
عُذْرٌ إِنْ قَبِلْتَ عُذْرِي.

وَيُقَالُ: عَذَرْتُهُ أَعَذَرْتُهُ عُذْرًا وَمَعَذَرَةً وَعُذْرِي، وَأَعَذَرْتُ فِي الْأَمْرِ إِعْذَارًا: إِذَا بَالِغْتَ فِيهِ
وَعَذَرْتُ الصَّبِيَّ وَأَعَذَرْتُهُ: إِذَا خَشَّيْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ، وَيُقَالُ: خَفَضْتُ الْجَارِيَةَ لَا غَيْرُ.

١١٣ - فَلَا وَرَبَّ الْأَمْنَاتِ الْقُطْنِ ^(٣)

(أ/٣٤)

١١٤ - يَغْمُرُنْ أَمْنَا بِالْحَرَامِ الْمَأْمَنِ ^(٤)

الْأَمْنَاتُ: يَعْنِي حَمَامَ مَكَّةَ، هُنَّ أَمْنَاتٌ لَا يَفْرَعُنْ.

(١) العين ٢٥٣/٢ (ع ن ي)، والمحكم واللسان (ع ن ا)، ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٢) المحكم واللسان (ع ن ا)، ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٣) اللسان والتاج (ق ط ن)، وفيهما: "... القاطناتِ الْقُطْنِ"، ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢، والجمهرة (ح

٢٣٢/٣، والعين (ق ط ن).

(٤) الجمهرة (ح ر ا) ٢٣٢/٣.

وَالْقَطْنُ: جَمْعُ قَاطِنٍ، وَهُوَ الثَّابِتُ بِالْمَكَانِ الدَّائِمُ. يُقَالُ: قَطَنَ يَقْطُنُ قُطُونًا، وَرَجَسَ يَرْجُسُ رُجُونًا، وَكَذَلِكَ فَتَكُ وَرَمَكَ يَرْمُكُ وَيَفْئُكُ، وَلَبَدَ يَلْبُدُ لُبُودًا، وَعَدَنَ يَعْدِنُ، وَوَتَنَ يَتَنُ وَتُونًا، وَتَنَّا يَتَنُونَا، وَأَلَبَّ بِالْمَكَانِ وَأَرَبَّ، وَمَكَدَ وَرَكَدَ مُكُودًا وَرُكُودًا، وَأَرَكَ يَأْرِكُ، وَأَبَنَ وَدَجَنَ وَتَنَخَ وَالْحَمَّ بِالْمَكَانِ.

١١٥ - بِمَحْبِسِ الْهَدْيِ وَبَيْتِ الْمَسْدَنِ^(١)

١١٦ - وَرَبِّ وَجْهِهِ مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنِ^(٢)

الْمَسْدَنُ: حَيْثُ يَكُونُ سَدَنَةُ الْبَيْتِ، وَهُمْ قَوَائِمُهُ. وَوَاحِدُ السَّدَنَةِ: سَادِنٌ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا مَرْحُومُ الْعِطَّارُ عَنْ أَبِيهِ^(٣) عَنْ سَادِنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ^(٤): إِذَا أَذْنَتْ فَتَرْسَلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَخْذِمِ^(٥). وَالسَّادِنُ: الْخَازِنُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّدَنَةُ: حُجَابُ الْبَيْتِ. وَزَادَ ابْنُ حَبِيبٍ: وَهُمْ الْمَسْدَنَةُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ. وَقَوْلُهُ: "مِنْ حِرَاءٍ مُنْحَنِ"، قَالَ: لَمْ أَرَهُ مُنْحَنِيًّا، قَالَ: وَسَمِعْتُ حَيْثُ حَنَاهُ جَانِبُهُ، يَعْنِي حِرَاءً، وَهُوَ مَصْرُوفٌ.

وَالْهَدْيُ وَالْهَدْيُ: مَا أُهْدِيَ لِلتَّحْرِ. وَالْهَدْيُ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِ، هَذِهِ قُرَشِيَّةٌ، وَإِنَّمَا لُغَتُهُ التَّحْرِيكُ الْهَدْيُ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٍ^(٦). وَحِرَاءٌ: جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ.

(١) الجمهرة (ح ر ا) ٢٣٢/٣.

(٢) التنبيه والإيضاح واللسان (ع ر ر)، واللسان والتاج (ح ر ي)، ومعجم ما استعجم/٤٣٢، والجمهرة

(ح ر ا) ٢٣٢/٣، وفيه: "وَرَبِّ رُكْنِي...".

(٣) انظر غريب الحديث للحري ١١٨٨/٣.

(٤) عمر بن الخطاب رضى الله عنه كما في اللسان والتاج (ح ذ م).

(٥) أَخْذِمَ: أَسْرَعَ. وانظر اللسان والتاج (ح ذ م).

(٦) انظر: لغة تميم/٣٩٢.

١١٧- ما آيب^(١) سرّك إلا سرّني^(٢)

١١٨- شكراً وإن عرّك أمرّ عرّني^(٣)

ما آيب، يقول: ما شئ صائر إليك يسرّك إلا سرّني.
وقوله: "عرّك"، يقال: عرّنا أمرّ: إذا ألمّ بنا، ويكون ذلك في الخير والشر.
قال ابن أحمر:

ترعى القطاة الخمس فقورها ثم تعرّ الماء فيمن يعرّ^(٤)

(٣٤/ب) / ويقال: عروته واعتريته وعرّته.

١١٩- ما الحفظ أمّا النصح إلا أني^(٥)

١٢٠- أخوك والرّاعي لما استرعيتني^(٦)

١٢١- إني إذا لم ترّني كالني^(٧)

١٢٢- أراك بالغيب وإن لم ترّني^(٨)

(١) في الديوان المطبوع: "آيب".

(٢) التنبيه والإيضاح والصّاح واللسان والتاج (ع ر ر)، ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٣) التنبيه والإيضاح والصّاح واللسان والتاج (ع ر ر)، برواية:

نصحاً ولا عرّك إلا عرّني

ومجالس ثعلب ٤٨٢/٢، وفيه: "شكراً فإن...".

(٤) اللسان والتاج (ع ر ر)، وفيهما: "ولم يسمع" "القعور" في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر.

القطاة: مفرد القطا، وهو نوع من اليمام يُفضّل الحياة في الصحراء. الخمس: أن تردّ الإبل الماء في
الخامس من ورودها السابق. القعور: تبتّ ترعاه القطا.

(٥) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢، وفيه: "ما الحفظ أمّ ما النصح..."، وفي الديوان المطبوع: "ما الحفظ إمّا...".

(٦) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٧) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢، وفيه: "إني وإن لم...".

(٨) مجلس ثعلب ٤٨٢/٢.

يَقُولُ: وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا عَنْكَ فَكَأَنِّي مَعَكَ اسْتَحْيَاءً وَحِفْظًا وَرِعَايَةً حَقًّا.

١٢٣- مَنْ غَشَّ أَوْ وَتَّى فَإِنِّي لَا أَنِي^(١)

١٢٤- عَنْ رَفْدِكُمْ خَيْرًا بِكُلِّ مَوْطِنٍ^(٢)

وَتَّى: ضَعُفَ وَقَصُرَ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ لَكَ.

فَأَنِّي لَا أَنِي: أَيْ لَا أَضْعُفُ وَلَا أَقْصُرُ. وَيُقَالُ: وَتَّى بَنِي وَتِيًّا.

وَقَوْلُهُ: "رَفْدِكُمْ"، يَعْنِي تَشْرِيفَكُمْ وَرَفْعَكُمْ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَرْفِدُ فُلَانًا: إِذَا كَانَ يُعِينُهُ وَيُصْلِحُ مِنْ أَمْرِهِ.

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "عَنْ رَفْدِكُمْ" وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو. وَأَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَصَبَ الرَّاءِ. الرَّفْدُ مَصْدَرُ الرَّفْدِ.

١٢٥- وَكَيْفَ لَا أَجْزِيكَ بِالتَّمَنُّنِ

١٢٦- وَالشُّكْرُ حَقٌّ فِي فُؤَادِ الْمُؤْمِنِ

١٢٧- بِالرُّزْءِ مِنْ مَالِكَ وَالتَّلَيْنِ

١٢٨- وَطُولِ تَسْهِيلِ الطَّرِيقِ الْأَحْزَنِ

يَقُولُ: بِالَّذِي رَزَأْتُ مِنْ مَالِكَ.

وَالْتَّلَيْنِ، أَيْ: لَيْنِ جَانِبِكَ وَحُسْنِ عِشْرَتِكَ.

وَقَوْلُهُ: "وَطُولِ تَسْهِيلِ الطَّرِيقِ" هَذَا مَثَلٌ. يَقُولُ: سَهَّلْتَ عَلَيَّ أَمْرِي وَصِرْتَ إِلَيَّ مَحَبَّتِي.

١٢٩- حَتَّى رَأَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنَّنِي^(٣)

(١) مجالس ثعلب ٤٨٢/٢.

(٢) مجالس ثعلب ٤٨/٢.

(٣) العين ٤٥٥/٧ والتهذيب ٢٨/١٤ واللسان (و ط ن)، وفيه عن ابن بَرِّي: الذي في شعر رُؤبة:

كَيْمَا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنَّنِي

- ١٣٠ - أَوْطَنْتُ أَرْضًا لَمْ تَكُنْ مِنْ وَطَنِي^(١)
 ١٣١ - لَوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلَهَا لَمْ أَسْكُنِ^(٢)
 ١٣٢ - بِهَا وَلَمْ أَرْجُنْ بِهَا فِي الرَّجْنِ^(٣)

يَعْنِي الْبَصْرَةَ.

وَالرَّاجِنُ: الَّذِي قَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الاسْتِيحَاشُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَجَنَ بَنُو فُلَانٍ فِي دَارِهِ إِذَا حَبَسُوا فِيهَا.

(ح) الرَّجُونُ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ، إِنَّمَا هَذَا مُسْتَعَارٌ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَهَائِمِ. رَجَنَتِ الدَّابَّةُ فِي الْعَلْفِ، وَأَرْجَنَهَا صَاحِبُهَا فِي الْعَلْفِ: إِذَا لَمْ يَرَعْهَا.

١٣٣ - فَاللَّهُ يَجْزِيكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِ^(٤)

١٣٤ - عَنِ الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ الْأَوْهَنِ^(٥)

/ ١٣٥ - وَالْغَارِمِ الْأَقْصَى وَعَنْ دَانِي الدَّنِيِّ

(١/٣٥)

١٣٦ - وَحَقٌّ أَضْيَافٍ عِطَاشٍ الْأَعْيُنِ

أَبُو عَمْرٍو: "فَاللَّهُ جَازِيكَ".

دَانِي الدَّنِيِّ، يَقُولُ: دَانِي النَّسَبِ الَّذِي هُوَ مِنْكَ. وَالِدُنِّي فَعَلَ مِنَ الدُّنُو، دَنَا يَدْنُو دُنُوًّا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْخَسِيسِ: إِنَّهُ لَدُنِّي - بَعِيرٌ هَمَزٌ - مِنْ قَوْمِ أَذْنِيَاءَ. وَقَدْ دَنَى يَدْنُو دَنَا وَدَنَايَةً. وَإِذَا طَلَبَ الرَّجُلُ أَمْرًا خَسِيسًا قِيلَ: دَنَى يَدْنُو تَدْنِيَةً. وَيُقَالُ: رَجُلٌ دَنِيءٌ - بِالْهَمْزِ - وَدَانِيٌّ، وَهُوَ الْمَاجِنُ الْخَبِيثُ الْفَرَجُ، مِنْ قَوْمِ أَذْنِيَاءَ - مَهْمُوزَةُ الْعَيْنِ - وَقَدْ دَنَى يَدْنُو دَنَاةً، كُلُّ هَذَا مِنَ الْمَاجِنِ.

(١) العين ٤٥٥/٧ والتهذيب ٢٨/١٤ واللسان والتاج (و ط ن)، وفي الأخيرين: "أَوْطَنْتُ وَطَنًا..."

(٢) العين (ر ج ن) ١٠٥/٦، وفيه: "لَوْ لَمْ أَكُنْ..."، واللسان والتاج (و ط ن).

(٣) العين (ر ج ن) ١٠٥/٦، واللسان (و ط ن).

(٤) اللسان (د ك ن).

(٥) اللسان (د ك ن)، وفيه: "... وَالضَّعِيفِ الْأَوْهَنِ".

وقوله: "عطاش الأعين": قال: هذا مثل، يريد أنهم قد سافروا من بُعد فغارت أعينهم ودخلت من طول السير. وأما ابن الأعرابي فقال لي: هؤلاء قوم ليس لهم مال ولا لبن، فهم ينظرون إلى ما في أيدي الناس حرصاً عليه.

(ح) يريد أن عيونهم قد غارت من السهر، وأنهم لا يرشون الحاجب ليدخلهم.

١٣٧- لا يجعلون التقد للمستأذن

١٣٨- أمكنتهم^(١) من حاجة المستمكن

التقد يعنى الدراهم.

للمستأذن، يقول: يدخلون بغير رشوة.

المستأذن: الحاجب. ويقال: رشوة ورشوة، وإسوة وأسوة، وعدوة الوادى وعدوة، وعشوة النار وعشوة.

والمستمكن: الذى قد ظفر بحاجته وتمكن منها.

١٣٩- برأى لا جاف ولا مغبن

١٤٠- مع العفاف البرز والتدين

يقال: رجل غيبى الرأى: إذا لم يكن بحيد الرأى، ومغبن منه.

وأشدنى ابن الأعرابي: "لا جاف ولا مغبن" أى: قد غين على قلبه، ولم يرد "مغبن". والبرز: الذى لا يخفى ولا يخبأ، هو ظاهر مكشوف، ومنه امرأة برزة.

١٤١- / حفظاً وإحصائاً من التحصن (١/٣٥)

١٤٢- عن شين أطباع الأمور الشين

حفظاً لما ينبغى أن يحفظه منه.

وإحصائاً لنفسه عن الأمر القبيح.

(١) فى الديوان المطبوع: "أمكنتهم" بفتح التاء.

الأطباع: اللطخ بالأمير القسيح. يُقال: طبع عرضه طبعًا، ومنه طبع السيف، يُقال: طبع طبعًا.

١٤٣ - حتى بدا أصحان كل مصحن

١٤٤ - إذا امرؤ دغمر لئون الأدرن^(١)

أصحان، يريدُ ظهرت الأمور وتكشفت وبرز الحق.

والأصحان: السّاحات، والواحد: صحن، أراد به الحق الواضح.

وقد دغمر الرجل: إذا خلط.

والأدرن: لئون درن، وقد درن درنًا.

(ح) الأدرن: الوسخ. والدرن: هو الوسخ بعينه.

١٤٥ - سلّمت عرضًا ثوبه لم يدكن^(٢)

١٤٦ - وصافيًا غمر الجبا لم يدمن^(٣)

هذا مثل. والجبا: ما جمعت في الخوض. والجبا: الناحية. والجبا: الرجل الجبان، والجباة وجبة - كما ترى - كل هذا للجبان. وأنشدنا ابن الأعرابي:

يا عين ما فابكي لعلّمة الذي حاذرت عنه النفس أي حذار

رجل الرجال وفارس الفرسان لا جبة إذا لاقى ولا عوار

ويدمن: لم يعلله الدمن. والدمن: آثار الناس وما سودوا.

(ح) لم يدكن: لم يتسخ، أراد عطاء صافيًا لا يكدره بمن.

(١) العين (د غ م ر) ٤/٤٦٥، (د ر ن) ٨/٢٠ برواية: "إن امرؤ..."، والتهذيب (د ر ن) ١٤/٩٢،

واللسان والتاج (د غ م ر)، واللسان (د ر ن، د غ ر).

(٢) العين (د غ م ر) ٤/٤٦٥، (د ر ن) ٨/٢٠، والتهذيب (د ر ن) ١٤/٩٢، واللسان والتاج

(د غ م ر)، واللسان (د غ ر، د ر ن، د ك ن).

(٣) اللسان (د ك ن) وفيه: "الجا" بالحاء، وفي الديوان المطبوع: "... لم يدمن" بضم الياء.

وَالْعَمْرُ: الْكَثِيرُ، يَقُولُ: فَهُوَ كَالْمَاءِ الْكَثِيرِ الَّذِي لَمْ يَدْمَنْ، وَهِيَ الْأُبْعَارُ وَالْكُنَاسَةُ تَطْرَحُهَا فِيهِ الرِّيحُ.

١٤٧- أَفِيحَ بِالْوَرَادِ رَحْبَ الْمَعْطِنِ

١٤٨- فَمَاتَ ذُو الدَّاءِ انْتِفَاحَ الْكَوْدَنِ

الْأَفِيحُ: الْوَاسِعُ.

وَالرَّحْبُ: الْوَاسِعُ، رَحْبُ رَحَابَةٍ وَرُحْبًا. وَحَكَى الْكَسَائِيُّ: رَحِبَ وَأَرْحَبَ، وَهِيَ أَقْلُهُمَا. وَالْمَعْطِنُ وَالْمَعْطَنُ: وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَعْطُنُ فِيهِ ^(١) الْإِبِلُ إِذَا رَوَيْتَ، عَطَنْتَ تَعْطُنُ عَطُونًا ثُمَّ تَعْلُ ^(٢) بَعْدَ. وَهَذَا مَثَلٌ، شَبَّهَ مَنْ يَحْتَدِيهِ / وَيَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ بِذَلِكَ. وَعَطَنْتُ الْأَدِيمَ أَعْطَنُهُ (أ/٣٦) عَطْنًا: وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ وَتَطْوِيَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ. وَأَدِيمٌ عَطِينٌ وَعَطِينَةٌ وَمَعْطُونٌ، وَمَعْمُولٌ وَمَعْمُونٌ، وَرَجُلٌ عَطِينَةٌ أَيْضًا: إِذَا كَانَ لَا خَيْرَ فِيهِ، يُنْسَبُ إِلَى الثَّنَنِ وَهُوَ مِنْ هَذَا. وَقَوْلُهُ: "أَفِيحٌ"، يَقُولُ: هُوَ وَاسِعٌ بِمَنْ وَرَدَهُ. قَالَ: وَهَذَا مَثَلٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ مَعْرُوفًا وَخَيْرًا وَجَدَكَ هَكَذَا. فَيَقُولُ: مَاتَ الْحَاسِدُ وَانْتَفَخَ. وَالْكَوْدَنُ: الْبِرْدُونُ الْبَطِيُّ.

١٤٩- يَحْكِي مِنَ الْغَيْظِ زَفِيرَ الْأَحْبَنِ

١٥٠- وَطَالَ رَغْمُ الْحَاسِدِ الْمَهْوُونِ

الْأَحْبَنُ: هُوَ مِنَ الْحَبَنِ، دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ فَيَنْتَفِخُ. وَيُلْقَبُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ: حُبِينَةً. وَالْحَبْنُ: الدَّمَلُ، وَالْجَمْعُ: حُبُونٌ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ: إِنِّي صَنَعْتُ طَعَامًا مِنْ صِفْتِهِ كَذَا، وَمِنْ طَبِيبِهِ كَذَا، قَالَ: فَأَكَلْ مِنْهُ ابْنُ عَمِّكَ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَكَلْ مِنْهُ صَدِيقُكَ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَكَلْ مِنْهُ جَارُكَ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَحَبْنًا وَقُدَادًا ^(٣). قَالَ: فَالْحَبْنُ: انْتِفَاحُ الْبَطْنِ. وَالْقُدَادُ: حُرْقَةٌ فِي الْحَلْقِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقُدَادُ: دَاءٌ يَتَقَدُّ مِنْهُ.

(١) أَعْطَنَ الْإِبِلَ: حَبَسَهَا عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ، أَيْ بَعْدَ شَرِبِهَا.

(٢) أَيْ تَشْرَبُ ثَانِيًا.

(٣) انظر النهاية واللسان (ح ب ن)، والتاج (ق د د).

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ: اِطْمَحَرَ وَاِطْمَحَرَ وَاِظْرُورَى وَاِظْرُورَى اِظْرِيرَاءً.
الْمُهُونُ: مِنَ الْمَوَانِ.

(ح) الْأَحْبَنُ: الَّذِي بِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ، وَالْإِسْمُ الْحَيْنُ.

١٥١- عَلَيْكَ وَالْمُهْتَضَمُ الْمُوَهَّنُ

١٥٢- إِذَا الدَّوَاهِي وَامْتِرَاسُ الْأَلْسُنِ^(١)

مُهْتَضَمٌ: يُهْتَضَمُ حَقُّهُ، أَيْ: يُظْلَمُ.

وَالْمُوَهَّنُ: مِنَ الْوَهْنِ، وَهُوَ الضَّعْفُ.

وَالدَّوَاهِي: يُرِيدُ دَوَاهِيَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ: دَاهِيَةٌ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَدَاهِيَةٌ مِنَ الرِّجَالِ.
وَامْتِرَاسٌ: يُرِيدُ مَعَالَجَتَهَا بِالْخُصُومَاتِ، مِنَ الْمُمَارَسَةِ.

١٥٣- نَاجُوكَ^(٢) أَوْ جَالُوا بِأَمْرِ مُغْلَنِ

١٥٤- فُزْتُ بِقِدْحِي مُعْرِبٍ لَمْ يَلْحَنِ^(٣)

(٣٦/ب) / نَاجُوكَ^(٤): سَارُوكَ رَجَاءً أَنْ يَخْدَعُوكَ.

وَجَالُوكَ: كَاشَفُوكَ بِأَمْرِ ظَاهِرٍ فَأَعْلَنُوا.

مُعْرِبٍ لَمْ يَلْحَنِ، يَقُولُ: خَرَجَ قِدْحُكَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ مُعْرِبٌ فَصِيحٌ لَمْ تَلْحَنِ، وَهَذَا مَثَلٌ.

لَمْ يَلْحَنِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: لَمْ يَجْرُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْغَلْبَةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ.

وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: كَيْفَ ابْنُ زِيَادٍ؟ قِيلَ: صَالِحٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، قَالَ: أَوْ
لَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ؟ قَالَ: يَعْنِي أَنَّهُ يَعْرِفُ مَعَانِيَ الْكَلَامِ^(٥).

(١) العين (م ر س) ٢٥٣/٧ غير منسوب.

(٢) في المخطوط والديوان المطبوع: "ناجوك" بضم الجيم.

(٣) العين والمحكم واللسان (ل ح ن).

(٤) في المخطوط: "ناجوك" بضم الجيم.

(٥) في المخطوط: العيب واللسان والفائق والنهاية (ظ ر ف).

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "لَمْ يَلْحَنَ"، يَقُولُ: حَسْبُكَ لَيْسَ فِيهِ غَمْرٌ وَلَا أُبْتَةُ^(١).
وَقَوْلُهُ: "قَدْ حَيَّ"، أَيْ: بِحَظِّي. وَهَذِهِ كُلُّهَا أَمْثَالٌ.

١٥٥- مُسْتَلَحِمِ الْقَصْدِ مُبِينِ الْأَبْنِ

١٥٦- عَزَمًا وَحِلْمًا بِالْقَضَاءِ الْأَرْضَنِ

قَوْلُهُ: "مُسْتَلَحِمِ"، أَيْ: لَا زِمَ، يُقَالُ: اسْتَلَحِمَ الطَّرِيقَ: إِذَا لَزِمَهُ.

وَالْأَبْنِ: مِنَ الْبَيَانِ.

وَالْأَرْضَنِ: مِنَ الرَّصِينِ، وَهُوَ الصُّلْبُ الْمَرْصُونُ الْمُحَكَّمُ.

١٥٧- وَإِنْ غَلَى^(٢) مَاءُ الْحَمِيمِ الْمُسَخَنِ

١٥٨- ثَقَّفْتَ تَثْقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يُهْدَنْ^(٣)

قَوْلُهُ: "وَإِنْ غَلَى^(٤) مَاءُ الْحَمِيمِ"، يَقُولُ: وَإِنْ جَاشَتْ قُدُورُ الْخُصُومِ فَذَلِكَ غَلْيَانُهَا، يَقُولُ: إِنْ
غَلَتْ عَدَاوَةُ صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ تَثَقَّفَتْهُمْ وَقَوْمَتُهُمْ مِنَ التَّقَافِ.

وَيُهْدَنْ: مِنَ الْمَهْدُونِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَكَّنُ وَيُلَيَّنُ حَتَّى يَضْعَفَ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَهْدُونٌ. وَأَنْشَدَ:

* وَلَمْ يَعُودْ نَوْمَةُ الْمَهْدُونِ *^(٥)

وَمِنْهُ: بَيْنَ الْقَوْمِ مُهَادَنَةٌ، أَيْ: سُكُونٌ وَلِينٌ.

(ح) إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ. يَقُولُ: إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَسَخَنَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا قُمْتَ بِهِ وَأَصْلَحَتْهُ كَمَا
يُثَقِّفُ الْمُثَقِّفُ الرَّمَاحَ الْعُصْلَ فَتَسْتَوِي.

وَالْمَهْدُونُ: الَّذِي يُطْمَعُ فِيهِ فِي الصُّلْحِ وَالسُّكُونِ، وَمِنْهُ الْمُهْدَنَةُ.

(١) الْعَمْرُ: الْحِقْدُ الْمَكْنُونُ. وَالْأُبْتَةُ أَيْضًا: الْعَيْبُ وَالْحِقْدُ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ، وَالْدِيَوَانِ الْمَطْبُوعِ "غَلَا" بِالْأَلْفِ.

(٣) التَّهْذِيبُ ٢٠٤/٦ وَاللِّسَانُ (هـ د ن).

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "غَلَا" بِالْأَلْفِ.

(٥) الْعَيْنُ ٢٦/٤، وَالتَّهْذِيبُ ٢٠٣/٦ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هـ د ن).

وروى: "تثَقَف".

١٥٩- بِالْقَوْلِ تَعْلُو وَالْعِرَاكِ الْمُتَخِنِ

١٦٠- وَدَغِيَّةٌ مِّنْ خَطِلٍ مُّغْدَوْدِنِ^(١)

(٣٧/أ)

/ قَالَ: "تَعْلُو" يُخَاطِبُهُ، وَإِذَا قَالَ: "يَعْلَى"، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو، جَعَلَهُ صِلَةً لِلْقَوْلِ.

وَالْعِرَاكِ: الْمُعَالَجَةُ وَالْقِتَالُ.

مُتَخِنٌ: يُتَخِنُ^(٢) قِرْنَهُ^(٣).

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: "يُهْدَنُ"، أَيْ: يُخْدَعُ. وَقَالَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ: "يُهْدَنُ" لَمْ يُسَمَّ هِدَانًا.

قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَنْ هَذَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ هِدَانٌ: وَهَذَا لِلثَّقِيلِ النَّوَامِ.

وَالدَّغِيَّةُ: الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ: إِنَّهُ لَذُو دَعَوَاتٍ - بِالْوَاوِ - وَالْوَحِيدَةُ: دَغِيَّةٌ. وَقَالَ:

إِنَّمَا أَرَادُوا دَغِيَّةً مُّشَدَّدَةً ثُمَّ خَفَّفَتْ، كَمَا قَالُوا: هَيْنَ لَيْنٌ، وَهَيْنَ لَيْنٌ.

وَالْخَطِلُ: الْمُضْطَرِبُّ لَيْسَ بِقَاصِدٍ، يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَخَطْلًا: إِذَا كَانَ مُضْطَرِبًّا.

وَمُغْدَوْدِنٌ: مُسْتَرْخٍ مُّسْتَرْسِلٍ.

(ح) عَلَيَّ يَعْلَى، وَعَلَا يَعْلُو عُلُوًّا.

وَالدَّغِيَّةُ: سُوءُ الْخُلُقِ.

وَالْخَطِلُ: الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ.

١٦١- قُرْبَانٌ مُلْكٌ^(٤) أَوْ شَرِيفٍ الْمَعْدِنِ

١٦٢- قَامَتْ بِهِ شِدَاكَ بَعْدَ الْأَوْهَنِ

(١) التهذيب (خ ط ل) ٢٣٤/٧، واللسان (غ د ن، خ ط ل)، والتاج (غ د ن).

(٢) أَنَحَنَ فِي الْعَدُوِّ: بَالِغٌ فِي قِتَالِهِ.

(٣) الْقِرْنُ: الْمُمَانِلُ لِلْإِنْسَانِ فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ وَالْعِلْمِ وَالْقِتَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "مُلْكٌ" بضم الميم وفتحها، وفي الديوان المطبوع: "قُرْبَانٌ مُلْكٌ" بكسر النون وفتح الميم.

قُرْبَان: خاصّة، يُقال: هُوَ مِنْ قَرَابِينَ الْمَلِكِ، والقُرْبَانُ واحدٌ.
والمَعْدِنُ: المَغْرَسُ، وهُوَ مِنْ صِفَةِ الْمُعْدُونِ. يَقُولُ: غَيَّيْتُ مِمَّنْ هُوَ هَكَذَا.
وَحَفِضْتُ "دَغِيَّةً" فِي الشَّعْرِ عَلَى مَعْنَى رُبٍّ.
وَشَدَّاكَ: فَعْلَاكَ مِنَ الشَّدَّةِ، أَيْ خَصَلْتُكَ الشَّدَى ^(١).
وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "شَدَّاكَ بَعْدَ الْأَهْوَنِ".
يَقُولُ: قَامَتْ بِكَ قُوَّتُكَ بَعْدَ الْهُوَيَّةِ مِنْ غَيْرِكَ وَالتَّقْصِيرِ.
وَالْأَوْهَنُ: الضَّعِيفُ.

١٦٣- وَزَحْمُ رُكْنَيْكَ شِدَادَ الْأَرْكُنِ ^(٢)

١٦٤- بِدَرءٍ هَمَّازٍ دُرُوءَ الضَّيِّزِ

وَزَحْمُ رُكْنَيْكَ، يَقُولُ: مُدَافَعْتُكَ عَنْهُ.
وَالدَّرُءُ: الدَّفْعُ.
وَالْهَمَّازُ، يُقَالُ: رَجُلٌ هَمَّازٌ لَمَّازٌ، وَفَتَانٌ وَقَسَّاسٌ وَنَمَّامٌ وَدَرَّاحٌ، كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ، وَمِمَّا سَ
وَمُؤَسٌّ، وَقَدْ مَأَسَ بَيْنَهُمْ، وَأَرَشَ بَيْنَهُمْ.
وَالضَّيِّزُ: الضَّدُّ الَّذِي يُضَادُّكَ فِي الْأَمْرِ، وَالْجَمْعُ: ضَيَّازِنُ. / وَكُلُّ مَنْ زَاخَمَ رَجُلًا فِي شَيْءٍ (٣٧/ب)
فَهُوَ ضَيِّزٌ، كَمَا قَالَ:

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ فَكُلُّهُمْ لِأَيِّهِمْ ضَيِّزٌ سَلَفٌ ^(٣)

وَالضَّيِّقُ: الَّذِي يَحْيَى مَعَ الضَّيِّفِ، وَأَنْشَدَنَا أَصْحَابُنَا:

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الشَّدَى".

(٢) الْكِتَابُ ٥٧٨/٣.

(٣) الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ، وَهُوَ فِي دِيوانِهِ ٧٥، وَفِيهِ: "... فَكُلُّهُمْ لِأَيِّهِمْ ..."، وَانْظُرِ الْجُمُهورية ٤/٣،

وَالصَّحاحُ وَاللسانُ وَالتاجُ (ض ز ن)، وَالْعَجُزُ فِي الْمَقاييسِ (ض ز ن) ٤٠٠/٣.

الْفَارِسِيَّةُ: الْمُرَادُ بِهَا الْمِلَّةُ الْفَارِسِيَّةُ، أَيْ الْجُوسِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تُحْيِزُ زَوَاجَ الضَّيِّزِ، وَهُوَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ
زَوْجَةً أَبِيهِ بَعْدَ فِرَاقِهَا بِالْمَوْتِ أَوْ الطَّلَاقِ. السَّلَفُ: زَوْجُ أُخْتِ الْمَرْأَةِ.

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفٌ فَأَوْذَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافُنُ^(١)

(ح) يُقَالُ لِلَّذِي يَخْلُفُ عَلَى امْرَأَةٍ أَبِيهِ: ضَيَّرَنُ. وَأَنْشَدَ:

* فِي كُلِّ يَوْمٍ لَكَ ضَيَّرَتَانِ *

* عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَزَانِ^(٢) *

أى: مُضَادَّانِ.

١٦٥- حَتَّى تَنْحَى عَنْكَ كَيْدُ الزُّبْنِ

١٦٦- وَعَضُ خَصْمٍ مَحَكٍ مُمَرَّنٍ^(٣)

الزُّبْنُ: الَّذِينَ يَدْفَعُونَكَ عَنِ الْحَقِّ يُرِيدُونَ أَنْ يَفُوزُوا بِهِ دُونَكَ. وَالزُّبْنُ: الدَّفْعُ، وَمِنْهُ نَاقَةُ زَبُونٍ: إِذَا زَبَنْتَ حَالِبَهَا، أَوْ زَبَنْتَ فَصِيلَهَا عَنِ الرُّضَاعِ. وَيُرْوَى: "خَصْمٌ مَعَكَ".

وَالْمَحَكُ: الْمَطَاوِلُ.

(١) غير منسوب في المقاييس (ض ف ن) ٣/٣٦٦، والصحاح والعباب والتاج (ض ي ف)، واللسان (ض ف ن).

(٢) الجمهرة ٤/٣، ٣٥٦ (ض ز ن)، واللسان والتاج (ك ر ف، و ه ق)، واللسان (ض ز ن)، وفيها: "أَكُلُ يَوْمٍ... " وبعدهما:

* بِكَرْفَتَيْنِ تَتَوَاهَقَانِ *

وفي المخطوط: "مِلْهَزَانِ" بفتح الميم.

(٣) التهذيب ٢١٧/١٥ (م ر ن) برواية:

* فِرَارُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنٍ *

والصحاح واللسان (م ر ن) برواية:

* لِرَارُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنٍ *

وفي اللسان: قال ابنُ بُرَيْ: صَوَابُهُ "مَعَكَ" بالكاف. يُقَالُ: رَجُلٌ مَعَكَ، أى: مُمَاطِلٌ. وهذه الرواية التي رواها ابنُ بُرَيْ وَرَدَ الرَّجَزُ فِي التَّاجِ (م ر ن).

وَالْمَمْرُونُ: الَّذِي قَدْ ذَلِكَ حَتَّى مَرَنَ، فَيُرِيدُ أَنْ هَذَا الْخَصْمَ قَدْ زَاوَلَ الْخُصُومَةَ وَقَاسَاهَا فَهُوَ أَكْثَرُ لَهُ وَأَشَدُّ لِيْخُصُومَتِهِ.

وَالْخَصْمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا.

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "وَعِضُّ خَصْمٍ أَخَذَهُ مِنَ الْعِضِّ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْمَلْعَكُ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ.

١٦٧- أَلَيْسَ مَلُوءِي الْمَلَاوِي مِثْفَنٍ^(١)

١٦٨- يَشْتَقُّ أَوْ يَدْتُو دُئُو الْمُرْغِنِ^(٢)

الْأَلَيْسُ: الْبَطِيءُ التَّحَرُّكُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ حَرْبٍ، ثَابِتٌ لَا يَبْرَحُ، وَجَمْعُهُ: لَيْسٌ.

وَقَوْلُهُ: "مَلُوءِي الْمَلَاوِي"، يَقُولُ: مَلُوءِ الْأُمُورِ، وَإِنَّمَا يَصِفُ شِدَّةَ خُصُومَتِهِ وَمُعَالَجَتِهِ.

وَمِثْفَنٌ: الَّذِي يَلْزَقُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ: مَرَّ يَثْفَنُهُ: إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ لَا زِقًا بِهِ لَا يُفَارِقُهُ، وَكُلُّ مَا لَزَقَ بِشَيْءٍ فَقَدْ ثَفَنَهُ.

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: مَرَّ يَثْفَنُهُمْ وَيَدْتُبُهُمْ وَيَكْسَاؤُهُمْ: إِذَا مَرَّ خَلْفَهُمْ يَتَّبِعُهُمْ.

وَقَوْلُهُ: "يَشْتَقُّ"، يُرِيدُ فِي الْبَاطِلِ وَالْخُصُومَةِ.

/ وَالْمُرْغِنُ: الَّذِي يَدْتُو مِنَ الْأَمْرِ، يُقَالُ: قَدْ أَرْغَنَ: إِذَا دَنَا وَرَضِيَ.

(١/٣٨)

(ح) الْمُرْغِنُ: الطَّامِعُ فِي الصُّلْحِ، أَرْغَنَ إِلَى الصُّلْحِ: طَمِعَ فِيهِ.

١٩٦- أَلْصَقَتْ مِنْهُ بِالضَّغِينِ الْأَضْغَنِ

١٧٠- وَرَارَ مِنْ حِلْمِكَ حِلْمَ الْأَوْزَنِ^(٣)

الضَّغِينَةُ: الْحِقْدُ، وَهِيَ السَّخِيمَةُ وَالْحَسِيكَةُ وَالضَّبُّ وَالْحِقْدُ وَالْمِثْرَةُ.

يَقُولُ: أَلْصَقَتْ مِنْهُ بَعْدَاوَتِهِ حَتَّى وَجَدَ مَسَّ ذَلِكَ.

(١) اللسان (ث ف ن، م ر ن)، والتاج (م ر ن).

(٢) غريب الحديث للخطابي (ر غ ن).

(٣) في الديوان المطبوع: "... حِلْمَ الْأَوْزَنِ".

وَرَارَ مِنْ جِلْمِكَ، يَقُولُ: جَرَّبَ مِنْ جِلْمِكَ حِلْمَ الرَّجُلِ الرَّزِينِ.
وَالْوَارِزُ: الَّذِي يُفْضِلُ حِلْمَهُ عَلَى غَيْرِهِ.
وَالْأَوْزَنُ: حَسَبٌ صُلْبٌ.

(ح) أَلَزَقْتُ، أَيْ: قَصَدْتُ لَهُ فَأَلَزَقْتُ إِلَى ضِغْنِهِ ضِغْنًا.

١٧١- وَبَعَّةٌ تَكْسِرُ صُلْبَ الْأَرْزَنِ^(١)

١٧٢- وَفِطْنَةٌ تَغْلِبُ دَهَى الْأَفْطَنِ

١٧٣- أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشْوَزَنِ^(٢)

١٧٤- بِالشَّطَنِ الْأَعْلَى^(٣) فَإِنْ لَمْ تَشْطَنِ

الْعَشْوَزَنُ: الشَّدِيدُ.

وَقَوْلُهُ: "الشَّطَنُ"، أَيْ: بِالْحَبْلِ، وَهَذَا مَثَلٌ.

يَقُولُ: تَعْلُو عَلَى غَيْرِكَ وَإِنْ لَمْ تَشْطَنِ، أَيْ: لَمْ تَعْمَلْ بِالشَّطَنِ إِنْ لَمْ تَأْخُذْ هَذَا الْخَصَمَ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ أَحْكَمْتَ عَقْدًا مِنْ قُرْبٍ لَا يُقْدَرُ عَلَى حَلِّهِ، وَهَذَا مَثَلٌ.
(ح) أَيْ بِالشَّطَنِ الْمُتَبَاعِدِ.

١٧٥- أَرَبْتَ عَقْدًا فِي مَتْنِ الْأَمْتَنِ

١٧٦- بِحَبْلِ كَلُوبٍ شَدِيدِ الْمَحْجَنِ

وَيُرْوَى: "فِي الطَّوِيلِ الْأَمْتَنِ". وَالْأَوَّلُ رِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالتَّارِبُ: شِدَّةُ الْعَقْدِ. وَعُقْدَةٌ مُؤَرَّبَةٌ: إِذَا لَمْ تَكُنْ بِأَشْوَطَةٍ، وَكَذَلِكَ مُحْكَاةٌ. وَرَجُلٌ
مُؤَرَّبٌ: إِذَا أَخَذَ نَصِيبًا تَامًا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

(١) التهذيب ١٨٩/١٣ واللسان (ر ز ن) بلا نسبة. وفي الديوان المطبوع: "... صُلْبُ الْأَوْزَنِ".

(٢) المحكم واللسان والتاج (ع ش ز).

(٣) في الديوان المطبوع: "الأعلا" بالألف.

وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِمَقَمِّنٍ مُّؤَرَّبٍ^(١)

وَأَرَبَ الرَّجُلُ إِرْبًا: إِذَا كَانَ ذَا إِرْبٍ وَدَهْمٍ، وَأَرَبَ أَرَبًا: إِذَا طَلَبَ حَاجَةً. أَرَبْتُ بِكَذَا وَكَذَا أَرَبًا وَإِرْبَةً، وَلِي عِنْدَكَ إِرْبَةٌ وَأَرَبْتُ، أَى: حَاجَةً. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ:

أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ^(٢)

(٣٨/ب)

/ أَى: أَلَحَّ كَأَنَّهُ طَالِبٌ.

وَالْأَرَبُ: الطَّالِبُ لِنَجَابَةِ الْمِهَارَةِ.

وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

وَمِنْ مَخْضِ الْحَبْلِ مُسْتَأَرَبٍ^(٣)

أَى: مُحَكَّمٌ.

وَقَالَ: كُلُّ مُعَوَّجٍ فَهُوَ مَحْجَنٌ. وَيُقَالُ: عَوَّجَ الشَّيْءُ يَعْوُجُ^(٤) عَوَّجًا، وَأَوْدَ أَوْدًا.

١٧٧- يَنْعَتِرُ أَغْنَاقَ الصَّعَابِ اللَّجْنِ^(٥)

١٧٨- مِنَ الْأَوَابِي بِالرِّيَاضِ الْمَخْضَنِ^(٦)

(١) البيت في ديوان لبید بن ربیعۃ/ ٥، وفيه:

قَضَيْتُ لِبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً

وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبٍ

وانظر: اللسان والتاج (أ ر ب)، والتاج (م ر ج).

(٢) التهذيب ٢٥٨/١٥ (أ ر ب)، واللسان والتاج (أ ر ب)، ح ب ك، م ر ج، والتاج (ح ر ك). ويروى:

"مَرَجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ ...".

(٣) كذا بالمخطوط، والذي في ديوان النابغة الجعدي/ ٤٥:

كَمَا انْقَلَّتِ الظُّنْبَى بَعْدَ الْجَرِي—

—ضٍ مِنْ جَنْدٍ أَخْضَرَ مُسْتَأَرَبٍ

(٤) في المخطوط: "يَنْعَوُجُ".

(٥) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (خ ض ن)، وفيها: "تَنْعَتِرُ أَغْنَاقُ ...".

(٦) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (خ ض ن). وفي المخطوط: "الْمَخْضَنِ" بضم الميم.

يَعْتَزُّ: يَغْلِبُ، وَيُقَالُ: عَزَّهُ يَعْزُهُ: إِذَا غَلَبَهُ، وَعَزَّ يَعِزُّ عِزًّا: إِذَا صَارَ عَزِيْزًا، وَأَعَزَّهُ اللَّهُ إِعْزَازًا. وَأَعَزَّزْنَا: صَرَّيْنَا مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْعَرَاكِ. وَشَاةٌ عَزُوزٌ: ضَيِّقَةُ الْإِخْلِيلِ، وَعَنْمٌ عَزُزٌ. وَاللُّجْنُ: الْبَطِيئَاتُ الْارْتِفَاعِ. يُقَالُ: قَدْ تَلَجَّنَ: إِذَا تَحَبَّسَ. وَلَجِنَ الْمُشْطُ: إِذَا لَمْ يَعْمَلْ فِي الشَّعْرِ وَبَقِيَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالَ لِي مُنْتَجِعٌ غَدَا الْمُتَلَحِّنُونَ، أَيِ الَّذِينَ يَجِيئُونَ بِالْخَبْطِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَبْطَ يُخَلِّطُ بِالتَّوَيِّ قِيلَجْنَهُ، أَيْ: يَشْدُهُ حَتَّى يَتِمَّاسَكَ. وَالْمَخْضَنُ: الْمَذَلُّ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ حَبِيبٍ: "أَعْتَنَقَ الْأَوَابِي اللَّجْنَ"، "مَا لَمْ يُسَامَحَ بِالرِّيَاضِ الْمَخْضَنِ". اللَّجُونُ: الْحَرُونَ الَّذِي لَا يُبَالِي الضَّرْبَ وَالرَّجَرَ، يُقَالُ: لَجِنَ يَلْجَنُ لُجُونًا. وَالْمَخْضَنُ: الْمَذَلُّ، خَضَنَهُ يَخْضِنُهُ^(١) خَضْنًا.

وَالْمَخَاضَنَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْمَمَازِحَةُ وَالْمَدَاعِبَةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ حَبِيبٍ:

فَادَّتْ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةً تُخَاضِنُ أَوْ تَرْتُو لِقَوْلِ الْمَخَاضِنِ^(٢)

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

أَخَا سَفَرٍ زَوْلًا كَانَ قَمِيصُهُ عَلَى نَصْلِ هِنْدِيٍّ جُرَازِ الْمَضَارِبِ^(٣)

يُقَالُ: رَجُلٌ زَوْلٌ، وَامْرَأَةٌ زَوْلَةٌ: إِذَا كَانَا ظَرِيفَيْنِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَخْضَنُ: الَّذِي يَهْزِلُ الدَّابَّةَ وَيَذَلِّلُهَا.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "يَخْضِنُهُ" بِكسْرِ الضَّادِ.

(٢) الْبَيْتُ لِلطَّرِمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٤٨٢/ برواية:

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُنَّ زَوْلَةً

تُخَاضِنُ أَوْ تَرْتُو لِقَوْلِ الْمَخَاضِنِ

(٣) الْبَيْتُ لَذِي الرُّمَّةِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٩١/١ برواية:

أَخَا شُقَّةٍ زَوْلًا كَانَ قَمِيصُهُ

عَلَى نَصْلِ هِنْدِيٍّ جُرَازِ الْمَضَارِبِ

١٧٩- وَتَرْتَمِي رَأْسَ الْمَسِيِّ الْأَحِينِ

١٨٠- بِمَقْدَفٍ يَكْسِرُ هَضْبَ الْأَوْجَنِ

١٨١- قَذْفًا بِمِرْجَامِ الرَّجَامِ الْأَرْكَنِ

١٨٢- مِنْ سُمْرِ صَيَّاحِ الْجِبَالِ الْأَثْنِ

(١/٣٩)

الأحِينُ: هو الحِينُ.

وَالْأَوْجَنُ: الْأَعْلَى، مِنَ الْوَجِينِ.

وَالْأَثْنُ: شَبَّ هَذَا الْأَنِينَ وَالصَّوْتُ بِصَوْتِ الْقَوْسِ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا فَصَوَّتَتْ.

الرَّجَامُ: الْمُخَاصِمُ.

وَالرَّجَامُ: الْكَلَامُ يَرْجُمُ بِهِ خَصْمَهُ.

وَالْأَرْكَنُ: الشَّدِيدُ.

روى: "صَيَّاحِ الْجِبَالِ". قَالَ: وَرِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو: "الْجِبَالُ" يُرِيدُ الَّتِي إِذَا كَرَبَتْهَا سَمِعْتَ لَهَا نَبْأَ.

١٨٣- وَصَاعِقَاتٍ فَوْقَ هَامِ الْأَقْرُنِ

١٨٤- يَشْفِي لَطَاهَا مِنْ صُدَاعِ الْأَشُونِ

روى ابن الأعرابي: "الْأَقْرُنِ". قَالَ: هُوَ الْعَظِيمُ قَرْنِ الرَّأْسِ.

يَشْفِي لَطَاها: يُرِيدُ لَطَى هَذَا الْقَوْلُ يُخْرِجُ مَا فِي الرَّأْسِ مِنَ الْكَبْرِ.

(ج) "مِنْ صُدَاعِ الْأَوْسَنِ".

١٨٥- وَفِي أَخَادِيدِ السَّيَّاطِ الْمُشْنِ^(١)

(١) العين (ش ط ن)، والتهذيب ٢٣/١٣ (م س ن) وفيه "... الْمُشْنِ" بالسين، واللسان والتاج (م ش ن)،

وفي المخطوط: "النَّسَاط"، والمثبت من الديوان المطبوع ومراجع التحقيق.

١٨٦ - شافِ لبغى الكلب المشيطان^(١)

الأخاديد: آثارها.

والمشئن: القشر، يُقال: امتشَنَ ما في يده. يَقُولُ: ففى ذلك من العقوبة ما يشفى من بغى الكلب.

والمشيطان، يَقُولُ: فعَلَّ به ما فعَل الشَّيَاطِين حينَ بغى.

والكلب: المستكلب.

(ح) المشئن: الضرب، يُقال: مَشَنَّهُ بالسَّوطِ، وَوَاحِدُ المشئن: مَاشِنٌ. ويُقال: مَشَنْتُ الشَّيْءَ وَأَمَشَنْتُهُ: إِذَا جَذَبْتُهُ وَأَخَذْتُهُ.

والمشطن - رِوَايَتُهُ - أَى: المُخَبِّثُ.

* * *

(١) التهذيب ٣١٢/١١ (ش ط ن) وفيه: "شاقٍ ... المشيطان"، واللسان (ش ط ن، م ش ن).

وَقَالَ رُوْبَةُ أَيْضًا يَمْدَحُ نَصْرَ بْنَ سَيَّارٍ^(١):

١- رَأَيْتُ أَرْوَى وَهَى تَخْشَى فَقْدِي

٢- تَعْجَبُ وَالْبَرْقُ أَذَانُ الرَّغْدِ

٣- بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلَجٍ صَرْدٍ^(٢)

٤- وَقُلْتُ عَمْدًا قَاصِدًا لَعَمْدِي

٥- وَالْبَرْقُ أَذْنَاهُ بِأَرْضِ السُّفْدِ

٦- يَا نَصْرُ أَذِرْ كُنْى بَغِيْثٍ يُجْدِي

أى بِمَطَرٍ يَكُونُ مِنْهُ مَطَرٌ يُجْدِي. يُقَالُ: مَا أَجْدَيْتَ عَنِّيْ جَدَاءً، أَيْ: مَا أَغْنَيْتَ عَنِّيْ غَنَاءً.

(٣٩/ب)

٧- يَرْحَضُ آثَارَ السَّيْنِ الْجُرْدِ /

٨- إِنْ بَلَّ أَرْضِي لَمْ يُصْنِنِيْ وَحْدِي

٩- قَدْ كُنْتُ فِي الْوَعْدِ وَعِنْدَ الْعَهْدِ

١٠- وَالْخَيْرُ يَأْتِي مِنْكَ قَبْلَ الْكَدِّ

(*) الأرجوزة رقم (١٩) ص ٤٨، ٤٩ بالديون المطبوع.

- هو نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ بْنِ رَافِعِ بْنِ حَرَّةِ الْكِنَانِيِّ وَلِدَ سَنَةَ ٤٦ هـ كَانَ وَالِيًا عَلَى بَلْعَ ثَمَّ خُرَاسَانَ، وَامْتَازَ بِالشَّجَاعَةِ وَالِدَّهَاءِ، وَحَذَرَ آخِرَ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنَ الثُّورَاتِ الَّتِي نَشِبَتْ ضِدَّ الْأُمَوِيِّينَ وَخَاصَّةً الَّتِي أَشْعَلَهَا أَبُو مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيَّ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

أَرَى بَيْنَ الرَّمَادِ وَمِضْرَ نَارٍ

وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ

وَتُوَفِّي فِي الْمَغَازَةِ بَيْنَ الرَّيِّ وَهَمْدَانَ عَامَ ١٣١ هـ.

(تاريخ الطبري ٤٠٤/٦، الفخرى في الأدب/١١٤، الأعلام للزركلي، في رسمه)

(١) العين ٩٧/٧ والتهذيب ١٣٩/١٢ واللسان والتاج (ص ر د).

يَقُولُ: لِي عِيَالٌ فَمَا أَوْصَلْتَ إِلَيَّ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاصِلٌ إِلَيْهِمْ.
وَالْكَذُّ: الْإِلْحَاحُ فِي الْمَسْأَلَةِ.

١١- سَهْلًا إِذَا أَكْذَى الْبَخِيلُ الْمَكْدَى

١٢- وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْ أَحَدٍ^(١)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَوْلُهُ: "مِنْ أَحَدٍ"، يُرِيدُ أَحَدًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُرِيدُ "مِنْ عَهْدٍ" فَأَبْدَلَ الْحَاءَ عَيْنًا، قَالَ: يُقَالُ: كَانَ هَذَا بِعَهْدِ فُلَانٍ وَأَحْدِهِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي خَلْفٌ فِي عَجْزِ بَيْتٍ:

كَانَتْ بِأَحَدِ الذَّاكِرِ

يُرِيدُ بِعَهْدٍ. وَقَالَ الْآخَرُ:

بَانَ الْأَحْبَةُ بِالْأَحَدِ الَّذِي أَحْدُوا^(٢)

أَرَادَ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهْدُوا.

(ح) أَكْذَى: مَنَعَ.

وَالْمَكْدَى: الْمَانِعُ.

وَأَكْذَى الزَّرْعُ: إِذَا قَلَّ نَبَاتُهُ وَأَبْطَأَ.

١٣- سَدَى مِنَ الْمَعْرُوفِ مَا تُسَدَّى^(٣)

١٤- ذُوْنِكَ تَسْلِيْمِي فَهَذَا قَصْدِي

١٥- إِذَا الرُّوَاةُ بَلَغُوا مَا أَهْدَى

(١) بلا نسبة في العين (س د ي) ٢٨٥/٧، برواية: "وما رأينا أحدا...".

(٢) صَدُرَ بَيْتٌ لِلرَّاعِي التَّمِيرِيِّ كَمَا فِي شِعْرِهِ ٨٢، برواية:

بَانَ الْأَحْبَةُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهْدُوا

وتمامه:

فَلَا تَمَالِكُ عَنْ أَرْضٍ لَهَا قَصْدُوا

(٣) بلا عزو في العين (س د ي) ٢٨٥/٧.

١٦- فَلَا يُغَرِّكَ مِنِّي بُعْدِي

١٧- وَأَنَا فِي تَخْيِيرِي وَجَدِّي^(١)

١٨- إِذَا تَنَخَّلْتُ جِيَادَ الْقَدِّ

يُرِيدُ تَخْيِيرِي لِلْقَوَافِي.

وَتَنَخَّلْتُ: تَخَيَّرْتُ.

وَالْقَدُّ كَمَا يُقَدُّ السَّيْرُ.

وَيُرْوَى: "مَدَحْتُ نَصْرًا". وَالْأُولَى رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

قَدُّهُ الْقَوَافِي: صَنَعَتْهُ لَهَا.

١٩- يَلْتَمِسُ النَّحْوِيُّ فِيهَا قَصْدِي

٢٠- مَجَدَّتْ نَصْرًا وَهُوَ أَهْلُ الْمَجْدِ

٢١- قَدْ عَلِمَ الْقَائِلُ وَالْمُؤَدِّي

٢٢- بِأَنْ نَصْرًا لَيْسَ فِي مَعَدِّ

٢٣- أَوْسَطُ فِي قَبْصِ^(٢) عَظِيمِ الْجَدِّ

٢٤- مِنْهُ وَأَعْطَى لِلجَزِيلِ الصَّفْدِ

٢٥- فِي طَيْبِ النَّبْعَةِ وَارِى الزُّنْدِ

/ الْقَبْصُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

وَالْجَدُّ هَاهُنَا: الْحَظُّ.

وَيُقَالُ: أَصْفَدَهُ: أَعْطَاهُ. وَصَفَدَهُ: أَوْثَقَهُ بِالْحَدِيدِ. وَقَالَ الْأَعَشَى:

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "... وَجَدِّي" بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَوْسَطُ فِي قَدْ ...".

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا^(١)

٢٦- وَفِي الْقُصَيْرَى أَنْتَ عِنْدَ الْوُدِّ^(٢)

٢٧- كَهْفُ تَمِيمٍ كُلَّهَا وَسَعْدِ^(٣)

٢٨- إِنِّي وَسَعْدِي عَدَدَ الْأَعْدِّ

٢٩- نَعْدِلُ مَنْ دُونَ أَيْنَا أَدِّ

٣٠- لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ إِلَيْنَا تُهْدِي

٣١- مَا جُوجَ وَالْجِنَّ بِكُلِّ جُنْدِ

الْقُصَيْرَى: لَمْ نَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا نَحْقُهُ وَلَا نُفَسِّرُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: مَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ.
يَقُولُ: نَعْدِلُ بِكَثْرَتِنَا نَحْنُ وَلَدَ أَيْنَا أَدِّ كُلُّهُمْ.
وَنَصَبْتَ "عَدَدًا" تَرْجَمَةً عَنْ سَعْدِ. وَالْمَعْنَى مَعَ كُلِّ جُنْدِ.

٣٢- جِئْنَا عَلَى أَعْدَادِهِمْ بِالْإِدِّ

٣٣- تَرْدِي^(٤) بِمَرْدِي لِلْعِدَى مِهْدٌ

الْإِدُّ: الدَّاهِيَةُ.

يَقُولُ: جِئْنَا عَلَى كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ بِأَكْثَرِ مِنْهُمْ، أَيْ بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ الْعَظِيمِ.
مِهْدٌ: مِنْ هَذِهِ يَهْدُهُ: كَسَرَهُ وَعَلَبَهُ.

(١) عَجَزَ بَيْتٌ، وَصَدَّرَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعْشَى/٦٥:

تَضَيَّقْتُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي

وَانْظُرِ الصَّبْحَ الْمُنِيرَ/٤٩، وَفِيهِ: "تَضَيَّقْتُ" بَدَلَ "تَضَيَّقْتُ".

(٢) الْمُحْكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خ ص ر)، وَفِيهَا: "وَفِي الْخُصَيْرَى..."

(٣) الْمُحْكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خ ص ر).

(٤) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "تَرْدِي..." بِالنُّونِ.

٣٤- يَرْفُضُ عَنْ مِلْطَاسِهِ مَنْ يَرْدِي

٣٥- إِذَا رَمَيْنَا جَبَلَةَ الْأَشَدِّ^(١)

٣٦- بِمِقْدَفٍ بَاقٍ عَلَى الْمَرَدِّ^(٢)

٣٧- وَمَا تَزَالُ مِدْحِي مِنْ نَجْدٍ

٣٨- تَأْتِيكَ فَادْكُرْ صِلَتِي وَرَفْدِي

٣٩- عِنْدَكَ خَيْرٌ يُتَغَى وَعِنْدِي

الرَّفْدُ مَصْدَرٌ. وَالرَّفْدُ: الْقَدْحُ.

٤٠- أَبْقَى وَأَمْضَى مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ

٤١- أَدْرَكْتُ مَنْ قَبْلِي فَمَنْ ذَا بَعْدِي

٤٢- يَنْسُجُ نَسْجِي أَوْ يَقْدُ قَدِّي

٤٣- عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدٌ^(٣)

الضَّحُوكُ: أَى عَلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ بَيْنَ.

وَمُصْمَعِدٌ: مَاضٍ عَلَى وَجْهِهِ ذَاهِبٌ.

٤٤- يَغْدِلُ عِنْدَ رَعْنٍ كُلِّ صَدٍّ^(٤)

٤٥- عَنْ حَافَتِي أَبْلَقَ مُجْرَهْدٌ^(٥)

(١) التهذيب ٩٩/١١ واللسان (ج ب ل). وفي المخطوط: "... جَبَلَةُ الْأَشَدِّ".

(٢) التهذيب ٩٩/١١ واللسان (ج ب ل).

(٣) المحكم واللسان والتاج (ص م ع د).

(٤) التهذيب ٣٤١/٢ واللسان (ر ع ن) وفيه: "يَغْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ..." وبنفس الرواية غير منسوب في العين

(ر ع ن) ١١٨/٢.

(٥) غير منسوب في العين (ر ع ن) ١١٨/٢ برواية:

* عَنْ جَانِبِي أَجْرَدَ مُجْرَهْدٌ *

(٤٠/ب) / الرُّعْنُ: أَنْفُ الْجَبَلِ.

وَالْأَبْلَقُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُ لِلْأَعْلَامِ الَّتِي فِيهِ، فَهُوَ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ كَالْأَبْلَقِ.

وَمُجْرَهْدٌ: ذَاهِبٌ.

وَفِي قَوْلِهِ: "أَبْلَقُ" مَعْنَى آخَرُ: يُرِيدُ مُعْظَمَ الطَّرِيقِ وَالْآثَارِ فِيهِ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ أَيْضًا.

٤٦ - مُخْرَوِّطٌ يَصْدُرُ بَعْدَ الْوَرْدِ

المُخْرَوِّطُ: الْمَاضِي الذَّاهِبُ.

* * *

وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا يَمْدَحُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ^(١):

١- أَرْقَنِي طَارِقُ هَمَّ أَرْقَا^(١)

٢- وَرَكَضُ غَرَبَانَ غَدُونَ نُعْقَا^(٢)

أَرْقَنِي: أَسْهَرَنِي. وَيُقَالُ: أَرَقْتُ أَرْقُ أَرْقَا. قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ النَّوَاقِيسِ^(٣)

إِنَّمَا أَرَادَ أَرْقَنِي انْتِظَارِي صَوْتَ الذِّبْكَ لِأَرْحَلَ مَعَ الصُّبْحِ.

(*) الأرجوزة رقم (٤١) ص ١٠٨ - ١١٥ بالديوان المطبوع.

- ووردت في أراجيز العرب للبكري ص ٩٨ - ١٠٩ عدا الأبيات: ٣٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧،

١٦٨، وما بعدها مُرَدَّفَةٌ بِشَرْحٍ مُخْتَصَرٍ قَدْ يَعْتَمِدُ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ الْمَوْجُودِ هُنَا.

- هُوَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَيُعْرَفُ بِالْجَعْدِيِّ نِسْبَةً إِلَى مُؤَدِّهِ الْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ، وَبِالْحِمَارِ

لِجَرَّائِهِ فِي الْحُرُوبِ، وَهُوَ آخِرُ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ، وَلِدَ بِالْجَزِيرَةِ سَنَةَ ٧٢هـ - حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ وَالْيَهَاءُ، وَوَلَّى

عِدَّةَ وِلَايَاتٍ قَبْلَ الْخِلَافَةِ الَّتِي تَوَلَّاهَا سَنَةَ ١٢٧هـ، طَارَدَتْهُ الْجِيُوشُ الْعَبَّاسِيَّةُ وَقَتْلُوهُ فِي بُوَصَيْرٍ - قَرْيَةٍ

بِمِصْرٍ - سَنَةَ ١٣٢هـ (تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ ٤/١٠٧، ١٠٨، وَالْعَبْرُ لِلذَّهَبِيِّ ١/١٧٢).

(١) الْفَائِقُ ٣/١٠٤، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ر ك ض)، وَالتَّاجُ (أ ر ق)، وَبِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْعَيْنِ (ط ي ف)

٤٥٩/٧، بِرَوَايَةٍ:

أَرْقَنِي زَائِرُ طَيْفٍ أَرْقَا

وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَرْقَا" بَفَتْحِ الرَّاءِ دُونَ تَشْدِيدِهِ.

(٢) التَّاجُ (أ ر ق)، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ر ك ض)، وَفِيهَا: "... نُعْقَا" بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَهِيَ رَوَايَةٌ

أَرَاغِيزُ الْعَرَبِ/٩٨، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٣) الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيَوَانِ جَرِيرٍ، وَهُوَ فِي الْمَخْصَصِ ١٥/١٠٥، وَالْحَكَمُ وَاللِّسَانُ (د ج ج، ن ق س)

وَالْعَبَابُ (ن ق س) لِجَرِيرٍ.

وَيُقَالُ: نَغَقَ الْغُرَابُ نَغَاقًا وَنَغِيقًا يَنْعَقُ وَيَنْعِقُ^(١).

٣- هَيَّجَنَ شَوْقًا وَمَحَلَّ شَوْقًا

٤- كَالْبُرْدِ أَبْلَى لِفَقْهُ الْمَلْفَقَا

٥- سَحَقُ الْبِلَى جِدَّتُهُ فَأَسْحَقًا^(٢)

٦- وَقَدْ نَرَى بِالْدَّارِ عَيْشًا دَغْفَقًا^(٣)

نَسَقَتْ بِقَوْلِكَ: "وَمَحَلَّ" عَلَى "وَرَكْضُ" كَأَنَّهُ قَالَ: أُرَقِّنِي ذَا وَذَا.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّغْفَقُ: الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَدْ دَغْفَقَ الْمَاءُ: إِذَا صَبَّهَ صَبًّا عَلَى غَيْرِ
مُقْدَارٍ فِي كَثْرَتِهِ، وَعَيْشٌ دَغْفَقٌ مِنْ هَذَا.
وَاللَّفَقُ: الشَّقَّتَانِ تُلْفَقَانِ.

٧- إِذْ حُبُّ أَرَوَى يَشْعَفُ^(٤) الْمُؤْتَقَا

٨- مِيَالَةً تَرْتَجُ إِرْعَادَ النَّقَا

الْمُؤْتَقُ: الرَّجُلُ الْمُعْجَبُ بِالشَّيْءِ. آتَقْنِي: أَعْجَبْنِي.
وَقَوْلُهُ: "تَرْتَجُ إِرْعَادَ النَّقَى" أَخْرَجَ "إِرْعَادًا" مِنْ قَوْلِهِ: "تَرْتَجُ" لِأَنَّ الْإِرْعَادَ هُوَ الْارْتِجَاجُ، كَمَا
قَالَ:

(١) نَغَقَ الْغُرَابُ: صَاحَ.

(٢) الْحَكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (س ح ق)، بِرَوَايَةٍ:

* سَحَقُ الْبِلَى جِدَّتُهُ فَأَنْهَجَا*

وَفِي الْعَيْنِ (س ح ق) بِرَوَايَةٍ: "... فَاَنْسَحَقَا".

(٣) الْفَائِقُ ١٠٤/٣، وَفِيهِ: "وَقَدْ أَرَى ...".

(٤) شَعَفَ الْحُبُّ فَلَانًا: أَحْرَقَ قَلْبُهُ.

وَرُضْتُ فَذَلْتُ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالٍ^(١)

فَأَخْرَجَ "أَيْ إِذْلالٍ" مِنْ قَوْلِهِ: "رُضْتُ"؛ لِأَنَّ / الرِّيَاضَةَ هِيَ الإِذْلالُ، وَهَذَا كَثِيرٌ. (أ/٤١)
وَالْمِثَالُ: مِنْ امْتِلَائِهَا وَسِمَنِهَا.

٩- بَوَعْتُ أَرْدَافٍ مَلَأْنَ الْمِنْطَقَا

١٠- وَقَدْ تُرِيكَ الْبَرَقَ فَيَمْنُ أَبْرَقَا

مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: الْأَرْدَافُ: الْوَعْثَةُ وَالْوَثِيرَةُ.
وَالْمِنْطَقُ: الثُّقْبَةُ.

وَالْإِبْرَاقُ: أَنْ تُرَى سَاعِدَيْهَا وَشَيْئًا مِنْهَا.

وَعَثُ أَرْدَافٍ: أَرَادَ عِظَمَ أَرْدَافِهَا قَدْ مَلَأْنَ مَوْضِعَ الْمِنْطَقِ وَالنَّقْيِ مِنَ الرَّمْلِ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِثْلُ الْكَثِيبِ. وَالْكَثِيبُ: قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ مُحْدَوْدَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ.
وَالْوَعْثُ: اللَّيْنُ الْمَوْطِيُّ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ.

وَقَوْلُهُ: "تُرِيكَ الْبَرَقَ": إِثْمًا أَرَادَ شِدَّةَ بَيَاضِ ثَعْرِهَا وَصَفَاءَهُ كَأَنَّهُ الْبَرَقُ.

١١- إِذْ تَسْتَبِي الْهَيَّابَةَ الْمَرْهَقَا

١٢- بِمُقْلَتِي رِيحٍ وَجِيدٍ أَرَشَقَا^(٢)

الْمَرْهَقُ: مِنَ الرَّهَقِ، وَالرَّهَقُ: رُكُوبُ الْإِثْمِ وَالْمُسَارَعَةُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(١) عَجَزَ بَيْتٌ لَامِرُ الْقَيْسِ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوانِهِ / ٣٢:

وَصَرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا

... صَعْبَةٌ ...

وَانظُرْ: التَّهْذِيبُ ٥٩/١٢ وَاللِّسَانُ (ر و ض).

(٢) اللِّسَانُ (ر ش ق)، وَفِيهِ: "بِمُقْلَتِي رِيحٍ ...".

لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَخْلٌ^(١)

وَيُقَالُ: طَلَبْتُ الشَّيْءَ حَتَّى رَهَقْتُهُ أَرْهَقُهُ رَهَقًا، أَيْ: دَنَوْتُ إِلَيْهِ وَكَدْتُ أَنْ أَخْذَهُ فَرُبَّمَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ وَرُبَّمَا لَمْ تَقْدِرْ. وَأَرْهَقَنِي عُسْرًا: كَلَفَنِي. وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ تَرَهَقْنَا رُهُوقًا. وَحَانَتْ تَحِينُ حَيْنًا وَحَيْوَنَةً. وَأَرْهَقْنَا نَحْنُ الصَّلَاةَ: أَخْرَجْنَاهَا عَنْ وَقْتِهَا. كُلُّ هَذَا مَحْكِيٌّ عَنِ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ: "أَرْشَقًا"، أَيْ حَمَلَ النَّاطِرَ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ، رَشَقْتُهُ وَأَرْشَقَنِي.

١٣- وَقَدْ تَرَانِي مَرِحًا مُفْتَقًا^(٢)

١٤- زِيرًا أُمَانِي وَدَّ مَنْ تَوَمَّقًا^(٣)

يُقَالُ: إِنَّهُ لَزِيرٌ نِسَاءً. وَيُقَالُ: رَجُلٌ زَوْرٌ وَقَوْمٌ زَوْرٌ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَوْتِ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ سَفَرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ وَنَوْمٌ وَصَوْمٌ وَفِطْرٌ وَحِلَالٌ وَحَرَامٌ وَرِضًا وَعَدْلٌ وَمَفْتَقٌ، كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، وَيُقَالُ: مَقَانِعُ أَيْضًا فِي الْجَمْعِ، أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

طَمِعْتُ بِلَيْلِي فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُذُولٌ مَقَانِعُ^(٤)

(١) جزء من بيت، وهو بأكمله في الصحاح واللسان (ر ه ق):

كَالْكَرْكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَخْلٌ

وهو في اللسان يمدح النعمان بن بشير الأنصاري. وَنُسِبَ أَيْضًا إِلَى مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ.

(٢) التاج (ف ن ق)، وتكملة الزبيدي والتاج (و م ق) وفيهما: "وَقَدْ أَرَانِي ...". الْمُفْتَقُ: الْمُنْعَمُ.

(٣) تكملة الصاغاني (و م ق)، والتاج (ف ن ق، ش م ق، و م ق). تَوَمَّقَ: تَوَدَّدَ.

(٤) البيت لكثير في اللسان والتاج (ع د ل) برواية: "وَبَايَعْتُ لَيْلَى". ومعزو للبعيث في اللسان (ق ط ع،

ق ن ع) بالرواية السابقة و"شُهُودِي" بدل "شُهُودَ".

وَنُسِبَ لِمَخْنُونِ لَيْلَى، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ/ ١٨٦ برواية:

وَدَانَيْتُ لَيْلَى فِي خَلَاءٍ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُذُولٌ مَقَانِعُ

وَنُسِبَ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِيرْمَةَ الصَّبِيِّ.

وَكَذَلِكَ رَجُلٌ خِيَارٌ وَقَوْمٌ خِيَارٌ وَعَرَبِيٌّ قَلْبٌ وَمَحْضٌ وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ، وَالْمَرْأَةُ وَالنِّسَاءُ. قَالَ: (٤١/ب) هَذِهِ الْحُرُوفُ كُلُّهَا يَجُوزُ فِيهَا التَّنْيَةُ، فَإِذَا جُمِعَتْ وَحَدَّتْ.

١٥- رَاحًا إِذَا رَوَّحَتْهُ تَشَمَّقًا^(١)

١٦- أَجْرُ خَزَا خَطِلًا وَتَرَمَّقًا^(٢)

الرَّاحُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُرَاحُ لِلْمَعْرُوفِ: يَهْشُ لَهُ.

والتَّشَمَّقُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّشَاطُ وَالْمَرَحُ.

وَقَوْلُهُ: "خَطِلًا"، أَيْ: وَاسِعًا، وَإِنَّمَا يَصِفُ شَأْنَهُ وَمَا كَانَ فِيهِ.

وَتَرَمَّقًا: هَذَا فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَرَادَ تَرَمَّهُ، أَيْ: لَيْنٌ.

وَالْتَرَمَّقُ: مِنْ ثِيَابِ أَصْبَهَانَ^(٣).

١٧- إِنَّ لِرَيْعَانَ الشَّبَابَ غَيْهَقًا^(٤)

١٨- كَأَنَّ بِي مِنْ أَلْقَى جِنٌّ أَوْلَقًا^(٥)

رَيْعَانَ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ. وَرَيْعَانُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَأْلُوقٌ بِهِ.

(١) تكملة الصاغاني والتاج (ش م ق) برواية:

رَأَا إِذَا ذُو هِزَةٍ تَشَمَّقًا

(٢) التاج (خ ط ل، ن ر م ق) وأيضاً في العين (ن م ر ق) ٢٦/٥، والتهذيب ٤١٧/٩ (خ ط ل)،

واللسان (ن م ر ق)، برواية

أَعَدَّ أَخْطَالاً لَهُ وَتَرَمَّقًا

بلا نسبة.

(٣) وفيها أيضاً: "أَصْبَهَانَ، وَإِصْبَهَانَ".

(٤) التاج (خ ط ل، ن ر م ق)، وفي التهذيب ١٢٤/١ واللسان والتاج (ع ه ق) برواية: "... غَيْهَقًا"

بالعين المهملة. وفي المخطوط كُتِبَ فوق كلمة "غَيْهَقًا": (معاً) أَيْ هِيَ بِالْوَجْهِينِ بِالْعَيْنِ وَبِالْغَيْنِ، وَهِيَ

بمعنى واحد، وهو النَّشَاطُ.

(٥) العباب والتاج (أ ل ق).

أُولَى: إِذَا كَانَ ذَاهِبَ الْعَقْلِ.

١٩- وَلَا أَحِبُّ الْخُلُقَ الْمَمْدَقَ

٢٠- وَالْغِرُّ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَلَهَوْقَا^(١)

الْمَمْدَقُ: الرَّدِيُّ مِنَ الْأَخْلَاقِ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمَدَقِ وَالْمَذِيقِ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ أُرِقَّ وَأَكْثَرَ مَاؤُهُ.
وَالْغِرُّ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ.

يَتَلَهَوُقُ: يَتَحَدَلَقُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ. وَالتَّحَدَلَقُ بِالذَّلَالِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ.
التَّلَهَوُقُ وَالتَّحَدَلَقُ: مَدَحُهُ نَفْسَهُ بِغَيْرِ مَا فِيهِ.

٢١- وَشَرُّ آلَافٍ^(٢) الصَّبَا مَنِ آتَقَا^(٣)

٢٢- بَلْ أَبْصَرْتُ شَيْخًا وَتَى وَأَشْفَقَا

يَقُولُ: شَرُّ آلَافِ الصَّبَا مَنِ آتَقَهُ الصَّبَا وَتَبِعَهُ.
وَأَتَقَهُ: أَعْجَبَهُ.

وَوَتَى: ضَعُفَ، يَنْى وَنِيًّا.

وقوله: "أَشْفَقَ"، فِيهِ مَعْنَانِ: يُرِيكَ أَنَّهُ أَشْفَقَ مِنَ الْآثَامِ وَرُكُوبِهَا، كَمَا قَالَ:

وَإِنْ تُكُنْ حَاجَةً فَصَيْتُ أَوْلَهَا فَهَذِهِ حَاجَةٌ أَجْرَرْتُهَا رَسَنِي^(٤)

(٤٢/أ) فَالَّتِي قَضَيْتُ أَوْلَهَا: الصَّبَا وَاللَّهُوُ فِي حَدَائِثِهِ، وَالَّتِي أَجَرَّهَا رَسَنُهُ: أَمْرُ الْآخِرَةِ. يَقُولُ: فَانْقَدْتُ
بِذَلِكَ وَتَرَكْتُ مَا سِوَاهِ مِنَ الصَّبَا وَاللَّهُوِ.

وَإِنْ شَاءَ كَانَ قَوْلُهُ: "أَشْفَقَ"، يَقُولُ: ضَعُفَ وَأَشْفَقَ مِمَّا لَا يَقْوَى عَلَيْهِ لِكِبَرِهِ، كَمَا قَالَ:

(١) التهذيب ٤٠١/٥ والأساس (ل هـ ق).

(٢) في الديوان المطبوع: "أَلَا ف...".

(٣) التاج (أ ن ق)، وفيه: "... أَتَقَا".

(٤) البيت لتمييم بن أبي (الموسوعة الشعرية).

فَجَنَّبَنِي الْأَرَانِبَ صَعَصَعًا^(١)

كَرِهَ أَنْ يَنْتَفِخَ الْأَرْتَبُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ فَيَنْفِرُ الْبَعِيرُ فَيَسْقُطُ، وَمِثْلُهُ:

تَقُولُ لَهُ الطَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي بِعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ^(٢)

يَقُولُ: لَا يَضْبُطُ بَعِيرُهُ.

وَأَشْفَقَ: خَافَ.

٢٣- واضْطَرَبَ الدَّهْرُ بِهِ فَرَقًّا

٢٤- والدَّهْرُ إِنْ لَمْ يُبَلِّ طَوْلًا عَوًّا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَطُلْ عُمُرُهُ عَافَتْهُ الْأَحْدَاثُ: نَزَلَتْ بِهِ.

قَوْلُهُ: "رَقَّقًا"، أَيْ: رَقَّقَ جِلْدَهُ وَعَظْمَهُ.

٢٥- إِذَا اجْتَلَى رَأْسَ هِلَالٍ مَحَقًا

٢٦- فَسَبَحَ الدَّهْرُ بِهِ وَعَفَقًا

قَوْلُهُ: "سَبَحَ الدَّهْرُ" قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَدَّ بِهِ.

وَعَفَقَ: رَدَّهُ وَصَرَفَهُ بِأَحْوَالِهِ وَتَغْيِيرِهِ.

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَلْقَمَةَ:

تَعَفَّقَ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ قَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبُ^(٣)

(١) جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْمُجَبَّلِ السَّعْدِيِّ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ:

كَمَا قَالَ سَعْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنَهُ كَبُرْتُ فَجَنَّبَنِي الْأَرَانِبَ صَعَصَعًا

فِي أَمْثَالِ الضُّبِيِّ/ ٧٥، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ/ ٢١١، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ/ ١٣٥، وَالْجُمُهِرَةُ (ح م ر).

وَالصَّعَصَعَةُ: التَّفْرِيقُ. الْأَرَانِبُ: النَّبْكُ فِي الْأَرْضِ تَعْلُو قَلِيلًا مَقْدَارًا مَا يَعْتُرُ فِيهِ عَائِرٌ إِذَا مَشَى.

(٢) الْبَيْتُ لِلْحُطَيْئَةِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ/ ١٠٩. الطَّعِينَةُ: الْمَرْأَةُ فِي الْهُوْدُجِ.

(٣) دِيْوَانُ عَلْقَمَةَ الْفَحْلِ/ ٢٣، وَالْجُمُهِرَةُ ١٩٣/٢ وَالْمَقَائِيسُ ٥٤/٤ وَتَكْمِلَةُ الصَّاعِقَانِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(ع ف ق).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعَفُّقُ: اللُّوْذُ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى.

٢٧- إِذَا الْجَدِيدَانِ اسْتَدَارَا أَلْحَقَا

٢٨- بِالْأَوَّلَيْنِ الْآخِرِينَ رُقَقَا

الْجَدِيدَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَهُمَا الْأَجْدَانِ. وَالْعَصْرَانِ: الْعِدَّةُ وَالْعَشِيُّ. وَالْمَلَوَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَيُقَالُ: لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ^(١) وَالْأَجْدَانِ، وَهُمَا ابْنَا سَمِيرَ. وَأَنْشَدَ:

وَشَبَابِي قَدْ كَانَ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ شِ فَأَوْذَى وَغَالَهُ ابْنَا سَمِيرَ^(٢)

وَكَذَلِكَ الْفَتَيَانِ. وَلَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَ الدَّرَّةُ وَالْحِرَّةُ. وَاخْتِلَافُهُمَا: أَنَّ الدَّرَّةَ تَنْزِلُ إِلَى الضَّرْعِ وَالْحِرَّةُ تَصْعَدُ إِلَى الرَّأْسِ. وَلَا آتِيكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفِرَزِ^(٣). فِيهِ قَوْلَانِ: وَالْفِرَزُ: سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَكَانَ وَافَى الْمَوْسِمِ بِمِعْزَى / فَأَتَتْهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ إِئِمَّا سُمِّيَ الْفِرَزَ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا فِرَزٌ. وَالْفِرَزُ اثْنَانِ، فِيمَا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: الْفِرَزُ: الْجَدَى نَفْسُهُ. وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْمَفْصَلِ قَالَ: أَمَرَ بَعْضُ بَنِيهِ أَنْ يَرْعَى عَلَيْهِ فَعَصَاهُ، ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ كَذَلِكَ فَعَصَاهُ، فَقَالَ: هِيَ النَّهْيُ لَا يَحِلُّ لِأَمْرِي أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ وَلَا يَدْعَ مِنْهَا وَاحِدَةً، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا أَوْ مَعْنَى مَا قَالَ، وَهَذِهِ حُرُوفٌ كَثِيرَةٌ.

٢٩- كَرَّ الْجَدِيدَانِ بِهِ وَأَنْطَلَقَا

٣٠- وَلَا يُجِدَّانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا

الْجَدِيدَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

(١) المستقصى في أمثال العرب ٢/٢٤٥.

(٢) البيت لبشار بن بُرْد، وهو في ديوانه ٣/٢٠٦.

(٣) المستقصى في أمثال العرب ٢/٥٧، ومجمع الأمثال ٢/١٦٣، وجمهرة الأمثال ١/٣٦٠، والتهذيب ١٣/١٩٠.

واللسان والتاج (ف ز ر)، واللسان والتاج (ن ه ب).

وقوله: "أَخْلَقْنَا"، إِنَّمَا أَرَادَ أَخْلَقَ الرَّجُلَ، يَقُولُ: فَإِذَا كَبِرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَبَابُهُ فِي الدُّنْيَا، وَيُقَالُ: خَلَقَ الثَّوبُ وَأَخْلَقَ وَأَخْلَقْتُهُ أَنَا.

٣١- وَلَوْ يَبِيعَانِ الشَّبَابَ أَنْفَقَا

٣٢- وَالشَّيْبُ لَا سُوقَ لَهُ إِنْ سُوقَا

٣٣- مَنْ سَامَهُ سُبٌّ بِهِ وَأَخْفَقَا

٣٤- وَإِنْ هُمَا بَيْنَ الْجَمِيعِ فَرَّقَا

أَخْفَقَ الرَّجُلُ: أَيْ لَمْ يُصِبْ شَيْئًا.

وقوله: "سُبٌّ بِهِ"، أَيْ: عِيبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

٣٥- فُرْقَةٌ مَوْتَ أَبْعَدَا وَأَسْحَقَا

٣٦- بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الشَّعَاعَ الْأَبْهَقَا^(١)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّعَاعُ: يَعْنِي السَّرَابَ الْمُنْقَطِعَ، مِنْ قَوْلِكَ: شَعَّ الشَّيْءُ: إِذَا تَفَرَّقَ.

وَالْأَبْهَقُ فِي لَوْنِهِ، أَيْ: الْأَبْيَضُ. يَقُولُ: إِنْ فُرِّقَ الْجَدِيدَانِ بَيْنَ الْجَمِيعِ بِمَوْتٍ أَبْعَدَا مِنَ الْبَعِيدِ.

٣٧- مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْأَعْبَقَا^(٢)

٣٨- إِذَا رَمَى فِيهِ الْبَصِيرُ اغْرُورَقَا

الْقَتَامُ: الْعُبَارُ.

وَالْأَعْبَقُ: الْأَزْرَقُ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ: عَبَقَ بِهِ: إِذَا لَزِمَهُ وَرَمَى بِطَرْفِهِ نَاطِرًا.

وَاغْرُورَقَ: جَلَا بَصَرُهُ.

وَأَصْلُ الْاِغْرِيْرَاقِ: امْتِلَاءُ الْعَيْنِ مِنَ الدُّمُوعِ.

(١) الزاهر في معاني كلمات الناس للأبنباري ٢٧٣/٢.

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس ٢٧٣/٢، وفي المخطوط وأراجيز العرب: "... وَالْقَتَامُ ..." بكسر

الميم، والمثبت من الديوان المطبوع؛ عطفًا على "الشعاع" الواردة في المشطور (٣٦).

٣٩ - في العَيْنِ مَهْوَى ذِي حِدَابٍ أَخَوْقَا^(١)

٤٠ - إِذَا الْمَهَارَى اجْتَبَنَهُ تَخَرَّقَا^(٢)

مَهْوَى: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَذْهَبٌ، مِنْ هَوَى يَهْوَى.

وَالْحِدَابُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَاجْتَبَنَهُ: قَطَعَنَهُ.

وَالْأَخَوْقُ: الْوَاسِعُ.

يَقُولُ: إِذَا سَلَكَتِ السَّرَابَ الْمَهَارَى اضْمَحَلَّ وَتَقَطَّعَ وَلَمْ يَسْتَبِنْ، وَكَذَلِكَ السَّرَابُ، إِنَّمَا تَرَى

مَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَمَا وَرَاكَ وَمَا كُنْتَ فِيهِ لَمْ تَرَهُ.

٤١ - عَنْ طَامِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَّقَا^(٣)

٤٢ - كَأَنَّمَا شَقَّقْنَ رِيْطًا يَفْقَا

الطَّامِسُ: مَا طَمَسَ مِنْهَا، أَيْ: دَرَسَ.

وَتَخَوَّقَ: تَوَسَّعَ.

وَالرِّيْطُ: جَمْعُ رِيْطَةٍ^(٤)، وَإِنَّمَا شَبَّهَ السَّرَابَ فِي بَيَاضِهِ بِهَا.

وَيَفْقُ: يُقَالُ: أَبْيَضُ صَوْحٌ، وَأَبْيَضُ يَفْقُ وَلَهَقَ وَلِيَاخٌ وَلِيَاخٌ، وَأَبْيَضُ حُصْيٌ، وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ

وَأَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ، وَأَحْمَرُ أَقْشَرُ وَسَلْعَدٌ، وَأَحْمَرُ أَسْلَعٌ، وَأَحْمَرُ نَكْعٌ، وَأَحْمَرُ بَاخِرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ

وَعَاتِكٌ وَأَحْمَرُ كَالْقَرْفِ. وَالْقَرْفُ: الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ. وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ وَزَاهِرٌ وَبَاقِلٌ، وَأَخْضَرُ

مُذْهَمٌ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ وَقَفَاعِيٌّ، وَأَسْوَدٌ وَأَحْمَرُ قَاتِمٌ حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَحُلُكُوْكٌ وَمُحْلَنَكِكٌ

وَحُلْبُوبٌ وَغَرِيْبٌ وَغَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ وَدَجُوجِيٌّ وَفَاحِمٌ وَمُذْلَهَمٌ وَقَاتِمٌ وَغُرَابِيٌّ وَغُدَافِيٌّ.

(١) التهذيب ٤٥٥/٧ واللسان والتاج (خ و ق)، وفي التاج: "... جداب" بالجمع.

(٢) التهذيب ٤٥٥/٧ والعباب واللسان والتاج (خ و ق).

(٣) التهذيب ٤٥٦/٧ والعباب واللسان والتاج (خ و ق) وَغَزَى فِي اللِّسَانِ أَيْضًا إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ.

(٤) الرِّيْطَةُ: الْمَلَاءَةُ كُلُّهَا نَسَجَ وَاحِدٌ وَقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ.

٤٣ - عَنْ ظَهْرِ غُرَيَّانِ الْمَعَارِي أَعْمَقًا^(١)

٤٤ - أَمَقَّ بِالرَّكْبِ إِذَا تَمَقَّقَا^(٢)

غُرَيَّانُ الْمَعَارِي: يَعْنِي هَذَا الْبَلَدَ.

وَالْأَعْمَقُ: مِنْ قَوْلِكَ: عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ.

وَالْأَمَقُّ: الطَّوِيلُ الْبَعِيدُ، وَرَجُلٌ أَمَقُّ وَامْرَأَةٌ مَقَاءٌ: لِلطَّوِيلَةِ وَالطَّوِيلِ.

(ح) الْغُرَيَّانُ: لَا نَبَتْ فِيهِ.

وَمَعَارِيهِ: ظُهُورُهُ.

وَالْأَعْمَقُ: الْعَمِيقُ الْبَعِيدُ.

٤٥ - إِذَا الْحَصَى بَعْدَ الْوَجِيفِ أَعْنَقَا^(٣)

٤٦ - مُنْتَشِرًا فِي الْيَدِ أَوْ تَطَرَّقَا

/ ٤٧ - سَامِينَ مِنْ أَعْلَامِهِ مَا أَدْرَنْفَقَا^(٤) (٤٣/ب)

٤٨ - وَمِنْ حَوَابِي رَمْلِهِ مُنْطَقَا^(٥)

الْوَجِيفُ: الْإِعْنَاقُ فِي السَّيْرِ، وَصِيرُهُ هَاهُنَا مَثَلًا لِلْحَصَى إِذَا رَمَتْهُ الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا.

وَالْأَدْرَنْفَقُ: الْمَضِيُّ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ هَاهُنَا لِلْأَعْلَامِ، فَيَقُولُ: مَا فَاتَ مِنْهَا وَمَضَى أَدْرَكَتُهُ.

يُقَالُ: أَدْرَنْفَقَ بِهِمُ السَّيْرُ: إِذَا اتَّلَبَّ وَمَضَى.

(١) العباب والتاج (م ل ق).

(٢) العباب والتاج (م ل ق).

(٣) في أراجيز العرب ١٠١: "إِعْنَاقُ الْحَصَى: ذَهَابُهُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً مِنْ قَرَعِ اخْتِفَافِ الْإِبِلِ لَهُ".

(٤) التاج (د ر ف ق). الأعلام: جَمْعُ عِلْمٍ، وَهُوَ الْجَبَلُ.

(٥) تكملة الصاغاني والتاج (ب هـ ق)، والتاج (د ر ف ق).

وَقَوْلُهُ: "تَطَرَّقًا"، التَّطَرُّقُ وَالتَّطَارُقُ وَاحِدٌ^(١)، يُقَالُ: طَارَقَ بَيْنَ طَيْلَسَانَيْنِ وَغُلَيْنِ، وَأَطَرَقَ مِنْهُ. وَمِنْهُ الْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ، وَهِيَ التَّرْسَةُ، فَيَعْنِي أَنَّ هَذَا الْحَصَى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَقَوْلُهُ: "مُنْطَقًا": رِمَالٌ قَدْ نُطِقَ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ. وَحَوَائِي الرِّمَالِ: مَا ارْتَفَعَ وَاتَّصَلَ بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ. وَالْمُنْطَقُ: الْمَوْزَرُّ بِحَزْنٍ وَسَهْلٍ.

٤٩- عَجَمًا تُغْنِي جُنْهُ بِيَهَقًا^(٢)

٥٠- كَأَنَّ لَعَايِينَ زَارُوا هَفَّتَقًا^(٣)

٥١- رَتَّتُهُمْ فِي لُجٍّ لَيْلٍ سَرَدَقًا^(٤)

٥٢- وَإِنْ عَلَوْا مِنْ قَيْفٍ خَرَقٍ فَيَهَقًا^(٥)

بِيَهَقُ: اسْمُ أَرْضٍ^(٦).

وَقَوْلُهُ: "هَفَّتَقًا"، هَذَا فَارِسِيٌّ. قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ أُسْبُوعَ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ: هَفَّتَهُ.

وَقَوْلُهُ: "سَرَدَقٌ": أَظْلَمَ، أَخَذَهُ مِنَ السَّرَادِقِ.

وَالْفَيَهَقُ: الْمُتَسِعُ، يُقَالُ: انْفَهَقَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"الْثَّرَنَارُونَ الْمُتَفَيَهِقُونَ"^(٧) الْمَعْنَى: يَتَسِعُونَ فِي الْكَلَامِ الْخَطَأَ وَالصَّوَابَ.

(١) أَطَرَقَ الشَّيْءُ وَطَارَقَهُ: جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَطَابَقَهُ.

(٢) تَكْمِلَةُ الصَّاعَانِ وَالتَّاجِ (ب ه ق).

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجِ (ه ف ت ق).

(٤) التَّاجِ (ه ف ت ق).

(٥) التَّهْذِيبُ ٤٠٣/٥ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ (ف ه ق)، وَالْأَسَاسُ (د س ق).

(٦) مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ فِي خُرَّاسَانَ كَثِيرَةِ الْبُلْدَانِ.

(٧) الْحَدِيثُ: عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

"إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضْتُكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدْتُكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ

مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَنَارُونَ الْمُتَفَيَهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ" (مُسْنَدُ أَحْمَد/ حَدِيثُ رَقْمُ ١٨٢١٦).

وَالْعُجْمُ: جَمْعُ عُجْمَةِ الرَّمْلِ.

وَالْفَيْفُ: الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ.

وَعُجْمَةُ الرَّمْلِ: مُجْتَمِعُهُ.

٥٣- أَلْقَى بِهِ الْأَرْضَ غَدِيرًا ذَيْسَقًا^(١)

٥٤- ضَحَلًا إِذَا رَقْرَاقُهُ تَرَقَّرَقَا^(٢)

الذَّيْسَقُ: الْأَبْيَضُ. وَالذَّيْسَقُ: الْكَثِيرُ.

تَرَقَّرَقَ: ذَهَبَ وَجَاءَ.

الضَّحَلُ: الْقَلِيلُ الْمَاءِ تَرَاهُ فَتَحْسِبُهُ شَيْئًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

٥٥- إِذَا اسْتَحَفَّ اللَّامِعَاتُ الْخُفَقَا

٥٦- حَسِبَتْ^(٣) فِي جَوْفِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا^(٤)

/ الْخُفَقُ: يَعْنِي السَّرَابَ، جَمْعُ خَفَافٍ. (٤٤/أ)

وَالْأَبْرَقُ وَالْبَرَقَاءُ: حِجَارَةٌ وَثَرَابٌ أَوْ رَمْلٌ يَبْرُقُ مِنَ السَّرَابِ. هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَبْرَقُ: جَبَلٌ يَنْزُو فِي السَّرَابِ كَالْفَلَكَةِ.

(ح) اسْتَحَفَّ السَّرَابِ: تَحْرِيكُهُ الْجِبَالَ كَأَنَّهُ يُفْضُهَا.

وَالْخُفَقُ: الَّتِي تَخْفِقُ فِي السَّرَابِ.

(١) التهذيب ٤٠٣/٥ واللسان والتاج (ف هـ ق)، والأساس والتاج (د س ق)، برواية: "ألقي به الال ...".

(٢) التاج (ر ق ق، د س ق)، وفي الموضعين: "إذا رَقْرَقَتْهُ...".

(٣) في هامش المخطوط: "رَأَيْتَ".

(٤) المحكم واللسان والتاج (ش هـ ر ق)، برواية:

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا

٥٧- كَفَلَكَةَ الطَّاوِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا^(١)

٥٨- أَرْمَلَ قُطْنَا أَوْ يُسَدَّى خَشْتَقَا^(٢)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّهْرَقُ: الَّذِي يُدِيرُ الْحَائِكُ عَلَيْهِ غَزْلُهُ.
وَأَرْمَلَ وَرْمَلَ غَزْلُهُ وَنَسَجَ، وَمِنْهُ:

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ^(٣)

فَيَقُولُ: أَرْمَلَهُ كَمَا يُرْمَلُ الشَّرِيطُ.

وَقَوْلُهُ: "خَشْتَقَا": قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ فَارِسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ، أَيْ خِشْتَجَهُ مِنْ قَزَّ قَذَرَ لِبْنَةٍ.

٥٩- وَالْعَيْسُ يُحْذَرْنَ السَّيَاطَ الْمُشَقَّا^(٤)

٦٠- كَأَنَّ بِالْأَقْتَادِ سَاجًا عَوْهَقَا^(٥)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الرُّشَقَا"، قَالَ: يُقَالُ: رَشَقَهُ بِالسَّوْطِ.

وَأَمَّا الْمُشَقُّ: فَإِنَّهُ مِنَ الْمُشَقِّ، وَهُوَ الْجَرْحُ وَالتَّأْيِيرُ، مَشَقَّهُ يَمْشُقُّهُ، كَمَا قَالَ:

تَهْوَى لَوَجْهِ زَوْجِهَا فَتَمْشُقُّهُ

(١) التهذيب (س د ا) ٣٩/١٣، والمحكم (ش هـ ر ق)، واللسان والتاج (ش هـ ر ق، س د ي).

(٢) التهذيب ٣٩/١٣ واللسان (س د ا) والتاج (س د ي) برواية:

أَرْسَلَ غَزْلًا وَتُسَدَّى خَشْتَقَا

وفي العباب والتاج (خ ش ت ق) برواية:

أَرْمَلَ قُطْنَا أَوْ يُسَدَّى خَشْتَقَا

(٣) الرجز للعجاج وهو في ديوانه/١٥٨، وفي الكتاب ٤٣٧/١، واللسان والتاج (ر م ل، غ ز ل)،
والخزانة ٨٧/٥، ٨٨، ٩٧، ١٠١ وتُسَبِّبُ لَبَكِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّبْعِيِّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ/٤٣٤ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ.

(٤) اللسان والتاج (رزددق).

(٥) التهذيب ١١٩/١ (ع ب ب)، وفيه: "كَأَنَّ فِي الْأَقْتَادِ ...".

مَشَقًّا بِأَطْفَارٍ لَهَا تُشِيرُفُهُ^(١)

أى: تُقَطِّعُهُ.

وعَوْهَقٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَوِيلٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلْخُطَافِ: عَوْهَقٌ، وَأُنْشِدَ لِشَاعِرٍ قَدِيمٍ:

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كُلُّونِ الْعَوْهَقِ^(٢)

قَالَ: يُرِيدُ سَوَادَ الْقَارِ عَلَى السَّفِينَةِ.

٦١- فِي الْمَاءِ يَفْرُقْنَ الْعُبَابَ الْغُلْفَقَا^(٣)

٦٢- ضَوَابِعًا تَرْمِي بِهِنَ الرُّزْدَقَا^(٤)

الْغُلْفَقُ: الطُّحْلُبُ.

وَالْعُبَابُ وَالْأُبَابُ: الْمَوْجُ.

وَالرُّزْدَقُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الطَّرِيقُ.

وَقَوْلُهُ: "الْعُبَابُ الْغُلْفَقُ"، قَالَ: يُرِيدُ الْأَخْضَرَ.

٦٣- عُوجًا ثُبَارِي نَاعِجًا مُنَوَّقَا

٦٤- أَعْيَسَ مَحْضًا أَوْ نَجَاةً دَمَشَقَا

يَقُولُ: نَوَّقَ بَعِيرَكَ، أَى: عَلَّمَهُ الْمَشَى وَدَلَّلَهُ.

وَالْأَعْيَسُ: حُمْرَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ.

وَالدَّمَشَقُ: / الْخَفِيفَةُ. يُقَالُ: دَمَشَقَ خِيَاطَتَهُ وَكِتَابَهُ: إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ.

(٤٤/ب)

(١) المشطوران في أراجيز العرب للبكري/١٠٢. تُشِيرُفُ: تُقَطِّعُ وَتُمَزَّقُ.

(٢) المشطور لسالم بن قحطان كما في اللسان والتاج (ع ن د)، والتاج (ق ر ب ق).

(٣) التهذيب ١١٩/١ (ع ب ب).

(٤) اللسان والتاج (رزدق) وفيهما: "... نرمى ...". وفي الديوان المطبوع: "... الرُّزْدَقَا".

٦٥- كَأَنَّ أَقْتَادِي جَلَزْنَ زَوْرَقًا^(١)

٦٦- أَزَلَّ أَوْ هَيَّقَ نَعَامٍ أَهْيَقًا^(٢)

أَقْتَادُهُ: عِيدَانُ رَحْلِهِ، الْوَاحِدُ: قِتْدٌ.

وَجَلَزْنَ: فِي مَعْنَى شَدَدْنَ وَتَبَتْنَ عَلَى زَوْرَقٍ، شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِهِ.

وَأَزَلَّ: خَفِيفُ الْمُوَخَّرِ، وَالْأُنْثَى زَلَاءٌ.

٦٧- أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالشَّمَانِي سَهْوَقًا^(٣)

٦٨- ذَا جُدَدٍ أَكْدَرٍ أَوْ تَزَهَّلَقًا^(٤)

السَّهْوَقُ: الطُّوبِيلُ الْقَوَائِمُ.

وَالْجُدَّةُ: طَرِيقَةٌ مِثْلُهُ.

وَالْأَكْدَرُ فِي لَوْنِهِ.

وَالشَّمَانِي: مَوْضِعٌ، أَوْ رِمَالُ ثَمَانِي.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَزَهَّلَقُ: تَمَلَّسَ، وَأُنْشِدَ:

مِثْلُ مُتُونِ الْحُمْرِ الزَّهَالِقِ^(٥)

وَيُقَالُ: الزَّهَالِقُ: الَّتِي تَبْيَضُ أَرْفَاعُهَا وَجُنُوبُهَا وَتَكُونُ أَلْوَانُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَلْوَانِ.

وَيُقَالُ: الزَّهْلَقُ: الْخَفِيفَةُ.

مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: الثَّمَانِي: مَوْضِعٌ بِهِ هِضَابٌ مَعْرُوفَةٌ يُقَالُ لَهَا: الثَّمَانِي.

وَالْأَخْدَرِيُّ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ.

(١) الزَّوْرَقُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: الْقَارِبُ الصَّغِيرُ.

(٢) الْحَكْمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هـ ي ق). الْأَهْيَقُ: الطُّوبِيلُ الدَّقِيقُ.

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ث م ن)، وَالتَّاجُ (ز هـ ل ق، س هـ ق).

(٤) التَّاجُ (ز هـ ل ق)، وَفِيهِ: "... قَدْ تَزَهَّلَقَا".

(٥) اللِّسَانُ (ز هـ ق) مَتَّسُوبًا إِلَى عُمَارَةَ [ابن عقيل].

٦٩- كَأَنَّ مَتْنِيَهُ اسْتَعَارَا أَبَقَا

٧٠- قَدْ لَاحَهُ التَّجْوَالُ حَتَّى أَحْنَقَا

قوله: "استعارا أبقا"، يَقُولُ: كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنْ صِلَابَتَيْهِمَا وَشِدَّةِ إِمْرَارِهِمَا حِبَالُ قَنْبٍ^(١).
وَأَحْنَقَ: ضَمَرَ، لَحِقَ بَطْنُهُ بِظَهْرِهِ.

٧١- فِي عَانَةٍ تُلْقَى النَّسِيلَ عَقَقَا

٧٢- قَدْ طَارَ عَنْهَا فِي الْمَرَاغِ مِرْقَا

النَّسِيلُ: مَا نَسَلَ مِنْ شَعْرَهَا حَتَّى سَمِنَتْ تُلْقِيهِ فِي الْمَرَاغِ.
وَعَقَقَ: جَمَعَ عَقَّةً وَعَقِيقَةً [جَمَعَ عَقِيقَةً]^(٢) عَقَائِقَ، وَهُوَ أَوَّلُ شَعْرِهِ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ.

٧٣- جُرِدَ سَمَاحِيَجَ وَأَلْقَى فِي اللَّقَا^(٣)

٧٤- عَنْهُ قَمِيصًا طَارَ أَوْ تَفَقَّقَا^(٤)

الْجُرْدُ: الَّتِي قَدْ طَارَ عَنْهَا أَوْبَارُهَا.

وَالسَّمَاحِيَجُ: الطَّوَالُ.

وَاللَّقَا: كُلُّ مَا أُلْقِيَ أَوْ نُسِيَ فَهُوَ لَقَا.

وَاللَّقَا: مَا أُلْقِيَ الْحِمَارُ مِنْ نَسْلِهِ.

(٤٥/أ)

/ ٧٥- عَنْ هَرَوِيٍّ مِنْ هَرَاةٍ اخْلَوْلَقَا

٧٦- وَبَطْنَتُهُ تَحْتَ مَا تَشْبَرَقَا^(٥)

(١) الْقَنْبُ: نَبَاتٌ حَوْلِيُّ زِرَاعِيٍّ لِيَفِيَّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَنْبِيَّةِ، يُقْتَلُ لِحَاوُهُ حِبَالًا.

(٢) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٣) التَّاج (ف ت ق)، وَفِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ لِلْبَكْرِى / ١٠٣: "... اللَّقَى".

(٤) التَّاج (ف ت ق). تَفَقَّقَ: تَشَقَّقَ.

(٥) التَّاج (خ ل ق)، وَفِيهِ: "وَبَطْنَتُهُ بَعْدَ ...".

يُقَالُ: أَخْلَقَ الثَّوبُ إِخْلَاقًا وَخُلُوقَةً، وَاخْلَوْلَقَ إِخْلِيلًا.
وَبَطْنَتُهُ - مُشَدَّدٌ وَمُخَفَّفٌ - وَيُقَالُ: بَطَنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ سِرًّا: إِذَا أَدْخَلَ لَهُ فِيهِ أَوْ عَمِلَ فِي ذَلِكَ، وَبَطَنَ ثَوْبُهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَبَطْنُهُ وَبَطْنُ الْبَعِيرِ يَبْطُنُ: إِذَا ضَرَبَهُ عَلَى بَطْنِهِ، وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

* إِذَا ضَرَبْتَ مُثْقَلًا فَابْطُنْ لَهُ *

* فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَ لَهُ خَيْرٌ لَهُ *^(١)

فَقَالَ: "تَبْطُنُ" فَسَكَنَ لِكثَرَةِ الْحَرَكَاتِ. يَقُولُ: طَارَ عَنْهُ وَبَرَّ عَامِهِ وَتَبَتَ لَهُ وَبَرَّ جَدِيدٌ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ هَرَاةٍ.
وَبَطْنَتُهُ: الْهَاءُ لِلْهَرَوِيِّ الَّذِي أَحَدَنَهُ.

٧٧- مِنْ مَزَقٍ مَصْقُولٍ الْحَوَاشِي أَخْلَقًا^(٢)

٧٨- مُوشَّحَ التَّبْطِينِ أَوْ مُبْنَقًا^(٣)

قَوْلُهُ: "أَخْلَقَ": أَمْلَسُ.

وَمُوشَّحَ التَّبْطِينِ أَوْ مُبْنَقٌ: هَذَا مَثَلٌ، كَأَنَّهُ مَوْضِعُ الْوِشَاحِ، وَالتَّبِيقَةُ مِنْ غَيْرِهِ.

(١) اللسان والتاج (ب ط ن)، وفيهما:

* إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فَابْطُنْ لَهُ *

* تَحْتَ فُصَيْرَاهُ وَدُونَ الْجِلَّةِ *

* فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهُ *

والأول والثاني في التهذيب ٣٧٣/١٣ (ب ط ن)، والحقم ١٥٨/٩، وفيهما أيضاً: "مُوقِرًا" مكان

"مُثْقَلًا". وفي اللسان: "أَرَادَ فَابْطُنَهُ فَرَادَ لَامًا".

(٢) العباب والتاج (خ ل ق).

(٣) العباب والتاج (ب ن ق).

٧٩- تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبِي ^(١) أَنْقَا

٨٠- ظَوَاهِرًا مَرًّا وَرَوْضًا غَدَقًا ^(٢)

الظَوَاهِرُ: يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا.

وَقَوْلُهُ: "مَرًّا وَرَوْضًا": أَيْ مَرَّةً ذَا وَمَرَّةً رَوْضًا غَدَقًا.

وَمَرًّا: جَمْعُ مَرَّةٍ.

وَالْأَنْقُ: الْمَرْعَى الْمُعْجَبُ.

٨١- وَمِنْ قِيَايِ الصُّوتَيْنِ قِيَقًا ^(٣)

٨٢- صُهْبًا وَقُرَيَانًا تُنَاصِي قَرَقًا ^(٤)

الْقَرَقُ وَالْقَرَقُ: الْمُسْتَوَى الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ.

وَالْقِيَقَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَالْأَكْمَةِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا صُلْبًا.

وَالْقُرَيَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ، الْوَاحِدُ قَرِيٌّ.

وَتُنَاصِي: تُحَادِي.

وَالصُّوتَانِ: عِلْمَانِ، وَاحِدُهُ صُوتَةٌ.

٨٣- وَمِنْ ضَوَاحِي وَاحِفَيْنِ بُرْقًا ^(٥)

٨٤- إِلَى مَعَى الْخُلَصَاءِ حِينَ ابْرُنْشَقًا ^(٦)

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ وَأَرَاغِيزِ الْعَرَبِ/١٠٣: "رَهْبِي".

(٢) الْمَشْطُورَانِ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي التَّهْذِيبِ ٣٩٦/٩، وَاللِّسَانِ (ق ر ق س)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجِ (ق ر ق).

(٣) اللَّسَانُ (ق ر ق س، ق ر ق)، وَالتَّاجِ (ق ر ق).

(٤) اللَّسَانُ (ق ر ق س، ق ر ق)، وَالتَّاجِ (ق ر ق). وَفِي الْمَخْطُوطِ كَتَبَ فَوْقَهُ كَلِمَةً "قَرَقًا": (مَعًا) أَيْ

هِيَ بِالْوَجْهِينِ فَتُحَرِّكُ الرِّاءَ وَكُسِّرَ هَا.

(٥) الْعِيَابُ وَالتَّاجِ (ب ر ش ق).

(٦) الْمَحْكَمُ وَاللِّسَانُ وَالْعِيَابُ وَالتَّاجِ (ب ر ش ق) وَفِيهَا: "حَيْثُ" بِدَلِّ "حِينَ".

يُقَالُ: ابْرُئْشَقَ الشَّيْءُ: إِذَا حَسَنَ فِي الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ. وَاحْرُئْطَمَ: إِذَا غَضِبَ.
(٤٥/ب) وَاحِفَيْنِ: / مَوْضِعٌ. يَقُولُ: هَذِهِ الْقِيَاقِي صُهْبٌ فِي أَلْوَانِهَا^(١).

٨٥- وَإِنْ رَعَاهَا الْعَرُكُ أَوْ تَأَنَّقَا^(٢)

٨٦- طَاوَعَنَ شَلَالًا لَهْنٌ مَغْفَقًا

الْعَرُكُ: يَعْنِي مَا قَدْ عُرِكَ مِنْ هَذَا الرَّعْيِ وَوُطِئَ.

فَتَأَنَّقَ: تَخَيَّرَ لَهَا.

وَشَلَالٌ، يَشْلُهَا: يَطْرُدُهَا.

وَمَغْفَقٌ: أَيْ يُلَوِّيهِنَّ كَيْفَ شَاءَ.

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "لَهْنٌ مُعْلَقًا".

يَقُولُ: لَا يُفَارِقُهُنَّ قَدْ عُلِقَ بِهِنَّ. وَيُقَالُ: بِفُلَانٍ عُلِقَ مِنْ فُلَانَةٍ، أَيْ: عِشَقَ، وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ:
نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عُلْقٍ. وَيُقَالُ: أَعِيرُونَا الْعُلُقَ فَيَعِيرُونَهُمُ الْبَكْرَةَ وَأَدَاتِهَا. وَالْعُلُقُ: الشَّيْءُ التَّفِيسُ.
وَالْعَلَاقَةُ: عِلَاقَةُ الْحَبِّ. وَالْعِلَاقَةُ: عِلَاقَةُ السَّوْطِ.

٨٧- أَبَقَتْ أَخَادِيدَ وَأَبَقَتْ حَلَقًا

٨٨- بِصَحْصَحَانِ مُطَرِّقٍ وَفَلَقًا

أَخَادِيدُ: آثَارٌ فِي الْأَرْضِ تَخْدُهَا بِحَوَافِرِهَا، وَكَذَلِكَ الْحَلَقُ مِنْ آثَارِ الْحَوَافِرِ.

وَفَلَقٌ: جَمْعُ فَلَقَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ تَفْلُقُهَا.

(ح) الصَّحْصَحَانُ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ، نَسَبَهُ إِلَى مُطَرِّقٍ: وَهُوَ مَوْضِعٌ.

(١) فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ بِأَعْلَى الصَّفْحَةِ: "مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: وَاحِفَانِ مَوْضِعَانِ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ وَاحِفًا فَتَنَاهَا

وَالْبُرْقُ: جَمْعُ بُرْقَةٍ، وَهُوَ رَمْلٌ يَخْتَلِطُ بِهِ حِجَارَةٌ. وَالْخُلْصَاءُ: أَكْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَالْمَعَى: مَا انْخَفَضَ مِنَ

الْأَرْضِ".

(٢) الْحَكْمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ر ك).

٨٩- مِنْ جُمْدِ حَوْضِي وَصَفِيحًا مُطْرَقًا

٩٠- بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَوْزَقًا^(١)

الجُمدُ: ما غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَحَوْضِي: بَلَدٌ.

وَالصَّفِيحُ: مِنَ الْحِجَارَةِ^(٢).

وَالْمُطْرَقُ: الْمُتَطَارِقُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، طَرَقَتِ النَّعْلُ وَأَطْرَقَتْهَا.

وَمَوْقُوعٌ: أَيْ مَوْقِعٌ بِالْحِجَارَةِ.

وَأَوْزَقٌ: يَعْنِي أَخْضَرٌ. وَالْحَافِرُ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ كَانَ أَطْيَبَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

كَأَنَّ حَوَافِيَهُ مُدْبِرًا خُضِبَ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُخْضَبِ
حِجَارَةٌ عَبْلٍ بِرِصْرَاصَةٍ كَسِينِ طِلَاءٍ مِنَ الطُّحْلِبِ^(٣)

٩١- لَأِمَّ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمَدْمَلَقًا^(٤)

٩٢- حَتَّى إِذَا مَاءُ الْقِلَاتِ رَنَقًا

رَنَقٌ: كَدَرٌ، يُرِيدُ أَنَّهُنَّ عَطِشْنَ حَتَّى نَشِبَتِ الْمِيَاهُ فَاصْفَرَّتْ أَبْوَالُهُنَّ وَرَقَّتْ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُنَّ إِذَا (٤٦/أ)
أَكَلْنَ الرُّطْبَ خَشَرَتْ أَبْوَالُهُنَّ.

الْمَدْمَلَقُ وَالْمَدْمَلُكُ سَوَاءٌ، كَمَا قَالُوا: مُكَشَّنَوْتُ وَمُقَشَّنَوْتُ سَوَاءً.

(١) الصَّحاح والعباب واللسان والتاج (د م ل ق)، واللسان والتاج (و ق ع) وفي الجميع عدا التاج

(د م ل ق) برواية: "أَخْلَقًا" بدل "أَوْزَقًا".

(٢) وَهِيَ الْحِجَارَةُ الرَّقِيقَةُ الْغَرِيضَةُ.

(٣) ديوان النابغة الجعدي/٣٥، ٣٦، وفيه: "حَوَافِرُهُ" بدل "حَوَافِيَهُ"، و"عَبْلٍ" بدل "عَبْلٍ"، و"بِرِصْرَاصَةٍ"

بِالضَّادِ بدل "بِرِصْرَاصَةٍ" بِالصَّادِ، وَاَنْظُرْ: أَرَاخِيْزَ الْعَرَبِ/١٠٤.

(٤) الصَّحاح والعباب واللسان والتاج (د م ل ق)، واللسان والتاج (و ق ع).

والتَرْيِيقُ: يَكُونُ فِي أَشْيَاءَ، يُقَالُ: رَتَّقَ الطَّائِرُ: إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ، وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَتَّقَا

ضَرْبًا يُطِيرُ أَذْرَعًا وَأَسْوَفًا^(١)

وَيُقَالُ: رَتَّقَ: انْتَضَرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:

رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَتَّقَ رَتَّقَ

رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبَّقَ رَبَّقَ^(٢)

والتَّرْمِيدُ: ظُهُورُ ضُرُوعِهَا، يُقَالُ: أَضْرَعَتْ وَأَبْسَقَتْ وَرَمَدَتْ وَبَرَّرَتْ وَهِيَ مُبَرَّرٌ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا خَرَجَتْ ضُرُوعُهَا عِنْدَ وَلَادَتِهَا فَيَقُولُ: إِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ مِنَ الْمِعْزَى فَانْتَظِرْ، فَإِنَّهَا لَا تُؤَلِّدُ إِلَّا بَعْدَ إِبْطَاءٍ عِنْدَ ذَلِكَ، وَإِذَا ظَهَرَتْ مِنَ الضَّانِ فَهِيَ أَرْبَاعًا لِأَوْلَادِهَا. وَالتَّرْيِيقُ هَاهُنَا مِنَ الْقِلَّةِ.

٩٣- وَشَاكَلتْ أَبْوَالُ الْهَنْ الزَّنْبَقَا

٩٤- وَمَلَّ مَرْعَاهَا الْوَشِيحَ الْخَرْبَقَا^(٣)

مَلَّ الْحِمَارُ مَرْعَاهُ إِيَّاهَا.

الْوَشِيحُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ مِثْلُ النَّجْمَةِ.

(١) المحكم واللسان والتاج وتكملة الزبيدي (ر ن ق) برواية: "يَضْرِبُهُمْ". اللّواء: العَلَمُ، وَأَسْوَفُ: جَمْعُ سَوْفٍ.

(٢) انظر المشطورين وتخرّيجهما في شرح المشطور رقم (٤٤) من الأرجوزة رقم (١).

(٣) المحكم (و ش ج) برواية:

وَمَلَّ مَرْعَاهَا الْوَشِيحَ الْخَرْبَقَا

وفي اللسان والتاج (و ش ج) برواية: "الْوَشِيحَ الْبَرْوَقَا".

وفي المخطوط: "الْوَشِيح" بالحاء وكذا في الشرح، والمثبت من الديوان المطبوع وأراجيز العرب/١٠٥

ومراجع التحقيق.

والخَرْبُقُ، يُقَالُ: خَرْبِقَ مَا فِي يَدِهِ، أَيْ: أَفْسَدَهُ وَخَلَطَهُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَرْبُقُ: مَا اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.
وَقَوْلُهُ: "شَاكَلْتُ"، يَقُولُ: لَمَّا عَطِشْتُ فَاصْفَرْتُ أَبْوَالَهَا شَاكَلْتُ بِقَوْلِ الزُّبَيْقِ^(١).
وَشَاكَلْتُ وَشَاكَهْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٢).

٩٥- وَتَنَقَّ الْهَيْفُ السَّفَا فَاسْتَنَقَا

٩٦- مَا لَآثَ مِنْ نَاصِلِهِ وَخَزَقَا

قَوْلُهُ: "تَنَقَّ"، أَيْ: نَفَضَ، يُقَالُ: تَنَقَّتْ سِقَاءُهَا: إِذَا نَفَضَتْهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَتَنَقُّ رَحْلِي وَالشَّلِيلُ تَنَقًّا^(٣)

وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو: قَدْ تَنَقَّ الْبَعِيرُ: إِذَا سَمِنَ عَنِ الْبَقْلِ.
وَالْهَيْفُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ.

وَالسَّفَا: شَوْكُ الْبُهْمَى^(٤). يُرِيدُ أَنَّهَا أَيْسَتْ / الْبُهْمَى فَتَنَقَّتْ سَفَاهَا فَاسْتَخْرَجَتْهُ. (٤٦/ب)

وَاسْتَنَقَّ: خَرَجَ وَأُطْرِدُ^(٥) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

قَوْلُهُ: "لَاثَ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّوَى، كَأَنَّهُ مِنْ لَوَثِ الْعِمَامَةِ. وَرَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ، أَيْ: اسْتَرْخَاءٌ.
وَنَاصِلُهُ: مَا تَصَلَّ مِنْهُ وَسَقَطَ.

وَخَزَقَا: كَأَنَّهُ خَزَقَ الْكَلَامَ: رَمَى بِهِ.

(ح) خَزَقَ أَتُوفَهَا وَجَحَافِلَهَا^(٦).

(١) الزُّبَيْقُ: نَبْتُ لَهُ زَهْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ.

(٢) شَاكَلَهُ وَشَاكَهَهُ: شَابَهُهُ وَمِثَّلَهُ.

(٣) ديوان العجاج/ ٧٢. وَالشَّلِيلُ: الْمِسْحُ الَّذِي يُلْقَى عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ.

(٤) الْبُهْمَى: نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ رَطْبًا وَيَابِسًا وَيَخْرُجُ لَهَا شَوْكٌ، وَالوَاحِدَةُ بُهْمَاءٌ.

(٥) كَذَا بِالْمَخْطُوطِ.

(٦) الْجَحَافِلُ: جَمْعُ جَحْفَلَةٍ، وَهِيَ لِلخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ بِمَنْزِلَةِ الشُّفَّةِ لِلْإِنْسَانِ.

٩٧- واصْفَرَّ مِنْ حُجْرَانِهِ مَا أَذْرَقَا

٩٨- وَحَتَّ فِيمَا حَتَّ إِذْ تَحَرَّقَا

٩٩- قَلْقَلَةُ الضَّاحِي وَحَتَّ الْبَرُوقَا

١٠٠- وَمَجَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ رَوْنَقَا^(١)

الحُجْرَانُ: جَمَاعَةُ حَاجِرٍ، وَهُوَ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ.

وَحَتَّ: أَسْقَطَ.

يُرِيدُ أَنَّ الْحَرَّ أَسْقَطَ الْقَلْقِلَ وَالْبَرُوقَ، وَهُمَا: شَجَرَتَانِ، أَيْ أَسْقَطَ حَبَّهُمَا الْحَرَّ، وَهُوَ أَهْيَفُ.

أَذْرَقَا: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَثَبَتَ الذَّرْقَ، وَهُوَ الْحِنْدُقُوقُ^(٢).

وَالْقَلْقِلُ: تَبَّتْ.

وَالضَّاحِي: مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَسَكَنَ الْيَاءُ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى:

أَوْ الْقَمَرِ السَّارِي لِأُلْقَى الْمَقَالِدَا^(٣)

قَالَ الْفَرَاءُ: إِنَّمَا سَكَنُوا الْيَاءَ فِي النَّصْبِ؛ لِأَنَّهَا فِي الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ سَاكِنَةٌ فَبَنُوا النَّصْبَ عَلَيْهَا

وَقَدْ مَرَّ نَظَائِرُ هَذَا فِي قَوْلِهِ: "وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ".

وَالْبَرُوقُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: شُجَيْرَةٌ ضَعِيفَةُ السَّاقِ لَهَا ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ. وَيُقَالُ: لَهُوَ أَضْعَفُ مِنْ

بَرُوقَةٍ^(٤).

تَحَرَّقَ: يَقُولُ: مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَتَلْهِيهِ.

(١) التاج (ل ه ق).

(٢) الْحِنْدُقُوقُ: جَنْسُ نَبَاتَاتٍ عُشْبِيَّةٍ حَوْلِيَّةٍ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَرْنِيَّةِ، تَنْبُتُ بَرِّيَّةً، وَتَعُدُّ مِنَ الْأَعْلَافِ، وَيُقَالُ لَهَا: الذَّرْقُ.

(٣) عَجَزُ بَيْتٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى/٦٥، وَالصَّبْحُ الْمُنِيرُ/٤٩:

فَتَى لَوْ يُبَادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا

(٤) الدرة الفاخرة ٢٧٧/١، واللسان والتاج (ب ر ق)، وجمع الأمثال/٤٤١، والمستقصى ٢١٦/١.

وقوله: "ومَجَّتِ الشَّمْسُ" مثلُ قوله:

وذاب لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ^(١)

وَذَلِكَ أَنَّكَ تَرَى فِي شِدَّةِ الظَّهِيرَةِ وَالْحَرِّ كَالشَّيْءِ الْمُدْلَى تَرَى لَهُ كَالْبَرَقِ.
قوله: "رَوَتْقًا" فَرَوَتْقُ الشَّبَابِ: حُسْنُهُ، وَرَوَتْقُ السَّيْفِ: مَأْوُهُ وَصَفَاؤُهُ.

١٠١- إِذَا كَسَا ظَاهِرَهُ تَلْهَقًا^(٢)

١٠٢- وَنَشَرَتْ فِيهِ الْحُرُورُ سَرَقًا

ظَاهِرُهُ: يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ.

(١/٤٧)

وَتَلْهَقَ: أَيْ صَارَ أَبْيَضَ كَالسَّرَابِ، مِنْ قَوْلِكَ: / أَيْبُضُ يَقْقُ وَلَهَقَ.
وَالسَّرَقُ: الْحَرِيرُ، الْوَاحِدَةُ سَرَقَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْنِي السَّرَابُ يُشَبِّهُهُ بِهِ.

١٠٣- حَتَّى إِذَا زُوَزِيَ الزِّيَارَى هَزَقًا^(٣)

١٠٤- وَلَفَّ سِدْرَ الْهَجْرَيْنِ حَزَقًا^(٤)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الْهَجْرَى".

زُوَزَى: أَرَادَ حَتَّى إِذَا زُوَزَتِ الزِّيَارَى، فَذَكَرَ فِعْلَ الْمُؤَنَّثِ لِتَقْدِيمِهِ.
وَالزِّيَارَى: جَمْعُ زِيْرَاءَ.

يُقَالُ: زُوَزَى يُزَوِّزِي زُوْرَاءً وَزِيْرَاءً، وَمَرَّ مُزَوِّزِيًّا. قَالَ: وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ صُلْبُهُ وَيُسْرِعَ خُطَاهُ.
قَالَ الرَّاعِي:

(١) عَجَزَ بَيْتٌ لِحَرِيرٍ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ/ ٩٩٤:

أُنِخِنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى

وَفِي الْأَسَاسِ (غ و ر)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ل ع ب).

(٢) التَّاجُ (ل ه ق).

(٣) التَّهْذِيبُ (زوزى) ٢٧٩/١٣، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (زى ز).

(٤) التَّهْذِيبُ (زوزى) ٢٧٩/١٣ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (زى ز)، وَفِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ: "... الْهَجْرَى حَزَقًا".

كَمَا رَأَيْتَ الرَّأْلَ خَلْفَ الْهَيْقَتِ

مُزَوِّيًا إِذَا رَأَاهَا زَوَّزَتْ^(١)

وَقَوْلُهُ: "هَزَقًا" وَقَوْلُهُ: لَوْ قَالَ: "هَزَقًا" لَكَانَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هَزَقَ: ذَهَبَ وَجَاءَ مِنَ النَّشَاطِ. وَيُقَالُ: أَهَزَقَ فِي الضَّحِكِ: إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ. وَزَهَزَقَ وَاتَّرَقَ وَأَنْفَصَ بِالضَّحِكِ وَأَغْرَبَ وَاسْتَغْرَبَ وَاسْتَعْرَبَ وَأَهْلَسَ فِي الضَّحِكِ، وَهُوَ الْخَفِيُّ، كَمَا قَالَ:

تَضَحَّكُ مِنِّي ضَحِكًا إِهْلَاسًا^(٢)

وَحُكِيَ لَنَا عَنِ الْأَحْمَرِ: كَتَبْتُ فِي الضَّحِكِ وَهُوَ كَالْحَيْنِ^(٣). وَكُلُّ مَا حَكَيْنَاهُ فِي الْبَابِ فَهُوَ سَمَاعٌ.

وَقَوْلُهُ: "وَلَفَّ سِدْرَ الْهَجَرِيِّ"، يَقُولُ: يَرْفَعُهُ السَّرَّابُ فَيَجْمَعُهُ فَيَحْسِبُهُ حِرْقًا، وَهِيَ الْجَمَاعَاتُ، الْوَاحِدَةُ حِرْقَةٌ.

وَمَنْ قَالَ: "الْهَجَرَيْنِ" فَهُمَا مَوْضِعَانِ، أَوْ مَوْضِعٌ تَنَاهَى بِمَا يَلِيهِ.

١٠٥- رَاحَ بِهَا فِي هَبْوَةٍ مُسْتَنَهَقًا

١٠٦- كَأَنَّمَا اقْتَرَّ نَشُوقًا مُنْشَقًا^(٤)

١٠٧- مِنْ غَلْوَةٍ بِالرِّيقِ حَتَّى يَشْرِقَا

١٠٨- أَقْلَحُ^(٥) نَشَاجٍ إِذَا تَشَهَّقَا

(١) لم يرد المشطوران في ديوان الراعي. وهما لابن علقمة التميمي في نوادر أبي زيد/ ٥٩٩، ولابن علقمة في

الجمهرة ٧١/٢، ولأبي الزحرف في الشعر والشعراء/ ٢٩٢، والحيوان ٣٥٧/٤، وغير منسويين في اللسان

(هـ د ج، ز و ي)، وفيهما: "لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزَتْ"، والتاج (زوى).

(٢) بلا عرو في الجمل ٤٨٥/٤ والصحاح واللسان والتاج (هـ ل س).

(٣) خَنَّ فُلَانٌ يَخْنُ خَنْيَانًا: خَرَجَ صَوْتُ ضَحِكِهِ أَوْ بُكَائِهِ مِنْ أَفْهِهِ.

(٤) اللسان والتاج (ف ر ر) برواية: "كَأَنَّمَا اقْتَرَّ... بِالْفَاءِ.

(٥) في المخطوط: "أَقْلَحُ" بِالْفَاءِ.

يَقُولُ: فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَعَطِشَ فِي هَذَا الْوَقْتِ رَاحَ بِأُتْنِهِ، يُرِيدُ الْوَرْدَ.
وَالْمُهْبُوءَةُ: الْعُبَارُ.

اِقْتَرَّ: اسْتَنْشَقَ.

وَالنُّشُوقُ: مَا أُشِيقَ فِي مَنْخَرِيهِ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "مُسْتَشْهِقًا"، مِنْ الشَّهِيقِ.

قَوْلُهُ: "اِقْتَرَّ" يُقَالُ لِلإِبِلِ إِذَا حَثَرَتْ أَبْوَالُهَا: قَدْ تَقَرَّرَتْ.

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا وَاقْتَرَارُهَا^(١)

يَقُولُ: فَكَأَنَّمَا اسْتَقْطَرَ / ذَاكَ فِي أَتْنِهِ. وَيُقَالُ: قَدْ اقْتَرَّ قَرَارَةُ الْقِدْرِ، وَهُوَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنْ (٤٧/ب) حُطَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُقَالُ لِلصَّيْفِ أَلَا تَقْتَرُ

وَالْتَمَرُ فِي وَعَائِهِ وَالْبُرُ

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الْقَرَارَةُ وَالْقَرَرَةُ وَالْقُرَرَةُ، وَهِيَ: الْكُدَارَةُ وَالْكُدَرَةُ وَالْكُدْرَةُ، كُلُّ ذَلِكَ حَكَاةُ
أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ.

وَالْقَلْحُ: صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ، قَلَحَ قَلْحًا^(٢).

وَقَوْلُهُ: "مِنْ غَلَوَةِ بِالرَّيْقِ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: إِذَا صَعَّدَ بَرِيقَهُ حَتَّى يَشْرُقَ بِهِ، أَيْ: يَرْفَعُ
رَأْسَهُ.

وَيُقَالُ: غَلَا فِي دِينِهِ، وَغَلَا بِالسَّهْمِ: إِذَا أَبْعَدَ.

(١) عجز بيت صدره:

بِهَا أَبْلَتُ شَهْرَيَّ رَبِيعَ كُلِّيهِمَا

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٧٢/١، والمقاييس (ن س أ) ٤٢٣/٥، والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج
(ن س أ)، واللسان والتاج (ق ر ر).

(٢) في المخطوط: "الْقَلْحُ ... قَلِحَ قَلْحًا".

وَنَشَاجٍ: مِنَ النَّشِيجِ^(١).

١٠٩- أَلْقَى عَلَيْهَا صِلْدَمًا^(٢) مُعَرِّقًا

١١٠- كَانَ نَوْطًا نَاطَهُ مُعَلَّقًا

الصِّلْدَمُ: رَأْسٌ شَدِيدٌ صُلْبٌ.

مُعَرِّقٌ: لَا لَحْمَ عَلَيْهِ، أَيْ رَأْسُهُ عَلَى كَفَلٍ^(٣) بَعْضِهَا.

وَالنَّوْطُ: جُلَّةٌ^(٤) يَكُونُ فِيهَا خَمْسُونَ رَطْلًا وَنَحْوُ ذَلِكَ تُعَلَّقُ تَحْتَ الْجُلَّةِ^(٥) الضَّخْمَةِ. فَيَقُولُ:

كَأَنَّ رَأْسَهُ جُلَّةٌ^(٤) وَضَعَهَا حَيْثُ تَزَلَّزَتْ أَكْفَالُهُنَّ، أَيْ كَانَ الْحِمَارُ يُغَشِي النَّوْطَ ذَلِكَ الْمَكَانَ،

وَهُوَ مَا انْحَدَرَ مِنْ أَكْفَالِهِنَّ.

١١١- يُغَشِيهِ مِنْ أَكْفَالِهِنَّ الْمَزْلَقَا

١١٢- أَوْ فَكٌ حِنَوًى قَتَبٍ تَفْلَقَا^(٥)

تَفْلَقُ: انْفَتَحَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَفْلَقُ: تَفْرَجُ. يَقُولُ: كَأَنَّمَا بِفَكَ لَحْيِيهِ حِنَوًى

قَتَبٍ^(٦).

(ح) الْمَزْلَقُ: تَلَمَّسُ مِنْ عَجْزِهَا.

١١٣- إِذَا تَبَادَرَنَ الشَّيَا عَرَقَا

(١) النَّشِيجُ: الصَّوْتُ الْمُتَرَدِّدُ فِي الصَّدْرِ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ وَالدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "صِلْدَمًا" بَفَتْحِ الدَّالِ، وَالْمَثْبُتُ هُوَ الصَّوَابُ كَمَا هُوَ فِي الشَّرْحِ.

(٣) الْكَفَلُ: الْعَجْزُ لِلْإِنْسَانِ وَالِدَّابَّةِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "حُلَّةٌ" بِالْحَاءِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ. وَالْجُلَّةُ: قَفَّةٌ كَبِيرَةٌ لِلتَّمْرِ، وَهِيَ وَِعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ

يُوضَعُ فِيهِ التَّمَرُ وَيُكَبَسُ.

(٥) اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (ف أ ق) بِرَوَايَةٍ: "تَفْلَقَا" بِدَلِ "تَفْلَقَا".

(٦) الْحِنَوُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اغْوِجَاجٌ أَوْ شِبْهُ اغْوِجَاجٍ. وَالْقَتَبُ: الرَّحْلُ الصَّغِيرُ عَلَى قَدَرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ.

١١٤ - مُسْتَوْرَاتٍ عُصْبًا وَنَسَقًا^(١)

١١٥ - جَدًّا وَلَا يَحْمَدُنَهُ أَنْ يُلْحَقًا^(٢)

١١٦ - أَقْبُ قَهْقَةً إِذَا مَا هَقَّهَا^(٣)

رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "عَرَقًا".

وَعُصْبٌ: جَمَاعَاتٌ.

وَنَسَقًا: صَفًا.

وَالْأَقْبُ: الضَّامِرُ.

وَالْقَهْقَةُ: الطَّرَادُ.

قَوْلُهُ: "عَرَقًا"، أَيْ: صَفًا. وَيُقَالُ: عَرَقَةٌ مِنْ قَطَا، وَالْجَمْعُ عَرَقٌ، كَمَا / قَالَ: (٤٨/١)

كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ^(٤)

مُسْتَوْرَاتٍ: نَافِرَاتٍ، يُقَالُ: مَرَّتِ الْإِبِلُ مُسْتَوْرَةً: إِذَا مَرَّتْ نَافِرَةً، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

قَتِيلُ التَّجْوِبِيِّ الَّذِي اسْتَوَارَتْ بِهِ يُسَاقُ بِهِ سَوْقًا عَنِيْفًا وَيُجَلَبُ

مَحَاسِنُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا كَأَنَّمَا بِهَا حَلَقَتْ بِالْأَمْسِ عَنَقَاءُ مُعْرَبٍ^(٥)

قَوْلُهُ: "قَتِيلُ التَّجْوِبِيِّ" يَعْنِي عُثْمَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -.

(١) اللسان (ن س ق)، وفيه: "مُسْتَوْسِقَاتٍ عُصْبًا...".

(٢) اللسان (ق ه ق ه)، وفي اللسان والتاج (ه ق ق) ضبطاً: "يُلْحَقًا" بضم الياء.

(٣) الصحاح (ق ه ق ه)، وفي اللسان والتاج وتكملة الصاغانى (ه ق ق)، برواية: "أَقْبُ هَقَّهَا...".

(٤) لُطْفِيلُ الْعَنَوِيِّ يَصِفُ فَرَسًا فِي دِيوانه/٨٢، والتهذيب ٢٢٥/١، ١٣٥/١٢، ٣٢٤/١٣. والمقائيس (ع ر ق) ٢٢٨/٤، والصحاح واللسان (ص د ر)، والتاج (م ط ر، ع ر ق) برواية: "كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ".

(٥) شعر الكميّ ١٩١/٤، وفيه: "وَيُجَنَّبُ" بدل "وَيُجَلَبُ"، و"محاسنُ من دُنْيَا وَدِينٍ" بدل "محاسنُ من دِينٍ وَدُنْيَا".

وَقَوْلُهُ: "بِهِ"، أَى: بِعَلَى.

وَقَوْلُهُ: "بِهَا"، أَى: بِهَذِهِ الْفَعْلَةِ الَّتِي فَعَلَ.

وَرَفَعَتْ "مَحَاسِنُ" بِقَوْلِكَ: "اسْتَوَارَتْ بِهِ" وَالْمَعْنَى: اسْتَوَارَتْ بِاسْتِيَارَةٍ، أَى: ذَهَبَتْ هَذِهِ الْمَحَاسِنُ بِذَهَابِهِ.

وَقَوْلُهُ: "هَقَّهَقَ"، أَرَادَ حَقَّقَ. وَالْحَقَّقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَرُّ السَّيْرِ الْحَقَّقَةُ وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا. (١)

١١٧- نَيْبٌ فِي أَكْفَالِهَا فَأَزْعَقَا

١١٨- نَهْسًا يُدَمِّيهِنَّ حَتَّى أَفْرَقَا

١١٩- وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمَلَقَا (٢)

١٢٠- تُهْوَى حَوَامِيهَا بِهِ مُذَلَّقَا (٣)

أَزْعَقَ، أَى: أَفْرَعَهَا.

وَالنَّهْسُ: الْعَضُّ.

وَقَوْلُهُ: "أَفْرَقَ"، أَى: حَتَّى قَضَى مَا يُرِيدُ مِنْهُنَّ، كَأَنَّهُ أَفَاقَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالرِّيَاغُ، يَقُولُ: أَثَارَتْ مِنْ سَمَلَقٍ رِيَاغًا. وَالرِّيَاغُ: التُّرَابُ، فَقَلْبٌ، وَالْمَقْلُوبُ كَثِيرٌ، وَمِنْ أَحْسَنِهِ وَأَغْمَضِهِ فِعْلُ الْكُمَيْتِ:

إِذَا اسْتَلَبْتَهُنَّ الْأَمَاعِرُ هَبْوَةً وَأَعْقَبَهَا مِلْ أَمْعَزِ السَّهْلِ قَسْطُلٌ (٤)

(١) الأمثال لأبي عبيد/ ٢٢٠، وجمع الأمثال ٢٤٣/١، واللسان (ح ق ق)، وفيه: "تَعَبَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ بْنُ الشَّخِيرِ، فَلَمْ يَقْتَصِدْ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ - الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقَّقَةُ"، وَاَنْظُرْ: التَّهْدِيبُ وَالتَّاجُ وَالْمَقَائِيسُ (ح ق ق).

(٢) العباب واللسان والتاج (ر ي غ)، والتاج (س م ل ق).

(٣) برواية: "مُذَقَّقًا" بدل "مُذَلَّقًا" فِي الْعَبَابِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ر ي غ)، وَالتَّاجِ (س م ل ق).

(٤) شعر الْكُمَيْتِ ٢١٢/٤، وفيه: "... وَأَعْقَبَهَا بِالْأَمْعَزِ ...".

وَأَمَّا الْمَعْنَى: وَأَعْقَبَهَا مِنَ الْأَمْعَزِ السَّهْلِ قَسْطَلًا، فَقَلَبَ وَأَبْدَلَ مَكَانَ الصِّفَةِ صِفَةً أُخْرَى، يَقُولُ: فَخَرَجَتْ مِنَ الْأَمْعَزِ إِلَى الْمَكَانِ السَّهْلِ فَأَثَارَتْ غُبَارًا، وَكَانَ يُفَسِّرُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرْنَا، وَكَانَ لَا يَصِحُّ، كَانَ يُقَالُ: أَمْعَزُ فِيهِ سُهُولَةٌ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَمِنْ حَسَنِهِ وَغَامِضِهِ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَإِنِّي لِأَطْوَى الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَنْ طَوَى وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعَ الْمَرَاجِمَ^(١)

/ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: أَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْهَبُوعِ الْمَرَاجِمِ، فَقَلَبَ ثُمَّ أَتْبَعَ الْخَفْضَ الْخَفْضَ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَا (٤٨/ب) سَمِعْنَا فِي الْإِتْبَاعِ أَيْضًا مَا أَنْشَدَنَا:

مُحَرَّمُ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ

مُحِلُّهُ وَعَائِبُ الضَّلَالِ

فَأَتْبَعَ الْخَفْضَ الْخَفْضَ^(٢).

١٢١- وَلَا يُرِيدُ الْوَرْدَ إِلَّا حَقَقًا^(٣)

١٢٢- نَاجٍ مِسْحَ آمِنٍ أَنْ يُسَبِّحَا

١٢٣- مَعْجَا وَإِنْ أَغْرَقْنَ شَدًّا أَغْرَقَا

١٢٤- يَجِدْنَهُ فِي وَلَقِيْنَهُ مِيلَقَا

الْحَقِّقَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

وَالنَّاجِي: السَّرِيعُ.

(١) البيت للفرزدق كما في رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري/٤٧٤، وبلا عزو في اللسان

(هـ ب ع)، وفيهما: "مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى..." الخَرْقُ: الْقَفْرُ. الْهَبُوعُ: الَّتِي تَهْبَعُ بِعُنُقِهَا، أَيْ تَمُدُّهُ فِي السَّيْرِ. الْمَرَاجِمُ: الَّتِي تَرْجُمُ الْأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا فِي السَّيْرِ.

(٢) في هامش المخطوط: "(ح) ثَيْبٌ: غَضٌّ بِأَثْيَابِهِ. فَأَرْغَقَهَا: أَطَارَهَا مِنَ الْفَرْقِ. تَهْوَى: تَرْمِي. وَحَوَامِيهَا:

حُرُوفُ حَوَافِرِهَا".

(٣) النَّاجِ (ح ق ق).

وَالْمَسْحُ فِي شِدَّةِ جَرِيهِ، أَيْ: إِنَّهُ يَصُبُّ الْجَرَى صَبًّا يَسْحُ كَمَا يَسْحُ السَّحَابُ.
وَالْإِغْرَاقُ: الْمُبَالِغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْوَلْقُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ.
وَأَشْدَّ فِي الْإِغْرَاقِ:

يُغْرَقُ الْعِجْلَيْنِ أَنْبَارًا

١٢٥- أَبْقَى إِذَا طَاوَلْتَهُ وَأَنْزَقَا

١٢٦- مَذْنًا مَخْدًا فِي الْجِرَاءِ مِسْحَقَا

١٢٧- كَأَنَّمَا هَيَّجَ حِينَ أَطْلَقَا^(١)

١٢٨- مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ عَصِيًّا شَقَقَا^(٢)

١٢٩- مِنْ سَيْسَبَانَ أَوْ قَنَا تَمَشَّقَا^(٣)

١٣٠- يَضْرَحْنَ مِنْ ثَوْبِ الْعَجَاجِ خِرَقَا

يُقَالُ: ذَعَاهُ يَذْأَهُ: إِذَا جَدَّ فِي طَرْدِهِ.

قَوْلُهُ: "أَطْلَقَا": مِنَ الطَّلَقِ، وَهُوَ قَبْلَ الْقَرَبِ بِلَيْلَةٍ. وَالْقَرَبُ: لَيْلَةٌ يُصْبِحُ فِيهَا الْمَاءُ.

وَقَوْلُهُ: "أَسْلَامٌ"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرْضٌ تُنَبِّتُ السَّلْمَ، وَالوَاحِدَةُ سَلْمَةٌ. وَالْحِجَارَةُ سِلَآمٌ،
الوَاحِدُ سَلْمَةٌ.

وَسَيْسَبَانَ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ نَاعِمٌ دَقِيقٌ.

وَقَوْلُهُ: "تَمَشَّقُ"، أَيْ: تَحَسَّنَ وَتَقَشَّرَ كَمَا تَمَشَّقُ الْوَتَرُ. يُقَالُ: امْشَقُ وَتَرَكَ، أَيْ: أَحْسَنَ عَنْهُ
زُبَيْرُهُ^(٤). وَيُقَالُ: مَشَقْتُ مِنَ الطَّعَامِ امْشَقُ مَشَقًّا، وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ أَطْيَائِهِ. وَالْإِبْلُ

(١) اللسان والتاج (س ل م).

(٢) تكملة الصاغاني والتاج (م ش ق)، واللسان والتاج (س ل م).

(٣) تكملة الصاغاني والتاج (م ش ق).

(٤) في المخطوط: "زُبَيْرُهُ".

تَمْشُقُ مِنَ الْكَلَأِ: إِذَا أَكَلَتْ أَطَايِيَهُ. وَالْإِبِلُ تَمْشُقُ فِي مَسِيرِهَا وَعَلَيْهَا أَحْمَالُهَا. يُقَالُ: أَمْشَقُوهَا سَاعَةً، أَيْ: دَعَوْهَا تَأْكُلُ سَاعَةً. يُقَالُ: مَشَقْتُ الْقَنَاءَ، أَيْ: سَوَّيْتُهَا وَتَقَفْتُهَا. يُرِيدُ / كَانَهُنَّ عَصِيَّاتٍ فِي انْدِمَاجِهَا.

(١/٤٩)

١٣١- قَسَاطِلًا مَرًّا وَمَرًّا صَيَقَا

١٣٢- يَغْزُونَ مِنْ فَرِيَاضَ سَيِّحًا دَيْسَقًا^(١)

١٣٣- فَوَجَدَ الْحَائِشَ فِيمَا أَحْدَقَا^(٢)

١٣٤- قَفَرًا مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّ قَا^(٣)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: صَيَقَّةٌ وَصَيَقٌ، وَهُوَ مِنَ الْغُبَارِ. وَالْقَسَطَلُ: الْغُبَارُ، وَهُوَ الْعَثِيرُ. وَالْمَوْرُ: الْغُبَارُ بِالرَّيْحِ. وَالْهَبْوَةُ: الْعَبْرَةُ. وَالْقَتْرُ: الْغُبَارُ. وَالْمَنِينُ: مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

مَنِينًا كَأَنَّهُ أَهْبَاءُ^(٤)

وَفَرِيَاضٌ: مَوْضِعٌ.

وَالدَّيْسَقُ وَالْأَدْسَقُ وَاحِدٌ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ السَّيْحِ. وَيُقَالُ: هُوَ الْأَبْيَضُ.

وَالْحَائِشُ مِنَ النَّخْلِ: الْحَائِطُ مِنْهُ. قَالَ: وَقَالَ خَلْفٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُنْشِدُ:

(١) تكملة الصباغان والعباب والتاج (ف ر ض)، ومعجم البلدان ٢٥٩/٤.

(٢) التهذيب ١٤٣/٥ واللسان (ح و ش).

(٣) التهذيب ١٤٣/٥ واللسان (ح و ش).

(٤) جزء من بيت، وهو في ديوان الحارث بن حلزة/٣٩، وعمامة:

فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْـ

سَعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ

الرَّجْعُ: رَجَعُ قَوَائِمِهَا. الْمَنِينُ: الْغُبَارُ الدَّقِيقُ الَّذِي تُثِيرُهُ بِقَوَائِمِهَا. الْإِهْبَاءُ: إِثَارَتُهَا الْهَبَاءُ. وَالْغُبَارُ كَأَنَّهُ دُخَانٌ.

أَوْ حَائِشٌ مِّنْ سُحْقٍ حَوَامِلٍ^(١)

وَأَحْدَقَ بِهِ: أَطَافَ بِهِ.

وقوله: "تَوَدَّقًا"، أَيْ: دَنَا مِنْهُ، يُقَالُ: وَدَقَ يَدِيقُ، وَمِنْهُ:

تُعْفَى بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذْ جِئْتُ مَوْدِقِي^(٢)

أَيِ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَنَوْتُ مِنْهُ. وَأَمَّا الْفَرَسُ فَيُقَالُ: مَا كَانَتْ وَدِيقًا وَلَقَدْ وَدِقتُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

١٣٥- حَتَّى إِذَا الرِّىُّ سَقَاهَا وَاسْتَقَا

١٣٦- مِنْ بَارِدِ الْفَيْضِ الَّذِي تَمَهَّقَا

(ح) اسْتَقَاهَا: جُعِلَتْ سُقْيَةً. وَاسْتَقَى الْحِمَارُ: شَرِبَ. اسْتَقَاهَا: افْتَعَلَ مِنْ سَقَاهَا.

قَوْلُهُ: "تَمَهَّقَ": قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ، أَيْ: يَشْرِبُهَا. أَبُو عَمْرٍو: يَشْرَبُ رِيَةً.

الْفَيْضُ: النَّهْرُ الْجَارِي.

١٣٧- جَرَعًا يَنْسُ الْقَافِرَاتِ النُّقَقَا

١٣٨- أَصْدَرَ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَطْرَقَا

١٣٩- وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيْفًا أَرْفَقَا^(٣)

(١) الجمهرة (ح ش ش) ٦٠/١، وفيه:

فَقُلْتُ أَثُلُّ زَالَ عَنْ حُلَاحِلِ

وَمُثْمِرٌ مِّنْ حَائِشٍ حَوَامِلِ

(٢) عَجَزُ بَيْتٍ لَامِرِي الْفَيْسِ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيوانِهِ/١٧١:

دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُمَّ عِظَامُهَا

وَفِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (و د ق) وَفِي الْأَخِيرِينَ: "الْمِرْطُ" بَدَلُ "الدَّرْعِ".

تُعْفَى: تُمَحْوُ الْأَثَرُ وَتُرْزِلُهُ. الْمَوْدِقُ: الْمَسْلُكُ. جُمَّ عِظَامُهَا: لَأْتَوَّءَ لِعِظَامِهَا. الدَّرْعُ: قَمِيصُ الْمَرْأَةِ.

الْمِرْطُ: كِسَاءٌ لِلْمَرْأَةِ.

(٣) اللسان (ع س ق).

١٤٠- مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرَةِ وَالْبَقَا^(١)

١٤١- وَلَا عَلَى هِجْرَانِهِنَّ أَغْشَقَا

١٤٢- حُبًّا وَإِلْفًا طَالَ مَا تَعَشَّقَا^(٢)

١٤٣- وَمِشْدَبَا عَنْهَا إِذَا تَشَمَّقَا^(٣)

١٤٤- دَغَّ ذَا وَرَاجِعَ مَنَظِقًا مُذَلَّقَا^(٤)

(٤٩/ب)

١٤٥- / أَغْرَبَ مِنْ قَوْلِ الْقَطَا وَأَصْدَقَا

١٤٦- إِنَّا أَنْاسٌ لَا نَمُوتُ فَرَقَا

١٤٧- إِذَا سَعَارُ فِتْنَةٍ تَحَرَّقَا

١٤٨- وَالضَّرْبُ يُذْرِي أَذْرُعًا وَأَسْوُقَا^(٥)

١٤٩- وَالْهَامُ كَالْقَيْضِ يَطِيرُ فَلَقَا

١٥٠- وَإِنْ عَادُوا جَهْدَهُ تَمَعَّقَا^(٦)

أَطْرَقَ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَيُنْسُ: يَطْرُدُهَا.

مِشْدَبَا: أَيْ يَطْرُدُ عَنْهَا وَيَكْفُ عَنْهَا. يُقَالُ: أَشْدَبُهُ عَنْكَ.

(١) اللسان (ع س ق).

(٢) تكملة الصاغاني والتاج (ش م ق)، برواية: "تَعَسَّقَا" بالسين المهملة، وفي الصحاح واللسان والتاج

(ع س ق)، برواية:

إِلْفًا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَسَّقَا

تَعَسَّقَ بِالشَّيْءِ: لَزِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ وَأُولِعَ بِهِ.

(٣) تكملة الصاغاني والتاج (ش م ق).

(٤) التاج (ح ق ق) برواية: "... مَنَظِقًا مُحَقَّقًا".

(٥) التاج (س و ق).

(٦) المحيط والتاج (م ع ق).

وَتَشْمَقُ: غَارَ عَلَيْهَا. وَلَا أَحْفَظُ عَنْ مَنْ هُوَ.
 وَقَوْلُهُ: "مُذَلَّقًا"، أَيْ: مُحْكَمًا مُجَوِّدًا، مِنْ قَوْلِكَ: سِنَانٌ مُذَلَّقٌ: إِذَا كَانَ مُحَدَّدًا مُهَيَّأً.
 وَقَوْلُهُ: "يَذَرِي": يُسْقِطُ، يُقَالُ: أَذْرَاهُ عَنْ فَرْسِهِ: أَلْقَاهُ، وَذَرْتُهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ. وَذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ
 يَذْرُوهُمْ، هَذَا بِالْهَمْزِ.
 وَالْقَيْضُ: مَا تَكَسَّرَ مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى. وَالْغَرَفِيُّ: قِشْرُهَا الرَّقِيقَةُ، وَجِمَاعُهُ: الْغَرَاقِيُّ.
 قَالَ: وَيُقَالُ: انْقَاضَ الْجِدَارُ انْقِیَاضًا، وَانْقَضَ انْقِضَاضًا، وَتَقَيَّضَ تَقْيِضًا، وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ
 تَقَوُّضًا.
 تَمَعَّقَ: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: تَعَمَّقَ، مِنْ قَوْلِكَ: عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ.

١٥١- صُرْنَاهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى يَصْعَقَا^(١)

١٥٢- فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لِسَانِي مُطْلَقًا

١٥٣- نَصْرًا مِنَ اللَّهِ وَنُورًا أَشْرَقَا

١٥٤- وَهَاجَنِي جَلَابَةٌ تَسْرَقَا^(٢)

١٥٥- شِعْرِي وَلَا يَزُكُّ لَهْ مَا لَزَقَا^(٣)

١٥٦- إِذَا رَأَيْتَنِي ضَلَّ مَا تَخْلَقَا

صُرْنَاهُ، يُقَالُ: صَرَّاهُ: إِذَا قَطَعَهُ، وَصَرَّاهُ: رَفَعَهُ، وَصَرَّاهُ: مَنَعَهُ. كُلُّ هَذَا حِكَايَةٌ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ.

وَقَوْلُهُ: "جَلَابَةٌ" يَجْتَلِبُ الشَّعْرَ: يَتَسَرَّفُهُ - وَقَالَ: "جَلَابَةٌ" كَمَا تَقُولُ: "لِحَانَةٌ" - يَجْتَلِبُهُ مِنْ
 هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

وَتَخْلَقُ: تَكْذِبُ.

(١) التاج (م ع ق).

(٢) التاج (س ر ق).

(٣) التاج (س ر ق).

وَيُقَالُ: صُرْنَاهُ: أَمَلْنَاهُ وَوَجَّهْنَاهُ. وَيُقَالُ: صَارَ بَصُورُهُ. وَلُغَةٌ أُخْرَى: صَارَهُ يَصِيرُهُ، قَالَ:

صِرْنَاهُ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

من فَقَدِ مَوْلَى تَصِيرُ الْحَيَّ جَفَنَتُهُ^(١)

(٥٠/أ)

/ ١٥٧ - فَمَاتَ لَوْ كَانَ ابْنُ أَرْضٍ أَطْرَقًا^(٢)

١٥٨ - وَقَدْ أَذَقْتُ الشُّعْرَاءَ الذُّوقَا

١٥٩ - فُحُولُهُمْ وَالْآخِرِينَ الدَّرْدَقَا

١٦٠ - مَنَى إِذَا شَاءُوا حِدَاءً^(٣) مِسْوَقَا

قَوْلُهُ: "ابْنُ أَرْضٍ" قَدْ قِيلَتْ فِيهِ أَقْوَالٌ: فَأَحْسَبُ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: كَأَنَّهُ بَعْضُ أَحْنَشٍ مِثْلُ الضَّبِّ وَالْوَرَلِ وَالْفَأْرَةِ. وَيُقَالُ: ابْنُ أَرْضٍ: أَوَّلُ بَقْلِ يَنْبُتُ تَخْضُرُ مِنْهُ الْأَرْضُ. وَقَالُوا أَيْضًا: ابْنُ أَرْضٍ، يَقُولُ: يَمُوتُ إِذَا رَأَى فَكَأَنَّهُ ابْنُ أَرْضٍ.

وقوله: "الذُّوقُ": الَّذِينَ قَدْ قَالُوا الشُّعْرَاءَ فَذَاقُوا النَّاسَ وَذَاقُوهُمْ.

وَالدَّرْدَقُ: الصَّغَارُ. فَيَقُولُ: مِمَّنْ لَا يَجِيذُ الشُّعْرَ فَجَعَلَهُمْ صِغَارًا دَرْدَقًا.

وقوله: "حِدَاءً"^(٣) مِسْوَقَا مِثْلُ قَوْلِ جَرِيرٍ:

جَهْلًا تَمَنَّوْا حِدَائِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ فَقَدْ حَدَوْتُهُمْ مَنَى وَوَحْدَانًا^(٤)

(١) البيت للبيد بن ربيعة، وهو في ديوانه/ ٦٣ برواية:

إِنِّي أَقَاسِي خُطُوبًا مَا يَقُومُ لَهَا
مِنْ فَقَدِ مَوْلَى تَصُورُ الْحَيَّ جَفَنَتُهُ
إِلَّا الْكَرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا الصَّبْرُ
أَوْ رُزْءٍ مَالٍ، وَرُزْءُ الْمَالِ يُجْتَبَرُ

(٢) المخصص ١٣/١٩٩، وفيه:

* مَنَى وَإِنْ كَانَ ابْنُ أَرْضٍ أَطْرَقًا*

منسوبة إلى رؤبة.

(٣) الحِدَاءُ والحِدَاءُ: زَجَرُ الْإِبِلِ وَسَوْفُهَا.

(٤) ديوان جرير ١٦٦/١.

١٦١- حَتَّى صَغَا نَابِحُهُمْ فَوْقَوَا^(١)

١٦٢- وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ إِلَّا فَرَقَا^(٢)

١٦٣- نَبَحَ الْكِلَابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمَلَقَا^(٣)

١٦٤- بِمُقَلَّةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَرْزَقَا^(٤)

حَمَلَقَ: إِذَا نَظَرَ فَقَلَبَ حَمَالِقَهُ كَمَا يَنْظُرُ الْفَرَسُ الْعَضُوضُ.
وَقَوْلُهُ: "فَصًّا"، يَعْنِي عَيْنِيهِ. يُقَالُ: خُذِ الْأَمْرَ مِنْ فَصِّهِ. وَكَذَلِكَ فَصُّ الْخَاتَمِ وَفَصُّ الْمَنْصِلِ.
فَوْقَوَا: أَيْ ضَعُفَ نُبَاحُهُ وَصِيَا حُهُ.

١٦٥- تَرَى لَهُ بَرَانِسًا وَيَلْمَقَا

١٦٦- دُبْسًا وَنُمْرًا فِي شَمِيطِ أَبْرَقَا

١٦٧- زَمَزَمَ يَحْمِي أَجْمًا وَخَنْدَقَا

١٦٨- وَشَاعِرٍ أَنْسَأْتُهُ فَاسْتَحَمَقَا

بَرَانِسًا: يَعْنِي شَعْرَهُ عَلَى رَأْسِهِ.
وَيَلْمَقُ: شَعْرَهُ عَلَى جَسَدِهِ. وَالْيَلْمَقُ: الْقَبَاءُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يَلْمَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ.

(١) التهذيب ٣٧٤/٩ (و ق و ق)، واللسان والتاج (و ق ق)، والأفعال لابن القطاع (ض غ و) والجميع
برواية: "حَتَّى ضَغَا..."

(٢) التهذيب ٣٧٤/٩ (و ق و ق)، واللسان والتاج (و ق ق)، والتاج (ح م ل ق، ف ص ص).

(٣) التاج (ح م ل ق، ف ص ص).

(٤) المحكم واللسان والتاج (ح م ل ق)، وقبلة:

والليث إنْ وَعَدَ يَوْمًا حَمَلَقَا

والتهذيب ١٢١/١٢ واللسان والتاج والأساس (ف ص ص).

وقوله: "أُنْسَأْتُهُ": أَخْرَجْتُهُ، تَرَكْتُهُ وَحَقَرْتُهُ، هَذِهِ بِالْأَلْفِ. وَكُلُّ شَيْءٍ زِيدَ فِيهِ مِثْلُ إِظْمَاءِ الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ غَبًا فَصَيَّرَتْهَا رَبْعًا - قِيلَ: قَدْ نُسِيَ، أَيْ: زِيدَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ: زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ. وَقَدْ نُسِيتِ / الْمَرْأَةُ: إِذَا حَمَلَتْ: زَادَ فِيهَا الْوَلَدُ. وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسَاءً. (٥٠/ب) وَالشَّمِيطُ: يَعْنِي أَنَّ فِيهِ أَلْوَانًا مِنْ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ، مِثْلُ قَوْلِهِ:

شَمِيطُ الذَّنَابِي جُوفَتْ وَهِيَ جَوْتَةٌ بِنَقَبَةِ دِيَاكِ وَرَيْطٍ مُقَطَّعٍ^(١)

يُقَالُ: اشْمِطْ عَمَلَكَ بِخَيْرٍ، أَيْ: اخْلُطْهُ.

١٦٩- تَرْمِي بِسَهْمٍ فِي النَّضَالِ^(٢) أَفَوْقًا

١٧٠- وَقَدْ أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا أَخَوْقًا^(٣)

١٧١- مُسْتَوْلَغًا تَابِعَةً وَمُلَزَقًا

١٧٢- يُوعِدُنِي وَلَوْ دَنَا لاسْتَعْلَقًا

يُرْوَى: "أَحْوَقُ، وَأَحْوَقٌ" بِالْحَاءِ وَالْهَاءِ.

فَالْأَحْوَقُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو - فِيمَا أَطْنُ - : الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ. وَالْحَوَقَاءُ: الْفَلَاةُ الْبَعِيدَةُ. وَالْحَوَقُ: الْحَلَقَةُ فِي الْأُذُنِ.

وَمَنْ قَالَ: "أَحْوَقٌ" قَالَ: طَوِيلُ الْحَوَقِ. يَقُولُ: هُوَ أَغْلَفٌ. وَأَمَّا أَحْوَقُ^(٤) - بِالْجِيمِ - فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى لَنَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَحْوَقٌ: إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ مَيْلٌ. وَقَدْ جَوَقَ جَوَقًا.

(١) النَّبْتُ لَطْفِيلُ الْغَنَوِيِّ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ / ١٣٥، وَالْجَمْهَرَةُ (ش م ط) ٥٧/٣، وَالصَّحاح وَالْعَبَاب وَاللسان والتاج (ج و ف)، وَالْعَبَاب وَاللسان والتاج (ش م ط).

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "يَرْمِي بِسَهْمٍ فِي النَّضَالِ...".

(٣) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَحْوَقًا" بِالْحَاءِ.

(٤) الْحَوَقُ مِنَ الذِّكْرِ: مَا اسْتَدَارَ بِالْكَمَرَةِ مِنْ حُرُوفِهَا. الْأَغْلَفُ: الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ. الْأَحْوَقُ: الْغَلِيظُ الْعُنُقِ، أَوْ الْمَائِلُ الْوَجْهَ.

وقوله: "مُسْتَوَلِغٌ"، يَقُولُ: كُلَّمَا رَأَى طَمَعًا وَلَغَ فِيهِ كَمَا يَلِغُ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ.
ومثله قَوْلُهُ:

فَلَا تَقْسِنِي بِأَمْرِي مُسْتَوَلِغٌ^(١)

كُلَّمَا رَأَى شَيْئًا وَلَغَ فِيهِ.

١٧٣- فِي حَبْلِ جَذَابٍ يَمُدُّ الْمُخَنَقَ^(٢)

١٧٤- لَا يُنْشِطُ الْعَقْدَ إِذَا مَا أَوْثَقَا

١٧٥- كَقَلْفِ^(٣) الرُّومِيِّ لَا بَلْ أَعْلَقَا

١٧٦- تَحْمِيهِ أَطْرَافُ الشَّبَا أَنْ يَقْلَقَا^(٤)

يُقَالُ: قَدْ أُنْشِطَ عَقْدُهُ: إِذَا شَدَّهُ بِأَنْشُوطَةٍ. وَأَرْبَهُ: إِذَا أَوْثَقَهُ فَأَحْكَمَهُ. وَالْأَنْشُوطَةُ: أَنْ يَمُدَّ الْحَبْلَ فَتَحُلَّهُ، أَيْ طَرَفَ الْعَقْدِ فَتَحُلَّهُ.

وقوله: "تَحْمِيهِ أَطْرَافُ الشَّبَا"، يَقُولُ: تَرُدُّ مَا أُدْخِلَ فِيهِ، يَعْنِي فِي هَذَا الْعَلَقِ، وَهُوَ الْقِفْلُ مِنْ مِفْتَاحٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالشَّبَا: أَطْرَافُهُ وَحَدُّهُ.

١٧٧- مِنْ عَضِّ إِنْشَابٍ يَرُدُّ الْمِشْقَا

١٧٨- وَإِنْ أَمَالَ الْمُقْرَمَاتُ الشَّقْشَقَا

١٧٩- سَامَيْنِ مَنَى أُسْطُورَانَا أَعْنَقَا^(٥)

(١) المشطور لرؤية، وهو في الديوان المطبوع/٩٨، وسيرد في هذا الشرح، الجزء الثاني، الأرجوزة رقم

(١٤) المشطور رقم (٥٧)، وهو في اللسان والتاج (و ل غ)، والتاج (ز غ غ)، والعباب (س و غ).

(٢) في الديوان المطبوع: "المُخَنَقَا" بكسر النون.

(٣) في الديوان المطبوع: "كَقَلْفٍ".

(٤) في الديوان المطبوع: "يَقْلَقَا" بكسر اللام.

(٥) الجمهرة واللسان والتاج والصحاح والمقاييس (س ط ن)، وفيها: "جَرَبْنِ مَنَى...".

١٨٠ - يَعْدِلُ عَنْ هَدَلَاءَ شِدْقًا أَشَدَّقًا^(١)

(١/٥١)

/ وَيُرْوَى: "وإنَّ أَمَالَ الْمُصْعَبَاتِ".

وَقَوْلُهُ: "إِنْشَابٍ" مِنْ قَوْلِهِ: نَشَبَ الشَّيْءُ وَأَنْشَبَتْهُ.

وَالْمِيشِقُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَشَقَّه: إِذَا عَصَّه، فَهُوَ مِفْعَلٌ مِنْهُ.

وَقَوْلُهُ: "أَسْطَوَانًا"، يَعْنِي: عُنْقًا كَالْأَسْطُوانِ.

وَالْأَعْنَقُ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ.

وَهَدَلَاءُ: شِقْشِقَةٌ.

وَأَشَدَّقُ: وَاسِعُ الشَّدْقِ. قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ مَثَلٌ.

١٨١ - إِذَا ثَنَا فِيهَا الْهَدِيرُ^(٢) بَقْبَقَا

١٨٢ - يَصِيحُ نَابَاهُ إِذَا مَا أَصْلَقَا^(٣)

١٨٣ - صَقَعَا تَخَرُّ الْبُزْلُ مِنْهُ صَعَقَا^(٤)

١٨٤ - فِي رَأْسِ رَأْسٍ إِذَا مَا أَطْبَقَا

وَيُرْوَى: "إِذَا ثَنَا فِيهِ".

فَمَنْ قَالَ: "فِيهِ" أَرَادَ الشَّدْقَ، وَمَنْ قَالَ: "فِيهَا" أَرَادَ الشَّقْشِقَةَ. وَالتَّذَكِيرُ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَيُرْوَى: "إِذَا مَا طَبَّقَا".

فَمَنْ قَالَ: "أَطْبَقَا" فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى. وَأَطْبَقَتِ السَّمَاءُ: إِذَا دَامَ مَطَرُهَا.

(١) الجمهرة واللسان والتاج (س ط ن) برواية:

* يَعْدِلُ هَدَلَاءَ بِشِدْقٍ أَشَدَّقَا *

الْهَدَلَاءُ: الشَّدْقُ الْمُسْتَرْخِيَةُ، وَالشَّدْقُ: جَانِبُ الْفَمِ مِمَّا تَحْتَ الْحَدِّ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْمَحِيرُ".

(٣) التَّاجُ (ص ل ق)، وَفِيهِ: "يُضِيحُ نَابَاهُ...".

(٤) التَّاجُ (ص ل ق).

وَمَنْ قَالَ: "طَبَّقَ" فَمِنْ قَوْلِكَ: طَبَّقَ: إِذَا أَصَابَ الْمَفْصَلَ. وَحَكَى لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: إِنَّ كُتْبَهُ إِلَى لَطِيقَةٍ، قَالَ: وَيُقَالُ: مَا أَطْبَقَهُ بِكَذَا وَكَذَا، أَيْ: مَا أَخَذَقَهُ بِهِ. قَالَ: وَقُلْتُ لِأَيِّ يَحْضَةُ: مَا أَظُنُّ امْرَأَتَكَ تَكْتُبُ إِلَيْكَ، قَالَ: إِنَّ كُتْبَهَا إِلَى لَطِيقَةٍ، وَأُنْشَدَنَا:

أَيْدِي نَبِيْطٍ طَبَقَى اللَّطَامِ^(١)

١٨٥- خَرَدَلَهَا تَقْصِيلُهُ وَدَقَّقَا

١٨٦- يَفْرُقْنَ مِنْ قَحْرِ^(٢) إِذَا تَحَنَّقَا^(٣)

١٨٧- مِنْ ذِي شَنَاخِيبَ وَهَادٍ أَشْتَقَا^(٤)

١٨٨- كَأَنَّهُ حَارِكُ طَوْدٍ أَشْهَقَا^(٥)

وَيُرْوَى: "تَعْضِيلُهُ وَدَقَّقَا".

خَرَدَلَهَا: قَطَعَهَا.

وَقَصَلَهُ: كَسَرَهُ، وَمِنْهُ يُقَالُ: قَصَلَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: كَسَرَ لَهُ مِنْهُ.

وَمِنْ قَالَ: "دَقَّقَ" فَإِنَّ الْأَصْلَ دَقَّقَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: رَدَّرَدَ وَبَشَبَشَ، إِذَا كَرَّرَ فَاءَ الْفِعْلِ.

وَمِنْ رَوَى: "تَعْضِيلُهُ": فَهُوَ شِدَّةُ إِطْبَاقِ فَمِهِ وَمَنْعِهِ، وَهُوَ مِنْ عَضَلِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ: إِذَا مَنَعَهَا

(٥١/ب) تَزْوُجَ، وَمِنْ تَعْضِيلِ الْوَلَدِ: إِذَا / نَسِبَ.

وَالْهَادِي: الْعُنُقُ.

(١) المشطور مع مشطور سابق له، وهو:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالرَّغَامِ

في اللسان والمحكم (ط ب ق) بدون عَزُو.

(٢) في المخطوط: "يَفْرُقْنَ" بالقاف بدل الفاء، والمثبت من الديوان المطبوع والكنز اللغوي/٢٠١=

الديوان المطبوع: "قَمَرٍ" بالميم بدل الحاء.

(٣) الكنز اللغوي لابن السكيت/٢٠١.

(٤) الكنز اللغوي/٢٠١.

(٥) الطَّوْدُ: الْجَبَلُ الْعَظِيمُ.

وَتَحْنَقُ: مِنَ الْحَنْقِ، وَهُوَ الْعَضْبُ.
وَالشَّخَابُ: يَصِفُ حَيُودَ رَأْسِهِ، مِثْلَ شَخَابِ الْجَبَلِ، وَهُوَ مِثْلُ.
وَأَشْنَقُ: طَوِيلٌ، كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ مِنْ طَوِيلِهِ.
وَقَوْلُهُ: "حَارِكٌ": أَرَادَ مُقَدِّمَ هَذَا الْجَبَلِ، جَعَلَهُ كَحَارِكِ الْفَرَسِ أَوْ كَالْغَارِبِ مِنَ الْبَعِيرِ،
وَالكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ.
وَالشَّاهِقُ: الطَّوِيلُ. أَشْهَقُ: مِنَ الشَّاهِقِ، وَهُوَ الْعَالِي الطَّوِيلُ.

١٨٩- لَا يَرْتَقِي فِيهِ مِزْلًا مِزْلًا

١٩٠- وَقُلْتُ إِذْ رَامُوا الْأُمُورَ التُّنْقَا

١٩١- إِنَّ لَنَا قِبْصًا وَجَدًّا مِصْلَقًا

١٩٢- فِي إِرْثٍ مَجْدٍ طَالَ مَا تَحْنَقَا

مِزْلًا، أَيْ: يَزِلُّ عَنْهُ لِصُعُوبَتِهِ وَيُزْلَقُهُ.
وَالتُّنْقُ: الْأُمُورُ الَّتِي تَنْتَقُ عَلَى النَّاسِ، تَبْتَلِيهِمْ: تَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُمْ. وَقَدْ فَسَّرْنَا التُّنْقَ قَبْلَ هَذَا.
وَيَكُونُ أَنْ يُرِيدَ بِالتُّنْقِ: الْأُمُورَ الَّتِي هِيَ كَالدَّوَاهِي، تَأْتِي بِالْأُمُورِ الشَّدَادِ، كَالنَّاتِقِ: الْكَثِيرَةِ
الْوَلَدِ. وَلَا أَذْرَى عَنْ مَنْ حُكِيَ هَذَا.
وَقَوْلُهُ: "جَدًّا مِصْلَقًا"، يَحْتَمِلُ "الْجَدُّ" أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا عَلَى مَعْنَى: يَكُونُ أَنْ أَرَادَ تَمِيمًا
نَفْسَهُ، وَيَكُونُ أَنْ أَرَادَ بِالْجَدِّ الْحَظَّ.
وَقَوْلُهُ: "مِصْلَقًا": شَدِيدُ الصَّلَاقِ صَبُورٌ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ:

لَنَا جِبَالٌ يَغْتَلِينَ الصَّلَاقَا

إِرْثٍ مَجْدٍ: أَصْلُهُ، وَأَصْلُ هَذِهِ الْأَلْفِ وَاوْ، كَمَا قَالَ: وَسَادَةٌ وَإِسَادَةٌ.

١٩٣- عَلَى الْعِدَى أَرْزَى بِهِمْ وَأَنْطَقَا

١٩٤- فَارْفَعُ نَسَاءً صَادِقًا مُصَدَّقًا

١٩٥- إِنَّ الْمُتَقَى وَالْخِيَارَ الْمُتَقَا

١٩٦- مَرَوَانُ وَاللَّهُ انْتَقَى مَا خَلَقَا

أَزْرَى بِهِمْ، يُقَالُ: أَزْرَيْتُ بِهِ: إِذَا صَغَّرْتَهُ وَحَقَّرْتَهُ، وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَزْرِيٌّ عَلَيْهِ، وَمُزْرِيٌّ بِهِ.

وَقَوْلُهُ: "وَأَنْطَقَا"، يَقُولُ: تَرَكَهُمْ يَخُوضُونَ وَيَشْكُو بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مَا أَصَابَهُمْ، وَأَحْسِبُ

(١/٥٢) هَذَا قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: / أَنْطَقَ: شَاعَ فِي النَّاسِ مَا فَعَلْنَا بِهِمْ فَتَطَقُوا بِهِ.

وَكَلَا الْوَجْهَيْنِ حَسَنًا. وَيُرْوَى:

لَسِيْدٌ صَدَقَ الْلِقَاءِ مُنْتَقَا

١٩٧- وَكَمْ جَلَا مَرَوَانُ حَتَّى أَشْرَقَا

١٩٨- مِنْ غَمَرَاتِ تَبْلُغِ الْمُخْتَقَا

١٩٩- فَنَصَرَ اللَّهُ بِهِ وَأَعْتَقَا

٢٠٠- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَا^(١)

أَشْرَقَا: يُرِيدُ الْأَمْرَ الَّذِي أَرَادَ لَمَّا أُعْطِيَ الظَّفَرَ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ الْأَمْرَ، وَقَدْ مَرَّ مِثْلُ هَذَا.

وَالْمُخْتَقُ: يَعْنِي تَبْلُغُ فِي الشَّدَّةِ الْحَلْقَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي الْأَخْذَ بِالْكُظْمِ.

٢٠١- مَرَوَانُ إِذْ تَأَقَّوَا الْأُمُورَ التُّوْقَا^(٢)

٢٠٢- شَامِيًا بِاللَّهِ ثُمَّ أُعْرِقَا

٢٠٣- فَاجْتَمَعَ الْأَمْرُ لَهُ فَاسْتَوْسَقَا

٢٠٤- لَفًّا يُدَانِي بَيْنَ مَنْ تَفَرَّقَا

تَأَقَّوَا: هَيَّجُوا.

وَالتُّوْقُ: الشَّدِيدُ.

(١) المحكم واللسان والتاج (ت و ق).

(٢) المحكم واللسان والتاج (ت و ق).

شَامِيًا بِاللَّهِ، يَقُولُ: فَعَلَ اللَّهُ ذَاكَ بِهِ وَهُوَ بِالشَّامِ وَأَظْفَرُهُ بِعُدُوِّهِ وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ أَيْضًا بِالْعِرَاقِ.

٢٠٥- مَا زَالَ يَنْفِي الْمُفْسِدِينَ الْبُوقًا

٢٠٦- وَيَقْتَرِي مِنْ بَعْدِ أَفْقٍ أَفْقًا^(١)

٢٠٧- حَتَّى اشْفَتُوا فِي الْبِلَادِ أَبْقًا^(٢)

٢٠٨- قَتَلًا وَتَوَعِيْقًا عَلَى مَنْ عَوْقًا^(٣)

الْبُوقُ: مِنْ قَوْلِكَ: انْبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بَائِقَةٌ، أَيْ: نَزَلَتْ بِهِمْ نازِلَةٌ، وانْفَتَحَتْ عَلَيْهِمْ مُنْفَتِقَةٌ. اشْفَتُوا: تَفَرَّقُوا، وَكَذَلِكَ ابْدَعُوا.

وَالْأَبْقُ: جَمْعُ أَبَقٍ.

(ح) "تَوَعِيْقًا عَلَى مَنْ وَعَقًا" وَقَالَ: التَّوَعِيْقُ وَالتَّوَعِيْقُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْخِلَافُ.

٢٠٩- فَسَكَّنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ الْخُفْقًا^(٤)

٢١٠- وَاعْتَنَقَ عَنْهُ الْجَاهِلِينَ الْعُوقًا^(٥)

٢١١- مِنَ الْعِدَى وَالْأَقْرَبِينَ الْعُقْقًا^(٦)

٢١٢- وَمَنْ بَلَا مَرَوَانُ مِنْهُ مَصْدَقًا

الْخُفْقُ: مِنَ الْخَوْفِ.

وَاعْتَنَقَهُ وَعَاقَهُ: حَبَسَهُ عَمَّا يُرِيدُ.

(١) التاج (أ ب ق، أ ف ق)، وفيهما وفي الديوان المطبوع: "وَيَقْتَرِي مِنْ بَعْدِ ...".

(٢) التاج (أ ب ق، و ع ق)، وتكملة الصاغاني (و ع ق).

(٣) التهذيب ٣/٣٠ واللسان والتاج وتكملة الصاغاني (و ع ق) برواية:

قَتَلًا وَتَوَعِيْقًا عَلَى مَنْ وَعَقًا

(٤) التاج (ع و ق).

(٥) التاج (ع و ق).

(٦) التاج (ع ق ق، ع و ق).

وَيُرْوَى: "الْجَاهِلِينَ".

وَالْعُقُقُ: يَعْنِي قَرَابَتَهُ الَّذِينَ قَطَعُوا رَحِمَهُ.

(٥٢/ب)

/ ٢١٣- فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَفِيمَا أَنْفَقَا

٢١٤- أَعْطَاهُ مَرْوَانَ الذَّمَّامَ الْأَوْفَقَا

٢١٥- فَا مَتَدَّ حَتَّى لَمْ يَكُنْ مُرْمَقَا

٢١٦- كَأَنَّمَا أَعْلَقَ حِينَ أَعْلَقَا

٢١٧- أَسْبَابُهُ بِالنَّجْمِ حِينَ حَلَقَا^(١)

٢١٨- بُعْدًا مِنَ الْعَدْرِ وَإِنْ تَوَعَّقَا^(٢)

قَالَ: "الذَّمَّامُ"، يَقُولُ: مَنْ أَعْطَاهُ ذِمَّةً وَأَمَانًا كَأَنَّمَا عَلَّقَ سَبَبُهُ بِالنَّجْمِ.

وَالسَّبَبُ: الْحَبْلُ، وَالْجَمْعُ أَسْبَابٌ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ، أَيْ إِنَّهُ فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ يَفِي لَهُ بِمَا ضَمِنَهُ لَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

وَمُرْمَقٌ: يَعْنِي ضَعِيفًا قَلِيلًا. يَقُولُ: لَيْسَ كَذَلِكَ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ بِأَحْرِ رَمَقٍ.

وَقَوْلُهُ: "تَوَعَّقَ": مِنَ الْمَقْلُوبِ، أَرَادَ تَعَوَّقَ، مِنْ قَوْلِكَ: عَوَّقَ عَلَيْهِ، أَيْ: فَعَلَ ذَلِكَ بُعْدًا مِنَ الْعَدْرِ.

٢١٩- عَلَى امْرِئٍ ضَلَّ الْهُدَى وَأَوْبَقَا^(٣)

٢٢٠- مُهَجَّتُهُ ذَاقَ الْحُسَامَ الْمَخْفَقَا

٢٢١- فِي قَيْضِ أُمِّ الْفَرَخِ حَتَّى نَفَقَا

٢٢٢- فَدَمَّرَ اللَّهُ الشُّرَاةَ الْفُتَقَا

(١) غريب الحديث للحرشي (ع ق ق).

(٢) تكملة الصاغاني والتاج (و ع ق)، وغريب الحديث للحرشي (ع ق ق).

(٣) اللسان والتاج (و ع ق).

أَيَّ ضَلَّ هَذَا الرَّجُلُ هُدًى أَمْرِهِ، أَيُّ: لم يَدْرِ كَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ.
 وَأَوْبَقَ مُهْجَتَهُ، يَقُولُ: أَوْبَقَ مُهْجَتَهُ - وَهِيَ نَفْسُهُ -: أَهْلَكَهَا.
 وَالْقَيْضُ: قِشْرُ الْبَيْضَةِ، وَإِنَّمَا يَعْنِي هَامَتُهُ الَّتِي فِيهَا دِمَاغُهُ، هِيَ أُمُّ الْفَرْخِ، يَعْنِي: دِمَاغُهُ.
 وَالْمُخَفَّقُ: السِّيفُ السَّرِيعُ الْقَطْعِ إِذَا خَفِقَ بِهِ فَضُرِبَ بِهِ.
 وَالْفَتَقُ، يُرِيدُ فَتَقُوا الدِّينَ: خَرَجُوا مِنْهُ.
 أَرَادَ بِالنَّقْنَقَةِ: نَقْنَقَةَ الْفَرْخِ.
 وَالْفَرْخُ: الدِّمَاغُ^(١) وَلَا نَقْنَقَةَ هُنَاكَ، وَهَذَا مَثَلٌ.
 وَيُقَالُ: فَتَقَ: إِذَا خَالَفَ، وَهُوَ مَثَلُ قَوْلِهِ: شَقَّ الْعَصَا.

٢٢٣- ضَحَّاكَهُمْ وَالْخَيْرِيُّ الْأَفْسَقَا

٢٢٤- وَمَنْ بَغَى فِي الدِّينِ أَوْ تَعَمَّقَا^(٢)

٢٢٥- وَفَرَّ مَخْذُولًا فَصَارَ عَقَقَا^(٣)

٢٢٦- وَلَا يَنْبَى أُلْدَادَ مَنْ تَمَعَّقَا^(٤)

تَعَمَّقَ: دَخَلَ فِيهِ، أَدَقَّ النَّظَرَ فِيهِ.

وَالضَّحَّاكَ وَالْخَيْرِيُّ: حَرُورِيَّانَ^(٥).

عَقَقَا، / يُقَالُ: فَرَّ وَحَذَرَ حَذَرَ الْعَقَقِ^(٦).

وَتَمَعَّقَ مِثْلُ تَعَمَّقَ.

وَالْأُلْدَادُ: الْوَاحِدُ نَذْرًا. وَنَذْرُ كُلِّ شَيْءٍ: مِثْلُهُ، وَضِدُّهُ: خِلَافُهُ.

(١/٥٣)

(١) في التاج (ف ر خ): الْفَرْخُ: مُقَدَّمُ الدِّمَاغِ.

(٢) التاج (ع ق ق، ع م ق).

(٣) التاج (ع ق ق)، وفيه: "... فَكَانَ عَقَقَا".

(٤) في المخطوط: "تَعَمَّقَا"، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٥) الْحَرُورِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ، تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ حَتَّى مَرَقُوا مِنْهُ.

(٦) الْعَقَقُ: طَائِرٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْغُرَابِيَّةِ وَرُبَّةُ الْجَوَائِمِ، وَهُوَ صَحَابٌ، لَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ وَمِنْقَارٌ طَوِيلٌ، وَالْعَرَبُ

تَتَشَاءَمُ بِهِ.

وَأُشْدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلًا وَمَدَحَ آخَرَ:

يَا قَرْدَ قَرَادٍ يُنْزَى قَرْدَهُ

سَامَيْتَ قَرْمًا لَنْ تَنَالَ مَجْدَهُ

وَلَوْ جَرَيْتَ مَا بَلَغْتَ مَدَّهُ

وَلَوْ رُبَيْتَ لَحُسِبْتَ عَبْدَهُ

وَلَوْ يَمُوتُ مَا كُفَيْتَ فَقْدَهُ

فَكَيْفَ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ نِدَهُ

لَا بَلْ تَكُونَ دُونَهُ وَضْدَهُ

٢٢٧- يَسْتَزْحِرُونَ الْحَرْبَ حَتَّى تَذْهَبَ

٢٢٨- مَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ بِحَارًا بُثْقًا

يَسْتَزْحِرُونَ: يُؤَلِّدُونَ الشَّرَّ وَيُرَوِّونَ فِيهِ وَيُدَبِّرُونَهُ بَيْنَهُمْ، وَهَذَا مَثَلٌ، كَمَا تَزْحِرُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا، كَمَا قَالَ شَتِيمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَزَارِيُّ، أُشْدَّنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلَّهَا وَجِئْتُ بِهَا مُؤِيدًا خَنْفَقِيًا^(١)

أَي جِئْتُ بِهَا دَاهِيَةً. وَقَالَ حُمَيْدٌ:

لَا تَكْ زَحَارًا لَنَا كَثِينًا

إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينَ^(٢)

(١) اللسان والتاج (خ ف ق)، والحيوان ٨٢/٣، ومعجم الشعراء/ ٣٩٢ برواية: "فجاءت بها ...".
الخَنْفَقِيُّ: الدَّاهِيَةُ.

(٢) لم يرد في ديوان حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ، وهو غير منسوب في اللسان (ض غ ن)، ورواية المشطور الأول:
إِنَّكَ زَحَارٌ لَنَا كَثِينًا

وفي المحكم (ض غ ن) برواية:

إِنَّكَ زَمَارٌ لَنَا كَثِينًا

وقبلهما فيهما:

بَلْ أَيُّهَا الْمُحْتَمَلُ الضَّعِيفُ

وقوله: "تَدَحَقًا"، يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا زَحَرَتْ بَعْدَ الْوِلَادَةِ فَخَرَجَتْ رَحِمُهَا: قَدْ دَحَقَتْ، وَهِيَ دَحُوقٌ. فَيَعْنِي أَنَّهُمْ أَرَادُوا مِنَ الْحَرْبِ شَيْئًا فَجَاءَتْ بِأَعْظَمِ مِمَّا أَرَادُوا. قَالَ: وَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ - وَكَانَ شَيْخًا مُجَرَّبًا - نَاقَةً قَدْ دَحَقَتْ بِرَحِمِهَا فَأَلْقَتْ مِثْلَ الْجِرَابِ فَقَامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ قَدْحًا مِنْ سَمْنٍ فَعَسَلَ مَا كَانَ لَصِيقَ بِهِ مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ حَفَرَ لِلنَّاقَةِ حُفْرَةً فَصَوَّبَهَا فِيهِ، ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَهَا فَصَوَّبَهَا فَجَعَلَتْ تَرْجِعُ حَتَّى رَجَعَتْ كُلُّهَا، ثُمَّ شَدَّ حَيَاءَهَا بِعُودٍ وَخَيْطٍ.

وقوله: "بِحَارًا بُثْقًا" هَذَا مِثْلُ. يَقُولُ: / الشَّنُّ يَبْتَنِقُ^(١) عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى رَدِّهِ وَهُوَ (٥٣/ب) الْبَثْقُ، وَهَكَذَا يُحْكَى عَنِ الْعَرَبِ، وَلَا يُقَالُ بَثْقٌ. وَالوَاحِدُ مِنَ الْبَثْقِ: بَاقٌ.

٢٢٩- سَيْلًا بِطَاحًا وَجُودًا طَبَقًا

٢٣٠- إِذَا قُدُورُ الْأَكْثَرِينَ مَرَقًا

٢٣١- جَاشَتْ فَأَعْمَى^(٢) غَلِيْهَا وَأَحْرَقًا

٢٣٢- مَنْ ضَلَّ مِنْهَا جَ الْهُدَى وَضَيِّقًا

سَيْلًا بِطَاحًا: هُوَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَثِيرُ الْعَرَضِ كَثِيرُ الطُّولِ. وَالطَّبَقُ: الَّذِي يُطَبَّقُ الْأَرْضَ، يُعْطِيهَا كَالطَّبَقِ.

الْأَكْثَرِينَ مَرَقًا: هَذَا مِثْلُ، يُرِيدُ الْأَكْثَرِينَ عَدَدًا وَمَدَدًا.

وَمَرَقٌ: جَمْعُ مَرَقَةٍ، وَقَدْ جُمِعَ هَذَا عَلَى التَّوْنِ، يُقَالُ: أَطْعَمْنَا فُلَانًا مَرَقَ مَرَقَيْنِ^(٣): وَهُوَ اللَّحْمُ يُطْبَخُ فَإِذَا نَضِجَ أُخْرِجَ ثُمَّ أُتِيَ بِلَحْمٍ آخَرَ فُطِخَ فِي ذَلِكَ الْمَرَقِ كَذَلِكَ مَرَاتٍ فَذَلِكَ مَرَقُ مَرَقَيْنِ. وَيُقَالُ: وَاللَّهِ مَا أَنتَ بِمَرَقٍ مَرَقَيْنِ: إِذَا ذَمَّ الرَّجُلُ.

وقوله: "فَأَعْمَى غَلِيْهَا"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ، وَهَذَا مِثْلُ أَيْضًا.

وقوله: "ضَيِّقًا": فِي دِينِهِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْحُرُورِيَّةَ.

(١) الشَّنُّ: الْقَرَبَةُ الْخَلْقُ الصَّغِيرَةُ. يَبْتَنِقُ: يَتَفَجَّرُ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "جَاشَتْ فَأَحْمَى..."

(٣) اللِّسَانُ (م ر ق، ع ل و)، وَالْمَقَائِيسُ (ع ل و).

وَيُرْوَى: "وَعَيْقًا"، يُقَالُ: غَيْقَ بَصَرُهُ: إِذَا أَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ.
وَمَوْضِعٌ "مَنْ" نَصَبٌ تَنْصِبُهُ بِأَحْرَقَ.
غَيْقَ بَصَرُهُ: ضَلَّلَ. وَالتَّعْيِقُ: التَّضْلِيلُ، وَالْمُرَادُ الْمُهْلِكَةُ.

٢٣٣- وَعَادَةُ الْأَشْقَيْنِ عَادَاتُ الشَّقَا

٢٣٤- وَجُودُ مَرْوَانَ إِذَا تَدَفَّقَا^(١)

٢٣٥- جُودٌ كَجُودِ الْغَيْثِ إِذَا تَبَعَّقَا^(٢)

٢٣٦- إِذَا اسْتَقَاهُ الْعِرْقُ أَحْيَا وَرَقَا

٢٣٧- يَغْشَوْنَ غَرَافَ السَّجَالِ مَدَفَّقَا^(٣)

٢٣٨- مَدَّ لَهُ الْبَحْرُ خَلِيجًا مُتَأَقَّا^(٤)

٢٣٩- سَقَى فَأَرْوَى وَرَعَى فَأَسْقَا^(٥)

٢٤٠- وَحَائِنٍ مِنْ حِينِهِ تَمَاقَا^(٦)

تَبَعَّقَ: تَفَجَّرَ وَتَشَقَّقَ.

أَسْتَقَى: أَشْبَعَ، يُقَالُ: أَكَلَ حَتَّى سَنَقَ. وَأَسْنَقَهُ غَيْرُهُ: إِذَا أَكَلَ حَتَّى لَا يَشْتَهِي شَيْئًا، فَإِذَا أَكَلَ حَتَّى يَتَّخِمَ قِيلَ: جَفَسَ، فَإِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ/ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ: طَنَخَ طَنَخًا وَطَسَى طَسًا. (١/٥٤)

(١) اللسان (ب ع ق)، والتاج (د ف ق، ب ع ق)، وتكملة الصاغاني (ب ع ق)، وفيه: "وَجُودٌ هَارُونَ...".

(٢) اللسان والتاج وتكملة الصاغاني (ب ع ق)، والتاج (د ف ق).

(٣) التاج (د ف ق).

(٤) التاج (ت أ ق)، وفيه: "مَدَّ لَهُ الْمَجْدُ...".

(٥) التاج (ت أ ق).

(٦) شواهد اللغة العربية ١٨٧/١١ عن شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافت لابن مالك (ط العراق)

ص ٦٣٢، وفي الديوان المطبوع: "... مِنْ حِينِهِ" بكسر الحاء.

تَمَاقًا: مِنَ الْمَاقَةِ، كَأَنَّهُ امْتِلَاءٌ وَبُكَاءٌ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا بَكَى فَلَمْ يَسْكُتْ حَتَّى تَطِيبَ نَفْسُهُ: بَاتَ عَلَى مَاقَةٍ.

وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا بِكَلَامٍ مُخْتَلِفٍ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَانِهَا: مَا حَمَلْتُكَ تَضَعًا وَوَضَعًا، وَلَا وَلَدْتُكَ يَتْنًا، وَلَا أَرْضَعْتُكَ غَيْلًا، وَلَا سَقَيْتُكَ هُدَيْدًا، وَلَا أَطْعَمْتُكَ بَعْدَ رِيَّةٍ كَبْدًا، وَلَا أَبْتُكَ عَلَى مَاقَةٍ^(١).

فَأَمَّا التُّضْعُ وَالْوَضْعُ: فَأَنْ تَحْمِلَهُ وَهِيَ حَائِضٌ لَمْ تَنْقُ رَحِمُهَا مِنَ الدَّمِّ. وَأَمَّا الِيتْنُ: فَأَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ. وَأَمَّا الْغَيْلُ: فَأَنْ تُرْضِعَهُ وَبِهَا حَمْلٌ.

وَالْهُدَيْدُ مِنَ اللَّبَنِ: الثَّخِينُ، وَهُوَ الرَّثِيئَةُ، وَهُوَ أَنْ تَحْلُبَ لَبْنًا عَلَى رَايِبٍ فَيَتَخَنَ وَيَثْقُلَ.

٢٤١- لَنَا وَأَهْدَى مَالَهُ وَطَلَّقَا

٢٤٢- كَانَ كَرَاعِي الصَّانِ لَا بَلْ أَحْمَقًا^(٢)

٢٤٣- لَمْ يَدْرِ مَا أَرْسَلَ مِمَّا رَبَّقَا

٢٤٤- لَمَّا رَأَى آذَيْنَا تَذَلَّقَا^(٣)

قَوْلُهُ: "لَنَا" كَأَنَّهُ مِنْ أَجْلِنَا.

وَفِي قَوْلِهِ: "أَهْدَى مَالَهُ وَطَلَّقَا" قَوْلَانِ:

أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَإِنَّهُ يَقُولُ: "أَهْدَى مَالَهُ" أَيْ: جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْهَدْيِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ لِيَبْلُغَنَّ مَا يُرِيدُ.

وَالْآخَرُ: يَقُولُ: "أَهْدَى مَالَهُ": غَنِمْنَا مَالَهُ.

وَطَلَّقَ، أَيْ: فَارَقَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَطَلَّقَهُ. وَيُقَالُ: طَلَّقْتُ الْبِلَادَ: تَرَكْتُهَا. وَطَلَّقْتُ فُلَانًا: تَرَكْتُهُ.

(١) تقدم تخريجها في شرح المشطور (١٢٩) من الأرجوزة رقم (١).

(٢) شواهد اللغة العربية ١٨٧/١ عن شرح عمدة الحفاظ.

(٣) التاج (د ل ق).

وَقَوْلُهُ: "رَاعِيَ الضَّانَ"، يُقَالُ: "لَأَنْتَ أَحَقُّ مِنْ رَاعِي ضَّانٍ ثَمَانِينَ"^(١) وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قِيلَ لَهُ: تَمَنَّ. قَالَ: أَتَمَنَّى ضَّانًا ثَمَانِينَ. وَيُقَالُ فِي رَاعِي الضَّانِ: إِنَّهُ أَحَقُّ مِنْ رَاعِي غَيْرِهَا مِنَ الْمَالِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ تَنْتَشِرُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَبَدًا فِي جَمْعِهَا فَكَأَنَّهُ مَحْبُولٌ، فَكَذَلِكَ الرَّجُلُ لَمْ يَذَرِ مَا يَحْلِفُ عَلَيْهِ.

(٥٤/ب) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: "رَاعِيَ الضَّانِ" / قَالَ: لِأَنَّ رَاعِي الضَّانِ أَبَدًا هَذَا^(٢) ثَقِيلٌ إِنَّمَا يُرْسِلُهَا ثُمَّ يَنَامُ، وَهَذَا خِلَافُ الْأَوَّلِ. وَالتَّرْبِيقُ: أَنْ يَشُدَّهَا بِأَرْبَاقِهَا. وَالرَّبْقَةُ: قِطْعَةُ الْحَبْلِ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاقٌ. وَالْآذَى: الْمَوْجُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ: أَذْلَقَ السَّيْلَ الضَّبَّ وَالْيَرْبُوعَ: أَخْرَجَهُ مِنْ جُحْرِهِ.

٢٤٥ - يَضْرِبُ عِزْرِيهِ وَيَغْشَى الْمَدْعَقَا^(٣)

٢٤٦ - وَكَاهِلًا مِنَّا وَجَوْرًا مَدْهَقًا

٢٤٧ - إِذَا أَرَادَ هَرَسَ قَوْمٌ طَبَقًا

٢٤٨ - فَدَاسَهُمْ دَوْسًا وَدَقَّا مَدَقًّا

الْعَبْرَانُ: الْجَانِبَانِ.

وَالْمَدْعَقُ: حَيْثُ انْفَجَرَ فَخَرَجَ مِنْهُ.

الكَاهِلُ هَاهُنَا: الرَّئِيسُ.

وَالْجَوْرُ: الْوَسْطُ.

وَالْمَدْهَقُ: مِنَ الدَّهْقِ، وَهُوَ الدَّقُّ وَشِدَّةُ الْوَطْءِ.

وَنَصَبَتْ "كَاهِلًا" نَسَقَتْ بِهِ عَلَى "الْآذَى".

(١) الأمثال لأبي عبيد/٣٦٥، والمحيط واللسان والقاموس والتاج (ث م ن)، وجمهرة الأمثال ٣٩١/١،

والمستقصى ٧٩/١.

(٢) الهدان: التَّوَامُ الذي لَا يُصَلَّى وَلَا يُكْرُ في مُبَاشَرَةِ أَعْمَالِهِ.

(٣) المحكم واللسان والتاج (د ع ق)، والتاج (د ل ق).

والهرس: الدق.

ويروى: "إذا أراد طحن قوم".

وطبق عليهم وعلاهم كتطبيق الرحي على ما تحتها فتطحنه.

٢٤٩- فقل لأقوام أصابوا خفقا

٢٥٠- تقتضبون^(١) الكذب المسلمقا

٢٥١- والكفر داء لا تداويه الرقا

٢٥٢- ريع لومي رأيك المدبقا

خفقا، يقول: أخفقوا فلم يصيبوا شيئا، قاله أبو عمرو.

ويروى: "السملقا" والأولى رواية أبي عمرو.

وقوله: "السملق والمسلمق": الكذب الصراح البحت الذي لا يخلطه شيء ولا يخفى على أحد.

ويقتضبون كما يقتضب الرجل الكلام من غير أن يكون هيأة. والقضب: الخطبة والقصيدة التي لم ترض ولم تذل، وكذلك الناقة لم ترض ولم تركب.

٢٥٣- أشبه عبدا قاذكم وغيقا

٢٥٤- سيدكم ذا الودع الهبتقا

٢٥٥- وقد رأينا الأسد منا بهلقا^(٢)

٢٥٦- أنكر مما عندهم وأفلقا^(٣)

(١) في الديوان المطبوع: "يقتضبون".

(٢) المحكم واللسان والتاج (ب ه ل ق)، وفيها:

* حتى ترى الأعداء مني بهلقا*

وذكر الشارح رواية أخرى للمشطور عن أبي عمرو، وفي الديوان المطبوع: "وقد رأينا الأسد...".

(٣) المحكم واللسان والتاج (ب ه ل ق) وفيها: "أفلقا" بدل "أفلقا".

(١/٥٥) / الهَبْتُ: أَرَادَ هَبَّتَقَ الْقَيْسِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

ذَا الْوَدَعَاتِ: اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثَرْوَانَ أَحَدُ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَكَانَ يُعَلِّقُ عَلَى نَفْسِهِ الْوَدَعَ فَكَانَ يُحَمِّقُ، وَلَهُ قِصَّةٌ قَدْ كَتَبْنَاهَا فِي الْمَوْشَى.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو:

* حَتَّى رَأَى الْأَعْدَاءَ مِمَّا بَهَلَقَا *

قَالَ: وَهِيَ الدَّاهِيَةُ: قَالَ: يُقَالُ: جَاءَ بِالْبَهَالِقِ.

وَقَوْلُهُ: "أَنْكَرَ" الْمَعْنَى فِيهِ: جِئْنَاهُمْ بِأَعْظَمَ مِمَّا جَاؤُوا بِهِ وَرَأَوْا أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُمْ.

وَقَوْلُهُ: "أَفْلَقَ": أَعْظَمَ. يُقَالُ: جَاءَ بِفُلُقٍ، وَالْفَلِيقَةُ: وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. وَيُقَالُ: أَسْنَدَ: جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ

أَفْلَقَ: أَذْهَى وَأَشَدَّ.

٢٥٧- حَمَسَاءُ تَمَّتْ مِنْ تَمِيمٍ فَيَلَقَا

٢٥٨- إِذَا اسْتَبَاحَتْ عِزَّ قَوْمٍ طَرَقَا

حَمَسَاءُ: دَاهِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وَجَمْعُهُ: حُمُسٌ وَأَحَامِسُ. وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمْ: الْأَحَامِسُ

وَالْحُمُسُ، وَهُمْ: قُرَيْشٌ وَبَنُو عَامِرٍ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الْحُمُسَ؛ لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ: تَشَدَّدُوا

فِيهِ. قَالَ عَمْرٌو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ:

أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُكُمْ بِثَلَاثٍ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا^(١)

الْحُمُسُ: قُرَيْشٌ، وَفَزَارَةُ، وَخُزَاعَةٌ، وَبَنُو لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ، وَبَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَثَقِيفٌ.

وَالْفَيْلَقُ: الْكَتِيبَةُ.

وَالشَّيَارُ: السَّمَانُ. فَرَسٌ شَيَّرٌ، وَشَارَ فِيهِ الشَّحْمُ يَشُورُ شَوْرًا: إِذَا سَمِنَ.

نَاصَيْتُ: قَابَلْتُ وَحَادَيْتُ. يَقُولُ: مَا قَدَّرْتُ أَنْ تُقَابِلَهُمْ.

(١) ديوان عمرو بن معديكرب/١١١، والصحاح واللسان والتاج (ش و ر) برواية: "... جِيَادُنَا

نَاصَيْتُ ... " بالباء بدل الياء، واللسان (ن ص ا) وفيه: "شَنَارَا جِيَادُنَا".

وَيُرَوَّى: "إِذَا اسْتَبَاحَتْ".

وَاسْتَبَاحَتْ - عَنِ الْأَصْمَعِيِّ -: جَعَلَتْهُ مُبَاحًا.

طَرَقًا: كَمَا تُطَرَّقُ الْوَالِدَةُ لِخُرُوجِ وَلَدِهَا. إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ التَّطَرُّقُ، وَهُوَ يَشُوبُ الْوَلَدَ فِي الْمَلَاقَى.

وَيُخَيَّقُ: يُوسِّعُ.

وَالْأَرْتَقُ: الضَّيِّقُ.

٢٥٩- لَمَّا رَأَى غَمَزًا يُخَيَّقُ^(١) الْأَرْفَقَا

٢٦٠- أَقْرَّ حَامِيَهُمْ وَقَدْ تَصَلَّقَا

٢٦١- وَمَا أَقْرَّ النَّزْوُ حَتَّى اسْتَوْدَقَا

٢٦٢- لِلصُّلْحِ مِنْ صَقْعٍ وَطَعْنٍ أَبْخَقَا^(٢)

/ تَصَلَّقَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَخَذَهُ مَا يَأْخُذُ الْمَاخِضَ فَتَرَدَّدَ وَلَمْ يَقِرَّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ (٥٥/ب) حَامِيَهُمْ فَأَقْرَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَسَكَنَ فَقَالَ: تَصَلَّقَتِ الْمَاخِضُ^(٣): تَرَدَّدَتْ وَتَوَجَّهَتْ وَتَقَلَّبَتْ لِشِدَّةِ ذَلِكَ عَلَيْهَا.

اسْتَوْدَقَا: اشْتَهَى ذَلِكَ كَمَا تَسْتَوْدِقُ الدَّابَّةُ، وَهُوَ هَاهُنَا اسْتَوْدَقَ لِلصُّلْحِ: دَنَا إِلَيْهِ وَأَحْبَهُ. الصَّقْعُ: الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ.

وَقَوْلُهُ: "أَبْخَقَا"، قَالَ الْبَخَقُ: عَوَّرَ مُنْخَسِفٌ. وَيُقَالُ: أَرْضٌ بَخَقَاءُ: وَاسِعَةٌ. يُقَالُ: أَبْخَقَ عَيْنُهُ، وَبَخَقَهَا: إِذَا فَقَّاهَا. وَعَضَبَ قَرْنَهُ وَبَتَرَ ذَنْبَهُ وَأَبْتَرَهُ: إِذَا جَعَلَهُ أَبْتَرًا. وَقَدْ عَوَّرَ عَيْنَهُ^(٤)، وَأَعَوَّرَتْهُ، وَعَارَ عَيْنُهُ يَعُورُهَا، وَقَدْ عَارَتِ الْعَيْنُ تَعُورُ.

(١) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "يُحَيِّقُ" بِالْحَاءِ.

(٢) التَّاجُ (ب خ ق).

(٣) الْمَاخِضُ: الَّتِي دَنَا وَلَادَهَا وَأَخَذَهَا الطَّلُقُ.

(٤) هَكَذَا ضَبَطَ بِالْمَخْطُوطِ وَلَمْ أَفَافْ عَلَيْهِ فِي الْمَعَاجِمِ.

٢٦٣- إِذَا أَرَادُوا دَسَمَهُ تَفْتَقَا^(١)

٢٦٤- بَنَاحِشَاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا^(٢)

٢٦٥- إِنِّي وَكُنْتُ الشَّاعِرِ الْمُسْتَنْطَقَا

٢٦٦- أُنْسُجُ نَسْجَ الصَّنْعِ الْمُحَقَّقَا

دَسَمَهُ: سَدَّهُ. يُقَالُ: دَسَمَ هَذَا الْجُرْحَ^(٣)، أَى: سَدَّهُ. دَسَمَهُ يَدْسِمُهُ دَسَمًا. والدُّسْمَةُ: الصُّوفَةُ أَوْ الْقُطْنَةُ تُجْعَلُ فِي الشَّجَةِ. والدَّسَمُ: أَنْ يَسُدَّ رَأْسَ الْقَارُورَةِ. والدَّسَامُ: أَنْ يُسَدَّ بِهِ، وَمِنْهُ: "لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسَمًا"^(٤) الْمَعْنَى: لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: إِلَّا دَسَمًا، أَى: إِلَّا أَنَّهُمْ يَمْلُتُونَ بِطُوبَاهُمْ. يُقَالُ: ادْسَمَ سِقَاءَكَ، أَى: اَمْلَأْهُ. وَنَصَبَكَ إِيَّاهِ عَلَى الْخِلَافِ. التَّأَخِشَاتُ: الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ.

وَقَدْ نَجَشَ الصَّيْدَ يَنْجِشُهُ: اسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَوَاضِعِهِ.

وَقَوْلُهُ: "تَمَطَّقَ": فَتَحَ فَاهُ كَمَا يَفْتَحُ الْإِنْسَانُ فَمَهُ بِالطَّعَامِ، أَى يَذُوقُهُ فَتَسْمَعُ لِلْسَانِهِ صَوْتًا.

وَالصَّنْعُ: الْحَاذِقُ بِالْعَمَلِ الرَّفِيقُ. يُقَالُ: رَجُلٌ صَنَّعٌ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ.

وَالْمُحَقِّقُ: الْمُحْكِمُ لِلشَّيْءِ الْحَاذِقُ.

٢٦٧- / تَحْيِيرُهُ وَالْحُسْرُوانَ الْأَعْتَقَا

(٥٦/أ)

(١) تَكْمَلَةُ الصَّاعِغَانِ (د س م) وَفِيهِ: "إِذَا أَرَدْنَا ..."، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (د س م) وَفِيهِمَا: "أَرَدْنَا ... تَنْفَقَا".

وَفِي اللِّسَانِ (د س م) وَيُرْوَى: "أَرَادُوا"، وَضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (م ط ق) "دُسْمَةً". بَضَمَ الدَّالَ

وَبِالْتَّاءِ بَدَلَ الْهَاءِ.

(٢) الْجَمْهَرَةُ وَاللِّسَانُ وَتَكْمَلَةُ الصَّاعِغَانِ وَالتَّاجُ (د س م) وَفِيهِمَا: "بَنَاحِشَاتِ الْمَوْتِ أَوْ ..."، وَاللِّسَانُ

(م ط ق) وَفِيهِ: "بَنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ إِذْ ...".

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْحَجَرُ".

(٤) التَّهْذِيبُ ٣٧٦/١٢، وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ (د س م)، وَالنِّهَايَةُ (د س م)، وَالْفَائِقُ ٣٩٨/١.

٢٦٨- لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقَا^(١)

٢٦٩- وَفِثْنَةُ تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا^(٢)

٢٧٠- هُنَا وَهْنَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَقَا^(٣)

الخُسْرَوَانُ: أَرَادَ الْخُسْرَوَانِي الْعَتِيقَ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا.

وَالْأَعْتَقُ: مِنْ الْعَتِيقِ.

تَأَلَّقَ: لَمَعَ وَبَدَأَ.

وَتَصَفَّقَ: تَرَدَّدَ وَتَحَيَّرَ. وَأَنْشَدَ:

تَصَفَّقَتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ^(٤)

مِنْ قِذَافٍ: أَيْ مِنْ أَمْرِ جَلِيلٍ عَالٍ كَالْجَبَلِ، وَالْقِذَافُ وَالْمُقَاذَفَةُ فِي الرَّمْيِ.

وَأَخْلَقَ: أَمْلَسَ، يَقْدِفُ بِمَنْ عِلَاهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى صُغُودِهِ.

٢٧١- مَنْ خَرَّ فِي طَخْطَاخِهِ تَزَخَّلَقَا^(٥)

٢٧٢- رَجَعْتُ مِنْ رَأْيِي الْقَوِيَّ الْأَطْوَقَا

الطَّخْطَاخُ: الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ وَبَاعَدَهُ.

وَتَزَخَّلَقَ وَتَزَخَّلَفَ: إِذَا زَلَّ عَنْ ذَاكَ، مِنَ الرُّحْلُوقَةِ وَالرُّحْلُوفَةِ، وَهِيَ: مَا يَتَزَخَّلَفُ عَلَيْهِ

الْوِلْدَانُ، وَقَالَ:

(١) الصحاح (ز ح ل ق)، وتكملة الصاغاني واللسان (ز ح ل ق، ص ف ق)، والتاج (ص ف ق).

(٢) اللسان والتاج (ص ف ق)، وفي الصحاح واللسان (ز ح ل ق) برواية: "... بِمَنْ تَصَفَّقَا".

(٣) تكملة الصاغاني (ز ح ل ق)، واللسان والتاج (ص ف ق).

(٤) البيت للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه/١٠٦، ٢٥٠ برواية: "تَمْخَضَتْ" بدلاً من "تَصَفَّقَتْ"، و"أَنَّى"

بدلاً من "أَنَّى" وهو في اللسان والتاج (ح م ل، م خ ض).

(٥) الصحاح واللسان وتكملة الصاغاني والتاج (ز ح ل ق)، برواية: "طَخْطَاخِهَا" بالخاء. وفي المخطوط

والديوان المطبوع: "طِخْطَاخِ" بكسر الطاء.

فَمَا زُحْلُوقَةٌ زُلُّ لَهَا عَيْنُكَ تَنْهَلُ^(١)

وَالْأَطْوَقُ: الْقَوِيُّ. يُقَالُ: مَا أَطْوَقَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ: مَا أَقْوَاهُ عَلَيْهِ. يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتُ الْفِتْنَةَ
تُضِلُّ رَجَالًا، تَذْهَبُ بِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا رَدَدْتُ الْأَطْوَقَ مِنْ رَأْيِي فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَضِلَّ.

* * *

(١) برواية:

لَمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ بِمَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

منسوبا لامرئ القيس في ملحق ديوانه/٤٧٢، والجمهرة ١٩/١ وتكملة الصاغاني (أ ل ل)، وبدون
نسبة في الصحاح (أ ل ل)، واللسان والتاج (أ ل ل، ز ل ل) وضبط اللفظ "زل" في المخطوط بفتح
الزاي، والضبط بضم الزاي من القاموس "ز ل ل" وهو كذلك في مراجع التحرير.

وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا [في مديح عَمِيح] (١):

١- هَاجَتْ وَمِثْلِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعًا (٢)

٢- حَمَامَةٌ هَاجَتْ حَمَامًا سُجْعًا (٣)

هَاجَتْ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَاحَتْ فَنَحْنُ مَعَهَا. وَيُقَالُ: هَاجَ حُزْنُهُ يَهِيْجُ هَيْجًا وَهَيْجَانًا، وَقَدْ هَيَّجَهُ كَذَا وَكَذَا، كَمَا قَالَ:

إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُرُقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَغَزَيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ (٤)

نَصَبَ "أُمَّ عَمَّارٍ" كَأَنَّهُ قَالَ: هَيَّجَنِي كَانَ فِيهِ ذِكْرًا وَهَيَّجَ لَأُمَّ عَمَّارٍ، فَكَأَنَّ الْمَعْنَى هَيَّجَنِي فَذَكَرَنِي أُمَّ عَمَّارٍ. هَذَا التَّفْسِيرُ عَنْ عَلَمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ كَبِيرٍ غَيْرِ مَرْدُودٍ / الْقَوْلِ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ (٥٦/ب) "هَيَّجَنِي" فِي مَعْنَى "ذَكَرَنِي" ثُمَّ نَصَبَ بِهِ "أُمَّ عَمَّارٍ". وَيُقَالُ: هَاجَ الثَّبْتُ يَهِيْجُ هَيْجًا: إِذَا بَسَّ وَهَمَّ بِذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَقْطَرَ الثَّبْتُ.

وَالْحَمَامُ: كُلُّ ذَاتِ طَوْقٍ فَهِيَ حَمَامَةٌ، وَقَدْ يُسَمَّى الْقَطَا حَمَامًا، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

يَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا (٥)

نَحَالُ: إِنَّهُ الْقَطَا. وَيُرْوَى: "يَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ" بِالرَّفْعِ.

(١) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٨٧ - ٩٣) برقم (٣٣)، وما بين المعقوفين إضافة منه.

(٢) التاج (خ ض ع، س ج ع، س م د ع). وللعجاج في اللسان والتاج (ن و ل) وليس في ديوانه.

(٣) المراجع السابقة عدا التاج (خ ض ع).

(٤) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه/٢٠٣. برواية "ذَكَرَنِي" بدل "هَيَّجَنِي".

(٥) البيت بأكمله:

قالت: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدْ

في ديوانه/٢٤، وشرح شواهد المغني/٧٥، ٦٩. قَدْ: حَسَبَ.

وَسَجَّعَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَجَّعَ: أَيْ يَسْجَعُ فِي هَدِيلِهِ^(١).

وَمَعْنَى قَوْلِهِ: "نَوْلُهُ"، أَيْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكْفَ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا مِنَ النَّوَالِ، يُقَالُ: نُلْنُهُ أَنْوَلُهُ نَوْلًا، فَكَانَ الْمَعْنَى فِيهِ، أَيْ حَظَّهُ وَالَّذِي يَنْبَغِي لَهُ. وَقَوْلُهُ: "يَرْبَعُ"، أَيْ يَكْفُ. يُقَالُ: ارْتَبَعْ عَلَى نَفْسِكَ وَارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ^(٢) وَهَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ، أَيْ: كُفَّ وَأَثَمَ.

٣- أَبَكَتْ أَبَا الشَّعْثَاءِ وَالسَّمِيدَاعَا^(٣)

٤- وَعَهْدُ مَغْنَى دِمْنَةَ بِضَلْفَعَا^(٤)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَبُو الشَّعْثَاءِ، يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ. قَالَ: وَكَذَلِكَ السَّمِيدُاعُ. وَيُقَالُ: أَبُو الشَّعْثَاءِ: الْعَجَّاجُ، وَالْأَوَّلُ أَحْوَدُ.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "هَاجَتْ أَبَا الْعَجْفَاءِ".

وَالْعَهْدُ: عَهْدُهُ الَّذِي كَانَ بِهَا، أَيْ بِالْدَّارِ.

وَالْمَغْنَى: الْمَنْزِلُ. يُقَالُ: غَنَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا: أَقَمْنَا بِهِ وَتَرَكْنَاهُ.

وَنَسَقْتُ^(٥) بِالْعَهْدِ عَلَى قَوْلِكَ حَمَامَةً، أَيْ: هَيَّجَنِي ذَا وَذَا.

وَالدِّمْنَةُ وَالِدَمْنُ: أَثَارُ النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا.

(١) تقول العرب: سَجَّعَتِ الْحَمَامَةُ: إِذَا دَعَتْ وَطَرَّبَتْ فِي صَوْتِهَا، وَهُوَ الْهَدِيلُ.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "ظَلْعُكَ" بِالطَّاءِ، وَالظَّلْعُ: الْعَرَجُ. وَثَمَّةُ تَفْسِيرَاتٌ عَدِيدَةٌ لِهَذِهِ الْقَوْلَةِ يُمْكِنُ أَنْ تَرَاجَعَ فِي مِظَانِهَا مِنَ الْمَعَاجِمِ.

(٣) التَّاجُ (س م د ع) بِرَوَايَةِ "أَبَا الْعَجْفَاءِ"، وَفِيهِ: "وَلَمَّا قُرِئَتْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ عَلَى ابْنِ دَرِيدٍ قَالَ: الرِّوَايَةُ أَبَا الشَّعْثَاءِ، وَهُوَ الْعَجَّاجُ. وَالسَّمِيدُاعُ بْنُ نَجَّابٍ الطَّائِي وَلِيَ عَسْكَرَ الْمَهْدِيِّ".

(٤) لِلْعَجَّاجِ فِي الْعَيْنِ ٣٢٥/٢ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ.

(٥) نَسَقْتُ الْكَلَامَ: عَطَفْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

٥- بادَتْ وَأَمْسَى خَيْمُهَا تَذْغَدَا^(١)

٦- فَأَيُّهَا الْغَاشِي الْقَذَافَ الْأَتْبَعَا^(٢)

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "بَلَّ أَثْيُهَا الْغَاشِي". وَالْأَوَّلُ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ.
وَالْخَيْمُ: جَمْعُ خَيْمَةٍ. وَالْخَيْمَةُ مِنَ الشَّجَرِ، وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَقَدْ جَعَلُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ^(٣)

وَتَذْغَدَغ: أَيْ تَفَرَّقَ.

وَقَوْلُهُ: "فَأَيُّهَا الْغَاشِي / الْقَذَافَ" يَقُولُ: الَّذِي يَحْضُرُ الْحَرْبَ وَالْمُدَافَعَةَ وَالْمُنَافَحَةَ. (١/٥٧)
وَالْأَتْبَعُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الَّذِي يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ قَوْلِكَ: تَتَابَعُ فِي كَذَا
وَكَذَا، أَيْ: تَرَدَّدَ فِيهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ التَّسْرُعُ إِلَى الشَّيْءِ، لَا يَكُونُ التَّتَابُعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ.

٧- إِنْ كُنْتَ لِلَّهِ التَّقَى الْأَطْوَعَا

٨- فَلَيْسَ وَجْهُ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا^(٤)

٩- وَقَدْ أَرَاكَ اللَّهُ حَقًّا مَقْنَعَا

١٠- مَا كَالْتَقَى زَاذَ لِمَنْ تَمَتَّعَا

تَبَدَّعَا: أَيْ يَجِيءُ بِالْبِدَعِ وَمَا لَا يُعْرَفُ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ: "حَقًّا مَقْنَعَا" قَالَ: يَعْنِي الْإِسْلَامَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَبَانَ لَكَ مَا يُقْنَعُ
بِهِ.

(١) العباب والتاج (ذ ع ذ ع).

(٢) المحيط في اللغة (ت ي ع)، وفيه: "يَا أَثْيُهَا الْغَاشِي ..."، وفي الديوان المطبوع: "أَتْبَعَا".

(٣) عجز بيت للنابغة الذبياني، صدره كما في ديوانه/٨٣:

فلو كانت غداة البين مئت

وفيه: "وقد رفعوا".

(٤) المشطوران (٧، ٨) في العباب والحكم واللسان والتاج (ب د ع).

١١- وَخَيْرُ مَا وَرَعَ حِلْمٌ وَرَعًا

١٢- ذَا الْحِلْمِ أَنْ يَأْتِمَ أَوْ أَنْ يَطْبَعَا

١٣- وَإِنْ مُسِيءٌ بِالْحَنَاءِ تَرَبَّعَا

١٤- فَالْتَرُكُ يَكْفِيكَ اللَّئَامَ اللَّكْعَا^(١)

الطَّبْعُ: الدَّنَسُ وَمَا لَا يُرْضَى مِنَ الْفِعْلِ.

تَرَبَّعَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يُكْرَهُ وَشَمَّرَ لِقُومَ فَذَلِكَ التَّرْبُعُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّرْبُعُ: أَنْ يَلْقَى الْكَلَامَ الْمُؤْذِي.

وَاللُّكْعُ: اللَّئَامُ. وَيُقَالُ: اللَّكْعُ: الْعَبْدُ، فَيَقُولُ: تَرَكْتُهُمْ يُعْنِيكَ عَنْهُمْ يَكْفِيكَهُمْ.

١٥- لَمَّا رَأَيْتَنِي أُمِّ عَمْرٍو أَصْلَعَا^(٢)

١٦- وَقَدْ تَرَانِي لَيْنًا سَرَعَرَعَا^(٣)

١٧- أَمْسَحُ بِالْأَذْهَانِ وَخَفَا أَفْرَعَا^(٤)

١٨- قَالَتْ وَلَا تَأْلُو بِهِ أَنْ تَنْفَعَا^(٥)

سَرَعَرَعَ: نَاعِمٌ مُضْطَرِبٌ مِنَ النَّعْمَةِ، يَعْنِي شَبَابَهُ.

(١) المشطوران (١٣، ١٤) في المحكم واللسان والتاج (ز ب ع) منسوبان للعجاج، وفيها " ... تَرَبَّعَا "

بدل " ... تَرَبَّعَا"، وفي التاج: "وقال الصاغاني: الرَّجَزُ لِرُؤْيَا لَا لِلْعَجَاجِ".

(٢) اللسان (ن ش ع)، والتاج (س ر ع).

(٣) التاج (س ر ع، س ع ع)، والعين والمحكم واللسان (س ع ع)، وفيها:

قَالَتْ وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا

يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا

مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ فَتَى سَرَعَرَعَا

والمشاطر في المحكم للعجاج.

(٤) التاج (س ر ع).

(٥) غريب الحديث لابن سلام ١٩٣/٤، وفيه: "قالت وما تألو ...".

وَالْوَحْفُ: الْكَثِيرُ، وَحَفَ شَعْرُهُ يَوْحَفُ^(١) وَحَافَةً.

وَقَوْلُهُ: "أَفْرَعُ"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْرَعٌ، أَيْ: ذُو شَعَرٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ هَذَا "وَحْفًا أَفْرَعًا" جَعَلَهُ لِلشَّعْرِ.

وَقَوْلُهُ: "وَلَا تَأْلُو بِهِ"، أَيْ بِالْقَوْلِ لَمَّا قَالَ: "قَالَتْ" كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ أَنَشِدُونَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ بِهِ وَلَمْ تَخْه*

* وَلَمْ تُرَاقِبْ مَاثِمًا تَنْمَخُهُ*^(٢)

/ فَقَوْلُهُ: "تَقْصِدُ بِهِ"، أَيْ فِيهِ. وَهَاءُ الْقَوْلِ لَمَّا قَالَ: "قَالَتْ" دَلَّ عَلَى مَعْنَى الْقَوْلِ. (٥٧/ب)

وَقَوْلُهُ: "تَخْه"، هَذِهِ هَاءُ هَاءُ وَصْلٍ، وَأَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ وَخَا يَخِي وَخِيًا: إِذَا تَعَمَّدَ لِلشَّيْءِ وَقَصَدَ لَهُ، وَمِنْهُ: تَوَخَّيْتُ مَسْرَتَهُ. أَنَشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَقُلْتُ وَيَحْكُ أَبْصِرْ أَيْنَ وَخِيَهُمْ فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادُ وَاقْتَحَمُوا^(٣)

وَاقْتَحَمُوا: أَيْ جَدُّوا فِي السَّيْرِ.

وَقَوْلُهُ: "تَنْمَخُهُ"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: قَدْ انْمَخَى مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ: إِذَا خَرَجَ مِنْهُ وَخَشِيَ الْإِثْمَ فِيهِ.

١٩- يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا^(٤)

٢٠- وَلَوْ رَجَا تَبَعَ الصَّبَا تَتَبَعَا

تَسْعَسَع: كَبِيرٌ وَاضْطَرَبَ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "يُوحَفُ".

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (م خ ي)، وَفِيهِ: "وَأَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنُّضَرِ بْنِ سَعِيدِ الْقَيْسِيِّ"، وَاللِّسَانُ (و خ ي).

(٣) تَقْدِمُ تَخْرِيجِهِ فِي شَرْحِ الْمَشْطُورِ رَقْمَ (٢) مِنَ الْأَرْجُوزَةِ رَقْمَ (١).

(٤) الْمَقَائِيسُ ٥٧/٣، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (س ع ع)، وَالْجِيمُ ١٠٩/٢، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ سَلَامٍ

١٩٣/٤، وَالْجَمَلُ فِي النَّحْوِ لِلخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ ٢٣٩.

وَقَوْلُهُ: "تَبِعَ" وَكَانَ الْكَلَامُ أَنْ يَقُولَ: تَبِعَ فَسَكَنَ. يَقُولُ: لَوْ رَجَا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْذَانِ الصِّ
وَأَصْحَابِهِ لَتَبِعَهُ، وَلَكِنْ قَدْ مَنَعَهُ الْكِبَرُ.
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: تَسَعَّسَعَ الشَّهْرُ: إِذَا بَقِيَ أَقْلُهُ.

٢١- فَقُلْتُ يَا هَنَادَ لَوْ مَا أَوْ دَعَا^(١)

٢٢- رَأَيْتُ لَوْعَاتِ الْفِرَاقِ اللَّوْعَا

يَا هَنَادَ: أَرَادَ هَنَادَةَ فَرَحَّم.

وَقَوْلُهُ: "لَوْ مَا"، أَيْ: أَنْتَ وَهَذِهِ الَّتِي ذَكَرَ قَبْلُ، وَهِيَ أُمُّ عَمْرٍو.
وَاللَّوْعَةُ: حُرْقَةُ الْحُبِّ وَوَجْدُهُ. يَقُولُ: رَأَيْتُ الْحُزْنَ وَالْبَيْنَ مُوَلَّعَيْنِ بِالرَّجُلِ حَتَّى يُهْرِمَا
وَيَهْدَا.

٢٣- وَالْبَيْنَ إِنْ شَعْبُ النَّوَى تَصَدَّعَا

٢٤- بِمِثْلِ هَذَا أَوْ بِهِذَا مُوَلَّعَا

الشَّعْبُ: الْجَمَاعَةُ. وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ إِذَا تَفَرَّقُوا، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَمَا تَقَسَّمَ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ^(٢)

وَشُعِبَتِ الْإِنَاءُ أَشْعُبُهُ. وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ: شُعُوبٌ، لَا تُدْخَلُ فِيهَا أَلْفٌ وَلَا تَجْرَى.

وَتَصَدَّعَ: تَفَرَّقَ، وَكَانَ صَدَعُ الرَّجُلِ حَاجَةً مِنْ هَذَا إِذَا انْكَسَرَتْ.

وَقَوْلُهُ: "بِمِثْلِ هَذَا" لِقَوْلِهِ: رَأَيْتُ لَوْعَاتِ الصَّبَا بِمِثْلِ هَذَا أَوْ بِهِذَا الْفِرَاقِ / مِنْ غَيْرِي. (١/٥٨)
أَوْ بِهِذَا، أَيْ: مَنَى.

(١) الجمل في النحر للخليل/٢٣٩، وفيه: "يا هناد".

(٢) عجز بيت صدره كما في شرح ديوانه ٣٨/١:

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدَا

وفيه: "وَلَا تَقَسَّم". والبيت بهذه الرواية في اللسان (ش ع ب، ق س م)، والتاج (ش ع ب). والعج

في التهذيب ٤٤٥/١ والتاج (ش ع ب).

مَوْلَعٌ، يُقَالُ: أُولِعَ بِهِ وَأُغْرِىَ بِهِ وَالزَمَ بِهِ.

٢٥- قَدْ خَفْتُ أَيَّامًا عَلَى رُجْعَا

٢٦- وَاللَّيْلُ يَهْوَى تَابِعًا وَمُتَبَعًا

يَقُولُ: كُلَّمَا ذَهَبَ يَوْمٌ جَاءَ آخَرُ مَكَانَهُ وَالْأَوَّلُ لَا يَرْجِعُ.

وَالْمُتَبَعُ: الْمَاضِي.

وَالْتَابِعُ: الْجَائِي.

٢٧- وَالذَّهْرُ يَهْوَى بِالْفَتَى مَا أَسْرَعَا

٢٨- إِلَى رَذَى غُولٍ يَصِيرُ الْمَضْجَعَا

يَهْوَى بِالْفَتَى وَبِغَيْرِهِ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: بِالْإِنْسَانِ أَوْ بِالنَّاسِ.

وَالرَذَى: الْهَلَاكُ. رَذَى يَرَذِي رَذًى، وَأَرَذَاهُ اللَّهُ إِرْذَاءً، وَالرَذَاةُ: الصَّخْرَةُ.

وَقَوْلُهُ: "غُولٌ": كُلُّ مَا غَالَكَ وَقَدَحَكَ فَهُوَ غُولٌ^(١)، وَإِنَّمَا عَنَى بِهِ الْقَبْرَ.

٢٩- وَمَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا^(٢)

٣٠- ضَبَابَةٌ لَا بُدَّ أَنْ تَقْشَعَا^(٣)

تَرَوَّعَ: تَفَزَّعَ، مِنْ قَوْلِكَ: رَاعَنِى الْأَمْرُ: أَفْزَعَنِى وَهَالَنِى. يَقُولُ: مَثَلُ الدُّنْيَا فِي فَنَائِهَا وَسُرْعَةِ

انْقِضَائِهَا مَثَلُ ضَبَابَةٍ انْقَشَعَتْ.

٣١- أَوْ حَصْدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا^(٤)

٣٢- فَإِنْ تَرَى عَهْدَ الصَّبَا مُودَعَا

(١) أَى كُلُّ مَا أَخَذَكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرَى فَأَهْلَكَكَ.

(٢) الْعِبَابُ وَالتَّاجُ (ر و ع)، وَالتَّاجُ (ق ش ع).

(٣) الْعِبَابُ وَالتَّاجُ (ر و ع)، وَالتَّاجُ (ق ش ع).

(٤) الْعِبَابُ وَالتَّاجُ (ر و ع)، وَالمَحْكَمُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ز ر ع).

الْحَصْدُ الْأَوَّلُ: مَصْدَرٌ. وَالثَّانِي: هُوَ الزَّرْعُ.
وَقَوْلُهُ: "أَزْرَعَا"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: طَالَ وَتَبَتَ.

٣٣- فَقَدْ أَذَاهِي خِدَعٌ مَنِ تَخَدَّعَا^(١)

٣٤- بِالْوَصْلِ أَوْ أَقْطَعُ ذَاكَ الْأَقْطَعَا^(٢)

وَيُرْوَى: "ذَاكَ".

أَذَاهِي: أَخَادِعٌ، مِنْ خَدَعٌ.

بِالْوَصْلِ: الْبَاءُ صِلَةٌ.

تَخَدَّعَ: انْحَرَفَ بِوَصْلِي عَنْهُ وَأُفْسِدَ، مِنْ قَوْلِكَ: خَدَعَ الضَّبُّ: إِذَا تَوَارَى فِي جُحْرِهِ
وَخَدَعَتِ السُّوقُ: كَسَدَتْ. وَخَدَعَ الرَّيْقُ: إِذَا قَلَّ.

وَقَوْلُهُ: "أَقْطَعُ ذَاكَ الْأَقْطَعَا"، أَيْ الَّذِي هُوَ أَقْطَعُ مِنْ غَيْرِهِ، كَذَا حُكِيَ^(٣) لَنَا هَذَا عَلَى
الْأَصْمَعِيِّ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ "أَوْ" هَاهُنَا فِي مَعْنَى بَلْ، أَيْ: بَلْ أَقْطَعُ ذَاكَ الْأَقْطَعَا
خَادَعَنِي بِوَصْلِهِ.

٣٥- وَإِنْ تَخَالَجْنَا الْعُيُونَ الظُّلَعَا^(٤)

٣٦- أَتَيْتُ مِنْ ذَاكَ الْعِفَافِ الْأَوْرَعَا^(٥)

(٥٨/ب) / تَخَالَجْنَا، يَقُولُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَتْهَا تَجَذِبُ بِطَرَفِهَا إِلَى وَأَجَذِبُ نَظْرِي إِلَيْهَا.

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "تَخَالَجَنَ" يَعْنِي النَّسَاءَ، يَقُولُ: تَجَادَزْنَ أَعْيُنَ الرِّجَالِ.

(١) التهذيب ١/٥٧ وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (خ د ع).

(٢) العباب وتكملة الصاغاني والتاج (خ د ع).

(٣) في المخطوط: "حَكَّى".

(٤) المحكم واللسان والتاج (ظ ل ع)، وفيها: "إِنْ تَخَالَجَنَ". ورواية الديوان المطبوع تتفق مع رواية

عمرو.

(٥) في الديوان المطبوع: "العِفَافَ" بكسر العين، وانظر اللسان (ي د ع)، وفيه:

أيت ... الأودعا

وَالظُّلُعُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُتَهَمَاتُ بِالرَّيَّةِ. يَقُولُ: فَاتَى مِنْ ذَلِكَ الَّذِي هُوَ أُثْبِتُ وَأُسْكُنُ وَأَحْسَنُ وَأَجْمَلُ.
وَالأَوْزَعُ: مِنَ الْوَرَعِ.

٣٧- كَمَا اتَّقَى مُحَرِّمُ حَجِّ أَيَّدَعَا^(١)

٣٨- إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعَا^(٢)

الْأَيَّدَعُ: دَمُ الْأَخَوَيْنِ^(٣) وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: زَعْفَرَانًا، فَقَالَ: أَيَّدَعُ لِحُمْرَتِهِ.
وَتَهَقَّعَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَسَفَّهُ وَجَاءَ بِمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ.

٣٩- أَوْ قَالَ أَقْوَالًا تَقْوُدُ الْخُنْعَا^(٤)

٤٠- مِنْ خَالَاتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخُضْعَا^(٥)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقْوُدُ مَنْ خَنَعَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِ الرَّجَالِ، أَيْ: خَضَعَ وَانْقَادَ.
وَالْخَالَاتُ: مِنْ نِسَاءٍ يَخْتَلِبْنَ بِكَلَامِهِنَّ أَوْ أَحَادِيثَ خَالَاتٍ يَخْلُبْنَ مَنْ سَمِعَهُنَّ. يُقَالُ: خَلَبَهُ يَخْلُبُهُ إِذَا خَدَعَهُ وَاسْتَمَالَهُ. وَخَلَبَهُ بِمِخْلَبِهِ يَخْلِبُهُ: إِذَا عَقَرَهُ وَجَرَحَهُ، وَمِنْ الْخَدِيعَةِ قَوْلُ النَّمْرِ:
بَانَ الشَّبَابُ وَحُبُّ الْحَالَةِ الْخَلْبَةُ وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا فِي الصَّدْرِ مِنْ قَلْبَةٍ^(٦)

(١) الصحاح والعياب والمحكم واللسان والتاج (ي د ع).

(٢) التهذيب ١/١٢٦ واللسان والتاج (هـ ق ع).

(٣) دم الأخوين: نبات من الفصيلة القرنية ثمره أحمر يُصبغ به.

(٤) التاج (هـ ق ع).

(٥) التهذيب ١/١٥٤ واللسان (خ ض ع).

(٦) شعر النمر بن توبل ٣٧/٣، والجمهرة ٣/٢٤٠، ورواية العجز فيه:

وقد صحوتُ فما بالنفس من قَلْبَةٍ

والصحاح واللسان والتاج (خ ل ب)، وفيها: "أَوْدَى" بدل "بان"، وفي الصحاح: "بالجسم" بدل "في

الصدر"، وفي اللسان والتاج: "بالقلب"، وضبطت "الخلبة" في الثلاثة الأخيرة بكسر اللام، وفيها: "على

أنه يروى بفتح اللام". وما به قَلْبَةٍ، أَيْ: ما به وَجَعٌ.

الْحَالَةَ: جَمْعُ خَائِلٍ مِنَ الْخَيْلِ، مِثْلُ قَائِلٍ وَقَالَةٍ.
وَالْحَلْبَةُ: جَمْعُ خَالِبٍ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ.

٤١ - فَقَدْ أَرَى لِي مِنْ خَلَالٍ مَشْرَعًا

٤٢ - كَمُسْتَهْلٍ الثَّلَجِ عَذْبًا مُنْقَعًا

يَقُولُ: أَرَى لِي مُسْتَقًى وَمَشْرَعًا خَلَالًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْشَى حَرَامًا.
وَقَوْلُهُ: "مُسْتَهْلُ الثَّلَجِ"، أَصْلُ الاسْتِهْلَالِ: الصَّوْتُ. وَهُوَ هَاهُنَا شِدَّةُ وَقْعِ الثَّلَجِ، كَذَا حُكِيَ
لَنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَمِنْهُ اسْتِهْلَالُ الصَّبِيِّ: إِذَا صَاحَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَمِنْهُ الْإِهْلَالُ
بِالْحَجِّ: إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ مُلَبِّيًا، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانَهَا كَمَا يُهْلُ الرَّكَبُ الْمُعْتَمِرُ^(١)

(٥٩/أ) / يَقُولُ: هُمْ فِي مَسِيرٍ بَلِيلٍ خَفِيَ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقُ لِعَبْرَةٍ أَوْ غَيْمٍ، فَلَمَّا رَأَوْا الْفَرْقَدَ مُنْكَشِفًا سُرُّوا
بِرُؤْيَاهُ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ.
وَمُنْقَعًا، مِنْ قَوْلِكَ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ وَبَضَعَ: إِذَا رَوَى.

٤٣ - وَقَدْ أَقْدُ الصَّحْصَحَانَ الْبَلْقَعَا^(٢)

٤٤ - فَأَذْعُرُ الْوَحْشَ وَأَطْوِي الْمَسْبَعَا^(٣)

أَقْدُ: أَقْطَعُ.

وَيُرْوَى: "أَشْجُ"، أَيْ: أَعْلُو رَأْسَهُ، وَمِنْهُ شَجَّهَ: إِذَا عَلَاهُ بِالضَّرْبَةِ عَلَى رَأْسِهِ.
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَشَقُّ".

(١) ديوان الأدب ١٦٤/٣، والصاحح والأساس (هـ ل ل)، واللسان والتاج (ر ك ب). الفرقد: النجم
الذي يهتدى به.

(٢) التاج (ش ي ع)، وفيه: "وقد أشج...".

(٣) التاج (ش ي ع).

وَالصَّحَّاحَانِ: الْمُسْتَوَى^(١) مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْبَلَقُ: الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ يُهَابُ.

وَمُسَبِّعٌ: بَلَدٌ ذُو سَبَاعٍ، وَبَلَدَةٌ مُسَبِّعَةٌ.

٤٥- فِي الْوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشَفَّعًا^(٢)

٤٦- وَقَدْ أَقْضَى هَمَّ هَمَّ أَشْيَعًا^(٣)

قَوْلُهُ: "مُشَفَّعًا"، أَيْ: أَشْفَعُ فِي كُلِّ مَا أُطْلَبُ.

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مُشْيَعًا". وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُشْيَعٌ: إِذَا كَانَ حَرِيئًا، كَأَنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ يُشْيَعُهُ.

وَقَوْلُهُ: "هَمَّ هَمَّ أَشْيَعًا"^(٤) مِنْ قَوْلِكَ: شَاعَ يَشْيَعُ.

٤٧- عَزَمًا إِذَا هَمَّ بِهِمْ أَرْزَمًا^(٥)

٤٨- وَبَلَدَةٌ تَمْطُو الْعِتَاقَ الضُّبْعَا^(٦)

الضُّبْعُ: الَّتِي تَهْوِي بِأَيْدِيهَا إِلَى أَضْبَاعِهَا فِي السَّيْرِ. وَالضُّبْعُ: الْعَضُدُ^(٧). وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ:

* وَمَا تَنَى أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ*

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْمُسْتَوَى".

(٢) التَّاج (ش ي ع)، وَفِيهِ: "مُشْيَعًا" بَدَلِ "مُشَفَّعًا".

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: "أَشْنَعًا"، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ/٤٨، وَهُوَ يَتَّفِقُ مَعَ مَا وَرَدَ فِي شَرْحِ الْمَشْطُورِ.

وَالْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي شَرْحِ ابْنِ الضَّرِيرِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "أَشْنَعًا"، وَالْمَثْبُتُ يَتَّفِقُ وَالْكَلَامُ الَّذِي يَلِيهِ وَمَا أَثْبَتَاهُ فِي الرَّجَزِ نَقْلًا عَنِ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ.

(٥) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ "بَعَزَمٌ" بَدَلًا مِنْ "بِهِمْ". وَأَرْزَمَ الْأَمْرَ، وَعَلَيْهِ، وَبِهِ: عَزَمَ عَلَيْهِ وَثَبَّتَ وَجَدَّ فِي إِمْضَائِهِ.

(٦) الْعَبَابُ وَالتَّاج (ض ب ع)، وَفِي الْعَيْنِ (ض ب ع): "الْعِتَاقُ" بَدَلِ "الْعِتَاقِ". وَتَمْطُو: تَجِدُّ فِي السَّيْرِ.

(٧) الْعَضُدُ: مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ.

بِمَا أَصْنَانَهَا وَأُخْرَى تَضْبَعُ^(١)

يَقُولُ: تَمُدُّ أَيْدِيهَا إِلَيْنَا تَرْغَبُ إِلَيْنَا فَنَحْنُ نَجْبِرُ قَوْمًا وَنَحْرَبُ^(٢) آخَرِينَ.

٤٩- تِيه إِذَا مَا آلَهَا تَمِيعًا^(٣)

٥٠- بَلْغَنَ فَوْقَ الْخَمْسِ أَوْ تَشْنَعَا

تَمِيعَ: اضْطَرَبَ وَذَهَبَ وَجَاءَ، وَمَاعَ يَمِيعُ.

قَوْلُهُ: "بَلْغَنَ" يَعْنِي هَذِهِ الْإِبِلَ زِدْنَ فِي السَّيْرِ فَوْقَ الْخَمْسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَرْعَى وَيَوْمًا فِي الْمَاءِ.

والتَّشْنَعُ فِي الْأَمْرِ، يُقَالُ: قَدْ تَشْنَعَ لِهَذَا: جَدَّ فِيهِ وَانْشَمَرَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَشْنَعُ: زَادَ.

/ ٥١- سِدْسٌ إِذَا كَمَشْنَهُ تَقَعَقَعَا

(٥٩/ب)

٥٢- تَرَى بِهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسِيْعَا^(٤)

سِدْسٌ: مَرْفُوعٌ بِقَوْلِكَ: تَشْنَعُ.

وَكَمَشْنَهُ: أَسْرَعَنَ فِيهِ.

وَتَقَعَقَعُ: أَسْرَعَ. يُقَالُ: قَرَبَ قَعْقَاعٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: "الْأَسِيْعُ" فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْجَارِي مِنَ السَّرَابِ

الرَّقِيقِ.

(١) المشطوران لرؤية في إصلاح المنطق/٢٢٠، والصحاح واللسان والتاج (ض ب ع) وكلهم برواية

"وأخرى تَطْمَعُ" بدلاً من "وأخرى تَضْبَعُ". وانظر ملحق ديوان رؤية/١٧٧.

(٢) نَحْرُهُمْ، أَيْ نَسْلُبُهُمْ مَالَهُمْ وَنَتْرَكُهُمْ بِلَا شَيْءٍ.

(٣) العباب والتاج (ض ب ع). والتَّيْه: المفازة يُتَاهُ فِيهَا. وَالْآل: السَّرَابِ.

(٤) العين والتهديب ٩٦/٣ والجمهرة واللسان والتاج (س ي ع) مع خلاف في الرواية.

وأخبرنا ابن الأعرابي في الأظماء^(١) باختصارٍ موجزٍ قال: أطول أظماء الإبل ثلاثة أعشار لا تزيد عليه وذلك في الشتاء. وقال: فإذا وقع الربيع جزأت^(٢) وبعض الجزء أطول من بعض، وربما كان الجزء قصيراً فكان شهرين، وربما كان طويلاً. قال: وأقصر أظماء الإبل الغب، وذلك عند طلوع الشعري والجوزاء، وتلك حمارة القيظ وحمته^(٣)، فإذا طلع سهيل طالت الأظماء فصارت ربعا ثم خمسا ثم سدسا ثم عشرا ثم عشرا بعد عشر. وأما الرقة فهو أن ترعى حول الماء ثم ترد إذا شاءت، قوم مرفهون وإبل رافهة. قال: والعريحاء في الإبل أن ترد غدوة وتصدر ضحوة فتظل يومها في المرعى وليتها وغداها إلى أن تمسي وترد ممسية، ثم تصدّر فتكون ليلتها في المرعى وغداها كله وليلة غداها ثم تصبح الماء، فهاتان ليلتان وضوء يوم وليلة ويومان. قال: وأما الغم فأطول أظمائها في البرد السدس، والسقي الذي دون الغب الظاهرة، والرقة والظاهرة: أن ترد كل يوم، ومنه قولهم: أتيتك غب الحمار وظاهرة الفرس.

٥٣ - شبيه يم بين عيرين معا^(٤)

٥٤ - إذا الصدى أمسى بها تفجعا^(٥)

يعني السراب شبيه يم، أي: شبيه بحر بين عيرين.

والعيران: جانب البحر.

والصدى: طائر.

/ ٥٥ - كلفتها ذا هبة هجعا^(٦)

(٦٠/١)

(١) الأظماء: جمع الظم، وهو ما بين الشربين.

(٢) جزأت الإبل ونحوها: اكتفت بالرطب (من العشب) عن الماء فلم تشرب.

(٣) حمارة القيظ وحمته: شدته. والقيظ: صميم الصيف.

(٤) العباب والتاج (ت ر ع)، والجمهرة واللسان والتاج (س ي ع).

(٥) التاج (ع م ي).

(٦) تكلمة الصاغاني (هـ ب ع)، وعزى للعجاج في اللسان والتاج (هـ ب ع) وهو في ملحق

٥٦- غَوْجًا يَبْذُ الذَّمَامَاتِ الْهَبْعَا^(١)

الْهَبَّةُ: النَّشَاطُ. وَيُقَالُ: سَيْفٌ ذُو هَبَّةٍ إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي ضَرِيَّتِهِ. وَيُقَالُ: اخْتَدَرَ هَبَّةُ السَّيْفِ. بَعِيرٌ ذُو هَبَّةٍ: إِذَا كَانَ نَشِيطًا شَدِيدَ الدَّفْعِ إِذَا سَارَ. وَالْمَجْنَعُ: الطَّوِيلُ الْجِسْمِ. وَالْقَوْجُ: الَّذِي فِيهِ لِينٌ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ. وَالذَّمَامَاتُ: اللَّوَاتِي يَذْمُلُنَ^(٢) فِي السَّيْرِ. وَالاسْمُ الذَّمِيلُ، وَهُوَ فَوْقَ الْعَنْقِ. وَالْهَبْعُ: الْوَاحِدُ هَبْعٌ، وَكَأَنَّ هَبْعَ مَبْنِيٍّ عَلَى هَابِعٍ. وَهَبْعٌ: اسْمٌ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا مَشَى اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ فِي مَشْيِهِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا مَشَى مَعَ الرَّبَاعِ فَيُطِرُّهُ ذَرْعُهُ فَيَهْبَعُ. وَمَعْنَى يُطِرُّهُ ذَرْعُهُ: يَحْمِلُنْهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي يُنْتَجُ فِي آخِرِ النَّتَاجِ. وَالرُّبْعُ: الَّذِي يُنْتَجُ فِي أَوَّلِهِ.

٥٧- تَرَى لَهُ آلًا وَنَضْوًا شَرْجَعًا^(٣)

٥٨- عَرِيضَ أُلُوحِ الْعِظَامِ أَثْلَعَا

الْآلُ: الشَّخْصُ.

وَالنَّضْوُ: الْمَهْزُولُ.

وَالشَّرْجَعُ: الطَّوِيلُ. يَقُولُ: تَرَى لَهُ إِذَا ذَهَبَ لَحْمُهُ جِسْمًا طَوِيلًا.

وَأَثْلَعُ: طَوِيلٌ.

٥٩- أَكْبَدَ زَفَارًا يَمُدُّ الْأَنْسَعَا^(٤)

(١) تكملة الصاغانى (هـ ب ع)، وعزى للعجاج فى اللسان والتاج (هـ ب ع)، وهو فى ملحقات

ديوانه/٣٥٢، وغير معزوف فى ديوان الأدب ٢/٢١٥ والصاح (هـ ب ع)، وفيهما: "عَوْجٌ..."

(٢) أى: يَسْرُنَ سِرًّا سَرِيحًا لَيْثًا. والعَنْقُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فَسِيحٌ سَرِيحٌ. قال أبو عبيد: إِذَا ارْتَفَعَ السَّيْرُ عَنْ

العَنْقِ قَلِيلًا فَهُوَ التَّزْيِدُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ، ثُمَّ الرَّسِيمُ.

(٣) العباب والتاج (ش ر ج ع)، وفيه: "ترى له إلًا..."

(٤) التهذيب ١٠/١٢٥ واللسان والتاج (ك ب د).

٦٠ - مِنْهُ حَرَابِيٌّ تَمُدُّ الْمَدْسَعَا

الْأَكْبَدُ: الضَّخْمُ الْوَسَطِ.

وَالزَّفَارُ: الشَّدِيدُ الزَّفَرَةِ فِي الْحِزَامِ. وَزَفَرْتُهُ: انْتِفَاخُهُ، كَمَا قَالَ:

خَيْطَ عَلَى زَفَرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ^(١)

يَقُولُ: كَأَنَّهُ زَفَرَ ثُمَّ بَقِيَ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: "يَمُدُّ الْأَنْسَعَا": قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُرِيدُ مِنْ عِظَمِهِ وَانْتِفَاخِهِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْحَرَابِيُّ: حَبْوَةٌ^(٢) مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ. قَالَ: وَكُلُّ مَا نَتَأَ وَشَخَصَ فَهُوَ حَيْدٌ. وَالْمَدْسَعُ: مَخْرَجُ الْحِرَّةِ^(٣)، وَحِينَ يَدْسَعُ بِهَا.

٦١ - كَانَ ضَبْعِي إِذَا تَذَرَعَا

٦٢ - أَبْوَاغُ مَتَّاحٍ إِذَا تَبَوَّعَا^(٤)

يَقُولُ: كَانَ عَضُدِي إِذَا تَذَرَعَا فِي سِيرِهِ أَبْوَاغُ مَتَّاحٍ. وَبَوَّعُهُ: مَدَّهُ يَدَهُ بِالرِّشَاءِ^(٥). (٦٠/ب)
 وَالْمَتَّاحُ: الَّذِي يَمْتَحُ الدَّلْوُ: يَجْذِبُ بِحَبْلِهَا.

٦٣ - سَاقِ يُسَاقِي مَاتِحًا وَنَزَعَا

٦٤ - إِذَا الدَّلِيلُ اعْوَجَّ أَوْ تَسَكَّعَا

(١) البيت للناطقة الجعدى، وهو فى شعره/١٥٦، والتهذيب ١٣/١٩٣ والصحاح والأساس واللسان

(ز ف ر)، واللسان والتاج (هـ ض م). والهَضَمُ فى الخيل: استقامة الضلوع، وانضمام أعالى البطن،

أو استقامتها ودخول أعاليتها. وقال ابن السكيت: هو انضمام الجنين، وهو عَيَّبٌ يَكُونُ فِيهِ خِلَقَةٌ.

(٢) فى المخطوط: "حَبْوَةٌ" تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(٣) كَذَا بالمخطوط. والحِرَّةُ: الْعَطَشُ، أَوْ شِدَّةُ الْعَطَشِ وَالتَّهَابِهِ. وَيَدْسَعُ بِهَا، أَى يَدْفَعُ.

(٤) المشطوران (٦١، ٦٢) فى العباب والتاج (ذرع).

(٥) الرِّشَاءُ: حَبْلُ الدَّلْوِ.

أَيُّ يُسَاقِي قَوْمًا، أَيُّ: يَسْتَقِي.

وَالْمَاتِحُ: الَّذِي يَمْتَحُ بِالذَّلْوِ، أَيُّ: يَسْتَقِي.

وَالْمَاتِحُ: الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ.

وَالْتَارِغُ: الَّذِي يَنْزِعُ، وَالْجَمْعُ: نَزْعٌ، وَبِئْرُ نَزْوَعٍ: وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا بِلَا بَكْرَةٍ، وَيَنْزِعُ الذَّلْوُ بِيَدِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّبٍ:

وَتَأْتِي الْغَيَّ سَادِرَةً تَرَاهُ هَوَى الذَّلْوِ فِي الْبَيْرِ النَّزْوَعِ

يَقُولُ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ تُسْرِعُ إِلَى الْغَيِّ تَهْوِي إِلَيْهِ كَمَا يُسْرِعُ الرَّجُلُ بِذَلْوِهِ إِلَى الْبَيْرِ النَّزْوَعِ لِقَرَبِهَا، يُرِيدُ قُرْبَ مَائِهَا.

٦٥- وَهَجَمَ الْأَيْنُ الْغُرُورَ النَّبْعَا

٦٦- وَرَفَرَقَ الْأَبْصَارَ حَتَّى أَقْدَعَا^(١)

الْأَيْنُ: الْإِعْيَاءُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَنْ يَيْنَ.

وَالْغُرُورُ: كُسُورُ جِلْدِهِ، الْوَاحِدُ غَرٌّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغُرُورُ: خُطُوطٌ فِي الْفَخِذِ وَالْعَضِدِ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ. وَيُقَالُ: أَطْوِ التَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ، أَيُّ: عَلَى كَسْرِهِ.

وَقَوْلُهُ: "هَجَمَ"، أَيُّ: حَلَبَهَا الْعَرَقُ. وَيُقَالُ: هَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَاهْتَجَمَ: إِذَا أَخْرَجَ مَا فِيهِ، وَهَجَمَ بَيْتُهُ: إِذَا هَدَمَهُ. وَهَاجِرَةٌ هَجُومٌ^(٢): تَهْجِمُ الْعَرَقُ تَجْدُرُهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْهَجِيمُ.

وَرَفَرَقَ: يَقُولُ: هَذَا السَّرَابُ رَفَرَقَ الْأَبْصَارَ: غَشَّاهَا حَتَّى أَقْدَعَهَا، أَيُّ: رَدَّهَا، يُقَالُ: قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ.

٦٧- بِالْبَيْدِ إِيقَادُ الْحُرُورِ الْيَرْمَعَا^(٣)

(١) المحكم واللسان والتاج (ر م ع).

(٢) الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. الهجوم: ما يُسِيلُ الْعَرَقُ.

(٣) المحكم واللسان والتاج (ر م ع)، وفيها: "إيقاد النهار...". والحُرُورُ: حَرُّ الشَّمْسِ، أَوْ اسْتِيقَادُ الْحَرِّ وَلَفْحُهُ.

٦٨- وَإِنْ خَبَطْنَا^(١) الشَّرْكَ الْمَوْقِعَا

رَفَعْتَ الْإِيقَادَ بِرَقْرَقٍ.

وَالْيَرْمَعُ: حِجَارَةٌ خَوَّارَةٌ بَيْنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ.

وَالشَّرْكُ: / صِغَارُ الطُّرُقِ، الْوَاحِدَةُ الشَّرَكَةُ.

وَالْمَوْقِعُ: الْمَوْطُوءُ قَدْ صَارَتْ بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ، كَمَا يُقَالُ فِي الْبَعِيرِ: مَوْقِعٌ؛ إِذَا كَانَتْ بِهِ آثَارُ الدَّبْرِ^(٢).

وَيُرْوَى: "إِيقَادُ النَّهَارِ".

٦٩- أَمْعَرَ أَنْقَابَ الْحَفَا أَنْ تُرْقِعَا^(٣)

٧٠- سَيِّرًا إِذَا جَاذَبَتْهُ تَنَوُّعَا^(٤)

يَقُولُ: السَّيْرُ أَمْعَرُهَا. يَقُولُ: أَصَابَ أَنْقَابَ الْإِبِلِ فَأَرْقَعُهَا وَأَمْعَرُهَا عَنْ أَنْ تُرْقِعَ.

يُقَالُ: نَقَبَ الْحُفَّ يُنْقَبُ.

وَالْمَعْرُ: سُقُوطُ الشَّعْرِ، مَعْرَ مَعْرًا.

وَالْتَنَوُّعُ: التَّمَايُلُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً.

٧١- يَقْطَعْنَ خِيْلَانِ الْفَلَا تَبَوُّعَا^(٥)

٧٢- يَهْنَّ وَاجْتَبَنَ الْقِفَافَ الْخُشْعَا^(٦)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الْقِنَانُ الْخُشْعَا"^(٧).

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "خَبَطْنَا".

(٢) الدَّبْرُ: أَنْ يَقْرَحَ حُفَّ الْبَعِيرِ.

(٣) يُقَالُ: حَفَى الْفَرَسُ وَنَحَوَهُ: انْسَحَجَ حَافِرُهُ مِنْ كَثَرَةِ السَّيْرِ.

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "... جَاذَبَتْهُ تَنَوُّعَا".

(٥) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (خ ي ل).

(٦) الْقِفَافُ، وَالْأَقْفَافُ: جَمْعُ قَفٍّ، وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ. وَيَطْلُقُ عَلَى الْأَكَامِ وَالْمَحَارِمِ.

(٧) الْقِنَانُ: أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَالْجِبِلُّ الْمَنْفَرْدُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ.

وَالْخَيْلَانُ: عَلَامَاتٌ تُنْصَبُ عَلَى الطَّرِيقِ.

وَاجْتَبَنَ: قَطَعَنَ.

وَالْخُشْعُ: الْقَصَارُ الصَّغَارُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ:

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَضَعَضَتْ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعُ^(١)

فَلَيْسَ الْخُشْعُ نَعْتًا لِلْجِبَالِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ قَدْ قَصَرَ فِي الْمَدْحِ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا: الْجِبَالُ خَاشِعَةٌ، فَرَفَعَ الْجِبَالِ بِالْخُشْعِ فَجَعَلَهُ وَصْفًا مُرَافِعًا، كَمَا يُقَالُ: عَبْدُ اللَّهِ الْقَائِمُ. كَأَنَّهُ جَوَابٌ لِرَجُلٍ قَالَ: مَنْ الْقَائِمُ؟ فَقُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ الْقَائِمُ. وَالتَّبَوُّغُ: الْإِبْسَاطُ.

٧٣- عَوَاسِفًا مَجْهُولَهَا وَنَزْعًا

٧٤- أَقْفَافَ أَقْفَافٍ وَرَمَلًا أَهْنَعًا

عَوَاسِفٌ يَرْكَبْنَهُ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ.

وَقَوْلُهُ: "أَقْفَافَ أَقْفَافٍ"، أَيْ: أَقْفَافٌ بَعْدَهَا أَقْفَافٌ.

وَأَهْنَعُ: فِيهِ خُضْرُوعٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَوْسَاطُهُ مُرْتَفِعَةٌ وَنَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ مُنْخَفِضَةٌ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ يَهْنَعُ: إِذَا كَانَ خَافِضَ الْعُنُقِ. وَالْأَهْنَعُ أَيْضًا: الْمُسْتَوِي.

٧٥- وَيَتَوَرَّكُنَ النَّجَادَ اللَّمْعَا

٧٦- لَوْلَا نَوَادِي ذِي عِرَاصٍ أَبْقَعَا

يَتَوَرَّكُنَ: يُخْلِفْنُهُ، كَأَنَّهَا إِذَا وَلَّتْهُ أَوْرَاكَهَا فَقَدْ خَلَفَتْهُ.

(٦١/ب) وَالنَّجَادُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَاللَّمْعُ: الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ.

وَنَوَادِي: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَوَابِقُ تَرَاهَا عَلَامَاتٍ. وَيُقَالُ: النَّوَادِي: مَا تَفَرَّقَ عَنْ طَرَفِهِ.

(١) البيت الجريز، وهو في ديوانه/٩١٣، واللسان والتاج (ح ر ث، س و ر، أ ف ق).

وَعِرَاصٌ: بِقَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ.
وَأَبْقَعُ: فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ.

٧٧- أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْفَلَاحِ الْخُتْعَا^(١)

٧٨- كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُوَلَّعًا^(٢)

يُقَالُ: ذَلِيلٌ خُتْعٌ: إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالذَّلَالَةِ. وَالذَّلَالَةُ وَالذَّلِيلُ.
وَالنَّاشِطُ: الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.
وَمُوَلَّعٌ: فِيهِ خُطُوطٌ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ.

٧٩- بِالشَّامِ حَتَّى خِلْتُهُ مُبْرَقَعًا^(٣)

٨٠- بَنِيْقَةً مِنْ مَرَجَلِيٍّ أَسْفَعًا^(٤)

الشَّامُ: جَمْعُ شَامَةٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ مُوَلَّعٌ بِالشَّامَاتِ حَتَّى حَسِبْتَ عَلَيْهِ بُرْقُعًا مِنْ لَوْنٍ سِوَى لَوْنِ جِلْدِهِ.

وَيُرْوَى: "مَرَجَلِيٌّ" عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ بُرْدٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثِيَابٌ يُقَالُ لَهَا: الْمَرَجِلُ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: "حَدِيثًا كَانَ بُرْدُكَ مَرَجَلِيًّا"^(٥).

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ جَمِيعًا بِكُسْرِ الْمِيمِ، وَالتَّصْبُ أَجْوَدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

(١) العين ١١٦/١ والتهذيب ١٦٠/١ واللسان والتاج (خ ت ع). ونسب في المقاييس للعجاج (٢٤٤/٢).

(٢) العباب والتاج (س ف ع)، والتهذيب ٣٦/٢ واللسان (ن ص ع).

(٣) التهذيب ٣٦/٢ واللسان (ن ص ع)، والتاج (س ف ع)، وفي الديوان المطبوع: "خِلْتُهُ".

(٤) العباب والتاج (س ف ع)، والتهذيب ٣٦/٢ واللسان (ن ص ع)، وفيهما: "... مَرَجَلِيٍّ أَسْفَعًا" بالحاء بدل الجيم.

(٥) المحكم ٢٦٩/٧ واللسان والتاج (ر ج ل)، أى: إِثْمًا كُشِيتَ الْمَرَجِلُ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ الْيَمَنِ، حَدِيثًا، وَكُنْتُ ثَلَبَسُ الْعَبَاءِ، يُضْرَبُ لِحَدِيثِ النَّعْمَةِ.

وَقَوْلُهُ: "مُبْرَقَعٌ"، أَيْ: مُبْرَقَعًا بَنِيَّةً^(١).

وَأَسْفَعُ: فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ.

مَرْجَلِيٌّ: بُرُودٌ فِيهَا حُمْرَةٌ وَسَوَادٌ.

وَيُرْوَى: "سَبِيَّةٌ مِنْ مَرْجَلِيٍّ". وَالسَّبِيَّةُ: الشُّقَّةُ، شَبَّهَ ضَرْبَهُ لِسْفَعَتِهَا بِثَوْبٍ مَرْجَلِيٍّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الثَّوْرَ أَيْضُ الْبَدَنِ أُنْمِشَ الْقَوَائِمُ^(٢) أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ^(٣).

٨١- تَخَالَ نَصْعًا فَوْقَهُ مُقْطَعًا^(٤)

٨٢- مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدْرَعًا^(٥)

وَيُرْوَى: "مُخَالَفٌ".

النَّصْعُ: ثَوْبٌ أَبْيَضُ، تَحْسِبُ هَذَا الثَّوْرَ لِبَسَ ثَوْبًا أَبْيَضَ، يَقُولُ: هُوَ أَيْضُ الْأَعَالِي.

وَقَوْلُهُ: "مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ" يَقُولُ: لَمْ يَبْلُغْ كُرُوعَهُ.

وَمَنْ قَالَ: "مُخَالَفٌ" يَقُولُ: قَدْ بَلَغَ ذَاكَ.

وَالتَّقْلِيصُ: التَّشْمِيرُ.

وَتَدْرَعُهُ: لِبَاسُهُ.

٨٣- سُودًا مِنَ الشَّامِ وَبَيْضًا نَصْعًا

٨٤- أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقْنَعًا^(٦)

(٦٢/أ) / قَوْلُهُ: "مِنْ الشَّامِ"، وَهُوَ جَمْعُ شَامَةٍ.

(١) البنية: رُقْعَةٌ تُزَادُ فِي ثَوْبٍ لِيَتَسَعَ، وَقِيلَ: عُرُودُ الْقَمِيصِ.

(٢) فِيهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ.

(٣) سَوَادُهُ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ.

(٤) الْحَكَمُ ٢٧٧/١، وَالتَّهْذِيبُ ٣٦/٢، وَالْعَبَابُ وَالتَّاجُ (ن ص ع)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ق ط ع) وَفِي

بَعْضِهَا: "كَأَنَّ نَصْعًا..."، وَنَسَبَ لِلْعَجَاجِ فِي الْعَيْنِ ٣٠٥/١.

(٥) التَّهْذِيبُ ١٨٩/١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ق ط ع)، وَالتَّهْذِيبُ ٣٦/٢ وَاللِّسَانُ (ن ص ع).

(٦) الْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ق ن ع)، وَنُسِبَ فِي التَّهْذِيبِ ٢٥٩/١ إِلَى الْعَجَاجِ، وَفِيهِ وَاللِّسَانُ

"مُقْنَعًا..."

وَقَوْلُهُ: "بَيْضًا"، يَقُولُ: تَدَرَّعَ ذَا وَذَا.

وَالصَّلِيفَانِ: جَانِبَا الْعُنُقِ.

وَالْمُقْنَعُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ.

رَوْقَاهُ: قَرْنَاهُ.

٨٥- شَبَّهْتُ ذَاكَ النَّاشِطَ الْمَفْرَعَا

٨٦- رَاحِلَتِي إِلَّا شَوَاهُ الْأَكْرَعَا

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "الْأَكْرَعَا".

النَّاشِطُ: الَّذِي يَنْزِعُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

وَالشَّوَى: الْقَوَائِمُ. أَبُو عَمْرٍو: وَلَا وَاحِدَ لَهَا.

وَالشَّوَى: جَمْعُ شَوَاةٍ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ.

وَالشَّوَى: إِخْطَاءُ الْمَقْتُلِ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَكُنْ بِأَسْحَمَ مِثْلَ السَّنَانِ شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتُلٌ^(١)

وَيُقَالُ: يُشَوَى وَيُشَوَى وَيُشَوَى ثَلَاثٌ، فَيُشَوَى: إِذَا أَصَابَ غَيْرَ الْمَقْتُلِ، وَقَدْ أَشَوَى الزَّرْعُ يُشَوَى: إِذَا أَحْصَدَ، وَأَشَوَاكَ الرَّجُلُ يُشَوَى: إِذَا أَعْطَاكَ شَاةً أَوْ نَاقَةً، أَوْ كَمَا قَالَ: أَتَشَدُّنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُشَوَى لَنَا الْوَحْدَ الْمَدْلُ بِحُضْرِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ^(٢)

(١) البيت مع آخر للكُميت يصف قرْن ثور طَعَن به كلبًا في التهذيب ١٤٣/٧ واللسان (س ل خ) برواية: "فَكَرَّ...".

(٢) البيت للأسود بن يَغْفَرِ التَّهْلِيلِي فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (مف ٤٤، البيت ٣٣، ص ٢٢٠) برواية "يُشَوَى". وورد في الجمهرة (ش و ي) واللسان (ش ر ج) مصحَّفًا. الْوَحْدُ: الثَّورُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ مِنْ حُسْنِهِ، قَدْ فَاقَ قُرْنَاهُ. الْمَدْلُ: الْمَفْتَخَرُ الْمَبَاهِي، وَفِي الْمَخْطُوطِ "الْمَدْلَى". بِحُضْرِهِ: بَعْدُوه. الشَّرِيحُ: الْخَلِيطُ. الْإِيرَادُ: أَشَدُّ الشَّدِّ، يَعْنِي الْعَدُوَّ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَقْدُو عَدُوًّا وَسَطًا. وَ"بَيْنَ" بِالْجَرِّ عَلَى الْإِضَافَةِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَتَقْدِيرُ "مَا" أَوْ نَحْوَهَا قَبْلُهَا.

وَشَوَيْتُ اللَّحْمَ فَأَنْشَوَى، وَبَعْضُهُمْ فَاشْتَوَى، وَهِيَ قَلِيلَةٌ. وَاشْتَوَى الرَّجُلُ: إِذَا شَوَى.
 وَقَوْلُهُ: "الْأَكْرَعَا": هَذِهِ رِوَايَةٌ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ جَمْعُ كَرَاعٍ، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "الْأَكْرَعَا"،
 قَالَ: وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ كَرَعَاءٌ وَكَرَوَاءٌ، وَرَجُلٌ أَكْرَعٌ وَأَكْرَى: لِلدَّقِيقِ السَّاقَيْنِ.

٨٧- بَادَرَ مِنَ لَيْلٍ وَطَلَّ أَهْمَعَا^(١)

٨٨- أَجَوْفَ بَهَى بِهِوَةً فَاسْتَوْسَعَا^(٢)

بَادَرَ الثَّوْرُ مِنْ لَيْلٍ، أَيْ: مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ.
 وَالطَّلَّ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ.

وَأَهْمَعُ: ذُو سَيْلَانٍ. هَمَعَتْ تَهْمَعُ.
 وَالْأَجَوْفُ: الْكِنَاسُ. يَقُولُ: بَادَرَ كِنَاسًا أَجَوْفَ وَاسِعَ الْجَوْفِ.
 بَهَى بِهِوَةً، أَيْ: وَسَّعَهُ فَاسْتَوْسَعَ.

٨٩- مِنْهُ كِنَاسٌ تَحْتَ غَيْنٍ أَيْتَعَا^(٣)

٩٠- أَلْبَسَهُ الْهُدَابَ وَالْمَصْرَعَا

الْغَيْنُ: الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ، الْوَاحِدَةُ غَيْنَاءٌ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ.
 (٦٢/ب) وَأَنْشَدَنَا / ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "تَحْتَ غَيْنٍ أَيْتَعَا". قَالَ: أَرَادَ مَا غَطَّاهُ مِنَ الشَّجَرِ، شَبَّهَهُ بِالْغَيْمِ.
 وَيُقَالُ: الْغَيْمُ وَالْغَيْنُ كَمَا يُقَالُ لِلْحَيَّةِ: الْأَيْنُ وَالْأَيْمُ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ.
 وَالْهُدَابُ: مَا تَهَدَّبَ عَلَيْهِ مِنْ وَرْقَةٍ. وَكُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ فَهُوَ هَدَبٌ.

(١) ورد المشطور منسوباً لرؤبة والعجاج، انظر: العين (هـ م ع) ١١١/١، والمحكم والتهذيب ١٤٩/١

(هـ م ع)، واللسان (ب هـ ا، هـ م ع)، والتاج (هـ م ع) والصحاح (هـ م ع) وفيه: "همعا".

(٢) التهذيب ٤٥٧/٦ (ب هـ و) والمخصص ٢٢١/١٠، واللسان (ب هـ ا، هـ م ع)، والمحكم والتاج

(ب هـ و) برواية: "فاؤسعا". والبهو: كِنَاسُ الثَّوْرِ يَتَّخِذُهُ فِي أَصْلِ الْأَرْضِ (نبات شَجَرِيّ يَنْبُتُ

بالرمل). والكِنَاسُ: مَوْلِجٌ فِي الشَّجَرِ يَأْوِي إِلَيْهِ الثَّوْرُ وَنَحْوُهُ لِيَسْتَرِ.

(٣) المخصص ٢٢١/١٠.

قَوْلُهُ: "مُصَرَّعٌ"، أَيْ: قَدْ كُسِرَ مِنْهُ وَتَثَنَّى.

٩١- وَعَاجَ مِنْ دَفْنِهِ عُوجًا ضَجَّعًا^(١)

٩٢- مِمَّا نَفَتْ أَظْلَافُهُ وَوَضَعَا

عَاجَ الثُّورِ، أَيْ: نَحَى هَذِهِ الْعِصَى الْعُوجَ الَّتِي قَدْ ضَجَّعَتْ، أَيْ: مَالَتْ. وَوَضَعَ، يَعْنِي مَا كُسِرَ مِنَ الشَّجَرِ.

٩٣- كَأَنَّهُ عَطَّارٌ طِيبِ ضَوْعَا

٩٤- أَكَلَفَ هِنْدِيًّا وَمِسْكًَا مُتَقَعًا^(٢)

قَوْلُهُ: "ضَوْعٌ" أَيْ: أَفَاحَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكَ^(٣)

وَنَصَبَتْ أَكَلَفَ بِضَرْعٍ.

وَالْأَكَلَفُ، يَعْنِي الْعُودَ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ، فِي لَوْنِهِ كَلْفَةٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالْمُتَقَعُ: الْمَذُوبُ.

٩٥- فَبَاتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَا

٩٦- مِنْ وَاكِفِ الْعِيدَانِ حَتَّى أَقْلَعَا^(٤)

(١) الدَّفُّ: الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "مُتَقَعًا"، وَالْمَشْطُورَانِ فِي الْأَسَاسِ (ض و ع).

(٣) جِزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَعْمَشِيِّ، ثَمَامَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ/٥٥، وَالصَّبْحُ الْمُنِيرُ/٤٣:

إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكَ أَصُورُهُ وَالزَّئْبِقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَاهَا شَمِلُ

وَالْأَصُورَةُ: جَمْعُ صُورٍ، وَهُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي يُحْرَقُ فِيهِ الْمِسْكَ. وَالزَّئْبِقُ: نَبَاتٌ لَهُ زَهْرٌ طِيبٌ الرَّائِحَةُ.

وَالْأَرْدَانُ: جَمْعُ رَدَنٍ، وَهُوَ الْغَزْلُ وَالْحَزْرُ.

(٤) الْمَشْطُورَانِ (٩٥، ٩٦) فِي تَكْمِلَةِ الصَّاعِقَانِ وَالتَّاجِ (ر و ع).

يَقُولُ: بَاتَ الثَّوْرُ يَأْذَى مِنَ الرَّذَازِ، وَهُوَ الْمَطَرُ الصَّغَارُ دُونَ الطَّشِّ. وَالرَّمْلُ الْأَحْبَى الْمُتَرَكَمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

عن محمد بن حبيب: يَأْذَى مِنْ قَوْلِكَ: أَذَيْتُ بِالشَّيْءِ آذَى بِهِ أَذَى شَدِيدًا.
وَالْوَاكِفُ: مَا قَطَرَ مِنْهُ.
وَالرَّذَازُ مِنَ الْمَطَرِ: مَا كَانَ مِنْهُ صَغَارًا كَالشَّدْرِ.

٩٧- مِنْ حَوْفِ أَحْنَى مِنْ حَفَافٍ مَرَوْعًا^(١)

٩٨- حَتَّى إِذَا مَا دَجْنَتْهُ تَرْفَعًا

أَحْنَى: مَا انْحَنَى مِنَ الرَّمْلِ، أَيْ: مَالٍ، فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ.
وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا: أَحْنَى، قَالَ: وَهُوَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الرَّمْلِ.
وَحَفَافُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ.

وَمَرَوْعٌ: مَكَانٌ.

وَدَجْنَتْهُ: إِبْلَاسُ غَيْمِهِ.

تَرْفَعٌ: أَقْلَعٌ فَذَهَبَ.

٩٩- وَلَيْلُهُ عَنْ فَرْدِيَّ أَلْمَعَا

(١/٦٣)

١٠٠- غَدَا كَلَمْعَ الْبَرَقِ إِذْ تَرَوْعًا

فَرْدِيَّ^(٢): قَالَ: يَعْنِي الثَّوْرَ أَنَّهُ مُتَفَرِّدٌ. وَيُقَالُ: فَرَدَّ وَفَرَّدَ.

وَأَلْمَعٌ: ظَهَرَ كَأَنَّهُ أَظْهَرَ نَفْسَهُ. وَيُقَالُ: أَلْمَعٌ: ذَهَبَ.

(١) اللسان والتاج (ر و ع) وفيهما: "في حَوْفِ أَحْنَى"، وتكملة الصاغانى (ر و ع) وفيه: "في حَوْفِ

أَحْنَى" وكتب فوقها كلمة معاً؛ لأنها، كما ذكر المحقق في الهامش، تروى "أَحْنَى" و"أَحْنَى" بالنون

والباء. وفي الديوان المطبوع "مِنْ حَرْفٍ..."

(٢) في المخطوط: "فَرْدِيَّ".

١٠١- يَغْلُو جِبَالَ رَمْلِهِ وَأَجْرَعَا

١٠٢- يَرْتَاذُ مِنْ أَرْبَالِهِنَّ الْمُرْتَعَا^(١)

الأربال: جمع ربل، قال الأصمعي: ما نبت في برد الليل من غير مطر في الصيف.
وأربالهن: أربال الجبال التي ذكر. وقال أبو عمرو: الربل: ما نبت في القيظ.
محمد بن حبيب: الربل: ما اخضر عند طلوع سهيل^(٢) من ندى ربيع الماضي.

١٠٣- حَتَّى إِذَا رَيْعُ الضُّحَى تَرِيَعَا^(٣)

١٠٤- آنَسَ ضَمَّازًا إِذَا تَسَمَّعَا

رَيْعُ الضُّحَى: تَرَدَّدُ سَرَّابِهِ، ذَهَابُهُ وَجَيْئَتُهُ. وَمِنْهُ يُقَالُ: رَاعَ عَلَيْهِ الْفَيْءُ: إِذَا رَجَعَ، وَالسَّمْنُ
يَتَرِيَعُ.

وآنَسَ: أَبْصَرَ.

وَضَمَّازٌ: إِذَا تَسَمَّعَ سَكَتًا، كَمَا يُقَالُ: قَدْ ضَمَزَ الْبَعِيرُ عَلَى جَرَّتِهِ: إِذَا لَمْ يُخْرِجْهَا. فَأَمَّا قَوْلُ
بِشْرِ:

وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْحِمَارُ^(٤)

فَإِنَّهُ يَعْنِي أَنَّهَا سَكَتَتْ وَذَبَّتْ وَقَرَّتْ، وَإِنَّمَا قَالَ: الْحِمَارُ؛ لِأَنَّ الْحِمَارَ ضَامِرٌ أَبَدًا وَإِنَّمَا يَخْتَرُّ
مِنَ الدَّوَابِّ كُلِّ ذِي كَرِشٍ. وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

(١) العين (ر ت ع) منسوباً إلى العجاج.

(٢) نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ، وهو من النجوم اليمانية.

(٣) التاج (ر ي ع). والرَّيْعُ من الضُّحَى: بياضه وحُسْنُ بريقه.

(٤) لبشر بن أبي خازم، انظر ديوانه/٧، والمقاييس ٣/٣٧٢ والصحاح والتاج (ض م ز)، ونسب لابن

مقبل في اللسان (ض م ز) وليس في ديوانه. الجرّة: ما يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بطنه لِيَمْضُغَهُ ثُمَّ يَتَلَعَهُ.

وَالظَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّحَالِ^(١)

فَإِنَّهُ يَعْنِي الْإِبِلَ هَاهُنَا. وَإِنَّمَا يُقَالُ: ضَامِرَاتٌ؛ لِأَنَّهُنَّ يَسِيرْنَ سَيْرًا شَدِيدًا وَإِذَا رَفَعْنَ فِي السَّيْرِ لَمْ يُمْكِنَهُنَّ الاجْتِرَارُ فَهُنَّ ضَامِرَاتٌ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُنَّ بِالنَّجَاءِ، وَإِذَا رَفَعَتِ النَّاقَةُ وَسَارَتْ سَيْرًا رَفِيقًا أُمَكَّنَهَا الاجْتِرَارُ.

١٠٥- كَخُلْبِ الْخَطِيِّ زُرْقًا جَوْعًا^(٢)

١٠٦- يَقْدُمْنَ سَوَاسَ كِلَابٍ شَعْشَعًا^(٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُلْبُ: حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ، فَيَقُولُ: كَانَ هَذَا الصَّائِدَ لَيْفٌ مُدْرَجٌ مِنْ ضَمْرِهِ. (٦٣/ب) / وَالْخَطِيُّ: نَسَبُهُ إِلَى الْخَطِّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ كَخُلْبِ الرَّجُلِ الْخَطِيُّ. وَالشَّعْشَعُ: الطَّوِيلُ الْخَفِيفُ، وَهُوَ الشَّعْشَعَانُ كَمَا قَالَ:

يَبَادِرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلْ

بِشَّعْشَعَانِي صُهَابِي هَدِلْ

وَمَنْكَبَاهَا خَلْفَ أَوْزَاكِ الْإِبِلِ^(٤)

أَخْبَرَ عَنْ طَوْلِهَا.

(١) جزء من عجز بيت، وهو بتمامه كما في ديوانه/٩، والصبح المنير/١١:

والمكاكيك والصَّحَافُ مِنَ الْفِضِّ (م) - والضَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّحَالِ

والتاج (ص ح ف)، وبرواية: "الرَّحَالُ" في اللسان (ص ح ف) غير منسوب. والمكاكيك: جمع مَكُوكٍ،

وهو مكيال قدم، أو طاسٌ يُشْرَبُ بِهِ، أعلاه ضيقٌ، ووسطه واسع.

(٢) الجيم ٢٣٠/١.

(٣) الجيم ١٤٥/٢.

(٤) الثلاثة في اللسان (ش ع ع) منسوبة للعجاج، وهي في ملحق ديوانه ٣١٦/٢، والثاني في اللسان

(ص هـ ب) معزوا له. والأول والثاني في اللسان (هـ د ل) لأبي محمد الحَذَلِيّ، والتاج (هـ د ل)

وفيه "قال ابن شَوَال: ويقال لأبي محمد الحَذَلِيّ". وصُهَابِي: ذو لون أصفر ضارب إلى شيء من الحمرة

والبياض. وبعيرٌ هَدِلٌ: إذا كان طويل المشفر.

١٠٧- أَسْعَرَ ضَرْبًا أَوْ طَوَالًا هَجَرَ عَا^(١)

١٠٨- فَأَنْصَاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الْأَصْيَعَا^(٢)

الْأَسْعَرُ: الْخَفِيفُ اللَّحْمِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَا أَخُوذُ مِنْ مِسْعَرِ النَّارِ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُسْعَرُ بِهَا النَّارُ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ فِي ضَمْرِهِ وَسَوَادِهِ ذَلِكَ الْمِسْعَرُ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَشْعَرَ" بِالشَّيْنِ، قَالَ: يُرِيدُ كَثِيرَ الشَّعْرِ. وَهَجَرَ عَا: طَوِيلٌ مُضْطَرَبٌ فِيهِ حُمُقٌ. وَالْأَصْيَعُ: الَّذِي يَنْتَصِعُ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو جَمِيعًا.

١٠٩- بِأَرْبَعٍ فِي وَظْفٍ غَيْرِ أَكْوَعَا^(٣)

١١٠- نَدَفَ الْقِيَّاسِ الْقُطْنِ الْمُوشَّعَا^(٤)

بِأَرْبَعٍ، يَعْنِي قَوَائِمَهُ. وَقَوْلُهُ: "غَيْرِ أَكْوَعٍ" يَقُولُ: لَيْسَ بِمُتَلَوِّ الْكُوعِ. وَالْكُوعُ: رَأْسُ الزُّنْدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوَضِيفُ: عَظْمُ السَّاقِ. وَيُقَالُ: الْأَكْوَعُ: الَّذِي يَطَأُ عَلَى كُوعِهِ، وَالْكُوعُ فِي الْيَدَيْنِ وَالْكُوعُ فِي الرَّجْلَيْنِ. وَالْمُوشَّعُ: الْمُقَطَّعُ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. وَيُقَالُ: تَوَشَّعَتِ الْغَنَمُ فِي الْجَبَلِ، أَيْ: أَخَذَتْ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا.

(١) الجيم ١٠٥/٢، وعزى للعجاج في اللسان (س ع ر، هـ ج ر ع) والتاج (س ع ر). وفي الديوان المطبوع "طَوَالًا" بضم الطاء.

(٢) اللسان والتاج (ص ي ع)، والكنز اللغوي ٣١٠/١، والعين ١٩٩/٢ وفيه: "فَظَلَّ يَكْسُوها ..."، واللسان (ص و ع) برواية: "فَظَلَّ يَكْسُوها النَّحَاءَ الْأَصْيَعَا".

(٣) الكنز اللغوي ٣١٠/١، وفيه: "بِأَرْبَعٍ فِي رُسْنِ ...".

(٤) العباب (ق و س)، واللسان والتاج (و ش ع)، وغير معزو في الصحاح (و ش ع).

١١١- والشَّدُّ يُذَرِّي لَاحِقًا وَهَبِلَعًا^(١)

١١٢- وَصَاحِبَ الْخِرْجِ وَيُذَرِّي مَبِلَعًا^(٢)

لَا حِقَّ وَهَبَلَعٌ وَمَبِلَعٌ: أَسْمَاءُ كِلَابٍ.

وَصَاحِبُ الْخِرْجِ، يَعْنِي كَلْبًا عَلَيْهِ الْخِرْجُ: الْوَدْعُ يُعَلَّقُ عَلَى الْكِلابِ يُحَسِّنُ بِهِ. وَيُقَالُ لِلْخِلَالِ يُنْصَبُ لِلْسَّيْعِ: خِرْجٌ.

وَالْخِرْجُ: أَنْ يَصِيدَ الصَّائِدُ فَمَا أَطْعَمَ الْكَلْبَ مِنْ صَيْدِهِ فَهُوَ الْخِرْجُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَرُّ النَّدَامَى مَنْ يَكُونُ ثِيَابُهُ مُجَفَّفَةً كَأَنَّهَا خِرْجُ خَائِلٍ^(٣)

يُقُولُ: يُحْدِثُ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ يُغَسِّلُ فَيُجَفِّفُ وَكَانَ^(٤) ذَلِكَ خِرْجٌ.

(١/٦٤) وَالْخِرْجَةُ: الشَّجَرُ الْمُتَفُّ. وَالْجَمْعُ/ الْخِرْجُ. وَالْخِرْجُ: الضَّيْقُ. وَالْخِرْجُ: الْإِثْمُ.

١١٣- حَتَّى إِذَا أَدْرَكْنَهُ وَضَرَعَا

١١٤- كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا^(٥)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ضَرَعٌ، أَيْ: فَتَرَ فَكَادَ يُدْرِكُنْهُ مِنْ قَوْلِكَ: ضَرَعَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ.

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "أَدْرَكْنَهُ تَلَمَعًا" أَيْ: بَرَقَ لِلْكِلابِ وَأَضَاءَ.

وَقَوْلُهُ: "بِأَحْجَى مَانِعٍ" أَيْ: بِأَخْلَقَ مَانِعٍ. وَيُقَالُ: أَحْجَ بِهِ وَأَخْلَقَ بِهِ وَأَقَمِنَ بِهِ وَأَغْسَ بِهِ مَعْنَى وَاحِدٍ.

(١) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (م ل ع)، واللسان (هـ ب ل ع) غير معزو، وعزى للعجاج

العين (هـ ب ل ع) ٢١٣/١، والمشطور برواية: "يدنى" بدل "يذرى" فى كل المراجع.

(٢) تكملة الصاغانى واللسان والتاج (م ل ع) برواية: "يدنى" بدل "يذرى".

(٣) التهذيب ١٣٩/٤ واللسان والتاج (ح ر ج)، وفيها: "... مَنْ نَبِيتُ ...". والخائيل: الراعى

الحافظ له.

(٤) فى المخطوط: "وكان".

(٥) اللسان (ن ص ع) والتاج (م ن ع). وعزى للعجاج فى اللسان (ح ج ا).

١١٥- حَتَّى أَقْشَعَرَ جِلْدُهُ وَأَزْمَعَا ^(١)

١١٦- بِالْشَّرِّ إِذْ صَعَصَعْنَهُ وَصَعَصَعَا

وَيُرَوَّى: "حِينَ أَقْشَعَرَ".

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "جِلْدُهُ وَأَنْصَعَا". يَقُولُ: بَرَزَ لَوْنُهُ وَأَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ وَعِنْدَهُ مِنَ الشَّجَاعَةِ. وَصَعَصَعْنَهُ: زَعَزَعْنَهُ وَحَرَّكْنَهُ. وَيُقَالُ: قَدْ تَصَعَصَعَ الْقَوْمُ: إِذَا تَحَرَّكُوا أَوْ حَذَرُوا. وَيُقَالُ: أَنْصَعَ مَا فِي قَلْبِهِ: إِذَا أُبْرِزَهُ.

١١٧- لَمْ تَرَ ذَوَادَ مِصَاعٍ أَمْصَعَا

١١٨- مِنْهُ وَأَحْمَى أَنْ يَكُونَ الْأَضْيَعَا

ذَوَادٌ، يَعْنِي الثَّوْرَ يَذُودُ عَنْ نَفْسِهِ.

وَالْمِصَاعُ: الْقِتَالُ. مَاصِعُهُ مُمَاصِعَةٌ وَمِصَاعًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمِصَاعُ: الْمَشَقُّ فِي الْقِتَالِ، قَالَ: وَكُلُّ ضَرْبٍ خَفِيفٍ وَطَعْنٍ فَهُوَ مَشَقٌّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ - وَذَكَرَ امْرَأَةً -:

تَهْوَى لَوَجْهِ زَوْجِهَا فَتَمْشُقُهُ

مَشَقًّا بِأَطْفَارِ لَهَا تُشِيرُقُهُ ^(٢)

أَيُّ تُقَطِّعُهُ. تَوْبٌ مُشِيرِقٌ وَمُشْرِيقٌ.

قَوْلُهُ: "وَأَحْمَى أَنْ يَكُونَ الْأَضْيَعَا": أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ الْأَضْيَعَا فَأَضْمَرَ لَهَا، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ يَقُولُ: لَمْ تَرَ أَشَدَّ مِنْهُ قِتَالًا وَلَا أَشَدَّ أَنْفًا أَنْ يَكُونَ ضَايِعًا، وَيُقَالُ: حَمِيتُ أَنْفِي مِنْ كَذَا: إِذَا أَنْفَتَ مِنْهُ.

١١٩- تَقَفَّ إِذَا غَمَّ الْقِتَالُ الْأَوْرَعَا

(١) برواية: "وَأَنْصَعَا" مكان "وَأَزْمَعَا"، وهى رواية أبى عمرو كما ذكر الشارح فى الجيم ٢٧٥/٣،

واللسان والتاج (ن ص ع)، وغير منسوب فى المقاييس ٤٣١/٥.

(٢) انظر المشطورين وتخرجهما فى شرح المشطور رقم (٦٠) من الأرجوزة رقم (٥).

١٢٠ - يُهْوِي إِلَيْهَا ذَا جِذَابٍ مِّنْزَعًا

(٦٤/ب) ثَقَفٌ، يَعْنِي الثَّوْرَ أَنَّهُ رَفِيقٌ بِالطَّعْنِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ رَفِيقٌ: إِذَا كَانَ مُحْكِمًا لِأَمْرِهِ،/ وَحُكِيَ عَنِ امْرَأَةٍ مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنَّهَا عَاتَبَتْ رَجُلًا فَقَالَتْ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ اسْتَرْعَيْنَاكَ أَرْبَعِينَ هَنَةً مَا كُنْتَ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهَا: بَخْ بَخْ، رَفِيقٌ وَفِيقٌ وَرَاعٍ شَفِيقٌ، أَرْمِي هَاهُنَا حَجَرًا وَهَاهُنَا حَجَرًا وَأَرْبِجْهَا عَلَيْكَ ظَهْرًا.

وَمَعْنَى "غَمُّ الْقِتَالِ": أَخَذَ.

وَالْأَوْرَعُ: الْأَجْبُنُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَبَانُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ وَرَعٌ. وَيُقَالُ: قَدْ وَرَعَ يَوْرَعُ. وَبَعْضُهُمْ: قَدْ وَرَعَ يَرَعُ وَرُوعًا وَوَرَاعَةً، وَمِنَ الرَّجُلِ الْوَرَعِ التَّقِيُّ قَدْ وَرَعَ يَرَعُ رِعَةً وَوَرَعًا.

يُهْوِي إِلَيْهَا: يُنْجِي إِلَيْهَا.

ذَا جِذَابٍ، أَيْ: قَرْنًا ذَا جِذَابٍ. جَذَبَهُ بِالرُّمْحِ: إِذَا طَعَنَهُ وَخَلَجَهُ. وَيُقَالُ: أَهْوَى إِلَيْهِ وَأَهْوَى لَهُ: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ لِلْجَارُودِ: لَوْلَا اللَّهُ لَأَهْوَيْتُ هَذَا لَكَ وَهَوَى لَهُ: جَرَى نَحْوَهُ. وَهَوَى يَهْوِي: إِذَا وَقَعَ فِي هُوَةٍ.

وَقَوْلُهُ: "مِنْزَعٌ"، يَقُولُ: أُغْرِقَ فِي الطَّعْنِ كَمَا يُغْرِقُ صَاحِبُ الْقَوْسِ فِي النَّزْعِ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ:

... فَقَدْ أَغْ - سَرِقُ نَزْعًا وَمَا تَطِيشُ سِهَامِي^(١)

١٢١ - أَسْحَمَ يَسْقِيهَا السَّمَامَ الْأَسْلَعَا^(٢)

١٢٢ - يَنْفُضُ عَنْهُ الضَّارِيَاتُ^(٣) الطُّمَعَا

(١) عجز بيت ونصه كما في هاشميات الكميت/٢٣، وشعر الكميت ج ٤، ق ٢، ص ١٧٩:

أَخْلَصَ اللَّهُ لِي هَوَايَ فَمَا أَغْ - سَرِقُ نَزْعًا وَلَا تَطِيشُ سِهَامِي

(٢) المحكم واللسان (س ل ع)، وفيهما: "يَظْلُ يَسْقِيهَا..."

(٣) في الديوان المطبوع: "الضَّارِيَاتِ".

الْأَسْحَمُ: الْقَرْنُ الْأَسْوَدُ.

وَقَوْلُهُ: "يَسْقِيهَا السَّمَامَ"، يَقُولُ: لَهُ فِيهِنَّ مِنَ الْقَتْلِ مَا فِي الرُّمَحِ الْمَسْمُومِ.
وَالْأَسْلَعُ: مِنَ السَّلَحِ، وَهُوَ شَجَرٌ مُرٌّ.

وَالضَّارِيَاتُ: يَعْنِي الْكِلَابَ ضَرَيْنَ بِهِ وَطَمَعَنَ فِيهِ.

١٢٣- طَعْنَا كَنْفُضَ الرِّيحِ ثُلْقَى الْخَيْلَا^(١)

١٢٤- عَنْ ضَعْفِ أَطْنَابٍ وَسَمَكِ أَفْرَعَا^(٢)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "أَفْدَعَا".

وَالْخَيْلُ: قَبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِيهِ قَوْلَانِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَقَالَ: بَيَّتَ مِنْ أَدَمٍ. وَقَالَ
مَرَّةً أُخْرَى: ثَوْبٌ لَا أَدْرَى مَا هُوَ؟ وَالْخَيْلُ: ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرَأَةُ.

وَالْأَفْرَعُ: الْمُشْرِفُ فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَفْدَعُ، أَيْ: مَائِلٌ. وَقَالَ أَبُو (٦٥/أ)
عَمْرٍو: عَرِيضٌ، وَالْمَعْنَى فِيهِ وَاحِدٌ أَخَذَهُ مِنَ الْفَدَعِ فِي الرَّجْلِ، يَقُولُ: تَنْفُضُهَا الرِّيحُ مِنْ ضَعْفِ
أَطْنَابِهَا وَعَرَضِ سَمَكِهَا، وَهُوَ الْفَدَعُ.

١٢٥- إِذَا مَيْلًا قَرْنِهِ تَزَعَزَعَا^(٣)

١٢٦- لِلْقَصْدِ أَوْ فِيهِ انْحِرَافٌ أَوْ جَعَا^(٤)

الْمَيْلُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَرَفَ قَرْنَيْهِ. مِثْلَانِ مِنْ قَوْلِكَ: مَرَّ يَوْمٌ: إِذَا مَرَّ فِي سُرْعَةٍ وَاهْتِرَازٍ. وَيُقَالُ:
مِثْلَانِ: أَخَذَهُ مِنَ الْأَلَّةِ، وَهِيَ الْحَرْبَةُ. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ امْرَأَةً بُشِّرَتْ بِقُدُومِ زَوْجِهَا

(١) اللسان والتاج (خ ل ع) وفيهما: "نَفْصًا كَنْفُضَ الرِّيحِ ...".

(٢) التهذيب ٢/٢٢٩ واللسان (ف د ع) وفيهما: "... وَسَمَكِ أَفْرَعَا".

(٣) اللسان والتاج (أ ل ل)، وفي التاج: "شَعْبُهُ" بدل "قَرْنِهِ"، وفي المخطوط: "قَرْنِهِ" بفتح الراء.

(٤) التاج (أ ل ل).

فَقَالَتْ: مَالَهُ أُلٌ وَغُلٌ، أَتَرَاهُ مُعْجَلِي، أَيْ أَدْرِي أَوْ أَدَّهِنُ^(١). فَقَوْلُهُ: أُلٌ يَكُونُ مِنْ مَعْيَيْنٍ: مِنْ
الْأَلَّةِ، وَهِيَ الْحَرْبَةُ تَدْعُو عَلَيْهِ. وَيَكُونُ مِنَ الْأَلِّ، وَهُوَ الْمَرُّ السَّرِيعُ.

١٢٧- وَإِنْ ذَنْتَ مِنْ أَرْضِهِ تَهْزَعًا^(٢)

١٢٨- لَهْنٌ وَاجْتَاَفَ الْخِلَاطُ الْفَغْفَعَا^(٣)

ذَنْتَ، يَعْنِي الْكِلَابَ مِنْ أَرْضِ الثَّوْرِ.
وَأَرْضُهُ: قَوَائِمُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَرْضِ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقَوَائِمِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

* مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقِيلِ الْحِلْسِ *^(٤)

وَكَذَلِكَ أَرْضُ الْفَرَسِ: حَوَافِرُهُ، كَمَا قَالَ:

* وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ *^(٥)

وَالْأَرْضُ: الرِّعْدَةُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَكُونُ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ مُومٌ^(٦)

(١) غُلٌ: جُنٌّ، وَأَدْرِي: أَسْرَحَ شَعْرَى بِالْمَدْرِ، وَهُوَ الْمُشْطُ.

(٢) تَهْزِبُ اللُّغَةُ ١٣٣/١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (هـ ز ع). وَتَهْزَعُ: أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ.

(٣) الْجِيمُ ٢٩/٣، وَالتَّاجُ (ف ع ف ع).

(٤) الْمَشْطُورُ لِلْعَجَّاجِ فِي دِيَوَانِهِ/٤٧٤، وَعَزَاهُ كِرَاعُ لِرُؤْيَا فِي الْمُنَجِّدِ ١٠٧، وَالْكَتَرُ اللَّغَوِيُّ ١٠٨/١.

وَمَقِيلُ الْحِلْسِ: يَرِيدُ مَوْضِعَ الْحِلْسِ، وَهِيَ الْبَرْدَةُ.

(٥) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ح ب ر، أ ر ض) مَنْسُوبًا لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ، وَوَرَدَ فِي الْمُنَجِّدِ لِكِرَاعِ/١٠٧ غَيْرَ مَنْسُوبٍ،

وَفِي الْهَامِشِ الثَّلَاثُ مَرَّاتٍ تَحْرِيجِهِ.

(٦) عَجَزَ بَيْتٌ لَذَى الرِّمَّةِ، وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ بِأَكْمَلِهِ فِي دِيَوَانِهِ/٤٤٩:

إِذَا تَوَجَّسَ قَرْعًا مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُومُ

وَهُوَ أَيْضًا بِرَوَايَةِ الدِّيَوَانِ مَعَ إِحْلَالِ كَلِمَةِ "رِكْزًا" بِدَلَالٍ مِنْ "قَرْعًا" فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (و ج س،

أ ر ض، م و م).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أَدْرِي! أُرْزِلَتْ الْأَرْضُ أَمْ بِي أَرْضٌ؟^(١)
وَقَوْلُهُ: "اجْتَنَفَ": دَخَلَ فِيهِ وَخَالَطَهُ.

وَفَعَّعَ فِي أَمْرِهِ: إِذَا أَسْرَعَ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

* لَا تَأْمُرِينِي بِنَاتِ اسْفَعِ *

* إِنِّي لَا أَحْسِنُ قِيلاً فَعَفِّعِ *

* وَالْعَنْزُ لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ *^(٢)

الْأَسْفَعُ: يَعْنِي تَيْسًا.

وَالْفَعْفَعُ هَاهُنَا: زَجَرٌ لِلْغَنَمِ.

وَقَوْلُهُ: "لَا تَمْشِي عَلَى الْهَمْلَعِ" يَقُولُ: لَا تَكْثُرْ عَلَى إِغَارَةِ الذَّبِّ عَلَيْهَا. وَيُقَالُ لِلذَّبِّ: هَمْلَعٌ. وَيُقَالُ: مَشَى الرَّجُلُ بَعْدَ مَا أَمْشَى، أَيْ مَشَى عَلَى رِجْلِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ. وَيُقَالُ: أَمْشَى الْقَوْمُ.

١٢٩ - كَأَنَّهُ حَامِلٌ جَنْبٍ أَخَذَعَا^(٣) / (٦٥/ب)

١٣٠ - مِنْ بَغْيِهِ وَالرَّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا^(٤)

حَامِلٌ جَنْبٍ، يَعْنِي الثَّوْرَ، كَأَنَّهُ مِنْ بَغْيِهِ فِي ذَهَابِهِ حَامِلٌ جَنْبٍ، وَهُوَ أَنْ يَمْشِيَ فِي شِقِّ مَنْ بَغْيِهِ وَنَشَاطِهِ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ حَامِلٌ جَنْبِهِ: إِذَا جَاءَ جَرِيحًا كَأَنَّهُ مَائِلٌ فِي شِقِّ. وَيُقَالُ: جَاءَ

(١) النهاية (أ ر ض).

(٢) باختلاف في بعض الألفاظ وفي الترتيب، المشاطير الثلاثة أو الأول والثالث في اللسان (هـ م ل ع، م ش ي) والتاج (هـ م ل ع).

(٣) التهذيب ١/١٦١ واللسان والتاج (خ ذ ع).

(٤) التاج (خ ذ ع)، والتهذيب ١/٣١٩ واللسان والتاج (كنع) معزوا للعجاج، وفيها "مِنْ نَفْثِهِ..."، أَكْنَعُ لِلشَّيْءِ: دَلَّ لَهُ وَخَضَعُ.

فُلَانٌ سَبَّهَلًا وَسَبَّهَلًا، أَيْ: جَاءَ فَارِغًا، وَجَاءَ يَضْرِبُ أَسَدَ رَبِّهِ، وَجَاءَ بِقُوفٍ رَقَبَتِهِ وَبِقُوفٍ رَقَبَتِهِ: إِذَا أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ.

وَيُقَالُ: أَكْتَعُ: إِذَا دَنَا. وَالْمُكْتَعُ: الدَّانِي.

وَيُقَالُ: خَذَعَهُ بِالسَّيْفِ: إِذَا قَطَعَهُ. وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "حِينَ أَكْتَعَا" وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: "وَالرَّفْقُ"، يَعْنِي رِفْقَهُ بِالْقِتَالِ وَحَذَرَهُ فِيهِ وَمَعْرِفَتَهُ بِهِ.

١٣١- بَسَلٌ إِذَا صَرَ الصَّمَاخُ الْأَصْمَعَا^(١)

١٣٢- وَمَعْمَعَتْ فِي وَعْكَةٍ وَمَعْمَعَا^(٢)

الْبَسَلُ: الشَّدِيدُ، وَهُوَ الْبَاسِلُ.

وَصَرَ الصَّمَاخُ، أَيْ: صَرَ أَدْنِيَهُ.

وَمَعْمَعَتْ: اضْطَرَبَتْ وَالتَّهَبَتْ، يَعْنِي الْكِلَابَ، كَمَا تَسْمَعُ مَعْمَعَةَ النَّارِ، وَهُوَ اخْتِرَاقُهَا وَلَهَبُهَا. وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ سَرَّةَ ضَرْبٍ يُرْعِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحَرَّقِ^(٣)

وَالْأَصْمَعُ: يُقَالُ: أُذُنٌ صَمْعَاءُ: صَغِيرَةٌ. وَقَلْبٌ أَصْمَعُ: أَيْ حَدِيدٌ ذَكِيٌّ.

١٣٣- يَطْعَنُ مِنْهُمْ الْخُصُورَ النَّبْعَا^(٤)

(١) اللسان (ص م خ) منسوباً للعجاج برواية: "حتى إذا ..."، وورد غير منسوب في العين ٣١٦/١.

(٢) نسب للعجاج في اللسان (م ع ع)، وورد غير منسوب في العين ٩٥/١. والوعكة: المعركة، أو معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً. وقيل: الوعة الشديدة في الجري أو السقطة فيه.

(٣) لم أهتم إليه في ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين، وعزاه صاحب اللسان في (ر ع ب ل) لابن أبي الحقيق، ولكعب بن مالك في اللسان والتاج (م ع ع، أ ب ي) وخزانة الأدب ٢١٦/٦، وهو في ديوان كعب بن مالك/٢٤٤، وفيه "يَمْعَعُ بَعْضُهُ". ورعبله: قطعه، والأباء: القصب.

(٤) اللسان والتاج (ر ص ع)، وعزى للعجاج في العين ٣٠٠/١ واللسان (ر ص ع)، وفيها برواية: "تَطْعَنُ ...".

١٣٤- لَمْ يَجْفُ عَنْ أَجْوَارِهَا تَحْتَ الْوَعَا

لَمْ يَجْفُ: أَيْ لَمْ يَبْ عَنْهَا فَيَكُونَ جَافِيًا لَا رَفَقَ لَهُ بِالطَّعْنِ، وَلَكِنَّهُ عَالِمٌ بِهِ رَفِيقٌ. وَالْأَجْوَارُ: الْأَوْسَاطُ.

وَالْوَعَى: الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ. تَقُولُ: سَمِعْتُ وَعَاهُمْ.

١٣٥- وَخَضًا إِلَى النَّصْفِ وَطَعْنَا أَرْضَعَا^(١)

١٣٦- وَفَوْقَ أَغْيَابِ الْكُلَى وَكَسَعَا^(٢)

الْوَخْضُ: الطَّعْنُ الَّذِي لَا يَنْفُذُ.

وَالْأَرْضَعُ: الطَّعْنُ الَّذِي يُدْخِلُ بِهِ الْقِرْنَ كُلَّهُ لَا يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا، أَخَذَهُ مِنَ الْمِرَّةِ الرَّصْعَاءِ الَّتِي لَا عَجِيزَةَ لَهَا، وَهِيَ الرَّسْحَاءُ وَالزَّلَاءُ.

وَقَوْلُهُ: / "أَغْيَابُ الْكُلَى" يُقَالُ: شَاءَ ذَاتُ غَيْبٍ: إِذَا كَانَ فِي جَوْفِهَا شَحْمٌ، فَيَقُولُ: طَعْنَا فَوْقَ (١٦/أ) شَحْمِ الْكُلَى فِي جُنُوبِهَا.

١٣٧- يَنْهَى بِهِ سَوَارَهُنَّ الْأَجْشَعَا^(٣)

١٣٨- حَتَّى إِذَا نَاهَزَهَا تَهَوَّعَا^(٤)

يَنْهَى بِهِ، يَعْنِي الثَّوْرَ يَنْهَى الْكِلَابَ بِقَرْنِهِ.

وَسَوَارَهُنَّ: الَّذِي يَسُورُ إِلَيْهِ وَيُؤَاتِبُهُ. سَاوَرَهُ سِوَارًا وَمُسَاوَرَةً.

وَالْأَجْشَعُ: الشَّدِيدُ الْحَرِصِ، وَقَدْ جَشَعَ^(٥) جَشَعًا.

(١) التاج (ر ص ع)، واللسان (ر ص ع) منسوبًا للعجاج، وصحح ابن بري نسبته إلى رؤبة.

(٢) التاج (ر ص ع). وكَسَعَ الْقَوْمُ بِالسَّيْفِ: اتَّبَعَ أَدْبَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ.

(٣) التهذيب ٢٤/٣ واللسان (هـ و ع).

(٤) اللسان (هـ و ع)، والتاج (هـ ي ع)، وفيهما: "... نَاهَزَهَا ..."، وَالتَّاهَزَ: الَّذِي يُمَدُّ عُنُقُهُ وَيَتَوَّءُ

بصدره لِيَقْبَى.

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ: "جَشَعَ" بفتح الشين.

وَنَاهِزُهَا، يَعْنِي الْكِلَابَ.

وَتَهَوَّعٌ، يَعْنِي أَنَّهُ قَاءَ نَفْسَهُ لَمَّا تَقَيَّأَ دَمًا، وَشَبِيهَ بِهَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَتَايَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ جُفْرَةَ الْمُحْزَمِ مِنْهُ فَسَعَلٌ^(١)

فَكَانَ فِي سُعَالِهِ بِالدَّمِ خُرُوجُ نَفْسِهِ.

١٣٩- بِالْمَوْتِ وَاخْتَرَنَ النَّبَاحَ الْوَعْوَعَا

١٤٠- وَقَدْ كَسَا فِيهِنَّ صَبْغًا مُرْدَعًا^(٢)

اخْتَرَنَ، يَقُولُ: لَمَّا رَأَتْ الْكِلَابُ مَا لَقِيَ نَاهِزُهَا الَّذِي انْتَهَزَ الْقِتَالَ كَفَّتْ عَنْهُ وَاخْتَارَتْ النَّبَاحَ. وَقَدْ وَعْوَعَ الذَّنْبُ كَمَا قَالَ:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا دِ وَعْوَعَةَ الذَّنْبِ فِي فَذْقَدِ^(٣)

وَقَوْلُهُ: "كَسَا فِيهِنَّ": كَمَا تَقُولُ: كَسَا فِيهِنَّ ثِيَابًا كَثِيرَةً.

وَالْمُرْدَعُ: مِنَ الرَّدْعِ. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ وَخُلُوقٍ. وَالْمُرْدَعُ هَاهُنَا: الْكَثِيرُ. أَرَادَ الدَّمَ.

١٤١- وَبَلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ الْأَخْدَعَا^(٤)

١٤٢- تَخَاذَلَتْ وَانْقَضَّ يَهْوَى مُصْدَعَا

(١) نُسِبَ الْبَيْتُ إِلَى كُلِّ مَنْ لَبِثَ بَنَ رُبِيعَةٍ وَنَابِغَةُ الْجَعْدَى. انظر: ديوان النابغة الجعدي/ ١١٦، واللسان

(أى ١)، واللسان والتاج (ج ف ر). وتآيا الشيء: تعمَّده وقصَّده. الطرير: المحدث من الأسنة. المرهف:

السهم المحدث، وفي المخطوط بكسر الهاء. الجفرة: الوسط. المحزم: موضع الحزام. سعل: سال دمه.

(٢) الجمهرة ٤٨/٣ والتهذيب ٣٠٩/١ واللسان (ك س ا). يعنى كساهن دماً طرياً.

(٣) البيت لامرئ القيس، وهو في ملحق ديوانه ٤٥٩، وبنجاس ثعلب/ ٤٩٩، واللسان (خ ض ع)،

وفيهما "بالفدق". والخضعية: الصوت يُسمع من بطن الدابة أو الفرس إذا جرى. الفدق: الأرض

الواسعة المستوية لا شيء بها.

(٤) الجمهرة (ك س ا) ٤٨/٣، وورد معزوا للعجاج في العين ٣٠٠/١، وفيه "قابل من...". والأخدع:

عرق في موضع المحجمتين من العنق، سُمي بذلك لحفائه، وهو شعبة من الوريد.

بَلْ، يَقُولُ: سَأَلْ دِمَاؤُهُنَّ عَلَى قَرْنِهِ حَتَّى تَلْطَخَ الْأَخْدَعُ.
وَالْمِصْدَعُ: أَى يَصْدَعُ الطَّرِيقَ، يَشْقُهُ شَقًّا سَرِيعًا.

١٤٣- كَأَنَّهُ كَوَكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا^(١)

١٤٤- أَوْ لَمْعُ بَرْقٍ أَوْ سِرَاجٍ أَشْمَعَا^(٢)

١٤٥- أَغَيْنُ^(٣) فَرَادًا إِذَا تَقَمَّعَا

١٤٦- بِرَمْلٍ يَرْنُ أَوْ بِرَمْلٍ بَوَزَعَا^(٤)

/ أَطْلَعُ، أَى: أَطْلَعَ رَأْسَهُ، يُقَالُ: أَطْلَعَ فُلَانٌ مِنْ هَاهُنَا: إِذَا ظَهَرَ وَبَدَأَ.
وَقَوْلُهُ: "أَشْمَعَا"، أَى: وَافَقَ شَمْعًا فَهُوَ أَضْوَأُ لَهُ.
وَتَقَمَّعَ: مِنَ الْقَمْعَةِ، وَهُوَ الذُّبَابُ، يَقُولُ: يَطْرُدُ الذُّبَابَ عَنْهُ. وَالْقَمْعَةُ: أَصْلُ السَّنَامِ، وَالْجَمْعُ قَمْعٌ.

وَيَرْنَى وَبَوَزَعُ: مَوْضِعَانِ.
وَتَقَمَّعُهُ: تَحَرَّكَ رَأْسَهُ.

١٤٧- بَلْ أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعَا^(٥)

١٤٨- أَصْبَحَ فَمَنْ نَادَى تَمِيمًا أَسْمَعَا^(٦)

(١) اللسان والتاج (ط ل ع)، والتاج (ش م ع).

(٢) فى الديوان المطبوع: "سِرَاجٌ" بدلاً من "سِرَاجٍ". والمشطور فى التاج (ش م ع)، وفى اللسان (ش م ع) غير منسوب، وبرواية: "كَلَمَحَ..." واستشهد به على قوله: أَشْمَعُ السَّرَاجُ: سَطَّحَ نَوْرَهُ.

(٣) فى الديوان المطبوع: "أَغَيْنُ"، وفى الجيم ٧٥/٣: "أَغَيْنَ فَرَادًا..."

(٤) العين ٣٦٣/١، واللسان والتاج (ب ز ع).

(٥) اللسان والتاج (ق ذ ع) وفيهما: "يا أَيُّهَا..."، ونسب فى اللسان للعجاج، وانظر الأساس (ص ب ح).

(٦) التاج (ق ذ ع)، والأساس (ص ب ح)، وقال الزمخشري: أَصْبَحَ يا رَجُلُ: انْتَبَهَ مِنْ غَفْلَتِكَ.

١٤٩- وَكَلِّ تَمِيمًا وَالْخُطُوبَ الْوُزْعَا

١٥٠- لَا تَكُ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعَا^(١)

أَصْبَحَ، الْمَعْنَى انْتَظِرْ فَإِنَّكَ فِي مُهَلَّةٍ، وَفِيهِ مَعْنَى تَهَكُّمٍ وَإِعْبَادٍ، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ وَأَنْتَ تُوعِدُهُ
بِالشَّرِّ: رُوِيَكَ.

وَقَوْلُهُ: "الْوُزْعَا": وَهِيَ الَّتِي تَزْعُ النَّاسَ، أَيْ تُكْفُهُمْ. يُقَالُ: وَزَعْتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَأَنَا أَرْعُهُ.
وَالْوَارِغُ: الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْخَيْلِ فَيَقُولُ لِهَذَا تَقْدَمُ وَلِهَذَا تَأْخَرُ. وَقِيلَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: إِنَّ
فُلَانًا قَدْ وَلِيَ الشَّرْطَ، فَقَالَ: "لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَرَعَةٍ"^(٢) أَيْ مَنْ يَكْفُهُمْ، الْوَاحِدُ وَارِغٌ، وَالْمَعْنَى
فِيهِ أَنْ تَمِيمًا تَقُومُ بِالْأُمُورِ الَّتِي إِذَا هُمْ فَعَلُوهَا وَقَامُوا بِهَا وَزَعَتِ النَّاسَ، أَيْ رَدَّتْهُمْ إِلَى إِرَادَةِ
تَمِيمٍ وَالْإِقْيَادِ لَهُمْ.

يُقَالُ: مَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ، أَيْ: سَهْمٌ. وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ.
وَقَوْلُهُ:

١٥١- قَدْ ذَاقَ مَنْ أَجْرَى بِهِ وَأَوْضَعَا^(٣)

يُقَالُ: قَدْ أَوْضَعَ فِي السَّيْرِ الشَّدِيدِ وَوَضَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ^(٤)، وَمَعْنَى أَوْضَعَ يَقُولُ: أَوْضَعَ فِيمَا
يَكْرَهُونَ وَجَدَّ فِي ذَلِكَ فَذَاقَ مَا حَزَّ أَنْفَهُ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَقَوْلُهُ: "أَجْرَى بِهِمْ"، أَيْ: أَجْرَى مِنْ أَجْلِهِمْ وَفِي مَسَاءَتِهِمْ.

١٥٢- مَا حَزَّ آذَانَ الْعِدَى وَجَدَّعَا^(٥)

(١) العين (هـ ز ع) ١/١٠٠، والتهذيب (هـ ز ع) ١/١٣٣، ونسب للعجاج في اللسان والتاج

(هـ ز ع).

(٢) قول الحسن في النهاية واللسان والتاج (و ز ع).

(٣) غريب الحديث للحربي (و ض ع).

(٤) وَضَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ، وَأَوْضَعَ: أَسْرَعَ.

(٥) غريب الحديث للحربي (و ض ع).

١٥٣- إِنَّا إِذَا أَمَرُ الْعِدَى تَتَرَعَا^(١)

١٥٤- وَأَجْمَعَتْ بِالْشَّرِّ أَنْ تَلْفَعَا^(٢)

١٥٥- حَرْبٌ تَضُمُّ الْحَاذِلِينَ الشُّسْعَا^(٣)

(١/٦٧)

/الْعِدَى وَالْعِدَى: الْأَعْدَاءُ.

وَمُجَدِّعٌ، أَيْ: أَصَابَهُ مَا جَدَعَ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَتَتَرَعٌ: أَسْرَعَ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَيَتَرَعُ إِلَى الشَّرِّ.

وَأَجْمَعَتْ، يَعْنِي الْحَرْبَ.

وَتَلْفَعُ بِالْشَّرِّ: يَشْتَمِلُ بِهِ، وَالْمَعْنَى كَمَالُ الشَّرِّ فِيهَا وَاسْتِحْكَامُهُ.

وَضَمُّ الْحَاذِلِينَ، يَقُولُ: مَنْ عَجَزَ عَنِ الْحَرْبِ وَاعْتَزَلَ لَهَا خَوْفًا، فَإِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ وَخَافُوا عَلَى

أَنْفُسِهِمْ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ.

الشُّسْعُ: الْبُعْدَاءُ، الْوَاحِدُ شَاسِعٌ.

١٥٦- كَالنَّارِ لَا تَشْبَعُ حَتَّى تَشْبَعَا

١٥٧- إِنْ عَضَّ شَرٌّ لَمْ تَجِدْنَا الْأَجْزَعَا

قَوْلُهُ: "لَا تَشْبَعُ": لَا تَمَلُ الْحَرْبُ حَتَّى تَشْبَعَ النَّارُ مِنَ الْحَطَبِ. وَلَا تَشْبَعُ النَّارُ. وَشَبَّهِ هَذَا

قَوْلُ الْآخَرِ:

(١) العين (ل ف ع) ١٤٦/٢، والعباب والتاج (ت ر ع، ل ف ع)، وعزى للعجاج في اللسان والتاج

(ب ز ع) برواية:

إِنِّي إِذَا أَمَرُ الْعِدَى تَبَرَّعَا

وَتَبَرَّعَ الشَّرُّ: هَاجَ وَتَفَاقَمَ، وَقِيلَ: أَرْعَدَ وَلَمَّا يَقَعُ.

(٢) العين (ل ف ع) ١٤٦/٢، والعباب والتاج (ت ر ع)، وعزى للعجاج في التاج (ب ز ع).

(٣) العباب والتاج (ت ر ع).

لَا نَأْلُمُ الْحَرْبَ وَنَجْزِي بِهَا أَلْ - أَغْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ^(١)

١٥٨ - قَدْ غَلَبَتْ مُرَاتِنَا أَنْ تُجْرَعَا^(٢)

١٥٩ - مِنَّا وَفِينَا حَامِلُوا مَا أَفْطَعَا

قَوْلُهُ: "مُرَاتِنَا": مِنَ الْمَرَارَةِ، فَيَقُولُ: مَرَارَتُنَا وَمَكْرُوهَاتُنَا مِنَ الْأُمُورِ وَهَيْئَتُنَا فِي صُدُورِ عَدُوِّنَا قَدْ غَلَبَتْ وَامْتَنَعَتْ أَنْ تُجْرَعَ، وَالْوَاحِدَةُ مُرَّةٌ، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَقَوْلُهُ: "أَفْطَعَا": يُقَالُ: أَفْطَعَنِي هَذَا الْأَمْرُ: إِذَا رَكِبَكَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ.

١٦٠ - عَنَّا إِذَا أَعْظَمَ أَمْرٍ أَضْلَعَا

١٦١ - وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

١٦٢ - لَهُ وَعَالَيْنَا بَتْنَعِيشٍ لَعَا^(٣)

١٦٣ - إِنْ تَمِيمًا لَمْ تُرَاضِعْ مُسَبَعَا^(٤)

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ: "تُرَاضِعُ". وَالْأَوَّلَى رِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو.

(١) البيت لأبي قيس بن الأسلت، انظر المفضليات (مف ٧٥، ص ٢٨٥)، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي/٢٥٩، وغريب الحديث لابن سلام ٣٠١/٤، والخزانة ٤١١/٣، وكلهم برواية: "... القتل ... به ...".

(٢) في المخطوط: "تَجْرَعَا".

(٣) المشطوران (١٦١، ١٦٢) في الصحاح واللسان والتاج (ن ع ش)، والصحاح (د ع ا)، واللسان والتاج (د ع ع)، واللسان (ع ل ا)، والتاج (ل ع و). دعدعا: إذا وقع منا واقع، قلنا له: رفعك الله. وَتَعَشْتُ لَهُ: قُلْتُ لَهُ نَعَشْتُكَ اللَّهُ، أَيْ رَفَعَكَ.

(٤) الصحاح (س ب ع، ر ض ع)، واللسان (ظ أ ر، ر ض ع، س ب ع، ن ش ع)، والتاج (ر ض ع، س ب ع، ن ش ع) وفي الجميع بفتح ضاد "تراضع". وفي الديوان المطبوع بفتح الضاد وكسرها مثلما جاء في المخطوط.

وقوله: "دَعَدَعَا وَلَعَا": فِي مَعْنَى دُعَاءٍ، أَيْ رَفَعَكَ اللَّهُ. وَمِثْلُ قَوْلِهِ: "لَعَا" قَوْلُ الْأَعَشَى:

فَالْتَعَسُ أَذْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا^(١)

وَصَفَ نَاقَةً عَثَرَتْ فَقَالَ لَهَا: تَعَسَا، دَعَا بِالتَّعَسِ وَلَمْ يَقُلْ لَهَا: "لَعَا" يَدْعُو لَهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ يَتَّقِي بِقُوَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا، فَلَمَّا عَثَرَتْ قَالَ لَهَا: تَعَسَا إِنْكَارًا لِزَلِيلِهَا وَخَطِيئَتِهَا.

وقوله: "مُسَبَّعًا"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: / لَمْ يُرَاضِعْ حَمَلًا يُرَضِعُهُ النَّاسُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا (٦٧/ب) الْقَوْلَ. قَالَ: وَيَكُونُ أَيْضًا الْمُسَبَّعُ: الدَّعِيُّ، مِنْ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

عَبْدُ لَالِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبَّعٌ^(٢)

أَيْ مَجْهُولٌ مَتْرُوكٌ كَالسَّبَّعِ مُهْمَلًا.
وَالْأَضْلَعُ: الْمُثْقَلُ. وَالْمُضْلَعُ مِثْلُهُ.

١٦٤ - وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا^(٣)

١٦٥ - أَوْفَتْ بِهِ حَوْلًا وَحَوْلًا أَجْمَعًا

قَوْلُهُ: "مُقَنَّعًا" أَيْ: فِي سِتْرِ، وَلِكِنَّهُ مَشْهُورٌ مَذْكُورٌ.

وقوله: "حَوْلًا وَحَوْلًا أَجْمَعًا"، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضَعْتُهُ سَنَتَيْنِ وَلَيْسَ هَذَا كَذَا. وَلَوْ كَانَ كَذَا لَمْ يَقُلْ بَعْدَهُ: فَوَلَدَتْ فَرَأَسَ أَسَدٍ؛ لِأَنَّ الرِّضَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْوِلَادِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ تَعْظِيمَ

(١) عجز بيت للأعشى، كما في ديوانه/١٠٣، والصبح المنير/٨٣، وصدرة:

بَذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرَتْ

اللَّوْثُ: الْقُوَّة. عَفْرَنَاءُ: الْغُولُ، شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهَا.

(٢) عجز بيت صدره كما في الديوان ٤/١:

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

(٣) اللسان والتاج (ر ض ع، س ب ع، ن ش ع).

الأمْرِ، أَيْ إِنَّهَا حَمَلَتْهُ سِتِّينَ وَلَا تَحْمِلُهُ إِلَّا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَكِنْ هَذَا مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْوَصْفِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَا لَا يَكُونُ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَإِنَّمَا يُعْظَمُ أَمْرُهُ وَيُهَوَّلُ.

١٦٦- حَتَّى إِذَا الرَّاجِي لَهَا تَوَقَّعَا

١٦٧- مَدَّتْ يَدَيْهَا جُمُعَةً وَأَرْبَعًا

أَي ظَلَّتْ تَمَطَّى لِلْمَخَاضِ وَالطَّلُقِ.

وَأَرْبَعٌ: أَرَادَ أَرْبَعَ لَيَالٍ.

وَجُمُعَةٌ: أَرَادَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، أَيْ مَدَّتْ يَدَيْهَا مِنْ جَهْدِ الْوِلَادَةِ هَذِهِ الْمُدَّةَ.

١٦٨- ثُمَّ ارْتَقَتْ فِي أَرْضٍ طَوْدٍ أَفْرَعَا

١٦٩- بَيْنَ حَوَامِي ذِي قِلَاعٍ أَشْنَعَا

١٧٠- فَافْتَرَشَتْ هَضْبَةً عِزًّا أَبْتَعَا^(١)

١٧١- فَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أَسَدٍ أَشْجَعَا^(٢)

الطَّوْدُ: الْجَبَلُ الْعَظِيمُ الْمُشْرِفُ وَكَذَلِكَ الْأَفْرَعُ، وَهَذَا كُلُّهُ تَعْظِيمٌ لِأَمْرِهِ وَمِثْلُ ضَرْبِهِ.

وَالْقِلَاعُ: جَمْعُ قَلْعَةٍ، كَمَا يُقَالُ: أَكْمَةٌ وَأَكَمٌّ وَإِكَامٌ.

وَحَوَامِي كُلِّ شَيْءٍ: مَا حَوْلَهُ.

وَالْأَشْنَعُ: الْكَرِيهُ الْمُنْظَرُ فِيهِ شَتَاةٌ.

وَالْهَضْبَةُ: الْجَبَلُ غَيْرُ الطَّوِيلِ. فَيَقُولُ: أَلْقَتْهُ حِينَ أَلْقَتْهُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِي مَوْضِعٍ مَنِيعٍ.

وَقَوْلُهُ: "أَبْتَعُ": قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: طَوِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَلِيظٌ. وَقَالَ: إِنَّهُ لَبَتَعَةٌ

الْعُنُقِ، أَيْ: شَدِيدُهُ، وَمِنْهُ/ قَوْلُهُمْ: (١/٦٨)

(١) الجيم ٨٧/١، وفيه: "وافترشت".

(٢) العباب (ش ج ع)، ونسب في اللسان والتاج (ش ج ع) إلى العجاج.

تَمَّ الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُمْ بَنِعْ^(١)

١٧٢- فَتَمَّ يُسْقَى وَأَبَى أَنْ يُرَضَّعَا^(٢)

١٧٣- قَالَ الْحَوَازِي وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا^(٣)

١٧٤- أَشْرِيَّةٌ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْفَعَا^(٤)

١٧٥- وَغَضَبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَمْنَعَا^(٥)

قَوْلُهُ: "وَأَبَى أَنْ يُرَضَّعَا"، "وَأَبَى أَنْ يُنْشَعَا" إِنَّمَا يَصِفُهُ بغيرِ مَا يُوصَفُ بِهِ الْوِلْدَانُ تَعْظِيمًا لِأَمْرِهِ.

وَالْحَوَازِي: الْكَوَاهِنُ.

وَيُنْشَعُ: يُوجَرُ.

وَالشَّرِيَّةُ: جَمْعُ شَرِيَّةٍ، وَهُوَ شَجَرُ الْحَنْظَلِ.

وَقَوْلُهُ: "قَرْيَةٍ" يَعْنِي قَرْيَةَ النَّمْلِ.

وَقَوْلُهُ: "مَا أَشْفَعَا": يُرِيدُ مَا أَكْثَرَ عَدَدَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كَالْحَنْظَلِ فِي الْمَرَاةِ وَكَالْتَمَلِ فِي الْكَثَرَةِ.

وَالْغَضْبَةُ: الصَّخْرَةُ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِغَلِظِ الصَّخَرِ وَصَلَابَتِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَمَعْضُوبُ الْبُصْرِ،

أَيِ الْجِلْدِ: إِذَا كَانَ غَلِيظًا. وَيُقَالُ: قَدْ غَضِبَ جِلْدُ فُلَانٍ يَغْضَبُ غَضَبًا. وَالْغَضَابُ: ذَاءٌ يَخْرُجُ

بِهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغَضَابُ: الْجُدْرِيُّ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَغَلِيظُ الْبُصْرِ، أَيْ: الْجِلْدِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ عَنِ الْعُكْلِيِّ:

(١) صدر بيت لسلامة بن جندل، وعجزه كما في ديوانه/ ١٠٤:

فِي جَوْجُو كَمَذَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ

وَالدَّسِيعُ: مَغْرَزُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ. وَالْهَادِي هُنَا: الْعُنُقُ. وَالْجَوْجُو: الصَّدْرُ. وَمَذَاكِ الطَّيِّبِ: الْمَذَقُ الَّذِي

يُسْحَقُ عَلَيْهِ. وَمَخْضُوبٌ: مُضْرَجٌ بِالْدمِ.

(٢) التاج (ن ش ع) برواية: "... يَرَضَّعَا ...".

(٣) اللسان والتاج (ن ش ع)، والتاج (غ ض ب).

(٤) اللسان والتاج (ن ش ع)، والتاج (غ ض ب).

(٥) تكملة الصاغاني والتاج (ن ش ع)، والتاج (غ ض ب).

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بُصْرَةٍ وَسَلَامٍ^(١)

فَرَفَعَ أَوَّلَ الْحَرْفِ قَالَ: وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: "مِنْ بُصْرَةٍ" فَفَتَحَ أَوَّلَ الْحَرْفِ. قَالَ: فَقُلْتُ لِلْعُكْلِيِّ: كَيْفَ تَقُولُ: بُصْرَةٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الْبُصْرَةُ بِبُصْرَةٍ بِالْبُصْرِ زَعَمْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْأَسْمَاءَ تَضَاجَعُ، يَعْنِي إِنَّمَا تَحِيدُ عَنْ أَصْلِ الْكَلَامِ وَبَنَائِهِ، وَمِنْ هَذَا رَجُلٌ أَضْحَمُ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ وَامْتِنَاعِهِمْ كَالصَّخْرَةِ فِي الْجَبَلِ.

١٧٦ - حَتَّى إِذَا أَمُرُ التَّمَامِ اسْتَجْمَعَا

١٧٧ - حَدَرَهُ مِنْ ذِي صِمَادٍ أَفْرَعَا

وَيُرْوَى: "التَّمَامَ" - بِالْفَتْحِ -.

وَالصِّمْدُ، وَالْجَمْعُ صِمَادٌ، هُوَ الْجَبَلُ الصُّلْبُ الْغَلِيظُ.

وَأَفْرَعٌ: مُشْرِفٌ.

١٧٨ - رَبُّ رَأَى مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يَصْنَعَا

١٧٩ - لَهُ وَلِلْبَاقِينَ مَنَا الْأَرْفَعَا

/ ١٨٠ - فَاْفْتَرَشُوا الْأَرْضَ بِسَبِيلٍ أَثْرَعَا^(٢)

(٦٨/ب)

(١) هذا البيت لذي الرمة، لكنه مُلَفَّق من بيتين، أحدهما:

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرٍ قَدِيمٍ بَعْدَ النَّاسِ يُقْعِ نَصَائِبُهُ

وَالْآخَرُ:

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَنَلِّمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بُصْرَةٍ وَسَلَامٍ

هَرَقْنَاهُ: الضمير للماء. النَّشِيئَةُ: أَوَّلُ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ، وَبَادِي النَّشِيئَةِ: الْحَوْضُ. الدَائِرَةُ: الَّذِي كَادَ يُمَحَى. الْبُقْعُ: الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ. النَّصَائِبُ: حَجَارَةٌ يُشْرَفُ بِهَا الْحَوْضُ. تَدَاعَيْنِ، أَيْ الْإِبِلُ. الشَّيْبُ: حِكَايَةُ صَوْتِ مَشَافِرِ الْإِبِلِ عِنْدَ رَشْفِ الْمَاءِ. وَالْمُتَنَلِّمُ: حَوْضٌ قَدْ تَهَدَّمُ أَكْثَرُهُ لِقَدَمِهِ، وَقِلَّةُ عَهْدِ النَّاسِ بِهِ. السَّلَامُ: الْحَجَارَةُ الصُّلْبَةُ.

انظر: ديوان ذي الرمة/ ٨٥٥، ١٠٧٠، واللسان (ش ي ب، ب ص ر، ن ش أ)، وإصلاح المنطق/ ٢٩.

(٢) اللسان والتاج (ت ر ع)، وفيهما: "وافترش أو فافترش".

١٨١- يَجْهَدُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَعَا^(١)

الْأَرْفَعُ: يَقُولُ: الْأَرْفَعُ صَوْتًا وَذِكْرًا.
وَأَثَرَعُ: يَعْنِي أَنَّهُ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. يُقَالُ: إِنَاءٌ مُثَرَعٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ عَدَدَهُمْ وَكَثَرَتَهُمْ.
وَقَوْلُهُ: "يَجْهَدُ": يَعْنِي هَذَا الْعَدَدَ يَجْهَدُ هَذِهِ الْبِلَادَ، يَمْلُؤُهَا عَدَدًا.
وَمَهْيَعٌ: بَيْنَ مُسْتَوٍ، يَعْنِي طَرِيقًا، فَقَالَ: أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهْيَعَا.
وَالْمَهْيَعُ: الْوَاسِعُ.

١٨٢- إِذَا عَلَوْنَا شَرْفًا تَضَعُضَعَا^(٢)

١٨٣- لَنَا وَلَا يَدْفَعُ قَوْمٌ مَدْفَعَا

١٨٤- مِثْلُ الْجِبَالِ الشُّهْبِ لَا بَلْ أَبْشَعَا^(٣)

١٨٥- نَمْلًا مِنْ عَرْضِ الْبِلَادِ الْأَوْسَعَا^(٤)

يُقَالُ لِلطَّعَامِ الْحَشَنِ الَّذِي لَا يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ: بَشِيعٌ. وَقَدْ بَشِعَ الْوَادِي بِالْجَيْشِ: إِذَا ضَاقَ بِهِ
وَلَمْ يَسْهُلْ مَخْرَجُهُ مِنْهُ. يَقُولُ: فَهُوَ أَعْظَمُ فِي صَدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِبَالِ وَأَبْشَعُ.

١٨٦- حَتَّى أَنْخَنَّا عِزَّنَا فَجَعَجَعَا^(٥)

١٨٧- بَوَسَطِ الْأَرْضِ وَمَا تَكْفَعَكَا^(٦)

يُقَالُ: جَعَجَعَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؛ إِذَا ثَبَتَ وَحَبَسَ. وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْجَعَجَاعُ:
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْحَزَنُ، وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا تَلَجَّأُ يُنِيخُ الْقَوْمَ بِالْجَعَجَاعِ

(١) اللسان والتاج (ت ر ع)، وفيهما: "بملاً أجواف...".

(٢) الشَّرَفُ: الموضع العالی يُشرف على ما حوله. وتضعضع: ضَعُفَ.

(٣) الجيم ٨٨/١، وفيه: "مِثْلُ الْجِمَالِ".

(٤) التاج (ج ع ع).

(٥) اللسان والتاج (ج ع ع)، وفيهما: "حَتَّى أَنْخَنَّا عِزَّةً...".

(٦) التاج (ج ع ع).

أَخْلَلْتَ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَحَرِّفٌ لِحُلِّ بِالْأَوَزَاعِ^(١)

وَالْأَوَزَاعُ: الْفَرَقُ وَتَبَاعُدُ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ.

قَالَ: وَيُقَالُ: جَعَجَعَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ: إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مَنَاحٍ سَوِيٍّ وَحَالٍ سَوِيٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَسْلَتِ:

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرُكُهُ بِجَعَجَاعٍ^(٢)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* جَعَجَعَهُ بِالرُّمَحِ فِي دِمَائِهِ *

* كَاخْفَضَ الْمَطْرُوحَ فِي كِفَائِهِ *^(٣)

يَعْنِي رَجُلًا صَرَخَ حِمَارًا، وَهُوَ الْقِرْدُ أَيْضًا.

وَالْكَفَاءُ: مُؤَخَّرُ الْبَيْتِ، وَهِيَ شُقَّةٌ/ أَوْ شُقَّتَانِ تُرَكَّبُ فِي مُؤَخَّرِهِ. يُقَالُ: أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ (١/٦٩)

إِكْفَاءً: إِذَا جَعَلْتَ لَهُ كِفَاءً. وَاسْتَكْفَأْتُ أَنَا اسْتَكْفَاءً: إِذَا جَعَلْتُ لِبَيْتِكَ كِفَاءً. وَبَيْتٌ مُكْفَأٌ

وَمُرَوِّقٌ، وَكَفَأْتُ الْقَدَحَ أَكْفَوُهُ كِفَاءً، وَهُوَ قَدَحٌ مَكْفُوءٌ. وَالرَّوَاقُ: شُقَّةٌ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ

وَالْكَسْرَانِ: جَانِبَاهُ. وَالْعُمُودُ فِي وَسْطِهِ: سِطَاعُهُ. وَالَّذِي فِي مُقَدِّمِهِ: بُؤَانُهُ. وَحِبَالُهُ الطُّوَالُ

أَطْنَابُهُ، الْوَاحِدُ طُنْبٌ. وَحِبَالُهُ الْقِصَارُ الَّتِي دُونَ الْأَطْنَابِ: أَصْرٌ، الْوَاحِدُ إِصَارٌ.

وَقَوْلُهُ "بِوَسْطٍ": يُقَالُ: جَلَسْتُ وَسْطَ الْقَوْمِ وَوَسْطَهُمْ، فَمَنْ قَالَ: وَسْطَ أَرَادَ بَيْنَ الْقَوْمِ

وَوَسْطَ الْحَلَقَةِ وَسْطَهَا بَعَيْنَهُ.

وَقَوْلُهُ: "تَكَعَكَعَ": يُقَالُ: تَكَعَكَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا جَبَنْتَ عَنْهُ وَلَمْ تُنْفِذْ لَهُ. وَكَعَكَعْتُ عَنِ

الْقَوْمِ وَكَعْتُ أَكِعْتُ كُوعًا فِيمَنْ قَالَ: كَعَعْتُ، وَأَكَاعُ فِيمَنْ قَالَ: كِعْتُ.

(١) البيتان للمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ (مف ١١/ ١٨، ١٩، ص ٦٢، ٦٣)، وَفِيهَا: "النَّبِيبُ" بَدَلِ

"الْقَوْمِ"، وَ"مُتَفَرِّقٌ" بَدَلِ "مُتَحَرِّفٌ". وَالصُّرَادُ: رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى. وَالنَّبِيبُ: إِنَاثُ الْإِبِلِ الْمُسَيَّةِ.

(٢) الْمَفْضِلِيَّاتِ (مف ٧٥، ص ٢٨٤)، وَالْجُمُهرَةُ (ج ع ع) ٥٣/١، (ج ع ج ع) ١٣٤/١، وَالْمَقَاسُ

٤١٦/١، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ج ع ع). وَابْنُ الْأَسْلَتِ هُوَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيُّ.

(٣) الْمَشْطُورَانِ فِي دِيَوَانِهِ، الْأَوَّلُ فِي ص ٣٤، وَفِيهِ: "فَكَبَّهُ بِالرُّمَحِ"، وَبِهَذِهِ الرِّوَايَةِ وَرَدَ فِي الْجُمُهرَةِ ٣٧/١

وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ك ب ب)، وَالثَّانِي فِي ص ٣٥، وَفِيهِ: "الْمَصْرُوعُ" بَدَلِ "الْمَطْرُوحِ".

١٨٨- إِنْ رَامَ غَصْبًا أَوْ أَرَادَ مَطْلَعًا

١٨٩- حُزْنَا فَأَحْمَيْنَا الْحِمَى وَالْأَمْرُعَا

١٩٠- إِنْ لَنَا عِزًّا رَسَا أَنْ يُنْزَعَا

١٩١- فِي الْخِنْدَفِيِّينَ وَمَجْدًا أَسْنَعَا^(١)

مَطْلَعًا: يُرِيدُ مَخْرَجًا وَمَذْهَبًا.

وَيُقَالُ: أَحْمَيْتُ الْحِمَى وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ إِحْمَاءً وَحَمَيْتُ أَنْفِي حِمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً. وَقَوْلُهُ: "حُزْنَا"، أَيْ: مَنَعْنَاهُ وَغَلَبْنَا عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: "حُزْنَا". وَلَا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ فِي الْمَعْنَى، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو. وَالْأَمْرُعُ: وَالوَاحِدُ مَرِيعٌ، وَهُوَ مِنَ الْكَلَالِ. وَقَوْلُهُ: "رَسَا أَنْ يُنْزَعَا": رَسَا يَرُسُو رُسُوءًا^(٢). وَالْمَعْنَى: أَلَا يُنْزَعَا. وَقَوْلُهُ: "أَسْنَع": يُقَالُ: رَجُلٌ سَنِيعٌ وَأَمْرٌ سَنِيعٌ، أَيْ: جَمِيلٌ حَسَنٌ. وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانُ بْنُ سَنِيعٍ. وَيُقَالُ: أَمْرُكَ هَذَا أَسْنَعٌ مِنْ هَذَا، أَيْ: أَجْمَلُ وَأَبْهَى.

١٩٢- عِزًّا إِذَا أَوْعَدَ قَوْمًا أَوْقَعَا

١٩٣- إِذَا الضَّعِيفُ الْمُزْدَرَى تَصَرَّعَا

وَيُرْوَى: "عِزٌّ". فَمَنْ نَصَبَ رَدَّ الثَّانِي عَلَى قَوْلِهِ: "إِنْ لَنَا عِزًّا"، وَمَنْ رَفَعَ / ابْتَدَأَهُ. وَيُقَالُ: وَعَدْتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا، وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا: أَوْعَدْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا، قَالَ: بُيُوتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ^(٣)

(١) الجيم ١٠٥/٢. والخندفيون: نسبة إلى خندف، وهو لَقَبُ لَيْلَى بِنْتِ حُلْوَانَ، زَوْجَةِ إِيَّاسَ بْنِ مُضَرَ، ثُمَّ سُمِّيَتْ بِهِ الْقَبِيلَةُ، فَصَارَتْ مُضَرُّ تَسْلِينَ: أَحَدُهُمَا وَلَدُ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ، وَالْآخَرُ خِنْدِف.

(٢) رَسَا يَرُسُو رُسُوءًا وَرُسُوءًا: ثَبَتَ.

(٣) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذِّيَابِي، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٦، وَفِيهِ: "أُنْبِئْتُ"، وَالصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ (ق ب س). وَأَبُو قَابُوسَ: كُنْيَةُ التُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ اللَّخْمِيِّ، مَلِكُ الْعَرَبِ.

والمُزْدَرَى: المُسْتَحْفُ. يُقَالُ: اِزْدَرَيْتُ بِهِ وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ.

١٩٤- لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مَعَا

١٩٥- وَالتَّاسَ أَخْلَافًا عَلَيْنَا شِيعَا

قَوْلُهُ: "شِيعَا وَأَخْلَافًا"، أَيْ: تَشَايَعُوا وَتَحَالَفُوا عَلَيْنَا.

١٩٦- وَعَادَ عَادٍ وَاسْتَجَاشُوا تُبْعَا^(١)

١٩٧- وَالْجِنَّ أَمْسَى أَوْقُهُمْ مُجَمَّعَا^(٢)

١٩٨- عَلَى تَمِيمٍ لِأَبَى أَنْ يَخْضَعَا^(٣)

١٩٩- مَا مَلَّوْا أَشْدَاقَهُ وَالْمَبْلَعَا^(٤)

يَقُولُ: لَوْ إِنْ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا تَنَاصَرُوا وَتَشَايَعُوا عَلَى مَا مَلَّوْا، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ وَإِفْرَاطٌ فِي الْوَصْفِ كَمَا قَالَ الْأَسَدِيُّ - وَذَكَرَ امْرَأَةً وَفَعَلَهَا -:

لَوْ كَانَ خَزْءٌ وَاسِطٌ وَسَقَطَةٌ

حُنْجُورَةٌ وَحُقَّةٌ وَسَقَطَةٌ

وَالشَّامُ طُرًّا زَيْتُهُ وَحَنِطَةٌ

وَعَالِجٌ نَصِيَّةٌ وَسَبْطَةٌ

(١) المشاطير الثلاثة (١٩٤ - ١٩٦) في تكملة الصاغاني (أ ج ج، و ب ل ع) والأول والثالث (١٩٤،

١٩٦) في الصحاح واللسان والتاج (أ ج ج).

(٢) غير منسوب في العين (أوق) ٢٤٠/٥، والجيم ٥٣/١.

(٣) تكملة الصاغاني (ب ل ع).

(٤) تكملة الصاغاني والتاج (ب ل ع)، وفي العين (ب ل ع) ١٥١/١ مشطور يقاربه، وهو:

تَأْمَلُوا خَيْشُومَهُ وَالْمَبْلَعَا

وَالْمَبْلَعُ: مَجْرَى الطَّعَامِ، وَمَوْضِعُ الْإِبْتِلَاعِ مِنَ الْحَلْقِ.

يَأْوِي إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقْسِطُهُ^(١)

أى: تُفَرِّقُهُ بِالْقِسْطِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ تَبْذِيرَهَا.

وَالْحُنْجُورُ مِنَ الْقَوَارِيرِ: الْمَطْوَلُ.

وَقَوْلُهُ: "حَقُّهُ وَسَقَطُهُ" وَكُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى جَمِيعٍ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَالَ: "مِنْ دِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مِنْ عِدْقِ نَخْلِهِ"، إِنَّمَا مَعْنَاهُ جَمْعٌ. وَأَوْفَقُهُ: ثِقْلُهُ. يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَوْفَقُهُ وَعَبَّأَلْتُهُ وَجَرَّامِيذُهُ: إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ وَمُؤُونَتَهُ.

٢٠٠ - هَيْهَاتَ أَغْيَا جَدْنَا أَنْ يُصْرَعَا^(٢)

٢٠١ - وَلَوْ يُلَاقِي^(٣) غَيْرُهُ تَتَعَتَّعَا

٢٠٢ - أَغْيَا الْمُرَادِينَ وَأَغْيَا الدُّقْعَا

٢٠٣ - تَرَى لَهُ جَوْرًا وَرَأْسًا مِصْقَعَا

تَتَعَتَّعَ، أى: رَجَعَ وَلَمْ يَثْبُتْ، وَمِنْهُ تَتَعَتَّعَ فِي قَوْلِهِ.

الْمُرَادِينَ: الَّذِينَ يُرَامُونَهُ. رَادَاهُ، أى: رَامَاهُ. وَالْمُرْدَاةُ: الصَّخْرَةُ الَّتِي يُرْدَى بِهَا. وَالْجَوْرُ: الْوَسْطُ.

وَالْمِصْقَعُ: الصَّبُورُ عَلَى / الصَّقْعِ، وَالصَّقْعُ: الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَابِسٍ. (أ/٧٠)

٢٠٤ - لَا عَنَتَ الْقَرْنَ وَلَا مُصَدَّعَا

٢٠٥ - يَهْوُونَ فَرَسِي حَوْلَهُ وَرُكْعَا

(١) المشاطير الخمسة في تكملة الصاغانى (ح ج ر)، والثلاثة: الأول والثانى والخامس في اللسان (ح ن ج ر) وفيه: "تأوى"، والأول والثانى في التاج (ح ج ر)، وضبطت "حَقُّهُ" في المشطور الثانى والشرح بفتح الحاء والضبط بالضم من مراجع التحقيق، وفي المخطوط: "حِطُّهُ" و"صوب" إلى "حِطُّهُ" من التكملة (ح ج ر)، واللسان والتاج (ق س ط) و"تَصْبِيهِ" إلى "تَصِيهِ" من تكملة الصاغانى (ح ج ر) واللسان (ق س ط)، والتَّصْيِي: نبت من أفضل المرعى، كما في اللسان (ن ص أ).

(٢) العين ٣٠٨/٢ واللسان (ب ر ك ع). هَيْهَاتَ: اسم فِعْلٍ بمعنى البُعْد.

(٣) في الديوان المطبوع: "وَلَوْ يُلَاقِي".

لَا عَنَتَ، يَقُولُ: لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَعِيبُهُ.

وَفَرَسَى: صَرَغَى قَتْلَى، الْوَاحِدُ فَرِيسٌ، أَيْ: مَدْفُوقَةٌ أَعْنَاقُهُمْ.

وَفَرَسَى مِثْلُ صَرَغَى.

وَرُكَّعًا: يَقُولُ: قَدْ سَقَطُوا، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: "رُكَّعًا"، أَيْ: مُجَرَّحِينَ فَهُمْ يَتَّقُونَ جِرَاحَاتِهِمْ
يُمِيلُونَ أَبْدَانَهُمْ كَالرَّكَعِ.

٢٠٦- عَنْ ذِي شَنَاخِيبَ طُوالٍ^(١) أَسْطَعًا

٢٠٧- كَالشَّمْسِ إِلَّا أَنْ تَمُدَّ الْإِصْبَعَا

شَنَاخِيبُ الْجَبَلِ: مَا تَقَدَّمَ مِنْ حُرُوفِهِ، الْوَاحِدُ شَنْخُوبٌ.

وَأَسْطَعٌ: طَوِيلٌ، وَالْأَثْنَى سَطْعَاءُ.

وَقَوْلُهُ: "كَالشَّمْسِ"، يَقُولُ: لَا تَقْدِرُ عَلَى الشَّمْسِ إِلَّا أَنْ تُشِيرَ بِإِصْبَعِكَ. يَقُولُ: فَكَذَلِكَ
عِزَّنَا، أَيْ يُشَارُ إِلَيْنَا كَمَا يُشَارُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا تُبْلَغُ.

٢٠٨- مِنْ حَيْثُ يُهْوَى الْقَاذِفَاتِ^(٢) الْوُضْعَا

٢٠٩- وَالصُّلْبَ مِنْ صُمِّ الْقَنَّا^(٣) تَجَزَّعَا

الْقَاذِفَاتُ، يَعْنِي الْمَجَانِيقَ.

وَالْوُضْعُ: الَّتِي تُسْرِعُ الْقَذْفَ. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ: وَضَعَ الْبَعِيرُ فِي سَبِيلِهِ وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا: إِذَا دَفَعْتَهُ
فِي السَّبِيلِ أَوْ رَفَعَهُ هُوَ.

وَالْمَنْجَنِيقُ: الْجَمْعُ مَجَانِيقٍ وَمَنَاجِيقٍ، فَإِنْ أَرَدْتَ مِنْهُ فِعْلًا قُلْتَ: جَنَقْتُهُمْ بِالْمَنْجَنِيقِ، وَأَمَّا
الْمَنْجُونُ فَيُقَالُ: مَنْجُونٌ وَمَنْجِنٌ، وَيُجْمَعُ مَنَاجِينُ. وَيُقَالُ: حُنَّ النَّبْتُ: إِذَا طَالَ، وَجُنَّتِ
النَّحْلَةُ: طَالَتْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) فِي الدِّيوانِ الْمَطْبُوعِ: "طُوالٍ".

(٢) فِي الدِّيوانِ الْمَطْبُوعِ: "الْقَاذِفَاتُ".

(٣) فِي الدِّيوانِ الْمَطْبُوعِ: "وَالصُّلْبَ". وَصُمِّ الْقَنَّا، يَرِيدُ: الصُّلْبَ الْمُصَمَّتَ مِنَ الرِّمَاحِ.

يَا رَبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ الْمَسَاكِينِ

عَجَاجَةً سَاطِعَةً الْعَثَانِينَ

تَحْتُ مَا فِي السُّحُقِ الْمَجَانِينَ^(١)

وَالسُّحُقُ: الطَّوَالُ، الْوَاحِدَةُ سَحُوقٌ، يَعْنِي التَّحْلُ. وَقَالَ الْآخَرُ:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الْخَازِبَازُ بِهِ جُنُونًا^(٢)

يَعْنِي بِهِ هَاهُنَا: نَبَاتًا.

وَالْخَازِبَازُ: الذُّبَابُ أَيْضًا. وَالْخَازِبَازُ: وَرَمٌ فِي الْحَلْقِ. قَالَ:

يَا خَازِبَازَ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا

إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمًا^(٣)

/ وَتَجَزَّعَ: تَكَسَّرَ. يُقَالُ: جَزَعْتُ الْوَادِي أَجْزَعُهُ وَجَزَعْتُ عَلَيْهِ جَزْعًا. وَجَزَعُ الْوَادِي: (٧٠/ب) مُنْعَرَجُهُ. وَالْجَزْعُ: الْخَرْزُ.

(١) الصَّحاح (ج ن ن) وفيه: "مُسْبِلَةٌ" بدل "سَاطِعَةٍ" و"تَحْدُرُ" مكان "تَحْتُ"، واللَّسَان (ج ن ن) وفيه: "تَنْقُضُ" بدل "تَحْتُ"، وَالْأَسَاس (ج ن ن) وفيه: "رَافِعَةٌ" بدل "سَاطِعَةٍ" و"تَمَرٌ" مكان "مَا فِي". وَالْخَارِفُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ. وَالْعَجَاجَةُ: الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعُبَارَ. وَالْعَثَانِينَ: جَمْعُ عُثْنُونٍ، وَهُوَ هُنَا أَوَّلُ الرِّيحِ. وَتَحْتُ: تُسْقِطُ.

(٢) الْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ فِي الصَّحاحِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ (ف ق أ، ق ل ع، ج ن ن) وَالتَّهْذِيبِ (خ ز ب) ٢١٣/٧، وفيه: "تَفَقَّعُ" مكان "تَفَقَّأَ". وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّرْحِ "الْخَازِبَانُ" تَحْرِيفٌ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ "الْخَازِبَازِ"، وَمِنْهَا التَّهْذِيبُ (خ ز ب) ٢١٣/٧، وَالْمَقَائِيسُ ٢٥٤/٢. وَالْقَلْعُ: السُّحَابُ الْعِظَامُ. وَالسَّوَارِي: السُّحَابُ يَأْتِي لَيًّا.

(٣) الصَّحاح (ل هـ ز م)، وَاللَّسَانُ (خ و ز، ل هـ ز م)، وَالتَّاجُ (ب و ز، ل هـ ز م)، وَالتَّهْذِيبُ (خ ز ب) ٢١٣/٧، وفيه: "إِنِّي خَشِيتُ"، وَالْأَوَّلُ فِي الْمَقَائِيسِ ٢٥٤/٢. وَاللَّهَازِمُ: جَمْعُ لِهَزْمَةٍ، وَهِيَ عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي اللَّحْيِ تَحْتَ الْحَنَكِ.

٢١٠- وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلَعَلَعًا^(١)

٢١١- وَمَنْ أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرَكَعًا^(٢)

وَيُرْوَى: "أَنَحْنَا".

وقوله: "تَلَعَلَع"، يُقَالُ: تَلَعَلَعَ الْعَظْمُ: إِذَا تَكَسَّرَ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا.

و"أَبَحْنَا" رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ. و"أَنَحْنَا" رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو. وَيُصَدِّقُ "أَنَحْنَا" قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْآخَرِ:

* حَتَّى أَنَحْنَا عِزَّنَا فَجَجَعًا*^(٣)

قَوْلُهُ: "تَبَرَكَع"، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَبَرَكَعَ الرَّجُلُ: إِذَا سَقَطَ فَوَقَعَتْ رِجْلَاهُ تَحْتَهُ.

٢١٢- عَلَى اسْتِهِ رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعًا^(٤)

٢١٣- زَحَفَى مَزَاحِيفَ وَصَرَغَى خُفَعًا^(٥)

الرَّوْبَعَةُ: قِصْرُ الْعُرْقُوبِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّوْبَعَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْفَصِيلَ، أَوْ قِصْرُ الْعُرْقُوبِ. وَنَصَبَتْ رَوْبَعَةً عَلَى الْحَالِ.

وْخُفَعٌ: يُقَالُ: مَخْفُوعٌ وَمَخْفُوفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ حَتَّى خَفَتَ، أَيْ: سَكَتَ وَانْطَفَأَ.

* * *

(١) اللسان والتاج (ل ع ل ع)، وتكملة الصاغاني (ب ر ك ع) وفيه: "عِزَّهُ" مكان "رأسه" نقلاً عن الصحاح، وقال الصاغاني: والرواية:

* وَمَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَعَلَعًا*

والجيم ٢٣٠/١ برواية:

* وَمَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَخَرَعًا*

(٢) تكملة الصاغاني واللسان والتاج (ب ر ك ع).

(٣) لرؤية، انظر المشطور رقم (١٨٦) من هذه الأرجوزة.

(٤) في الديوان المطبوع: "رَبْعًا"، والمشطور في تكملة الصاغاني (ب ر ك ع)، والصحاح واللسان والتاج

(ب ر ك ع) برواية: "رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعًا"، وفي التنبيه والإيضاح (١٧٩/٣) قال ابن بَرِّي: "كذا ذكره

ابن دُرَيْدٍ: رَوْبَعَةً بِالرَّاءِ، وصوابه "رَوْبَعَةً أَوْ رَوْبَعًا"، بالراء وكذلك هو في شِعْرِ رُؤْيَةَ، وورد في

الجمهرة ٣٦٢/٣ بالراء.

(٥) الجيم ٢٣٠/١.

وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا [يَمْدَحُ بِلَالَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ] (١):

١- لَا تُعْذِلْنِي - وَاسْتَحْيِي - يَا زُبَّ (١)

٢- كَزَّ الْمَحْيَا أَنْحَ إِرْزَبَّ (٢)

وَيُرْوَى: "تُعْذِلْنِي" (٣). فَمَنْ قَالَ: "تُعْذِلْنِي" فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. وَمَنْ قَالَ: "تُعْذِلْنِي"، فَإِنَّ الْمَعْنَى فِيهِ لَا تُعْذِلْنِي بِعَذْلِكَ إِرْزَبَّ، كَمَا تَقُولُ: لَا تَلْقِنِي بِلِقَائِكَ زَيْدًا، وَكَمَا تَقُولُ: لَقِيتُ بِالْفَرَاءِ الْكِسَائِيَّ، أَوْ لَقِيتُ بَلْقَى الْفَرَاءِ الْكِسَائِيَّ وَفَارَقْنِي بِالْكِسَائِيَّ عَلِمَ كَثِيرٌ، أَيْ بِفِرَاقِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَفَارَقْنِي جَارٌ بِأَرْبَدَ نَافِعُ (٤)

فَأَرْبَدُ أَخُوهُ، وَمِنْهُ:

كَأَنَّمَا يَمْرِقُنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرُ (٥)

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (١٥ - ١٩) برقم (٦)، وقد تكررت في الجزء الثالث من هذا الشرح (٣١٦-٣٣٥) برقم (٥٤)، وهي مسبوقة بتسعة أبيات، وما بين المعقوفين إضافة من الديوان المطبوع والشرح.

(١) التنبيه والإيضاح واللسان والتاج (و غ ب، ب ر ش ع)، وفي اللسان "تعذلي" بالذال (وهي رواية للشارح)، وفي المخطوط "يا بأزب" والمثبت من مراجع التحقيق. ومعنى لا تعذلي: أي لا تعادلي وتسوئي بيني وبين سواي.

(٢) في الديوان المطبوع والشرح (٣/٣١٧): "كَزَّ". وبرواية "أَنْحَ" في التنبيه والإيضاح واللسان والتاج (و غ ب، ب ر ش ع)، واللسان (ن ح ن ح).

(٣) تُعْذِلْنِي: مَنْ عَذَلَهُ يَعْذِلُهُ، أَيْ لَامَهُ.

(٤) عجز بيت صدره كما في شرح الديوان/١٦٨:

وقد كنتُ في أكتاف جَارٍ مُضْبِئَةٍ

(٥) المشطور للعجاج في ديوانه/٣٠، والمقاييس ١١٦/٢، والصحاح واللسان والتاج (ح و ر، م ز ق) والراجز يصف محالب البازي. الحور: الجلود الحمر التي ليست بقَرْظِيَّة، وتكون لَيْثَةً، والمراد أن هذا البازي يَمْرِقُ أَوْسَاطَ الطَّيْرِ كَأَنَّهُ يَمْرِقُ حَوْرًا.

وَالْإِزْبُ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْإِزْبُ^(١): الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ. وَحَكَى لَنَا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ إِزْبٌ حِزْبٌ^(٢)، أَيْ دَاهِيَةٌ.
وَالْمُحَيَّا: الْوَجْهَ.

(٧١/أ) / وَالكَزُّ: الْقَبِيحُ الْمُتَقَبِّضُ.

وَالْأَنِحُ وَالْإَنِحُ وَالْأَنُوحُ: الَّذِي إِذَا سُئِلَ الشَّيْءَ تَنَحَّحَ بَخْلًا.
وَالْإِرْزَبُ: الْغَلِيظُ الْكَزُّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمِرْزَبَةِ - بِالْتَّخْفِيفِ - كَمَا قَالَ:

ضَرَبَكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخِرَ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْمِرْزَبَةِ: الْمَيْتَدَّةُ، وَهِيَ الَّتِي يُوتَدُ بِهَا الْوَتِدُ. وَيُقَالُ: الْوَدُّ. وَيُقَالُ: تَدَّ وَتَدَكَ وَوَتَدْتُ
الْوَتِدَ، وَلَا يُقَالُ: أَوْتَدْتُ.

٣- وَغَلٍ وَلَا هُوَهَاءَ نَحَبٌ^(٤)

٤- وَلَا بِيرِشَاعٍ الْوِخَامِ وَغَبٌ^(٥)

الْهُوَهَاءَةُ: الْأَحْمَقُ، وَهُوَ الْعَبَاءُ وَالْبَاحِرُ وَالْهَجْرُ وَالْفَدْمُ وَالْهَلُوفُ وَالْعَفَنْجَجُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ
هَذَا كَثْرَةُ لَحْمٍ فَهُوَ ضِعْفٌ مِلْدَمٌ حُجَاةٌ ضَفْنَدَدٌ ضَوْكَعَةٌ وَأَنْ، وَرَجُلٌ هَفَاةٌ لَفَاةٌ: إِذَا كَانَ
أَحْمَقَ. وَالرَّطِيءُ: الْأَحْمَقُ، عَلَى فَعِيلٍ، وَهِيَ الرِّطَاءَةُ، وَالْأَعْفَلُ: الْأَحْمَقُ.
وَالنَّخِبُ^(٦) وَالنَّخِيبُ وَالْمُنْتَخَبُ: الذَّاهِبُ الْعَقْلُ، وَهُوَ الْمُنْخُوبُ أَيْضًا.

(١) في المخطوط: "الإزب" بالراء المهملة.

(٢) في المخطوط: "إزب جرْب".

(٣) المشطور غير منسوب في التهذيب ٢٠٠/١٣ والصحاح واللسان والتاج (ر ز ب).

(٤) تكملة الصاغاني والتاج (ب ر ش ع).

(٥) التنبيه والإيضاح (و غ ب) برواية "بِيرِشَام" بالميم، وفيه "والذي رواه الجوهري في فصل

(ب ر ش ع) "ولا بِيرِشَاع، والبِيرِشَاع: "الأهوج، وأما البِيرِشَام فهو حِدَّةُ النَّظَرِ"، وتكملة الصاغاني

واللسان والتاج (و غ ب، ب ر ش ع). والوِخَام: الْوِخَم، وهو الثَّقِيل من الرجال.

(٦) في المخطوط: "النَّخِب".

وَأَمَّا الْبِرْشَاعُ: فَالْأَهْوَجُ الْمُتَفَخُّ، كَذَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ.

وَالْوِخَامُ، مِنَ الْوِخَامَةِ.

وَالْوَغْبُ: الْوَعْدُ الضَّعِيفُ.

وَالْوَغْلُ وَالْوَاغِلُ: الدَّاحِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَمَتَى وَاعِلٌ يَجْنِهِمْ يُحْيُو هُوَ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي^(١)

٥- عَلَى الضَّجَاعَيْنِ انْضِجَاعَ الْوَطْبِ^(٢)

٦- وَيَحْكُ إِنَّ وَعَرَتْ كُلَّ نَقْبٍ^(٣)

الضَّجَاعُ: الْفِرَاشُ.

وَالْإِنْضِجَاعُ: الَّذِي يَرْمِي نَفْسَهُ عَلَى أَحَدٍ شَقِيه.

وَالنَّقْبُ: كُلُّ طَرِيقٍ فِي غِلْظٍ أَوْ جَبَلٍ. يَقُولُ: إِذَا شَدَّذْتَ عَلَى الْأُمُورِ وَالطُّرُقِ وَحَمَلْتَنِي عَلَى مَا أَكْرَهُ فَالْتَمِسِي ضَرْبِي مِنَ النَّاسِ فَإِنَّكَ لَا تَجِدِينَهُ. يَقُولُ: إِذَا سَلَكَتِ فِي كُلِّ عَرُوضٍ صَعْبَةٍ^(٤) مِنْ كَلَامِكَ فَالْتَمِسِي مِثْلِي وَاطْلُبِيهِ وَأَيْنَ مِثْلِي.

٧- فَالْتَمِسِي ضَرْبِي وَأَيْنَ ضَرْبِي

٨- لِحَسَبٍ أَوْ لِحَصِيمٍ شَغْبٍ

(٧١/ب)

/ ضَرْبِي: شَكْلِي مِثْلِي.

وَأَيْنَ ضَرْبِي: أَى لَا تَجِدِينَ مِثْلِي.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "يَجْنِهِمْ"، وَالْبَيْتُ فِي دِيوانِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ/ ١٥٦، وَالْكِتَابُ ١١٣/٣ وَفِيهِ: "يَنْبُهُمْ" بَدَلِ "يَجْنِهِمْ"، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٤٦/٣.

(٢) الْوَطْبُ: سِقَاءُ اللَّيْنِ، وَهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ. وَوَرَدَ الْمَشْطُورُ فِي الشَّرْحِ (٣١٩/٣) وَرَوَاهُ الشَّارِحُ كَمَا يَلِي " ... حَضَّاجُ الْوَطْبِ " وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ: "سَقُوطُهُ".

(٣) وَرَدَ الْمَشْطُورُ فِي الشَّرْحِ (٣١٩/٣) بِالرَّوَايَةِ التَّالِيَةِ:

* وَيَحْكُ إِذَا وَعَرَتْ كُلَّ نَقْبٍ *

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "صَنْعَتُهُ"، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الشَّرْحِ (٣٢٠/٣).

وَمِثْلُ قَوْلِهِ: "ضَرْبِي" أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَوْ كَانَ مَا يَجْرِي مِنَ الْوُدِّ بَيْنَنَا
وَلَكِنْ ذَلًّا مُسْتَزَادًا لِمِثْلِهِ
لَوْتُ عَنْكَ مَا يَشْفِي هَوَاكَ وَأَخْلَفْتُ
عَلَى الْبَدَلِ قَدْ عَادَتْ مَوَدَّتُهُ لَعْبًا^(١)
وَضَرْبًا لِلْيَلَى لَا تَرَى مِثْلَهُ ضَرْبًا
مُنَاكَ وَأَوَّلُكَ التَّدْلِيلَ وَالْخَلْبَا

وَقَوْلُهُ: "خَصِيمٌ" أَيْ خَصِمٌ. يُقَالُ: خَصِمْتُ وَخَصِمْتُ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿نَبَأُ الْخَصِمِ إِذْ سُورُوا إِلَى الْحَرَبِ﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿لَا تَخَفْ خَصِمَانِ﴾^(٢) رَجَعَ إِلَى الْاِثْنَيْنِ لِأَنَّهُمَا
مَلَكَانِ. وَالْخَصْمُ: جَانِبُ الْمَزَادَةِ، وَالْجَمْعُ أَخْصَامٌ.
وَالشَّعْبُ: أَصْلُهُ التَّحْرِيكُ فَخَفَّفَهُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: شَعَبٌ.

٩- مُقْتَصِدٌ أَوْ فِي اشْتِقَاقِ لَحَبٍ^(٣)

١٠- أَبْقَى^(٤) فَعِنْدِي مِنْ زَمَاعٍ حَسْبِي

"مُقْتَصِدٌ مِنَ الْقَوْلِ اشْتِقَاقِ لَحَبٍ" أَيْ: يَلْحَبُ فِيهِ وَيَمْضِي فِيهِ. يُقَالُ: جَاءَنَا يَلْحَبٌ، أَيْ:
يَسِيرُ سَيْرًا سَرِيعًا.

وَقَوْلُهُ: "مُقْتَصِدٌ أَوْ فِي اشْتِقَاقِ"، أَيْ: فِي اشْتِقَاقِ مِنَ الْقَوْلِ، ذَهَابٌ فِيهِ، وَيَكُونُ أَيْضًا مِنَ
الْفِعْلِ. يُقَالُ: لَحَبَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ، أَيْ: أَخَذَهُ. وَلَحَبُهُ مِائَةٌ سَوَاطٍ: ضَرْبُهُ.
وَقَوْلُهُ: "مِنْ زَمَاعٍ حَسْبِي"، أَقَامَ "حَسْبِ" مَقَامَ الْأَسْمِ وَجَعَلَهُ خَلْفًا، كَمَا تَقُولُ: أُعْطِيَتْهُ حَسْبُهُ.

١١- وَتَحْتَ كَشْحِي وَرِدَاءٍ^(٥) الْعَصَبِ

(١) اللَّغْبُ: سَيِّئُ الْكَلَامِ وَفَاسِدُهُ وَقَبِيحُهُ.

(٢) سُورَةُ ص، الْآيَاتَانِ ٢١، ٢٢. وَهِيَ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصِمِ إِذْ سُورُوا إِلَى الْحَرَبِ﴾^(١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ

مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَيْنَ بَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ^(٢) ﴿

(٣) رَوَاهُ فِي الشَّرْحِ (٣١٩/٣) بِرَوَايَةِ أُخْرَى هِيَ:

مُقْتَصِدًا أَوْ فِي شِقَاقِ اللَّحَبِ

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ وَالشَّرْحِ: "أَبْقَى".

(٥) فِي الشَّرْحِ (٣١٩/٣): "وَرِدَائِي".

١٢- هَمْ كَتَصْمِيمِ الْحَسَامِ الْعَضْبِ

"تَحْتَ كَشْحِي": يَقُولُ: فِي صَدْرِي وَقَلْبِي هَمْ إِذَا هَمَمْتُ بِهِ أَمْضَيْتُ هَمِّي وَلَمْ أُنْتَظِرْهُ.
وَقَوْلُهُ: "كَتَصْمِيمِ الْحَسَامِ": وَهُوَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَكَذَاكَ الْعَضْبُ: الْقَاطِعُ.
وَقَوْلُهُ: "كَتَصْمِيمِ" شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ:

تَجْلِيحُ صَمَصَامَةٍ يَمْضِي صُمُصُمَةٌ^(١)

١٣- عَاذِلَ هَلْ قَصَبٌ بِغَيْرِ قَصْبٍ

١٤- شَافِيكَ أَوْ لَدَغٌ بِقَوْلٍ لَسْبٍ^(٢)

/ يُقَالُ: قَصَبَ فُلَانٌ فُلَانًا: شَتَمَهُ وَعَابَهُ، فَيَقُولُ: هَلْ يَكُونُ شَتَمٌ مِنْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُشْتَمِيَ (أ/٧٢)
وَتُعَابِي، أَيْ: إِنَّمَا يَشْتَمُ مَنْ يُشْتَمُ، أَيْ إِنَّمَا يَقْصِبُ مَنْ يُقْصَبُ، وَلَمْ أَفْعَلْ أَنَا هَذَا بِكَ فَهَلْ
هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ شَافِيكَ بِلَا ذَنْبٍ مِنِّي.

شَافِيكَ، أَيْ: كَافِيكَ وَنَاهِيكَ.

وَقَوْلُهُ: "لَدَغٌ"، يَقُولُ: لَسْبٌ يَقُولُ: فَهَلْ يَشْفِيكَ أَيْضًا إِنْ عَبْتِ وَقَصَبْتَ أَنْ تُعَابِيَ وَتُكَافِيَ
عَلَى فِعْلِكَ الَّذِي هُوَ بِمَنْزِلَةِ اللَّسْعِ. وَاللَّسْبُ وَاللَّدَغُ وَاحِدٌ، يُقَالُ: لَدَغْتُهُ الْعَقْرَبُ وَلَسَبَتْهُ
وَأَبْرَتْهُ بِإِبْرَتِهَا وَكَوَتْهُ، وَنَشَطَتْهُ الْحَيَّةُ وَنَهَشَتْهُ وَنَهَسَتْهُ - بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ - : عَضَّتْهُ وَنَكَرَتْهُ.

١٥- لَمَّا رَأَيْتَنِي طَارَ عَنِّي لَغْبِي

١٦- وَانْعَاجَ شَيْطَانُ التَّصَابِيِ الْمُصْبِيِ

(١) المشطور لرؤية في ديوانه/١٥٧ برواية: "يَمْضِي"، وفي الشرح (٢٧١/٢) برقم (٣٠٣) برواية:
"صَمُصُمَةٌ" وكذا في الديوان. والتجليح: المَضْيُ عَلَى الْأَمْرِ. وصمصامة: اسم سيف، جعله معرفة فلم
يَصْرِفْهُ. وَصَمُصُمَةٌ: مِنَ الصَّمَصَامَةِ، وَلَكِنَّهُ كَرَّرَ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "بِقَوْلٍ"، وَرَوَايَةُ الْمَشْطُورِ فِي الشَّرْحِ (٣٢٠/٣):

شَافِيكَ أَوْ قَوْلٌ بِلَدَغِ اللَّسْبِ

يَقُولُ: لَمَّا رَأَيْتُنِي كَبُرْتُ عَنِ اللَّهْوِ وَانْعَاجَ شَيْطَانِ الصَّبَا، أَيْ: عَدَلَ. وَيُقَالُ: عُجْتُ السَّبْعِيرَ
وَعَوَّجْتُهُ فَانْعَاجَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا

مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا

تَعَوَّجَتْ مُطَرِّدًا غَرَاهِمَا^(١)

١٧- وَ صَارَ فَيْنَانُ اللَّمَامِ الْهُدْبِ

١٨- قَزْعًا كَمِرْعَزَى الْفِرَاحِ الزُّغْبِ

الْفَيْنَانُ: الشَّعْرُ الْكَثِيرُ.

وَاللَّمَامُ: جَمْعُ لَمَّةٍ.

وَالْهُدْبُ، يَعْنِي الْكَثِيرَ الطَّوِيلَ. وَالْهُدْبُ: جَمْعُ أَهْدَبَ. يُقَالُ: هُوَ أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ^(٢): إِذَا كَانَ
طَوِيلَهَا.

وَقَوْلُهُ: "قَزْعًا" فَسَكَنَ. وَالْقَزْعُ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ شَعْرِهِ.

وَمِرْعَزَى: تَبَطَّى مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْبَطِّيَّةِ: أَمَرَ إِنْزَى. وَالْأَمْرُ: الصُّوفُ. وَإِنْزَى: أَرَادَ الْعَنْزَ
فَعَرَّبَ فَقِيلَ: مِرْعَزَى، وَإِذَا شَدَّدَتْهُ قَصَرَتْهُ وَإِذَا خَفَفَتْهُ مَدَّدَتْهُ.

١٩- قُلْتُ أُعْزِّيْهَا وَشَجْبِي شَجْبِي

٢٠- لَا تَحْسِبِيْنِي حَجْرًا مِنْ هَضْبٍ^(٣)

(١) المشاطير الثلاثة في الخزانة ٣٣٥/٩ منسوبة إلى زيادة بن زيد بن مالك، وعزى المشطوران الأول والثاني إلى هُدْبَةَ بن الحُسَرم في اللسان (د ل ل)، وعزى المشطور الثاني في الكتاب ٢٤٣/٢ لهُدْبَةَ.

وورد الثالث غير منسوب في العين ٢٨١/٢، وفي الخزانة قصة ارتجاز زيادة لهذه المشاطير.

(٢) في المخطوط: "الأشْفَان" بالنون، تحريف.

(٣) قال الشارح (٣٢١/٣): "الهَضْبُ: جمع هَضْبَةٍ، وهو كلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ، كلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ تُسَمَّى هَضْبَةً إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً، والجمع الهَضَابُ".

شَجْبِي شَجْبِي، أَيْ: هَمِّي هَمِّي. وَيُقَالُ: شَجِبَ^(١) يَشْجَبُ شَجْبًا: إِذَا هَلَكَ، وَأَشْجَبَهُ ذَلِكَ/ (٧٢/ب) الأَمْرُ: أَهَمَّهُ، كَمَا قَالَ:

وَهَجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا^(٢)

وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ: "سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ"^(٣) فَالسَّالِمُ: السَّائِئُ، وَالْغَانِمُ: الَّذِي قَدْ عَمِلَ. وَالشَّاجِبُ: الْهَالِكُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَأَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ وَبُغْضٍ لَهُمْ لَا جَيْرَ بَلْ هُوَ أَشْجَبُ^(٤)

الْمَعْنَى: أَمَا تَأْتِي مِنْ عَدَاوَتِهِمْ أَسْلَمٌ لَكَ، ثُمَّ قَالَ: لَا جَيْرَ، أَيْ لَاحِقًا، بَلْ هُوَ أَعْطَبُ لَكَ. وَمِثْلُ هَذَا فِي تَعْلُقِ أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ بِالْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهَا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَنَّ تَوَهَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ^(٥)

الْمَعْنَى، أَمَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ لِأَنَّ تَوَهَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةً. وَيُرْوَى: "أَعْنِ تَوَهَّمْتَ". يُرِيدُ: "أَنَّ"، جَعَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "شَجَبَ" بَفَتْحِ الْجِيمِ.

(٢) بِرَوَايَةٍ: "هَجَنَ" بَدَلَ "وَهَجَنَ" غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْعَيْنِ ٣٦/٦ وَالتَّهْذِيبُ ٥٣٨/١٠ وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ش ج ن)، مُسْتَشْهِدِينَ بِهِ عَلَى تَشَجَّنَ بِمَعْنَى تَذَكَّرَ. وَقَدْ كَانَ وَاجِبًا عَلَى الشَّارِحِ أَنْ يَسْتَشْهَدَ عَلَى تَشَجَّبَ بِمَعْنَى تَحَزَّنَ، وَرَوَاتِهِ:

ذَكَرَنَ أَشْجَابًا لِمَنْ تَشَجَّبَا

وَهَجَنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعْجَبَا

وَهُمَا فِي اللِّسَانِ وَتَكْمِلَةِ الصَّاعِقَانِي (ش ج ب) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ، وَنُسَبَا فِي التَّاج (ش ج ب) لِلْعَجَاجِ، وَانْظُرْ دِيوانَ الْعَجَاجِ/ ٧٣ (بِمَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ).

(٣) فِي النِّهَايَةِ (ش ج ب) ٤٤٥/٢: "وَحَدِيثُ الْحَسَنِ: الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: فَسَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ".

(٤) شَعْرُ الْكُمَيْتِ/ ج ٣، ق ٢، ص ١٨٤، وَهَاشِمِيَّاتُ الْكُمَيْتِ/ ٣٢. وَجَيْرٌ بِمَعْنَى الْيَمِينِ، يُقَالُ: جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، أَيْ حَقًّا. وَأَشْجَبُ: أَعْطَبُ وَأَهْلَكَ.

(٥) دِيوانُ ذِي الرُّمَّةِ/ ٣٧١، وَفِيهِ: "تَرَسَّمْتَ" بَدَلَ "تَوَهَّمْتَ".

بَرَاهُنْ عَمَّا هُنَّ أَمَّا بَوَادِي لِحَاجٍ وَأَمَّا قَافِلَاتٌ رَدَايِدُ^(١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بَرَاهُنْ عَمَّا هُنَّ عَلَيْهِ فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَالْهَاءَ.

وَقَوْلُهُ: "حَجَرًا مِنْ هَضْبٍ"، يَقُولُ: لَسْتُ أَقْوَى عَلَى لَوْمِكَ إِنَّمَا يَقْوَى عَلَى مِثْلِ هَذَا الْحَجَارَةِ مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ^(٢)

نُصِبَتْ "الْحَدِيدُ" عَلَى مَعْنَى طَرَحِ الْبَاءِ، وَالْمَعْنَى: لَسْنَا الْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ، وَشَبَّهَ بِهَذَا:

جُلُوسٌ لَدَى الْأَبْوَابِ طَالِبٌ حَاجَةً عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةً بِكَرًا^(٣)

نُصِبَ "أَوْ حَاجَةً" عَلَى مَعْنَى التَّنْوِينِ فِي الْأَوَّلِ وَإِنْ كَانَ مُضَافًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ^(٤)

رَدَّ قَوْلُهُ: "أَوْ قَدِيرٍ" عَلَى مَعْنَى الْإِضَافَةِ فِي "صَفِيفٍ". وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ "هُوَ ضَارِبُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدًا غَدًا أَنْفُسَهُمَا". رَدَّ "أَنْفُسَهُمَا" عَلَى مَعْنَى النَّصْبِ فِي "عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ" لَمَّا نَوَى بِالْفِعْلِ التَّنْوِينَ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ.

٢١- يَكْسِرُ مَا يُرْدَى بِهِ وَيُنْبِي

٢٢- عَنْ مَتْنِهِ مِرْدَاةَ كُلِّ صَقَبٍ

(١) ديوان ذى الرمة/ ١١١٥ برواية:

بَرَاهُنْ أَنْ مَا هُنَّ إِمَّا بَوَادِي لِحَاجٍ وَإِمَّا رَاجَعَاتٌ عَوَائِدُ

وَبَرَاهُنْ: أَذْهَبَ لِحَوْمِهِنَّ. بَوَادِي: مُسْتَأْنَفَاتٌ فِي حَوَائِجِهِنَّ.

(٢) عجز بيت صدره:

مُعَاوِيَ إِنَّمَا بَشَرٌ فَأَسْجَحُ

وهو بتمامه لَعْنِيَّةُ الْأَسَدِيِّ فِي الْكِتَابِ ٦٧/١، وَالنَّكَتُ فِي تَفْسِيرِ كِتَابِ سَبِيحِيهِ ٢٠٥/١، وَلَعْنَةُ الْأَسَدِيِّ فِي اللِّسَانِ (غ م ز)، وَالْعَجْزُ لَهُ فِي الْمَغْنَى ٨٧/٢.

(٣) نُسِبَ الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَلِذِي الرِّمَةِ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، انْظُرْ: دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ ١٨٨/١، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ

الشُّعْرَاءِ ٢٥٦/٢، وَالتَّهْذِيبُ ٢٢٢/١٠ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ب ك ر). وَحَاجَةٌ بِكَرٍّ: طُلِبَتْ حَدِيثًا.

(٤) ديوان امريئ القيس/ ٢٢.

/ المِرْدَاةُ: الصَّخْرَةُ الَّتِي يُرْدَى بِهَا، أَيْ يُرْمَى بِهَا. يُقَالُ: رَدَى يَرْدِي رَدْيًا. وَرَدَى الْحِمَارُ (١/٧٣) يَرْدِي (١) رَدْيَانًا، وَهُوَ جَرِيهٌ بَيْنَ آرِيهِ وَمُتَمَعِكِهِ (٢)، وَرَدَى فِي الْهَلَاكِ يَرْدِي رَدْيًا، وَأَرْدَيْتُهُ أَنَا إِرْدَاءً. وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ: طَوَافَةٌ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودٌ، وَرَادَةٌ بِالْهَمْزِ: نَاعِمَةٌ مُتَشْنِئَةٌ، وَقَدْ تَرَادَعَ الْعُصْنُ: إِذَا تَشَنَّى مِنْ نَعْمَتِهِ. وَالرَّائِدُ: الَّذِي يَرْتَادُ الْكَلَاءَ. وَالرَّائِدُ: عُودُ الرَّحَى الَّذِي يُمْسِكُ بِهِ وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ. وَتَبَا (٣) الشَّيْءُ يُتَوُّبُ وَيُتَوُّبُ وَأُتْبِئْتُ أَنَا إِبْنَاءً.

وَالصَّقْبُ (٤): الصَّكُّ. يُقَالُ: صَقَبَهُ صَقَبًا (٥): إِذَا ضَرَبَهُ. وَالصَّفْعُ وَالصَّكُّ وَالصَّقْبُ: الضَّرْبُ عَلَى الْيَابِسِ. وَيُقَالُ: قَفَخَهُ بِالْعَصَا يَقْفُخُهُ قَفْخًا. وَالصَّقْبُ: عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ الصَّقُوبُ.

٢٣- وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءً الْحَضْبُ (٦)

٢٤- بَيْنَ قَتَادٍ رَذْمَةٍ وَشَقْبٍ (٧)

الْحَضْبُ: الْحَيَّةُ. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ: شَيْطَانٌ، قَالَ:

تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ (٨)

(١) في المخطوط: "يَرْدِي" بضم الياء.

(٢) الآرِي: الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَحْبِسِهَا. التَّمَعُّكُ: التَّمَرُّغُ.

(٣) في المخطوط "تَبَا".

(٤) في الشرح (٣٢١/٣): الصَّقْبُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ.

(٥) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ بفتح القاف، والمصدر من صَقَب: صَقَبٌ، بِسكون القاف.

(٦) الصَّحاح واللسان والتاج (ح ض ب)، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٠٦١/٢.

(٧) اللسان والتاج (ح ض ب). ووردت "رَذْمَةٌ" فِي الْمَخْطُوطِ وَالدِّيوانِ الْمَطْبُوعِ مَكْسُورَةً غَيْرَ مَنْوُونةٍ،

لكنها وردت فِي الشرح واللسان والتاج مَنْوُونةً، وَهُوَ الْمَثْبُوت. وَقَالَ الشَّارِحُ فِي (٣٢١/٣): "الْقَتَادُ: دِقُّ

الْعِضَاهِ" وَالْعِضَاهُ: كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ، صَغَرٌ أَوْ كَبِيرٌ.

(٨) عَجَزَ بَيْتَ لَطْرَفَةٍ، وَصَدْرُهُ:

ثَلَاثُ عَشْرَةَ مِثْقَالًا حَضْرَمِيٌّ كَأَنَّهُ

وَالْبَيْتُ بِأَكْمَلِهِ فِي الْحَيَوَانِ ١٣٣/٤، وَبِدُونِ نِسْبَةٍ فِي الْحَيَوَانِ ١٥٣/١، ١٩٢/٦، وَدِيوانِ الْأَدَبِ ٦٠/٢،

وَالْمَجْمَلِ ٣٠/٢، وَاللِّسَانِ (ح ب ب، ش ط ن)، وَالتَّاجِ (ح ب ب). تَعْمَجُ: تَلَوَّى. شَيْطَانُ: حَيَّةٌ.

وَالشُّجَاعُ: نَحْوُ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ: حُبَابٌ، وَالْأَفْعُوَانُ لِلذَّكْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

* قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا *

* الْأَفْعُوَانُ وَالشُّجَاعُ الشَّجَعَمَا *^(١)

نَصَبَ "الْأَفْعُوَانُ" وَهُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْمُسَالِمَةُ مِنْ اثْنَيْنِ نَصَبَهُ عَلَى الْمَعْنَى وَعَلَى أَنَّ الْقَدَمَ مُسَالِمَةً، كَمَا عَلِمَ أَنَّهَا مُسَالِمَةٌ فَحَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى أَنَّهَا مُسَالِمَةٌ، وَنَحْوُ مِنْ هَذَا:

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلاً^(٢)

نَصَبَ "جَنَاتٍ" وَهُوَ نَسَقٌ عَلَى الرَّفْعِ؛ لِأَنَّ الْوِجْدَانَ آخِذٌ فِي الْمَعْنَى لِلْجَزَاءِ فَحَمَلَ الْآخَرَ عَلَى الْمَعْنَى.

وَالرَّدْهَةُ: الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ، وَالْجَمْعُ رِدَاةٌ.

وَالشَّقْبُ وَاللَّهْبُ وَاللَّصْبُ، فَالشَّقْبُ: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ شِقْبَةٌ. وَاللَّصْبُ: الشَّعْبُ الصَّغِيرُ إِلَى الْجَبَلِ مَهُولُهُ^(٣) كُلِّ جَبَلَيْنِ. وَالتَّقْبُ نَحْوُ مِنْهُ.

٢٥- بَعْدَ مَدِيدِ الْجِسْمِ مُصْلَهَبٌ

(٧٣/ب)

٢٦- كَالرُّمَحِ فِي حَدِّ السَّنَانِ الدَّرْبِ^(٤)

(١) المشطوران في اللسان منسوبان لمُساوِر بن هِنْد العبَّسى. وهما غير معزوين في الكتاب ٢٨٧/١، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٥٢/١، وفي هامش كل منهما تخرجهما وعزوهما إلى أكثر من شخص عدا مساوِر.

(٢) البيت منسوب في الكتاب ٢٢٨/١ لعبد العزيز بن زُرَّارة الكلَّابى، وغير منسوب في النكت في تفسير كتاب سيبويه ١٥٢/١، ٣٥٤.

(٣) كذا في المخطوط. واللَّصْبُ: الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ، وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ لِصْبٌ. وَقَالَ السُّكَّرَى: اللَّصْبُ: شَقٌّ فِي الْجَبَلِ، أَصْبِقُ مِنَ اللَّهْبِ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ.

(٤) السَّنَانُ الدَّرْبُ: الَّذِي يُصِيرُ حَدِيدًا مَاضِيًا.

المُصْلَهَبُ: الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُثْقَلٍ وَلَا ضَخْمٍ، وَسَلَهَبٌ وَعَشَنَقٌ وَصَلَهَبٌ وَعَشَنَطٌ. فَإِنْ كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا فَهُوَ عَلِيَانٌ وَنِيَافٌ وَشَمَرْدَلٌ وَعَنْطَنَطٌ وَشَرْحَبٌ. فَإِنْ كَانَ طَوِيلًا خَفِيفًا فَهُوَ شَعْنَاعٌ وَشَعَشَعٌ.

والدَّرَبُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: ذَرَبٌ فَخَفَّفَ، كَمَا يُقَالُ: كَبَدٌ وَكَبَدٌ.

٢٧- ذَاكَ وَإِنْ عَبَى لِيَ الْمَعْبَى^(١)

٢٨- وَطَحَطَحَ الْجِدُّ لِحَاءً^(٢) الْقِشْبِ

ذَاكَ: مَرْفُوعٌ بِضَمِيرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: ذَاكَ ذَاكَ، وَمِثْلُ هَذَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ. وَقَدْ قَالُوا فِي إِعْرَابِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَلَطَّيْنِ﴾^(٣) يُقَالُ: إِنَّهُ عَلَى إِضْمَارٍ هَذَا هَذَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَيُقَالُ: عَبَيْتُ الْحَيْشَ وَالْمَتَاعَ تَعْبِيَةً. وَعَبَّاتُ^(٤) الطَّيْبِ أَعْبُوهُ عُبًّا قَالَ:

كَأَنَّ بَنَحْرِهِ وَبِسَاعِدَيْهِ غَيْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ^(٥)

وقوله: "طَحَطَحَ": رَمَى بِهِ وَأَذْهَبَهُ.

والقِشْبُ: الرَّدِيءُ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ هَاهُنَا مَثَلٌ.

٢٩- أَلْقَيْتُ أَقْوَالَ الرَّجَالِ الْكُذْبِ^(٦)

(١) ذكره الشارح في (٣/٣٢١، ٣٢٢) بالرواية التالية:

* ذَاكَ وَإِنْ عَبَى لِيَ الْمَعْبَى *

وشرحه كما يلي: وَعَبَى لِيَ: غَطَى لِيَ بِلِيَّةٍ.

(٢) في الشرح (٣/٣٢٢): "عُثَاءً".

(٣) سورة ص، آية ٥٥ وهي ﴿هَذَا وَاتَّ لِلطَّيْنِ لَشَرِّ مَنَابٍ﴾.

(٤) في المخطوط: "وَعَبَّاتُ" بتشديد الباء.

(٥) البيت لأبي زَيْد الطائي يصف أسداً، انظره - مع اختلاف الروايات - في الصحاح والتبني والإيضاح واللسان والتاج (ع ب أ)، واللسان والتاج (ع ر س، ن س س)، وديوانه/٩٨، ٩٩. وَتَعْبُوهُ: تُصَنِّعُهُ وَتُخْلَطُهُ.

(٦) الجمهرة ١/٢٢٠، وفيه: "رجال" بدل "الرجال".

٣٠- وَلَسْتُ أَضْوَى وَبِلَالٌ حِزْبِي^(١)

"أَلَقَيْتُ أَقْوَالَ الرَّجَالِ"، يَقُولُ: رَدَدْتُهَا عَنِّي إِذْ كُذِبَ عَلَيَّ.

وَكُذِبَ: جَمْعُ كَذُوبٍ فَخَفَّفَ، كَمَا تَقُولُ: رَسُولٌ وَرَسُولٌ، فَخَفَّفَ فَقَالَ: كُذِبَ.

وَالضَّأْوَى: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ النَّاقِصُ الْخَلْقِ، وَقَدْ ضَوَّى يَضْوَى ضَوًى. وَأَضْوَاهُ الْمَرَضُ، وَمِنْ الْحَدِيثِ: "اغْتَرِبُوا لَا تُضْوُوا"^(٢)، أَيْ لَا يُصِيبُ أَوْلَادَكُمْ الضَّوَّى، فَيَقُولُ: تَزَوَّجُوا فِي الْغَرَائِبِ فَهُوَ أَتَجَبُّ وَلَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِ الْعَمِّ فَتُضْوُوا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَمَّا خَشِيتُ نَسْبِي^(٣) إِضْوَائِهَا

مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَمِنْ آبَائِهَا

(١/٧٤) أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: إِضْوَاءَ نَسَبِيَّهَا، وَالْمَعْنَى يَقُولُ: وَلَسْتُ أُحْرِمُ الْعَطِيَّةَ فَأُضِيرُ/ إِلَى الضَّوَّى وَقَدْ اخْتَرْتُ بِلَالًا بِالْمَذْحِ وَجَعَلْتَهُ حِزْبِي.

٣١- فَأَنَا^(٤) مُبْدٍ لِلْأَمِيرِ أَذْبِي

٣٢- غَيْرَ بَالِي وَأَطَالَ ذَبِّي^(٥)

أَذْبِي: مَا عِنْدِي مِنَ الْعَجَبِ. يُقَالُ: جَاءَ بِأَمْرٍ أَذْبٍ، أَيْ: عَجَبٍ. وَالْبَطِيطُ: الْعَجَبُ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) الجمهرة ٢٢٠/١، وفيه: "وكيف أضوى"، والمقاييس ٣٧٦/٣ (ض و ي)، وفيه: "وكيف أضوى" حِزْبِي: رُسْنِي الَّذِي أَلْجَأَ إِلَيْهِ.

(٢) النهاية ١٠٦/٣، واللسان والتاج (غ ر ب، ض و ا).

(٣) في المخطوط: "نَسْبِي". والمشطوران لعمر بن لجأ التيمي، انظر شعره ١٤٩/١، ١٥٠.

(٤) في الشرح (٣٣٢/٣): "وأنا".

(٥) اللسان (م ل غ)، وفيه: "أَلِي" بدل "بَالِي" كما ورد بعده مشطور آخر هو:

غَثِيثَةُ الْمَلْغِ بِقَوْلٍ حَبَّ

وقد فسر الشارح لفظة "البال" في الشرح (٣٢٢/٣) بقوله: "البال: بَالُ النَّفْسِ، وهو الاكثراث... والبال: رَخَاءُ النَّفْسِ وَالْعَيْشِ...".

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَى يَطِيطًا مِنْ الْحَقَبِ الْمُلَوَّنَةِ الْفُنُونَا^(١)

وَالْفَنَكُ وَالْعَرُؤُ: الْعَجَبُ. أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَا فَنَكَ إِلَّا سَعَى عَمْرٍو وَرَهْطِهِ بِمَا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ وَدَدَانٍ^(٢)

وَقَوْلُهُ: "ذَبِّي"^(٣) أَيْ: ضَمَرِي. يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا قَدْ ذَبَّتْ شَفَتَاهُ.

٣٣- نَاجِيَةُ الرَّامِي بِقَوْلٍ صَعْبٍ

٣٤- وَلَيْسَ عَرِضِي بِطَرِيقِ السَّبِّ^(٤)

نَاجِيَةُ^(٥): رَجُلٌ رَمَاهُ عِنْدَ بَلَالٍ بِمَا يَكْرَهُ.

وَقَوْلُهُ: "بِطَرِيقِ السَّبِّ" يَقُولُ: لَسْتُ مِمَّنْ يُجْتَرَأُ عَلَيْهِ بِالسَّبِّ.

٣٥- وَالْعَبْدُ حَيَّانُ بْنُ ذَاتِ الْقُنْبِ

٣٦- يَا عَجَبًا مَا خَطْبُهُ وَخَطْبِي^(٦)

الْقُنْبُ: وَِعَاءٌ قُضِيبِ الْفَرَسِ، وَهُوَ هَاهُنَا هِجَاءٌ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ وَسَبٌّ إِذْ أَضَافَهَا إِلَيْهِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ "الْحَقَبِ"، وَقَدْ نَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى الْكَمِيتِ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ، وَلَمْ يَنْسَبْ فِي بَعْضِهَا الْآخَرَ،

مَعَ اخْتِلَافِهَا فِي رِوَايَتِهِ، وَجَاءَ الشُّطْرُ الثَّانِي مُخْتَلِفًا فِيهَا، وَفِي الْعَبَابِ:

مِنْ الْحَقَبِ الْمُلَوَّنَةِ الْفُنُونَا

وَانْظُرْ: اللِّسَانُ وَالْعَبَابُ وَالتَّاجُ (ب ط ط)، وَالْمَقَائِيسُ ١٨٤/١.

(٢) الْمُنْجِدُ ٢٩٨، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ف ن ك)، وَفِي اللِّسَانِ (خ ش ب) "وَلَا فَنَكَ" بِنَاءً مِثْلَ مَكَانِ النُّونِ.

وَاخْتَشَبَ السَّيْفُ: بَرَدَهُ وَلَمْ يَصْقُلْهُ. وَالْمِعْضَدُ: حَدِيدَةٌ تُجَذَّبُ بِهَا فُرُوعُ الشَّجَرِ. وَالدَّدَانُ (هَنَّا): السَّيْفُ الْقَاطِعُ.

(٣) فَسَّرَهُ الشَّارِحُ فِي الشَّرْحِ (٣٢٢/٣) بِأَنَّهُ الدَّفْعُ عَنِ الْحَرِيمِ وَالْأَصْحَابِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا.

(٤) فَسَّرَ الشَّارِحُ فِي (٣٢٣/٣) الْعَرِضَ بِالْحَسَبِ، وَالسَّبَّ بِالشُّتْمِ.

(٥) قَالَ عَنْهُ الشَّارِحُ فِي (٣٢٣/٣): "حَاجِبٌ بِلَالٍ".

(٦) فَسَّرَهَا الشَّارِحُ فِي (٣٢٣/٣) بِقَوْلِهِ: "وَالْخَطْبُ: سَبَبُ الْأُمُورِ، تَقُولُ: مَا أَمْرُكَ: مَا خَطْبُكَ، وَتَقُولُ:

هَذَا خَطْبُ أَمْرِ جَلِيلٍ، أَوْ خَطْبٌ يَسِيرٌ، وَالْجَمْعُ: الْخُطُوبُ".

٣٧- وَأَنَا يُدِي لِلْأَمِيرِ قَلْبِي^(١)

٣٨- لَفَرَطٍ^(٢) إِشْفَاقِي وَفَرَطٍ حَبِّي

٣٩- نَصِيحَةً لَأَقْتَ لُبَابَ اللَّبِّ^(٣)

٤٠- فَقُلْتُ^(٤) وَالْأَقْوَالُ ذَاتُ غِبِّ

قَوْلُهُ: "لَأَقْتَ لُبَابَ اللَّبِّ"، يَقُولُ: بَلَغْتُ فِيهَا الْمَجْهُودَ لَمْ أَتْرُكْ مِنْ نَفْسِي جَهْدًا.

وَذَاتُ غِبِّ^(٥): يَقُولُ: يُعْرِفُ فِيهِ عَاقِبَتَهُ وَمَا فِيهِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ، مِنْ هِجَاءٍ أَوْ مَدْحٍ. وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ، أَيْ إِنَّكَ تَعْرِفُ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ عِنْدَ عَاقِبَتِهِ وَابْتِلَائِكَ إِيَّاهُ.

٤١- إِنِّي وَرَبِّ مَشْرِقٍ وَغَرْبِ

٤٢- وَحَرَمِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْحُجُبِ

٤٣- بِحَيْثُ يَدْعُو الطَّائِفُ الْمَلْبِيَّ^(٦)

٤٤- لَأَقِيْتُ أَعْجَابًا فَهَجَنَ عُجْبِي

عُجْبٌ وَعَجَبٌ^(٧) وَأَعْجَابٌ مِثْلُ سُقْمٍ وَسَقَمٍ.

(١) ذكره الشارح (٣/٣٢٣) بالرواية التالية:

* وَأَنَا يَطْوِي بِالْأَمِيرِ قَلْبِي *

(٢) رواه الشارح في (٣/٣٢٣): "مِنْ فَرَطٍ"، وَفَسَّرَ الْفَرَطُ بِمَا تَجَاوَزَ قَدْرَهُ.

(٣) ورد في الشرح (٣/٣٢٣) ما يلي: "وَاللُّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلُبُّ الرَّجُلِ: مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ".

(٤) رواه الشارح في (٣/٣٢٣): "وَقُلْتُ".

(٥) قال في الشرح (٣/٣٢٤): "وَالْغِبُّ: مِنْ غَبَّتِ الْأُمُورُ: صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا".

(٦) قال في الشرح (٣/٣٢٤): "الْمَلْبِيُّ: الَّذِي يُنَادِي فِي الْحَجِّ بِالتَّلْبِيَةِ، يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ".

(٧) لم يفسر الشارح أياً من اللفظتين، وكذلك فعل في الموضع الآخر من الشرح (٣/٣٢٤). والعَجَبُ والعُجْبُ: رَوْعَةٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ اسْتِعْظَامِ الشَّيْءِ.

٤٥ - لَا قَيْتُ مَطْلًا كَنَعَاسِ الْكَلْبِ^(١) / (٧٤/ب)

٤٦ - وَعِدَّةٌ عَجْتُ^(٢) عَلَيْهَا صَحْبِي

قَوْلُهُ: "كَنَعَاسِ الْكَلْبِ"، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ إِذَا نَامَ فَإِنَّهُ بَيْنَ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمُعْصَصَةِ كَأَنَّهُ لَيْسَ بِنَائِمٍ وَلَا يَقْظَانِ، فَيَقُولُ: مَطْلُكَ إِيَّايَ وَعِدَّتُكَ لَيْسَ بِإِنْجَازٍ فَأُظْفِرُ وَلَا مَنِيْعٌ فَآيِسٌ.

وَمِثْلُ قَوْلِهِ "كَنَعَاسِ الْكَلْبِ" قَوْلُ الْآخَرِ:

يَكُونُ ذَلِيلُهُمْ بِاللَّيْلِ نَجْمٌ كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبَى قِبَاعٍ^(٣)

يَقُولُ: قَدْ عَلَتْهُ غَبْرَةٌ فَلَيْسَ يَسْتَبِينُ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ مِمَّا قَدْ عَلَاهُ مِنَ الْغَبْرَةِ، وَهِيَ الْهُبَى، وَالْوَاحِدُ هَابٌ.

٤٧ - كَالْتَحَلِّ بِالمَاءِ الرُّضَابِ الْعَذْبِ^(٤)

٤٨ - حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ رَبِّي

٤٩ - يَطْلُبُنِي مِنْ عَمَلٍ بِذَنْبٍ^(٥)

٥٠ - فَأَنَا^(٦) أَرْجُو عِنْدَ عَضِّ اللَّزْبِ^(٧)

(١) التهذيب ١٠٦/٢ بلا عزو.

(٢) فسرّها الشارح في (٣٢٤/٣) بقوله: "عَجْتُ: عَطَفْتُ، وَالْعَوَجُ: الْعَطْفُ...".

(٣) التاج (هـ ب ا) وعزاه لأبي حَيَّة التَّمِيمِي، ورواية صدره:

يَكُونُ بِهَا ذَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ

وبنفس الرواية من غير نسبة في التهذيب ٤٥٦/٦ واللسان (هـ ب ا). وفي اللسان (ق ب ع)، وفيه:

"يقود" مكان "يكون". والقِبَاعُ: جَمْعُ قَابِعٍ، وَهُوَ النَّجْمُ الَّذِي قَبِعَ (دَخَلَ) فِي الْهَبْوَةِ.

(٤) ذكره الشارح (٣٢٤/٣) برواية:

كَالْتَحَلِّ فِي مَاءِ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ

(٥) التنبيه والإيضاح ٤٨/١ واللسان (ج أ ب)، وانظر المشاطير (٤١ - ٤٩) في العباب (ن ع س).

(٦) في الشرح (٣٢٥/٣): "وأنا".

(٧) ذكر الشارح في (٣٢٥/٣) "اللَّزْبُ: جَمْعُ لَزْبَةٍ، وَهِيَ الشَّدَّةُ، وَالْقَحْطُ وَالضَّبَقُ، وَهِيَ اللَّزْبَةُ وَاللَّزْبَاتُ".

قَوْلُهُ: "كَالتَّحْلِ"، أَرَادَ كَالْعَسَلِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّحْلِ فَأَقَامَهُ مَقَامَهُ، وَمِمَّا صِيرَ خَلْقًا مِنَ الْمُتْرُوكِ
فَقَامَ مَقَامَهُ قَوْلُهُ:

كَانَ خَزًّا تَحْتَهُ وَقَزًّا

وَفُرْشًا مَحْشُوءَةً إَوْرًا^(١)

ومثله:

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا^(٢)

أَيُّ بُغَامَ عَنَاقٍ. ومثله:

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ^(٣)

أَيُّ رِيشُ نَاهِضٍ. وَبَنُو فُلَانٍ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ، أَيْ أَهْلُ الطَّرِيقِ.

وقَوْلُهُ: مَا زِلْنَا نَكَا السَّمَاءَ، أَيْ مَطَرَ السَّمَاءَ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا
فِيهَا﴾^(٤) أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا.

(١) الجيم ٣٠٢/٣، وفيه "أَوْ فُرْشًا"، وبإشاد الفارسي في المحكم (و ز ز) ٦٣/٩، وفيه: "تحتها"، واللسان
(و ز ز)، وفيه: "تحتها ... أَوْ فُرْشًا". وفي المخطوط: "أَوْرًا".

(٢) نسبه ابن بَرِّي في اللسان والتاج (و ي ب) إلى ذِي الْحِرْقِ الطُّهُوِيِّ يَخَاطِبُ الذُّبَّ، وكذا في اللسان
(ب غ م، ع ق ا)، وفي اللسان والتاج (ع ن ق) من إنشاد الأعرابي لِقُرَيْطٍ، وعجزه:
وما هي - وَيَبَ غَيْرِكَ - بِالْعَنَاقِ

والبُغَامُ: صَوْتُ الظَّبْيَةِ أَوْ النَّاقَةِ لَا تُفْصَحُ بِهِ. وَالْعَنَاقُ: الْأُنْثَى مِنَ الْمَعَزِ أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ. وَيَبَ غَيْرِكَ،
أَيُّ: رَحْمَةً لَغَيْرِكَ، وَهَلَاكًا لَكَ.

(٣) صَدْرُ بَيْتٍ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَتَمَامُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ١٩٥:

تُكَلِّحُ الْأُرُوقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ

وَانْظُرِ الْلسَانَ وَالتَّاجَ (ك ل ح، ن هـ ض، ر و ق) وَرَقَمِيَّاتٍ: تُبَلِّغُ مَنْسُوبَةً إِلَى الرَّقْمِ، وَهُوَ مَوْضِعُ
دُونَ الْمَدِينَةِ. وَنَاهِضٌ، أَيْ: رِيشٌ فَرَخٌ تَسْرُ حِينَ لُحْضٍ. وَالْأُرُوقُ: الطُّوَيْلُ الْأَسْنَانِ الشَّاحِصُهَا. وَالْأَيْلُ:
الَّذِي قَدْ لَزِقَتْ أَسْنَانُهُ بِاللُّثَّةِ، أَوْ الْقَصِيرُ الْأَسْنَانِ الَّذِي أَقْبَلَتْ أَسْنَانُهُ عَلَى بَاطِنِ فِيهِ.

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ، الْآيَةُ ٨٢. وَفِي الْمَخْطُوطِ: "وَسَلِّ".

٥١- قَبْلَ التَّنَائِي وَافْتِرَاقِ الشَّعْبِ^(١)

٥٢- سُقْيَاكَ مِنْ سَيِّبِ^(٢) الْفُرَاتِ الثَّغْبِ

٥٣- إِذْ عَضَّ دَيْنٌ مَسْنَى بِكَرْبِ

٥٤- مُعْتَمِدُ الْحِنُوِ مُلِحُ الْقَتْبِ

قَوْلُهُ: "قَبْلَ التَّنَائِي"، يَقُولُ: قَبْلَ أَنْ أَفَارِقَكَ فَأَتَأَي عَنْكَ.

وقَوْلُهُ: "سَيِّبُ الْفُرَاتِ"، يَقُولُ: الْفُرَاتُ الْعَذْبُ.

وَالثَّغْبُ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الثَّغْبُ فَخَفَفَ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ. / وَالْقَلْتُ: النَّقَرُ أَيْضًا فِي الْجَبَلِ (١/٧٥)

يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالْجَمْعُ: قَلَاتٌ. وَالْوَقْبُ نَحْوُ مِنْهُ. وَالْمَدَاهِنُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

وقَوْلُهُ: "مُعْتَمِدُ الْحِنُوِ"^(٣) يَقُولُ: اعْتَمَدَ عَلَى فَالْحِ.

وَالْقَتْبُ: قَتَبُ السَّانِيَةِ، وَالسَّانِيَةُ: الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا. قَالَ عَلْقَمَةُ:

دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بِالْقَتْبِ مَحْزُومٌ^(٤)

وَالْقَتْبُ: ^(٥) الَّذِي يُرْكَبُ عَلَيْهِ.

٥٥- كَأَنَّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وَثُرْبِ^(٦)

(١) فسر الشارح لفظة "الشَّعْبِ" (٣٢٥/٣) بقوله: "والشَّعْبُ: ما تُشَعَّبُ من قبائل العرب والعجم، الجميع: الشُّعُوبُ...".

(٢) في الشرح (٣٢٥/٣): "سَيِّبٌ".

(٣) جاء في الشرح (٣٢٥/٣): "الْحِنُوُ: كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجَاجٌ، والجميع: الْأَحْنَاءُ...".

(٤) عجز بيت لعلقمة بن عبدة، وصدره كما في الديوان/٥٧:

فَالْعَيْنُ مِنِّي كَأَنَّ غَرْبًا تُحْطُّ بِهِ

وهو أيضًا في الفضليات (مف ٨/١٢٠، ص ٣٩٨)

(٥) جاء في الشرح (٣٢٥/٣): "الْقَتْبُ: قُتَيْبٌ صَغِيرٌ يَكُونُ لِلْبَعِيرِ السَّائِي، وقال أبو عبيد: الْقَتْبُ: جميع أداة السَّانِيَةِ...".

(٦) الْجَنْدَلُ: الْحَجَرُ. وَالثُّرْبُ: الثُّرَابُ. وقد فسر في الشرح (٣٢٦/٣) لفظي "الْوَسْقُ، والنَّحْبُ" بقوله:

"الْوَسْقُ: وَقر البعير، وهو سِتُونٌ صَاعًا، وقيل: الْوَسْقُ: الْعِدْلُ، وَأَوْسَقْتُ الْبَعِيرَ: أَوْقَرْتُهُ... وَالنَّحْبُ: التَّنْزِرُ، وَالْمَنَاخَبَةُ: الْمَرَاهِنَةُ وَالْمَخَاطِرَةُ".

٥٦- عَلَىٰ مِنْ تَنْحِيبِ ذَاكَ التَّحْبِ^(١)

التَّحْنِيبُ: الجَهْدُ. يُقَالُ: نَحَبَ فِي سَيْرِهِ: اجْتَهَدَ، كَمَا قَالَ:

يَخْدُنُ^(٢) بِنَا عَرْضَ الْفَلَاةِ وَطُولَهَا كَمَا سَارَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ الْمُتَحَبُّ

يَقُولُ: نَذَرَ وَخَاطَرَ عَنْ يُمْنَى يَدَيْهِ إِنْ لَمْ أَسِرْ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا فَلَكُمْ يَمِينِي فَهُوَ أَجْهَدُ مَا يَكُونُ فِي سَيْرِهِ.

٥٧- وَأَخَذْنَا دَيْنًا بِدَيْنِ يُرْبَى

٥٨- وَعَضَّ بِالْكَاهِلِ شَرُّ جَلْبِ^(٣)

يُقَالُ: جَلَبُ الرَّحْلِ وَجَلْبُهُ وَجَلْبَةُ الرَّحْلِ، وَهِيَ جِلْدَةٌ تُلْبَسُهُ. كُلُّ هَذَا حِكَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَالْجَلْبَةُ مِنَ الْقَرْحِ: مَا جَفَّ وَتَقَشَّرَ. وَجَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجَلَبَ، وَجَلَبَ الْغَيْمُ لَا غَيْرُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: "شَرُّ جَلْبٍ" يَعْنِي: أَى شَرُّ رَحْلٍ، وَهَذَا مَثَلٌ، يُرِيدُ الْإِحَاحَ الزَّمَانَ عَلَيْهِ بِالْجَهْدِ وَالْجُدْبِ. وَيُرْوَى: "أَعَضَّ بِالْكَاهِلِ شَرُّ جَلْبٍ".

٥٩- وَنَحْنُ أَسَارُ السَّيْنِ الْحُدْبِ^(٤)

٦٠- تَبْرَى مَبَارِيهِنَّ بَعْدَ الشُّدْبِ

(١) المشطوران (٥٥، ٥٦) في اللسان (و س ق).

(٢) في المخطوط: "يَخْدُنُ"، والبيت للكميت بن زيد الأسدي في التهذيب ١١٦/٥ واللسان والتاج (ن ح ب)، وانظره في ديوانه/ج ١/ق ١/ص ٨٥.

(٣) فسر الشارح (٣٢٦/٣) لفظي "الكاهل"، والجلب "بقوله: "الكاهل: مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ، وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى، فِيهِ سِتُّ فَقَارَاتٍ. وَجَلَبُ الرَّحْلِ: نَفْسُ جَنْبِ الرَّحْلِ، وَأَحْنَاؤُهُ، مَا يُوسَّرُ بِهِ وَيُسَدُّ سَوَى صَفْقِهِ وَأَتْسَاعِهِ". فَالْجَلْبُ يَطْلُقُ عَلَى الرَّحْلِ بِمَا فِيهِ، وَعَلَى غِطَائِهِ، وَعَلَى أَحْنَائِهِ، وَهِيَ عِيدَانُهُ وَخَشَبُهُ بِلَا سُيُورٍ وَلَا أَدَاةٍ.

(٤) في الديوان المطبوع والشرح (٣٢٦/٣): "الْجُدْبُ" بِالْجِيمِ.

يُقَالُ: سَنَّةٌ حَدْبَاءُ، أَيْ: إِنَّهَا لَيْسَ ظَهْرُهَا بِلَيِّنٍ لَنَا، أَيْ لَسْنَا بِأُولَى حِصْبٍ وَلَا لَيْنٍ عَيْشٍ. نَحْنُ فِي جَهْدٍ وَجَدْبٍ.

وَأَسَارٌ: جَمْعُ سُورٍ، مَهْمُوزٌ. وَسُورٌ كُلُّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ. يَقُولُ: فَنَحْنُ مَا أَبْقَتِ السَّنَةُ. وَقَوْلُهُ: "الشَّدْبُ" ^(١) يَقُولُ: شَذِبَتِ الْأَغْصَانُ وَاللِّحَاءُ ثُمَّ بَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّحْمُ، وَهَذَا مَثَلٌ يَعْنِي قَدْ أَذْهَبَتْ كُلُّ شَيْءٍ.

٦١- مِنْ عِضَةِ الْحُشْبِ ^(٢) لِحَاءِ الْحُشْبِ

٦٢- حَتَّى تُرْكَنَا جَزْرًا لِلذَّنْبِ

/ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ مِثْلُ السَّمْرِ وَالطَّلْحِ وَالْعُرْفُطِ، فَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْعِضَاهِ ^(٣). (٧٥/ب) وَقَوْلُهُ: "جَزْرًا لِلذَّنْبِ". يُقَالُ: أَعْطِنِي جَزْرًا فَتُعْطِيهِ شَاةً، وَالْجَمْعُ جَزَرٌ وَجِزْرٌ. وَإِنَّمَا قَالَ جَزْرًا لِلذَّنْبِ؛ لِأَنَّ السَّنَةَ إِذَا أَجْدَبَتْ وَاشْتَدَّ حَالُ النَّاسِ عَدَّتِ الذَّنَابُ عَلَى النَّاسِ. وَيُقَالُ: هِيَ السَّنَةُ وَالذَّنْبُ، أَيْ: وَمَعَ السَّنَةِ، أَيْ أَنَّ الذَّنْبَ يَعْدُو عَلَى الْإِنْسَانِ يَثْبُ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ.

٦٣- وَحَطَّ ^(٤) هَزَلِي مِنْ بِلَادٍ جُرْبٍ ^(٥)

٦٤- تَقْطَعُ يَيْنَ صَرَدٍ وَشَعْبٍ ^(٦)

٦٥- حَتَّى اسْتَغَاثُوا بَعْدَ عَيْشٍ جَشْبٍ

(١) جاء في الشرح (٣٢٦/٣): "والشَّدْبُ: قَشْرُ الشَّجَرِ، وَالشَّدْبُ الْمَصْدَرُ، وَالْفِعْلُ يَشْدُبُ، وَهُوَ الْقَطْعُ عَنِ الشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ تَنْحِيَةُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ".

(٢) في الديوان المطبوع والشرح (٣٢٦/٣): "الحُشْبُ" بفتح الحاء.

(٣) في المخطوط: "العضاة".

(٤) في الشرح (٣٢٦/٣): "وَإِنْ حَطَّ". وَحَطَّهُمْ: أَهْبَطَهُمْ مِنْ عُلوٍّ، وَانْحَطَّ: هَبَطَ مِنْ عُلوٍّ إِلَى اسْتَفْلٍ.

(٥) جاء في الشرح (٣٢٦/٣): "إِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ مَحَلَّةً فَهِيَ جَرْبَاءُ".

(٦) في الديوان المطبوع: "وَشَعْبٍ"، وَفِي الشَّرْحِ (٣٢٦/٣): "وَسَعْبٍ". وَفَسَّرَ "السَّعْبُ" بِقَوْلِهِ:

"وَالسَّعْبُ: يَرِيدُ السَّعْبُ ... وَالسَّعْبُ: الْجُوعُ". كَمَا فَسَّرَ الصَّرَدُ بِقَوْلِهِ: "وَالصَّرَدُ: مِنَ التَّصَرُّدِ، مِنَ التَّصَرُّدِ، وَهُوَ دُونَ الرِّىِّ ... وَالصَّرَدُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الصَّرَدُ مِنَ الْبَرْدِ".

٦٦- بِمُسْتَعَاثٍ مِنْكَ غَيْرِ جَدْبٍ

يَقُولُ: حَطَّهْمُ هَذَا الْجَدْبُ.

وَقَوْلُهُ: "جُرْبٍ": مِنْ نَعْتِ الْبِلَادِ. يَقُولُ: انْجَرَدَتْ مِنَ الثَّيْبِ كَمَا يَنْجَرِدُ الْأَجْرَبُ مِنَ الْوَبَرِ. وَجَشَبٌ: أَرَادَ جَشِبَ فَخَفَّفَ. وَالْجَشِبُ: الْعَلِيطُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي شِدَّةَ الْعَيْشِ وَشَطَفَ الْمَعِيشَةَ. وَشَطَفُهَا: يُسْهَى وَشِدَّتْهَا.

٦٧- وَأَنْتَ وَالْأَرْمَانُ ذَاتُ عَثَبٍ

٦٨- ذُو نَجَبٍ عِنْدَ انْتِجَابِ النَّجَبِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّجَبُ: لِحَاءُ الشَّجَرِ، يُقَالُ: نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجَبْتُهَا نَجَبًا: إِذَا قَشَرْتَهَا. وَانْتَجَبْتُهَا، وَهَذَا مَثَلٌ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهُ يُوجَدُ عِنْدَكَ مَا يُطَلَّبُ مِنْكَ فَأَنْتَ إِذَا أُخِذَ مِنْكَ ثُمَّ أُخِذَ مِنْكَ وَجِدَ عِنْدَكَ ذَلِكَ.

٦٩- أَرْوَعٌ وَهَابٌ جَزِيلُ الْوَهَبِ^(١)

٧٠- ثُورِي وَبَعْضُ الْقَادِحِينَ^(٢) يُكْبِي

الْأَرْوَعُ: الَّذِي يَرُوعُكَ جَمَالُهُ.

وَقَوْلُهُ: "ثُورِي"، يُقَالُ: قَدْ أَوْرَيْتُ النَّارَ وَوَرَّتْ هِيَ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَوْ رُمْتُ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا حَصَاةً بَنَيْتُ لِأَوْرَيْتِ نَارًا^(٣)

وَالْعُودُ: الَّذِي يُقَدِّحُ بِهِ الزَّنْدُ وَهُوَ الْأَعْلَى. وَالزَّنْدَةُ: الْعُودُ الْأَسْفَلُ، وَهُوَ قَدْرُ ذِرَاعٍ أَوْ أَقْلُ يُؤَثَّرُ فِي وَسْطِهِ شَقْبٌ وَيُبْرَى الطَّرْفُ الْأَعْلَى ثُمَّ يَجْعَلُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيَضَعُ الزَّنْدَ عَلَى الزَّنْدِ (٧٦/أ)

(١) جاء في الشرح (٣٢٧/٣): "والجزيل، والجزل: الكثير العطاء...".

(٢) جاء في الشرح (٣٢٨/٣): "والقادحين: من القدح، وهو قدحك بالزند، وبالقدح، وهو الحجر الذي يورى النار، والمقدح: الحديدية التي تقدح بها، والقدح: فعل القادح".

(٣) ديوانه/٥٣، والصبح المنير/٤١، واللسان والتاج (ن ب ع). وفي المخطوط: "صفاء"، والمثبت من مراجع التحقيق.

فَيَقْتُلُهُ فَيُورِي نَارًا، فَإِنْ لَمْ تَخْرُجِ النَّارُ قِيلَ: قَدْ كَبَا الرُّنْدُ. وَأَكْبَيْتُهُ أَنَا. وَيُقَالُ: قَدْ صَلَدَ الرُّنْدُ يَصْلُدُ: إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ نَارًا، وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا: إِذَا لَمْ يُورِ. وَشَيَّعْتُ النَّارَ: إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مَا يُذَكِّيها بِهِ. وَاسْمُ مَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا مِمَّا تُذَكِّيها بِهِ مِنْ حَطَبٍ أَوْ بَعَرٍ: الذُّكْيَةُ.

٧١- فَلَا تَرُدَّنْ مِدْحَتِي وَنَدْبِي

٧٢- وَرَغْبَتِي فِي وَصْلِكُمْ وَحَطْبِي

قَوْلُهُ: "تَرُدَّنْ مِدْحَتِي"، يَقُولُ: لَا تَحْرِمْنِي عَطَاءِكَ فَتَكُونِ كَأَنَّكَ لَمْ تَقْبَلْ مِدْحَتِي. وَقَوْلُهُ: "نَدْبِي"، نَدْبَتُهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَدَعَوْتُهُ وَسَأَلْتُهُ فَيَقُولُ: نَدْبْتُكَ لِعَطَائِي وَصِلَتِي.

٧٣- فِي حَبْلِكُمْ لَا أَتْلِي وَرَغْبِي

٧٤- إِلَيْكَ فَارْتَبْ^(١) نِعْمَةَ الْمُرْتَبِ^(٢)

يُقَالُ: هُوَ يَحْطِبُ فِي حَبْلِهِ: إِذَا سَعَى فِي مَحَبَّتِهِ. وَقَوْلُهُ: "لَا أَتْلِي"، يَقُولُ: لَا أَتْرُكُ جَهْدًا وَلَا أَقْصُرُ. وَيُقَالُ: مَا أَلَوْتُ فِي حَاجَتِكَ، فَيَقُولُ: بَلَى أَشَدَّ الْأَلُو، كَذَا حَكَاهُ لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ: فَمَا أَلَا بَنِي وَمَا أَسَاؤُوا^(٣)

أَيُّ لَمْ يَتْرُكُوا جَهْدًا فِيمَا أَحَبُّ. وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَمَا الْمَرْءُ مَا دَامَتْ حُشَاشَةُ نَفْسِهِ بِمُذْرِكِ أَطْرَافِ الْخُطُوبِ وَلَا آلِي^(٤)

(١) جاء في الشرح (٣٢٨/٣): "تَقُولُ: رَبَّيْتُ النُّعْمَةَ عِنْدَ فُلَانٍ رَبًّا: إِذَا زِدْتَ فِيهَا لَيْلًا يَعْمُقُ أَثَرَهَا".

(٢) المشاطير الثلاثة (٧٢ - ٧٤) فِي تَكْمِلَةِ الصَّاعِقَانِ وَالتَّاجِ (ر ب ب).

(٣) عَجَزَ بَيْتَ لِلرَّبَّيعِ بْنِ ضُبْعِ الْفَزَارِيِّ، وَصَدْرُهُ:

وَإِنْ كُنَّا نَلْنِسَاءُ صَدَقَ

وَفِيهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى: "آلِي"، وَهِيَ مِنْ آلَى، أَيُّ: تَوَانٍ وَأَنْبَاطٍ، أَمَا رَوَايَةُ "أَلَا" فَهِيَ مِنْ آلَى. بِمَعْنَى قَصْرٍ.

اللسان (أ ل أ)، والتاج (أ ل و)، وخزانة الأدب ٣٨١/٧.

(٤) لَامِرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ٣٩، وَفِي اللِّسَانِ (ح ش ش، أ ل أ) وَالتَّاجِ (ح ش ش، أ ل و) غَيْرُ مَنْسُوبٍ.

وَحُشَاشَةُ النَّفْسِ: بَقِيَّتُهَا وَحَيَاتُهَا.

أَيُّ وَلَا تَارِكٍ جَهْدًا. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: لَا دَرَيْتَ وَلَا ثَلَيْتَ. هَذَا خَطَأٌ، وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامِ الْعَرَبِ. وَإِنَّمَا يُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا ائْتَلَيْتَ، أَيُّ: وَلَا تَرَكْتَ جَهْدًا أَنْ تَدْرِيَ فَلَا تَدْرِي. وَقَوْلُهُ: "مُرْتَبٌ"، الْمُرْتَبُ هَاهُنَا: الْمَمْدُوحُ. يَقُولُ: هُوَ أَنْ تُرَبَّ نِعْمَتِكَ عِنْدِي، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرْتَبُ: الْمَادِحُ، يُقَالُ: رَبَّيْتُ مَعْرُوفِي عِنْدَ فُلَانٍ أَرَبُهُ رَبًّا فَهُوَ مُرَبُوبٌ. وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً وَرَبَّيْتُهُ تَرْبِيَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

٧٥- وَاذْكُرْ أُمُورًا خَيْرُهَا فِي الْعَقَبِ^(١)

٧٦- فَإِنْ^(٢) أَبَى مِنْ مَنَعِكَ التَّائِبِي

/ ٧٧- وَأَخْرَجَ الضَّغْنَ^(٣) ضَغِينِ الْحَبِّ^(٤) (٧٦/ب)

٧٨- وَدَارَ دَوَارُ الرِّحَى فِي الْقُطْبِ

"فِي الْعَقَبِ"، أَيُّ فِيمَا يَأْتِي بَعْدُ. يُقَالُ: فَرَسٌ ذُو عَقَبٍ: إِذَا كَانَ يَأْتِي بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ. وَعَقَبْتُ فِي إِثْرِ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ أَعَقَبُ عَقْبًا.

وَالضَّغْنُ: الْحَقْدُ. يُقَالُ: حَقَدَ عَلَيْهِ يَحْقِدُ حَقْدًا وَحَقْدًا، وَأَضْمَ عَلَيْهِ، وَأَطْمَ عَلَيْهِ وَائْتَطَمَ عَلَيْهِ: إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ: "وَدَارَ دَوَارُ الرِّحَى فِي الْقُطْبِ"، يَقُولُ: فَإِنْ بَلَغَ عِنْدَكَ هَوْلًا فِي السَّعَايَةِ^(٥) بِي غَايَةِ أَمْرِهِمْ، كَمَا أَنَّ الرِّحَى لَا تَدُورُ حَتَّى يُحْكَمَ أَمْرُهَا وَيُجْعَلَ تَحْتَهَا ثِقَالُهَا^(٦). يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ:

(١) أورد الشارح المشطور في (٣٢٨/٣) برواية: "... غَيْرُهَا فِي الْغَبِّ" وقال في الشرح: "والغَبُّ: عاقبة الأمر".

(٢) في الشرح برواية: "مَنْ".

(٣) في الديوان المطبوع والشرح (٣٢٨/٣): "الضَّغْنُ" بفتح النون.

(٤) في المخطوط وضع فوق الحاء من "الحَبِّ" فتحة وتحتها كسرة وكتب فوقها "معا". وجاء في الشرح: "والحَبُّ: الفساد".

(٥) في المخطوط: "السَّعَايَةِ".

(٦) في المخطوط: "ثِقَالُهَا".

فَارْبُكَ الْغَالِبُ كُلَّ إِرْبٍ

وَطَبُّكَ الْغَالِبُ كُلَّ طَبٍّ

فَعِلْمُكَ بِالْأَشْيَاءِ وَالرَّدُّ عَلَى عَدُوِّ يَمْتَعُكَ مِنْ قَبُولِ الْقَوْلِ مِنْهُمْ فِيَّ.
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: "وَأَخْرَجَ الضَّعْفُ ضَعِيفَ الْخَبِّ"، يُرِيدُ الضَّعْفُ مِمَّنْ عَابَهُ عِنْدَهُ، وَلَا ضِعْفَ بَيْنَ
رُؤْبَةٍ وَالْمَمْدُوحِ، إِنَّمَا يُرِيدُ ضِعْفَ الَّذِينَ سَعَوْا بِهِ وَتَلَبَّوْهُ.
وَقُطْبُ الرَّحَى: الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ^(١). وَاللَّهُوَةُ: مَا أَلْقَيْتَ فِي جُحْرِ الرَّحَى. يُقَالُ: أَلْهَيْتُ
الرَّحَى. وَالرَّائِدُ: الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ، يُقَالُ: طَحَنَ شَرْرًا، وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدَيْهِ عَنِ
يَمِينِهِ. وَطَحَنَ بَتًّا: وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنِ يَسَارِهِ:

وَنُطْحِنُ بِالرَّحَى شَرْرًا وَبَتًّا وَلَوْ نُعْطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيْنَا^(٢)

يَقُولُ: لَوْ أَمَرُونَا أَنْ نَعْزِلَ غَزَلْنَا.

وَالثَّقَالُ: الْجِلْدُ يُنْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى.

وَفِي الْقُطْبِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: رَفْعُ الْقَافِ وَالطَّاءِ، وَإِسْكَانُ الطَّاءِ، وَنَصْبُ الْقَافِ^(٣) وَتَسْكِينُ
الطَّاءِ.

٧٩- فَارْبُكَ الْغَالِبُ كُلَّ إِرْبٍ

٨٠- وَطَبُّكَ الْغَالِبُ كُلَّ طَبٍّ

يُقَالُ: رَجُلٌ أَدِيبٌ أَرِيبٌ. وَإِنَّهُ لَذُو إِرْبٍ: إِذَا كَانَ أَرِيبًا^(٤). وَلَقَدْ أَرُبَّ إِرَابَةً وَإِرْبًا.

(١) فسرہ الشارح فی (٣/٣٢٨) بقولہ: "قُطْبُ الرَّحَى: هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحِيَيْنِ
يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى"، والنص في التاج (ق ط ب).

(٢) التهذيب ٣٠١/١١، والأساس (ش ز ر)، واللسان والتاج (ب ت ت)، وفي نودار أبي زيد/١٧٦ عن
رجل من بَلْحَرَمَاز، والمنجد/٢٣٥.

(٣) نَصَبُ الْقَافِ، أَى: فَتْحُهَا.

(٤) جاء في الشرح (٣/٣٢٩) أَنَّ الْأَرِيبَ هُوَ الْعَاقِلُ.

"وَطِبُّكَ" أَيْ: عَلِمْتُكَ بِالْأُمُورِ. يُقَالُ: رَجُلٌ طَبُّ لَبٍّ وَطِيبٌ لَيْبٍ، وَإِنْ كُنْتَ طَبِيئًا فَطَبُّ لِنَفْسِكَ، وَطَبَّ وَطِبَّ.

(١/٧٧)

٨١- قَدْ عَلِمَ الْمَوْقِدُ نَارَ الْحَرْبِ

٨٢- أَتَيْتُكَ وَتَأْتِي مَخُوفُ الْوَتْبِ

٨٣- تَعْتَرُ أَعْنَاقَ الرِّقَابِ الرُّقْبِ

٨٤- مِنَ الْقُرُومِ الْأَسْوَدِ الْغُلْبِ

تَعْتَرُ: تَقْلِبُ. عَرَّةٌ يَعْرُهُ: غَلَبَهُ. وَأَعَزَزْنَا: صِرْنَا فِي الْعَزَازِ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الصُّلْبَةُ. وَعَتَزَ عَزُوزٌ، وَالْجَمِيعُ عَزَزٌ، وَهِيَ الصَّبِيغَةُ مَخَارِجُ اللَّبَنِ، وَهِيَ الْأَحَالِيلُ. وَالْأَغْلَبُ: الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ، وَالْأُنْثَى غَلْبَاءُ، وَكَذَلِكَ الْأَرْقَبُ الْأُنْثَى رَقَبَاءُ^(١). وَالْقَرْمُ: الْفَحْلُ^(٢).

٨٥- بِمِقْصَلِ النَّابِ حَدِيدِ الْخَلْبِ^(٣)

٨٦- يَجْذِبُ أَوْ يَصْرَعُ قَبْلَ الْجَذْبِ^(٤)

الْمِخْلَبُ وَالْمِنْجَلُ: الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ.
وَالْقَصْلُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ الْقَصِيلُ.

٨٧- وَاعْلَمْ^(٥) بِأَنِّي دَائِبٌ لِدَائِبِي

(١) والجمع: رُقْبٌ وَغُلْب.

(٢) جاء في الشرح (٣٢٩/٣) أنه ليس مطلق الفحل، وإنما الفحل المكرم الذي لا يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

(٣) جاء في الشرح (٣٢٩/٣) برواية: "... جَرَى الْخَلْبُ" وفسر الشارح المِقْصَلَ بِالْقَاطِعِ، وَالْخَلْبُ بِالْجَرْحِ بِالْمِخْلَبِ.

(٤) رواه الشارح (٣٢٩/٣) برواية:

*تَجْذِبُ أَوْ تُصْرَعُ...

(٥) في الشرح (٣٢٩/٣): "فَاعْلَمْ".

٨٨- والوجه من أباة المؤتب^(١)

يقول: دائب لسانى ووجهى الذى أريد. وأباة: يقال: أب يؤب أباة: إذا تهيا للذهاب، ومنه قول الأعشى:

أخ قد طوى كشحا وأب ليذهبا^(٢)

٨٩- حان انطلاقى وأجد صخبى

٩٠- لأرض قومى أو جبال الدرب

يقال: جد فى الأمر وأجد. وإنه لجاد مجد. والجد فى وجوه، والجد: الحظ. والجد: الذى تعرف. والجد: عظمة الله عز وجل. والجد، بالكسر: ضد الهزل. كما قال:

فإن الذى بينى وبين بنى أبى وبين بنى عمى لمختلف جدا^(٣)
ولا يقال: جدا.

٩١- فأنا رام عرض كل سهب^(٤)

٩٢- إن شاء رب القدرة المسبى^(٥)

(١) جاء فى الشرح (٣/٣٣٠): "المؤتب: التهى ...".

(٢) عجز بيت للأعشى، وصدرة:

صرمت ولم أصرمكم وكصارم

وهو فى ديوانه/١١٥، والصبح المنير/٨٩، واللسان (أ ب ب).

كصارم، أى كالصارم، وهو المفارق. الكشح: ما بين الخاصرة والضلع، والخاصرة: ما بين رأس الورك وأسفل الضلع.

(٣) البيت للمقتع الكندى فى الحماسة البصرية ٨٥١/٢، (ق ٦٩٨، البيت ٦)، وراجع تخرجه هناك.

(٤) فى الشرح (٣/٣٣٠) برواية: "وأنا" بدلاً من "فأنا". وفسر الشارح "السهب" بإيراد الجمع فقال: "سهب الفلاة: نواحيها التى لا مسلك فيها ...".

(٥) فى الشرح (٣/٣٣٠) برواية: "العزة" بدلاً من "القدرة". والمشطور فى تكلمة الصاغانى والتاج (س ب ب).

المُسَيِّ، يُرِيدُ الْمُسَبِّ، مِثْلُ قَوْلِهِ:

تَقْضَى الْبَارَى... (١)

يُرِيدُ تَقْضُضَ. وَعَلَى هَذَا يَتَظَنَّى تَظَنِّيَا.

٩٣- أَمَّا بِأَعْنَاقِ الْمَهَارَى الصُّهْبِ (٢)

٩٤- وَالْعَيْسُ قَدْ يَنْأَيْنُ (٣) بَعْدَ الْقُرْبِ

يَنْأَيْنُ: يَبْعُدُنَ. وَيُقَالُ: نَأَى عَنِّي وَنَاءَ عَنِّي وَأَنْأَيْتُهُ أَنَا أَنْتَيْهِ إِنَاءً. وَهُوَ نُؤَى الدَّارِ وَنُئَى الدَّارِ وَنَائِي الدَّارِ.

/ ٩٥- أَوْ يَطْلَعْنَ جَانِبًا عَنِ جَنْبِ (٧٧/ب)

٩٦- كُلُّ سَرْنَدَاةٍ نَعُوبِ النَّعْبِ (٤)

يَطْلَعْنَ، أَيْ: يَطْلَعْنَ بَلَدًا بَعْدَ بَلَدٍ.
وَمَعْنَى "عَنِ": بَعْدَ. وَالصَّفَاتُ يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضٍ.

(١) جزء من مشطور للعجاج، وهو بتمامه في ديوانه/٢٨:

تَقْضَى الْبَارَى إِذَا الْبَارَى كَسَرَ

والذي حدث هنا تغير صوتي dissimilation وهو حدوث اختلاف بين صوتين متماثلين في الكلمة الواحدة، أى الباء المشددة، فتحول أحدهما إلى صوت لين طويل، أى ياء ممدودة (انظر: مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية ١٤٣/٣).

(٢) كذا ورد بالمخطوط. والمهاري: إبلٌ نجائبٌ تُسَبِّقُ الْخَيْلَ، نسبة لقبيلة مهرة بن حيدان. ورواه الشارح في (٣/٣٣٠):

إِذَا بِأَعْنَاقِ الْقِلَاصِ الصُّهْبِ

ثم ورد في الشرح: "القِلاص: الواحد قُلُوصٌ، الأنثى من الإبل والنعام. والصُّهْب: ألوانُ الإبل، وهي حُمْرَةٌ فِي اللَّوْنِ الظَّاهِرِ وَفِي الْبَاطِنِ أَسْوَدٌ...".

والمشطور في تكملة الصاغانى والتاج (س ب ب)، وفيهما: "الصُّهْبُ" بدلاً من "الصُّهْبِ".

(٣) رواه الشارح في (٣/٣٣٠): "قَدْ نَأَيْنُ"، وفسر "العيس" في (٣/٣٣١) بقوله: "جمع أعيس وعيس".

وهي الإبل التي فيها لونٌ أبيضٌ مُشْرَبٌ صَفَاءً فِي ظِلْمَةِ خَفِيَّةٍ".

(٤) جاء في الشرح (٣/٣٣١): "والتعوب: التي تتعب برأسها".

وَالسَّرْدَاةُ: الْمَاضِيَةُ الْجَرِيئَةُ، وَهُوَ يَسْرُنْدِي وَيَعْرُنْدِي. قَالَ:

مَا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ يَسْرُنْدِينِي

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَعْرُنْدِينِي^(١)

٩٧- غَيْرَانَةٌ كَالْمِسْحَلِ الْأَقْبُ

٩٨- أَلْحَقْ طَى بَطْنِهِ بِالْقُصْبِ

غَيْرَانَةٌ، يَقُولُ: كَالْعَيْرِ فِي صَلَاتِهَا^(٢).

وَالْمِسْحَلُ: الْحِمَارُ^(٣).

وَالْأَقْبُ: الضَّامِرُ.

وَالْقُصْبُ: الْمَعَى، وَجَمْعُهُ أَقْصَابٌ.

وَالْأَعْصَالُ: الْأَمْعَاءُ، وَاحِدُهَا عَصَلٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَرْجَابُ: الْأَمْعَاءُ، وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَاحِدًا. وَالْأَعْفَاجُ لِلْإِنْسَانِ، وَاحِدُهَا عَفَجٌ وَعِفْجٌ. وَالْمَصَارِينُ لِدَوَاتِ الظِّلْفِ.

٩٩- تَعْدَاؤُهُ^(٤) مِقْرَاةٌ كُلُّ عَلْبٍ

(١) ورد الشاهد برواية:

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يُعْرُنْدِينِي

أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُنْدِينِي

غير منسوب في الجمهرة ٣/٣٩٨، والمقاييس ٤/٤٣٢، وديوان الأدب ٢/٤٩٢، واللسان والتاج

(س ر د). وورد بالرواية نفسها، وفيه: "أطرده" بدل "أدفعه"، في الصحاح (س ر د) وشرح شواهد

المغنى ٢/٨٨٥. وَيَسْرُنْدِينِي وَيَعْرُنْدِينِي، أَى: يَغْلُونِي وَيُعْلِيْنِي.

(٢) جاء في الشرح (٣/٣٣١): "الغَيْرَانَةُ: الْأَتَانُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ".

(٣) جاء في الشرح (٣/٣٣١): "الْمِسْحَلُ: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ".

(٤) رواه الشارح في (٣/٣٣١): "تَعْدَاؤُهُ".

١٠٠ - فِي أَرْبَعٍ مِثْلِ عِجَامِ الْقَسْبِ^(١)

١٠١ - مَعْلًا بِتَقْرِيبٍ وَشَدَّ نَهَبٍ^(٢)

١٠٢ - نَهْدٍ كَكَرٍّ الْأُنْدَرَانِ الشَّطْبِ

الْمَغْلُ: السُّرْعَةُ.

وَالنَّهْدُ: الضَّخْمُ.

وَالكَرُّ: حَبْلٌ مَضْفُورٌ مِنْ طَوْدٍ، نَسَبَهُ إِلَى الْأُنْدَرِ بِالشَّامِ، وَتُعْمَلُ بِهَا سُكُلُ الدَّوَابِّ مِنْ طَوْدٍ^(٣).

تَعْدَاؤُهُ، أَيْ عَدُوُّهُ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: التَّمَشُّاءُ وَالتَّذَهَابُ وَالتَّحْيَاءُ.

وَقَوْلُهُ: "مِقْرَاةٌ"، مِنْ قَوْلِهِ: يَقْرُو: يَتَّبِعُ^(٤).

وَالْعَلْبُ^(٥): مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: لَحْمٌ عَلَبٌ، أَيْ: غَلِيظٌ، كَأَنَّهُ مِنَ الْعِلْبَاءِ. وَالْعُلُوبُ: الْأَثَارُ، وَالْوَاحِدُ عَلَبٌ.

١٠٣ - أَجْرَدَ بَصْبَاصٍ^(٦) خَفِيفِ الْهَلْبِ

(١) اللسان والتاج (ع ج م). وجاء في الشرح (٣٣١/٣): "في أربع: أراد أربع أُنْ، شَبَّهْنَ بِالنَّوَى لِمَلَأْسَتِهِنَّ وَإِذَا مَاجِهْنَ. وَوَاحِدُ الْعُجَامِ: عَجَمَةٌ. وَالْقَسْبُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ... وَالْعُجَامُ: نَوَى كُلِّ شَيْءٍ كَالزَّبِيبِ وَالرُّمَّانِ وَالْبَلَحِ.

(٢) جاء في الشرح (٣٣٢/٣): "وَالشَّدُّ: الْعَدُوُّ وَالشَّدَّةُ. وَالنَّهْبُ: مِنَ الْمَنَاهِجَةِ، وَهِيَ الْمُبَارَاةُ فِي الْحَرْبِ وَالْجَرَى...".

(٣) جاء في الشرح (٣٣٢/٣) مَا يَلِي: "وَالكَرُّ: حَبْلٌ مَضْفُورٌ مِنْ جُلُودٍ، نَسَبَهُ إِلَى الْأُنْدَرِ بِالشَّامِ، وَيُعْمَلُ بِهَا سُكُلُ الدَّوَابِّ مِنْ جُلُودٍ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّفْسِيرَ الْمَذْكُورَ هُنَا مَجَانِبٌ لِلصَّوَابِ ذِكْرُهُ عَمَلُ سُكُلِ الدَّوَابِّ، وَهِيَ الْقَيْودُ، مِنَ الطَّوْدِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ، أَوْ الْمَهْضَبَةُ، أَوْ الْمُشْرِفُ مِنَ الرَّمْلِ. كَمَا أَنَّ مِنْ مَعَانِي "الكَرِّ": الْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ، وَمِنْ مَعَانِي "الشَّطْبِ": السَّعْفُ الْأَخْضَرُ الرَّطْبُ مِنَ جَرِيدِ النَّخْلِ.

(٤) جاء في الشرح (٣٣١/٣): "وَالْمِقْرَاةُ: الْخَفْضُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُنْتَبِثُ".

(٥) جاء في الشرح (٣٣١/٣): "وَعَلَبٌ، وَالْجَمْعُ الْأَغْلَابُ، وَهُوَ مَا كَانَ حَوَالِيهِ مِنْ غِلْظٍ لَا يُنْتَبِثُ".

(٦) رواه الشارح في (٣٣٢/٣): "بَسْبَاسٍ" وَفَسَّرَهُ بِالْخَفِيفِ.

١٠٤ - دُمَالِجُ الْبَدَنِ جَرِيمُ الشَّرْبِ^(١)

قَوْلُهُ: "أَجْرَدٌ"، أَيْ: قَصِيرُ الشَّعْرِ.

وَبَصْبَاصٌ: خَفِيفٌ ذُو حَرَكَةٍ. كَمَا قَالَ:

بَصْبَصْنِ بِالْأَذْنَابِ أَوْ حُدَيْنَا^(٢)

وَيُقَالُ: قَرَبُ بَصْبَاصٍ وَهَذَاذُ وَقَعَاغٌ وَحَدَاذٌ. كَأَنَّهُ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالسُّرْعَةِ يَحْمِلُ أَصْحَابُهُ عَلَى شِدَّةِ السَّيْرِ فِيهِ وَالْحَرَكَةِ.
وَقَوْلُهُ: "الْهَلْبُ": شَعْرُ ذَنْبِهِ.

(٧٨/١) / وَدُمَالِجُ الْبَدَنِ، يَقُولُ: إِذَا كَانَ بَادِنًا فَهُوَ مُكْتَنَزٌ مَعْصُوبٌ كَالدُّمْلَجِ.

قَوْلُهُ: "جَرِيمُ الشَّرْبِ"، يَقُولُ: إِذَا شَرَبَ^(٣) فَفِيهِ سِمَنٌ أَيْضًا فَكَأَنَّهُ مِنَ الْكَثَرَةِ وَالصَّلَابَةِ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذُو جَرِمٍ لِصَوْتِهِ: إِذَا كَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ؛ وَذَلِكَ لِاتِّسَاعِ جَوْفِهِ. وَيُقَالُ: مَا أَشَبَّهَ أَجْرَامَهُ بِأَجْرَامِ أَبِيهِ، يُرِيدُ الْبَدَنَ. وَالْجَرِمَةُ وَالْجَرَامَةُ: مَا اجْتَرَمَ مِنَ النَّخْلِ. وَقَدْ جَرَّمَ السَّيِّئُ: اسْتَوْفَاهَا. فَإِذَا دَنَا مِنْهَا قِيلَ: قَدْ حَبَا لَهَا وَزَاهَمَهَا. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَنَا فِي قُرْحِ الثَّلَاثِينَ، أَيْ فِي أَوَّلِهَا. وَقِيلَ لِآخَرَ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ قَالَ: وَلْتَنِي الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ وَالِدِيَّانِ الْمَطْبُوعِ: "الشَّنْدَبُ" بِالذَّالِ، وَالْمَثْبُتُ يَتَّفَقُ مَعَ مَا وَرَدَ بِالْشَّرْحِ. وَأُورِدَهُ الشَّارِحُ

فِي (٣٣٢/٣) بِرَوَايَةٍ:

بَحَابِجِ الْبَدَنِ جَرِيمُ الشَّرْبِ

وَتَفْسِيرُ أَلْفَاظِهِ هُنَاكَ.

(٢) الْجُمُحُورَةُ (ب ص ب ص) ١٢٦/١، وَفِيهِ: "إِذَا" بَدَلُ "أَوْ" وَبِرَوَايَةٍ:

بَصْبَصْنِ إِذْ حُدَيْنَ بِالْأَذْنَابِ

فِي الْعَيْنِ ٩١/٧، وَاللِّسَانُ (ب ص ب ص)، وَالتَّاجُ (ب ص ب ص)، وَالْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣١٩، وَبِمَجْمَعِ

الْأَمْثَالِ ٩٠/١. الْبَصْبَصَةُ: التَّحْرِيكُ، وَالْمُرَادُ: حَرَكَةُ الْإِبْلِ أَدْنَاهَا لَمَّا حُدَيْنَ.

(٣) شَرَبَ الْحَيَوَانَ: ضَمَّرَ.

١٠٥- يَرْمِي جَلَاذِيَّ الصُّوَى بِوَأَبِ

١٠٦- بِمُكْرَبِ الْقَيْنِ قَرُوعِ الْقَعْبِ^(١)

وَاحِدُ الْجَلَاذِيَّ: جِلْدَاءَةٌ، وَهُوَ الْمَكَانُ الصُّلْبُ، وَفَيْقَاءَةٌ وَفَيْاقِيٌّ، وَصِمْحَاءَةٌ وَصِمَاحِيٌّ،
وَزِيرَاءَةٌ وَزِيَارِيٌّ.

وَالصُّوَى: الْأَعْلَامُ، وَالوَاحِدَةُ صُوَّةٌ.

وَالْوَأَبُ: الْقَدْحُ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ.

وَالْقَيْنُ: الرِّوْطِيُّ.

وَالْقَرُوعُ: الصُّلْبُ يَقْرَعُ كُلُّ شَيْءٍ.

وَالْقَعْبُ: الْقَدْحُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مُقَبَّبٌ. شَبَّهَ بِخِلْقَةِ الْقَعْبِ.

وَالْقَعْبُ مِنَ الْأَقْدَاحِ يُرَوَّى الرَّجُلُ وَبَعْدَهُ الْقَمَرُ. وَأَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ: التَّنُّ يُكَادُ يُرَوَّى الْعَشْرَةُ،
ثُمَّ الصَّخْنُ مُقَارِبٌ لَهُ، ثُمَّ الْعُسُّ يُرَوَّى الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ، ثُمَّ الْقَدْحُ يُرَوَّى الرَّجُلَيْنِ، وَلَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ، ثُمَّ الْقَعْبُ.

١٠٧- صُلْبِ الْخَوَامِي فِي دَخِيسِ الْجُبِّ^(٢)

١٠٨- وَرُبَّمَا زَعَزَعْتُ لَيْلًا رَحْبِي^(٣)

الْخَوَامِي: مَا حَوْلَ الْخَوَافِرِ.

وَالدَّخِيسُ: الْكَثِيرُ. يُقَالُ: عَدَدْتُ دَخِيسًا.

(١) جاء في الشرح (٣٣٢/٣) ما يلي: "مُكْرَبٌ: مُوْتَقٌ" وأورد لفظة "الْقَعْبِ" برواية "الْعَقْبِ" وفسرها
بالخافر.

(٢) فسر الشارح في (٣٣٣/٣) ألفاظ هذا المَشْطُور كما يلي: "وَحَوَامِيهِ: جَوَانِيهِ الَّتِي تَحْمِي الْأَرْضَ
النَّسْرُ أَنْ تَأْكُلَهَا. وَالْجُبُّ: جُبَّةُ الْخَافِرِ، وَهِيَ ظَاهِرُهُ. وَالْدَّخِيسُ: مَا أُتْدَخِسَ فِيهِ، أَيْ: دَخَلَ.
وَالزَّعَزَعَةُ: السَّيْرُ الرَّفِيعُ".

(٣) أوردته الشارح في (٣٣٣/٣) برواية:

... لَيْلَ الرُّكْبِ

والجُبُّ، يَعْنِي جُبَّ الْحَافِرِ، وَهُوَ مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الْمَشَاشِ. وَالْجُبُّ: مَا دَخَلَ مِنَ الرُّمَحِ فِي السَّنَانِ.

وَالزَّرْعَزَعَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

١٠٩ - بِشَوْقِيَّاتِ الصُّدُورِ حُقُبٌ^(١)

١١٠ - أَسْحَجْنَ^(٢) تَسْحِجَ قِدَاحِ الْقُضْبِ

(٧٨/ب)

/ الشَّوْقُ: الطَّوِيلُ، وَهُوَ الشَّرَجُ وَالسَّلَهَبُ وَالْجَسْرُ وَالسَّلْبُ.
وَالسَّحْجُ: الْحَثُّ فِي السَّيْرِ حَتَّى يُبْرَى لُحُومُهَا كَمَا يُبْرَى الْقِدَاحُ.

١١١ - مُنْصَلَّتَا كَالْأَجْدَلِ الْمُنْصَبِ^(٣)

١١٢ - حَتَّى يَثُوبَ الْمَالُ بَعْدَ التَّكْبِ

يَثُوبُ: يَرْجِعُ.

وَالتَّكْبُ، يَقُولُ: بَعْدَ أَنْ نَكَبَهُ الرِّمَانُ فَافْتَقَرَ.

١١٣ - مِنْ رِنَحٍ يَبِيعُ أَوْ يَكُونُ كَسْبِي

١١٤ - مِنْ مَلِكٍ أَزْهَرَ^(٤) غَيْرِ لَصْبِ

اللَّصْبُ: شِقٌّ فِي الْجَبَلِ، فَأَرَادَ هَاهُنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ بِضَيِّقٍ وَلَا بِخَيْلٍ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا. وَفِي أُخْرَى: اللَّصْبُ: الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ.

١١٥ - بَلَجٌ يُحْيِي ضَيْفَهُ بِالرُّحْبِ^(٥)

(١) جاء في الشرح في (٣/٣٣٣): "الحُقْبُ: جمع حَقْبَاء، البِيضَاءُ الْحَقَوَيْنِ: رَفِيقَتُهُمَا".

(٢) رواه الشارح في (٣/٣٣٣): "يَسْحَجْنَ".

(٣) الْمُتَنَصَّلَتِ: الْمُسْرِعُ - الْأَجْدَلِ: الصَّفَرُ - الْمُنْصَبُ: الْمُنْقَضُ.

(٤) جاء في الشرح (٣/٣٣٤): "الأَزْهَرُ: الْقَمَرُ...".

(٥) أورده الشارح في (٣/٣٣٤) برواية:

بَلَجٌ يَحْنُو...

وفسر "الرُّحْبُ" بالسَّعَةِ.

١١٦- مُتَّسِعِ الذَّرْعِ رَحِيَّ السَّرْبِ^(١)

يُقَالُ: فُلَانٌ وَاسِعُ السَّرْبِ. وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سَرْبِهِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَرَبٌ^(٢). وَالسَّرْبُ: الْمَالُ. يُقَالُ: خَلَّ سَرْبُهُ. وَالسَّرْبُ: قَطِيعٌ مِنْ ظِبَاءٍ أَوْ قَطَا.

١١٧- بِالْخَيْرِ يُعْطَى وَهُوَ غَيْرُ جَابٍ

١١٨- كَالْمَشْرِفِيِّ الْمَهْرَاقِ الْغَرْبِ

الْمَشْرِفِيُّ: سَيْفٌ مَنُسوبٌ إِلَى بَلَدٍ يُشَارِفُ الرِّيفَ^(٣). وَقَوْلُهُ: "مَهْرَاقُ الْغَرْبِ"^(٤) يَقُولُ: كَأَنَّهُ مَاءٌ يَجْرِي وَكَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهِ. وَالْجَابُ: الْغَلِيظُ.

١١٩- وَرُبَّمَا عِنْدَ الْأُمُورِ التَّنْصِبِ

١٢٠- مَنَاجَاتُهَا وَعِنْدَ خَوْفِ الرَّهْبِ^(٥)

١٢١- ثَبَّتْ نَعْلِي وَرَفَعْتَ كَعْبِي

١٢٢- فَاجْبُرْ جَنَاحِي يَسْتَقِمْ لِي صُلْبِي

١٢٣- وَلَيْسَ رِيشٌ رِيشُهُ بِلَغَبٍ

١٢٤- وَاخْتِمَ مِطَالِي بِنَجَازٍ وَجِبٍ

(١) الذَّرْعُ: الوُسْعُ والطَّاقَةُ. وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ (٣/٣٣٤): "وَرَحِيَّ السَّرْبِ: يُرِيدُ الْوَاسِعَ".

(٢) سِيَاقُ الشَّرْحِ يَقْضِي بِأَن تَكُونَ: "سَرْبٌ" بِكسْرِ السَّيْنِ. (اللسان/ س ر ب).

(٣) زَادَ فِي الشَّرْحِ (٣/٣٣٤): "الْمَشْرِفِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى مَشْرِفٍ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ يَحْمِلُهَا".

(٤) جَاءَ فِي الشَّرْحِ (٣/٣٣٤، ٣٣٥) مَا يَلِي: "وَالْمَهْرَاقُ: الْمَاءُ مَتَحَرِّكَةً؛ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبْصِلُ بِأَصْلِيَّةٍ، إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ

مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقٍ، وَهَرَفَتْ مِثْلُ أَرَفْتُ، وَمَنْ قَالَ: أَهَرَفْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي الْقِيَاسِ. وَالْغَرْبُ: الْحَدُّ".

(٥) فَسَّرَ الشَّارِحُ "الرَّهْبَ" بِالْخَوْفِ (٣/٣٣٥).

اللُّغْبُ واللُّغَابُ مِنَ الرِّيشِ: إِذَا التَّقَى ظَهْرَانِ وَبَطْنَانِ. واللُّوَامُ: مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ يَلِي ظَهْرَ الأُخْرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ: اللُّغَابُ: الْفَاسِدُ الَّذِي لَا يُحْكَمُ عَمَلُهُ قَالَ: وَالظُّهَارُ مِنَ ظَهْرِ/ عَسِيبِ الرِّيشَةِ. وَالْبَطْنَانِ: مَا كَانَ (٧٩/أ) تَحْتَ الْعَسِيبِ، وَيُقَالُ، مِنَ اللُّوَامِ: لَأَمْتُ السَّهْمِ، وَسَهْمٌ لَأْمٌ: عَلَيْهِ رِيشٌ لُوَامٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ امرئِ الْقَيْسِ:

لَفْتُكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نَابِلٍ^(١)

ويروى: "كَرَّكَ لَأْمَيْنِ".

وَوَجِبَ: وَاجِبٌ.

١٢٥- أَشْكُرُ لِنُعْمَاكَ وَيَكْرَعُ ثَلْبِي^(٢)

١٢٦- مُنْعَمَسَ الْعُثُنُونِ فِي مَعَبٍ^(٣)

يُقَالُ: شَكَرْتُ لِنُعْمَاكَ وَشَكَرْتُ نُعْمَاكَ.

وَالثَّلْبُ: الْمُسْنُ، وَإِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ.

١٢٧- فِي غَرِقِ الْحَوْضِ رَوِيَّ الشَّرْبِ^(٤)

(١) عجز بيت صدره كما في ديوانه/ ١٢٠:

تَطْعَنُهُمْ سُلْكِي وَمَخْلُوجَةٌ

والبيت بتمامه في اللسان (ل أ م). وبرواية: "كَرَّكَ لَأْمَيْنِ" التي أشار إليها الشارح في الديوان/ ٢٥٧،

والجيم ٣/ ٢١٩، وديوان الأدب ٢/ ٦، والتهذيب ٧/ ٥٧، والصحاح واللسان والتاج (خ ل ج)،

وبالروايتين في اللسان (ن ب ل). وسُلْكِي، أى: طعنة مستقيمة حيال الوجه. والمخلوجة: يَمَنَةٌ وَيَسْرَةٌ.

و"لَفْتُكَ"، أى: رَدَّكَ وَعَطَفَكَ.

(٢) جاء في الشرح (٣/ ٣٣٥) ما يلي: "كَرَعَ الْإِنْسَانُ فِي الْمَاءِ، وَهُوَ يَكْرَعُ كُرُوعًا: إِذَا تَنَاوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ

مَوْضِعِهِ".

(٣) الْعُثُنُونُ: مَا تَبَّتْ عَلَى الذَّقْنِ وَتَحْتَهُ سُفْلًا.

(٤) في المخطوط: "غَرِقٍ". وفي الشرح: "رَوَاءَ" بدلاً من "رَوِيَّ".

١٢٨- وَمَنْ تَرَجَّى مِنْ جَدَاكَ^(١) الْخِصْبِ

أَيُّ فِي مَاءٍ غَرِقَ الْحَوْضُ مِنْ كَثَرَتِهِ.
وَالْجَدَى فِي الْعَطِيَّةِ مَقْصُورٌ، وَالْجَدَاءُ فِي الْغَنَاءِ مَمْدُودٌ. مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي غَنَاءَ وَجَدَاءُ.

١٢٩- أُسْقَى بُوقَاتٍ^(٢) الرِّبِيعِ السَّكْبِ

١٣٠- وَأُنْكَشَفَتْ عَنْهُ نُحُوسُ الشَّصْبِ

يُقَالُ: شَصِبَ يَشْصَبُ، وَهِيَ الْأَشْصَابُ، يَعْنِي الشَّدَائِدُ، الْوَاحِدُ شَصْبٌ. وَيُقَالُ فِي الشَّدَّةِ
أَيْضًا: إِنَّهُمْ لَفِي صَرَّةٍ، يَعْنِي مِنَ الْكَرْبِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ^(٣)

الْجَوَاحِرُ: الْمُتَخَلِّفَاتُ.

وَيُقَالُ: أَصَابَهُمْ حَفَفٌ وَقَشَفٌ وَضَفَفٌ وَحَسَفٌ، وَهُمْ فِي شَصِيْبَةٍ مِنْ عَيْشِهِمْ، وَفِي عَوَصَاءَ،
وَفِي لَزْنٍ، أَيُّ: فِي شِدَّةٍ.

وَقَوْلُهُ: "بُوقَاتٍ"، يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ بُوقَةٌ مِنَ الْمَطَرِ، أَيُّ: دُفْعَةٌ مِنْهُ. وَالشَّايِبُ: الدُّفْعَاتُ مِنَ
الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: اثْبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بَائِقَةٌ، أَيُّ: انْفَتَحَتْ عَلَيْهِمْ مِمَّا يَكْرَهُونَ مُنْفَتِحَةً.

* * *

(١) فِي الشَّرْحِ: "مَنْ تَدَاكَ".

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: "أُسْقَى بُوقَاتٍ"، وَفِي الشَّرْحِ: "أُسْقَى أَنْوَاءَ"، وَصُوِّبَتْ "أُسْقَى" مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ
وَالشَّرْحِ، أَمَا "بُوقَاتٍ"، وَأَنْوَاءَ" فَهَمَا رَوَايَتَانِ.

(٣) عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ كَمَا فِي الدِّيَوَانِ/٢٢:

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

وَالْهَادِيَاتِ: الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنَ الْبَقْرِ. وَالصَّرَّةُ، كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ: الْجَمَاعَةُ. وَتَزِيلُ: تَفَرَّقُ.

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ النَّفْعِيَّ^(١):

١- قُلْتُ وَقَدْ أَقْصَرَ جَهْلُ الْأَصُورِ

٢- لَيْتَ الشَّبَابَ يُشْتَرَى فَتَشْتَرِي^(١)

الْأَصُورُ: الْمَائِلُ إِلَى اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ.

وَالْأَصُورُ: يُقَالُ: إِنِّي إِلَيْكَ لِأَصُورُ، أَيْ: مُشْتَقٌّ/ مَائِلٌ. وَصُرُّ إِلَيْكَ الشَّيْءَ وَصِرَّ جَمِيعًا، (٢٧٩/ب) لَعْنَانٍ. وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَقُّتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى جِيرَانِنَا صُورُ^(٢)

أَرَادَ جَمَعَ أَصُورَ وَصُورٍ^(٣)، وَالْأُنْثَى صَوْرَاءُ، مِثْلُ أَسْوَدَ وَسَوْدَاءَ وَسُودٍ.

وَقَوْلُهُ: "إِلَى جِيرَانِنَا" هَذِهِ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَرْأَةِ الَّتِي يُشَبَّبُ بِهَا.

وَقَوْلُهُ: "يُشْتَرَى": شَرَيْتُ الشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتُ، وَيَكُونُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى: بَعْتُ، قَالَ:

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

يَا هَامَةً تَدْعُو الصَّدَى بَيْنَ الْمُشَقَّرِ وَالْيَمَامَةِ

الرَّيْحُ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي الْعَمَامَةِ^(٤)

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٥٧ - ٦٣) برقم (٢٢).

(١) في الديوان المطبوع: "فنشترى".

(٢) بلا نسبة في المحكم ٢٤٥/٨، واللسان (ص و ر)، والتاج (ص و ر، ش ر ي) ونُسب لإبراهيم بن

هَرْمَةَ. (الموسوعة الشعرية).

(٣) كذا بالخطوط. وَصُورُ جمع أَصُورَ وَصَوْرَاءَ.

(٤) الأبيات الثلاثة ليزيد بن مفرغ الحميري في ديوانه/ ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤ (جمع وتحقيق عبد القدوس أبو

صالح) وتخرجها وروايتها في هامشه. وَبُرْدٌ: غلام الشاعر. والهامة: طائر كالبومة تزعم العرب أن عظم

الميت أو روحه تصير إليه. والصَّدَى: ذكر البوم والهام. والمُشَقَّرُ: مدينة بين نجران والبحرين. واليمامة:

أوسط نجد وشرقيه. والشجوة: الهم والحزن يعترض في القلب والنفس، ولمعان البرق في الغمامة، أراد به

بكاء السماء مشاركة له في أحزانه.

وَبِعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْبَيْعَيْنِ عَلَى الْآخَرِ"^(١) إِنَّمَا هُوَ هَاهُنَا "الْمُشْتَرِيَيْنِ" وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ يَبِيعُ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي "الْمُشْتَرِيَيْنِ"، فَإِنْ كَانَ فِيمَا يَبِيعُ فَهُوَ قَلِيلٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

٣- شَبَابَنَا الْأَوَّلَ بِالْمُؤَخَّرِ

٤- لَا يَبْعَدُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ الْأَنْضَرِ

الْمُؤَخَّرُ، يَعْنِي: الْكِبَرُ.

وَالْأَنْضَرُ: مِنَ النَّضَارَةِ. نَضَرَهُ اللَّهُ يَنْضُرُهُ نَضْرًا وَنَضَارَةً.

٥- وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدِرِ^(٢)

٦- وَالشَّيْبُ عِنْدِي يَبِيعُهُ بِمَقْصَرٍ^(٣)

يُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي غَمِيدِرٍ ذَلِكَ الشَّانُ: إِذَا كَانَ فِي اخْتِلَاطِهِ وَغَفْلَتِهِ وَلَعِبِهِ. وَقَوْلُهُ: "بِمَقْصَرٍ"، أَيْ: بِنَقْصِهِ.

قَالَ: "فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدِرِ" هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "الْغَمِيدِرِ" - بِالذَّالِّ مُعْجَمَةً - قَالَ: وَهُوَ سَعْتُهُ وَخَصْبُهُ وَحُسْنُهُ. قَالَ: وَيُقَالُ: شَبَابٌ غَمِيدِرٌ. وَأَنْشَدَ:

لِلَّهِ دُرُّ أَيْلِكَ رَبُّ غَمِيدِرٍ حَسَنَ الرُّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَدْكُوكٌ^(٤)

قَالَ: وَمَعْنَى مَدْكُوكٌ: مِنَ الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ تُدْكُ حَتَّى تَصِيرَ تُرَابًا.

(١) في النهاية (ب ي ع) ١٧٣/١: "لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ".

(٢) بلا نسبة ورد المشطوران (٤، ٥) في اللسان (غ م د ر، غ س ن)، والتاج (غ م د ر)، والثاني في

اللسان (غ م د ر) والتاج (غ س ن).

(٣) في الديوان المطبوع: "بِمَقْصَرٍ".

(٤) غير منسوب لقائل، وعن ابن الأعرابي ورد في التاج (غ م د ر)، وورد الصدر في اللسان (غ م د ر).

وقال: المَدْكُوكُ: الذي لَا يَقْهَمُ شَيْئًا.

قَالَ: وَالْعَذْمَرَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالتَّخْلِيطُ. يُقَالُ: حَدَّ ذُو غَدَامِيرٍ، فَإِنْ تَكُنِ الرَّوَايَةُ فَهُوَ مِمَّا يُقَالُ بِالذَّالِ/ وَالذَّالِ كَمَا حَكَى لَنَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: مَا ذُقْتُ عَدُوْفًا وَعَدُوْفًا، وَادْرَعَفْتُ الْإِبِلَ (٨٠/أ) وَادْرَعَفْتُ: إِذَا تَقَدَّمْتُ، وَاقْدَحَرَّ وَاقْدَحَرَّ، وَخَرَذَلْتُ اللَّحْمَ وَخَرَذَلْتُهُ، وَرَجُلٌ مِذْلٌ وَمِذْلٌ: لِلْخَفِيِّ الشَّخْصِ الْقَلِيلِ الشَّيْءِ، وَصَرَحْتُ بِقِدَانٍ وَبِقِدَانٍ، أَيْ: بِجَدٍّ. وَيُقَالُ: قَدْ قَصَرَ فُلَانٌ مِنَ السَّعْرِ، أَيْ: حَطَّ مِنْهُ. فَيَقُولُ: يَبْعُهُ بِمَا يُقِلُّ. وَغَيْسَانُ الشَّبَابِ: نَعْمَتُهُ وَأَوَّلُهُ.

٧- وَالشَّيْبُ لَوُيِيَاغٌ فِي التَّسْمُسْرِ

٨- لِلتَّاجِرِ الْمُبْتَاعِ شَرُّ مَتَجَرٍ

٩- حَسْبُكَ مِنْ عَارِ امْرِئٍ مُعَيَّرٍ

١٠- رُدَّ إِلَى أَرَذَلِ عُمَرِ الْعُمَرِ

يُقَالُ: أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ وَعُمْرَكَ.

والتَّسْمُسَرُ: مِنَ السَّمَاوِيَّةِ، وَهُمْ التُّجَّارُ.

١١- بَلْ هَاجَ لِي شَوْقًا بَنَهَى الْمُحْضَرَ

١٢- وَلَسْتُ مِنْ تِلْكَ الْغَوَاةِ الزُّجَرِ

الزُّجَرُ: الَّذِينَ يَزْجُرُونَ الطَّيْرَ وَغَيْرَهَا يَتَيَمَّنُونَ وَيَتَشَاءَمُونَ^(١).

يَقُولُ: فَلَسْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ لَا أَنْظُرُ إِلَى سَانِحٍ وَلَا بَارِحٍ^(٢).

١٣- فِي الدَّارِ تَحْجَالُ الْغُرَابِ الْأَعْوَرِ

١٤- وَمُوقَدُّ ضَابٍ وَبَاقِي مِشْوَرِ

(١) زَجَرَ الطَّيْرَ: أَثَارَهَا لِيَتَيَمَّنَ بِسُوحِهَا أَوْ يَتَشَاءَمَ بِرُوحِهَا. وَيَتَيَمَّنُ بِالشَّيْءِ: تَبَرَّكَ، ضِدُّ تَطَيَّرَ.

(٢) الْبَارِحُ مِنَ الصَّيْدِ: مَا مَرَّ مِنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتَطَيَّرُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَمَكِّنُكَ أَنْ تُرْمِيَهِ حَتَّى

تَنْحَرِفَ. وَعَكْسُهُ السَّانِحُ.

إِنَّمَا قِيلَ لِلْعُرَابِ: أَعْوَرُ لِحْدَةٍ بَصَرِهِ، كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ: أَبُو الْبَيْضَاءِ. وَيُقَالُ: "أَعْوَرُ عَيْنُكَ وَالْحَجَرُ"^(١) يَعْنِي الْعُرَابَ. وَالْأَعْوَرُ: السَّيِّءُ الدَّلَالَةِ وَالذَّلَالَةِ وَالذَّلِيلِي مَقْصُورٌ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الرَّاعِي:

وَرَمَلٍ تَعَسَّفْتُ أَنْبَاجَهُ إِذَا هَابَ جُثْمَانُهُ الْأَعْوَرُ^(٢)

وَالضَّائِبُ - مَهْمُوزٌ - : الرَّمَادُ^(٣)، تَرَكَ هَمَزُهُ هَاهُنَا.

وَمَشْوَرُ الدَّوَابِّ: حَيْثُ تُشَوَّرُ، أَيْ يُعْرَضُ، وَالتَّشْوِيرُ هُوَ التَّقْلِيلُ، وَمَعْنَى شَوَّرْتُهَا: تَنْظَرُ كَيْفَ مِشْوَارُهَا، أَيْ كَيْفَ سَيْرُهَا. وَالْفَاعِلُ الْمَشْوَرُ.

١٥- أَلَوَى بِهَا مِنْ كُلِّ غَيْثٍ مِهْمَرٍ

١٦- عَوَاصِفٌ طَخَطَخْنَ كُلَّ أَيَّصَرٍ

١٧- / ذَرَوْا بَرِيْعَانَ الْحَصَى الْمُصْعَنْفِرِ^(٤) (٨٠/ب)

١٨- وَكُلُّ رَجَافٍ لَهَا مُقَرِّقِرٍ

ويروى: "وكلُّ رَجَافٍ لِلَّهِى مُقَرِّقِرٍ".

وَأَلَوَى: إِذَا ذَهَبَ.

(١) أَى: يَا أَعْوَرُ، احْفَظْ عَيْنَكَ، وَاتَّقِ الْحَجَرَ. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَمْرٍ

يُخْشَى مِنْهُ الْعَطْبُ؛ لِأَنَّ الْأَعْوَرَ إِذَا فُقِّتَ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ بَقِيَ لَا يُبْصِرُ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْخُذْرِ مِنْ غَيْرِهِ.

انظر: جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرَى ٨٧/١، ٨٨، وَالْمُسْتَقْصَى ٢٥٥/١، ٢٥٦.

(٢) وَرَدَ الْعَجَزُ وَلَمْ يَرِدِ الصَّدْرُ فِي دِيْوَانِهِ ١٠٧، وَوَرَدَ الْعَجَزُ كَذَلِكَ مَنْسُوبًا فِي الْمَحْكَمِ ٢٤٧/٢ وَاللِّسَانِ

(ع و ر)، وَوَرَدَ بَدُونِ عَزْوٍ فِي التَّاجِ (ع و ر). وَتَعَسَّفْتُهُ: قَطَعْتَهُ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ. الْأَنْبَاجُ: الْأَكَامُ

الْعَالِيَةِ، وَعَنِ الْجُثْمَانِ سَوَادُ اللَّيْلِ وَمُنْتَصَفُهُ.

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: "الرَّصَادُ" بِالْصَادِ الْمَهْمَلَةِ، وَصَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الضَّائِبِ: الرَّمَادُ؛ لِلصُّوْقَةِ

بِالْأَرْضِ.

(٤) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْمُصْعَنْفِرُ" بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَهُوَ يَتَّفِقُ مَعَ مَا وَرَدَ بِالْشَّرْحِ.

وَالْمِهْمَرُّ: مِفْعَلٌ مِنَ الْهَمْرِ، وَهُوَ الصَّبُّ لِلدَّمْعِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ. وَهَمَرَ الْمَاءُ وَانْهَمَرَ فَهُوَ هَامِرٌ وَمُنْهَمِرٌ^(١). وَفِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَمْلَأُ مِنْهُمْ﴾^(٢).

وَالْعَوَاصِفُ: الرِّيَّاحُ، جَمْعُ عَاصِفٍ. يُقَالُ: عَصَفَتِ الرِّيحُ: إِذَا اشْتَدَّتْ، فَهِيَ عَاصِفٌ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ تَنَازُهُ: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾^(٣). وَالْمُعْصِفَاتُ: هِيَ الَّتِي تُثِيرُ التُّرَابَ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَالْمُعْصِفَاتُ لَا يَزِلْنَ هُدُجًا^(٤)

وَهِيَ رِيحٌ مُعْصِفَةٌ، وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مُعْصِفَاتٌ.
وَالطَّحْطَحَةُ: التَّفْرِيقُ لِلشَّيْءِ، وَهُوَ الْإِهْلَاكُ. قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ:

فَتَمْسِي نَابِذًا سُلْطَانًا قَسِرَ كَضَوْءِ الشَّمْسِ طَحْطَحَةُ الْغُرُوبِ^(٥)

وَيُقَالُ بِالْخَاءِ.

وَالْأَيْصَرُ: الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ، وَجَمْعُهُ أَيْاصِرٌ. وَالْإِصَارُ: كِسَاءٌ يُحْتَشُّ فِيهِ.

وَالذَّرْوُ: ذَرَوُ الرِّيحِ التُّرَابَ، أَيْ تَحْمِلُهُ ثُمَّ تَتْرَاهُ.

وَرِيْعَانُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ.

وَالْمُصَعْنَقَرُ: الْمَذْهُوبُ بِهِ. وَاصْغَنْفَرَتِ الْحُمْرُ: إِذَا تَفَرَّقَتْ.

وَالرَّجَافُ مِنَ الرِّيحِ: مَا تَرْجُفُ مِنْهُ الشَّجَرُ، وَهُوَ تَحَرُّكُهُ.

وَالْمَقْرَقَرُ: الْمَذْهَبُ الَّذِي كَنَسَ مَا مَرَّ بِهِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ "مُنْهَمَرٌ" بَفَتْحِ الْمِيمِ.

(٢) سُورَةُ الْقَمَرِ، الْآيَةُ ١١.

(٣) سُورَةُ يُونُسَ، الْآيَةُ ٢٢.

(٤) الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ فِي الْعَيْنِ ٣٠٧/١، وَالْمَقَائِيسِ ٣٢٨/٤، وَغَيْرِ مَعَزُو فِي اللِّسَانِ (هـ د ج)، وَضَبَطَ فِي

الْمَخْطُوطِ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْدَالِ، وَالضَّبْطُ الْمَثْبُتُ مِنْ مَرَاجِعِ التَّخْرِيجِ.

(٥) بَدُونُ نِسْبَةٍ فِي الْعَيْنِ ١٧/٣، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ط ح ج)، وَفِي الْعَيْنِ وَالتَّاجُ "فِيمَسِي". وَلَمْ تَرِدِ الْقَافِيَةُ

فِي دِيْوَانِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ (تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ يُونُسَ نَجْم).

١٩- تَنْفَحُهُ الْأَرْوَاحُ وَالْبَرْقُ الشَّرِّى

٢٠- مُرْتَجِسٍ فِي رَاجِسٍ كَنَهْوَرٍ

٢١- جَوْنِ الرَّاوِيَا هَمِعَ مُسْتَوْفِرٍ

٢٢- سَحًّا يَمُدُّ السَّيْلَ ذَا التَّفَجَّرِ

التَّفَحُّ: بَرْدُ الرِّيحِ. وَمَا كَانَ مِنْ حَرِّهَا فَهُوَ لَفَحٌ. وَتَقُولُ: نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنُفُوحًا. وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ خَبِيثَةٌ.

وَالْأَرْوَاحُ: جَمْعُ رِيحٍ. وَالرَّيْحُ يَأُوهَا وَأَوْ تَصِيرُ يَاءً إِذَا كَانَ الْحَرْفُ قَبْلَهَا مَكْسُورًا وَتَصِيرُ هَاءً فَتَقُولُ: رُويَحَةٌ. وَتَقُولُ: رَحْتُ رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، أَيْ وَجَدْتُ. وَيُقَالُ فِي الْحَدِيثِ: "لَمْ يَرَحْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ" (١) وَلَمْ يَرَحْ وَلَمْ يُرَوْحْ / وَلَمْ يَرَحْ.

وَالشَّرِّى: الْبَرْقُ. شَرَّى يَشَرَّى: إِذَا اسْتَطَارَ. وَشَرَّى السَّحَابُ شَرَّى: إِذَا تَفَرَّقَ، وَشَرَّى جِلْدٌ شَرَّى. وَتَشَرَّى الْقَوْمُ: إِذَا تَفَرَّقُوا. وَشَرَّى فُلَانٌ بِنَفْسِهِ شَرَّى، وَهُوَ شَارٍ: إِذَا بَاعَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَقَالَ:

فَلَنْ فَرَرْتُ مِنَ الْمَنِيَّةِ وَالشَّرِّى فَلَقَدْ أَكُونُ عَلَيْكَ غَيْرَ فُرُورٍ (٢)

وَالشَّرَاةُ: الْخَوَارِجُ.

وَالْجَوْنُ: الْأَسْوَدُ. وَيُقَالُ: كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ. وَعَيْنُ الشَّمْسِ تُسَمَّى جَوْنَةً. وَكُلُّ لَوْنٍ بِسَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً: جَوْنٌ. أَوْ سَوَادٌ مُخَالِطُهُ حُمْرَةً كَلَوْنِ الْقَطَا، وَالْقَطَا ضَرْبَانِ: جَوْنِيٌّ وَكُدْرِيٌّ أَخْرَجُوهُ عَلَى فُعْلَى فَقَالُوا: جَوْنِيٌّ وَكُدْرِيٌّ، فِي حَالِ النَّسْبَةِ، فَإِذَا نَعَتُوا قَالُوا: كُدْرٌ أَوْ جَوْنٌ. وَالْهَمِيعُ: الْمَاطِرُ. وَهَمَعَ الدَّمَعُ يَهْمَعُ هُمُوعًا: إِذَا انْهَمَلَ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَقَطَ الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ هَمَعَ، أَيْ سَالَ.

(١) جاء في صحيح البخارى ٣٢٤/١٠ عن عبد الله بن عمرو عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قَتَلَ نَفْسًا مَعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ...".

(٢) بلا نسبة في العين ٢٨٢/٦، وصدده غير منسوب أيضًا في التهذيب ٤٠٣/١١ واللسان (ش ر ي). وقد ضبطت في المخطوط كل من "الشَّرِّى" و"فُرُور" بفتح الشين وتشديدها وبضم الفاء، وربما كان صوابهما "الشَّرِّى" و"فُرُور".

وَالْمُسْتَوْقِرُ: مُسْتَفْعِلٌ مِنَ الْوَقْرِ، تَقُولُ: اسْتَوْقِرْ فُلَانٌ وَقْرَهُ^(١) مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
وَالسَّحُّ: الْمَطَرُ وَالْدَّمَغُ، وَهُوَ يَسْحُ سَحًّا، وَهُوَ شِدَّةُ انْصِبَابِهِ.
وَقِيلَ: الْهَمْعُ: النَّدَى يَنْدَى قَلِيلًا قَلِيلًا، يَسِيلُ.

٢٣- فَالَسَّيْلُ عَجَاجٌ رَكُوبُ الْمَنْجَرِ

٢٤- إِذَا انْتَحَى إِضْرَارُهُ بِالْأَضْرَرِ

٢٥- زَاخَمَ رُكْنًا بِدِلَازٍ مَقْعَرِ

٢٦- كَانَ مَا لَمْ يُلْقِهِ فِي الْمَخْدَرِ^(٢)

الْمَنْجَرُ: الطَّرِيقُ.

وِإِضْرَارُهُ: يُقَالُ: قَدْ أَضَرَّ بِهِ إِذَا دَنَا مِنْهُ وَلَزِمَهُ وَثَبَتْ.
وَدَلَّظُهُ: دَافَعَهُ وَزَاخَمَهُ. يُقَالُ: دَلَّظْتُهُ أَذْلَظُهُ دَلْظًا، وَهُوَ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ
دَفْعُ النَّكْبِ^(٣).

وَالدَّلْظُ: التَّكَاحُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَدِلَازُ اللَّحْمِ، أَيْ مُتَكَاوسٌ^(٤). يَقُولُ: كَالَّذِي لَمْ يُلْقِهِ الْغَنَاءُ.
وَالْمَخْدَرُ: مِنَ الْخَدْرِ، وَهُوَ الْمَوَارِي، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَسْتُرُ وَيُوَارِي.

٢٧- أَجْزَامُ صُوفِ السَّاجِسِيِّ الْأَصْفَرِ^(٥)

٢٨- مِنْ رَمِيَةٍ بِالشَّتِّ بَعْدَ الْإِذْخِرِ^(٦)

(١) في المخطوط "وقره" بفتح الواو، والوقر: الحمل الثقيل، واستوقر وقره: أخذه.

(٢) في الديوان المطبوع: "المخدر" بالخاء المهملة.

(٣) كذا في المخطوط. وربما أراد دفع المنكب، أو دفع النكب، وهو المصيبة.

(٤) المتكاوس: المتراكب المتراكم.

(٥) المشطوران (٢٦، ٢٧) في تكملة الصاغاني والعباب والتاج (س ج س)، وفيها: "المخدر" و"أجرام".
وفي الديوان المطبوع: "أجرام".

(٦) في الديوان المطبوع: "بالشت" بالتاء. والإذخر: حشيش طيب الريح، يُسقف به البيوت فوق الخشب.

٢٩- طَرَحًا كَطَرَحِ اللَّاعِبِ الْمَبْدُرِ

٣٠- يَا ضَالَّ قَدْ خَيَّلْتَ إِنْ لَمْ تَسْحَرِي

(٨١/ب) / السَّاجِسِيُّ: غَمَّ لِبَنِي تَغْلِبَ.

وَالشَّتُّ: شَجَرٌ.

وَالْمَبْدُرُ: الْمَفْرُقُ.

وَقَوْلُهُ: "يَا ضَالَّ"، أَرَادَ يَا ضَالَّةً.

وَوَيَّلْتَ: مِنْ التَّخْيِيلِ.

وَقَالَ قَوْمٌ: الشَّتُّ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ مُرُّ الطَّعْمِ. وَقِيلَ: إِنَّهُ يَنْبْتُ فِي جِبَالِ الْعَوَرِ وَنَحْوِ

عِظَامٍ. وَقَالَ فِي وَصْفِ النِّسَاءِ:

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ وَفِي غَيْبِهِ سُوءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ^(١)

٣١- وَزِدْتَ بِالتَّأْفِكِ حَارَّ الْأَخِيرِ

٣٢- حَارًّا وَخَبَطًا فِي الضَّلَالِ الْأَذْجَرِ

الْإِفْكَ: الْكَذِبُ، تَقُولُ: أَفَكَ يَأْفُكُ^(٢) إِفْكًَا.

وَالتَّأْفِكُ: التَّفْعِيلُ مِنْهُ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ﴾^(٣). وَأَفَكَ يَأْفُكُ إِفْكًَا.

وَتَقُولُ: أَفَكْتُ فَلَانًا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ: صَرَفْتُهُ عَنْهُ بِالْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ.

وَدَجَرْتُ وَدَجَرْتُ وَاحِدًا^(٤). وَالدَّجَرُ: شَبِيهُ بِالْخَيْرَةِ. وَقَدْ دَجَرَ الْإِنْسَانُ، وَهُوَ دَجْرَانٌ وَدَجِرٌ،

عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَقَالَ رُوْبَةُ فِي شِعْرِ آخَرَ:

(١) بدون نسبة في اللسان والتاج (ش ث ث)، والتهديب ٢٧٢/١١، وفيه: "يُعْجِبُ ... وَفِي عَيْنِهِ ...".

(٢) كذا بالمخطوط، بفتح الفاء، وورد في المعاجم بكسر الفاء.

(٣) سورة الذاريات، الآية ٩.

(٤) كذا ورد بالمخطوط.

* دَجْرَان لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْخَمْرَ*^(١)

٣٣- يَا ضَالَّ قَدْ أَزْرَتْ بِالْمُؤَزَّرِ

٣٤- أَرْوُلَ مِنْ أَنْقَاءِ رَمْلِ مَرْمَرٍ^(٢)

٣٥- لَيْتَكَ عَيْنَاءَ بَوَادٍ مُقْفَرِ

٣٦- لَمْ تَعْقِدِي عَقْدًا وَلَمْ تَسَوِّرِي

زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ أَنَّ رُؤْبَةَ كَانَ يُنْشِدُ بِالنَّصْبِ: لَيْتَكَ عَيْنَاءَ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ الْفِعْلَ مَعَ لَيْتَ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَلَيْتَ الْيَوْمَ أَيَّامًا طَوَالًا^(٣)

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: يَا لَيْتَنِي الْمَحْنَى عَلَيْهِ. يَذْهَبُونَ إِلَى مَذْهَبٍ وَدَدْتُ. وَيُقَالُ: حَثَوْتُ وَحَثَيْتُ.

٣٧- أَصْبَحْتَ لَا أَصْبَحْتَ مِمَّنْ يَزْدَرِي

٣٨- أَمْرَ الْمُعَافَى وَالْقَوَارِي تَقْتَرِي

الْقَوَارِي: الشُّهُودُ، مِنْ قَوْلِكَ: النَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: يَقْرَأُ الشَّيْءَ: يَتَّبِعُهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١/٨٢)

٣٩- فَأَمَّ سَلَامَةَ لَوْمِي أَوْ ذَرِي

٤٠- نِضْوًا كَنْضُو السَّمْهَرِيِّ الْأَسْمَرِ

٤١- قَدْ خِفْتُ مِنْ جَهْلِكَ أَنْ تَنْصَرِي

(١) ديوان رؤبة/ ١٧٤ (الملحق)، والتهديب ٦٣٦/١٠ واللسان والتاج (د ج ر). وقبلة:

* رأيتُهُ كما رأيتُ نُسْرًا*

(٢) في المخطوط: "أورُل"، والمثبت من الديوان المطبوع، وأرْوُل جمع رُل، وهو فَرْخ النعامة. والأنقاء: جمع النَّقَا، وهو الكتيب، أى الرمل المستطيل المَحْدَوْدِب.

(٣) عجز بيت و صدره كما في مجالس ثعلب ٢٣٦/١:

فَلَيْتَ غَدًا يَكُونُ غِرَارَ شَهْرٍ

٤٢- مَاذَا تُرِيدِينَ إِذَا لَمْ تَصْبِرِي

قَوْلُهُ: "تَنْصَرِي": لَمْ يَخَفْ عَلَيْهَا أَنْ تَنْصَرِي، وَلَكِنْ هَذَا مُبَالَغَةٌ فِي الْوَعْظِ وَالْإِفْرَاطِ فِيهِ، كَمَا تَقُولُ: خَشِيتُ أَنْ تَكْفُرَ فِي أَمْرِي، أَيْ تَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ مَا يُشَبِّهُ الْكُفْرَ. وَتَرْكُ الْحَقِّ وَالْكُفْرُ: تَنْصَرُهُ.

٤٣- إِنْ لَمْ تَخَافِي اللَّهَ أَوْ تَسْتَحْشِرِي

٤٤- مِمَّا تَقُولِينَ وَقَوْلُ الْمُهْجَرِ

تَسْتَحْشِرِي: تَمْلِينَ وَتُعِينِينَ.

وَالْمُهْجَرُ، يَكُونُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: يُقَالُ: أَهْجَرَ فِي الْكَلَامِ إِهْجَارًا: إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى يُجَاوِزَ الْقَدْرَ. وَأَهْجَرَتْ بِالرَّجُلِ إِهْجَارًا: إِذَا اسْتَهْزَأَتْ بِهِ وَتَكَلَّمَتْ بِالْقِيَحِ. وَهَجَرَ الرَّجُلُ يَهْجُرُ هَجْرًا: إِذَا تَأَيَّ عَنْكَ، وَهَجَرَ بِالرَّجُلِ فِي نَوْمِهِ: إِذَا حَلَمَ عَنْهُ وَبِهِ وَرَأَهُ فِي نَوْمِهِ.

٤٥- إِنْهُمْ وَذَعْرٌ فَاتَّقِي أَنْ تُذْعَرِي

٤٦- وَمَنْ يَكُنْ فَاَنْسِيَهُ أَوْ تَخْفَرِي

قَوْلُهُ: "تُذْعَرِي"، أَيْ يُصِيبُكَ مِثْلُ مَا يُصِيبُنِي بِهِ النَّاسُ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ: تُذْعَرِي، أَيْ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكَ فَتَأْتِمِي.

وَقَوْلُهُ: "فَاَنْسِيَهُ أَوْ تَخْفَرِي"، هَذِهِ الْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَالَ: فَاَنْسَى هَذَا الْفِعْلَ الَّذِي تَفْعَلِينَ، اِثْرُكِيهِ. وَفَسَّرَ لَنَا بَعْضُ مَشَائِخِنَا مِنَ التَّحْوِينَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(١). قَالَ: هَذِهِ الْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى مَعْنَى الصَّرْفِ كَأَنَّهُ لَمَّا صُرِفَ عَنِ الْقِبْلَةِ الْأُولَى، وَإِنَّمَا قَالَ: يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولٌ، وَلَكِنَّهُمْ كَفَرُوا وَحَسَدُوا.

٤٧- فِي قَلْبِهِ دَاءُ الْعَمَى لَا يُبْصِرُ

٤٨- فَدَاوِمِي عَهْدَكَ أَوْ تَغَيَّرِي

(١) سورة البقرة، الآية ١٤٤.

(٨٢/ب)

٤٩ - تَرْمِي المَرَامِينَ^(١) بَعَيْنِي جُوذِرْ

٥٠ - يَا حُرَّةَ اَلْخَدِّ بَرِيقَ المَخْجَرِ^(٢)

٥١ - يَا تُشْبِهِينَ الشَّمْسَ مَا لَمْ تُسْفِرِي

الجُوذُرُ والجُوذُرُ والبرغْنُ والفرقدُ: وَلَدُ البَقَرَةِ.

وقوله: "يَا تُشْبِهِينَ": أَرَادَ يَا هَذِهِ تُشْبِهِينَ الشَّمْسَ مَا لَمْ تُسْفِرِي فَكَيْفَ إِذَا سَفَرْتَ؟ يُقَالُ: سَفَرْتُ عَنْ وَجْهَيْهَا: كَشَفْتُ. وَسَفَرْتُ الرِّيحُ الْوَرَقَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَسَفَرْتُ السَّحَابُ: كَشَفْتُ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

* سَفَرَ الشَّمَالُ الزَّبَرْجَ المَزْبَرْجَا*^(٣)

والمِسْفَرَةُ: المِكْنَسَةُ.

٥٢ - فَإِنْ تَرَى نَسْرًا كَلِيلَ الْأَنْسُرِ

٥٣ - قَدْ كَانَ^(٤) يُفْنِيهِ اخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ

قوله: "كَلِيلَ الْأَنْسُرِ"، يَقُولُ: إِنْ رَأَيْتَ شَيْخًا قَدْ عُمِّرَ فِي مَشَايِخٍ مِثْلِهِ قَدْ ضَعُفُوا فَكُلُّوا. وَيُقَالُ: عَصُرَ وَأَعْصُرَ وَعُصُورٌ.

٥٤ - وَمَنْ تَخَاطَاهُ الْمَنَايَا يَكْبُرِ

٥٥ - وَطُولُ أَيَّامِ اللَّيَالِي الْمُرَّرِ

٥٦ - إِذَا اسْتَدَارَتْ بِاللَّيَالِي الدُّوَرِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ المَطْبُوعِ: "المَرَامِي".

(٢) فِي الدِّيَوَانِ المَطْبُوعِ بَفَتْحِ الجِيمِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَهِيَ بِمَعْنَى: مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ جَمِيعِ الجَوَانِبِ وَبَدَأَ مِنَ الْبُرْقُعِ أَوْ النَّقَابِ، وَقِيلَ: مَا ظَهَرَ مِنْ نِقَابِ الْمَرْأَةِ.

(٣) دِيَوَانُهُ/٣٨٤، وَالتَّهْذِيبُ ٢٤٥/١١، وَاللِّسَانُ (ز ب ر ج، س ف ر). الشَّمَالُ: الرِّيحُ تَهْبُ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ. الزَّبَرْجُ: السَّحَابُ الرَّفِيقُ فِيهِ حُمْرَةٌ، وَزَبَرْجُ مُزَبَرْجٍ: مُزَيْنٌ.

(٤) فِي الدِّيَوَانِ المَطْبُوعِ: "قَدْ كَادَ".

٥٧- أَفْتِنَ بِالْإِدْبَارِ^(١) وَالتَّكْرُرِ

تَخَاطَاهُ: أَيْ تَحَوَّزُهُ، كَمَا قَالَ:

تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئِي الْمَنَايَا وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ^(٢)

أَيْ بَعْدَ رُبُوعٍ. كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمِّرُ فِيهِمْ^(٣)

٥٨- عُمِرَ الْفَتَى حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَعْمَرَ

٥٩- وَقَدْ تَرَاهُ فِي الشَّبَابِ الْأَسْدَرِ

٦٠- مُرْتَفِعِ الطَّرْفِ حَدِيدَ الْمَخْدَرِ

٦١- تَحْجُرُ مِنْهُ الطَّيْرُ كُلَّ مَخْجَرٍ^(٤)

قَوْلُهُ: "يُعَمِّرُ": عَمِرَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا: أَقَامَ بِهِ. وَأَطَالَ اللَّهُ عُمُرَكَ. وَالْعُمُورُ: الْأَسْتَنَانُ الْوَاحِدُ عُمُرٌ. وَأَعْمَرْتُكَ دَارًا: جَعَلْتُهَا لَكَ تَسْكُنُهَا عُمُرَكَ، وَهِيَ الْعُمُرَى، وَعَمَّرْتُكَ اللَّهُ، كَأَنَّهُ فِي مَعْنَى نَشُدُّكَ بِاللَّهِ، أَسْأَلُكَ بِتَعْمِيرِ اللَّهِ إِلَيَّكَ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ الْعَلَى^(٥)

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "فِي الْإِدْبَارِ".

(٢) الْبَيْتُ لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارٍ فِي دِيَوَانِهِ/٢٢٤، وَتَكْمِلَةُ الصَّاعَانِي وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ر ب ع)، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خ ل ف). وَالرُّبُوعُ هُنَا: أَهْلُ الْمَنَازِلِ.

(٣) جُزْءٌ مِنَ بَيْتٍ تَمَامُهُ كَمَا فِي شَرْحِ دِيَوَانِ زُهَيْرٍ/٢٩:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ ثَمَّتَهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمِّرُ فِيهِمْ

وَالْعَيْنُ ١٨٨/٢، وَالْمَقَائِيسُ ٣٢٣/٤، وَالْأَسَاسُ (ع ش و)، وَاللِّسَانُ (ع ش ا).

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "مِخْجَرٍ" بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَهِيَ بِمَعْنَى.

(٥) جُزْءٌ مِنَ بَيْتٍ تَمَامُهُ كَمَا فِي الْكِتَابِ ٣٢٣/١:

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ الْعَلَى فَلِئَنِّي أَلْبَرِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ بَلْكَ يَهْتَدِي

وَانْظُرِ الْمُقْتَضَبَ ٣٢٨/٢، وَالْخَزَانَةَ ١٥/٢، وَأُمَالِي الشَّجَرِي ٣٤٩/٢.

والأسدَرُ، مِنْ قَوْلِكَ:

سَادِرًا أَحْسِبُ غَيِّ رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ^(١)

(١/٨٣)

/ والسَادِرُ: الْمُتَحَيِّرُ مِمَّا هُوَ فِيهِ. سَدِرَ بَصَرُهُ: إِذَا تَحَيَّرَ.
والمَخْدَرُ: الْقَلْبُ.

٦٢- يُولِجُنْ أَعْنَاقًا كَسُوقِ الْهَيْشِرِ^(٢)

٦٣- فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضْمِ الْحَزُورِ^(٣)

الْهَيْشِرُ: ثَبْتُ يَطُولُ عَلَى نَحْوِ مِنْ ذِرَاعٍ، يُشَبَّهُ بِأَعْنَاقِ الْحَبَارِيَاتِ وَبِأَعْنَاقِ فُرُوحِ النَّعَامِ. قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَاتُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لَفَائِقُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلْبٌ^(٤)

وَالْحَزُورُ: مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالرَّضْمُ: مَصْدَرُ رَضَمْتُ الْحِجَارَةَ رَضْمًا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَيَكُونُ اسْمًا.

٦٤- قَدْ ذُقْنِ مِنْ إِفْرَائِهِ الْمُفْرِقِرِ

٦٥- بِوَقْعٍ وَقَاعٍ لَهْنٍ مَغْفِرِ

قَوْلُهُ: "مِنْ إِفْرَائِهِ". الْإِفْرَاءُ: الْقَطْعُ فِي فَسَادٍ. وَالْفَرْيُ: الْقَطْعُ بِإِصْلَاحٍ وَتَقَدُّمٍ.

(١) البيت لطرفة بن العبد، وهو في ديوانه/٧٣، واللسان (س د ر)، والتاج (س د ر، ق ر ر). تناهيت: أقصرت عما كنت فيه وكففت. وقوله: "صابت بقُرٍّ"، مأخوذ من القرار، أي صارت الخلة التي كنت فيها إلى قرارها وبلغت غايتها، وهذا مثل.

(٢) في الديوان المطبوع: "الْهَيْشَرُ".

(٣) غير منسوب في التهذيب ٣٥٨/٤ واللسان والتاج (ح ز ر). والعَوْسَجُ: جنس نبات شائك، له ثمرٌ مُدَوَّرٌ كأنه خرزُ العقيق.

(٤) ديوان ذي الرُّمَّة ١٣٥/١، واللسان والتاج (هـ ش ر، س و ف). وفي المخطوط: "سائفة" بدل "سائفة"، والسائفة من الرَّمْل: ما استرق منه. وسُلْبٌ، يعني: الورق الذي أسفل من رأسها.

وَقَوْلُهُ: "مَغْفِرٌ"، يَقُولُ: هُوَ يَغْفِرُهُنَّ غَالِبٌ لِهِنَّ غَيْرُ مَبَالٍ بِهِنَّ لِقُدْرَتِهِ عَلَيْهِنَّ. وَيُقَالُ: غَفَرْتُ الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ: إِذَا أَصْلَحْتَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تُصْلِحَهُ بِهِ. وَيُقَالُ: غَفَرَ الْمَرِيضُ يَغْفِرُ وَيَغْفَرُ: إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ الْحُمَّى مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ. وَغَفَرَ لَهُ ذَنْبُهُ يَغْفِرُ - لَا غَيْرَ.

٦٦- بِمِخْلَبِي ذِي نَحْمَةٍ مُصْرَصِرٍ

٦٧- يَرْمِي فِيهِوَي مِنْ بَعِيدِ الْمَنْظَرِ^(١)

النَّحْمَةُ: مِنَ النَّحِيمِ، وَهُوَ شِبْهُ الْحَرَصِ.
وَالْمُصْرَصِرُ: مِنَ الصَّوْتِ.

٦٨- ضَارَ كَجُلْمُودِ الْقَذَافِ الْمَخْطَرِ

٦٩- إِذَا تَفَرَّقْنَا فِرَارَ الْفُرَرِ

ضَارَ، مِنْ قَوْلِكَ: ضَرَى بِهِ.
وَقَوْلُهُ: "كَجُلْمُودِ الْقَذَافِ"، يَقُولُ: كَحَجَرِ الْمَنْجَنِيْقِ إِذَا هَوَى فِي سُرْعَتِهِ.
وَالْمَخْطَرُ: الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْحَجَرُ، فَشَبَّهَ خَطَرَهُ إِذَا رَمَى بِهِ كَمَا يَخْطُرُ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ.

٧٠- مِنْ مُطْرِقٍ أَوْ طَائِرٍ فِي الطَّيْرِ

٧١- عَلَيْهِ دَانَاهُنَّ بَعْدَ الْعِثِيرِ

الْعِثِيرُ: الْعُبَارُ، وَهُوَ الْقَتَامُ وَالْقَسْطَلُ وَالْقَسْطَلَانِيُّ.

/ ٧٢- أَكَلَفُ صَعَصَاعٍ بِذَاتِ الْغَضُورِ^(٢)

(٨٣/ب)

٧٣- يَكْسُو الصُّوَى مِنْ رِيَشِهَا الْمُبْدَرِ

صَعَصَاعٌ: يُفَرِّقُهُنَّ.

الصُّوَى: الْأَعْلَامُ، الْوَاحِدَةُ صَوْءٌ.

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ بَفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِهَا.

(٢) الْأَكْلَفُ: الَّذِي تَعْلُو وَجْهَهُ حِمْرَةٌ كَدِرَةٌ.

والمَصْرَصِرُ: المَصْوَتُ.

والغَضُورُ: شَجَرٌ.

٧٤- نَجَلًا وَإِذْرَاءً كَلَطِمَ الْأَعْسِرَ^(١)

٧٥- تَرَاهُ مِنْ تَعْلِقِهَا بِالْمَنْسِرِ

النَّجَلُ: الشَّقُّ الواسِعُ، وَمِنْهُ: عَيْنٌ نَجَلَاءُ: وَاسِعَةٌ، وَكَذَلِكَ طَعْنَةٌ نَجَلَاءُ. وَيُقَالُ: نَجَلَهُ بِالرُّمَحِ: إِذَا رَمَى بِهِ. وَالرُّمَحُ مَنَحَلٌ، يَقُولُ: يَنْجُلُهَا بِهِ كَمَا يُنْجَلُ بِالرُّمَحِ. وَيُقَالُ: لَا نَجَلَ مَنْ نَجَلَهُ، أَيْ لَا وَلَدَ مَنْ وَلَدَهُ.

وَيُقَالُ: أَذْرَاهُ عَنْ فَرَسِهِ: رَمَى بِهِ عَنْهُ.

وَالْمَنْسِرُ: مِيقَارُهُ وَمِخْلَبُهُ يَنْسِرُهُ بِهِ. وَالْمَنْسِرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ.

٧٦- وَوَشَقِهِ الْأَجْوَازَ بَعْدَ الْقَبْرِ

٧٧- يَقْلِبُ خَوَّانَ الْجَنَاحِ الْأَغْبَرِ

٧٨- قَلْبَ الْخَرَّاسَانِيِّ فَرَوَ الْمُفْتَرِيَّ^(٢)

٧٩- أَلْقَاهُ مِنْ نَضْخِ النَّدَى بِالْقَرْقَرِ

يُقَالُ: خَرَّاسَانِيٌّ وَخَرَّاسِنِيٌّ وَخَرَّسِيٌّ.

وَالْمُفْتَرِيٌّ، يُقَالُ: افْتَرَيْتُ فَرَوًا: اتَّخَذْتُهَا. يُقَالُ: أَصَابَ الْفَرَوَ النَّدَى فَأَلْقَاهُ بِقَرْقَرٍ مِنَ الْأَرْضِ،

وَهُوَ الْمُسْتَوِيٌّ. يُقَالُ: قَاعٌ قَرْقَرٌ وَقَرْقُوسٌ.

وَالْوَشَقُ^(٣): الطَّعْنُ.

وَالْأَجْوَازُ: الْأَوْسَاطُ.

(١) نسب للعجاج في التهذيب ٢٤١/١٥ واللسان والتاج (ف ر ا) برواية:

يَقْلِبُ أَوْلَاهُنَّ لَطِمَ الْأَعْسِرِ

(٢) التهذيب ٢٤١/١٥ واللسان والتاج (ف ر ا)، والأساس (ف ر و) منسوباً للعجاج.

(٣) في المخطوط: "الرَّشَقُ" بالراء، والمثبت يتفق مع ما ورد في المشطور ومع الشرح.

وَالْقَبْرِ: لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا - وَقَالَ غَيْرُهُ: الرَّؤُوسُ.

٨٠- حَتَّى إِذَا رَجَعَ نَفْسَ الزُّبَيْرِ^(١)

٨١- وَاصْفَرَ مِنْهَا فِي دَمٍ كَالزَّعْفَرِ

٨٢- كَالنُّصْبِ رَشُوا رَأْسَهُ بِالْعُصْفَرِ^(٢)

٨٣- يَنْزُرُو وَمَتْنَى قَيْدِهِ فِي الْخِنْصَرِ^(٣)

رَشُوا رَأْسَهُ بِالْعُصْفَرِ، أَرَادَ الدَّمُ فَقَالَ: الْعُصْفَرُ.

٨٤- عَلَّهَانَ يُدْعَى بِالصِّيَاحِ الْمُنْهَرِ

٨٥- وَشَاعِرٍ لَمْ يَذَرِ فِي التَّشْعُرِ

٨٦- وَالْمَوْتُ مَا يَخْتَلُ خَتْلُ^(٤) الْمُدْرِي

٨٧- حَتَّى تَجَلَّى عَنْ هِزْبِرٍ هِزْبِرٍ^(٥)

(٨٤/١) / يَقُولُ: الْمَوْتُ عِنْدِي خَتْلُهُ إِيَّايَ كَخَتْلِ الْمُدْرِي. وَمَا يَخْتَلُ فِي مَعْنَى مَصْدَرٍ.

وَالْعَلَّةُ: خِيفَةٌ مَعَ جَزَعٍ. يُقَالُ: عَلَّةٌ يَعْلَهُ عَلَّاهًا شَدِيدًا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

عَلَّهَتْ تَبْلَدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا^(٦)

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "رَاجِعٌ". وَالزُّبَيْرُ: الزُّعْبُ وَالْوَبَرُ الَّذِي يَعْلُو الْمَنَسُوجَاتِ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "كَالنُّصْبِ". وَالنُّصْبُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: مَا كَانَ يُنْصَبُ لِيُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

وَالْعُصْفَرُ: نَبَاتٌ صَيْفِيُّ، يُسْتَعْمَلُ زَهْرُهُ تَابِلًا، وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ يُصَبَّغُ بِهِ الْحَرِيرُ وَنَحْوُهُ.

(٣) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْخِنْصَرُ".

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "خَتْلٌ" بِضَمِّ اللَّامِ. يَرِيدُ أَنَّ خِدَاعَ الْمَوْتِ عِنْدَهُ كَخِدَاعِ الصَّائِدِ الَّذِي يَسْتَرُ

لِيَصِيدَ.

(٥) الْهَزْبَرُ الْهَزْبَرُ: الْأَسَدُ الْكَاسِرُ.

(٦) شَرْحُ دِيَوَانِهِ/٣١٠، وَتَخْرِيجُهُ فِيهِ/٣٩٥.

تَبْلَدُ، أَيْ تَتَبَلَّدُ: تَتَحَيَّرُ. النَّهَاءُ: جَمْعُ نَهَى، وَهُوَ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ. صُعَائِدُ: اسْمُ مَكَانٍ، أَيْ كَانَتْ تَتَرَدَّدُ قَلْقَةً

هَذِهِ الْمُدَّةَ كُلِّهَا فِي طَلَبِ وَلَدِهَا.

٨٨- ذى لبد فى جلد منمر

٨٩- كان عينيه شهابا مجمر

اللبد: جمع لبدة، وهى الزبزة على كتف الأسد وشعره إذا تلبد.
ومنمر، كلون النمر.
وشهابا مجمر، يقول: كان عينيه توقدان.

٩٠- من أسد ذى الحبتين أو بعثر^(١)

٩١- أو بلوى خفان أو بالثرثر

٩٢- يلقي ذراعى شرمح مضبر

٩٣- ترى حمى أظفاره فى الأشعر

٩٤- يقتد قد الجازر المشرشر

عثر وجفان والثرثر: مواضع.

شرمح: طويل.

المضبر: المجتمع الخلق بعضه إلى بعض، ومنه إضبارة الكتب. وفلان بن ضبارة. والضبر: الوتب، ضبر يضبر ضبرا.
والمشرشر: المقطع، يقال: فلان شرشرة: إذا قطعه.

٩٥- فقل لذاك الحائن المستخبر

٩٦- إنى أنا القاض ثم المبتري

٩٧- والعاقب^(٢) الریش بنصل حشور

٩٨- والجاذب^(٢) القوس الطروح المنطر

(١) العباب (ع ر س)، وفيه:

* من أسد ذى الحبتين أن تحوسا

منسوباً لرؤية.

(٢) فى الديوان المطبوع: "والعاقب ... والجاذب".

٩٩- جَذَبَ امْرِئٍ مَا سَهْمُهُ بِأَجْوَرِ

١٠٠- يَرْمِي إِذَا أَوْفَقَ كُلَّ (١) مِنتَرٍ

قَوْلُهُ: "الْقَاصِبُ ثُمَّ الْمُبْتَرِي" يَقُولُ: افْتَضَبْتُ الْقِدْحَ أَقْطَعُهُ ثُمَّ أَبْرِيهِ، أَيْ أُسَوِّيهِ، مِنْ بَرَيْتُ أَبْرِي بَرِيًّا، وَهَذَا مَثَلٌ لِلشَّعْرِ.

وَالطَّرُوحُ: الَّذِي يُعِيدُ بِالسَّهْمِ الطَّرُوحَ بِهِ.

وَالْمِطْرُ: مِنْ قَوْلِكَ: أَطَرُهُ يَأْطِرُهُ: إِذَا عَطَفَهُ، مِنْ قَوْلِ طَرَفَةٍ:

وَأَطَرَقَسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدٍ (٢)

وَالْحَشَوْرُ: التَّصَلُّ الشَّدِيدُ الْوَسْطِ، نَاقَةٌ حَشَوْرَةٌ: عَظِيمَةُ الْجَنَبَيْنِ.

(٨٤/ب) وَيُرْوَى: "ضُرُوحٌ"، وَهُوَ/ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ، وَوَصَفَ فَرَسًا:

يَضْرَحُ مَا يَضْرَحُ مَا لَا يَضْرَحُ (٣)

يَقُولُ: حَافِرُهُ يَضْرَحُ حَجَرًا ثُمَّ يَضْرَحُ ذَلِكَ الْحَجَرُ حَجَرًا آخَرَ.

قَوْلُهُ: "بِأَجْوَرِ" مِنْ قَوْلِكَ: جَارَ يَجُورُ.

وَأَوْفَقَ: إِذَا وَضَعَ الْوَبَرَ فِي فَوْقِ السَّهْمِ.

وَمِنتَرٌ، مِنَ التَّنْثَرِ.

وَالْعَاقِبُ: الرَّيْشُ، قَدْ عَقَبَ سَهْمُهُ يَعْقِبُهُ: إِذَا شَدَّهُ بِالْعَقَبِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا تَكَسَّرَ فَشُدَّ.

وَعَقَبَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ يَعْقِبُ عَقْبًا: صَارَ خَلْفَهُ.

١٠١- ثَبَّتُ الْيَدَ الْيُسْرَى حَيْثُ الْمِسْعَرِ

(١) فِي الْمَحْطُوطِ: "كُلُّ" بِضَمِّ اللَّامِ.

(٢) عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ:

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا

كَمَا فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ/١٦، وَالْمَقَايِيسِ ١١٣/١، وَالتَّهْذِيبِ ٨/١٤، وَاللِّسَانِ (أ ط ر)، وَفِي التَّاجِ

(أ ط ر) "مُؤَبَّدًا" بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنْ أَسْفَلِ. وَالْأَطَرُ (هَذَا): مُنَحْنَى الْقَوْسِ وَالسَّحَابِ، تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ.

(٣) الْمَشْطُورُ لِأَيِّ دَوَادٍ كَمَا فِي جَمْهَرَةِ اللُّغَةِ (ض ر ح)، وَغَيْرِ مَنْسُوبٍ فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٨/٢.

١٠٢- يَمْرُقُ مِنْ جَوْفِ الْحِجَابِ الْمُجْفَرِ

قَوْلُهُ: "المِسْعَرُ"، يَعْنِي سَهْمًا. وَالْمِسْعَرُ: مَا حَرَّكَتَ بِهِ النَّارَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمِسْعَرُ حَرْبٍ: إِذَا أَوْقَدَهَا وَهَيَّجَهَا. وَيُقَالُ لِلْمِسْعَرِ: مِسْعَارٌ. وَيُقَالُ: سَعَرْتُ الْيَوْمَ سَعْرَةً، أَيْ: طَفْتُ فِي حَوَائِجِي وَجِئْتُ، كَمَا يُقَالُ: خَاطَ خَيْطَةً، وَمَا زَالَ فُلَانٌ يَخِيطُ بِنَا مُدَّةَ الْيَوْمِ، أَيْ: يَذْهَبُ وَيَجِيءُ. وَرَجُلٌ مَسْعُورٌ وَبِهِ سَعْرٌ: إِذَا كَانَ بِهِ عَطَشٌ.
وَقَوْلُهُ: "يَمْرُقُ" مُرُوقًا، أَيْ: يَخْرُجُ مُرُوقًا.
وَالْمُجْفَرُ: الْعَظِيمُ الْجَنِينُ.

١٠٣- وَالْجَوْفُ يَغْلِي بِالنَّجِيعِ الْأَشْقَرِ

١٠٤- إِنِّي امْرُؤٌ أَحْقَرُ أَمْرَ الْأَحْقَرِ

١٠٥- حِلْمًا وَأَكْرَوْمًا بِهَا تَقْدُرِي

١٠٦- وَلَا تَرَى وَالْقَوْلُ مَاضٍ ^(١) الْمَسْبَرِ

النَّجِيعُ: الدَّمُ الطَّرِيءُ.
قَوْلُهُ: "أَكْرَوْمًا"، جَمْعُ أَكْرُومَةٍ.
وَقَوْلُهُ: "تَقْدُرِي"، أَيْ أَقْدَرُ أَمْرِي.
وَالْمَسْبَرُ وَالْمِسْبَارُ: الَّذِي يُقَاسُ بِهِ قَدْرُ الشَّجَةِ.

١٠٧- فِي النَّاسِ أَبْقَى مِنْ لِسَانٍ مِجْزَرِ

١٠٨- بَلْ إِنْ رَأَيْتَ هَادِرًا لَمْ يَهْدِرِ

١٠٩- أَوْ أَسَدٌ زَارَّةٌ لَمْ يَزَارِ

١١٠- يَحْذَرُ مِنْ نَطَاحَةِ مُكْسَرِ

١١١- يَغْدُو عَلَيْهِنَّ بِهَادٍ مَجْسَرِ

١١٢- وَعُنُقِ ضَخَمِ الدَّفَارِ أَذْفَرِ

(١) فِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "مَاضٍ".

الْمَجْزَرُ: مِنْ جَزَرَ يَجْزُرُ، يَعْنِي أَنَّ اللِّسَانَ أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ، شَبِيهٌ بِقَوْلِ الْآخَرِ:

/ وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ الْإِبْرُ^(١)

(١/٨٥)

الْمَهَادِي هَاهُنَا: الْعُنُقُ.

وَقَوْلُهُ: "مَجْسَرٌ"، يُقَالُ: نَاقَةٌ جَسْرَةٌ، أَيْ طَوِيلَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "الذَّفَارَى" وَالذَّفَرَى: مَا شَخَصَ مِنْ وَرَاءِ الْأُذُنِ.

وَأَذْفَرُ: عَظِيمُ الذَّفَرَى.

١١٣ - قَسُورَةٌ يَعْتَزُّ كُلُّ قَسُورٍ

١١٤ - كَأَنَّ حَيْدَى رَأْسِهِ الْمَذْكَرِ^(٢)

١١٥ - تَشَعَّبَا^(٣) مِنْ مَجْمَعِ الْمَذْمَرِ

١١٦ - صَمْدَانِ فِي ضَمْرَيْنِ فَوْقَ الضَّمْرِ^(٤)

الْقَسُورَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، وَالْقَسُورَةُ فِي غَيْرِ هَذَا يُقَالُ: إِنَّهُمْ الرُّمَاءُ. وَيَعْتَزُّ: يَغْلِبُ. يُقَالُ: عَزَّهُ يَعْزُهُ.

وَالْحَيْدَانِ: الْجَانِبَانِ.

وَالْمَذْكَرُ: يَقُولُ: لَيْسَ فِيهِ تَأْنِيثٌ. يُقَالُ: بَعِيرٌ مُؤَنَّثٌ: إِذَا أَشَبَّهَ رَأْسُهُ رُؤُوسَ الْإِنَاثِ.

وَالْمَذْمَرُ: هُوَ الرَّأْسُ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ فَيَمَسُّ رَأْسَهُ فَيَعْلَمُ الذَّكَرَ مِنَ الْأُنْثَى.

وَالْمَذْمَرُ: الرَّجُلُ يُدْخِلُ يَدَهُ.

وَصَمْدَانِ: حَجَرَانِ غَلِيظَانِ يَقْصُرَانِ عَنْ أَنْ يَكُونَا جَبَلَيْنِ.

(١) عجز بيت للأخطل، وصدره كما في ديوانه/١٠٥:

حَتَّى اسْتَكَاثُوا وَهُمْ مَنَى عَلَى مَضْضٍ

(٢) اللسان والتاج (ض م ز ر).

(٣) "تَشَعَّبَا" مكانها بياض في المخطوط، والمثبت من الديوان المطبوع.

(٤) اللسان والتاج (ض م ز ر)، والضَّمْرُ: الأرض الصُّلْبَةُ.

وَالصَّمَرُ: الْعَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ.

١١٧- يَهْوَى رُؤُوسَ الْقَاحِرَاتِ الْقُحْرِ^(١)

١١٨- إِذَا هَوَتْ بَيْنَ اللَّهِى وَالْحَنْجَرِ^(٢)

١١٩- فِى فِى ضُبَاثِى عَرِيضِ الْأَبْهَرِ

١٢٠- ضَخَمِ الصَّبِيِّينَ عَرِيضِ الْمَشْجَرِ

وَيُرْوَى: "تَهْوَى رُؤُوسَ"^(٣).

وَالْقُحْرُ: الْمُسْنُ.

وَاللَّهُى: جَمْعُ لُهَاةٍ^(٤).

وَالْحَنْجَرُ: جَمْعُ حَنْجَرَةٍ.

أَرَادَ فِى فِى ضُبَاثِى. وَفِى الْفَمِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ. يُقَالُ: هَذَا فَمٌ وَرَأَيْتُ فَمَا وَنَظَرْتُ إِلَى فَمٍ، هَذَا فِيمَنْ عَرَبَهُ مِنْ مَكَانَيْنِ. وَيُقَالُ: هَذَا فَمٌ وَرَأَيْتُ فَمَا وَنَظَرْتُ إِلَى فَمِ الْمَيْمِ مُعَرَّبَةً مَفْتُوحَةً عَلَى حَالٍ. وَلُغَةٌ أُخْرَى تُشَدُّدُ الْمِيمُ فَيُقَالُ: هَذَا فَمٌ، فَإِنْ أَضْفَتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: هَذَا فِىٍّ وَمَلَأْتُ فِىٍّ وَخَرَجَ مِنْ فِىٍّ. رَفَعُهُ وَنَصَبُهُ وَخَفَضُهُ، وَإِنَّمَا صَارَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ الَّتِى كَانَتْ تَكُونُ فِى قَوْلِكَ: هَذَا فُوهُ تَحَوَّلَتْ يَاءً لَمَّا أَضْفَتَ إِلَى نَفْسِكَ / وَكَسَرَتْ الْيَاءَ وَمَا قَبْلَهَا وَشَدَّدَتْ الْيَاءَ (٨٥/ب) لاجْتِمَاعِ يَاءَيْنِ.

وَالصَّبِيَّانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ.

وَالضُّبَاثِىُّ، يُقَالُ: ضَبَّتْ بِهِ: إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا شَدِيدًا.

وَالْأَبْهَرُ: عِرْقٌ فِى الظَّهْرِ.

(١) اللسان والتاج (ق ح ر)، وفيهما: "تَهْوَى رُؤُوسَ ...".

(٢) اللسان والتاج (ق ح ر)، والكنز اللغوى ٧٧/١.

(٣) وهى رواية الديوان المطبوع.

(٤) كذا ورد بالمخطوط.

١٢١- يَقْتَصِلُ الْعَصَّ بِنَابٍ مِهْصَرٍ^(١)

١٢٢- تَرَاهُ فِي يَوْمِ الشِّتَاءِ الْأَحْمَرِ

قَوْلُهُ: "الشِّتَاءُ الْأَحْمَرُ"، وَذَلِكَ إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ وَانْقَطَعَ الْمَطَرُ رَأَيْتَ الْأَفُقَ مُحْمَرًا بِالْعَشِيِّ.

١٢٣- ذَا حَبِّ دِلْهَائَةٍ لَمْ يَخْصِرْ

١٢٤- أَبْلَخَ يَمْشِي مَشْيَةَ التَّبَخُّرِ

قَوْلُهُ: "ذَا حَبِّ" يَقُولُ: الْعَرَقُ يَجْرِي عَلَى جَسَدِهِ كَحَبِّ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْحَبِّ حَبُّ الْمَوْجِ، وَهُوَ رُكُوبُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ. قَالَ: لَا وَاحِدَ لَهُ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ طَرْفَةٍ:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبًّا^(٢)

يَقُولُ: فُوهَا لَيْسَ بِقَلِيلِ الرَّيْقِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ طَرْفَةٍ "حَبًّا": قَالَ: الْحَبُّ: الرَّيْقُ الرَّقِيقُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعْرَاقُ: قِلَّةُ الرَّيْقِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ.

فِيهِ عَنِ التَّعْرَاقِ تَنْكَايًا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

لَا تَمْلِكِ الدَّلْوُ وَعَرَقَ فِيهَا^(٣)

يُقَالُ: طَلَاءٌ مُعَرَّقٌ وَمُعَرَّقٌ.

(١) يَقْتَصِلُ الشَّيْءَ: يَقْطَعُهُ. الْمِهْصَرُ: الْمَكْسُورُ.

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ عَجَزَهُ:

كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

فِي دِيْوَانِ طَرْفَةٍ/٥٧، وَالْمَقَائِيسُ ٢٦/٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ح ب ب)، وَفِيهَا كُلُّهَا: "حَبًّا" بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ، وَفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِهَا لِفَتْحَانِ كَمَا فِي التَّاجِ (ح ب ب) بِمَعْنَى: تَنْضُدُ الْأَسْنَانَ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ. وَالْخَصِرُ: الْبَارِدُ.

(٣) الْمَشْطُورُ وَمَعَهُ مَشْطُورٌ بَعْدَهُ نَصَبُهُ:

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

فِي الْمَقَائِيسِ ٢٨٥/٤ وَالصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ر ق) وَفِي الْمَخْطُوطِ: "وَعَرَقَ بِهَا"، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ مَرَاJَعِ التَّخْرِيجِ. وَعَرَقَ الدَّلْوُ: جَعَلَ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا. وَالْحَبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ. وَمَنْ يَسْقِيهَا، أَيْ: مَنْ يَسْقِي بِهَا.

وَأَمَّا الْحَبَّةُ: فَهُوَ نَبْتُ يَنْبْتُ بَيْنَ الْحَشِيشِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ بُزُورُ الْبَقْلِ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ حَبُّ الرِّيَاحِينِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِبِلُ تَسْمُنُ عَلَيْهِ. وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَالَ: الْحَبَّةُ مَطْوَلَةٌ لِلْسَّنَامِ، مَغْلُظَةٌ لِلْحَاصِرَةِ، مَعْزَرَةٌ لِلدَّرِّ، مَحْظَاةٌ لِلْبُضِيعِ، تَرَى رَاعِيَتَهُ كَأَنَّهَا كَبِيرُ قَيْنٍ مِنْ حَاقٍ الْبِطْنَةِ، وَوَاحِدُ الْحَبَّةِ: حَبَّةٌ.

وَالدَّلْهَاتَةُ وَالذَّلْهَاتُ: الْجَرَى الْمُقَدَّمُ. وَلَا يُقَالُ: الْمُقَدَّمُ. وَبَخَرَ فُلَانٌ مُقَدَّمَةً إِيْلَهُ، وَهِيَ الَّتِي تَبْكُرُ بِاللَّقَاحِ، وَفُلَانٌ عَلَى مُقَدَّمَةِ الْخَيْلِ، وَوَضَعَهُ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ. وَقَوْلُهُ: "لَمْ يَخْصِرْ": أَيُّ لَمْ يَجِدْ خَصْرًا مِنْ بَرْدٍ. وَالْأَبْلُخُ: الْمُتَكَبِّرُ.

(٨٦/أ)

/ ١٢٥ - كَأَنَّ رُكْنِي صَدْرِهِ الْمَصْدَرُ

١٢٦ - رُكْنَا جِمَادَى إِضْمَ الْمَصْمَعِرُ^(١)

الْجِمَادَى: مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَمُصْمَعِرٌ: مُشَدَّدٌ، الصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ.

وإِضْمٌ: جَبَلٌ.

١٢٧ - قَدْ ضَجَّ مِنْ نَائِيهِ كُلُّ قَهْقَرٍ

١٢٨ - دَعَا وَرَاجِعَ قَوْلِ عَالٍ مُصْحَرٍ

الْقَهْقَرُ وَالْأَيْرُ^(٢): الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الشَّدِيدُ، يَقُولُ: يَكْسِرُ الْحِجَارَةَ.

وَالْمُصْحَرُ، يَعْنِي نَفْسَهُ أَنَّهُ بَارَزَ الْأَمْرَ ظَاهِرَةً.

١٢٩ - إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقْطُرِي^(٣)

١٣٠ - عَنْكَ وَنَائِي عَنْكَ مِنْ تَأْسُرِ^(٤)

(١) في الديوان المطبوع: "الْمَصْمَعِرُ".

(٢) انظر التاج (ي ر ر).

(٣) اللسان والتاج (ق ط ر).

(٤) اللسان والتاج (ق ط ر)، وفيهما: "عَنْكَ وَمَا بِي عَنْكَ...".

تَقْطُرِي: تَخْلُفِي عَنْكَ وَسُقُوطِي. يُقَالُ: تَقَطَّرَ وَتَقَطَّلَ وَتَقَعَطَلَ: إِذَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ.
كَذَلِكَ حَكَاهُ لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَيُقَالُ: انْعَقَرَتِ النَّخْلَةُ وَانْقَعَفَتْ وَانْجَاحَتْ وَانْحَافَتْ:
سَقَطَتْ مِنْ أَصْلِهَا. وَتَجَعَفَلَتِ النَّخْلَةُ وَالشَّجَرَةُ وَالْإِنْسَانُ وَالِدَابَّةُ: إِذَا سَقَطَ.
قَوْلُهُ: "تَأْسُرُ"، التَّأْسُرُ: التَّحْبِسُ. يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانًا أُسْرًا: إِذَا أَخَذَهُ حَبْسُ الْبَوْلِ.

١٣١- فِي ظَاهِرِ النَّصْحِ وَلَا فِي الْمَسَرِّ

١٣٢- كَالنَّصْلِ فِي جَفَنِ الْيَمَانِي الْأَدْثَرِ^(١)

١٣٣- قَدْ دَبَّ فِي مَتْنِهِ أَثَرُ الْمَائِرِ

١٣٤- وَقُلْتُ وَالْأَقْوَالُ مِمَّا تَنْبَرِي^(٢)

الْأَدْثَرُ: الْقَدِيمُ الدَّارِسُ. دَثَرَ يَدْثُرُ دُثُورًا.

يُقَالُ: هُوَ أَثَرُ السَّيْفِ وَأَثَرُهُ وَأَثَرُهُ^(٣). وَالْأَثَرُ: أَثَرُ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ لِمَا خُلِصَ بِهِ السَّمْنُ: الْإِثْرُ
وَالْقَشْدَةُ وَالْقِلْدَةُ.

وَتَنْبَرِي: تَعْرِضُ.

١٣٥- مَا أَنَا بِالْفَانِي وَلَا بِالْمُعَمَّرِ

١٣٦- أُنْسِجُ نَسِجَ الصَّنْعِ الْمُجَبَّرِ

١٣٧- كَيْفَ تَرَانِي أَنْتَحِي فِي الدَّفْتَرِ

١٣٨- عَلَى قَضِيبِ الذَّاهِبَاتِ السَّيْرِ^(٤)

١٣٩- لَا يَنْظُرُ النَّحْوِيُّ فِيهَا نَظْرِي

١٤٠- وَإِنْ لَوِي لَحْيَيْهِ بِالتَّحَكُّرِ^(٥)

(١) الْجَفْنُ: غِمْدُ السَّيْفِ وَنَحْوُهُ. وَالْيَمَانِي: الْمُنْسُوبُ إِلَى الْيَمَنِ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "تَنْبَرِي".

(٣) أَثَرُ السَّيْفِ وَأَثَرُهُ: فَرْنَدُهُ وَرَوْنَقُهُ. وَأَثَرُ السَّيْفِ: ضَرْبُهُ.

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "السَّيْرِ".

(٥) الْمَشْطُورَانِ (١٣٩، ١٤٠) فِي التَّاجِ (ح ك ر).

/ الْمُغْمَرُ: الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ، وَهُوَ الْعَمْرُ. وَالْعَمْرُ: الْقَدَحُ الصَّغِيرُ، وَفِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ غَمْرٌ^(١).

وَالْمُحَبَّرُ: الْمُحَسَّنُ، وَهُوَ مِنَ التَّحْبِيرِ، وَكَانَ يُقَالُ لِطُفَيْلٍ [الْغَنَوِيُّ]^(٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْمُحَبَّرُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُحَسِّنُ الشَّعْرَ. وَالْحَبَرُ: وَاحِدُ الْأَحْبَارِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: حَبَرٌ. وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: حَبَرٌ بِهَذَا. الْحَبَرُ: الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: كَعَبُ الْحَبَرِ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الْحَبَرِ وَالسَّيْرِ: إِذَا كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ.

وَالْتَحَكَّرُ: التَّحَبُّسُ، كَمَا يَحْتَكِرُ الرَّجُلُ الطَّعَامَ لَا يَبِيعُهُ.

١٤١ - وَهُوَ دَهْيُ الْعِلْمِ وَالتَّعْبِيرِ

١٤٢ - حَتَّى اسْتَقَامَتْ بِي عَلَى التَّيْسِيرِ

يُقَالُ: رَجُلٌ دَاهٍ وَدَهْيٌ وَدَهٍ^(٣). فَمَنْ قَالَ: دَاهٍ قَالَ: دُهَاءٌ، مِثْلُ غَارٍ وَغُرَاءَ. وَمَنْ قَالَ: دَهٍ قَالَ: مِنْ قَوْمٍ دَهِينٍ، مِثْلُ عَمٍ وَعَمِينٍ. وَمَنْ قَالَ: دَهْيٌ قَالَ: أَدَهِيَاءُ، مِثْلُ رَضِيٍّ وَأَرْضِيَاءَ، وَمَا كَانَ دَاهِيًا، وَلَقَدْ دَهُوَ يَدُهُو دُهَاءً وَدُهَاءَةً، وَدَهَى يَدُهَى دُهَاءً، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ. وَمِنْ السَّرْوِ مَا كَانَ سَرِيًّا. وَلَقَدْ سَرَوْ يَسْرُو سَرَوًا وَسَرَاوَةً، وَسَرَى يَسْرَى. وَقَوْلُهُ: "التَّيْسِيرُ"، يَقُولُ: ذَلَّتْ لِي وَكَانَ ذَلِكَ تَيْسِيرًا عَلَيَّ. وَالتَّعْبُرُ، يَقُولُ: يُعْبَرُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا يُرِيدُ.

١٤٣ - وَإِنْ تَوَعَّرَهَا نِقَابُ الْأَوْعَرِ

١٤٤ - ذَلَّتْ وَإِنْ شَارَزَتْهَا بِالْمِشْرِزِ

(١) وهو الحقد والغل.

(٢) مكانه بياض في الأصل، وهو طُفَيْلُ بن عوف بن كعب بن كعب من بني غَنِيٍّ من قيس بن عِيلَانَ كان يسمى طُفَيْلَ الْحَيْلِ لكثرة وصفه إياها، والمُحَبَّرُ لحسن وصفه لها (شرح شواهد المغني/ ٣٦٢، وانظر: معجم الشعراء في لسان العرب/ ٢٤٨).

(٣) وهو البصير بالأمور، الذي يجود رأيه فيها، أو العاقل جيّد الرأى.

تَوَعَّرَهَا: مِنَ الْمَكَانِ الْوَعْرِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْرُ الْحَشِنُ، يَقُولُ: وَإِنْ كَانَتْ صَعْبَةً عَلَى غَيْرِي فَهِيَ عَلَى يَسِيرَةٍ، وَهَذَا مَثَلٌ لِلشَّعْرِ.

١٤٥ - عَرَيْتُهَا فِي مَرَسٍ ^(١) مُحْتَرٍ

١٤٦ - فَاسْمَعْ لِقَوْلٍ مِنْ بَلِيغٍ مُعْذِرٍ

عَرَيْتُهَا: شَدَدْتُ عُرْوَتَهَا فِي حَبْلِ مَرَسٍ. وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ أَيْضًا: مَرَسٌ. وَحَكَى لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَوْ عَرَيْتَ فِي عَلَبَاوَى مَا فَعَلْتُ. وَالْعَلَبَاءُ: عَصَبَةٌ فِي الْعُنُقِ. ^(١٨٧/١) مُحْتَرٍ، وَحِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ: اسْتِدَارَتُهُ، مِثْلُ حِتَارِ الْأُظْفَارِ وَالْمُنْخَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: حَتَرَهُ: إِذَا أَعْطَاهُ، قَالَ:

* لَا يَحْتَرُ النَّازِلَ إِلَّا لَطْمًا ^(٢)

قَالَ: أَنَشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَقَوْلُهُ: "وَمُعْذِرٌ"، يُقَالُ: أَعْذَرْتُ فِي الْحَاجَةِ: بَالَعْتُ فِيهَا. وَحَذَرْتُ: إِذَا قَصَرْتُ وَلَمْ تُبَالِغْ. وَأَعْذَرْتُ الْعُلَامَ وَعَذَرْتُهُ لُغْتَانِ، وَهُوَ الْحِتَانُ. وَعَذَرْتُهُ: إِذَا كَانَتْ بِهِ الْعُذْرَةُ فَعَمَرْتُهُ. وَالْعُذْرَةُ: وَجَعُ الْحَلْقِ. قَالَ:

عَمَرَ الطَّبِيبُ نَفَاغِ الْمَعْذُورِ ^(٣)

فَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نَزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ ^(٤)

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "مَرَسٍ"، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ. وَالْمَرَسُ: الْمَيْلُ.

(٢) الْمَشْطُورُ لَخَالِدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ كَمَا فِي الْأَمْثَالِ لِلْمِفْضَلِ الضُّبِّيِّ (الْمَوْسُوعَةُ الشَّعْرِيَّةُ)، وَالزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ ٢/٢٢٤.

(٣) عَجَزَ بَيْتَ لَجْرِيرِ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ، وَصَدَرَهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٢/٨٥٨:

عَمَرَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا

التَّغَانِغُ: جَمْعُ التُّغْنِغِ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَازِمِ.

(٤) دِيَوَانُ الْأَخْطَلِ ٩٨/، وَالْمَحْمَلُ ٤٦٠/٣، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ع ذ ر).

وَيُرَوَّى: "أَعَذَرْتُنَا"، أَيْ: جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا. وَمِنْ هَذَا قَوْلُ النَّاسِ: مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ فُلَانٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوٍّ نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(١)

١٤٧- لَوْلَا شَجَا أَشْغَالِهِ لَمْ يَهْجُرِ

١٤٨- بَابِكَ مِنْ رَاحٍ لَكُمْ مُسْتَبْشِرِ

١٤٩- قَاسِمٌ قَدْ أَبْصَرْتَ فِي التَّبَصُّرِ

١٥٠- رَأْيَا بِهِ نَاجَيْتَ نَفْسَ الْمُضْمَرِ

أَيْ مُسْتَبْشِرُ بَيَّاتِنِكَ مَسْرُورٌ بِهِ الْمَمْدُوحُ: قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ.
قَوْلُهُ: "نَاجَيْتَ"، أَيْ: نَاجَيْتَ ثُمَّ عَزَمْتَ.

١٥١- لَمَّا اسْتَخَرْتَ اللَّهَ فِي التَّخِيرِ

١٥٢- أَرَاكَ أَنْ تَحْفَرَ خَيْرَ مَحْفَرِ^(٢)

١٥٣- حَفِيرَةٌ بِالْقَاعِ قَاعِ الْمَحْجَرِ

١٥٤- يَهْوَى تَرَامِي سَيْلِهَا فِي الْمَطْهَرِ

أَرَاكَ: وَفَقَكَ لَهُ وَبَصَرَكَ. وَكَانَ حَفَرَ بَثْرًا لِلنَّاسِ يَتَوَضَّؤُونَ مِنْهَا وَيَتَطَهَّرُونَ مِنْهَا.
الْمَحْجَرُ: مَكَانٌ.

١٥٥- تَمَلُّاً فَرَعٌ دَلُوْهَا الْمَبْرِيرِ

١٥٦- إِذَا جَرَتْ بَكَرْتُهَا فِي الْمَحْوَرِ

فَرَعُ الدَّلْوِ: مَصْبُ مَائِهَا. وَالْجَمْعُ فُرُوعٌ.

(١) البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه/٤٦، والكتاب ٢٧٧/١، والنكت ٣٤٧/١، والحيوان ٢٢٣/٤،

والصاحح (ع ذ ر)، واللسان (ع ذ ر، ح ي ا)، والتاج (ح ي ي). ويقال: هم حَيَّةُ الْأَرْضِ: إِذَا كَانُوا ذَوِي إِرْبٍ وَشِدَّةٍ لَا يُضِيعُونَ ثَأْرًا.

(٢) في الديوان المطبوع: "مَحْفَرٍ" بكسر الفاء.

وَالْعَرَبُ: الدَّلُّو العَظِيمَةُ.

وَيُقَالُ: الدَّلُّو والدَّلَاءُ^(١). وَإِذَا أَلْقَى دَلْوُهُ يَسْتَقِي، قِيلَ: أَذْلَى، وَإِذَا جَذَبَهَا لِيُخْرِجَهَا قِيلَ: دَلَا يَدْلُو دَلْوًا.

(٨٧/ب) / والمَبْرَبُ: الَّذِي تَسْمَعُ لَهُ بَرَبَةً وَصَوْتًا مِنْ كَثَرَةِ مَائِهِ.
وَالْمَحْوَرُ: الْعُودُ الَّذِي تَحْرِي عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ، وَرُبَّمَا كَانَ حَدِيدًا.

١٥٧- حَطَّ حَطَاطَ الْبَرَبَرِيِّ الْأَغْبَرِ

١٥٨- يَجْذِبُهَا فِي الْحَشَبِ الْمَشْجَرِ

١٥٩- جَذَبًا كَحَذْرُوفِ الْغَلَامِ الْمُحْضَرِ

١٦٠- عَاجِلَةَ الْوَرْدِ ذُرُوجِ الْمَصْدَرِ^(٢)

حَطَّ: اعْتَمَدَتْ.

وَالْمَشْجَرُ: الَّذِي قَدْ جُعِلَ كَالشَّجَارِ، وَهُوَ عَمُودٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْبَيْتِ.
وَالْحَذْرُوفُ: يَعْنِي الَّذِي يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ، وَهِيَ الْخَرَّارَةُ.
وَقَوْلُهُ: "عَاجِلَةَ الْوَرْدِ"، يَقُولُ: إِذَا وَرَدَتْ لِقَعْرِ الْبُئْرِ أَسْرَعَتْ، فَإِذَا امْتَلَأَتْ وَصَعِدَتْ أَبْطَأَتْ لِثِقَلِهَا.

١٦١- يُحِيلُ فِي ذِي حَدَبٍ مُكْرَكِرٍ^(٣)

١٦٢- مَلْمُومَةٍ أَعْضَادُهُ مُقَيَّرٍ^(٤)

يُحِيلُ: يَصُبُّ.

وَقَوْلُهُ: "ذِي حَدَبٍ"، وَحَدَبُهُ: أُمُوجُهُ وَكَثْرَتُهُ. وَقَالَ:

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الدَّلَاءُ".

(٢) الدَّرُوجُ: السَّرِيعُ الْمُرُورِ. وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْمَصْدَرِ".

(٣) كَرَكَّرَ الشَّيْءَ: رَدَّدَهُ وَأَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

(٤) الْأَعْضَادُ: جَمْعُ عَضُدٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ وَالْكَتِفِ. وَالْمُقَيَّرُ: الْمَطْلِيُّ بِالْقَارِ.

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ^(١)

أَي: يَصُبُّونَ. وَأَحَلَّتْ فَلَانًا بِالَّذِينَ.
وَمَلْمُومَةٌ: مَجْمُوعَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَقَالَ: لَمْ اللَّهُ شَعْنَكَ، أَي: جَمَعَ اللَّهُ مَا تَشَتَّتَ مِنْ
أَمْرِكَ.

١٦٣- يَدْعُوكَ اللَّهُ^(٢) دُعَاءَ الْمُفْطِرِ

١٦٤- لَنَا بِحَجٍّ قَبْلَ يَوْمِ الْمُنْحَرِ

أَرَادَ الصَّائِمَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ.

١٦٥- ثُمَّتَ أَمْسَى نَافِرًا فِي النَّفْرِ

١٦٦- فَمَنْ لَهُ أَجْرٌ إِذَا لَمْ تُؤْجَرْ^(٣)

١٦٧- وَفِيكَ أَخْلَاقُ الْحَلِيمِ الْأَوْقَرِ

١٦٨- مَا زِلْتَ بِالْإِحْسَانِ وَالتَّفَكُّرِ

١٦٩- وَالرَّفْقِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّحْدِيرِ

١٧٠- حَتَّى تَجَلَّى شَرُّ دَهْرٍ مُنْكَرٍ

بِالتَّحْذِيرِ: تُحَذِّرُ غَيْرَكَ إِمَّا بِسُلْطَانٍ وَإِمَّا بِأَمْرٍ بِالتَّقْوَى.

وَالْتَّحْدِيرُ: تُحَذِّرُ أَنْتَ مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَهُ.

وَالْأَوْقَرُ: مِنَ الْوَقَارِ.

١٧١- عَنَّا وَعَنْ سَهْلٍ الْحَيِّ مُسْفِرٍ

(١) عجز بيت للبيد، صدره كما في الديوان/٧٤:

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبًا سُنَاةً

وتخرجه فيه بصفحة/٣٧٣. والغُرْبَان: الدُّلْوَان. والسُّنَاة: السُّقَاة. شَبَّهَ دُمُوعَهُ بِمَاءِ الْغُرْبِ.

(٢) في الديوان المطبوع: "اللَّهُ" بالضم.

(٣) في الديوان المطبوع: "يُؤْجَرْ".

١٧٢- مُعْتَبِيٌّ فِي الْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ

(١/٨٨) / سَهْلُ الْحَيَا، يَعْنِي هَذَا الْمَدُوحَ. وَمُحْيَاهُ: وَجْهُهُ.

وَمُسْفَرٌ: مُضِيٌّ حَسَنٌ.

مُعْتَبِيٌّ: نَسَبُهُ إِلَى بَعْضِ أَجْدَادِهِ، وَهُوَ مُعْتَبٌ.

١٧٣- فِي بَيْتِ أَمْلَاكَ كَرِيمِ الْعُنْصُرِ

١٧٤- لَا يَأْخُذُ الْإِمْرَةَ بِالتَّجَبُّرِ

الْعُنْصُرُ: الْأَصْلُ. وَيُقَالُ: الْعُنْصُرُ وَالْعُنْصَرُ. وَمِمَّا جَاءَ عَلَى وَزْنِهِ وَمِثَالِهِ: جُوْذَرٌ وَجُوْذَرٌ، وَدُخْلٌ وَدُخْلٌ، وَهُوَ صَفَاءُ الْحُبِّ وَخَالِصُهُ، وَقُنْفُذٌ وَقُنْفُذٌ، وَخُنْفُسٌ وَخُنْفُسٌ وَخُنْفُسَاءٌ مَمْدُودٌ، وَعَنْصَلٌ وَعَنْصَلٌ وَعَنْصَلَاءٌ مَمْدُودٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الْبَصَلُ الْبَرِيُّ. وَعَرَفْتُ فِي دُخْلٍ أَمْرَهُ وَدُخْلٍ أَمْرَهُ وَدَاخِلَةَ أَمْرِهِ، وَمَنْصَلٌ وَمَنْصَلٌ، وَجَنْدَبٌ وَجَنْدَبٌ، وَيُخْنَقُ وَيُخْنَقُ، وَهُوَ خَرْقَةٌ تُخَاطُ مَعَ الدَّرْعِ، تَجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا. فَأَمَّا مَنْجُلٌ وَمُسْعُطٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلٌ فَلَيْسَ يُقَالُ فِي هَذَا إِلَّا بِالرَّفْعِ.

١٧٥- وَإِنْ تَعَالَى كَانَ أَهْلُ الْمَفْخَرِ

١٧٦- أَيْبُضَ وَضَاحِ الْجَبِينِ أَزْهَرِ^(١)

١٧٧- تَرَاهُ فِي الْقَوْمِ وَفَوْقَ الْمَنْبَرِ

١٧٨- كَالْبَدْرِ بَدْرِ السَّعْدَةِ الْمَشْهَرِ

يَقُولُ: إِنْ فَخَرَ كَانَ أَهْلُ [الْمَفْخَرِ]^(٢) وَغَلَبَ غَيْرُهُ.

وَقَوْلُهُ: "السَّعْدَةُ"، يَقُولُ: طَلَعَ عِنْدَ تَمَامِ الْقَمَرِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا اسْتَوَى الْقَمَرُ.

١٧٩- صَدَرَ قُدَّامَ الظَّلَامِ الْأَخْضَرِ

١٨٠- يَا وَاسِعَ الْحِلْمِ جَهِيرَ الْأَجْهَرِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "الْأَزْهَرِ".

(٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

قَوْلُهُ: "جَهِيرُ الْأَجْهَرِ"، يُقَالُ: رَجُلٌ جَهِيرٌ بَيْنَ الْجَهَارَةِ: إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ حَسَنٍ. قَالَ أَبُو النَّجْم:

فَأَرَى السَّلَامَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعَتَقَ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ^(١)

وَيُقَالُ: نَعَجَةٌ جَهْرَاءُ: إِذَا كَانَتْ لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ. وَجَهَرْتُ الْبُتْرَ أَجْهَرُهَا: نَزَحْتُهَا. وَجَهَرْتُ الْجَيْشَ وَاجْتَهَرْتُهُ: إِذَا كَثُرَ فِي عَيْنِكَ، وَكَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ الرَّجُلُ فِي عَيْنِكَ. / وَرَجُلٌ (٨٨/ب) جَهِيرُ الصَّوْتِ. وَجَهَرْتُ الْقَوْلَ أَجْهَرُهُ: أَعْلَنْتُهُ.

١٨١- إِذَا الْأَدِقَاءُ اسْتَقَوْا بِالْأَصْغَرِ

١٨٢- نَاهَبْتَ غَرْفًا بِالرَّغِيبِ الْأَوْفَرِ

قَوْلُهُ: "الْأَدِقَاءُ"، هَذَا مَثَلٌ. يَقُولُ: إِذَا افْتَحَرَ الْقَوْمُ بِفَعَالٍ أَوْ حَسَبٍ كُنْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فَضْلاً وَأَشْرَفَ مِنْهُمْ حَسَباً فَهُوَ قَوْلُهُ: "نَاهَبْتَ". وَقَوْلُهُ: "بِالرَّغِيبِ" فَالرَّغِيبُ: الْوَاسِعُ. يُقَالُ: فَرَسٌ رَغِيبٌ الشَّخْوَةُ: إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخَطْوِ. وَالْأَوْفَرُ: الْعَظِيمُ الْوَافِرُ.

١٨٣- فَإِنْ بَدَتْ أَجْلَالُ أَمْرِ مُعْتَرٍ

١٨٤- قَامَرْتُ^(٢) عَنْ مَجْدِ امْرِئٍ لَمْ يُقْهَرِ

١٨٥- يَزْدَادُ فِي الْبَاعِ وَعِنْدَ الْمَشْبَرِ

١٨٦- طُولاً إِذَا قَصَرَ بَاعُ الْأَقْصَرِ

١٨٧- وَإِنْ جَرَى^(٣) مِنْ مَائِهِ الْمَقْدَرِ

١٨٨- وَابْتَذَلَ الْمِضْمَارَ كُلَّ مُضْمِرٍ

(١) برواية: "البياض" بدل "السلام" في التهذيب ٥٠/٦ والمجمل ٤٦٦/١ والصحاح والأساس واللسان

(ج هـ ر).

(٢) في الديوان المطبوع: "قاهرت".

(٣) في الديوان المطبوع: "جَدَى".

١٨٩- مَرَّ بِهِ ضَبْعًا جَوَادٌ مِهْمَرٍ

١٩٠- يَنْفُضُ مَاءَ الْعَرَقِ الْمُسْتَقْطَرِ

١٩١- إِذَا كَبَا مَاءُ الْبَطْيِ الْمَجْمَرِ

١٩٢- قَاسِمٌ قَدْ هَيَّجَتْ ذِكْرًا فَادْكُرْ

مِهْمَرٌ: كَثِيرُ الْجَرَى.

وَيُقَالُ: قَدْ كَبَا الْفَرَسُ: إِذَا لَمْ يَعْرِقْ. وَالَّذِي يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَلَّا يَعْجَلَ عَرْقُهُ فَيَكْثُرَ وَلَا يُنْطِئَ فَيَقِلَّ كَمَا قَالَ:

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَعْضَبْتَ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَبْضَعُ^(١)

أَيُّ: يَسِيلُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. يُقَالُ: جَبْهَتُهُ تَبْضَعُ، أَيُّ: تَسِيلُ.

وَالْبَضِيعُ: جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ. وَالبَضِيعُ أَيْضًا: اللَّحْمُ.

وَيُقَالُ: قَدْ كَبَا الزُّنْدُ: إِذَا لَمْ يُورِ نَارًا. يُقَالُ: أَوْرَيْتُ أَنَا، كَمَا قَالَ:

فَلَوْ رُمْتُ فِي ظِلْمَةٍ قَادِحًا حَصَاةً بَنَيْعٍ لَأَوْرَيْتُ نَارًا^(٢)

وَأَوْرَى الزُّنْدَ وَوَرَى. قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُهُمَا جَمِيعًا. وَقَالَ: "أَوْرَى" لُغَةٌ هُذَيْلٍ. يُقَالُ: وَرَى الزُّنْدَ، وَوَرَيْتُ بَكَ زَنَادَى.

وَالْمَجْمَرُ: الْبَطْيُ الثَّقِيلُ.

قَوْلُهُ: "هَيَّجَتْ ذِكْرًا"، يَقُولُ: قَدْ قُلْتُ فِيكَ شِعْرًا يَتَرَوَّاهُ النَّاسُ، يَذْكُرُونَهُ.

١٩٣- مَا فِي غَدِ إِنِّي أَمْرٌ مِنْ مَعْشَرِ

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٧/١، واللسان والتاج (ب ض ع)، وفي الموضع الأخير:

"إِذَا مَا اسْتَكْرِهَتْ". والحميم: العرق. يقول: هي عزيمة النفس لا تُدِرُ بِجَرِيهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ؛ لِأَنَّهَا تُعْطِيهِ عَفْوًا.

(٢) في المخطوط: "رُمْتُ ... لأوريت"، والبيت للأعشى، وقد تقدّم تخريجه في شرح المشطور رقم (٧٠)

من الأرجوزة رقم (٧).

١٩٤- يَغْدُونَ أَنْصَارَكَ يَوْمَ النُّصْرِ

(٨٨/ب)

١٩٥- / وَهُمْ عَلَى رَغَمِ الْعُدَاةِ الزُّفْرِ

١٩٦- أَخْوَالُ آبَائِكَ فِي الْمَجْدِ الثَّرَى

قَوْلُهُ: "الزُّفْرُ": الواحدُ زَافِرٌ، وهو الَّذِي قَدِ انْتَفَخَ وامتلاً غَيْظاً، مِنْ قَوْلِهِ:

خِيطَ عَلَى زُفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ^(١)

أَيِ انْتِفَاخٍ.

قَوْلُهُ: "الثَّرَى": يُقَالُ: تَرَى الْقَوْمَ يَثْرُونَ: إِذَا كَثُرُوا، وَأَثَرُوا إِثْرَاءً: إِذَا كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ، وَتَرَى الْمَالَ نَفْسُهُ يَثْرُو. وَثَرَوْنَا الْقَوْمَ: كُنَّا أَكْثَرَ مِنْهُمْ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ: ثَرَوَان. وَيُقَالُ: التَّقَى الثَّرِيَانُ^(٢): إِذَا التَّقَى نَدَى الْأَرْضِ وَنَدَى السَّمَاءِ.

١٩٧- سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الصَّمِيمِ الدَّوْسِرِ

١٩٨- فِي ثَرْوَةٍ مَا جَدَّهَا بِجَيْدَرِ

١٩٩- أَثَرَى حَصَاهُمْ فِي الْعَدِيدِ الْأَغْضَرِ

٢٠٠- وَأَنْتَ مِنْ سَعْدٍ مَكَانَ الْمُغْفَرِ

الْجَيْدَرُ: الْقَصِيرُ.

وَالْأَغْضَرُ: مِنَ الْغَضَارَةِ، وَإِنَّهُ لَفِي غَضْرَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللَّهُ وَأَبَادَ غَضْرَاءَهُمْ، أَيِ: خَيْرَهُمْ. وَالْغَضْرُ: الطَّيْنُ الْعَلِكُ الْأَحْمَرُ.

وَالدَّوْسَرُ: الضَّخْمُ.

وقَوْلُهُ: "الْمُغْفَرُ"، يَقُولُ: وَأَنْتَ فِي أَرْوَمَتِهَا وَشَرَفِهَا كَمَا أَنَّ الْمُغْفَرَ يُجْعَلُ مَكَانَ الْبَيْضَةِ فِي الرَّأْسِ.

(١) البيت للناطقة الجعدى، تقدّم ترجمته في شرح المشطور رقم (٦٠) من الأرجوزة رقم (٦).

(٢) يُضْرَبُ مثلاً في سُرْعَةِ تَوَادُّ الرَّجُلَيْنِ.

٢٠١- وَمِنْ ثَقِيفٍ لَكَ خَيْرُ الْجَوْهَرِ

٢٠٢- ثُمَّ إِلَى عَادِيٍّ عَزَّ بِهِزَرَ

٢٠٣- مُؤَكِّلِ آكَالٍ قُدَّامِ شَهْبَرِ

٢٠٤- فِي غَيْضَةٍ شَجَرَاءَ لَمْ تَمْعَرِ

بِهَزَرَ، أَيْ: عَظِيمٌ، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ: نَاقَةٌ بِهِزَرٌ وَتُوقُ بِهِازِرُ.
وَقَوْلُهُ: "مُؤَكِّلِ آكَالٍ": الْآكَالُ: الْعَطَايَا، الْوَاحِدُ أَكْلٌ. وَيُقَالُ: تَوَبَّ ذُو أَكْلٍ: إِذَا كَانَ صَفِيْقًا، وَرَجُلٌ ذُو أَكْلٍ: إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ، وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْأُكْلِ: إِذَا كَانَ عَظِيمَ الرِّزْقِ. وَأَجْدُ فِي جَسَدِي أَكَالًا. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْإِكْلَةِ مِثْلُ الرَّدْيَةِ وَاللَّبْسَةِ.
وَقَوْلُهُ: "قُدَّامِ"، أَيْ: قَدِيمٌ.
وَشَهْبَرٌ: أَيْ: كَبِيرٌ، مِنْ قَوْلِكَ: عَجُوزٌ شَهْبَرَةٌ، أَيْ: كَبِيرَةٌ.

٢٠٥- مِنْ خَشَبِ عَاسٍ وَغَابِ مُثْمِرِ^(١)

(٨٩/ب)

٢٠٦- آزَرَ هَضْبَ الْقَافِرَاتِ الْفُدَّرِ

٢٠٧- يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ وَابْنَ الْأَخِيرِ

٢٠٨- مَا سَاسَنَا مِثْلَكَ مِنْ مُؤَمَّرِ

٢٠٩- أَحْسَنَ إِحْسَانِكَ فِيمَا يَغْتَرِي

٢١٠- تَصَدَّعَ بِالْحُكْمِ طَرِيقَ الْمُبْصِرِ

٢١١- شَقَّ السَّنَا أَخْدَارَ لَيْلٍ مُخْدِرِ

قَوْلُهُ: "آزَرَ"، أَيْ: سَاوَى الْجِبَالَ وَالْهَضَابَ الَّتِي بِهَا هَذِهِ الْقَافِرَاتُ، يَعْنِي الْوُغُولَ.
وَقُدَّرَ: جَمْعُ قَادِرٍ، وَهُوَ الْكَبِيرُ مِنْهَا. وَقَدْ قُدِّرَ الْفَحْلُ يَقْدُرُ: إِذَا انْقَطَعَ ضِرَابُهُ.
وَيُقَالُ: لَهُ ابْنٌ قَدْ آزَرَهُ، أَيْ: سَاوَاهُ.

(١) المشطوران (٢٠٤، ٢٠٥) في التاج (غ ي ض)، وفي الديوان المطبوع: "مِنْ شَجَرٍ" بدل

"مِنْ خَشَبٍ".

وَيُقَالُ: قَدْ أَمَرَ الْمَالُ: إِذَا كَثُرَ، فَهُوَ يَأْمُرُ.

وَيُقَالُ: عَرَوْتُهُ وَعَرَّرْتُهُ وَاعْتَرَرْتُهُ^(١).

وَقَوْلُهُ: "شَقَّ السَّنَا" يَقُولُ: تَصَدَّعَ بِالْحَقِّ فِي حُكْمِكَ صَدْعًا بَيْنَا حَقًّا كَالسَّنَا، سَنَا الْبَرْقِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

وَأَخْدَارُ: جَمْعُ خِدْرٍ، وَهُوَ ظُلْمَتُهُ وَسِتْرُهُ، وَمِنْ هَذَا خِدْرُ الْمَرْأَةِ.

٢١٢- ثَنِيَّهِ أَوْ تَعْلُوهُ بِالتَّشْوِيرِ

٢١٣- وَفِيكَ إِضْرَارٌ لِذَاكَ الْأَضْرَارِ

٢١٤- وَقَدْ يُقِيمُ اللَّهْزُ مِيلَ الْأَصْغَرِ

٢١٥- أَشْجَعُ مَجْدَامٍ إِذَا لَمْ يَغْفِرْ^(٢)

قَوْلُهُ: "يَغْفِرُ": يُخَاطِبُهُ مَرَّةً وَيُخْبِرُ عَنْهُ أُخْرَى، وَهَذَا كَثِيرٌ. وَنَصَبْتُ ثَنِيَّهِ مِنْ كَلَامَيْنِ. وَالْمَجْدَامُ: الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ الَّذِي يَقْطَعُهَا يُمَضِّيْهَا. يُقَالُ: جَدَمْتُ يَدَهُ: قَطَعْتُهَا. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ: خَرَبْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتُهُ. وَقَرَضَيْتُهُ وَلَهَذَمْتُهُ: قَطَعْتُهُ، وَكَذَلِكَ جَدَمْتُهُ وَقَضَيْتُهُ وَجَدَدْتُهُ وَهَرَمَلْتُهُ وَهَبَيْتُهُ وَشَبَرَقْتُهُ وَشَرَبَقْتُهُ: كُلُّ هَذَا إِذَا قَطَعْتُهُ.

٢١٦- وَإِنْ غَفَرْتَ الذَّنْبَ لِلْمُسْتَغْفِرِ

٢١٧- نَجَّيْتُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْطِرٍ

٢١٨- حَتَّى تُرَى مَنَاجَاتُهُ بِمَعْبَرٍ

٢١٩- وَعَاثِرٍ أَذْرَكَتُهُ مِنْ مَعْتَرٍ

٢٢٠- بِحَبْلِ وَافٍ لَا بِحَبْلِ الْأَغْدَرِ

٢٢١- إِذْ بَعْضُهُمْ فِي وَرَطَاتِ الْمَثْبَرِ

(١) اعتراه: أتاها طالبًا معروفة.

(٢) في المخطوط: "يَغْفِرُ"، وفي الديوان المطبوع: "تَغْفِرُ".

(٩٠/أ) / قَوْلُهُ: "بِمَعْبَرٍ" يَقُولُ: تُخْرِجُهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ كَمَا يُخْرِجُ الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْدِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَعْبُرُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَنْجَاتُهُ.

وَقَوْلُهُ: "وَرَطَاتٍ"، الْوَاحِدَةُ وَرْطَةٌ: إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيمَا يَكْرَهُ.
وَالْمَثْبُورُ: مِنَ الشَّيْءِ. وَالشَّيْءُ وَالْهُوَّةُ وَالْحَفَرَةُ وَاحِدٌ. فَأَرَادَ أَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي شِدَّةٍ وَبَلِيَّةٍ.
وَالْمَثْبُورُ: مَوْضِعٌ تُنْتِجُ فِيهِ النَّاقَةُ.

٢٢٢- لَاقَتْ بِوَضْعِ أُمِّهِ لَمْ تَطْهَرْ

٢٢٣- مُخْسَرٌ يَرْضَى بِسَعْيِ الْأَخْسَرِ

يُقَالُ: وَضَعَ وَتَضَعُ. وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَابْنِهَا: "مَا حَمَلْتِكَ تَضَعًا، وَلَا وَلَدْتُكَ يَتْنًا، وَلَا أَرْضَعْتِكَ غَيْلًا، وَلَا سَقَيْتِكَ هُدْبَدًا، وَلَا أَطْعَمْتِكَ قَبْلَ رِثَةٍ كَبِدًا، وَلَا أَنْمَتِكَ عَلَى مَاقَةٍ، وَلَا أَبْتُكَ ثُدًّا"^(١). فَأَمَّا الْوَضْعُ وَالتَّضَعُ: فَإِنْ تَحْمِلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ مِنَ الدَّمِ. وَالْيَتْنُ: أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ. وَالْغَيْلُ: أَنْ تُرْضِعَهُ وَبِهَا حَمْلٌ. وَالْهُدْبَدُ مِنَ اللَّبَنِ: الرِّثِيَّةُ، وَهُوَ أَنْ يُحْلَبَ عَلَى رَايِبٍ فَيُثَخَّنَ وَيُثْقَلَ. وَأَمَّا الثُّدُ: فَإِنْ تُبَيَّتْ عَلَى مَوْضِعٍ نَدٍ. وَالْمَاقَةُ: أَنْ يَبِيَّتَ بَاكِيًا.

٢٢٤- إِلَيْكَ أَشْكُو عَضَّ دَهْرٍ مَكْسَرٍ

٢٢٥- أَبْقَى خُدُودًا كَالْخَرِيقِ الْمَشْرَرِ

٢٢٦- أُرْسِلَ فَاسْتَمَدَى بِأَمْرِ مُنْكَرٍ

٢٢٧- يَلْوِي وَحَشْرًا قَبْلَ يَوْمِ الْمَحْشَرِ

٢٢٨- طَرَحَ مِنْ تَفْرِيقِهِ الْمُبْدَرِ

قَوْلُهُ: "مَكْسَرٌ"، أَيْ: شَدِيدٌ، كَسَرَ كُلَّ شَيْءٍ فَذَهَبَ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: كَسَرْتَ عَنِّي فُلَانًا.

(١) تقدم تخريجها في شرح المشطور (١٢٩) من الأرجوزة رقم (١)، وانظرها أيضًا في شرح المشطور (٢٤٠) من الأرجوزة رقم (٥).

وقوله: "خُدُودًا كَالْحَرِيقِ" يَقُولُ: أَبْقَى هَذِهِ الْخُدُودَ كَمَا يُبْقَى الْحَرِيقُ، يَقُولُ: كَأَنَّهُمْ احْتَرَقُوا جَهْدًا وَضُرًّا.
وَالْمَشْرَرُ: ذُو الشَّرِّ.

٢٢٩- مَوْتَى وَأَحْيَاءَ بِشَرِّ مُوقِرٍ

٢٣٠- يَشْكُونُ فَقْرًا لَيْسَ بِالتَّقْفُرِ

لَيْسَ بِالتَّقْفُرِ، يَقُولُ: هُوَ فَقْرٌ صَحِيحٌ لَيْسَ أَنَّهُمْ يَتَفَاقَرُونَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ، هَذَا كَمَا قَالَ:
/ هَاجِرُوا وَإِلَّا تَهَجَّرُوا، يَقُولُ: تَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ تُهَاجِرُوا.
(٩٠/ب)

٢٣١- فِي خِرْقٍ بَعْدَ الدُّقَاعِ الْأَغْبَرِ

٢٣٢- كَخِرْقِ الْمَوْتَى عِجَافُ الْقَشْبِرِ^(١)

٢٣٣- كَمْ سَاقَطُوا مِنْ نَاشِئٍ وَمُعْصِرِ

٢٣٤- بَعْدَ رَذَايَا كَفِرَاحِ الْحُمَرِ

٢٣٥- أَمْسَوْا كَمَنْ زَاوَلَ فِي التَّحْيِيرِ

٢٣٦- ظَلَمَاءَ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُقْمِرِ

فِي خِرْقٍ، يَقُولُ: هُمْ كَالْعَرَاةِ مِنْ فَقَرِهِمْ.
وَالدُّقَاعُ: مِنَ الدُّفْعَاءِ، وَهُوَ التُّرَابُ. يُقَالُ: بَفِيهِ التُّرَابُ وَالتُّيْرَبُ وَالتُّرَابُ وَالتُّرَابُ وَالْحِصْلِبُ
وَالْحِصْحَصُ وَالْكَنْكَثُ. وَبِفِيهِ الْبَرَى، وَهُوَ التُّرَابُ، وَحُمَى خَيْبَرِي، فَإِنَّهُ خَيْسَرِي^(٢).
وَالْقَشْبِرُ: الْحَشْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَيَقُولُ: بِهِمْ خُشُوءُ الْفَقْرِ وَخُفُوفُهُ. وَيُقَالُ: الْقَشْبِرُ: مَا
تَسَاقَطَ مِنْ رَدِيءِ الصُّوفِ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ تُرَابٌ أَوْ نُخَالَةٌ، وَهُوَ أَرْدَأُ مَا يَكُونُ.
وقوله: "سَاقَطُوا"، يَقُولُ: كَمْ قَدْ مَاتَ مِنْهُمْ.

(١) المشطوران (٢٣١، ٢٣٢) في التاج (ق ش ب ر).

(٢) خَيْبَرِي: خَيْبَر، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحُمَى. وَخَيْسَرِي: مَغْبُونٌ فِي تِجَارَتِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ "خَيْسَرٌ" فَزَادَ لِلِإِجْبَاعِ.

وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي قَدْ حَاضَتْ، أَوْ أَنْ لَهَا أَنْ تَحِيضَ.

وَالرِّذَايَا: رَدِيءُ الْمَالِ وَخَسِيسُهُ.

وَقَوْلُهُ: "بَعْدَ لَيْلٍ مُقْمِرٍ"، يَقُولُ: أَصَابَهُمُ الْجَهْدُ بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي خَصْبٍ. وَصِيرُهُ مَثَلًا.

٢٣٧- مُلْقَيْنَ لَا يَرْمُونَ أُمَّ الْهَنْبِرِ^(١)

٢٣٨- عَنْ جَرِّ هَزَلِي^(٢) أَسْلَمْتُ لَمْ تُقْبِرْ

مُلْقَيْنَ، يَقُولُ: ضُعْفَاءُ لَا حَرَكَ بِهَم.

وَأُمُّ الْهَنْبِرِ: الضَّبْعُ. وَيُقَالُ لَهَا: أُمُّ عَامِرٍ. وَحَضَّاجِرٌ وَجَعَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ. وَيُقَالُ: أَحْمَقُ مِنْ

ضَبْعٍ^(٣). وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَثَلًا: إِنَّ الضَّبْعَ أَصَابَتْ تَوْدِيَةً فَجَعَلَتْ تَمُصُهُ وَتَقُولُ: يَا حَبْدَا الضِّيَاحُ

وَهُوَ الْبَنُ الرَّقِيقُ الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ مَاؤُهُ. وَالتَّوْدِيَةُ: الْعُودُ الَّذِي يُصَرُّ بِهِ أَخْلَافُ النَّاقَةِ لِلَّاءِ

يَرْضَعُهَا وَلَدَهَا. وَالَّذِي تَحْتِ التَّوْدِيَةِ: الذِّيَارُ، وَهُوَ بَعَرٌ رَطْبٌ يُوقَى بِهِ الْخِلْفُ مِنَ التَّوْدِيَةِ

وَالْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الصَّرَارُ. وَيُقَالُ مَثَلًا: إِنَّ الضَّبْعَ رَأَتْ/ فَصِيلًا هَزِيلًا قَدْ تَرَكَهُ أَهْلُهُ فِي

الْمَنْزِلِ فَضَمَّتْهُ وَجَعَلَتْ تَحْشُ لَهُ وَتُرْبِيَهُ، فَلَمَّا سَمِنَ وَقَوِيَ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَقَالَتْ: إِنَّهَا الْإِبِلُ.

وَيُقَالُ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ: ضَبْعٌ. يُقَالُ: أَكَلْتُهُمُ الضَّبْعُ: إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْجَدْبُ وَالْجَهْدُ. وَيُقَالُ

لِلذِّكْرِ: ضِبْعَانٌ. وَمِمَّا تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ فِي الْجَدْبِ قَالُوا مَثَلًا: قِيلَ لِلْسِّنَةِ: إِنَّكَ مَبْعُوثَةٌ فَقَالَتْ:

أَبْعَثُوا مَعِيَ أَعْوَانِي. قِيلَ: وَمَا أَعْوَانُكَ؟ قَالَتْ: الْحُمَى وَالْحَصْبَةُ وَالْجُدْرَى. وَيُقَالُ: الْجُدْرَى

وَالْحَصْبَةُ.

* * *

(١) اللسان (هـ ن ب ر)، والتاج (هـ ن ب ر).

(٢) في الديوان المطبوع: "هَزَلِي".

(٣) جمهرة الأمثال ١/٣٩٢، ٤١٦، والمستقصى ١/٧٥، ومجمع الأمثال للميداني ١/٢٢٥.

وَقَالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ قَيْسِ الذَّئْبِيِّ، وَكَانَ عَلَى السِّنْدِ^(*):

١- يَا أَيُّهَا الرَّائِدُ ذُو التَّلْمُسِ

٢- أَهْدِ إِلَى الذَّئْبِيِّ غَيْرِ الْمُبْلِسِ

الرَّائِدُ: يَعْنِي نَفْسَهُ، جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ الرَّائِدِ الَّذِي يَطْلُبُ الْكَلَأَ. وَالرَّائِدُ: عُودُ الرَّحَى. وَامْرَأَةٌ رَادَّةٌ، أَيْ: طَوَافَةٌ، مِنْ رَادَ يَرُودُ، وَرَادَّةٌ - بِالْهَمْزِ - : نَاعِمَةٌ.

وَيُقَالُ: أَهْدَيْتُ الْهَدِيَّةَ وَهَدَيْتُهَا. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً. وَهَدَيْتُهُ فِي الدِّينِ هُدًى. وَمُبْلِسٌ: كَاسِفُ الْبَالِ حَزِينٌ.

٣- مَدَحَكَ يَكْشِفُ عَنْكَ بُؤْسَ الْأَبُؤُسِ

٤- كَالْغَيْثِ فِي جَوْنِ الْقُدَامَى مُبْلِسِ

٥- أَنْوَاءُهُ بِالطَّلَقِ لَا بِالْأَنْحُسِ^(١)

٦- هَاجَتْ لَهُ بَغْرَةٌ نَجْمٍ مَرْجَسِ^(٢)

٧- إِنَّ ابْنَ قَيْسٍ عِنْدَ كُلِّ مَحْبَسِ

٨- طَاوَعَ نَفْسًا عِنْدَ ضِنِّ الْأَنْفُسِ

قَوْلُهُ: "جَوْنُ الْقُدَامَى": فِي غَيْثِ جَوْنِ الْقُدَامَى.

وَقُدَامَاهُ: مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ.

وَالْجَوْنُ: الْأَسْوَدُ.

مَرْجَسٌ: مِنَ الرَّجَسِ، وَهُوَ الصَّوْتُ.

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٧٣ ، ٧٤) برقم (٢٦).

(١) الأنواء: جمع نوء، وهو النجم عميل للغروب.

(٢) البغرة: الدفعة الشديدة من المطر. يقال: هذه بغرة نجم كذا.

وَقَوْلُهُ: "عِنْدَ ضِنَّ الْأَنْفُسِ"، يَقُولُ: طَاوَعَ نَفْسَهُ بِالْجُودِ مِنْ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: ضَنَنْتُ أَضْنَ^(١) ضِنًّا وَضَنَنْتُ أَضِنًّا.

٩- أَمَارَةٌ^(٢) بِالْجُودِ لَا بِالْأَيْسِ

١٠- ذَلَّتْ بِإِعْطَاءِ الْجَزِيلِ الْمُنْفِسِ

(٩١/ب) / قَوْلُهُ: "بِالْأَيْسِ"، كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: لَا بِالْبُخْلِ. فَقَالَ: بِالْأَيْسِ. وَالْبُخْلُ هُوَ الْيُسُّ. وَقَوْلُهُ: "الْمُنْفِسِ": وَهُوَ الْمَالُ النَّفِيسُ عِنْدَ أَهْلِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ فِيهِ، أَيْ: مَرْغُوبٌ فِيهِ. وَقَدْ نَفَسْتُ^(٣) أَنْفَسُ نَفَاسَةً: إِذَا لَمْ تَرَهُ أَهْلًا لِمَا تُعْطِيهِ. وَقَدْ نَفَسَتْ الْمَرْأَةُ وَنَفَسَتْ نِفَاسًا. وَتَنَفَّسَتْ الْقَوْسُ تَنَفُّسًا. وَبِهِ نَفْسٌ: إِذَا كَانَتْ بِهِ عَيْنٌ.

١١- وَالْعَرْفُ مِنْ فَيْضِ الْبَحَارِ الْقَمْسِ

١٢- ذَوْدٌ عَنْ عَرَضِ امْرِئٍ لَمْ يَطْفُسِ

١٣- وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُ لَمْ يُدْنَسِ

١٤- سَهْلٌ إِذَا اغْبَرَّتْ^(٤) وَجُوهُ الْعَبَسِ

١٥- أَبْلَجُ سَوَّارٌ طَوِيلُ الْمَقِيسِ^(٥)

١٦- هَوَاسَةٌ كَالْأَسَدِ الْمَفْرَسِ

١٧- يَغْلُو بِحَدِّ السَّيْفِ مُوسَى الْقَوَسِ

١٨- صَقْعًا وَيُورِي بِالطَّعَانِ الْمِدْعَسِ

الْقَمْسُ: الَّذِي يَرْتَفِعُ مَرَجُهَا وَيَسْفُلُ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "أَضْنَ" بِضَمِّ الضَّادِ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَمَارَةٌ".

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ: "نَفَسْتُ" بِفَتْحِ الْفَاءِ.

(٤) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "اغْبَرَّتْ".

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْمَقْبَسِ" بِالْبَاءِ، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ، وَهُوَ يَتَّفِقُ مَعَ الشَّرْحِ.

وَقَوْلُهُ: "جَرَى مَجْرَاهُ"، يَقُولُ: مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ وَأَعْطَى إِعْطَاءَهُ لَمْ يُدَسَّ عِرْضُهُ.
 وَقَوْلُهُ: "اغْبَرَتْ وَجُوهُ الْعَبَسِ"، يَقُولُ: عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ عَبَسُوا وَجُوهَهُمْ ضِيًّا، فَكَانَ عَلَيْهَا غُبَارًا.
 وَقَوْلُهُ: "طَوِيلَ الْمَقِيسِ"، يَقُولُ: إِذَا قَاسَهُ ذُو شَرَفٍ أَوْ ذُو كَرَمٍ طَالَهُ وَفَخَرَهُ.
 وَقَوْلُهُ: "مُوسَى الْقَوْنَسِ"، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَوْ أَبُو عَمْرٍو - لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَه - قَالَ: رَأْسُ
 الْبَيْضَةِ يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ رَقِيقٌ فَهُوَ الْمَوْسَى، قَالَ: وَدُرُوعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا آذَانُ الْمَوَاسِي؛
 وَذَلِكَ لِزَوَائِدَ تَكُونُ فِيهَا مِنَ الْحَدِيدِ.
 وَالِدَغَسُ: الدَّفْعُ بِالطَّعْنِ، دَغَسَهُ يَدْعَسُهُ.
 وَقَوْلُهُ: "يُورِي"، يَقُولُ: يُوقِدُ الْحَرْبَ، مِنْ قَوْلِكَ: أَوْرَيْتُ النَّارَ.

١٩- تَرَى مَلَاوِيحَ الْحُرُوبِ الضَّرْسِ

٢٠- يُجْلِينَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمِ الْمَغْطَسِ^(١)

٢١- وَاعْلَمْ بِأَنِّي طَامِعٌ لَمْ أَبْأَسِ

٢٢- أَهْدَى ثَنَائِي مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ^(٢)

قَوْلُهُ: "مَلَاوِيحُ الْحُرُوبِ"، يَعْنِي الَّتِي تُغَيِّرُ النَّاسَ وَتَهْزِلُهُمْ وَتُذْهِبُ أُلُوتَهُمْ. وَيُقَالُ: مَا لَاحَكَ
 بَعْدِي، أَيْ: مَا غَيَّرَكَ وَهَزَلَكَ.

وَقَوْلُهُ: "يُجْلِينَ مِنْهُ"، يُقَالُ: أَجْلَوْا عَنْهُ: إِذَا/ انْكَشَفُوا عَنْهُ. وَجَلَا الْقَوْمُ عَنْ دَارِهِمْ يَجْلُونَ
 جَلَاءً. وَالْجَلَّةُ: الْبَعْرُ، وَالسَّرَجِينُ. وَشِيُوخٌ جِلَّةٌ، وَجَلِيلٌ بَيْنَ الْجَلَالَةِ. وَفَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ جَلَلِكَ
 وَأَجَلِّكَ.

وَقَوْلُهُ: "أَبْأَسِ"، يَعْنِي مِنَ الْبُؤْسِ. يُقَالُ: مَا كَانَ بَائِسًا، وَلَقَدْ بَيْسَ بُيَّاسٌ بُؤْسًا، وَمِنْ الشَّدَّةِ
 وَالْبَأْسِ، مَا كَانَ بَيْسًا، وَلَقَدْ بُؤْسَ بَيْؤُسٌ.

(١) الْمَغْطَسُ: الْأَنْفُ.

(٢) التَّهْذِيبُ ٢٢٤/٩، وَتَكْمِلَةُ الصَّاعِقَانِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ق وَ س) بِرَوَايَةٍ: "أَتْنَى ثَنَاءً مِنْ ..."، وَبَعْدَهُ فِي
 الْجَمِيعِ:

مَشْهُورَةٌ بِجَنَازِ جَوَزِ الْأَقْوَسِ

وَفِيهَا كَلِمَاتُهَا: "الْأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُشْرِفُ كَالْإِطَارِ".

وقوله: "مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ": وَالْمَحْدِسُ: الْمَرْمَى، يُقَالُ: حَدَسَ بِالْظَّنِّ: رَمَى بِهِ. حَدَسَ فِي الْعِلْمِ: تَكَلَّمَ بِغَيْرِ سَمَاعٍ. وَحَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ: رَمَى بِهِ.

٢٣- إِذَا الْبَرِيدُ الثَّانِثَ لَمْ تُعْرَسِ^(١)

٢٤- طَوَالِهَا يَمَاسُ كُلُّ مَمَاسٍ

٢٥- أَغْنَائُهَا يَبْقَيْنَ بَعْدَ الْأَحْرُسِ

٢٦- قَدْ كُنْتُ أَرْمِي بِالْجَلَالِ الْأَعْيَسِ

الثَّانِثَ: قَصَرَ.

وَتُعْرَسُ: مِنَ التَّغْرِيسِ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَرِيحَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعَةً. قَالَ الشَّاعِرُ:

مُعْرَسًا فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ^(٢)

وَيَمَاسُ: يَدْحَسُ. وَالْمَاسُ: الدَّحْسُ. يُقَالُ: دَحَسَ بَيْنَهُمَا دَحْسًا، أَيْ: أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ. وَمَاسَ بَيْنَهُمْ مَاسًا، وَأَرَشَ تَأْرِيشًا، وَأَرَثَ تَأْرِيشًا، وَنَزَا نَزَاءً وَنُزُوءًا، وَنَزَغَ بَيْنَهُمْ نَزْغًا، وَآسَدَ بَيْنَهُمْ إِيسَادًا: كُلُّ هَذَا فِي مَعْنَى الْفَسَادِ. وَيُقَالُ: أَثَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ يَأْثِي إِثَاوَةً، فَيَمَنُ قَالَ: يَأْثُو، وَإِثَايَةً فَيَمَنُ قَالَ: يَأْثِي.

وَأَغْنَائُهَا: وَاحِدُهَا عَنٌّ، وَأَغْنَانُ^(٣)، وَهُوَ مَا عَنْ مِثْلِهَا. وَاعْتَزَّضَ.

وَأَحْرُسُ: جَمْعُ حَرْسٍ، وَهُوَ الدَّهْرُ.

وَالْجَلَالُ: الضَّخْمُ.

وَالْأَعْيَسُ: الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ.

(١) الْبَرِيدُ: الرِّسَالَةُ. وَفِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "يُعْرَسُ".

(٢) صَدْرُ بَيْتٍ لَدَى الرُّمَّةِ، وَعَجَزُهُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ٤٠/١:

وَسَائِرُ السَّيْرِ إِلَّا ذَاكَ مُنْجَذِبُ

وَانْظُرِ الْعَبَابَ وَالْمَقَائِيسَ (ع ر س). وَمُنْجَذِبٌ: مَاضٍ سَرِيعٌ.

(٣) لَعَلَّ "أَغْنَانُ" الثَّانِيَةَ تَكَرَّرَ مِنَ النَّاسِخِ.

٢٧- بَيْدًا كَصَحْرَاءِ الْأَدِيمِ الْأَمْلَسِ^(١)

٢٨- وَالْأُمُّ يَهْدِي بِالنُّجُومِ الطُّمَسِ^(٢)

٢٩- إِذْ لَانَ أَعْنَاقُ الْوَسَائِيِ النَّعَسِ^(٣)

٣٠- وَمَا جَإِرْجَافُ الْمَهَارَى الرَّعَسِ^(٤)

قَوْلُهُ: "صَحْرَاءُ الْأَدِيمِ"، يَعْنِي مَتْنِ الْأَدِيمِ، جَعَلَهُ صَحْرَاءً.

وَالرُّعَسُ: مِنَ الرَّاعِسِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْجُفُ فِي سَيْرِهِ وَيَهْتَزُّ. وَيُقَالُ لِلإِبِلِ الَّتِي تَرْجُفُ فِي سَيْرِهَا وَتَهْتَزُّ: / الرَّاعِسَاتُ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

يُذَرِّي بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلَى

خُضُمَةُ الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلَى^(٥)

وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "بِإِرْعَاسِ - بِالشَّيْنِ - يَمِينٍ" يُرِيدُ أَنَّهُ تُرْعَدُ يَدُهُ. وَالْأَوَّلُ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ.

٣١- بَوَاعَةُ الْأَيْدِي صِلَابُ الْأَرُوسِ^(٦)

٣٢- وَكُلُّ وَجَنَاءَ ضُمُوزٍ عَرِمَسٍ

ضُمُوزٌ: سَاكِنَةٌ لَا تَحْتَرُّ وَلَا تَرْغُو.

وَوَجَنَاءُ: غَلِيظَةُ الْوَجَنَاتِ. وَيُقَالُ: شَبَّهْتُ بِالْوَجِينِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْعَرِمَسُ: الشَّدِيدَةُ الصُّلْبَةِ، شَبَّهْتُ بِالصَّخْرَةِ.

(١) البِيدُ: جَمْعُ بَيْدَاءَ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ.

(٢) الْأُمُّ: الْعَلَمُ الَّذِي يَقْبَعُهُ الْجَيْشُ. النُّجُومُ الطُّمَسُ: الَّتِي حَاجَّتْ ضَوْءَهَا.

(٣) الْوَسَائِيِ: جَمْعُ وَسَنَانٍ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي النَّعَاسِ.

(٤) الْمَهَارَى: إِبِلٌ نَحَابٌ تَسْبِقُ الْحَيْلَ.

(٥) دِيْوَانُ الْعَجَّاجِ/ ٢٠٦.

(٦) بَوَاعَةُ الْأَيْدِي: تَمُدُّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا. وَفِي الدِّيْوَانِ الْمَطْبُوعِ: "بَوَاعَةُ ... صِلَابٍ" بِالْكَسْرِ

فِيهِمَا.

٣٣- وَإِنْ حَبَا رَمَلُ الرُّكَامِ الْأَذْهَسِ

٣٤- جُبْتُ بِهَا جَوْبَ الظَّلَامِ الْحِنْدِسِ^(١)

٣٥- ذُوْنَكَ مِنْ جَدَى عَلَى التَّنْطُسِ

٣٦- تَعْلُو عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْمُخَمْسِ^(٢)

٣٧- فُتْلًا كَامِرَارِ الْمَرِّ الْأَمْلَسِ

٣٨- يُجْهَلُ أَوْ يُعْرِفُ مِنْهَا الْمُحْتَسِي

حَبَا: إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَالْأَذْهَسُ: كُلُّ لَيْلٍ الْمَوْطِيِّ لَيْسَ بِكَثِيرٍ.

التَّنْطُسُ: الْمُبَالِغَةُ فِي الْأَمْرِ عَلَى عِلْمٍ بِهِ، مِنْ قَوْلِكَ: نِطِيسٌ.

وقوله: "فُتْلًا"، جَعَلَ الشَّعْرَ مَثَلًا مِنْ قَوْلِكَ: قُتِلَ جَمْعُ فُتْلَاءَ وَأُقْتِلَ، وَهُوَ الْمُتَبَايِنُ الْمِرْفَقِ مِنَ

الصَّدْرِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّاقَةِ وَالْبَعِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ حَازٌ وَلَا ضَاغِطٌ وَلَا نَاكِتٌ.

وَالضَّاغِطُ: أَنْ يَضْغَطَ بِكَرْكِرَتِهِ يَدَهُ حَتَّى تَدْلَى جِلْدُهُ.

وَالْحَازُ: أَنْ تَحْزَرَ بِأَصْلِ كِرْكِرَتِهِ حَتَّى كَانَتْهُ قَطْعُ سِكِّينَ.

وَالنَّاكِتُ: أَنْ يُصِيبَ أَصْلَ كِرْكِرَتِهِ بِالنُّكْتَةِ، وَرُبَّمَا صَارَ ضَاغِطًا.

وَالْمَرُّ: الشَّدِيدُ الْقَتْلِ.

وَالْمُحْتَسِي: مِنْ قَوْلِكَ: احْسُ فَذُقْ.

٣٩- فِي غَيْرِ لَا بَغْيٍ وَلَا تَفْجُسِ

٤٠- يَرْجُوكَ أَقْوَامٌ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

(١) الْحِنْدِسُ: اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ.

(٢) الْإِقْوَاءُ فِي الشَّعْرِ، كَمَا يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: أَنْ تَخْتَلِفَ حَرَكَاتُ الرَّوْيِ، فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَبَعْضُهُ

مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ. وَالْمُخَمْسُ: الْمُخْتَلِطُ الْقَوَائِي، فَكَأَنَّهُ عَلَى خَمْسَةِ أَضْلَاعٍ. وَيَتَأَلَّفُ مِنْ مَجْمُوعَاتٍ مِنْ

الْأَشْطَرِ، كُلُّ مِنْهَا خَمْسَةُ أَشْطَرٍ، تَتَّفَقُ قَافِيَةُ كُلِّ أَرْبَعَةٍ مِنْهَا، وَتَطْرُدُ قَافِيَةُ الشَّطْرِ الْخَامِسُ مَعَ نَظَائِرِهِ،

لِتُنَسَّبَ إِلَيْهِ الْقَصِيدَةُ الْخَمْسَةُ، فَيُقَالُ مَثَلًا: خَمْسَةُ هَمْزِيَّةٍ.

٤١- وَمَنْ رَأَى وَجْهَكَ لَمْ يُنْكَسْ

٤٢- إِنْ حَبَّ شَيْطَانُ امْرِئٍ مُوسُوسٍ^(١)

٤٣- أَبْدَيْتَ لِيْنَ الْآنِسِ الْمُسْتَأْنِسِ

٤٤- وَفِيكَ أَحْيَانًا شِمَاسُ الشَّمْسِ

/ التَّفَجُّسُ: التَّفَجُّرُ.

وقوله: "يُنْكَسُ"، يقول: مَنْ رَأَى وَجْهَكَ طَالِبًا اسْتَبْشَرَ وَلَمْ يُنْكَسْ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ حَيَاتِهِ وَعَطَائِهِ.

وقوله: "مُوسُوسٍ"، يقول: إِنْ بَخَلَ إِنْسَانٌ بِمَا يُوسُوسُ لَهُ شَيْطَانُهُ فَيَمْنَعُ أَبْدَيْتَ لَهُ لِيْنَا بِلِقَائِكَ وَبَذَلِكَ، وَيُقَالُ: أُنْسْتُ بِهِ وَأُنْسْتُ بِهِ أَنْسًا.

وقوله: "شِمَاسُ"، يقول: فِيكَ مَعَ هَذَا شِمَاسٌ وَغِلْظٌ عِنْدَ مُمَارَسَةِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا حُمِلَتْ عَلَى ذَلِكَ.

٤٥- عِنْدَ مِرَاسِ الشَّرِّ ذِي التَّمْرِسِ

٤٦- يَقْتُلُ بِالنَّقْطِ ذُبَابَ الدُّرُسِ

٤٧- يَا قَائِدَ الْجَيْشِ وَزَيْنَ الْمَجْلِسِ^(٢)

٤٨- أُسْنِي فَقَدْ قَلْتُ رِفَادُ الْأَوْسِ^(٣)

قوله: "ذُبَابُ الدُّرُسِ" قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: بَعِيرٌ مَذْبُوبٌ: لِلَّذِي يُصَيِّهُ الذُّبَابُ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ إِذَا صَارَ إِلَى الرَّيْفِ فَأَصَابَ مِنْ خِصْبِهِ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ. وَأَنْشَدَ لِرِيَادِ الْأَعْجَمِ:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي تَمِيمٍ أَذْبُ أَصَابَ مِنْ رَيْفٍ ذُبَابًا^(٤)

وَيُقَالُ: رَجُلٌ ذَبٌّ وَبَعِيرٌ ذَبٌّ: إِذَا كَانَ لَا يَسْتَقِرُّ. وَأَنْشَدَنَا:

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "حَبَّ ... مُوسُوسٍ".

(٢) الْفَائِقُ ٣١/١، وَفِيهِ: "... وَزَيْدُ الْمَجْلِسِ".

(٣) الْفَائِقُ ٣١/١، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٣٤١/١.

(٤) الْمَحْكَمُ ٥٤/١١ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ذ ب ب)، وَقَالَ فِي ابْنِ حَبْنَاءِ كَمَا فِي الْمَحْكَمِ وَاللِّسَانِ.

لَا أَعْرِفَنَّ سُيُوفَنَا وَرِمَاحَنَا فَيَكُمُ كَأَنَّكُمْ لَهْنٌ دَوَارٌ
وَكَأَنَّا فِيكُمْ جِمَالٌ ذَبَّةٌ أَدَمَ طَلاَهْنَ الْكُحَيْلِ وَقَارٌ^(١)

والدرس: مِنْ دَرَسِ الْجَرْبِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُصِيبُهُ.
وقوله: "أُسْنِي"، أَيْ: أَعْطِنِي وَعَوِّضْنِي. وَأَسُوْتُهُ أَسُوهُ: إِذَا دَاوَيْتُهُ. وَمِنْ الْعَوْضِ وَالْعَطِيَّةِ قَوْلُهُ:

وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا^(٢)

وَمِنْ أَسُوْتُهُ قَوْلُهُ:

أَلَمْ تُتْرَكْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَلَى الْآسِينِ يَحْلِقُنَ الْقُرُونَا^(٣)

عَلَى أَصْحَابِ الْآسِينِ، أَيْ الْجَرْحَى الَّذِينَ يُدَاوِيهِمُ الْآسُونُ.
وقوله: "يَحْلِقُنَ الْقُرُونَا"، الْمَعْنَى النَّسَاءُ إِذَا مَاتَ الْجَرْحَى. وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى:

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَسَى الصَّدِّ عِ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ^(٤)

فَإِنَّهُ أَرَادَ: "وَأَسَوُ الشَّقِّ"، كَمَا يُقَالُ: هُوَ اللَّعُورُ وَاللَّغَا. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: الْإِسَاءُ، فَمَدَدْتَ،
وَلَكِنَّهُ قَصَرَ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَمَعَ "رَاعٍ وَرِعَاءَ"، فَاعِلًا عَلَى فِعَالٍ. وَيَكُونُ حِينَئِذٍ عَلَى هَذَا
(٩٣/ب) / التَّفْسِيرِ "أَسَى". وَيُقَالُ: أَسَاءَ مِثْلُ غَرَاةٍ.

* * *

(١) البيتان معزوان لأعشى بنى أسد في المؤلف والمختلف/١٧، والثاني برواية: "وَكأَنَّا فِيهِمْ" بدل "وَكأَنَّا
فيكم"، و"علاهْن" بدل "طلاهْن"، والثاني بدون عزو في المحكم ٥٢/١١ واللسان والتاج (ذ ب ب).
والكُحَيْلُ: النَّفْطُ. والقَارُ: الْقَطْرَانُ، تُطْلَى بِهِمَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيَّةُ.

(٢) عجز بيت للناطقة الجعدى، وصدره كما في ديوانه/٩٨:
ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ

وقبله:

لَبَسْتُ أَنَسًا فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنَسٍ أَنَسًا

(٣) في المخطوط: "تُتْرَكُ ... الْآسِينِ"، والبيت للراعى النميرى في ديوانه/٢٧٥، واللسان (أ س ا) والتاج
(أ س ي) برواية: "بني زُهَيْرٍ عَلَى الْآسَى" في المواضع الثلاثة.

(٤) ديوانه/٩، والصبح المنير/١٠ وفيهما: "أَسَا الصَّرْعَ"، واللسان (أ س ا) والتاج (أ س و) وفيهما: "أَسَا
الشَّقِّ".

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ^(١):

١- أَرَقَّ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغَمَاضِ

٢- بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَّاضٍ^(١)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "أَرَقَّ عَيْنِي عَنِ الْغَمَاضِ". وَيَقُولُونَ أَيْضًا: "التَّغْمَاضِ" مِثْلُ التَّرْحَالِ وَالتَّذْهَابِ وَالتَّجَيَّاءِ. يُقَالُ: مَا ذُقْتُ غَمَاضًا. قَالَ: وَهَكَذَا قَالَ رُؤْبَةُ. وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ غَمَاضًا وَلَا تَغْمِيزًا وَلَا حَنَاتًا، وَمَا نِمْتُ إِلَّا غَشَاشًا وَإِلَّا غَرَارًا: إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا، هَذَا فِي النَّوْمِ. وَيُقَالُ: مَا أَكَلْتُ أَكَالًا وَلَا عَضَاضًا وَلَا شِمَاجًا وَلَا لِمَاجًا، وَلَا عَلَقْتُ عَلَاقًا وَلَا كَوَاسًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عَدُوفًا - بِالذَّالِ وَالدَّالِ - كُلُّ هَذَا إِذَا لَمْ يَذُقْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا. وَسَرَى: أَيْ بَاتَ لَيْلَتَهُ لَا يَسْكُنُ.

وَقَوْلُهُ: "نَهَّاضٍ"، أَرَادَ أَنَّ الْبَرَقَ يَرْتَفِعُ فِيهِ فَيَنْهَضُ. قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّ الْبَرَقَ يَنْهَضُ. وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: يَعْنِي هَذَا الْعَارِضُ، وَهُوَ السَّحَابُ.

٣- غَرَّ الذُّرَى ضَوَاحِكِ الْإِيْمَاضِ

٤- يُسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ^(٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ يَنْبَغِي "أَغَرَّ الذُّرَى"؛ لِأَنَّ الْبَرَقَ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

يَا لَيْلَةَ خُرْسَ الدَّجَاجِ^(٣)

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٨١ - ٨٣) برقم (٣٠).

(١) المشطوران في الجمهرة ٩٦/٣، ٤٦١، واللسان والتاج (غ م ض)، وفيها: "الغماض" بكسر الغين.

(٢) المشطوران (٣، ٤) في الجمهرة ١٠٢/٣ وتكملة الصاغان واللسان والتاج (ن. و ض)، والثاني في التاج (و م ض).

(٣) جزء من بيت، وتامه كما في اللسان (ب غ د د، ب غ دن):

فيا لَيْلَةَ خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةً بَيْغْدَانُ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

يريد: خُرْسًا دَجَاجُهَا، ويروي: "خُرْسَ الدَّجَاجِ"، يعني خُرْسَ الدَّجَاجِ فِيهَا، وَسَكَنَ الْفِعْلَ عَلَى لُغَةِ

تَمِيم. وَبَغْدَانُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ بَغْدَادِ.

فَجَاءَ بِهِ جَمْعًا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى لِلدَّجَاجِ وَلِلذَّرَى فَهُوَ لَهُ فِي الْمَعْنَى، فَكَذَلِكَ هَذَا.
وَالذَّرَى: الْأَعَالَى. وَذُرَى كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ.

وَالْأَنْوَاضُ: مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ: نَوْضٌ، فَجَعَلَهُ جَمْعًا. قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقُولُ: سَقَى اللَّهُ هَذَا
الْمَوْضِعَ بِهَذَا السَّحَابِ. قَالَ: كَأَنَّهُ قَالَ: وَهَذَا الْحُبُّ^(١) الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَدْعُو لَهُ كَانَ فِي هَذَا
الزَّمَانِ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْأَنْوَاضُ: أَوْدِيَةٌ، وَاحِدُهَا نَوْضٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الْأَنْوَاضُ: مَنَاقِعُ الْمَاءِ.

٥- أَرْزَمَانَ ذَاتُ الْكَفَلِ الرِّضْرَاضِ

٦- رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ

(٩٤/أ) / قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ يَدْعُو أَنْ يُسْقَى فِي هَذَا الزَّمَانِ الْمَاضِي؛ لِأَنَّ هَذَا مُحَالٌ أَنْ
يَقُولَ: سَقَاكَ اللَّهُ أَمْسٍ، وَلَكِنَّهُ دَعَا ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَدْعُو لِحُبِّي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَلِذِكْرِي ذَلِكَ
الزَّمَانَ.

وَالرِّضْرَاضُ: الثَّقِيلُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ رِضْرَاضَةٌ: إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ.

وَالرَّقْرَاقَةُ: الَّتِي تَمُوجُ. يَقُولُ: كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي فِيهَا.

وَقَوْلُهُ: "فِي بُدْنِهَا"، أَيْ: مَعَ بُدْنِهَا. وَهَذَا مِنْ دُخُولِ الصِّفَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

وَالْفَضْفَاضُ: الْوَاسِعُ.

٧- بَلْهَاءُ مِنْ تَخَفَرِ الْغَضَاضِ

٨- فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي فَضَّاضٍ

بَلْهَاءُ، يَقُولُ: لَيْسَتْ تَنْطُنُ إِلَى الْقَبِيحِ وَلَا التَّمِيمَةِ. قَالَ: وَبِهَذَا تُوصَفُ النِّسَاءُ.

وَالْغَضَاضُ: أَيْ تَعْضُّ طَرْفَهَا مِنْ شِدَّةِ حَيَاتِهَا.

٩- شَزَرَ الْعِدَى مِنْ شُنَى الْإِبْغَاضِ

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "الْحُبُّ" بفتح الحاء.

١٠ - وَعَجَلِي بِالْقَوْمِ وَانْقِبَاضِي^(١)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "شَرَرَى الْعِدَى مِنْ شِنَّةِ الْإِبْغَاضِ".
يُقَالُ: شِنَّتُهُ شُنًّا وَشَنَانًا وَمَشْنَأً، وَرَجُلٌ شَانِيٌّ وَقَوْمٌ شَانُونَ وَشَنَاءٌ. فَاعْلَمْ.
وَقَوْلُهُ: "شَرَرٌ"، يُقَالُ: شَرَرَ يَشْرُرُ شَرَرًا: إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ^(٢) عَيْنَيْهِ مِنَ الْبَغْضَاءِ. يَقُولُ: فَلَوْ
رَأَيْتَنِي فِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ إِذَا لَقِيتُ الْعَدُوَّ وَعِنْدَ السَّيْرِ.
وَيُقَالُ: انْقَبَضَ فِي حَاجَتِهِ. وَرَجُلٌ قَبِيضٌ، أَيْ: سَرِيعٌ. وَيُقَالُ: انْكَفَتْ فِي حَاجَتِهِ: إِذَا انْضَمَّ
وَمَضَى. وَيُقَالُ: اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ إِلَيْكَ: اقْبِضْهُ إِلَيْكَ. وَمِنْهُ:

مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا حَتَّى إِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ^(٣)

أَيْ تَجِدُ، وَمِنْهُ: جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ. وَمِنْهُ:

قَبِيضُ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ^(٤)

وَيُقَالُ أَيْضًا: عَيْشٌ غَيْدَاقٌ، أَيْ: وَاسِعٌ. وَمِنْ الْغَيْدَاقِ: الْعَدَقُ، وَهُوَ الْكَثِيرُ. وَالْعَدَقُ: النَّدَى.
قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ: يُقَالُ: عَامٌ غَيْدَاقٌ، أَيْ: مُخَصَّبٌ. وَعَامٌ أَوْطَفُ
وَأَغْضَفُ وَأَغْلَفُ وَأَغْزَلُ وَأَرْغَلُ، وَعَامٌ دَغْفَلٌ: كُلُّ هَذَا فِي الْخِصْبِ. فَإِذَا كَانَ عَامٌ جَدَبٌ
قُلْتُ: عَامٌ أَرْمَكُ وَأُخْرِجُ/ وَأَبْقَعُ: كُلُّ هَذَا دُونَ الْخِصْبِ. وَسَنَةٌ شَهْبَاءُ: لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ إِلَّا (٩٤/ب)
قَلِيلٌ، وَالْبَيْضَاءُ شَرٌّ مِنَ الشَّهْبَاءِ، وَالْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ الشَّهْبَاءِ.

(١) انظر المشاطير (٥ - ١٠) أو بعضها في التهذيب ٤٦١/١١ واللسان والتاج (ر ض ض)، وتكملة
الصاغاني (ف ض ض)، وفيه: "شَدَرَى الْعِدَا مِنْ شِنَّةِ الْإِبْغَاضِ"، واللسان والتاج (ف ض ض)،
واللسان والتاج والأساس (ق ب ض)، وفي اللسان: "وسُرْعَى بالقوم ...".
(٢) في المخطوط: "بِمُؤَخَّرِ".

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه ١٧٠، والتهذيب ٢٢٩/١٠، واللسان والتاج (ك ف ت)،
ب ر ك.

(٤) جزء من بيت لتأبط شراً، وتمامه كما في ديوانه/٤٩:

حَتَّى نَجُوتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ

والمفضليات (مف ١، البيت ٨، ص ٢٨)، واللسان والتاج (غ د ق، ق ب ض). والسَّلْبُ: مَا يُسَلَبُ
فِي الْحَرْبِ. الْوَالِهَ: الْذَاهِبُ الْعَقْلَ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجِدُّ: السَّرْعَةُ. يُقَالُ: جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ، وَهُوَ جَدَّ مُجَدِّ.

١١- يُمَسِّي بِنَا الْجِدُّ عَلَى أَوْفَاضٍ^(١)

١٢- يَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا انْقِضَاضِي^(٢)

قَالَ: يُقَالُ: أَوْفَضَ الْبَعِيرُ إِيفَاضًا: إِذَا أَسْرَعَ. قَالَ: وَكَأَنَّ "أَوْفَاضًا" جَمْعُ وَفَضٍ. وَقَوْلُهُ: "انْقِضَاضِي"، أَيْ: انْحِدَارِي فِي السَّيْرِ وَجِدِّي.

١٣- بِالْعِيسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ^(٣)

١٤- كَأَنَّمَا يُنْضَخْنَ بِالْحَضْخَاضِ^(٤)

وَيُرَوَّى: "كَأَنَّمَا يُطْلَبْنَ بِالْحَضْخَاضِ".

وَالْعِيسُ: الْبَيْضُ. وَالْعِيسَاءُ: الْبَيْضَاءُ، وَأُنْشَدَ:

أَمَّا رَأَيْنَ لِحَيْتِي خَلِيسًا

رَأَيْنَ سَوْدًا وَرَأَيْنَ عِيسًا^(٥)

وَالْعَنَسُ^(٦): الشَّدِيدَةُ.

وَرِفَاضٌ: مُتَفَرِّقَةٌ. يُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ رَفَضًا، أَيْ: مُتَفَرِّقِينَ.

وَالشَّرْكَ: طَرَائِقُ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّرْكَ الرَّفَاضُ، قَالَ: يَرَفُضُ: يَذْهَبُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا.

(١) الجمهرة ٩٨/٣ والصحاح والعباب واللسان والتاج (و ف ض)، وبرواية: "تَمْشِي" في الصحاح، و"يَمْشِي" في اللسان.

(٢) تكملة الصاغاني واللسان والتاج (ر ف ض).

(٣) تكملة الصاغاني والمقاييس ٤٢٣/٢ والصحاح واللسان والتاج (ر ف ض)، واللسان (ش ر ك)، وفي بعضها برواية: "كالعيس".

(٤) اللسان (خ ف ض، غ ف ا).

(٥) المشطوران لرؤية برواية: "لَمَّا..."، انظر ديوانه/٧٠، وشرح ديوانه ٢٢٠/٣، ٢٢١، والخليل: ما فيه بياض وسواد.

(٦) كذا في المخطوط، وربما كان صوابه "العنس"، أَيْ: الناقة القوية، شَبَّهَتْ بِالصَّحْرَةِ؛ لِصَلَابَتِهَا.

وَالْحَضْحَاضُ: يَرِيدُ الْعَرَقَ. وَالْحَضْحَاضُ: شَيْءٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ. وَالْقَطِرَانُ: أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ.

(ح) الْحَضْحَاضُ: ثَقُلَ النَّفْطُ، يُرِيدُ أَنَّهَا اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ حَتَّى كَانَتْهَا طَلِبَتْ بِالْحَضْحَاضِ. وَأَنْشَدَ:

وَلَا عَيْبَ فِي مَكْرُوهِهَا غَيْرَ أَنَّهُ تَبَدَّلَ جَوْثًا بَعْدَ مَا كَانَ أَزْهَرًا^(١)

١٥- يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَا زِلِيلٍ غَاضٍ^(٢)

١٦- نَضُّو قَدَاحَ النَّابِلِ النَّوَاضِي^(٣)

غَاضٍ مِثْلُ مُعْضٍ. قَالَ: يُقَالُ إِذَا أَغْمَضَ عَيْنُهُ: قَدْ أَغْضَى، فَجَعَلَ اللَّيْلَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، أَيْ كَأَنَّ اللَّيْلَ مُعْضٍ مِنْ شِدَّةِ ظُلُمَتِهِ.

وَقَوْلُهُ: "نَضُّو"، يَقُولُ: أَنَضُّو أَنَا فَأَخْرُجْ كَمَا تَنْضُو الْقَدَاحُ إِذَا خَرَجَتْ. وَمِنْهُ انْتَضَى السَّيْفُ: إِذَا اسْتَخْرَجَهُ. وَمِنْهُ:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لَنَوْمٍ ثِيَابَهَا^(٤)

وَالنَّوَاضِي: فَوَاعِلُ مِنْ نَضًا يَنْضُو.

(٩٥/أ)

١٧- يَطْرَحْنَ أَمْشَاجًا مِنَ الْإِجْهَاضِ

١٨- كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضٍ^(٥)

(١) البيت للشَّامِخِ الدُّبَيَّانِي، انظر ديوانه/١٣٤. والجون: الأسود المُشْرَبُ حُمْرَةً. والأزهر: الأبيض، وقيل:

الأبيض فيه حمرة. والمعنى: أنها اسودت من العرق، من شدة ما أتعبها، بعد أن كانت بيضاء.

(٢) إصلاح المنطق/٢٧٥، والصحاح (غ ض ي)، واللسان (د ل ا) وفيه: "عاضى"، والتاج (ن و ض).

(٣) اللسان (غ ض ا)، والتاج (ن و ض) وفيه: "النَّوَاضِ".

(٤) صدر بيت لامرئ القيس، عجزه:

لدى السَّيْرِ إِلَّا لِئَسَّةِ الْمُتَفَضِّلِ

كما في ديوانه/١٤، والصحاح (ن ض ا) وفيه: "ويجوز عندى التشديد"، واللسان (ن ض ا) ونقل

قول الجوهري ونسبه له.

(٥) الجمهرة ٣/٣٠٧، والتهذيب ٨/٢٥٣ والصحاح والأساس واللسان والتاج (ق ض ض)، والتاج

(ر ب ض، ن ض ض).

الإجهاض: أَنْ تُلْقِيَهُ قَبْلَ تَمَامِهِ. وَيُقَالُ: أَجْهَضْتُهُ عَنْهُ، أَيْ: أَعْجَلْتُهُ.
والتَّضَنُّاضُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِذِي الرُّمَّةِ: مَا الْحَيَّةُ النَّضْنَضُ؟ فَحَرَّكَ
لِسَانَهُ فِي فَمِهِ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ قَالَ: سَمِعْتُ رِيَّاحَ بْنَ جَنْدَلٍ بْنِ الرَّاعِي يَقُولُ لِيُونُسَ فِي
قَوْلِ الرَّاعِي:

بَيْتُ الْحَيَّةِ النَّضْنَضُ مِنْهُ مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا^(١)

مَا الْحَبُّ؟ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ: الْحَبُّ: الْقُرْطُ. فَقَالَ: خُذُوا عَنْهُ فَإِنَّهُ عَالِمٌ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
إِنَّمَا هُوَ الْحَبِيبُ. وَهَكَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

١٩- وَأَسَدٌ فِي غِيلِهِ قَضَقَاضٌ^(٢)

٢٠- لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضٌ^(٣)

الْقَضَقَاضُ: يُقَالُ: قَضَقَضَ الشَّيْءُ: إِذَا كَسَرَهُ.
وَالرَّبَّاضُ: الَّذِي تَحَنَّمَ عَلَى الشَّيْءِ يَرْبُضُ عَلَيْهِ.

٢١- يُلْقَى ذِرَاعِي كُلِّكَلٍ عَرَبَاضٍ^(٤)

٢٢- بِلَالُ يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ

الْعَرَبَاضُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ.

وَالْأَمْحَاضُ: جَمْعُ مَحْضٍ، أَيْ: خَالِصٌ. وَحَسَبٌ مَحْضٌ: خَالِصٌ. وَيُقَالُ: أَمْحَضْتُهُ الْوَدَّ
وَمَحَضْتُهُ. وَلَبَنٌ مَحْضٌ: إِذَا كَانَ خَالِصًا لَمْ يَشْبُهُ الْمَاءُ. وَيُقَالُ: امْتَحَضَ الرَّجُلُ: إِذَا شَرِبَ
الْمَحْضَ. وَمَحْضٌ أَصْحَابُهُ: إِذَا سَقَاهُمُ الْمَحْضَ.

(١) ديوانه/١٤٩، واللسان (ن ض ض)، وبرواية: "ببيت" في الجمهرة ٢٥/١ والأساس والتاج (ن ض ض) واللسان والتاج (ح ب ب ب).

(٢) التهذيب ٢٥٣/٨ والأساس واللسان والتاج (ق ض ض)، والتاج (ر ب ض، ن ض ض). الغيل: الشَّجَرُ الكثير الملتف. وقد جاء هذا المشطور والذي يليه في الديوان المطبوع برقمي (٢١، ٢٢).

(٣) التاج (ر ب ض).

(٤) سمط اللآلئ/١٠٢، والجمهرة ٣٠٧/٣. وجاء هذا المشطور والذي يليه في الديوان المطبوع برقم (١٩)، وبرواية: "للقى" بدل "يلقى".

٢٣- لَيْسَ بِأَدْنَسٍ وَلَا أَغْمَاضٍ^(١)

٢٤- أَنْتَ امْرُؤٌ فِي الْمَجْدِ ذُو ارْتِكَاضٍ

أَغْمَاضٌ، يَقُولُ: لَيْسَ بِغَامِضٍ الْأَمْرِ، هُوَ مَشْهُورٌ.

وارْتِكَاضٌ، يَقُولُ: يَجِدُ فِي الْمَجْدِ مُتَّسِعًا. وَالرَّكْضُ: الدَّفْعُ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ يَجِدُ مَدْفَعًا، أَيْ فِي طُولِهِ وَعَرْضِهِ، يُقَالُ: رَكَضَ الدَّابَّةُ فَارِسَهَا. وَلَا يَكُونُ رَكَضَ الدَّابَّةِ نَفْسُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُرْكَضُنْ قَدْ قَلَقْتُ عَقْدُ الْأَطَانِيبِ^(٢)

٢٥- فِي طُولِهِ وَالْعَرْضِ ذُو انْتِهَاضٍ

٢٦- صَرَّحَ مَذْحِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي^(٣)

وَالْعَرْضُ، أَيْ فِي طُولِهِ وَعَرْضِهِ، ثُمَّ قَالَ: ذُو انْتِهَاضٍ رَدَّهُ عَلَى الْأَوَّلِ، أَيْ ذُو مُبَادَرَةٍ / وَسُرْعَةٍ إِلَى الْمَجْدِ.

وَاسْتِنْفَاضِي: اسْتَخْرَاجِي مَا عِنْدَكَ مِنْ سَبَبٍ وَمَعْرُوفٍ، وَأُنْشِدَ:

إِذَا أَنْفَضْتَ عُوْدًا لَهَا أَمْ ضَمَّضِمِ سَمِعْتُ بِمَمْلُولٍ لَهَا وَقَدِيرِ
أَيْ أَنْفَضْتُ مَا فِي عِرْزِهَا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْعِرْزُ: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ. وَأُنْشِدَ:

(١) المشطوران (٢٢، ٢٣) في العباب واللسان والتاج (غ م ض، م ح ض). الأدناس: جمع الدنَس، وهو الوَسَخُ.

(٢) في المخطوط: "الأطانيب"، وهو عجز بيت نسب لكل من النابغة الذبياني وسلامة بن جندل مع اختلاف في روايته، وصدره:

حَتَّى اسْتَعَثَّنَ بِأَهْلِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً

انظر اللسان والتاج والأساس (ط ن ب)، وجمهرة ابن دريد ٣١٠/١، وملحق ديوان سلامة بن جندل/٢٣٣. وأهل المَلْح: بنو فزارة؛ لأن ماءهم يسمى الملح، وهو ماء مرٌّ. والأطانيب: جمع الإطنابة، وهي سَيْرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْنًا لِسَيْرِهِ إِذَا قَلِقَ.

(٣) العين ٤٨/٧ واللسان والتاج (ن ف ض)، وبرواية: "لَا تُنْسَ مَذْحِي" في الأساس (ن ف ض).

فَوَضَعْنَ عِزًّا أَلَّا بَقَاعُ مُخَصَّبٍ

قَالَ: وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ: وَضَعَ بَيْتَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا: إِذَا صَارَ بِهِ. وَهَذَا فِي صِفَةِ حَمِيرٍ.

٢٧- سَيِّبَ أَخَ كَالْعَيْثِ ذِي الرِّيَاضِ^(١)

٢٨- أَنْتَ الْمُجَلَّى ظُلْمَ الإِغْمَاضِ^(٢)

يَقُولُ: صَرَخَ مَدْحِي سَيِّبَ أَخٍ، أَيْ سَيِّبِكَ.

وَالِإِغْمَاضُ، يَقُولُ: إِذَا وَقَعَتِ الْأُمُورُ الْمُبْهَمَةُ حَلَّتْهَا وَكَشَفَتْهَا.

٢٩- كَالْبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بِالْبَيَاضِ^(٣)

٣٠- نَعَمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُغْتَاضِ^(٤)

يُقَالُ: عَاضَهُ وَعَوَّضَهُ، يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ أَنْ يُعَوِّضَ مِنْ مَدْحِهِ وَجَدَ ذَلِكَ عِنْدَهُ.

وَيُرْوَى: "يَعْلُو اللَّيْلَ".

٣١- وَاللَّهُ يَجْزِي الْقَرْضَ بِالْإِقْرَاضِ^(٥)

٣٢- وَفِتْنَةً كَالْعِنَتِ الْمُنْهَاضِ

وَالْأَقْرَاضُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ. وَالْأُولَى رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَالْعِنَتُ الْمُنْهَاضُ: يَقُولُ: لَا تَزَالُ تُنْتَقِضُ. وَالْهَيْضُ: الْكَسْرُ. وَالْعِنَتُ: هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْكَسْرُ

وَالْعِنَتُ لِلْبَعِيرِ.

٣٣- فِيهَا سُعَالٌ مِّنْ طَنَى الْأَمْرَاضِ

(١) العباب والتاج (ن ف ض).

(٢) التاج (غ م ض)، وفيه: "... الأغماض".

(٣) التاج (غ م ض).

(٤) التهذيب ٦٨/٣ واللسان والتاج والمقاييس ١٨٨/٤ (ع و ض).

(٥) التهذيب ٦٨/٣ واللسان والتاج والمقاييس ١٨٨/٤ (ع و ض).

٣٤- تَبْرُقُ بَرْقَ الْعَارِضِ النَّعَاضِ (١)

قَوْلُهُ: "مِنْ طَنَى الْأَمْرَاضِ"، يَقُولُ: فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي جَوْفِ هَذَا مِنَ الدَّاءِ. الطَّنَى: لُصُوقُ الرَّثَةِ بِالْجَنْبِ مِنَ الْعَطَشِ. يُقَالُ: طَنَى يَطْنِي طَنًى شَدِيدًا. وَأَنْشَدَ:

كَيْ الْمَطْنَى مِنَ التَّحْزِ الطَّنَى الطَّحَلَا (٢)

وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً لَا تُطْنِي، أَيْ: قَاتِلَةٌ لَا يَعِيشُ فِيهَا فَيَمْرُضُ لَهَا. وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

* إِذَا وَقَعْتَ فَقَعِي لِفَيْكِ *

* إِنَّ وَقُوعَ الظَّهْرِ لَا يُطْنِيكَ * (٣)

/ أَيْ لَا تَلْبِثِي أَوْ تَنْخَرِقِي.

وَالْعَارِضُ هَاهُنَا: الْجَيْشُ.

وَالنَّعَاضُ: الَّذِي يَرَجُفُ لَا يَثْبُتُ. وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ: نَعَضٌ؛ لِتَحْرِيكِهِ رَأْسَهُ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ جَعَلَهُ اسْمًا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

* أَصَلَّكَ نَعَضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْدَجًا * (٤)

وَيُقَالُ: أَنْعَضَ رَأْسَهُ وَنَعَضَ رَأْسَهُ.

(١) التاج (ن غ ض)، واللسان (ح ق ل) ونسبه أيضًا للعجاج نقلًا عن الصحاح. وفي الديوان المطبوع: "النَّعَاضُ" بدل "النَّعَاضِ".

(٢) عجز بيت للحارث بن مصرّف، وهو أبو مزاحم العُقَيْلِي، صدره:

أَكُوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا

وهو في الكنز اللغوي ١/١١٨، ٢١٩، والمحكم ١٨١/٩، واللسان (ن ح ز، ط ح ل، ط ن و)، والتاج (ط ح ل، ط ن ي). ومعتزضًا: مقتدرًا على ذلك. والمطْنَى: الذي يعالج الطَّنَى، وهو كُزُوقُ الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ. وَالتَّحْزُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ وَالْإِبِلَ فِي رِثَاقِهَا فَتَسْعَلُ سَعَالًا شَدِيدًا. وَالتَّحْلُ: الَّذِي يَشْتَكِي طِحَالَهُ. وَهَذَا مِثْلُ أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ تَعَرَّضَ لِي هَجَوْتُهُ فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنَى مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُكْوِي لِيَزُولَ طَنَاهُ. (٣) يَنْشَادُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ دَلُو فِي الْحَكَمِ ١٨١/٩ وَاللسان (ط ن ي).

(٤) ديوان العجاج/ ٣٥٠، وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (هـ د ج) وفي الأخيرين: "يصف الظليم"، وفي حاشية اللسان "ويروى: أسك بالسين المهملة"، وورد المشطور أيضًا في التاج (ن غ ض). الْأَصْلُ: الَّذِي تَصْطَلُّكَ غُرْقُوبَاهُ. الْمُسْتَهْدَجُ: الْعَجْلَانُ، وَبِفَتْحِ الدَّالِ: الْاسْتِعْجَالُ.

٣٥- أفرخَ قَيْضٌ يَبْضُهَا الْمُنْقَاضُ^(١)

٣٦- عَنْكُمْ كِرَامًا بِالْمَكَانِ الْفَاضِي^(٢)

الْمُنْقَاضُ: الْمُنْكَسِرُ. يَقُولُ: فَخَرَجَتْ فُرُوحُ هَذِهِ الْفِتْنَةِ، أَيْ مَا فِيهَا، وَأَنْتُمْ كِرَامٌ، أَيْ لَمْ تَأْلَمُوهَا وَلَمْ تَجْزَعُوا فِيهَا.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: "بِالْمَقَامِ الْفَاضِي"، أَيْ: الْمَغْضِي، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ:

يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلُّو الدَّالْ^(٣)

أَيْ الْمُدْلَى. وَكَذَا قَوْلُهُمْ لِلرَّمْثِ: حَنْطٌ^(٤) وَهُوَ مِنَ الْحَنْطِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَنْطَ وَأَحْنَطَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: "الْمُؤْمِنُ وَاهٍ وَاقِعٌ"^(٥) أَيْ: يُصْلِحُ مَا أَفْسَدَ، وَهُوَ مِنْ أَوْهَيْتُ. وَكُلُّ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَلَهُ نَظَائِرٌ أَيْضًا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَاضِي، أَرَادَ ذُو الْفَضَاءِ. يَقُولُ: لَمْ تَنْجَلِ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ. قَالَ: كَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَكَذَلِكَ:

يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ^(٦)

أَيْ ذُو نَصَبٍ.

(١) العين ٦٣/٧، والتهذيب ٢١٦/٩، واللسان (ق ض ا)، والتاج (ق ض و). الْقَيْضُ: الْقِشْرَةُ الْعُلْيَا الْيَاسَةِ عَلَى الْبَيْضَةِ.

(٢) العين ٦٣/٧، واللسان (ف ض ا)، والتاج (ف ض و). الْفَاضِي: الْمَتْسَعِ.

(٣) المشطور للعجاج في الجمهرة ٤٠/٢، واللسان (د ل ا)، وبرواية: "تَكْشِفُ عَنْ..." فِي تَكْمَلَةِ الصَّاعِقَانِ وَالتَّاجِ (غ ث ر). الْجَمَّاتُ: جَمْعُ الْجَمِّ، مَجْتَمِعُ مَاءِ الْبُيُوتِ. الدَّالُ، أَيْ الدَّالِي، وَهُوَ الْمُدْلَى.

(٤) الرَّمْثُ: مَرْعَى لِلْإِبِلِ مِنَ الْحَمْضِ. وَحَنْطَ وَأَحْنَطَ الرَّمْثُ: ابْيَاضَ وَأَدْرَكَ.

(٥) النِّهَايَةُ (و هـ ا) ٢٣٤/٥.

(٦) جُزْءٌ مِنْ صَدْرِ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِ، وَتَمَامُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ/٤٠:

كَلْبِي لِهَمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَائِبِ

٣٧- وَخَانِقِي مِنْ غُصَّةٍ جَرَّاضٍ^(١)

٣٨- رَاخِيْتُ يَوْمَ التَّقْرِ وَالْإِنْقَاضِ^(٢)

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَكَذَا أَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقَالَ: هَمَّانِ خَنَقَا هَذَا الرَّجُلَ رَاخَاهُمَا وَفَرَّجَهُمَا لِقَوْلِهِ: رَاخِيْتُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ. وَجَرَّاضٌ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَجَرِّضُ بَرِيْقَهُ: إِذَا غَصَّ عِنْدَ الْمَوْتِ وَإِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ ابْتِلَاعُهُ، وَمِنْهُ: "حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ"^(٣)، وَيُقَالُ: "أَفْلَتَ جَرِيضًا"^(٤)، وَ"أَفْلَتَ بِجَرِيْعَةِ الذَّقَنِ"^(٥)، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَأَفْلَتْنَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفَرَ الْوِطَابِ^(٦)

يَقُولُ: لَوْ أَدْرَكْنَهُ الْخَيْلُ قَتَلَ فَصَفَرَتْ وَطَابُهُ، أَيْ: خَلَتْ مِنَ اللَّبَنِ. وَالْوِطَابُ: جَمْعُ وَطْبٍ، وَهُوَ سِقَاءُ اللَّبَنِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ. يَقُولُ: إِذَا قُتِلَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ (٩٦/ب) وَطَابُهُ، أَيْ خَلَتْ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَخْبَرَنَا رَجُلٌ عَنْ يُونُسَ عَنْ رُؤْبَةَ بِمِثْلِ هَذَا. وَقَوْلُهُ: "رَاخِيْتُ يَوْمَ التَّقْرِ"، يَقُولُ: يَوْمَ يَنْقَرُ بِالْخَيْلِ. يُقَالُ: نَقَرَ يَنْقَرُ نَقْرًا، وَهُوَ أَنْ يَضَعَ لِسَانَهُ فَوْقَ أَصْلِ تَنَائِيَاهُ مِمَّا يَلِي الْحَنْكَ ثُمَّ يَنْقَرُ بِلِسَانِهِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ: "ذُو" بَدَلَ "مِنْ"، وَانْظُرِ الْعَيْنَ ١٥٣/٤، وَتَكْمَلَةُ الصَّاعَانِي (ج ر ض)، وَفِيهِ: "جَرِيَّاضٍ" بَدَلَ "جَرَّاضٍ"، وَالتَّاج (ج ر ض) بِالرَّوَايَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ وَبِرَوَايَةِ ثَلَاثَةٍ هِيَ: "جَرَّاضٌ"، وَبِدُونِ عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ (ج ر ض) بِالرَّوَايَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْعَيْنِ.

(٢) تَكْمَلَةُ الصَّاعَانِي وَالتَّاج (ج ر ض).

(٣) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ/٣١٩، وَبِجَمْعِ الْأَمْثَالِ ١/١٩١، وَالفَاخِرُ/٢٥ وَفِيهِ: أَنَّهُ قَالَهُ عُبَيْدُ بْنُ الْأُبَيْرِصِ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ وَقَالَ لَهُ أَنْشِدْنِي قَوْلَكَ:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذُّنُوبُ

مَلْحُوبٌ، وَالْقُطَيْبَاتُ، وَالدُّنُوبُ: مَوَاضِعُ.

(٤) الْجَرِيضُ: الْغُصَّةُ، مِنَ الْجَرَّاضِ، وَهُوَ الرِّيقُ يُغَصُّ بِهِ.

(٥) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ/٣٢١ بِرَوَايَةٍ: "أَفْلَتْنِي جَرِيْعَةُ الذَّقَنِ".

(٦) دِيْوَانُهُ/١٣٨، وَاللِّسَانُ وَالتَّاج (ج ر ض). وَعِلْبَاءُ هَذَا قَتْلُ أَبَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ.

والإِنْقَاضُ أَيضًا: صَوْتُ مِمَّا يَلِي آخِرَ الْأَضْرَاسِ مِنَ اللِّسَانِ. قَالَ:

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ أَنَاسٍ شَهْبَرَةٍ

عَوَّدْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ(١)

يَقُولُ: أَخَذْتُ إِلَيْهَا فَتَرَكَتُهَا تُنْقِضُ بِالْعَنَمِ.

٣٩- عَنْهُ بِمِرْدَى لِلْعِدَى هَضَاضٍ

٤٠- وَإِنْ رَأَيْتَ الْخَصَمَ ذَا اعْتِرَاضٍ(٢)

مِرْدَى: رَجُلٌ يُرْدَى بِهِ الْعَدُوُّ كَمَا يُرْدَى الصَّخْرُ بِالصَّخْرِ؛ إِذَا رُمِيَ بِهِ. وَالرَّدَى الْمَصْدَرُ، رَدَيْتُ رَدًى. وَالرَّدَاةُ: الصَّخْرَةُ، وَهِيَ الْمِرْدَاةُ أَيضًا، قَالَ:

كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ(٣)

وَقَالَ آخَرُ:

لَقَدْ ضَرَبُوا وَجْهًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَلَا تَحْفَلُ الصَّمُّ الْجَنَادِلُ مِنْ رَدَى(٤)

وَقَوْلُهُ: "اعْتِرَاضٍ"، يُقَالُ: بَعِرَ فِيهِ عُرْضِيَّةٌ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ اعْتِرَاضٌ وَمُعَاسَرَةٌ لَمْ يُرَضْ. وَأَنْشَدَ لَابِنُ أَحْمَرَ:

(١) عَزَى الْمُشْطُورَانِ لَشَطَّاطِ الضَّبِيِّ بِرَوَايَةِ: "ثَمِير" بَدَلِ "أَنَاسٍ" وَ"عَلَّمْتُهَا" بَدَلِ "عَوَّدْتُهَا" فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ش هـ ب ر، ق ر ر)، وَالصَّحَاحُ (ق ر ر). وَعَجُوزٌ شَهْبَرَةٌ، أَيْ: كَبِيرَةٌ. وَالْقَرْقَرَةُ: صَوْتُ الْبَطْنِ.

(٢) الْعَبَابُ وَالتَّاجُ (م ع ض).

(٣) عَجَزَ بَيْتَ لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ، صَدْرُهُ.

وَأَرَوُعُ تَبَاضٌ أَحَدُ مُلَمَلَمٍ

وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ/٢٥، وَالْبَيْتُ أَيْضًا فِي الْأَسَاسِ (ح ذ ذ) وَفِيهِ: "مَنْضَدٌ" بَدَلِ "مُصَمَّدٌ". الْأَرُوعُ: الْقَلْبُ الْحَدِيدُ. الْأَحَدُ: الْأَمْلَسُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَفِيفُ الذَّكِيُّ. مُصَمَّدٌ: صُلْبٌ.

(٤) الْبَيْتُ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ، انْظُرِ الْأَغَانِي ١١/١٣٧.

وَمَنْحَتُهَا قَوْلِي عَلَى غَرْضِيَّةٍ غُلَطٍ أَدَارِي ضِغْنَهَا بِتَوَدُّدٍ^(١)

وَالْعَسِيرُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُعْتَسَرُ وَلَمْ تُرَضْ قَبْلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْقَضِيبُ شَبِيهٌ بِالْعَسِيرِ.
وَالرَّيْضُ: الَّتِي قَدْ رِيضَتْ.

٤١- وَاشْتَقَّ مِنْ لَوَاذِعِ الْإِمْعَاضِ

٤٢- فَأَنْتَ يَا ابْنَ الْقَاضِيَيْنِ قَاضٍ^(٢)

قَالَ: هَذَا بِلَالٌ وَكَانَ قَاضِيًا. وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ قَاضِيًا. اسْتَقْضَاهُ شُرَيْحُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ وَجَعَلَ أَبَا
مُوسَى قَاضِيًا لِأَمْرِ الْحَكَمَيْنِ.

٤٣- مُعْتَزِمٌ عَلَى الطَّرِيقِ الْمَاضِي

٤٤- بِثَابِتِ التَّغْلِ عَلَى الدَّحَاضِ^(٣)

الْمَاضِي: التَّأْفِذُ.

وَقَوْلُهُ: "بِثَابِتِ التَّغْلِ"، يَعْنِي الْمَمْدُوحَ. كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

/ [و]^(٤) حَرَّشَ عَمَرُو أُمَّهُ حِينَ جَاءَهَا عَلَى فَقْدِ أَوْفَتِ بَعْضَبَانَ عَاجِزٍ (أ/٩٧)

يَعْنِي أُمَّ الْمَهْجُورِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

(١) البيت في وصف جارية، انظر شعر عمرو بن أحمـر/٥٢، والمقاييس ١٢٥/٤، ٢٧٥، واللسان
(ع ر ض)، والتاج (ع ل ط).

(٢) المشطوران (٤١، ٤٢) في العباب والتاج (م ع ض) وفي المخطوط: "لواذغ" والمثبت من الديوان
المطبوع ومرجعي التحقيق، وكذلك في المخطوط: "الأمعاض" والمثبت من الديوان المطبوع والتاج،
والإمعاض مصدر أمعـض بمعنى أغضب.

(٣) المشطوران (٤٣، ٤٤) في العباب والتاج (د ح ض).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة تقتضيها استقامة الوزن.

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الْغِدَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مَذْكَارٍ^(١)

يَعْنِيهَا نَفْسَهَا.

وَقَوْلُهُ: "ثَابِتِ النَّعْلِ"، أَيْ ثَابِتٌ فِي الْخُصُومَةِ عِنْدَ مَنْ خَاصَمَهُ.

وَدَحَضَ وَدَحَاضٌ، وَهُوَ الزَّلْقُ. إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ.

٤٥- وَمُسْتَمِرٌّ^(٢) حَبْلُهُ نَقَاضٍ

٤٦- لِلْخَصْمِ عِنْدَ مَحَكِ الْعِضَاضِ

أَيْ: وَرُبَّ مُسْتَمِرٍّ حَبْلُهُ، أَيْ مُمِرِّ الْفَتْلِ، وَإِنَّمَا يُشَدُّ أَمْرُهُ وَيُقَوِّيه، وَهَذَا مَثَلٌ.

وَالْمَحَكُ: اللَّحَاجَةُ.

وَالْعِضَاضُ: حَيْثُ يُعَاضُ الْخُصُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُقَالُ عِنْدَ بَيْعِ الدَّابَّةِ: لَيْسَ لَكَ عَضِيزٌ

وَلَا عِضَاضٌ.

٤٧- أَقَمْتَ صُدُغِيهِ عَنِ الْجِيَاضِ

٤٨- بِصَائِبَاتِ الْمَنْطِقِ النَّحَاضِ

الْجِيَاضُ: يُقَالُ: جَاضَ: إِذَا حَادَ، يَجِيضُ جَيْضًا وَجَيْضَةً، وَهَذَا مَثَلٌ، مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الْعَجَّاجُ:

يَقْهَرُ أَصْدَاغَ الْخُصُومِ الْمَيْلِ^(٣)

وَأَشْدَّ:

(١) ديوان النابغة الذبياني/٥٨، والأساس (ط ف ح)، واللسان (ن ت ق)، وبرواية: "دحقت" في العين

٤٢/٣، والمقاييس ٣٨٧/٥، والتاج (ن ت ق). طفحت عليك: اتسعت عليك وغلبتك. بناتق مذكور،

أى بأُم كثيرة الولد. ومذكور، أى من عادتها أن تلد الذكور. والمعنى أنه يفخر على زُرعة بن عمرو

بكثرة عدد بني أسد، وتمكّن حالهم.

(٢) في الديوان المطبوع: "ومُسْتَمِرٌّ".

(٣) ديوان العجاج/١٦٣، وفيه: "يَلْهَزُ أَصْدَاغَ..." وفسرت في الديوان بمعنى يضرب.

وَلَمْ تَدْرِ لَوْ جِئْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِيْضَةً كَمِ الْعَيْشِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ^(١)

وفي الحديث: "جَاضَ الْمُسْلِمُونَ جِيْضَةً"^(٢) أى: مالوا أو عدلوا. ويُقال: حَاصَ وَجَاضَ، وَصَافَ وَضَافَ: إِذَا عَدَلَ.

وَالنَّحَاضُ، يُقَالُ: نَحَضَ اللَّحْمَ وَانْتَحَضَهُ: إِذَا بَرَّاهُ عَنِ الْعَظْمِ، فَيُرِيدُ قَوْلًا كَالسَّفَارِ. وَالتَّحْضَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ. وَالتَّحْضُ: اللَّحْمُ.

٤٩- مَنْ يَتَسَخَّطْ فَالْإِلَهُ رَاضٍ^(٣)

٥٠- عَنْكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مَضْمَاضٍ^(٤)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: مَا مَضْمَضْتُ عَيْنِي بَنَوْمٍ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ فِي حَدِيثٍ قَالَ: هُوَ كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ، وَيَتَمَضْمَضُ، وَمِمَّا يُقَالُ بِالضَّادِ وَالضَّادِ: صَافَ وَضَافَ. وَمَضْمَضَ إِثَاءَةً/ وَمَضْمَضَهُ: إِذَا غَسَلَهُ. وَتَصَافُوا عَنِ الْمَاءِ وَتَضَافُوا. وَصِلَ أَضْلَالٍ وَضِلَ^(٩٧/ب) أَضْلَالٍ. وَصَلَاصِلُ الْمَاءِ وَضَلَاضِلُهُ، أَيْ: بَقَايَاهُ. وَمَا يَنْوُضُ لِحَاجَةٍ وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْوُصَ. كُلُّ هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِي.

٥١- قَدْ ذَاقَ أَكْحَالَ مِنَ الْمَضَاضِ^(٥)

(١) برواية:

وَلَمْ تَدْرِ إِنْ جِئْنَا عَنِ الْمَوْتِ جِيْضَةً كَمِ الْعُمُرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

في (ج ي ض) باللسان معزوا إلى جعفر بن غلبة الحارثي، وغير معزو في الصحاح، ومعزوا إليه في التاج، وفيهما: "من الموت".

(٢) النهاية (ج ي ض) ١/٣٢٤ برواية: "فجاض الناس جِيْضَةً".

(٣) اللسان والتاج (م ض ض).

(٤) في المخطوط "مضاض"، والمثبت من الديوان المطبوع، وانظر العين ١٨/٧، والتهذيب ١١/٤٨٢،

واللسان والتاج (م ض ض).

(٥) العباب واللسان والتاج (م ض ض).

٥٢- وَمَنْ تَشَكَّى مَغْلَةَ الْإِرْمَاضِ^(١)

المضاض - مُحَفَّفٌ - هُوَ الْإِحْتِرَاقُ.

يُقَالُ: كَحَلَهُ كُحْلًا مَضًّا: إِذَا كَانَ يُحْرِقُ.

وَالْمَغْلَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ أَكَلِ التُّرَابِ.

وَالْإِرْمَاضُ: كُلُّ مَا أَوْجَعَ فَقَدْ أَرْمَضَ إِذَا أَرْمَضَهُ، وَقَدْ رَمَضَ فُلَانٌ وَأَرْمَضْتُهُ. قَالَ:

لَا يَرْمِضُونَ إِذَا حَرَّتْ مَغَافِرُهُمْ وَلَا تَرَى مِنْهُمْ فِي الطَّعْنِ مَيَّالًا

وَيَفْشَلُونَ إِذَا قَالَتْ رَبِيَّتُهُمْ أَلَا أَرَكِبَنَّ فَقَدْ عَايَنْتُ أَبْطَالَ^(٢)

أَرَادَ: لَا يَفْشَلُونَ، فَأَضْمَرَ الْجَحْدَ لَمَّا كَانَ أَوَّلُهُ جَحْدًا.

٥٣- أَوْخَلَّةٌ أَعْرَكْتَ بِالْإِحْمَاضِ^(٣)

٥٤- يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَحْفَاضِ^(٤)

الْخَلَّةُ: مَا كَانَ مِنَ الثَّبَتِ حُلُومًا. وَالْحَمْضُ: مَا كَانَ مَالِحًا. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

(١) العين ٣٩/٧، والتهذيب ٣٣/١٢، والعياب واللسان والتاج (ر م ض).

(٢) من قصيدة لأبي الصلت - وتنسب لابنه أمية - الاختلاف في روايتها وترتيبها شديد، يمدح فيها أهل فارس حين قتلوا الحبشة. انظر الأول في طبقات فحول الشعراء/٢٦١، والتهيجان في ملوك حمير/٣١٨، وديوان أمية/١٧٦. وورد البيتان بلا نسبة في نقد الشعر لقدامة بن جعفر/٢٠٥. وَحَرَّتْ: سَخِنَتْ واشتدت حرارتها. والمغافر: جمع مَغْفَرٍ، وهو ما يوضع على الرأس تحت بَيْضَةِ الحديد. وفي المخطوط: "حَدَّتْ مغافِرهم". وميَّال: يميل عن سَرَجِ فرسه في شدة الحرب، جنبًا أو فرعا. والريئة: الطليعة.

(٣) العين ٣٩/٧، والتهذيب ٣٣/١٢، والعياب واللسان والتاج (ر م ض).

(٤) الصحاح واللسان (ح ف ض)، واللسان (ق ر م)، وفي المخطوط: "الأحفاض" والمثبت من الديوان المطبوع ومراجع التحقيق، وكذلك حرفت الكلمة في التعليق على البيت مرتين: إحداهما في بيت العجاج، وحرفت أيضًا في التعليق كلمة "حفص" إلى "جفص" مرتين.

* جَاؤُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا* (١)

وَالْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ الْخَلَّةَ اشْتَهَتْ الْحَمَضَ. فَيَقُولُ: أَعَرَكْتَهُمْ بِالْحَمَضِ حَتَّى يَشْتَهُوا الْخَلَّةَ. وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ كَانَ بِهِ ذَاءٌ شَفِيتُهُ، وَذَاؤُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَاطِلٍ فَتَرُدُّهُ إِلَى الْحَقِّ. وَالْأَحْفَاضُ: صِغَارُ الْإِبِلِ وَحَشَوُهَا تَحْمِلُ الْبُيُوتَ، كَمَا قَالَ:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَنْ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا (٢)

وَيُقَالُ: الْفُحُولُ ثَلَاثَةٌ: فَجَمَلُ رَحْلٍ، وَجَمَلُ طَعِينَةٍ، وَجَمَلُ حَفْصٍ. وَيُقَالُ: جَمَلُ مَظْلَةٍ فَأَفْضَلُهَا بَعِيرُ الرَّحْلِ، ثُمَّ بَعِيرُ الْهُودَجِ، ثُمَّ الْحَفْصُ أَرْدَوْهَا. وَالتُّوقُ ثَلَاثٌ، فَمِنْهَا: الْمِسْنَاغُ، وَيُقَالُ: السَّانِعَةُ، وَالْوَسُوطُ، وَالْحُرْضَانُ. فَالسَّانِعَةُ أَفْضَلُهُنَّ، ثُمَّ الْوَسُوطُ، وَالْحُرْضَانُ أَرْدَوْهُنَّ مِنْ الْحُرْضِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَهْدَى رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ / بَنِ (١/٩٨) مَرْوَانَ نَاقَةً فَرَدَّهَا عَلَيْهِ. فَقَالَ: لِمَ رَدَدْتَهَا؟ فَوَاللَّهِ إِنَّهَا لَحَلْبَانَةٌ (٣) رَكْبَانَةٌ مِسْنَاغٌ مِقْرَاعٌ. فَالْمِسْنَاغُ: الْفَاضِلَةُ. وَالْمِقْرَاعُ: الَّتِي تَحْمِلُ لِأَوَّلِ قَرَعَةٍ.

٥٥- مِنْ كُلِّ أَجَايٍ مَعْدَمٍ عَضَّاضٍ (٤)

٥٦- قَلْعُ الْهَدِيرِ مَرَجَسٍ مَخَاضٍ (٥)

(١) المشطور للعجاج في ديوانه/ ٨٩، وفي اللسان والتاج (ح م ض).

(٢) لعمرو بن كلثوم في: شعراء تغلب ٦١/٢ وفيه: "على الأحفاض..."، وإصلاح المنطق/ ٧٤، واللسان والتاج (ح ف ض)، وفي التاج نقلاً عن اللسان: "من قال: "عن الأحفاض" عنى الإبل التي تَحْمِلُ المتاع، ومن قال: "على الأحفاض" عنى الأمتعة أو أوعيتها كالجوالق ونحوها". (٣) حَلْبَانَةٌ: ذَاتُ لَبَنٍ. وَرَكْبَانَةٌ: تَصْلُحُ لِلرُّكُوبِ، وَ"حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ" جزء من مشطور جاء في الصحاح (ح ل ب)، وهو:

* حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صَفُوفٍ *

وقبله كما في التنبيه والإيضاح (ح ل ب):

* أَكْرَمَ لَنَا بِنَاقَةً أَلُوفٍ *

(٤) اللسان (ح ف ض).

(٥) بدون نسبة في التهذيب ٣١/٧ واللسان (ق ل خ)، مع اختلاف في الرواية.

الْأَجَاى: الْأَحْمَرُ فِيهِ سَوَادٌ، وَالْإِسْمُ الْجَوْوَةُ، سَاكِنَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى مِثَالِ الْجُعُوءَةِ، كَمَا تَقُولُ:
أَحْمَرُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ.

وَمِعْدَمٌ: عَدَمُهُ يَعْدِمُهُ: إِذَا عَضَّهُ.

وَالْقَلْعُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. قَلَعَ يَقْلَعُ قَلْعًا.

وَالرَّجْسُ: لَهُ صَوْتُ مِثْلُ رَجَسِ الرَّعْدِ.

وَمَخَاضٌ: يَمْخَضُ الصَّوْتُ كَأَنَّهُ يُرَدِّدُهُ.

٥٧- يَمْنَعُ لَحْيِيهِ مِنَ الرُّوَاضِ

٥٨- خَبَطُ يَدٍ لَمْ تُشْنِ بِالْإِبَاضِ^(١)

يَمْنَعُ لَحْيِيهِ لَصُعُوبَتِهِ.

وَالْإِبَاضُ: حَبْلٌ يُؤْبَضُ بِهِ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ فِي خُفِّ الْيَدِ ثُمَّ يُشَدَّ فِي الْفَخِذِ إِذَا خَشَوْا أَنْ يَضُرَّ
الْعَقْلُ بِالْعَصَبِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَقُولُ لِعَامِرٍ لَمَّا التَقَيْنَا أَبْيَضُكَ الْأَسِيدُ لَا يَضِيعُ^(٢)

أَبْيَضُكَ تَصْغِيرُ إِبَاضٍ. وَأَسِيدُ تَصْغِيرُ أَسْوَدَ.

وَالسَّنَافُ: خَيْطٌ عَلَى قَدْرِ الْعِقَالِ يُشَدُّ فِي بَطَانِهِ أَوْ غَرْضِهِ، ثُمَّ يُشَدُّ قُدَامَ الْكَرْمِكَةِ لِثَبَتِ
الرَّحْلِ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْضِمَامِ جَنْبَى الْبَعِيرِ وَذَهَابِ إِجْفَارِهِ. وَالْعَرَضُ: بَطَانٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ
عَرِيضًا. وَالتَّصْدِيرُ: نِسْعَةٌ يُصَدَّرُ بِهَا الْبَعِيرُ. كُلُّ هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

٥٩- وَتَتَرُ نَابِي مَجْذَبٍ نَفَاضٍ

(١) المشطوران (٥٧، ٥٨) في العباب والتاج (ر و ض) وفيهما: "يصف فحلًا". والرُّوَاضُ: جمع رائض، وهو الذي يُذَلَّلُ الدابة للركوب.

(٢) المقاييس ٣١/١، والصحاح واللسان والتاج (أ ب ض) ورواية الصدر في الجميع:

أقول لصاحبي والليل داج

٦٠- أُنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ قَيَاضٍ ^(١)

يَقُولُ: يَنْفُضُ وَيَنْتَرُ بِرَأْسِهِ إِذَا عَضَّ.

وَالْقَيَاضُ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.

٦١- جَمَّ الْعَطَاءِ مُتَرَعٍ الْحَيَاضِ ^(٢)

٦٢- يَمُدُّهُ فَيُضُّ مِنَ الْأَفْيَاضِ ^(٣)

الْجَمُّ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.

وَالْمُتَرَعُ: الْمَمْلُوءُ، وَهُوَ كَثِيرُ الْحَيَرِ.

وَالْأَفْيَاضُ: جَمْعُ فَيْضٍ، قَالَ: / وَكُلُّ نَهْرٍ يُسَمَّى فَيْضًا. وَنَهْرُ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ: فَيْضٌ. (ب/٩٨)

٦٣- لَيْسَ إِذَا خُضَّخِضَ بِالْمُنْقَاضِ ^(٤)

٦٤- يَجْفَلُ عَنْهُ عَرْمَضُ الْعَرْمَاضِ ^(٥)

إِذَا خُضَّخِضَ، يَقُولُ: إِذَا اسْتَقَى مِنْهُ.

وَالْمُنْقَاضُ: النَّاقِصُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: مَاءٌ لَا يُعْضَعُضُ وَلَا يُعْرَضُ وَلَا يُفْشَجُ وَلَا يُؤْبَى

وَلَا يُنْكَشُ: إِذَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْ كَثَرَتِهِ.

أَقُولُ: هَذَا النَّهْرُ وَهَذَا الرَّجُلُ وَهَذَا الْمَاءُ يَجْفَلُ عَنْهُ الْعَرْمَضُ مِنْ كَثَرَتِهِ.

وَالْعَرْمَاضُ هَاهُنَا: مَصْدَرٌ، يُقَالُ: عَرْمَضَ عَرْمَضَةً وَعَرْمَاضًا. وَالْعَرْمَضُ: الْخُضْرَةُ الَّتِي تَعْلُو

الْمَاءَ. قَالَ: فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يُضَيَّفَهُ إِلَى الْعَرْمَاضِ.

(١) التاج (ح و ض، ع ر م ض، ف ي ض).

(٢) العباب والتاج (ع ر م ض، ف ي ض) وفيهما: "جَمَّ السَّحَالُ".

(٣) العباب والتاج (غ ي ض).

(٤) العباب والتاج (ع ر م ض، غ ي ض).

(٥) العباب والتاج (ع ر م ض).

يَجْفَلُ: يُنَحِّي عَنْهُ الْعَرْمَضَ. وَالْقَلْقُ وَالطُّحْلُبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ بَقْلَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ.

٦٥- مَا كُنْتُ مِنْ تَكْرُمِ الْأَعْرَاضِ^(١)

٦٦- وَالْخُلُقِ الْعَفَّ عَنِ الْأَقْضَاضِ^(٢)

الأعراض، أى: مِنْ كَرَمٍ عَرَضِيٍّ.

وَالْأَقْضَاضُ، يُقَالُ: قَضَّ الطَّعَامَ يَقْضُ قَضْضًا. وَقَضِضْتُ أَقْضُ قَضْضًا: إِذَا وَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ الصَّغَارِ أَوْ الرَّمْلِ. وَقَضِضُ الطَّعَامِ: أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنَ الْحَصَى الصَّغَارِ أَوْ التُّرَابِ. وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي اللَّحْمِ. وَيُقَالُ: أَخَذَ قَضَّتَهَا: إِذَا أَخَذَ عُذْرَتَهَا، وَجَاؤُوا قَضَّتَهُمْ بِقَضِيزِهِمْ. (ح) أَقْضَاضٌ: جَمْعُ قَضٍ وَقَضَّةٍ وَقَضْضٍ، وَهُوَ مَثَلٌ.

٦٧- تَمْتَّاحُ دَلْوِي مُكْرَةً الْبِضَاضِ^(٣)

٦٨- وَلَا الْجَدَى مِنْ مُتَعَبٍ حَبَاضٍ^(٤)

أَبُو عَمْرٍو: الْبِضَاضُ، وَالْبِضَاضُ: الْأَمْرُ الدَّقِيقُ، يَقُولُ: لَمْ أَكُنْ أَطْلُبُ الْأَمْرَ الدَّقِيقَ وَلَا الْقَلِيلَ. وَيُقَالُ: بَثْرٌ بَضُوضٌ، أَيْ: يَجِيءُ مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَتَمْتَّاحُ: تُسْتَخْرَجُ. وَالْمَاتِحُ: الَّذِي يَكُونُ فِي أَعْلَى الْبَثْرِ يَمْتَحُ بِالْدَّلْوِ. وَالْمَاتِحُ: الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا إِذَا قَلَّ الْمَاءُ، مَاتِحٌ وَمَتَحَةٌ وَمَاتِحٌ وَمُيَّاحٌ وَمَاحَةٌ. يُقَالُ: مَاحَهُ يَمِيحُهُ مِنَ الْعَطَاءِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: / وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ رَجُلًا قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١/٩٩)

(١) التهذيب ٢٥٢/٨ واللسان والتاج (ق ض ض)، وفي التاج: "مَا كُنْتُ عَنْ...".

(٢) التهذيب ٢٥٢/٨، والعياب والتاج (ق ض ض) برواية: "الإقضاض"، وفيهما: "ويروى الأقضاض بالفتح"، وبلا نسبة في اللسان (ق ض ض) برواية: "الإقضاض".

(٣) التهذيب ٤٦٩/١١، ورواية: "مُطْرَب" بدل "مُكْرَه" في التاج (م ض ض)، و بلا نسبة في اللسان (م ض ض) برواية: "يمتّاح مُطْرَب ...".

(٤) ديوان الأدب ١٦٥/٢، والتهذيب ٤٦٩/١١، واللسان (ح ب ض).

إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالذُّلُولِ الَّتِي وَقَعَتْ عَلَى يَدَيَّ مَائِحٍ بِالْحَمْدِ مَا شَعَرَا
مِنْ مَائِحٍ لَمْ يَجِدْ دَلُولًا فَيُورِدُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مِنَ الْحَمْدِ الَّذِي شَكَرَا^(١)

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأُنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَوْ قَرَأْتُ عَلَيْهِ:

* تَبَشَّرِي بِمَائِحِ الْوَبِ *

* مُطَرِّحٍ لِدُلُولِهِ غَضُوبِ *^(٢)

الْأَلُوبُ: السَّرِيعُ السَّقْيِ وَالْمَتَح. وَيُقَالُ: قَدْ أَلَبَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ.

وَالْمُتَعَبُ: الَّذِي قَدْ أُتْعِبَ بِالسَّأَلَةِ فَلَمْ يُعْطَ.

وَالْحَبَاضُ: السَّهْمُ إِذَا رُمِيَ بِهِ وَقَعَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ. وَيُقَالُ: حَبَضَ السَّهْمُ وَأَحْبَضْتُهُ، وَعَدَلَ

وَحَادَ وَصَافَ وَجَاضَ. وَيُقَالُ: حَبَضَ السَّهْمُ: إِذَا وَقَعَ مِنْ فَوْقِهِ.

٦٩- وَلَا قِمَاشَ الزَّمْعِ الْأَحْرَاضِ^(٣)

٧٠- وَلَا تَمَادَ الْيَسِ الْبَرَاضِ^(٤)

الزَّمْعُ: الْوَاحِدَةُ زَمْعَةٌ، وَهِيَ الزَّوَائِدُ فِي الْأَدِيمِ، وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا: السُّقَاطُ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّتَامُ.

وَالْأَحْرَاضُ: الْهَلَاكُ. يُقَالُ: فُلَانٌ حَارِضَةٌ.

وَقَوْلُهُ: "وَلَا قِمَاشَ"، أَيْ: مِمَّنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الدَّقِيقَ.

* * *

(١) البيتان للفرزدق، انظر ديوانه ٣٤٣/١.

(٢) المشطوران في التهذيب ٣٨٥/١٥ واللسان والتاج (أ ل ب)، والأول في ديوان الأدب ١٦٥/٢،

والمقاييس ١٣٠/١، والثاني في اللسان والتاج (ن ض ض).

(٣) العباب والتاج (ز م ع).

(٤) لم يرد المشطور في الديوان المطبوع.

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَحْلِيَّ^(١):

١- يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي^(٢)

٢- لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِ^(٣)

التَّنْزِي: التَّوْبُ، والتَّجَرُّؤُ يا هَذَا، يُقَالُ: هُوَ يَتَنَزَّى عَلَى الشَّرِّ.

لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً، يَقُولُ: لَا تُوعِدْنِي ذَاهِيَةً مِنْ دَوَاهِي النَّاسِ، أَيْ تُلْسَعْنِي كَمَا تُلْسَعُنِي الْحَيَّةُ. وَيُقَالُ: نَكَرْتَهُ الْحَيَّةُ تَنَكَّرُهُ: إِذَا طَعَنَتْهُ بِأَنْفِهَا وَنَشِطَتْهُ وَنَهَشَتْهُ وَلَدَعَتْهُ. وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى: حَيَّةٌ، وَلِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى: شَاةٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. فَيَقُولُ: لَا يُوعِدْنِي أَحَدٌ كَمَا تُوعِدُ الْحَيَّةُ بِالنَّكَرِ. (٩٩/ب)

٣- وَلَا امْرُؤٌ ذُو جَدَلٍ مِلَزٌ^(٤)

٤- دَعْنِي فَقَدْ يُقْرِعُ لِلْأَضَرِّ^(٥)

مِلَزٌ: أَيْ يَلْزِقُ بِالْخَصْمِ لُزُوقًا شَدِيدًا، لَزَزْتُ بِهِ أَلْزُ لَزًّا. وَيُقْرِعُ: أَيْ يَكْفُ وَيَرُدُّ. وَيُقَالُ: أَقْرِعَ لِلْبُعْلِ؛ إِذَا صَكَّهُ بِاللَّحَامِ حَتَّى يَرُدَّهُ. وَالصَّكُّ: الصَّدْمُ. وَالْأَضَرُّ: الَّذِي يَقَعُ حَنْكُهُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ فَلَا يَكَادُ يَتَكَلَّمُ، وَهُوَ الْمَلْزُوزُ.

٥- صَكِّي حِبْجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي^(٦)

(*) الأرجوزة في ديوان رؤبة المطبوع (٦٣ - ٦٦) برقم (٢٣).

(١) شرح أبيات سيبويه ٤٧١/١، وشرح المفصل ١٣٨/٦، والمقاصد النحوية ٢١٩/٤، واللسان (غ ن ف).

(٢) الصحاح واللسان (ن ك ز)، والتاج (ن ض د).

(٣) الصحاح واللسان (ل ز ز).

(٤) العين ٦/٧، وديوان الأدب ١٥/٣، والتهذيب ٤٥٤/١١، واللسان (ب ه ز)، واللسان والتاج (ض ز ز).

(٥) العين ٦/٧، وديوان الأدب ٥٠/٣، والتهذيب ٤٥٤/١١، واللسان (ح ج ج، ب ه ز، ض ز ز،

ق ر ع)، والتاج (ض ز ز).

٦- عَنِّي وَأَذْرَابُ الْقَنَا ذِي اللَّهْزِ

الصَّكُّ: الصَّدْمُ.

وَالْحَجَّاجُ: حَجَّاجُ الْعَيْنِ، وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ شَعْرُ الْحَاجِبِ.

وَالْبَهْزُ: الدَّفْعُ. بَهْزَةً يَبْهَزهُ بَهْزًا: إِذَا دَفَعَهُ.

وَأَذْرَابٌ، مِنَ الْحِدَّةِ. يُقَالُ: ذَرَبَ يَذْرُبُ ذَرْبًا^(١): إِذَا كَانَ حَدِيدًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَخْبَرَنِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: ذَرَبْتُ مِعْدَنَةً وَعَرَبْتُ وَمَذَرْتُ وَرَمَضْتُ وَارْتَمَضْتُ: إِذَا فَسَدَتْ.

وَاللَّهْزُ: الدَّفْعُ. يُقَالُ: لَهْزَةً يَلْهَزهُ لَهْزًا.

٧- أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزَى^(٢)

٨- أَغْرِفُ مِنْ ذِي حَدَبٍ وَأُوزَى^(٣)

أَبُو عَمْرٍو: "إِلَيْهَا الْمُرْزَى". وَكَذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو رَوَى أَيْضًا: "تَغْرِفُ مِنْ ذِي حَدَبٍ وَتُوزَى".
وَإِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مِنْ ذِي غَيْثٍ يُوزَى".

أَصْلُ الْأَنْضَادِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ الَّذِي يُنْضَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ
جَعَلَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ بِمَنْزِلَةِ النَّضْدِ، وَاحِدِ الْأَنْضَادِ، وَهُوَ الَّذِي يُسْنَدُ ظَهْرُهُ إِلَيْهِمْ.
يُقَالُ: مَنْ نَضَدُكَ؟ أَيْ أَنْصَارُكَ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَقَوْمُكَ إِنْ يَمْنَعُوا جَارَةً يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا^(٤)

وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَبَيْلٍ:

سَأَجْنِي مَا جَنَيْتَ وَإِنْ ظَهَرِي لَمُعْتَمِدٌ إِلَى نَضِدٍ أَمِينٍ^(٥)

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ، وَقِيَاسُهُ: "ذَرْبًا" بِفَتْحِ الرَّاءِ.

(٢) الصَّحَاحُ (رَزَى)، وَالتَّاجُ (نَ ض د)، وَفِيهِ: "... إِلَيْهَا أُرْزَى".

(٣) الْغَرِيبُ الْمَصْنُفُ/٣٦١، وَالْعَبَابُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (غَ ن ف) بِرَوَايَاتٍ مُتَعَدَّةٍ.

(٤) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ/٧٥، وَالصَّبِيحُ الْمُنِيرُ/٥٥، وَرَوَايَةُ الصَّدْرِ فِيهِمَا:

وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً

وَهُوَ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (نَ ض د).

(٥) مَعَاهِدُ التَّنْصِيفِ عَلَى شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ ٣٤٠/١، وَفِيهِ: "لِذُو سَنَدٍ" بَدَلًا مِنْ "لَمُعْتَمِدٍ".

وَأَرْزَى: أُسْنِدُ، يُقَالُ: أَرْزَى: إِذَا أَسْنَدَ ظَهْرَهُ وَاعْتَمَدَ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.
وَقَوْلُهُ: "مَنْ ذِي حَدَبٍ" أَى: أَغْرِفُ مِنْ مَجْدٍ عَظِيمٍ أَرْتَقِي فِيهِ بِمَنْزِلَةِ هَذَا الْبَحْرِ. وَالْحَدَبُ:
أَنْ يَكُونَ لِلْمَاءِ كَالْعُرْفِ.
(١/١٠٠) وَقَوْلُهُ: "أَوْزَى" قَالَ بَعْضُهُمْ: / أُسْنِدُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْبُ عَلَى الْإِرَاءِ. وَالْإِرَاءُ: إِزَاءُ الْحَوْضِ.
وَقَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ:

بَأَى دَلْوٍ إِنْ سَقَيْنَا نَسْتَنِي (١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُؤَزَّى: يَمْتَلِئُ فَيَرْتَفِعُ.
وَذُو غَيْثٍ، يُقَالُ: بَثَّرَ ذُو غَيْثٍ: إِذَا كَانَ لَهَا مَادَّةٌ مِنَ الْمَاءِ. وَفَرَسٌ ذُو غَيْثٍ: إِذَا جَاءَ بِجَرَى
بَعْدَ جَرَى.

٩- إِلَى تَمِيمٍ وَتَمِيمٍ حِرْزِي (٢)

١٠- نَسْقِي الْعِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الْجَازِ (٣)

الْعِدَى وَالْعِدَى وَالْعِدَاةُ وَهُمْ الْأَعْدَاءُ.
وَالْجَازُ: الْغَصَصُ. يُقَالُ: جَنَزَ يَجَازُ جَازًا: إِذَا غَصَّ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ:
الْغَصَصُ فِي الْحَلْقِ، وَالْجَازُ فِي الصَّدْرِ. وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

١١- يَلْقَى مُعَادِيهِمْ عَذَابَ الشَّرِّ (٤)

١٢- أَنَا ابْنُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمُخَرٍ (٥)

أَبُو عَمْرٍو: "أَبْنَاءُ كُلِّ مُصْعَبٍ": يَذْهَبُ إِلَى الْقَبِيلَةِ.
الشَّرُّ: مِنَ الْمُسَارَاةِ، وَهِيَ الْمَعَادَاةُ وَالْمُخَاشَنَةُ.

(١) لرؤية، انظر المشطور رقم (٤) من الأرجوزة رقم (٢).

(٢) العين (غ ن ف).

(٣) الجمهرة ٢٢٤/٣، والصحاح واللسان والتاج (ج أ ز) وفيها: "نَسْقِي".

(٤) التهذيب ٣٠٢/١١ واللسان (ش ر ز)، وتكملة الصاغاني والتاج (ش م خ ز) وفيهما برواية: "تَلْقَى

أَعَادِيْنَا"، واللسان (ش م خ ر)، وفيه: "... شُمُخَرٍ" بالراء.

(٥) تكملة الصاغاني والتاج (ش م خ ز) وفيهما: "أَبْنَاءُ كُلِّ..."

والمُصْعَبُ: الَّذِي قَدْ تَرَكَ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ.
وَالضُّمْنُ: الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَكَذَلِكَ الضُّمْنُ.

١٣- سَامٌ عَلَى رَغَمِ الْعِدَى ضُمْنُ (١)

١٤- أَثَرُفْنٌ يَشْدَخُنَ الْعِدَى بِالْحَبْرِ

أَثَرُفْنٌ: أُعْطِيَ مَا يُرِيدُ وَيَشْتَهِي مِنَ الْمُتَرَفِّ والمُتَرَفِّ. وَيُقَالُ لِلْمُتَرَفِّ: الْمُعْدَلَجُ والمُحَرَّفُجُ
وَالْمُسْرَهْفُ والمُسْرَعْفُ والمُسْعَلُ، كُلُّ هَذَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَالْحَبْرُ: اللَّطْمُ بِكُلِّ يَدٍ. وَالْحَبْرُ أَيْضًا: السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالْبَسُّ: السَّيْرُ الرَّفِيقُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
وَأَخْبَرَنِي الْجَرْمِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: أَنُشِدَنِي:

* لَا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسًا بَسًا *

* وَلَا تُطِيلَا بِمَنَاخٍ حَبَسَا * (٢)

١٥- خَبَطًا بِأَحْقَافٍ ثَقَالِ اللَّبْرِ (٣)

١٦- كُلُّ طَوَالٍ سَلَبٍ وَوَهْزٍ (٤)

اللَّبْرُ: يُقَالُ: لَبَزَ فِي الطَّعَامِ: إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِ. وَكُلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ، كَمَا قَالَ:

وَنَحْنُ أَثَا فِي الْقِدْرِ وَالْأَكْلُ سِتَّةٌ جَوَاضِمَةٌ جَوْفٌ وَأَكَلْنَا لَبْرًا (٥)

(١) اللسان (ش م خ ر)، وفيه: "... ضُمْنُ" بالراء، وفي العين أَيْضًا (ش م خ ر) بهذه الرواية.

(٢) الرجز للهَفَوَانُ العَقِيلَى أَحَدُ لُصُوصِ الْعَرَبِ، انظر الحيوان ٤/٤٩٠، والمنجد لكراع/١٨٦، ونوادر أبي زيد/ ١٢، ٧٠، ومعجم المرزبان/ ٤٩٢، والمخصص ٧/١٢٧، والمقاييس ١/١٨١، وتهذيب الألفاظ/ ٦٣٦، واللسان والتاج (خ ب ز، ب س س). وفي المخطوط: "حبسا" تحريف. الحَبْرُ: الضَّرْبُ باليدين. المناخ: مَحَلُّ الْإِقَامَةِ.

(٣) في الديوان المطبوع: "بأخفاف" بالخاء، وانظر الصحاح والعياب والتاج (ل ب ز)، وفي اللسان (ل ب ز): "ثَقَالِ لَبْرًا".

(٤) التهذيب ٦/٣٧٤ برواية: "كُلُّ طَوِيلٍ..."، وتكملة الصاغان والتاج (د ل م ز، و هـ ز).

(٥) البيت غير منسوب في المحكم ١٢/٤٩، واللسان والتاج (ل ب ن) برواية: "وَأَكَلْنَا اللَّيْنُ"، واللَّبْنُ: الْأَكْلُ الْكَثِيرُ.

(١٠٠/ب) / يقول: نَحْنُ ثَلَاثَةٌ كَأَثَافِي الْقِدْرِ وَأَكَلْنَا أَكْلُ سِتَّةٍ، فَأَلْقَى الْمَصْدَرِ وَقَامَتِ السِتَّةُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ
وَالْعَدَدِ.

وَالْجُرُضِمُ: الْأَكُولُ.

وَالْجَوْفُ: جَمِيعُ أَحْرَفٍ، عَظِيمُ الْجَوْفِ.

وَالسَّلْبُ: الطَّوِيلُ.

وَالْوَهْزُ: الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ^(١). فَإِذَا قُلْتَ: طَوَالٌ، لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَمْعًا.

١٧- دَلَامِزٌ يُرَبِّي عَلَى الدَّلْمِزِ^(٢)

١٨- يَتَبَلَعُ الْهَامَةَ قَبْلَ الضَّفْرِ^(٣)

الدَّلَامِزُ والدَّلْمِزُ واحدٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّلْمِزُ: الضَّخْمُ الْغَلِيظُ.
وَيُرَبَّى: يُشْرِفُ وَيَزِيدُ.

وَالضَّفْرُ: أَنْ يُلْقَمَ الْبَعِيرَ، ضَفْرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا، وَيَعْنِي أَنَّهُ يَأْكُلُهُ قَبْلَ أَنْ يُكْرَهَ عَلَى الْأَكْلِ. يَقُولُ:
لَا يُكَلِّفُ صَاحِبَهُ أَنْ يَضْفِرَهُ كَمَا يَضْفِرُ الْبَعِيرُ صَاحِبَهُ، إِذَا لَقِمَهُ هُرٌّ يَتَبَلَعُ الْعَجِينَ قَبْلَ أَنْ
يُنَاوَلَ.

١٩- إِذَا الْأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخْرِ^(٤)

٢٠- وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّقَاحِ الْمُغْرَى^(٥)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو: "مُغْرٍ" بَعِيرٌ أَلْفٍ وَلَا مِ.

(١) وهي رواية الديوان المطبوع.

(٢) الجمهرة ٣/٣٥٠، ٣٩١، وديوان الأدب ٥٧/٢، وتكملة الصاغاني (د ل م ز، ض ف ز، و هـ ز)،

والتاج (د ل م ز، و هـ ز).

(٣) الجمهرة ٣/٣، وتكملة الصاغاني (ض ف ز).

(٤) الصحاح والعياب واللسان والتاج (ش خ ز).

(٥) الجمهرة ٧٤/٢، وتكملة الصاغاني (غ ز ز) وفيه: "مُغْرٍ"، واللسان والتاج (غ ز ز) وفيهما:

"مُغْرَى".

وَالشَّخْزُ: الطَّعْنُ. يُقَالُ: شَخَزَ يَشْخُزُ شَخْرًا، وَشَخَزَ عَيْنَهُ: إِذَا فَقَّأَهَا، يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ
الْأُمُورُ غَيْرَ مُسْتَقِيمَةً يُخَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَطْعُنُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.
وَعَسْرَاءُ اللَّقَاحِ، يَقُولُ: تَلْقَحُ لِقَاحًا عَسِرًا.
وَالْمُغْزِي: الَّتِي يَتَأَخَّرُ حَمْلُهَا فَيَتَأَخَّرُ نَتَاجُهَا. وَيُقَالُ: شَاءَ مُغْزِيَّةً وَأَتَانُ مُغْزِيَّةً. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
بَلَحِيَّهِ صَكُّ الْمَغْزِيَّاتِ الرُّوَائِلِ^(١)
فَيُرِيدُ أَنَّ الْحَرْبَ بَطِيئَةٌ الْإِقْطَاعِ.

٢١- بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزٍ^(٢)

٢٢- وَالصَّقْبُ مِنْ قَادِفَةٍ وَجُرْزٍ^(٣)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: "الصَّقْعُ" و"الصَّقْبُ" جَمِيعًا.

وَالْمَشْرِفِيَّاتُ: سُيُوفٌ كَانَتْ تُشْتَرَى مِنْ قُرَى يُشَارِفُ الرَّيْفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ.
وَالْوَخْزُ: الطَّعْنُ. يُقَالُ: الطَّاعُونَ وَخَزُوا أَعْدَائَهُمْ مِنَ الْجِنِّ. يَقُولُ: لِقَاحُ الْحَرْبِ بِالْمَشْرِفِيَّةِ
وَالطَّعْنِ.

وَالصَّقْبُ: الضَّرْبُ عَلَى يَابِسٍ. فَإِنْ كَانَ عَلَى / أَلْيَتِهِ أَوْ جَنِيهِ لَمْ يَكُنْ صَقْبًا. وَيُقَالُ: صَقَبَهُ (أ/١٠١)
عَلَى رَأْسِهِ يَصْقُبُهُ^(٤) صَقْبًا.

(١) عجز بيت صدره:

رَبَاعٌ أَقْبُ الْبَطْنِ جَاءَ مُطَرَّدٌ

كما في شرح ديوان ذي الرمة/١٣٤٩، واللسان (غ ز ا)، والتاج (غ ز ي). الصَّكُّ: كُلُّ ضَرْبٍ عَلَى
شَيْءٍ صُلْبٍ. الرُّوَائِلُ: اللَّاتِي يَرْفُسْنَ.

(٢) الجمهرة ٧٤/٢، وتكملة الصاغاني (ج ز ز، غ ز ز)، واللسان والتاج (غ ز ز).

(٣) التهذيب ٦٠٨/١٠ برواية: "وَالصَّقْعُ ... وَجُرْزٍ"، والتاج (ج ز ز) برواية: "وَالصَّقْعُ"، والجمهرة
٧٤/٢ برواية:

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ

وتكملة الصاغاني (ج ز ز) وفيه: "وَالصَّقْعُ" وبعده: "وَيُرْوَى: وَالصَّقْبُ". والجُرْزُ، بضم الجيم: العمود
من الحديد يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَرْبِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْقَتْلِ.

(٤) فِي الْمَخْطُوطِ: "يَصْقُبُهُ" بِفَتْحِ الْقَافِ.

وَالصَّقْعُ: الضَرْبُ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ.
وَالْقَادِفُ: الْمُنْحَنِقُ، وَيُقَالُ: الْمُنْحَنُوقُ. وَيُقَالُ: جَنَقُوهُمْ بِالْمِجَانِيقِ، هَكَذَا حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ.

٢٣- مَا رَامَنَا مِنْ ذِي عَدِيدٍ مُبِرٍ

٢٤- إِلَّا وَقَمْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجَزِ^(١)

أَبُو عَمْرٍو: "كَمْ رَامَنَا"، وَ"حَتَّى وَقَمْنَا".

قَوْلُهُ: "مُبِرٍ": قَوِيٌّ ضَابِطٌ، وَمُبِرٌ لَهُ، أَيْ: ضَابِطٌ لَهُ. أَبُو عَمْرٍو: مُبِرٌ، أَيْ يَفْخَرُ عَلَيْهِمْ.
وَالْتَحَاجِي: الْفَخْرُ. وَالتَّحَاجُرُ إِذَا هَمَزَتْهُ قُلْتُهُ بِالْوَاوِ، وَإِذَا لَمْ تَهْمِزْهُ قُلْتُهُ بِالْيَاءِ.
وَالْوَقْمُ: أَشَدُّ الرَّدِّ وَأَقْبَحُهُ. وَقَمَهُ يَقْمُهُ وَقَمًا.

٢٥- بِرَأْسِ دِمَاحٍ رُؤُوسَ الْعِزِّ^(٢)

٢٦- يَأْبَى وَيَنْبُو مَتْنُهُ بِالْهَمْزِ

الْهَمْزُ: الْعَمَزُ. يَقُولُ: لَمْ يَخْضَعْ، نَبَا عَنْ ذَلِكَ وَأَبَاهُ. وَمَعْنَى الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ: "بِالْهَمْزِ" مَعْنَى
"عَلَى" أَوْ "عَنْ"، يَقُولُ: يَنْبُو مَتْنُهُ عَلَى الْهَمْزِ وَعَنْ الْهَمْزِ.

٢٧- تَرَى خُطُوبَ الْحَدَثِ الْمَجْزُ

٢٨- يَزْلَلْنَ عَنْهُ غَيْرَ مُرْمِزٍّ

الْمَجْزُ: الَّذِي يَحْتَلِقُ، أَيْ: يَحْلِقُ وَيَجْزُ.

وَيَزْلَلْنَ: يَنْبُونَ عَنْهُ وَيَمْضِينَ. يُقَالُ: زَلَّ يَزِلُّ فِي الطِّينِ زَلِيلًا وَزَلًّا وَزُلُولًا. وَزُلْتُ مِنْ مَكَانٍ
زَوَالًا. وَزَالَ عَنِ الرَّأْيِ زُؤُولًا. وَزَالَتْ إِلَيْهِمْ زُلُولَةً. وَمَا زِلْتُ بِهِ حَتَّى فَعَلَ كَذَا زَوَالًا.
وَأَزَلَّتْهُ عَنْ رَأْيِهِ إِزَالَةً. وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ إِزْلَالًا.

(١) التهذيب ٦٠٨/١٠. واللسان والتاج (ج ر ز)، وفيها: "حَتَّى وَقَمْنَا..."

(٢) الكتاب ١١٣/١، وعلق هارون بقوله: "الدَّمَاحُ: مبالغة دافع، وهو الذي يُبْلَغُ بِالشَّجَّةِ إِلَى الدَّمَاحِ.

رؤوس العز، أي رؤوس أهل العز". والمشطور ورد أيضًا في شرح أبيات سيبويه ٦٧/١، والخزانة

وَمُرْمَزٌ: مُتَحَرِّكٌ.

وَالْحَدَّثُ: يُرِيدُ الْحَدَّثَ الْعَظِيمَ. يَقُولُ: إِذَا حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ زَلَجْنَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ.

٢٩- إِذَا تَنَزَّى قَاحِرَاتُ الْقَحْرِ^(١)

٣٠- عَنْهُ وَأَكْبَى وَأَقْدَاتُ الرَّمْزِ^(٢)

أَبُو عَمْرٍو: "عَنَّا".

الْقَاحِرُ: السَّهْمُ يَقَعُ فَيَنْزُو، يُقَالُ: قَحَرَ يَقْحَرُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ/ أَعْرَابِيًّا يَرْمِي بِقَوْسٍ (١٠١/ب) فَجَعَلَتْ تَنْزُو. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ آخَرُ: مَا هَذِهِ الْقَحْرُ؟ وَيُقَالُ: ضَرْبُهُ فَقَحَرَ قَحْرَةً أَوْ قَحْرَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ. وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو، يَقُولُ: إِذَا تَنَزَّتْ هَذِهِ الْمَنَايَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ بِصِفِّ شِدَّتِهِ وَصَبْرِهِ.

وَالْوَأَقْدَاتُ: الَّتِي تَقْدُ صَاحِبَهَا. يُقَالُ: ضَرْبُهُ حَتَّى وَقَدَهُ: إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ. فَيُرِيدُ أَكْبَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لَمْ تَنْفُذْ فِيهِ.

وَالرَّمْزُ: يُقَالُ: ضَرْبُهُ فَارْتَمَزَ: إِذَا تَحَرَّكَ ثُمَّ مَاتَ، فَيُرِيدُ الْمَنَايَا ذَوَاتِ الرَّمْزِ. وَالرَّمْزُ: الْمَوْتُ يَقُولُ: فَهِيَ تَقْدُ غَيْرَ هَذَا.

وَيُكْبَى زَنْدُهَا مَعَ هَذَا، أَيْ لَا تَعْمَلُ فِيهِ. وَهَذَا مَثَلٌ. وَيُقَالُ: أَكْبَى الرَّجُلُ: إِذَا طَلَبَ أَمْرًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ. وَأَصْلُهُ فِي الزُّنْدِ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارًا لَمْ يَرِ.

٣١- عَوَائِرًا مَوْتَنَ مَوْتَ التَّرْزِ^(٣)

٣٢- إِنْ تَمِيمًا رَزْهًا ذُو رَزٍّ

عَوَائِرًا، يَعْنِي الْمَنَايَا مَوْتَنَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ مَوْتَ التَّرْزِ.

وَالتَّرْزُ: الْيُسُ. تَرَزَّ يَتَرَزُّ تَرُوزًا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

(١) الجمهرة ١٤٨/٢، والمقاييس ٦٠/٥، وتكملة الصاغانى واللسان والتاج (ق ح ز).

(٢) الجمهرة ١٤٨/٢، وتكملة الصاغانى والتاج (ق ح ز).

(٣) غريب الحديث للخطاطي (ج ب ر) ٦٧/٣.

بِعِجْلَةٍ قَدْ أَثَرَزَ الْجَرَى لِحَمَاهَا^(١)

وَأِنَّمَا هَذَا كُلُّهُ تَعْظِيمٌ لِأَمْرِ مَنْ يَمْدَحُ. وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْمَوْتِ: هَرُورَ وَهَمَزَ وَقَفَزَ وَفَوَزَ وَعَكَّى وَفَادَ وَحَيَّصَ وَدَثَّقَ. وَلَقِيَ هَذَا الْأَحَامِسَ وَفَطَسَ وَطَفَسَ وَقَفَسَ وَقَفَسَ يَقْفِسُ وَيُطْفِسُ وَعَصَدَ وَفَاطَ وَفَاطَتْ نَفْسُهُ. وَحُكِيَ عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَيِّتُ إِذَا حَضَرَ فَوْظُهُ"^(٢)، وَفَاضَ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ. وَقَفَّ، حَكَاهَا أَبُو الْمَكَارِمِ، وَلَعِقَ إَصْبَعُهُ وَقَرَضَ رَبَاطَهُ، كُلُّ هَذَا إِذَا مَاتَ، وَلُغَةُ أَبِي طَيِّبَةَ الْأَعْرَابِيُّ حَصَدَ مِثْلُ عَصَدَ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ هَذَا كُلُّهُ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: تَنَبَّلَ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ. وَأَنْشَدَنَا:

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةٌ إِنْ تَمَّتْ أَدْعُكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حِينَ تَنَبَّلُ^(٣)

(١٠٢/أ) / وَيُقَالُ: تَنَبَّلَنِي أَحْجَارًا، أَيْ أَعْطَيْنِيهَا. وَتَنَبَّلَنِي عَرَفًا. التَّنَبُّلُ، وَالتَّنَبُّلُ - بِضَمِّ التَّوْنِ وَنَصْبِهَا -: حِجَارَةٌ الْأَسْتَنْجَاءِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ تَنَبَّلًا لِصِغَرِهَا، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مَاتَ أَخُوهُ فَوَرَّثَهُ إِبِلًا فَعَابَهُ رَجُلٌ فَقَالَ:

إِنْ كُنْتُ أَزْنَتْنِي بِهَا كَذِبًا جَزْءُ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا

(١) صدر بيت، عجزه كما في ديوانه/٣٧:

كُمَيْتٌ كَأَمَّا هِرَاوَةٌ مَنَوَالٍ

بِعِجْلَةٍ، أَيْ: بِفَرَسٍ صُلْبَةِ اللَّحْمِ، شَبِيهَا بِالْهَرَاوَةِ؛ لِأَنَّهُمَا لَا تُتَّخَذُ إِلَّا مِنْ أَصْلَبِ الْعُودِ وَأَشَدِّهِ.

(٢) اللِّسَانُ (ف و ظ)، وَفِيهِ: "وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ: "أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا حَانَ فَوْظُهُ" أَيْ: مَوْتُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ بِالْوَاوِ وَالْمَعْرُوفِ بِالْيَاءِ، وَانْظُرِ النِّهَايَةَ (ف و ظ).

(٣) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ (ن ب ل)، وَالْأَسَاسُ (ل ف ظ) وَرَوَايَةُ الصِّدْرِ فِيهِ:

وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفَظَ النَّفْسَ كَارَهَا

وَالْبَيْتُ مَلْفُوقٌ مِنْ بَيْتَيْنِ - كَمَا أَشَارَ مُحَقِّقُ التَّاجِ -، وَصَحَّةُ إِشَادِهِ عَلَى مَا فِي كُنْزِ الْحِفَاطِ فِي تَهْذِيبِ

الْأَلْفَاظِ/٤٥٦:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةٌ إِنْ تَمَّتْ تَمَّتْ سَيِّءُ الْأَعْمَالِ لَا تُنْقَبِلُ

وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفَظَ النَّفْسَ كَارَهَا أَدْعُكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حِينَ تَنَبَّلُ

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكَرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذُوْدًا شَصَائِصًا نَبَلًا^(١)

فالشَّصَائِصُ: الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا. وَالتَّبَلُ هَاهُنَا: الصَّغَارُ.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيُّضًا: هَزَاءَ الرَّجُلِ: إِذَا مَاتَ.
وَقَوْلُهُ: "رَزُّهَا ذُو رَزٍّ"، يَقُولُ: أَمْرُهَا عَظِيمٌ لَيْسَ بِخَفِيٍّ.
وَالرَّزُّ: الصَّوْتُ وَالْحِسُّ.

٣٣- وَالْعِزَّةُ الْغَلْبَاءُ لِلْأَعَزِّ^(٢)

٣٤- تَسْمُو بِغَصَابِ الْعِدَى مُبْتَزًّا

٣٥- لَا يَأْخُذُ التَّافِيكَ وَالتَّحَزَّى

٣٦- فِينَا وَلَا طَبْخُ الْعِدَى ذُو الْأَرِّ^(٣)

يُقَالُ: ابْتَزَّ ثَوْبَهُ: إِذَا سَلَبَهُ.

وَالتَّافِيكَ: قَلْبُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ.

وَالتَّحَزَّى: التَّكَهُنُ وَالتَّخَرُّصُ، يَقُولُ: لَا تَتَطَيَّرُ مِنْ هَذَا وَلَا يَأْخُذُ فِينَا وَقَوْلُ الْعِدَى، أَيُّ مَا يُوْقَدُونَ.

وَالْأَرُّ، يُقَالُ: ظَلَلْتُ أَوْرُؤُ تَحْتَ قِدْرِي. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيُّضًا: إِنِّي لِأَجِدُ فِي دُمْلَى أَرًّا، أَيُّ طَعْنًا، وَأَنْشَدَ:

وَالْخَيْلُ تَطْعُنُ أَرًّا فِي مَاقِيهَا^(٤)

وَعَنْ غَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ: الْأَرُّ: مِنَ الْأَرِيزِ، وَهُوَ صَوْتُ الْعَلِيِّ.

(١) انظر التنبيه والإيضاح، واللسان والتاج (ج ز أ، ش ص ص، ن ب ل، ز ن ن) وهما معزوان لحَضْرَمِيٍّ ابن عامر وذلك أنه كان له تسعة إخوة فهلكوا، وكان له ابن عمٌ ينافسه، يقال له: جَزَاءٌ، فَرَزَعَمَ أَنْ حَضْرَمِيًّا سَرَّ بِمَوْتِ إِخْوَتِهِ؛ لِأَنَّهُ وَرِثَهُمْ، فَقَالَ حَضْرَمِيٌّ مَا قَالَ. وَأَزْنَنْتِي بِهَا: أَتَهَمَّنِي.

(٢) العين ١٣٠/١ معزوا للعجاج، وفيه: "القَعْسَاءُ" بدل "الغلباء".

(٣) المشطوران (٣٥، ٣٦) في الجمهرة ١٧/١، والتهذيب ٢٨٠/١٣ وسقط منه "فينا"، وبرواية:

"وَلَا قَوْلُ الْعِدَى" في اللسان (أ ز ز، أ ف ك)، والتاج (أ ف ك، ح ز ي).

(٤) بلا عزو في اللسان والتاج (م أ ق)، وفيهما: "شَزْرًا" بدل "أَرًّا".

٣٧- وَإِنْ حَبَّتْ أَوْشَارُ كُلِّ وَشَرٍّ^(١)

٣٨- بَعْدَ ذِي عُدَّةٍ وَرِكْزٍ^(٢)

حَبَّتْ: أَشْرَفَتْ.

وَالْأَوْشَارُ: أَمَاكِنُ مُرْتَفَعَةٍ، يَقُولُ: فَإِنْ ارْتَفَعَتْ لَنَا مُرْتَفَعَاتُ كُلِّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ بِجُيُوشٍ وَعَدَدٍ كَثِيرٍ لَمْ تُبَالِ ذَلِكَ.
وَالرُّكْزُ: الصَّوْتُ.

٣٩- فَإِنْ تَرَيْنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ

٤٠- قَارَبْتُ بَيْنَ عُنْقِي وَجَمْرِي^(٣)

(١٠٢/ب) / أُمَّ حَمَزٍ: هَذَا تَرْجِيحٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دِيَارُ مَيَّةٍ إِذْ مَيُّ تُسَاعِفُنَا^(٤)

جَعَلَهُ اسْمًا.

قَارَبْتُ: دَانَيْتُ خَطْوِي.

وَالْجَمْرُ: الْعَدُوُّ دُونَ الْعَدُوِّ الْكَثِيرِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وُعِظَ: كَأَنَّكَ قَدْ جُمِرَ بِكَ. قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَنَائِزَ كَانَ يُجْمَرُ بِهَا، أَيْ: يُسْرَعُ.

٤١- مِنْ بَعْدِ تَقْمَاصِ الشَّبَابِ الْأَبْرِ

(١) التهذيب ٣٨٩/١١ وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (و ش ز)، والكلمة بفتح الشين إلا أن رؤية حَقَّقَهَا فَقَالَ: "وَشَرَّ".

(٢) تكملة الصاغاني واللسان والتاج (و ش ز).

(٣) المشطوران (٣٩، ٤٠) في الكتاب ٢٤٧/٢ وفيه: "إِمَّا تَرَيْنِي ..."، والمقتضب ١٣/٤، والمخصص ١٤/١٩٥، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٥٨.

(٤) صدر بيت عجزه:

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

كما في شرح ديوان ذي الرمة/٢٣، والكتاب ١/٢٨٠، ٢/٢٤٧، واللسان (ع ج م)، وخزانة الأدب

٤٢ - فِي ظِلِّ عَصْرَى بَاطِلِي وَلَمْزَى

الْأَبْزُ: الْوُثْبُ. أَبْزَ يَأْبِزُ أَبْزًا. وَنَاقَةٌ أَبْزٌ. وَجَعَلَ الْأَبْزَ وَصْفًا لِلشَّبَابِ كَمَا يُقَالُ: جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ. وَمِثْلُهُ:

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ^(١)

أَتَّبَعَ الْمُرْمَلُ الْعَنْكَبُوتَ. وَمِثْلُهُ:

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمِلٍ^(٢)

وَقَوْلُهُ: "عَصْرَى بَاطِلِي"، أَرَادَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، وَهُمَا الْعَصْرَانِ. يَقُولُ: كُنْتُ فِي الْبَاطِلِ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً.

وَاللَّمْزُ: يُرِيدُ اللَّهْوَ وَاللَّعِبَ.

وَقَوْلُهُ: "فِي ظِلِّ"، يَقُولُ: فَأَنَا فِي ظِلَّةٍ مِنَ الْبَاطِلِ. وَمِثْلُهُ: انْقَشَعَتْ عَنِّي ضَبَابَةُ الْجَهْلِ وَالْكَلامِ. لَمَزَ فُلَانٌ فُلَانًا.

٤٣ - فَكُلُّ بَدْءٍ صَالِحٍ أَوْ نَقِزٍ

٤٤ - لَا قِيَامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَرِ^(٣)

الْبَدْءُ: الشَّرِيفُ السَّيِّدُ. وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو:

(١) للعجاج، وتقدم تخرجه في شرح المشطور رقم (٥٨) من الأرجوزة رقم (٥).

(٢) عجز بيت لامرئ القيس، وصدره كما في ديوانه/٢٥:

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقَّةٍ

واللسان (ع ق ق، ز م ل، خ ز م، أ ب ن)، والتاج (ز م ل، خ ز م). وأبان: أحد جبلين، هما أبان الأبيض وأبان الأسود. الأفانين: الضروب والأنواع. الودق: المطر. البجاد: كساء منخبط. شبه هذا الجبل حين غشيته المطر وعمه الخصب بشيخ ضعيف في بجاد.

(٣) التهذيب ٥٥٤/٦ واللسان والتاج (خ ز ز)، وفي التهذيب واللسان: "لا قِيَامَ حِمَامٍ"، وفيها: "المُخْتَرِ" بالخاء بدل الجيم.

عَمْرٍو شَتَانَا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ وَبَدَأَهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانَا^(١)

وَالثُّنْيُ وَالثُّنْيَانُ: الَّذِي بَعْدَ السَّيِّدِ. وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: بَدَأَ؛ لِأَنَّهُ بَدَأَ بِهِ.
وَالنَّقَرُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: انْتَقَرَ لَهُ رُذَالٌ مَالِهِ، أَيْ: شِرَارُهُ وَرَدِيئُهُ.
وَالْمُجْتَرُّ: الْمُتَنَزِّعُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمَّا اجْتَرَزْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرِدِ^(٢)

وَيُقَالُ: اخْتَلَّتْ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُجْتَرُّ: الْمُتَنَزِّعُ. وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَصِيرِ الدِّمِيمِ: قَرَمَةٌ وَجَدَمَةٌ. وَالكَثِيرُ قَرَمٌ
وَجَدَمٌ.

٤٥ - وَرَامِيَاتِ الْقَدَرِ الْمُعْتَزِّ

٤٦ - كَالنَّبْلِ نَحْوِ الْغَرَضِ الْمُوتَرِّ

(١٠٣/أ) / عَزَّنِي: غَلَبَنِي، يَعَزِّنِي: إِذَا غَلَبَهُ.
وَالْمُوتَرُّ: الْغَرَضُ نَفْسُهُ؛ قَالَ: لِأَنَّ الْغَرَضَ أَنْ يُؤْخَذَ عُودٌ فَتُجْعَلُ عَلَيْهِ شَنْةٌ ثُمَّ تُرَزُّ فِي الْأَرْضِ.
وَقَوْلُ آخَرٍ: يُجْعَلُ الْمُوتَرُّ لِلنَّبْلِ؛ لِأَنَّهُ ارْتَزَّ فِي الْغَرَضِ.

٤٧ - يَكْسِرْنَ يَوْمًا صَخْرَةَ الضَّرِّ

٤٨ - لَمَّا عَصَانِي الْهَمُّ وَالتَّعَزَّى

(١) البيت لأوس بن مَعْرَاء السَّعْدِيُّ كما في التهذيب ١٣٦/١٥ والصحاح واللسان والتاج (ث ن ي)،
واللسان والتاج (ب د أ).

(٢) الأساس واللسان والتاج (خ ز ز) وفيها: "لَمَّا اخْتَرَزْتُ..."، وصدر البيت كما في ديوان ابن
أحمر/٥٩:

نَبَذَ الْجَوَارَ وَضَلَّ هَدْيَةَ رَوْفِهِ

الجَوَارُ: صَوْتُ الثَّوْرِ. رَوْفُهُ: قَرْنُهُ، وَضَلَّ هَدْيَةَ رَوْفِهِ، أَيْ: عَدَلَ عَنْ طَرِيقِهِ الَّذِي يَقْصِدُهُ. الْمِطْرِدُ: الرُّمَحُ
الْقَصِيرُ.

الصَّرْرُ: الَّذِي لَا يَكْسِرُهُ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، يَقُولُ: فَرَامِيَاتُ الْقَدَرِ يَكْسِرُنَ هَذِهِ الصَّخْرَةَ. وَهَذَا مَثَلٌ. وَالصَّرْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الشَّدِيدُ. قَالَ: وَأَنْشَدْنَا خَلْفًا:

بَاتَ يُقَاسِي نَابَ كُلِّ ضِرْرَةٍ شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتَ ضَرِيرٍ^(١)

٤٩- عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَكُورَ الْغُرَزِ^(٢)

٥٠- عَلَى حَزَابِي جُلَالٍ وَجَزٍ^(٣)

أَبُو عَمْرٍو: جُلَالٌ وَشَرٌّ، أَيْ مُرْتَفِعٌ.
وَالْوَجَزُ: السَّرِيعُ، مِنْ قَوْلِكَ: أَوْجَزُ.
وَالْحَزَابِيُّ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنْ حِزْبَاءِ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمُتَقَادُّ فِي غِلْظٍ، يَقُولُ: فَلَهُ حَيُودٌ فِي ظَهْرِهِ كَهَذِهِ الْحَزَابِيُّ.
وَالْجُلَالُ: الصَّخْمُ.

٥١- أَوْ بَشَكِي وَخَدَ الظِّلِيمِ النَّزَّ^(٤)

٥٢- كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرَزٍ^(٥)

أَبُو عَمْرٍو: "كَمْ نَاقَلْتُ".
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَنْشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

مُؤَاشِكٍ وَخَدَ الظِّلِيمِ النَّزَّ

يُقَالُ: نَاقَةَ بَشَكِي: تَبَشُّكُ السَّيْرِ، تُسْرِعُهُ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلْأُنْثَى.

(١) اللسان والتاج (ض ر ز)، واللسان (ش د ر، ض ر ر) برواية:

بَاتَ يُقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضِرْرَةٍ

(٢) الجمهرة ٩٢/١.

(٣) الجمهرة ٩٢/١، والتهديب ١٥١/١١ واللسان والتاج (و ج ز).

(٤) الجمهرة ٩٢/١، وبدون نسبة في اللسان والتاج (ن ز ز).

(٥) الجمهرة ٨/٣، وديوان الأدب ١١٢/١، والعباب واللسان والتاج (ف ر ز)، واللسان (ض م ز)،

وغير معزو في الصحاح (ف ر ز).

والتَّنَزُّ: الخَفِيفُ، وَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ وَالْخِفَّةِ. يُقَالُ: مَا أَنْزَهُ مِنْ غَلَامٍ، وَأَنْشَدَ:

وَأَذَرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا نَزًّا^(١)

وَالْحَذَبُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْفَرَزُ: الْمُطْمَنُّ. وَيُقَالُ: مُطْمَنُّ بَيْنَ رَبَّوَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَيضًا. أَبُو عَمْرٍو: فُرْجَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

٥٣- وَنَكَبْتُ مِنْ جُؤَةٍ وَضَمَرُ^(٢)

٥٤- وَإِرْمٍ أَحْرَسَ فَوْقَ عَنَزٍ^(٣)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مِنْ ضَمَرَةٍ وَضَمَرٍ".

(١٠٣/ب) وَالْجُؤَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ حَمْرَاءُ فِي سَوَادٍ غَلِيظَةٍ، / وَسَمَّاهَا بِالْمَصْدَرِ. يُقَالُ: أَجَأَى بَيْنَ الْجُؤَةِ، مِثْلُ أَحْمَرَ بَيْنَ الْحُمْرَةِ.

وَالضَّمَرُ، يُقَالُ: مَكَانٌ ضَمَرٌ، فَجَعَلَهُ وَصْفًا، وَهُوَ الْغَلِيظُ.

وَنَكَبْتُ: مَرَّتْ بِهِ فَأَعْرَضَتْ عَنْهُ.

وَيُقَالُ فِي الْجُؤَةِ: كَتَبَتْ جُؤَاءً.

وَيُقَالُ: نَكَبَتْهُ: جَعَلَتْهُ حَدَاءً مَنَكِبَهَا.

وَإِرْمٌ: عَلَمٌ.

أَحْرَسَ: أَتَى عَلَيْهِ حَرَسٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَهُوَ الْحَيْنُ.

٥٥- وَجَذَبِ أَرْضٍ وَمُنَاخٍ شَازٍ^(٤)

٥٦- حُفَّ بِرَمَلٍ مُرْجَحِنٍ الْعِجْزِ

(١) المشطور لأبي مَهْدِيَةِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْحَكَمِ (ج ن ح) ٦٣/٣، وَبَلَا عَزُو فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (أ هـ ر، ن ز ز)، وَاللِّسَانِ (ج ن ح).

(٢) الْجُمُورَةُ ٨/٣، وَاللِّسَانِ (ض م ز)، وَالْعَبَابُ وَالتَّاجِ (ح ر س) بِرَوَايَةٍ: "جُؤَةٌ" بِدَلِّ "جُؤَةٍ"، وَهِيَ بِمَعْنَى.

(٣) الْجُمُورَةُ ٨/٣، وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (ح ر س، خ ر س)، وَاللِّسَانِ (ع ن ز، خ ب س) بِرَوَايَاتٍ أُخْرَى.

(٤) الْعَبَابُ وَالتَّاجِ (ح ر س).

٥٧- وَمَسْقُطٌ بِهِ ذَوَاتُ الْقَفْرِ

٥٨- أَوْاشِرًا^(١) مِنْ أَرَزٍ وَنَفَرٍ

أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجْزُ: ثَقِيلُ الْمُؤَخَّرِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَجْزُ قَالَ: يُقَالُ: عَجِزُ الْقَوْسُ وَعَجْزُهُ.

الْمَسْقُطُ: مُتَقَطِعُ الرَّمْلِ.

وَذَوَاتُ الْقَفْرِ، يَعْنِي الطَّبَاءَ.

وَأَوْاشِرٌ، مِنَ الْأَشْرِ، يُقَالُ: أَشَرَ وَأَرَزَ وَعَرَصَ وَهَيَّصَ وَزَعَلَ، كُلُّ هَذَا عَلَى فِعْلٍ فَعَلًا. وَنَفَرَ يَنْفِرُ نَفَرًا، وَهُوَ الْقَفَرُ.

٥٩- إِذَا جَرَى رَيْعُ الضُّحَى فِي الْمَعْرِ

٦٠- حَسِبْتَ بَيْضًا مِنْ ثِيَابِ الْقَهْزِ^(٢)

رَيْعُ الضُّحَى: مَا يَرِيعُ مِنْهُ، وَهُوَ أَوَّلُهُ، أَيْ أَوَّلُ مَا يَجْرِي.

وَالْمَعْرِ: جَمَاعَةُ الْمَعْرَاءِ وَأَمْعَزَ، وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، رَابِيَةٌ كَثِيرٌ فِيهَا الْحَصَى.

وَالْقَهْزُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهِيَ ثِيَابٌ تُصَقَّلُ مِنْ قَرٍّ بَيْضَ كَانَ يَكْتُبُ فِيهَا الْأَعَاجِمُ.

٦١- أَوْ قِطْعًا مِنْ سَرَقٍ أَوْ قَرٍّ

٦٢- يَجْتَابُهَا قَامِسٌ كُلُّ نَشْرِ

وَيُرْوَى: "طَامِسٌ كُلُّ نَشْرِ". وَيُرْوَى: "مِنْ سَرَقٍ وَقَرٍّ".

وَالسَّرَقُ: أَعَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَانَ أَصْلُهُ سَرَّةً، وَهُوَ الْحَرِيرُ، وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ: سَرَقَ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ،

وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَّةً، وَمِثْلُهُ يَلْمَقُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ يَلْمَةُ، وَهَذَا كَثِيرٌ.

قَامِسٌ كُلُّ نَشْرِ، كَانَ هَذِهِ الثِّيَابَ يَلْبَسُهَا كُلُّ نَشْرِ، أَيْ مَوْضِعٍ نَاشِرٍ.

(١) فِي الدِّيَوَانِ الْمَطْبُوعِ: "أَوْاشِرٌ".

(٢) الْجُمُحَرَةُ ١٥/٣، وَفِيهِ: "كَأَنَّ بَيْضًا..."

وَالْقَامِسُ: الْغَائِصُ السَّابِحُ.

(١٠٤/أ)

/ ٦٣ - وَالسَّيْرُ زَعْرَاغٌ بِنَا مُنَزَّرٌ

٦٤ - نَاجِي التَّوَالِي مُجْرَهْدُ الْحَفْرِ

زَعْرَاغٌ: يُرِيدُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ يُزَعْرَعُنَا، يَنْفُضُ نَفْضًا مِنْ سُرْعَتِهِ.
وَمُنَزَّرٌ، يُنَزِّرُنَا: يُشْخِصُنَا.

والتَّوَالِي: الْمَآخِرُ.

والمُجْرَهْدُ: الْمُتَبَاعُ.

وَالْحَفْرُ: السَّرْعَةُ وَالسَّوْقُ.

وَالنَّاجِي: الْمَاضِي.

٦٥ - فَقَدْ عَصَى أَوْ كَادَ مُسْتَفْزِي

٦٦ - لَوْلَا رَجَاءٌ مِنْ كَرِيمٍ وَجَزْ^(١)

مُسْتَفْزِي، يَقُولُ: هَمَّى قَدْ كَادَ أَنْ يَعْصِيَنِي وَيَسْتَفْزِيَنِي، فَلَا تَكُونُ لِي عَزِيمَةً.
وَالْوَجْزُ: الَّذِي يُوجِزُ فِي عَطَائِهِ لَيْسَ بِذِي مَطْلٍ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَأَخْبِرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
يُقَالُ: رَجُلٌ وَجِزٌ وَمُوجِزٌ وَوَاجِزٌ. وَكَلَامٌ مُوجِزٌ وَمُوجِزٌ وَوَاجِزٌ وَوَاجِزٌ. وَقَدْ وَجِزَ فِي
كَلَامِهِ وَأَوْجِزَ.

٦٧ - يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَقَبْلَ النَّحْزِ^(٢)

٦٨ - سَجَلَاهُ غَرَّافَانِ قَبْلَ النَّهْزِ

أَبُو عَمْرٍو: "غَرَّاهُ غَرَّافَانِ".

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "وَعِنْدَ النَّحْزِ"، يَقُولُ: يَأْتِيكَ مَا عِنْدَهُ عَفْوًا، لَا يُكَلِّفُ الَّذِي يَسْأَلُهُ الاسْتِحْثَاتِ،
وَهُوَ النَّحْزُ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتَحِثَّ: قَدْ نُحِزَ، يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا أَعْفَاكَ عَافِيهِ.

(١) التهذيب ١١/١٥١ وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (و ج ز) برواية: "لولا عطاء..."

(٢) تكملة الصاغاني والتاج (و ج ز)، والغريب المصنف/٩٦٧ وفيه: "... وعند النَّحْزِ".

وَمَنْ رَوَى: "عِنْدَ النَّحْزِ" يَقُولُ: إِذَا نُحِزَ غَيْرُهُ لَمْ يَحْتَجْ هُوَ إِلَى ذَاكَ.
وَالْتَهْزُ: إِذَا رَمَيْتَ بِالذَّلْوِ فَحَرَّكَتَهَا حَتَّى تَنْعَمَسَ وَتَنْقُلَ ثُمَّ تَعْرِفُ، يَقُولُ: فَمَا عِنْدَهُ يَأْتِيكَ
سَهْلًا قَبْلَ أَنْ تَنْعَبَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُحَرِّكَهُ.

٦٩- مَا فِي اعْتِرَافِ رَأْيِهِ مِنْ غَمَزٍ

٧٠- إِذَا حَدَا أَمْرًا شَدِيدَ الْجَلْزِ

إِذَا حَدَا أَمْرًا، يَقُولُ: إِذَا سَاقَهُ أَحْكَمَهُ ثُمَّ حَدَاهُ فَاطْرَدَ لَهُ.
وَالْجَلْزُ: شِدَّةُ الطَّيِّ مُحْكَمٌ، يَقُولُ: لَا عَجْزَ فِيهِ وَلَا لَوْمَ.

(١٠٤/ب)

٧١- بَاعَدَهُ مِنْ لَامَةٍ وَعَجَزِ

٧٢- فَاْمَدَحَ كَرِيمَ الْمُتَمَيِّ وَالْحِجْزِ^(١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "الْحِجْزُ".

لَامَةٌ، مِنَ اللَّوْمِ، فَعْلَةٌ.

وَالْمُتَمَيِّ: الْأَصْلُ الَّذِي يُتَمَيُّ إِلَيْهِ.

وَالْحِجْزُ: الْعَشِيرَةُ يَحْتَجِزُ بِهِمْ. يُقَالُ: احْتَجَزَ بِكَذَا وَكَذَا. وَفِي قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحِجْزُ:
مَوْضِعُ الْمُنْزَرِ، أَرَادَ أَنَّهُ عَفِيفُ الْفَرْجِ.

٧٣- يُعْفِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ الْحَزِّ^(٢)

٧٤- ذَا مِيعَةٍ يَهْتَزُّ عِنْدَ الْهَزِّ^(٣)

الْحَزُّ، يَقُولُ: قَبْلَ أَنْ تَحْتَاجَ إِلَى أَنْ تَحْزُهُ حَزًّا، أَيْ: تَسْتَخْرِجُهُ بِوَعِيدٍ وَشْتَمٍ. وَالْحَزُّ: الْقَطْعُ.
وَيُرْوَى: "النَّحْزُ"، وَهُوَ الرُّكْلُ بِالرَّجُلِ، وَالضَّرْبُ بِالْيَدِ.

(١) جمهرة اللغة ٥٥/٢، وتكملة الصاغاني والتاج (ح ج ز)، وبدون عزو في اللسان (ح ج ز).

(٢) التهذيب ٣٦٢/٤ برواية: "يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللَّحْزِ"، والجمهرة ٥٥/٢، وتكملة الصاغاني

(ح ج ز)، واللسان والتاج (ل ح ز) وفيهما: "قَبْلَ اللَّحْزِ" وصوبه الزبيدي إلى: "قَبْلَ الْحَزِّ".

(٣) الجمهرة ٩٢/١.

ذَا مِيعَةً، يَقُولُ: تَأْخُذُهُ أَرْيَحِيَّةٌ، وَهِيَ الدَّفْعَةُ إِلَى الْخَيْرِ وَسُرْعَةٌ.
عِنْدَ الْهَزْ، يَقُولُ: يَهْزُ لِلْخَيْرِ فَيَهْزُ وَيَرْتَاحُ، وَمِنْهُ تَهْزُنِي فَاهْتَرْتُ وَتَأْمُرُنِي فَأَمْضِي.

٧٥- يَقْتَحِمُ الدَّقَّةَ لِلْأَمْرِ^(١)

٧٦- إِذَا أَقَلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لِحْزٍ^(٢)

يَقْتَحِمُ الدَّقَّةَ، يَقُولُ: إِذَا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ دَقِيقٌ اقْتَحَمَهُ، أَيْ مَضَى وَتَرَكَهُ إِلَى مَا هُوَ أَمْرٌ مِنْهُ، أَيْ أَكْثَرُ.

وَيُرْوَى: "بِالْأَمْرِ" وَهُوَ الْكَثِيرُ الْفَاضِلُ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو.
وَقَوْلُهُ: "يَقْتَحِمُ" مِثْلُ قَوْلِ أَبِي النَّجْمِ:

يَأْكُلُ ذَا الدَّرءِ وَيَمْضِي مَنْ حَقَرُ^(٣)

أَيْ يَتْرُكُهُ لَا يَعْرِضُ لَهُ.

وَاللِّحْزُ: أَرَادَ اللَّحْزَ فَخَفَّفَ، وَهُوَ الشَّحِيحُ الضَّيِّقُ. الْأَخْفَشُ: "كُلُّ لِحْزٍ".

٧٧- فَذَاكَ بَخَّالٌ أُرُوْزُ الْأُرْزِ^(٤)

٧٨- وَكَرَّرَ يَمْشِي بَطِينُ الْكَرْرِ^(٥)

أُرُوْزٌ: مُنْقَبِضٌ، أَرَزَ يَأْرِزُ أَرْزًا، وَمِنْهُ أَرَزَتِ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا تَأْرِزُ أُرُوْزًا. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيَ انْتَهَزَ وَإِذَا سُئِلَ أَرَزَ. يَقُولُ: إِذَا سُئِلَ انْقَبَضَ وَإِذَا أُعْطِيَ أَخَذَهُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكَرَّرُ أَخَذَهُ مِنَ الْبَصَرَةِ قَالَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ: كَرَّرَ إِذَا كَانَ مُجَرَّبًا مُدْرَبًا، وَهُوَ

(١٠٥/أ) فَارِسِيٌّ يَقُولُونَ: كُرَّةً، وَهُوَ الْخَبُّ مِنَ الرَّجَالِ. / وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ: قَدْ كَرَّرَ إِذَا أَلْقَى رِيثَهُ.

(١) الجمهرة ٩٢/١.

(٢) الجمهرة ٩٢/١، والتهذيب ٣٦٢/٤ وتكملة الصاغاني واللسان والتاج (ل ح ز).

(٣) ديوان أبي النجم ٨٦. الدَّرءُ: الْمَيْلُ وَالْإِعْوِجَاجُ فِي الْعُودِ.

(٤) التهذيب ٢٤٩/١٣، وتكملة الصاغاني والتاج (ل ح ز)، واللسان والتاج (أ ر ز، ب خ ل).

(٥) العين ٤٤١/٧، وديوان الأدب ٣٢٤/١، والصاحح واللسان (ك ز ز)، والأساس (ف ل ز، ك ز ز)،

والتهذيب ٣٧٥/١٣ واللسان والتاج (ب ط ن، ج ب ز)، ويُرْوَى: "أَوْ كَرَّرَ..."

والكَرْزُ: الجَوْلَقُ - بَضَمَ الجِيمِ - فَإِذَا فُتِحَتْ كَانَ جَمْعًا: جَوَالِقُ، وَجَوَالِقُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
أُنْشَدَنِي الْجَرَمِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَرَأَى جَوَالِقَ الْحَاجِّ السُّودَ فَقَالَ:

المَوْتُ فِي تِلْكَ الْجَوَالِقِ السُّودِ

الْحُشْكَنَانُ وَالصُّوَيْقُ الْمَقْنُودُ^(١)

قَالَ: وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ: قَدْ كَرَزَ: إِذَا أَلْقَى رِيشَهُ.

٧٩- لَا يَخْذُرُ الْكَيِّ بِذَاكَ الْكَنْزِ^(٢)

٨٠- وَكُلُّ مَخْلَافٍ وَمُكَلَّنَزٍ^(٣)

٨١- أَجْرَدَ أَوْ جَعَدَ الْيَدَيْنِ جَبْرٌ^(٤)

٨٢- كَأَنَّمَا جُمِعَ مِنْ فُلَزٍ^(٥)

بِذَاكَ الْكَنْزِ: مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾^(٦).

وَالْمُكَلَّنَزُ: مُنْضَمٌّ جَعَدَ لَيْمٌ ضَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أُنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: "مِنْ فُلَزٍ" بَرَفَعَ الْفَاءَ وَاللَّامَ.

وَجَعَدَ الْيَدَيْنِ: شَحِيحٌ.

(١) المشطوران في العين ٦٧/١، والصحاح واللسان والتاج (ج ل ق)، والأساس (ق ن د) بروايات مختلفة. والحشكنان: الخبز اليابس. والصويق: طعام يُتخذ من مدقوق الحنطة والشعير. المقنود: المعمول بعسل قصب السكر.

(٢) العين ٤٤١/٧، والتاج (ج ب ز)، والأساس (ك ر ز)، وبرواية: "لا يرهب" في الأساس (ف ل ز).

(٣) تكملة الصاغاني والتاج (ج ب ز).

(٤) الجمهرة ١٢/٣، والصحاح واللسان وتكملة القاموس (ج ب ز).

(٥) في الديوان المطبوع بضم الفاء واللام وكسرهما، وانظر الجمهرة ١٢/٣، ٣٥٠، والأساس (ف ل ز)، ويروى: "كأَنَّمَا صُورَ...".

(٦) سورة التوبة، الآية ٣٥.

وَالْجَبْرُ: الْيَابِسُ، يُقَالُ: أَخْرَجَ خُبْرَهُ مِنَ النَّارِ جَبْرًا. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ: أَطْعَمْنَا خُبْرًا جَبْرًا، أَيْ: يَابِسًا فَطِيرًا.
وَالْفِلَزُّ: يُقَالُ لِحَبِّ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَالصُّفْرِ: فِلَزٌّ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ مِنْ لُؤْمِهِ وَشِدَّتِهِ وَشُحِّهِ خُلِقَ مِنْ هَذَا.

٨٣- مَا ذُو النَّدَى الْمُنْدَى بِمُشْمَزٍ

٨٤- قَدْ عَلِمَ الْمَادِحُ أَنْ سَتَجْزِي

٨٥- بِمَدْحِهِ مَجْدَكَ غَيْرَ الْمُخْزِي

٨٦- فَاخْتَرْتُ مِنْ جَيْدِ كُلِّ طَرَزٍ^(١)

الْمُنْدَى: مِنَ النَّدَى، يُقَالُ: أُنْدِ عَلَيْنَا، أَيْ: أَفْضِلْ وَأَعْطِ.
وَالْمُشْمَزُ، يَقُولُ: لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ شَحِيحٍ، وَلَكِنَّهُ مُنْبَسِطٌ سَخِيٌّ.
وَقَوْلُهُ: "طَرَزٌ" بِالْفَارِسِيَّةِ: بَتْرَانِشٌ، أَيْ: قَدْرُهُ. قَالَ: فَقَالَتِ الْعَرَبُ: طِرَازٌ، وَقَدْ جَاءَ بَيِّنٌ حَسَنٌ:

... مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ^(٢)

٨٧- جَيْدَةَ الْقَدِّ جِيَادَ الْخَرْزِ^(٣)

٨٨- وَمِدْحَتِي يَوْمَ تَغَالَى الْبَرْ

٨٩- أَبْقَى وَأَعْلَى مِنْ جِيَادِ الْخَرْزِ

(١) الجمهرة ٣٢١/٢.

(٢) جزء من عجز بيت كما في الديوان ٧٤/١، وهو بكامله:

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

وهو في المعرب/٢٢٣.

شَمُّ الْأَنْوَفِ، أَيْ: أَعَزَّةٌ سَادَةٌ. الطَّرَازُ: كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ بِمَعْنَى الرِّئَى وَالْهَيَاةِ.

(٣) الجمهرة ٣٢١/٢.

(١٠٥/ب)

/ أَبُو عَمْرٍو: وَمَدَحِي: الْوَاحِدَةُ مَدْحَةٌ، يَقُولُ: يَوْمَ يُعَالَى بِالْمَنَاعِ.
وَقَوْلُهُ: "جِيَادَ الْخَرْزِ"، أَيْ أَنَّهَا مُحْكَمَةٌ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ أَيْضًا:

لَوْ كَانَ خَرْزًا فِي الْكُلَى مَا بَضَّا^(١)

وَيُرْوَى: "أَبْقَى وَأَعْلَى"^(٢).

* * *

(١) لرؤية، انظر ديوانه/٧٩، وشرح ديوانه ٤/٢، المشطور رقم (٥) من الأرجوزة رقم (١١).

(٢) بدأ الجزء الثاني بالأرجوزة رقم (١١) خطأ، ويرجى تصويبه ليصبح (١١/ب).

